

الشرى الله

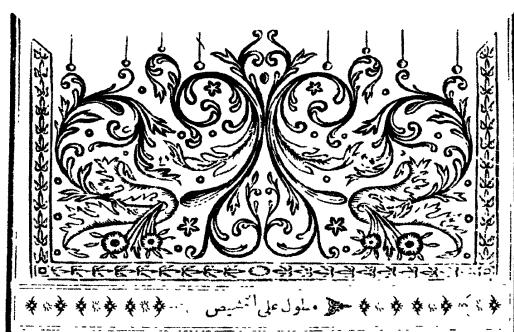
* - ﴿ بُوسنوى الحاج محرم افندى ١٥٥- *

(کرك دار السلطننده وکرك مصرقاهره ده طبع اولنان تفاسير واحاديث) (واصول فقه و فروع و سائر علوم آليه و موعظه و تصوفه دائر صغير و کبير) (کتابلرغايت مصحح اوله رق اهون فيئا تله صحاف چار شو سنده (بوسنوی) (الحاج ﴿ محرم افند بنك ﴾ دكاننده فروخت اولنمقده در)



﴿ درسعادت ﴾

(معارف نظارت جلیله سنك فی ربیع الاخر ۱۳۱۰ سنه ۱۳۱۰ و ۲۶ تشرین اول) (سنه ۱۳۰۸ تاریخلی و ۹۷۳ نوم ولی رخصت نامه سیله ایکنجی دفعه) (اوله رق صاری کوزلده بوسنوی الحاج ﴿ محرم افندینك ﴾ (مطبعه سنده طبع اولنمشدر)



林林林林林 李江一一一一一一一人一人

الحمدلة. الدى العما حقابق المعاني و دقابق الرين الله و خصصا بهدايع الابادي و. وانع الاحسان ﴿ اَتَفَن بُعَكُمْ تُدَّ نَصَامُ اللَّهُ لَمْ عَلَى وَفَقَ مَا اقْتَصْنُهُ الْحَالُ ﴾ واورد برأفته فرق الانام فيطرق الانعام والاعتبال، والسلوة على نديه محمد خير من نبع من نشتضي الكرم والسماحة * واشرف من نبغ من دوحة اللسن والفصاحة لا وعلى آله واضحابه الذس يهم تلائلاً غرة الحق واشرق وحه الدين ، وأصمحال دحى الباطل ولمع نوراً يتين (و نعد) غان احقالقضائل بالتقديم بمواسبقها في استحاب التعطيم ﷺ هو التحلي بحقايق العاوم والمعارف الله والتصدي الالماطة عا في العد عات من الكنت و اللط نف اله الاستما علم السان 🕊 المطالع على دَكت نشم الفرأن الله هاله كِشاف عن حقايق التنزيل رائق أبه مفتاح لدقايق انتأويل فائق > تدبان ادلائل الاعجاز واسرار البلاعة ا إيساح لمعالم الاتجاز وآبار الفصاحة الله تلخيص لغوامض مشكل كتابالله تعالى ومعضله ﴾ تقريب للغوص على فرائد جمله ومفصله ۞ قواعده كافية في ضوء المصباح الى انوار التأويل ﴿ ووارده شافية عن التهاب الاكباد الى اسرار التنزيل ى به ظهرلباب آنار تراكييه وضغى لا ومنه عذب عباب بحار اساليبه وصغى (شعر) لايدرك الواصف المطرى خصائصه ﴿ وَانْ يَكُنْ سَابِقًا فِي كُلُّ مَاوَصَّفًّا ﴿ ا تمانه تد وقع في ايدي جماعة هم اسراء التقليد الله فطفقوا يتعماطونه

﴿ حاسبة السيدعلى المعلول ﴾ (سم الله الرحس الرحس الرحم الرحم المحددة و الصاوة المحدد على الموضية المحددة على الموضية المحددة على المشهور المحيص المفتاح كنت قد قيدتها المفتاح كنت قد قيدتها المعنى احبنى فساونى بعد المدان افعماها وانفدها فنعات دلك مستعينا بالله

منغير تونيق وتسديد * محومون في تحرير مقاصده حول القيل والقيال

﴿ وَمَقْتَصَرُونَ مِن تَقْرِيرِ الطَّالُّقِهِ عَلَى ذَكُرُ الْقَامُ وَالْحَالُ ﴾ لا يُخرج عن ربقة التقايد اعاقهم ۞ حتى تسرح في رباض التحقيق احدا نهم ۞ ولاترتفع غذاوة التعصب عن بنسائرهم * حتى تنطبع دقابق التعقل في ضَّمَا رُهُم ﴾ كل بضاعتهم اللجاج والعنساد ﴾ وجل صناعتهم الانحراف من مُ عَمِ الرَّساد * فهيهات التنبه الرمنة الدقيقة الثان * اوالتفطُّن للمعة الحقية المكان * واني بعد ماقضيت من بعض الفنون وطرى * واجلت في مستودعات اسراره قداح نطرى 🛪 بعنني صدق الهمة في الارتفاء الي مدارح الكمال ﴿ وفرط الشغف باخذالعلم من افواه الرجال ﴿ على الرَّحَلُّ اللَّهُ عَلَى الرَّحَلُّ اللَّهُ عَل خوارزم محطرحال الافاضل ﴾ ومحتم ارباب الفضائل ۞ صرف الله عنها 📗 ومتوكلاعليه فجاءت محمد بوائق الزمان ﴿ وحرسها عن طوارق الحدثان ﴿ فشمرت عن ساق الجدالي ۗ الله تعالى مشمّلة على فوالد اقتناء ذخائر العلوموالمعارف، وافتلاد الاناسي من عيون اللطائف ٪ وصرفت شطرًا من الزمان إلى الفخصءن دقابق علم البيان الله اراجع الشيوخ الذين جازوا قصب السبق في مضماره 🛪 واباحث المذاق الدين عاصوا على غرر الفرائد في بحاره ١٠ وكذير اماكان يخاله في قلى ان المبرح كتاب للحيص المفتاح المنسوب الىالامام العلامةعدةالاسلام قدوةالانام الله افضل المتأخرين كل المتهمرين جلال الملة والدين المحدين عبدالرحن القزويني الحطيب بجامع دمشق افانش الله تعالى علميه شأبيب الغفران * واسكنه فراديس الجنان ادقد وجدته مختصرا جامعا الهرر اصولهذا الفن وقواعده * حاوبالكت مسائله وعوائده * محتويا على حقابق هي لناب آرا. المتقدمين * منطويا على دقائق هي لذيج افكار المتأخرين ﴿ مائلًا عن عاية الاطباب ونهاية الانجاز ﴿ لاخا عايد مخايل السحر ودلائلاالاعجاز (شعر) فني كل انتظمنه رومش من المني ٣ وفي كل سطر منه عقد من الدرر * وكان يعوقني عن ذلك اني في زمان ارى العلم قد عطلت مشاهده ومعاهده ﴿وسدت مصادره وموارده ﴿ وخلت دباره ومراكمه ـ ﴾ وعفت اطلاله ومعالمه ٪ حتى اشفت شموس الفعمل على الافول ٪ ا واستوطن الافاضل في زوايا الحمول ﷺ تتلهفون من اندراس اطلال العلوم والفضائل 🗯 ويتأسفون من انعكاس احوال الاذِّكياء والافاضل 🛪 وهكدا يذهبالزمان علىالعبر ۞ ويفنيالعلم فيه ويندرس الانر ۞ لكن لمارأيت توفر

رغبات المحصلين على تعلم هذاالكتاب وتحصيله 🏶 وامتداد اعناقهم نحوالاحاطة

منهامأهوتوضيح لمقاصده وتنقيح ادلائهومنهاماهو تنبيدعلى مزاله وتدبين اوجوه اختلاله ومنهاماهونكتة متعلقة بذلك المقام وانلم يكن نماينساق اليه الكلام

بمجمله وتفاصيله ﷺ واكثرهم قدحرموا توفيقالاهتداء الىمافيه من مطويات الرموز والاسرار ﴿ اذام يقعله شرح يكشف عنوجوه خرامه الاستار ؛ ترى بعض متعاطيه قداكتفوا عافهموه من ناهر المقال ﴿ من غير ان يكون الهم اطلاع على حقيقة الحال ﴿ وبعضهم قدتصدوا السلوك طرائقه من غير دايل * فاضاوا كنيرا وضاوا عنسواءالمبيل * اختلست مناناء المحصيل فرصا ۞ معما أتجرع من الزمان غصصا ۞ وطفقت اقتحم موارد السهر غايصا في لجم الافكار ﴿ وَالتَّقَمُّ فَرَائَدُ الفَّكُرُ مِنْ مَطَّارِحُ الْأَنْطَارُ ﴾ وبذأت الجهد في مراجعة الفضلاء المشار اليهم بالبنان الله وعارسة الكتب المصنفة في من البيان * لاسما دلائل الاعجاز واسرار البلامة * فلقد تناهيت في تصفحهما عاية الوسع والطاقة * نمجعت المرح هدا الكتاب مالذال صعاب غويصاته الآبة * ويسهل طريق الوصول الىذحائر كنوزه المحفية * واودعته فرالم نفيسة و نحت بها كتب القدماء ﴿ وقو الدُشر شَدْ سَمَّت بِهَا اذَهَانَ الأَذَكَيَّاء ١٠ وغرائب ككت اهتديت اليها بهورالتوفيق ٪ ولطائف ففر اتخذتها من عين النحقيق ﴿ وتمسَّكُتُ فَي دَفِعُ اعْتُرَاضَاتُهُ بِذَيْلِ الْعَدَلِ وَالْأَنْصَافَ ﴿ وَتَجْرَبُتُ فَي ردمااورد عليه عزمذهب البغيوالاعتساف * واسرتالي حل اكترغوامض المعتاج والانضاح ١ ونبهت على بعض ماوقع من انتسام للفاضل العلامة في نمر ح المنتاح * واومأت الى مواصع رلت فيها اقدام الا ُخذين في هذه الصناعة لله والخضت عما وقع ابعض متعاطى هذا الكتاب منغير بضاعة ا ورفضت التأسي بجماعة حطروا تعقيق الواجبات ﴿ ومافرضت علىنفسي سنتهم في تطويل الواضحات ۞ وحين فرغت عن تسو بد العجائف بنلك اللطائف (سعر) رماني الدهر بالارزاء حتى يذفو أدى في غشاء من نبال ذفصرت ادا اصابة ي سهام الله تكسرت النصال على النصال الله وذلك من توارد الاخبار تفاقم المصر تب في العشائر والاخوان ﴿ عند تلاطم امواج الفت في بلادخر اسان (شعر) لاسيما ديار بها حل الشباب تميتي ﴿ وأول أرض مسجلدي ترابها ﴿ فلقد جرد الدهرعلي اهاليها سيف العدوان ۞ واباد منكان فيها منالسكان ۞ فلر مدع من اوطانها الادمنة لم تتكام منام اوفي * ولم سبق من خزيها الاقوم سُلَدح عجني (شعر) كان لم يكن مين الحجون الى الصفا * انيس و لم يسمر مكة سامر وضرت بيني وبينها حجابا مستورا * وجعلتهاكان لم يكن شيئا مذكورا *

وعساك اذا تأملت فيها
فتمسكا يذيل الانعساف
و متجنباعن مساك الاعتساف
ظفرت بمساتستعين به على
تعقيق اصول فن البلاغة
في مواضع شتى وتتسلق به
الى فروعها كما تحب و تر منى
و انكشفت لك مطالب
جليلة من عبارات القوم قد

والى الله المشتكي من دهر ادا اساء اصر على اسائته ﷺ وان احسن ندم عليه من ساءته ﷺ نم الجأني فرط الملال وضيق البال الى ان تفظني ارض الى ارض ۞ وتجوني رفع الىخفض ﴿ حتى انحت بمحروسة هراة ﴿ حاهالله تعالى عن الآفات؛ ففتح الله تعالى عيني منه على جنه النعيم ﷺ بلدة طبية و مقام كر بم (سور) القدجيمت فيها المحاسن كلها بر واحسها الاعان وأين والامن فنباهدت ال تدسطعت انوار العلم والهداية 🗱 وخدت نيران الجهلوالعواية 🛪 وظل ظل الملك محدودا هرواوأ النرع بالعزمعقودا لا وعادعو دالاسلام الى روانه هوآنس روض الفضل الىمائه ﴿ ونَامَ شَمَلَ الْحَلَائِقُ بَعْدُ السِّنَاتِ ﴿ وَوَصَلَ حَبَّاهُمُ ۗ عهياابيّات * واستطل الانام بظلال العدل والاحسان * وارتبعوافي رياض الامن والامان م كل ذلك عيامن دولة سلطان الاسلام * ظل الله على الانام الله مالك رقاب الاى الله خليفة الله في العالم الله حامى الله الله عان الله ماهي المار الكفر والطعبان ﴿ ناصر السر بعد القوعة ﴿ سالك الطر بقة المستقيمة ﴿ باسط مهاد العدل والانصاف ٪ هادم اساس الجور والاعساف ٪ والي لواء الولاية فيالآ فاق * مالك سر بر الحلافة بالاستحقاق * المجنهدفينصب سرادق الامن والامان ﴿ الْمُتَالَ يَنْصُ انَالِلَّهُ يَأْمُمُ بِالْعَالَ وَالْاحْسَانِ ﴿ ا الحااص طويته في اعلاء كلة الله * العمادق نيته في احياء سنة رسول الله (سنعر) خليفةملك الآفاق سطوته ﴿ وَالَّهِ كَانَ مَدَاهُ أَيَّهُ سَاكِمًا ﴾ محوم حول ذراه العالمون كما ترى الججيج بعيث الله و متركا ﴿ يُحبِّي نسيم رضي مندالز مان وكم ﴿ وَكَافِمُ بلطى ون منخطه هلكاني اطار صاعقة من نصله فيها ١ إلى الماناو اوالسرع قد سمكا ١ وصادف الرشد مهاكل معتسف * قدكان في تنكسات الغي منهمكا ١٠ فالدين صار قر ير العين متبه عا ﴿ والملك اقبل بالاقبال ممتمكما ﴿ علافاصحِم الوري مدعوه ملكًا ﴾ ورينما فنحوا عينا غدا ملكا الله وهو السلطان العازي المجاهد في سبيل الله معر الحق والدنيا والدين غيات الاسلام ومغيب المسلمين الوالمسن محمد كرت لازاأت أعلام دواته محفوفة وحبيام عطمته مكفوفة بالعر والتأبيد اقطار الارمش مسرقة بانوار معدانه ٪ واغتسان الحرات مورقة بسحائب رأفته ﴿ وهوالذي صرف عان العاية نحوجاية الاسلام ؛ وشيد بذيان الهداية الر مااشرف على الانهدام ۞ وامطرعلى العالمين سمع :ــ الافضال والانعام#وخص من بإنهم العالمين بمزيد الانسبال والاكرام (شعر) انامت في لرقاب له آياد * هي الأطواق والناس الحمام * فقرأت الحمدللة الذي اذهب عدالحزن & ووسمت ينسيان الاحبة والوطن & وصرت أمميم لطفه مغبوطا

زل عنها اذهاناقوام تاهوا فيها خصوصا في وباحثالتعريفاتوتحقيق افسامالوضعومعنى المرف وانواع الدلالات وفي الكشفعنز بدة التعريض وحقائق الاستعارات و بالله سبحانه و تعالى العصمة والتوميق

٧ يمنى أن الفضائل النعمة ﴿ محطوطًا ۞ وبعين عناشه المحوطًا هم هداني الله =حانه سواء الطريق ١٣ وافاض على مجال التوفيق * فشد ذلك عضدي * وهز من عطفي * كالعلم والنجاعة وبالفواضل حتى رجعت الى ما جوت وسمرت السذيل لتتحيده وترتيبه * واستهضت الرجل والحيل في تقيمه وتهذيه ﴿ وَاصْفَتَ الَّهِ مَاسَمُحُهُ فِيانَا وَلَانَاالُمَكُرُ الرَّالِ اللَّهُ تتصل الى غير مَا لاعطاء علم الفياتر ﴿ وَسَخِع بِمُونَ اللَّهُ لَلنَظْرُ الْقَاصِرُ ﴿ فَجَاء بِحَمَدُ اللَّهُ كَثَرُا مَدَفُونًا مِنَ جواهر الفوائد يه و يحر المنحونا سالس الفرائد للج فجملنه تحفق لحضرته العلية ١ وخدمة اسدته السنية ١ لازالت لجأ اطوائف الانام ١ و ولاذالهم من حوادت الايام * وحصاحصيا الاسلام * بالنيوآله عليهوعليهمااسلام * والمرجو منخلانی * وخاص اخوانی * ان شیعونی نصاخ الدعاء * و بشکرولی ماعانيت في هذا التأليف من الكد والعماء ﴿ وَالْهَاللَّهُ انْضِرَ عَ فَيَ انْسِفَعَ بِهِ المخصلين الذينهم للحق طالبون ﴾ وعن طربق العادنا كبون ﴿ وغرسهم تحصيل الحق المين # لانصو يراأباطل بصورة اليقين # وهذا العمري وصوف عر نز المرام الله قليل الوجود في هذه الايام الله على الطالم على الطالم على الله على ا والعباد ﴿ وفشا الجِدال والحسد بين العناد ﴿ وَلَنَّ فَاتَّنَّي مِنَا الْمَاسِ النَّاءَ الْجَمِّيلُ في العاجل ﴿ فحسى ماارجو من الواب الجريل في الاجل ﴿ وماتوفَ بِي الْابَاللَّهُ عليه توكات والبيد انيب فال المصنف (بسم الله الوحل الوحيم الحُمُـدلله) افتتح كتابه بعد التين بالتسمية بحمدالله سيمانه وتعالى اداء لحق شيء ممانجب عليه من شكر نعماله التي تأليف هذا المحتصر لر من آمارها والجمدهو الناء باللسان على الحيل سواء تعلق بالفصائل ٧ ام بالفواضل والسكر فعل نذئ عن تعطم المع يسبب الانعام سواء كان دركرا باللسان اواعتقسادا ومحبة بالجان اوجلا وخدمة بالاركان فمورد الجمدهواللسان وحده ومتعاقه بيمالعمتو غيرهاومورد الشكريم اللسان وغيه ومتالقه تكون المعمة وحدها فالحمد اعه باعتسار المتعلق واخص باعتسار المورد والنكر بالعكس ومزههنسا تحتقق تصادقهما في السا باللسان في مقايلة الاحسان وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف بالعلم والنجاعة وصدق التكر فقط على الداء بالجدان في مقابلة الاحسمان وألله اسم للذات الواجب الوجود المستحق لحميع الحسامد ولذا لم يقل الحمد المخالق اوالرزاق اونحوهما بمايوهم باختصاص استحداقد الحمد توصف دون وصف مل انما تعرض الانعمام بعد الدلاله على استحقماق

الدات تنبيهـا على تحقق الاستحقاقين وقدم الحمد لاقتضاء المقام من يداهمنام به

الواصحة لاتنفك اليغيره المعمَّة الغير الواصحة بل وانماقال بسبب الانعام لانجوزانيكون للميرفضائل كديرةغير الانعام ملل لحسن وغيره فعاز الخوهم ان التعطيم للحسان فزالت التوهم بقوله بسبب الانعام

٢ هداالوجهالاخبردكره ساحسال ساف في اعراب الهاتحة وهوالحتار عندي وعليه التعويل عد ٨ و هي ار بعة احدها السان وناتهاعلم السرايع وناانها معملم النبرابع ورابعهما المعمرات فاسار الىالاول بقوله وعلم السان مالم نعلم والىاتناني بقوله وافضل مناوتي الحكمة والى الىالث بقوله والصلاة علىسبدنا محدوالى الرادم بقوله وفصل الحطاب فبعض النبم هذه الاربعة المدكورة عد

ريد ان اختصاص حس الخمد بالله تعسالي بسستلرم اختصاص جيعاتاهد به استلراما ظاهرا اداويبت على دلك التقدير فرد من الحمد افيردتعالى لكانجاءه بابتساله في ضمه ولا يكون الجنس مختصابه تعالى والمقدر خلافه فصاحب الكشاف حيت صرح باختصاص جنس الخد بالله تعالى دهد حكم باختصاص المعامد كالها بهتعالى فكيف تصورمه ان يمنع الاستغراق بن علي ان انعال العراد عدد هم ايست مخلوقة لله تعالى فلابكون جيع المحامدر اجعد الدفان قات جعل الحامد باسرها مختصد به تعالى بنافي هذه القاعده الشهورة مناهل الاعتزال فكيف بذهب اليد مع تصابد في الدهبه قات هولاءنع التمكين العباد وأندارهم على انعالهم الحسة التي بستحق بهاالجد ونالله تعالى فنهذا اأوجه تمكسه جسل ذلك الحد راجما اليدنعالي ايصايرشدك الي هذا المعنىانه قال في سورة المغاس قدم الملرفان ليدل

وانكان ذكرالله اهم في نفسه على ان صاحب الكشاف قدصرح بان فيه ايضا دلالة على اختصاص الحمد وانه به حقيق وبهدا يطهر أن ماذهب أأيه من اللام في الحد العريف الجنس دون الاستعراق أيس كانوهم كاير من الماس وبنيا على ال العباد عندهم ايست مخاو له لله تعالى فلايكون جيم المح مد راحمة اليه بلعلي ال الحمد مرالمصادرالسادة مسد الافعمال واصله العمب والعدول الىالرفع للدلالة علىالدوام والنبات والفعل انسايدل علىا-قيمة دون الاستعراق فكدا مايوب منابه وفيه نطرلان الراب ماب الفعل انما هو المصدر الدكرة مل سلام عليك وح لاسادم من ان يدخل فيد اللام ويقسد يه الاستعراق فالاولى ان كونه الجنس مبنى على آنه المتبارر الى المهم الشابع في الاستعمل لاسما في المصادر وعدخما قرائ الاستعراق اوعلي ال اللام لايفيد سنوى التعريف والاسم لايدل الاعلى مسعاه طنان لايكون عمد استغراق ومافي (عليمااذير) مصدرية لاموصوله امالفطا فلاحتباج الموصول الى انتقديراي انبم به معتقدره في المعطوف عليد اعنى عبراً كون مالمنعلم مفعوله ومنزحم اناانقدير وعلمه علىان مالمنعسلم بدأ منالضمير ٢ المحدوف اوخبر وبتدأ محذوف اونصب يتفدير اعني فقداهسف واداهعني فلان الحمد على الانمام أأدى هومن أوصاف المسع أمكن منالجد على نفس المعمة والمشعرض للمع يه القصورااهبارة عنالاحاطة به وائلايتوهم اختصاصه بسئ دون شئ وايذهب نفس السامع كل مذهب بمكن نمائه صرح ببعض الميم اياء الى الحول مايحتاج البه في يقاء الموع بيانه أن الانسان مدنى بالطبع أي محاج في تعيشد الي أعدن وهواجمتاعه مع بنيتوعه يتعاونون وينشبار تون فيتعمديل العداء والاباس والمسكن وغيرها وهذا موقوف على أن بعرف كل أحد صاحبه مافي شميه إ والانسارة لاثني بالمعدومات والمعقولات الصرفة وفي اأكتابة منبقة فاعمالله تعسالى عليهم بتعليم البيان وهوالمعلق أنتصيح المعرب ما في الضمير عمان هدا الاجتماع الماينتطم اداكان بيهم معاملة وعدل ينفق الحميع عليد لان كل واحد بستهى مايحتاج اليه ويعضب علىمن يزاحه فيقع الجور ويختل ام الاجتماع والمعاملة والعدل لايتناول الجريِّات الغير الحصورة بل لابد لها من قواس كاية هي عملم السرابع ولابداها مرواضع يقررها علىمايذ غي مصود عن الحطأ وهوالذارع نمآلشارع لابد ان يمتاز باستعقاق الطاعة وهو انماينقرر

بنقديمهما على اختصاص الملك والحمد بالله نعالى ثم قال واماحد غيره فاعتداد بان نعمة الله تعالى جرت على يده

إَ بَا يَاتَ تَدَلَ عَلَى انْ شَرِيعَتُهُ مَنْ عَنْدُ رَبِّهُ وَهِي الْمُجْزَاتُ وَاعْلَى مُجْزَاتُ نَبِينَا ص م القرآن الفارق بينالحق و الباطل نقوله (وعلم) من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على جلالة نعمة البيان كما اشـير اليه في قوله تعالى ﴿ خاق الانسان علمه البيان و من في (من البيان) بيان الهوله (مألم نعلم) قدم عليه رعاية للسجع (والصاوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب) دعاء للشارع المقن للقوانين (وافضل من اوتى الحكمة) اشارة الى القوانين لان الحكمة هيءلم الشرابع على مافسر في الكشباف ولفظ اوتى تنبيه على انه من عند ربه لامن عند نفسه وترك الفاعل لانهذا الفعل لايصلح الالله تعالى (وفصل الحطاب) اشارة الى المجزة لان الفصل التميز ويقال للكلام البين فصل بمعنى مفصول ففصل الخطاب البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من مخاطب به ولايلتبس عليه او بمعنى فاصل اى الفاصل من الحطاب الذي نفصل بينالحق والباطل والصواب والحطأ ثمدعي لمنعاون الشارع فيتنفيذ الاحكام وتبليغها الى العباد يقوله (وعلى آله) اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف ومنله خطر وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل وآل واويل (الاطهار) جم طاهركصاحب واصحاب (وصحابته الاخيار) جم خير بالتشديد (امابعد) اصله مهمايكن منشئ بعدالحمد والثناء فوقعت كلة اماموقع اسمهوالمبتدأ وفعلهوالشبرط وتضمنت معناهمافلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتسداء لزمها لصوق الاسم اللازم للمبندأ قضاء بحق ماكان وابقاءله يقدرالامكان وسيجئ الهذازيادة تحقّبق في احوال متعلقات الفعل (فلما كان) لماظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظاو معنى قال سيبو يه لمالوقو ع امر لوقو ع غيره وانمايكون مثل لوفتوهم منه بعضهمانه حرف شرطكاوالا ان لولانتفاء النانى لانتفاء الاول و الشبوت الشاني الشبوت الاول والوجه ماتقدم (علم البلاغة) هوالمعانى والبيان (و) عـلم (توابعها) هوالبديع (مناجل العلوم قدرا وادقها سرا) لاحاجة الى تخصيص العلوم بالعربية لانه لم بجمله اجل جيع العلوم بلجعل طائفة منالعاوم اجلماسواها وجعاها منهذه الطائفة معان هذا ادعاء منه وكل حزب بمالديهم فرحون (اذبه) اى بعلمالبلاغة وتوابعها لابغيره منالعلوم (يعرف دقائق العربية واسرارها) فيكون منادق العلوم

اختصاص الجنس على هذا الوجدلابكون مستلزما لاختصاص جبع الافراد فلت بمكنه اختيار الاستغراق ايضابناء على تغريل ماعدا محامده تعانى منزلة العدم اذلايعتــد بمحامد غــيره بالقياس الى محامده فلافرق بين اختصاص الجنس والاستغراق في انهما بنافيان بحسب الظاهر قاعدة خلق الاعال على طريقتهم وانهما مقبلان تأويلا تندفع به تلك المنافاة فلاترجيح لاختيار احدهمادونالآخرمنهذا الوجدوههنا محثوهوان محصول ماذكره الشارح فی توجید کلام صاحب الكشاف وزيفه وارتضام انصاحب الكشاف يمنع كون الحمد محمولاً في هذا المقام على الاستغراق و بجعله مجمولاعلى الجنس فقطفنقول منعه ذلك اماان يفهم من قوله والاستغراق الذي توهمه كثير من الناسوهم منهم فلقائل ان يقول معني هذه العبارة انكثير من الناس يتوهم ان الاستغراق هو معني إ تعريف الحديد ليل قوله فان

قلت مامعني التعريف في وقوله ومعناه الاشارة الى إلجنس فانستفاد من هذه العبارة ان الاستغراق ليسمعني (سرا)

باللام الجنسية يفصح عن ذلك تصفح كتابه في أوا سع عديدة واما ان يفهم من قوله فيماسيأتي حيث قال بعد الدلالة على اختصاص الجديه فيجد ان يقال هذا الاختصاص حاصل على تقديرى الجنس والاستغراق فلادلالة فيد على تعبين احدهماو نفي الاخر واماان يفهم من قوله فيماسلن وهوةمريف الجنسفان الحمد اذا استغرق افراده لم یکن تعريفه تعريف الجنس فقد يقال عليه ان اللام لتعريف مدخولها قطعا فاذا دخات على ما يدل على الجنس اربكن هناك الانعريف الجنسنم الجنس كالقصداليه منحيث هو هو فقد نقصد اليه من حيث انه في ضمين جيـع افراده ععونة القرائن وعلى التقدير بن يكون النعريف المجنس فليس في ذلك منع الاستغراق ايضا فالذي يدل على ان العـ لامة جعل الجدمحمولاعلى الجنس دون الاستغراق انه صرح بالجنس في قوله وهو تعريف الجنس وقوله من بين اجناس الافعال

سرا (و) به (يكشف عنوجوه الاعجاز في نظم الفرآن استارها) فيكون من اجل العاوم قدر الان المراد بكشف الاستار معرفة انه معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله علىالدقائق والاسراروالحواص الحارجة عن طوق البشروهذه وسيلة الى تصديق النبي عايدالصلاة والسلام فيجيع ماجاء به ليقتني آثره فيفاز بالسعادات الدنيوية والاخروية فيكون مناجل العلوم لكون معلومه مناجل المعلومات وغايشه مناشرف الغايات وجلالة العملم بجلالة المعلوم وغاينه فانقيل كيف التوفيق بين ماذكرههنا وبين ماذكرفي المفتساح منان مدرك الاعجازهوالذوق ليسالاونفس وجدالاعجاز لايمكن كشف القناع عنها قلنا معنىكلامه انه يدرك ولايمكن وصفه كالملاحة وقد صرح بهذا وما ذكرههنا لايدل على انه بمكن وصفه بلعلى انه انما مدرك بهذا العلم ولوبالذوق المكتسب منه لابغيره منالعلوم وليسالحصر حقيقياحتي بردالأعتراض عليه بانااهرب يعرف ذلك بحسب السليقة وقداشير الىهذا في مواضع من المفتاح كقوله في علم الاستدلال وجه الاعجاز امر من جنس الفصاحة والبلاغة لاطريق اليه الاطول خدمة هذين العلمين وفي موضع آخر لاعلم بعدعلم الاصول اكشف للقناع عنوجه الاعجاز منهذين العلمين نم لايمكن بيان وجمالاعجاز وادراكه بحقيقته لامتناع الاحاطة بهذا العلم لعيرعلام الغبوب فلا يدخل كنه بلاغة القرآن الاتحت علمالشامل كإذكر في المفتاح وتشبيه وجوه الاعجاز في النفس بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استمارة بالكناية وابات الاستارلها استعارة تخييلية وذكرالوجوه ابهام اوتشبيه الاعجاز بالصورالحسنة استعارة بالكناية وآثبات الوجوء استعارة تخييلية وذكر الاستارترشيح وقدجرينا فيهذا على اصطلاح المصنف والقرآن فعـلان بمعنى مفعول جمل أسما للكلام المنزل على الني عليه السلام ونطمه تأليف كمانه مترنبة المعانى متناسقة الدلالات على حسب مايقتضيه العقل لاتواليهافى أخطق وضم بمضها الى بعضكبف مااتفق بخلاف نظم إلمروف فانه تواليهافي النطق من غير اعتبار معني يقتضيه حتى لوقيل مكان ضرب ربض لماادى الى فساد وليس الاعجاز بمجردالالفاظ والالماكان للطائف العلمين مدخلفيه لانها لانتعلق ينفس الانفاظ فاهذا اختارا لنظم على الانفظ ولان فيه استعارة لطيفة واشمارة الى أن كلاته كالدرر (ولما كان القسم التالب من مَفْتَاحِ العلومِ الَّذِي صَنفُهُ الْفَاصُلُ العلامةُ) سراج الملة والدين (ابويعقوب

ولم يتعرض لانضمام الاستغراق معدا صلافدل ذلك علىانه اقتصير فى معنى الحمد على الجنس بن حيث هو هوويؤيد

توسف السكاكي) تغمده الله تعالى بغفرانه (اعظم ماصنف) خبر كان (فيه) اى فى علم البلاغة وتوابعها (من الكتب المشهورة) بيان لما (نفعا) تمييز من اعظم (الكونه احسنها ترتيباً) اى لكون القسم النااث احسن الكتب المشهورة منجهة الترتيب وهو وضعكل شئ في مرتبته ولكل مسئلة مثلا مراتب بعضها البق بها من بعض فوضعها فيه احسن وان شئت ان تعرف صدق هذا المقال فعليك بكتب الشيخ عبد القاهر تراها كانها عقد قدانفصم فتناثرت لا أيه (و) لكونه (اتمها تحريرا) وهوتهذيب الكلام(و) لكونه (اكثرها للاصول) والقواعد هو متعلق بمحذوف نفسره قوله (جملًا) لان معمول المصدر لا يتقدم عليه لانه عند العمل مأول بأن مع الفعل ودو موصول ومعمول الصالة لاينقدم على الموصول لكو نه كتقدم جزء من الشيُّ المترتب الاجزاء عليه هذا والاظهرانه جائز اذاكان المعمول ظرفا اوشبهه قال الله تعالى ﷺ فاابلغ معدالسعى ولاتا ُخذكم الهمار أفة ۞ ومثل هذا كنير فىالكلام والتقدير تكافوايسكل مؤل بشئ حكمه حكم مااول به معان الطرف بمايكفيه رايحة من الفعل لان له شانا ايس لغيره اتنزله من النبي منزلة نقسه لوقوعه فيه وعدم انعكاكه عنه والهذا انسع في الظروف مالا يتسع في غيرها (وَلَكُن كَانَ) القمم الناك (غير مصون) أي غير محفر لـ (عن الحشو) وهو الزائد المستغنى عند (و) عن (التطويل) وهو الزائد على اصل المراد بلا فائدة وسبحى انفر ق بينهما في باب الاطناب (و) عن (انتدفيد) وهو كون الكلام مغلقا شوعر على الذهن تحصيل معاه (قابلا) خبر بعدخبر اي كانةابلا (للاختصار) لمافيه من التطويل (مفتقرا) خرر آخر اىكان محتاحا الى الايضاح لمافيه من التعقيد (و) الى (التجر مد) عافيه من الحشو (الفت محتصرا) جواب لما اى كان ماتقدم سببا لتأليف المختصر (يتضمن مافيه) اى فى القسم النااث (من القواعد) جع قاعدة وهى حَكم كلى ينطبق على جزئياته ليستفاد احكامها مند كقولها كل حكم القيته الى المكر يجب توكيده فانه ينطبق على انزيدا قائم وانعرا راكب وغير ذلك مايلق الدالمنكر بان يقال هذا كلام مع المكر وكل كلام مع المنكر يجب ان يؤكد (ويستمل على ما بحتاج اليه) لاعلى مايستغنى عنه ليكون حشوا (من الا مثلة) وهي الجزئبات التي تذكر لايضاح القواءد وابصالها الى نهم المستفيد (والشواهد) خفأ قرائن الاستغراق فيرد المحصي وهي الجزئيات التي تسنشهديها في انبات القواعد الكونها من التنزيل اومن كلام

اللفط على الجنس وعلى اختصاصه بالله تعالى لايحتاج فيها الى الاستعانة بالمقام مع ان اختصاص الجنس بقوم وقام اختصاص جيع الافراد و بؤدى مؤداه فلاحاجة ههنا في تأدية ماهو المقصود اعني انتفاء المحامد عن غيره تعسالي وتبوتها له الى ان يزادعلي الجنس معنى زائد يستعان فيمه بالقرائن والاحوال فان قلت اذا استعين بها صار اختصاص افر ادالجد مصرحابه واذا اكتني بدلالة جوهرالكلامصار مفهوما ضمنسا والاول اولى فلإاختار الثاني قات الاختصاصان متلازمان فالكان المقصود اختصاص الجنس فالامر ظاهرو الكان اختصاص الافراد فقدجعل اختصاص الجنس دليلا عليهو سلوك طريقة البرهان فن من البلاغة هذاو اماقول الشارح فالاولىان كونه للجنسمبىعلى انه المدادر الى الفهم الشائع في الاستعمال لاسيافي المصادر وعند

منه (انه) اىالله (ولىذلك) الىفع (وهو حسى) اى محسى وكافى لااسأل

العرب الموثوق بعر بيتهم فهي احص منالامشلة (ولم آل) منالا لو وهو التقصير (جهداً) بالضم والفتح الاجتهاد وعن الفراء الجهد بالضم الطاقة و بالفتح المشقة وقد استعمل الالو في قولهم لا الوله جهدا معدى الى منعو لين والمعنى لاامنعك جهدا وحذف ههنا المفعول الاوللانه غير مقصوداى لمامنع اجتهادا (في تحقيقه) اي المختصر يعني في تحقيق ماذكر فيه من الابحاث (وتهذره) اى تنقيمه (ورثبته) اى المختصر (ترتيبا اقرب تناولا) اى اخذا وهو في الاصل مد اليد الى الشيُّ ليؤخذ (من ترتيبه) اى ترتيب السكاكي اوالقسم الثالث اضافة المصدر الى الفاعل اوالمفعول (ولم آبالغ في اختصار لفظه اي المختصر (تفر با) مفعول له لما تضمنه معني لم ابالغ كانه قال تركت المبالغة في الاختصار تقربا (لتعاطيه) اي تناوله (وطلبا لتسهيل فهمــه على طالبه) ولو لم يأول الفعل المنفي بالمنبت علىماذ كر لكان المعني ان المبالغة في الاختصار لم تكن للنقريب والتسهيل بللامر آخر وهذا مبنى على اصل ماذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان من حكم النبي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك التقييد وان يقع له خصوصا مثلا اذاقيل لم يأتك القوم اجمونكان نفيا للاجمّاع وهذا عالاسبيل الىالشكفيه ولعمرى لقد افرط المصنف في وصف القسم الثالث بان فيه حشوا و ثطو يلا وتعقيدا تصريحا اولاوتلو يحانانيا علىماذكرنا وتعريضا ثانيا حيثوصف مؤلفه بانه مختصر منقع سهل الأخذ اى لانطو إل فيه ولاحشو ولا تعقيد كمافى القسم الناك (واضفت الى ذلك) المذكور من القواعد وغير هــا (فوالد عثرت) اى اطاعت (في بعض كتب القوم عليها) اى على الفوالد (وزوائد لم اظفر) اى لم افز (في كلام احد من القوم بالتصر يح بها) اى بالزوائد (ولا الاشارة البها) بانيكون كلامهم علىوجه يمكن تحصيلها عنه بالتبعبة وانالم بقصدوها يعني لم يتعرضوا لها لانفيا ولاانباتا كبعضاعتراضاته على المفتاح وغيره ولقد اعجب فيجمل ملتقطات كذب الأئمة فوائد ومخترعات خاطره زوائد (وسميت الخيص المقتاح وانا اسأل الله تعمالي) لايعرف لتقديم المسند اليه ههنسا جهة حسسن اذلا مقتضي لتخصيص ولاللتقوى فكانه قصد جعل الواو للحـال فاتى بالجلة الاسنمية (من فضـله) حال من (ان ينفع به) اى بهذا المحتصر (كما نفع باصله) وهو المفتاح اوالفسم انناات

هناك انسا هو الاستغراق أسواءكان مصدرا اوغيره والمقسام الخطابي المقتشى اللبالغة ادل دايل واعدل شاهد على الاستغراق واي معنى في مقسام يكون اولى بالاستغراق من الجمد في مقام تخصيصه بالله تعالى فقر سه الاستغراق كنار على علم واماقوله اوعلى اناللام لايفيد سدوى التعريف والاسم لابدل الاعلى مسءاه فاذن لا يكون ثمه استغراق فاناراديه اله لايكون نمه استغراق هو مدلول اللام اومدلول نفس الاسم فلا كلام في صحية هذا المني الكندلا يتجدنه وحده اختيار جمل الجد في هذا المقام المجنس دون الاستغراق وان اراديه انه الاستفراق هناك اصلا فظاهر انه غير الازم مماذكره كيف واوصع لزومه لهلم نصور الاستغراق معالمفرد المحلى بلام الجنس في موضع من موار د استعمالاته و بطلآنه اظهر منان يخني

(قال) ونم الوكيل عطف اماعلى جلة وهو حسبى الخ (اقول) استصعب الشارح هذا العطف والام هيئ لانا نختار اولاانه معطوف على مجوع جلة وهو حسبى لكنا نقدر في المعطوف مبتدأ بقر ينقذ كره سابقالى وهو نم الوكيل في الوكيل ومعناه حينئذ على ماهو المشهور وسيأتيك انشاء الله تعالى انه الحق وهو مقول في شانه نم الوكيل فيكون جلة أسمية خبرية متعلق خبرها جلة فعلية انشائية ولاشبهة في صحة عطفها على الجلة الاسمية الخبرية السابقة ونختار ثانيا انه معداوف على حسبى ولا حاجة الى اعتبار تضمنه معنى يحسبني ويكفينى فان الجل التي لها محل من الاعراب واقعة في وقع المفردات و بحوز عطفها على المفردات و عكسها و بحسن اذاروعى في انتفان نكنة كاف توله تعالى (ان الله يشرك بكاحة منه اسمه السبح عيسى بن مريم وجبها في الدنيا والاخرة و من المقربين و يكلم الداس في الهد) فان وجبها و من المقربين و يكلم الناس احوال من كلة المناهد على الكشاف

غيره فعلى هذاكان الانسب ان يقول والله اسأل بتقديم المفعول (ونع الوكيل) عطف اما على جـلةِ هو حسى والمحصوص محذوف كافى قوله تعالى نم العبد فيكون منباب عطف الجلة الفعلية الانشائية على الاسمية الاخبارية واما على حسى اى وهو نع الوكيل وح فالمخصوص هو الضمير المقدم كما صرح به صاحب المفتاج وغيره في قولنـــا ريد نع الرجل ثم عطف الجملة على المفرد وانصيح باعتبر تضمن المفرد معنى الفعل كما في قوله تعالى ﷺ غانق الاصباح وجعل اللبل كناعلى رأى لكمه في المقيقة من عطف الانشاء على الاخبار وهذا اوانانسروع في القصود فيقول رتبالمختصرعلى مقدمة وثلنة فنونلان المذكورفيه اماان يكون من قبيل المقاصد في هذا الفن او لاالناني المقدمة والاولان كانالغرض مندالاحتراز عن الخطأ في تأدية المراد فهو الفن الاول والافان كان الغرض منه الاحتراز عنالتعقيد المعنوىفهوالفن آلنانيوالا

وقد عطف بعضها على بهض وعدل فىالتكام الى صيغة الفعل تأبيها على تجدده فههنا عدل الى الجلة الفعايةالدالة علىالمدحالعام بالغة فيعواماقوله لكنه في الحقيقة من عطف الانشاء على الاخبار فجوابه انذلك جائز في الجمل التي الها محل من الاعراب نص عايدالعلامة في سورة نوح ومثله بقولك قال زيدنودي الصلوة وصل فى المسجد وكفاك حجة قاطعة على جوازه قوله تعالى (وقالوا حسبناالله ونم الوكيل) فانهذه الواومن الحكاية لاءن المحكى اى قالو احسبناالله وقالوا ذيم الوكبل وايس هذا الجواز مختصا بالجمل الهكية بعد القول اذلايشك من به مسكة في حسن قولات زيدابوه صالح وماافسقهوعروابوه بخيلوما اجودهوسيرد عليك انشاءالله تعالى فىباب الفصل والوصل توهم الشارح ان اختلاف الجمل اخبـــارا وانشا بوجب كال الانقطاع بينهما وانكانت محكية بعدالقول ونتكام عليه هناك انشاءالله تعالى يمانر بد لهذاا القام شرحا(قال) و يقال مقدمة العلم لما يتوقف

عليه مسائله كعرفة حده وغاينه وموضوعه ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامدالي آخره (اقول) انبت (فهو) في هذا الكتاب مقدمة العملات جديد لانقل عليه من هذا الكتاب مقدمة العملات جديد لانقل عليه من الله على مناطلا قاتهم والذي حداه على ذلك امران كابشهد به عبارته احدهما دفع الاشكال عاوقع في اوالى الكتب من قولهم مقدمة في تعريف العملوغايته وموضوعه فانه لولم يثبت الا مقدمة العمل لزم كون الشئ ظرفا لنفسه فان هذه الامور عين مقدمة العملوم الذات على مقدمة العملات في هذه المقدمة من الاشكال وثانيهما ان يستغنى بذلك عن بيان توقف مسائل العلوم الذاتة على ماذكر مالمصنف في هذه المقدمة بيان الفصاحة والبلاغة وما يتصل به مع ان السكاكي اورده في آخر على المعاني والبيان واذا حل هذه المقدمة على مقدمة الكتاب بالمعنى الذي فسرها الشارح به لم يحتج الى بيان التوقف فظهر صحة التقديم والتأخير واعلم ان على مقدمة الكتاب بالمعنى الذي فسرها الشارح به لم يحتج الى بيان التوقف فظهر صحة التقديم والتأخير واعلم ان

الشارح ذكر فى شرحه للرسالة الشمسية ان مقدمة الكتاب ما يذكر فيه قبل الشروع فى المقاصد لار تباطها به وهى ههنا امور ثلثة الاول بيان الحاجة الى الميزان ثم قال واما ماذهب اليه الشارحون من ان المراد بالمقدمة ههنا ما يتوقف عليه الشروع فى العلم ففيه نظر لا مكان الشروع بدون هذه الامور النلثة وماذكروه من البصيرة فليس امرا مضبوطا يقتضى الاقتصار على ماذكروه هذا كلامه ويظهر للث منه ان ما جعله فى هذا الكتاب مقدمة العلم من الحد والموضوع والغاية جعله فى شرح الرسالة مقدمة الكتاب بالتفدير الذى ذكره ههناو نني توقف الشروع فى العلم على هذه الامور في نئذ لا يثبت عنده الامقدمة الكتاب باله فى الذكور كا احتاج اليه من المبت مقدمة وغايثه وموضوعه الى تكلف لان هذه الامور عين مقدمة الكتاب بالم في الذكور كا احتاج اليه من المبت مقدمة العلم فقط على ما بينه وان شئت المورا به زيادة توضيح الحال فاستم لما ينها على ما بينه وان شئت المورا الماء العاوم العالم فاستم لما ينها على ما بينه وان شئت المورا العادة توضيح الحال فاستم لما ينها على ما بينه وان شئت المورا الماء والماء العالم فقط على ما بينه وان شئت المورا الماء والماء العالم فقط على ما بينه وان شئت المورا عن الماء الماء فاستم المائل عليا على ما بينه وان شئت المورا الماء وضيح الحال فاستم المائل عليا من المقال فنقول ان العالم الماء في المائل علياء المائل المائل علياء المائل المائل علياء المائل المائل

المدونة كالصرف والنحو والمعانى وغيرها قدتطلق علىمعلومات مخصوصة وقدنطلق علىادراكاتها كإيذي عندمواضع استعمالاتها ثمان كلعلم منهابالمعني الاول عبارة عن معان مخصوصة تصديقية وتصورية و الشروع في تحصيل تلك المعانى وادراكها على بصيرة يتوقف كما هو. المشهور على ادراك معان اخر تصورية وتصديقية فاذا اربد انبعبر بالالفاظ عن المعانى الاولى والنانية تعليما وتفهيماوجب تقدم الالفاظ الدالة على المعاني النانية الموقوف عليهاعلى الالفاظ الدالة على المعانى الاولى المقصودة ليفهم الموقوف عليها اولا ويشرع في ادراك المقاصد ثانيا وكذا اذا ارمه الدلالة عليهما بالنقوش الدالة على المعانى يتوسط العبارات اعنى الكتابة كان تقديم مابازاء الموقوف عليهاواجباء اذاتمهدهذا فنقول الكتاب المؤلف كالمفتاح مثلاو مايذكر فيهمن المقدمة والاقسام اماان يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على تلك المعانى المخصوصة وهذا هوالظاهر واما عن النقوش

فهو مايعرف به وجوه التحسين وهو الفن انشالت وعليه منع ظاهر يدفع بالاستقراء وقيل رتبه على مقدمة وثلثة فنونوخاتمة لانالثاني ان توقف عليه المقصود فقدمة والافخاتمة والحق انالخاتمة انماهى منالفن الثالث كإنبين ههناك انشاء تعالى فلمما انجركلامه في آخر المقدمة الىانحصار المقصود فيالفنون انثلنة صمار كل منها معهودا فعرفه بخلاف المقدمة فانه لم يقع منه ذكرلها ولااشارةاليها فلميكن لتعريفها معنى فنكرها وقال (مقدمة) اى هذه مقدمة فى بان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصارعلم البلاغة فيعلمي المعانى والبيان ومايتصل بذلك عانساق اليد الكلام ومحصولها ان يعرفعلى ألتحقيق والتفصيل غايةالعلوم الثلثة ووجد الاحتياج اليها والمقدمة مأخوذة من مقدمةالجيش للجماعة المتقدمة منها منقدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه مسائله كمعرفة حده وغايته ومؤضوعه ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت

الدالة عليها بتوسط تلك الالفاظ واماعن المعانى المخصوصة من حيث انها مدلولة لتلك العبارات اوالنقوش واما عن المركب من الثلثة او الاثنين منها فان كان عبارة عن الالفاظ اوالنقوش اوالمركب منهما فلا اشكال في قول السكاكي القسم الثالث من الكتاب في على المعاني والبيان اذمعناه ان هذه الالفاظ اوالنقوش او مجموعهما في بيان تلك المفهومات المخصوصة ولافي قولهم المقدمة في بيان حد العلم والغرض منه وموضوعه لان معناه على قياس ماذكركون العبارات في بيان المعاني المذكورة وهكذا قولهم الكتاب الفلاني في علم كذا وابوا به وفصوله في كذا وكذا فقدمة الكتاب القاط المتعنة وانما استحقت تلك الالفاظ انتقديم والتسمية وكذا فقدمة الكتاب التي هي جزء منه عبارة عن الالفاظ المعينة وانما استحقت تلك الالفاظ انتقديم والتسمية بالمقدمة من حيث انها في بان ماهومقدمة للعلم واطلاق القدمة على هدّه الالفاظ لا يحتاج الي اصطلاح جديدوان كان عبارة عن المعاني من حيث انها مدلولات لتلك الالفاظ اوالنقوش فقد يوجه قولهم مقدّمة في كذا بان مفهوم

المقدمة مايتوقف عليدالشروع فىالعلم على بصيرة وهذا مفهومكلى منحصر فيماذكر من الأمور الثلثة اوالاربعة اذاضم اليها مباحث الالفاظ فكانه قيلهذا الكاي منحصر فيهذا الجزئي وكذا مفهوم القسم الثالث كاي منحصر في على المعانى والبيان وهَ ذَا الحال في نظائر هما ولاخفأ في كونه تكافأ وقد يوجه ايضاً بان.قد.ة العلم هي تصوره برسمه والتصديق بموضوعه وغايته منحيث انهما موضوع وغاية له وليس المذكور فىالمقدمة هذه الادراكات بل معان يتوصل بها اليها دكانه قبل هذه المعانى في تحصيل تلك الادر اكات وكذا العمان عبار تان في الحقيقة عن التصديق عسائلهما مستندا الى اداتها وايس المذكور في القسم الثالث نفس التصديق بها بل مابه يحصل ذلك النصدبق فكائنه قبلهذهالمعانى فيتخصيل التصديق بتلانالم سائل وقديوجه نظائر توله القسم النااث من الكتاب فى على المعانى والبيان بان مجموع القسم التالث بعض من هذين العلمين لعدم انحصار مسائلهمافيا دكر فى اقسم انتاات فكانه قيلهذا الجزء فيهذا الكل وانكان عبارة عمايتركب منالمعاني ﴿ ١٤ ﴾ وغيرها فالجواب هو

امامالمقصود لارتباطاله بها والانتفاع بها فيه ســواء توقف علبها ام لا ولعدم فرق البعض بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب اشكل عليهم امر اناحتاجوا في التفصي عنهما الى تكلف احدهما بيان توقف مسائل العلوم النلئسة علىماذكرفيهذه المقدمة وقد ذكره صاحبالمفتاح فىآخر المعانى والبيان والنانى ماوقع في بعض الكتب من ان المقدمة في بيان حد العلم والغرض مندوموضوعدزعامنهم انهذاعين المقدمة # واعلم ان للنــاس في تفســير الفصاحة والبلاغة اقوالاشتى لافائدة في ابرادها الاالاطباب فالاولى ان نفتصر على تقدير ماذكر في الكتاب فنقول (الفصاحة) وهي في الاصل تنبئ عن الابانة والظهور يقـــال فصيح الاعجمى وافصيح اذا انطلق لسانه وخلصت

الناني فسقطالاول بالكاية وكذا الاخير المخنص بما عدا المقدمة والمق من ذكر هذه الاقسلم وانكان بعضها بميدا عن الاوهام التحيط علما بجوانب الكلام وتابت فيماعسي ان نزل فيه الاقدام (وقد بقي ههنا ابحات الاول ان المختار على ما اشرت اليه هو ان الكتاب عبارة عن الالفاظ والعبارات وهي مظروفة للماني وقد اشتهر فيمايينهم ان الالفاظ قوالب المعانى فيلزم انيكونكل فنهما ُ نلرفا للآخر ومظروفا له لكن لامحذور فيه لانظرفالالفاظ هو بيان المعانى يناء على أن الالفاظ مسوقة لذلك البان الذي قد يحصل بغيرها فكائن البسان محيط بالالفاظ وظرف المعاني هو الالفاظ بناء على اللعاني تؤخذ من الالفاظ وتزيد بزيادة الالفاظ وتنقص بنقصانها فكان الالفاظ قوالب يصف فيها المعاني بقدرهــا (الشــاني انهم صدروا كتب الميزان بذكر حده و بيان غايته و موضوعه المعتمد من المكنة و جادت فلم يلحن و افصح به اى صرح

وعنونوه بالمقدمة فذهب بعضهم الىانمقدمة العلم مايتوقف عليه الشروع فيه وآخرون لمارأوا (يوصف ﴾ عدم توقف الشروع علىهذه الامور بلءلي تصور العلم بوجه ماوالتصديق باناه فائدة مطلوبة للشارع زادوا قيداابصيرة وحصروا تارة مايتوقف عليه الشروع علىبصيرة فىالامور الثلثة وتارة زادواعليها رابعا والمق توجيه ماصدروابه الكتب لاحصر المقدمة فيهابالبرهان فلايردعليهم انالبصيرة ليست امرا مضبوطايقتضي الانحصار علىماذكروه بلاانوجدت خامسا للاربعة مشاركا اياها فىافادة البصيرة فلك انتضمه اليها وتجعله منها فانهم لم يمنعوا منذلك ولم يدعو احصرا عقليا ثمان الارتباط الذي اعتبره الشارح في المقدمة ايس ايضاام ا مضبوطا يقتضي الاقتصار على عدد معين بلهوعلى انحاء مختلفة فيختلف بحسبها المقدمات كمايشيراليه قوله وهي ههنا امور ثلثة على انماله ارتباط بالمقاصد ونفع فيها انمايحسن تقديمه عليها انتوقف الشروع فيهما عليه اواناد بصيرة فىالثنزوع لامجرد الارتباط والنفع لانه لايقتضى الامجردكونه مذكورافىالمقاصددون تقديمه عليها فالصواب ان لا يتحاوز البحديرة واما ماذكره بعض الافاضل من ان الاولى ان يفسر مقدمة العلم بمسا يستعاربه في الشروع فراجع اليها لان الاستعانة في الشروع انمايكون على احد الوجهين (الثالث ان الفصاحة والبلاغة لما كانتا غاية لعلى المعانى والبيان ولهما تقدم بحسب الذهن وتفصيلهما يوجب زيادة بصيرة في الشروع فصلهما المصنف في المقدمة واما السكاكي فانما اخرهما نظر االى تأخرها ذطر الله تأخر الغاية في الوجود وان الشروع لا يتوقف على معرفتهما مفصلة بل يكفيه الاجال المستفاد من كلامه في مقدمة كتابه (قال) يوصف بها المفرد والكلام (اقول) المراد بالكلام هو المركب مطلقا مجازا من باب اطلاق الحاص على العام ومقابلته بانفرد قرينة لذلك في ما على ان المتبادر من المفرد عد الاطلاق ما يقابل المركب دون

مايقابل المذى والجموع اومايقابل الجملة والقول بان الكلام محمول على حقيقته وان المفرد يتناول سائر المركبات التي ليست بكلام باطل لان تلاث المركبات قدتشتمل على كلات كثيرة هي ابيات اوانصاف ابيات فريما يوجد فيها تنافر الكلمات بل ضعف التأليف والتعقيد ايضافحتاج فيتفسير فصاحة المفرد الى قيود اخريختل بدونها (قال) وقدتسامح في تفسير الفصاحة بالخلوص مماذكر لكونه لازمالها (اقول) قدوجه الشارح النسامح على مانقل عنه بان الخلوص لازم غبر محمول لكون القصاحة وجودية والخلوس عدميا فلايصبح ان الفساحة هي الخلوص وان صمح ان الفصيح هو الحالص وانما استقام فى الجملة لقصد المبالغة وادعاء كونها نفس الخلوص قال وتحقيق الكلام ان تصادق المشتقات كالناطق و الضاحك مثلا لايستلزم تصادق مأخذها كالنطق والضعك الاان يكون احدهما منزلة الجنس للآخر كالمتحرك والماشي فانه يصمح ان يقال المشي حركة مخصوصة ومانحن بصدده آيس كذلك لماذكرنا وفيه بحث اما اولا فلان هذا التوجيه يقتضي عدم صحة تفسير الفصاحة بالخاوص لاالتسامح لامتناع تعريف الشيء

(بوصف بها المفرد) يقال كلة فصعة (والكلام) يقال كلام فصيح في النثر وقصيدة فصيحة في النطم (والنكلم) قال كاتب فصيح وشاعر فصيح (والبلاغة) وهي تذيُّ عن الوصول والانتها. (يُوصُّفُ بها الاخيران) اى الكلام والمتكلم (فقط) دون المفرد يقال كلام بليغ ورجل بليغولم يسمع كلة بليغة وقوله فقط من أسماء الافعال بمعنى اننه وكثير امابصدر بالفاء تزيينا للفط وكانهجزاء شرط محذوف اىاذاوصفت بها الاخرين فقط اي فائنه عن وصف الاول بها واعلم انه لماكانت الفصاحة عندهم يقال لكون اللفظ جاريًا على القوانين المستنبطة من استقراء كلامهم كثير الاستعمال على السنة العرب الموثوق بعربيتهم وقدعلوابالاستقراء انالالفاظ الكثرة الدورفيمابينهم هىالتي تكونجارية على الاسان سالمة من تنافر الحروف والكلمات ومن الغرابة والتعقيد اللفظى والمعنوى جزم المصنف بان اللفظ القصيح مايكون سالما عن مخالفة القوانين والتنافر والغرابة والتعقيد وقد تسامح فىتقسيرالفصاحة بالخلوص بمساذكر لكونه لازمنا لها تسهيلا للامر ثم لما كانت المخالفة في المفرد

بماليس بمحمول عليه كماهوالمشهور فى السنة القوم ودعوى الادعاء وقصد المبالغة بمالا يلتفت اليه فى التعريفات واماثانيا فلان كون الفصاحة وجودية والخلوص عدميا لايستلزم ان لايكون الخلوص محمولا عليها لجواز صدق العدميات على الوجوديات كما فى قولك البياض لاسواد على ان كون الفصاحة صفة وجودية بمنوع المكونها عندهم عبدارة عن الخلوص المذكور انسب بالمعنى اللغوى حيث يقدال فصيح اللبن اذا اخذ رغوته وذهب لباؤه وفصيح الاعجمى وافصيح اذاانطلق لسانه وخلصت لغته عن المكنة فان قلت انماجعل الفصاحة وجودية والخلوص عدميا لازمالها بناء على ماذكره من ان الفصاحة عندهم يقال على كون اللفظ جاريا على القوانين الى آخره ولاشك انه مفهوم وجودي وان الخلوص عدم غدة عر محمول عليه قلت ربما يمنع كون

المعنى ولامأنوسة الاستعمال فمنه مابحتاج في معرفته الى ان يُنقِّرَ ويحث عنه فى كتب اللغة المبسوطة كتكاشماتهم وافرنقعوا في قول عيسي بن عمر النحوى حين سقط عن الحمار واجمّع الناس عليه مالكم تكاكّاتُم على كتكاء كؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى المجتمعتم تنحو اعنى كذا ذكره الجوهرى في الصحاح وذكر جار الله العلامة في الفائق انه قال الجاحظ مرابو علقمة ببعض طرق البصرة به وحاجت به مرة فوثب عليه قوم يعصرون ابهامه و يؤذنون في اذنه فافلت منايديهم وقال مالكم تكاكماتم علىكما تكاكاؤن على ذىجنة افرنقعوا عني فقال بعضهم دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية ومنه مايحتاج الى ان يخرجله وجه بعيد نحو مسرج في قول العجـاج ومقلة وحاجبا مزججــا اى مدققا مطولاً (وفاحاً) ای شعرا اسود کالفحم (ومرسناً) ای آنفا (مسرجاً ای كالسيف السريجي في الدقة والاستواء) والسريجاسم قين ينسب اليه السيوف (أوكالسراج في البريق) واللعان وهذا قريب من قولهم سرج وجهه بالكسر اى حسن وسرجالله وجهد اى بهجه وحسنه وانمسالم بجعل اسم مفعول منه لاحتمال انهم لم يعثروا على هذا الاستعمال وان يكون هذا مولدا مستحدثا منالسراج على إنه لاسعد انلايقال أن سرج اللهوجهه أيضا من باب الغرابة واماصاحب مجمل اللغة فقدقال سرجالله وجهه اى حسنه وبهجه ممانشد هذاالمصراع لانقال الغرابة كمانفهم منكتبهم كون الكلمة غير مشهورة الاستعمال وهي فيمقابلة المعتادة وهي بحسبقوم دون قوم والوحشية هي المشتملة على تركيب يتنفر الطبع عنه وهى فى مقابلة العذبة فالغريب يجوز انكون عذبة فلايحسن تفسيره بالوحشية بلالوحشية قيدزائد لفصاحة المفرد واناريد بالوحشية غيرماذكرنا فلانسلم انالغرابة بذلك المعنى تخل بالفصاحة لانا نقولهذا ايضا اصطلاح مذكور فى كتبهم حيثقالوا الوحشى منسوب الى الوحش الذي يسكن القفار استعيرت للالفاظ التي لم يونس استعمالها والوحشى قسمان غريب حسنوغريب قبيح فالغريب الحسن هوالذى لايعاب استعماله على العرب لانه لمريكن وحشيا عندهم وذلك منل شرنبث وأشمخر وُقطر وهي في النظم احسن منهـا في النثر ومنه غريب القرأن والحديث والغريب القبيح يعاب استعماله مطلقا ويسمى الوحشي الغليظوهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلا على السمع كريها على الذوق ويسمى المتوعر ايضا وذلك مثل جعيش للفرىد والحلخم الامر وجفغت وامشال ذلك

وقولنا غيرظاهرة المعنى ولامأنوسة الاستعمال تفسيرللوحشية فنع كونه مخلا بالفصاحة المتداولة فيما بينهم ظاهر الفساد وان اردت بالفصاحة معني آخر وزعمت انشيئا من انتنافر والغرابة والمخالفة لايخل بها فلامشاخة (والمخالفة) انتكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تنبع لغة العرب اعني مفردات الفاظهم الموضوعة اوما هو في حكمها كوجوب الاعلال فينحو قام والادغام في نحو مد وغيرذلك مايشتمل عليه علم التصريف واما نحو ابى يأبي وعور واستحوذ وقطط شعره وآل وماء وما أشبه ذلك من الشواذ النابّة في اللغة فليست من المخالفة في شي لانها كذلك التتعن الواضع فهي في حكم المستشاة فكانه قال القياس كذا وكذا الافي هذه الصور بل المخالفة مالايكون على وفق ماثبت عن الواضع (نحو) الاجلل يفك الادغام في قوله (الحمدالله العلى الاجلل) والقياس الاجل (قيل) فصاحة المفردخلوصه مماذكر (ومن الكر أهة في السمم) بان تبرأ السمع من سماعه كما تبرأ من سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبل الاصوات والاصوات منها ماتستلذ النفس بسماعه ومنها ماتستكرهه (نحو) الجرشي فيقول ابي الطيب في مدح سيف الدولة ابى الحسن على مبارك الاسم اغراللقب (كريم الجرشي) اى النفس (شريف النسب) فالاسم مبارك لموافقة اسمه اسم امير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله عنه واللقب مشهور بين الناس والاغر من الحيل الابيض الجبهة ثماستعير لكل واضيح معروف (وفيه نظر) لانها داخلة تحت الغرابة المفسرة بالوحشية لظهور أن الجرشي أما منقبل تكائكاتم وافرنقعوا اوالجعيش والطلحم وقدذكر ههنا وجوماخر الاول انها ان ادت الى الثقل فقد دخلت تحت التنا فر والا فلاتخل بالفصاحة الشاني ان ماذكره هذا انقائل في بان هذا الشرط ان اللفظ منقبيل الاصوات فاسد لان اللفظ ليس بصوت بلكيفية له كماعر فتفى موضعه وضعف هذن الوجهين ظاهرالثالث ان الكراهة في السمع راجعة الى النغ فكم من لفظ فصيح يستكره في السمع اذا ادى بننم غير متناسبة وصوت منكر وكم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا ادى بنغ متناسبة وصوتطيب وليس بشئ للقطع باستكراه الجرشي دون النفس سواء أدى بصوتحسن اوغيره وكذا جفغت وملعدون فغرت وعلم الرابع ان مثل ذلك واقع فى التنزيل كلفظ ضيزى ودسر ونحو ذلك وفيه ايضــا بحث لانه قد يعرض لاسباب الاخلال بالفصاحة ما يمنع السببية ا فيصير اللفظ فصيحا فان مفردات الالفاض تنفاوت باختلاف المقامات كماسجئ

في الحاتمة ولفظ ضيرى ودسر كذلك (و) الفصاحة (في الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها) حال من الضمير فی خلوصه ای خلوصه نما ذکر مع فصاحة کماته واحترز به عن نحو زید اجلل وشعره مستشنز ر وانفه مسرج ولايجوز ان يكون حالا من الكلمات في تنافر الكلما ت لانه يستلزم ان يكون الكلام المشتمل على الكلمـــات الغير الفصيحة متنافرة كانت ام لا فصيحا لانه صادق عليه انه خالص من تنهافر الكلمات حال كونها فصيحة فافهم (فالضعف) ان يكون تأليف اجزاء الكلام على خلاف القانون النحوى المشتهر فيمابين معظم اصحابه حتى يمتنع عند الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى (نحوضرب غلامه ز بدا) فانه غيرفصيح وانكان مثلهذه الصورة اعنىمااتصل بالفاعل ضميرالمفعول به مما اجازه الاخفش وتبعد ابنجني لشدة اقتضاء الفعل للفعول به كالفاعل واستشهد بقوله # جزى ربه عنى عدى بن حاتم # جزاء الكلاب العاويات وقدفعلﷺ وقوله لماعصى اصحابه مصعبا ادى اليه الكيل صاعاً بصاعور دبان الضمير للصدر المدلول عليه بالفعل اي رب الجزاء واصحاب العصيّانكقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل واما قوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعال كما بجزى سنمار وقوله الاليت شعرى هل يلومن قومه ذهيرا على ماجر من كل جانب فشاذ لا يقاس عليه (والتنافر) ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان فنه ماهو متناه في الثقل (كقوله وليس قرب قبر حرب) اسمرجل (قبر) صدره وقبر حرب بمكان قفر اى خال من الماء والكلاء ومنه مادون ذلك مثل (قوله) اى قول ابى تمام (كر بم متى امدحدامد حدوالورى * معى واذا مالمته لمته وحدَّى) الورى مبتــدأ خبره معى والواو للحال اى لايشاركني احدفي ملامته لانهانمايستحق المدح دون الملامة وفي أستعمال اذا والفعلالماضي ههنا اعتبارلطيف وهو ابهام ثبوت الدعوىكانه تحقق منهاللوم فلم يشاركه احدلكن مقابلة المدح باللوم دون الذم او الهجاء بماعابه الصاحب قال المُصنف فان في امدحه ثقلًا لمابين الحاء والهاء من التنافر ولعله ارادان فيه شيئا من الثقل والتنافر فاذا انظم اليه امدحه الثاني تضاعف ذلك الثقل وحصل التنافر ولميردان مجرد امدحه غيرفصيح فانمثله واقع فىالتنزيل نحوفسجه والقول باشتمال القرأن على كلام غير فصيح بمالا يجترئ عليه المؤمن صرح بذلك ابن العميد وهو اول من عاب هذا البيت على ابى تمام حيث قال هذا النكرير

في امدحه امدحه مع الجمع بينالحاء والهاء وهما منحروف الحلق خارج عن حدالاعتدال نافر كل التنافر ولوقال فان في تكرير امدحه ثقلالكان اولى وبين المثالين فرق آخر وهو انمنشأ الثقل فىالاول نفس اجتماع الكامات وفى النانى حروف منها وزعم بعضهم ان من التنافر جع كلة مع آخرى غير مناسبة الها كجمع سطل معقنديل ومسجد بالنسبة الىالحمامي مثلا وهووهم لانه لانوجب الثقل على اللسان فهو انمايخل بالبلاغة دون الفصاحة (والتعقيد) اي كون الكلام معقدا على انالمصدر من المبنى للمفعول (أن لايكون) اى الكلام (ظاهر الدلالة على) المعنى (المراد) منه (خلل) واقع (اما في النظم) بان لايكون ترتيب الالفاظ على وفق ترتيبالمعانى بسبب تقديماو تأخير اوحذفاوأضمار اوغيرذلك ممايوجب صعوبة فهم المراد وانكان ثابتـا في الكلام جاريا على القوانين فانسبب التعقيد يجوز انبكون اجتماع اموركل منها شابع الاستعمال في كلام العرب ومجوز ان يكون التعقيد حاصلا ببعض منها لكنه مع اعتبار الجميع يكون اشدواقوى فذكر ضعف التأليف لايكون مغنيا عنذكر التعقيد اللفظى كما توهمه بعضهم (كقول الفرزدق) في مدح (خال هشام) بن عبد الملك وهو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي (وما مثله في الناس الابملكا ابوامه حي ابوه بقاريه اي) ليس مثله في الناس حي (بقاريه) اي احد يشبهه في الفضائل (الاعملات) اعطى الملك والمال اعني هشاما (الوامد) اي الوام ذلك المملك (ابوه) اى ابوابراهم المدوح والجملة صفة عملكا اى لاعائله احدالاان اخته الذى هو هشام ففيه فصل بن المبتدأ والخبر اعنى ابو امدابوه بالاجنبي الذي هوجي وبين الموصوف والصفة اعني حي يقــاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم المستثنى اعنى مملكا علىالمستثنى منه اعنىحى ولهذا نصبه والافالحتار البدل فهذا التقديم شابع الاستعمال لكنه اوجب زيادة فيالتعقيد قيــل مثله مبتدأ وحي خبره وماغير عاملة على اللغة التميمية وقيل بالعكس وبطلان العمل لتقدم الخبر وكلا الوجهين بوجب قلقا فىالمعنى يظهر بالتأمل فى قولنا ليس عائله فى الناس حيا يُقاربه اوليس حى يقاربه مماثلاله فى الناس فالصحيح ان مثله اسم ماوفى الناس خبرموحى يقاربه يدل من مثله ففيه فصلواقع بين البدل والمبدل منه (واما في الانتقال) اي لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل في انتقال الذهن منالمعني الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثماني المقصود وذلك الحلل يكون لابراد اللوازم البعيدة المفتقرة الىالوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن الدالة

على المقصود (كقول الآخر) وهو عباس بن الاحنف (ساطلب بعدالدر عنكم لتقربوا وتسكب) اى تصب بالرفع وهو الرواية الصحيحة المبنى عليها كلام الشيخ في دلائل الاهجاز والنصب توهم (عيناى الدموع لنجمدا) جعل سكب الدموع وهو البكاء كناية عايلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب لانه كثيرا مابجعل دليلا عليه يقال ابكاني واضحكني اي ساءني وسرني ابكاني الدهر ويا ربما أضحكني الدهر بمايرضي ولكنه اخطأ في الكناية عا يوجبه دوام الثلاقي والوصال من الفرح والسرور بجمود العين (فان الانتقال منجودالعين الى يخلها بالدموع) حال ارادة البكاء وهي حالة الحزن على مفارقة الاحبة (لاالى ماقصده) الشاعر (من المرور) الحاصل علاقاة الاصدقاء ومواصلة الاحباء والهذا لالصحح انبقال فىالدعاء لازالت عينك جامدة كمايقال لاابكي الله عينيك وبقال سنة جاد لامطر فيها وناقة جادلالبن لها كانهما تبحلان بالمطروالابن قال الخاسي الاان عينا لم تجدبوم واسط # عليك قال لعل الله يجعله رحيلايمين البجارى دمعها لجمود ﷺ فان قبل استعمل الجمود في مطلق خلو العين من الدمع مجازا من باب استعمال المقيد في المطاق ثم كني به عن المسرة لكونه لازما لها عادة قلنا هذا انما يكني لصحة الكلام واستقامته ولانخرجه عن التعقيد المعنوى لظهور انالذهن لاينتقل الىهذا بسهولة والكلام الخالي عن التعقيد المعنوى مايكون الانتقال فيه من معناه الاول الى الثاني ظاهرا حتى يخيل الى السامع انه فهمه من حاق اللفظ واما الكلام الذي ليس له معني نان فهو بمنزلة الساقط عندرجة الاعتبار عندالبلغاءكما ستعرفه في بحث بلاغة الكلام ومعني البيت انعادة الزمان والاخوان الاتيان بنقيض المطلوب والجريان على عكس المقصودواني الى الآن كنت اطلب القرب والوصال والسرور فلم يحصل الاالحزن والفراق فبعد هذا اطلب البعد والفراق لبحصل القرب والوصال واطلب الحزن والكآبة ليحصل الفرح والسربر وهذا اننصبت تسكب يتقدران عطفياً على بعد الدار وان رفعته كما هو الصواب فالمعنى ابكي واتحزن الآن ليحصل في المستقبل السرور والفرح بالقرب والوصال وحينئذ لايدخل سكبالدموع تحت الطلب لكنه اكب عليه ولازمه ملازمةالام المطلوب ليظن الدهر انه مطلوبه فيائتي بضده هذا هو المعنى المشهور فيما بين القوم ولايخني مافيه من التكلف والتعسف ومنشاء عدم التعمق في المعاني وقلة التصفح لكلام المهرة من السلف والصحيح انه اراد بطلب الفراق طيب

(قال) والصحيح انهاراد بطلب الفراق طيب النفس الى آخره (اقول) قيل الصوابان الشاعر يعتذرنه الى العشيقة في التشمر للسفر ليتوصل به الى اسباب معاشرتها في الحضر اذ بالاموال مقننص ظباءالغواني وتتمتع بالوصال والىمثل هذاالمعني اشار المتني حيث على الاقامة في ذراكا و الاطلاع على ماقصد به الشاعر يتوقفعلى انكشاف جلبة حاله في انشائه فانكان متعلقا بالارتحال بقرينة حال اومقال فالمعنى ماافاده هذا القائل والافان كان الشاعر من الحكماء المتكلمين بالحكم والحقائق فالانسب مافي دلائلاالاعجازوانكانمن الظرفاءالمستطرفين للنوادر والغرائب فالمشهور

النفسيه وتوطينها عليه حتى كاثمه امر مطلوب والمعنى انى اليوم اطبب نفسا بالبعد والفراق واوطنها علىمقاءاة الاحزان والاشمواق وأتجرع غصصها وأحتمل لاجلها حزنا يفيص الدموع من عيني لا تسبب بذلك الىوصل.دوم ومسرة لاتزول فانالصبر مفتاح الفرج ومعكل عسر يسر ولكل بداية نهاية هذا هو المفهوم من دلائل آلاعجاز وعلى هذا فالسين في ساطلب لمجرد التأكيد علىماذكره صاحبالكشاف فيقوله تعالى ۞ سـنكتب ماقالوا وغير ذلك (قيل) فصاحة الكلام خلوصه بما ذكر (ومن كثرة التكرار) هوذكر الشيء مرة بعد اخرى وكثرته ان يكون ذلك فوق الواحد (وتنابع الآضافات) فكثرة التكرار (كقوله) اىقول ابى الطيب وتسعدنى فى غرة بعدغرة والغمرة مايغمرك من الماء والمراد الشدة (سبوح) فعول بمعنى فاعل من السبح وهوشدة عدو الفرس يستوى فيه المذكر والمؤنث وارادبها فرسا حسنة الجرى لاتنعب راكبها كانهاتبجري في الماء (لُّهَا) صفة سبوح (منها) حال من شواهد (عليها) متعلق بها (شواهد) فاعل الظرف اعني لها لاعتماده على الموصوف والضمائر كالها لسبوح يعني انالها من نفسها علامات شاهدة على نجابتها (و) تسابع الاضافات منل (قوله) اى قول ان بالله (حامة جرعى حومة الجدل اسجعي) ففيه اضافة حامة الى جرعي وهي ارض ذات رمل مستوية لاتنبت شيئاجرعي تأنيث الاجرعقصرها للضرورة واضافةجرعي الىحومة وهيمعظمالشئ واضافة حومة الىالجندل وهي ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوهوتمامه فانت بمرئ منسعاد ومسمع الله بحيث تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان عرئ مني ومسمع اي بحيث اراه واسمع قوله كذا في الصحاح (وفيه أظر) لان كلا من كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل الاحتراز عنه بالتنافر وآلا فلا يخل بالفصاحة فكيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكريم بن الكريم الكريم الكريم يوسف بن يعقوب ان أسحق ن ابراهم قال الشيخ عبد القاهر قال الصاحب اياله والاضافات المتداخلة فانها لاتحسن وذكر انها تستعمل في الهجاء كقوله ياعلي بن جزة ابن عارة انت والله تُلْجِه في خيارة ۞ ثم قال الشيخ لاشك في ثقل ذلك في الاكثر لكنه اذاسلم منالاستكراه ملح ولطف كقوله فظات تديرالكائس ايدىجاذر رعتاق دنانير الوجوء ملاح # ومنه الاطراد المذكور في علم البديع كقوله بعتيبة ابن الحارث بن شهاب ومااورده المصنف في الايضاح من كلام الشيخ.مشعر بانه

جعل تنابع الاضافات اعم من ان يكون مترتبـــة لايقع بين المضـــافين شيُّ غير مضاف كمافى البيت اوغير مترتبة كمافى الحديث وانه اورد الحديث مثالا لكثرة التكرار وتنابع الاضافات جميعا وأنه اراد بتنابع الاضاقات مافوق الواحد لايقال انمناشترط ذلك اراد بتتابع الاضافات المترتبة وكثرةالتكرار بالنسبة الى امر واحدكما في البيتين والحديث سالم عن هذا لانانقول هما ايضا ان اوجبا ثقلا وبشياعة فذاك والافلاجهة لاخلالهما بالفصياحة كيف وقد وقعيا في التنزيل كقوله تعالى ۞ مثل دأب قوم نوح ۞ وقوله تعالى ۞ ذكر رجمة ربك عبده زكريا ﷺ وقوله تعــالى ۞ ونفس وماســويها فالهمها فجورهـــا وتقويها * (و) الفصاحة (في المتكام ملكة) هي قسم من مقولة الكيف ورسم القدماء الكيف بانها هيئة قارة لاتقتضى قسمة ولانسبة لذاته والهيئة والعرض متقاربا المفهوم الاان العرض بقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله والمراد بالقسارة الثابنة في المحل فغرج بالقيد الاول الحركة والزمان والفعل والانفعال وبالثانى الكم وبالشالث باقى الاعراض النسبية وقولهم لذاته ليدخل فيد الكيفيات المقتضية للقسمة او النسبة بواسطة افتضاء محلها ذلك والاحسن ماذكره المتأخرون وهو انه عرض لايتوقف تصوره على تصور غيره ولانقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا ثم الكيفية اناختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية وحان كانت راسخة في موضعها تسمى ملكة والاتسمى حالا فالمكة كيفية راسخة فىالنفس فقوله ملكة اشعار بان الفصاحة من الهيئات الراسخة حتى لوعبر عن المقصود بلفظ فصيح من غير رسوخ ذلك فيد لاتسمى فصحا في الاصطلاح وقوله (يقتدربها على التعبير عن المقصود) دون يعبر اشعار بانه يسمى فصحا حالتي النطق وعدمه اىسواءكان بمن ينطق بمقصوده بلفظ فصيح فىزمان من الازمنة اولاينطق به قط وأكن له ملكة الانتدار ولوقيل يعبر لاختص بمنينطق بمقصوده فى الجملة هكذا بجب أن يفهم هــذا الكلام وقوله (بلفظ فَصَيْح) ليم المفرد والمركب وذلك لان اللام في المقصود للاستغراق اي كل ماوقع عليه قصد المتكلم وارادته فلوقيل بكلام فصيح لوجب فىفصاحة المتكام انيقتدر على التعبير عنكل مقصودله بكلام فصبح وهذا مح لانمنالمقاصد مالاعكن التعبير عنه الابالمفرد كماذا اردت ان تلقى على الحاسب اجناسا مختلفة ليرفع حسبانها فتقول دأر غلام جارية ثوب بساط الى غير ذلك فلهذا قال بلفظ فصيح

دون كلام فصبح وقول بعضهم دون كلام فصبح اولفظ بليغ سهوظ فان قبل هذا النعريف غير مانع لصدقه على الادراك والحيوة ونحوهما مما يتوقف عليه اقتدار المذكور قلنا لانم انهذه اسباب بل شروط ولو سلم فالمراد السبب القريب لانه السبب الحقيق المتبادر الى الفهم ما استعمل فيد الباء السبية (والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحل) المراد بالحال الامر الداعي الى التكلم على وجه مخصوص اي الى انبعتبر مع الكلام الذي يؤدي يه اصل المعنى خصوصية ماهو مقتضى الحال مثلاكون المخاطب منكر اللحكم حال نقتضي تأكيده والتأكيد مقتضاها ومعنى مطابقته له انالحال اناقتضي التأكيد كانالكلام مؤكدا واناقتضي الاطلاق كانعاريا عناتأكيد وهكذا ان إقتضى حذف المسند اليه حذف و ان اقتضى ذكر وذكر الى غير ذلك من التفاصيل المشمّل عايها علم المعاني (مَع فصاحته) اى فصاحة الكلام فان البلاغة انما يتحقق عند تحقق الامرين (وهو) اي مقتضي الحال (مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة) الحال والمقام متقار با المفهوم والتغاير بينهما اعتباري فان الامر الداعي مقام باعتبار توهم كونه محلا لورود الكلام فيه على خصوصية تماوحال باعتبار توهمكونه زمانالهوايضاالمقام يعتبرفيه اضافتهالي المقتضى فيقال مقام التأكيد والاطلاق والحذف والاثبات والحال بضاف الىالمقتضي فيقال حال الانكار وحال خلو الذهن وغير ذلك فعند تفاوت المقامات بختلف مقتضيات المقام ضرورة انالاعتبار اللابق بهذا المقام غير الاعتبار اللابق بذلك واختلافها عين اختلاف مفتضيات الاحبوال ثم شرع في تفصيل تفهاوت المقامات معاشارة اجالية الى ضبط مقتضيات الاحوال وبيان ذلك انمقتضي الحال كماستجئ اعتار مناسب للحال والمقسام وهو اما ان يكون مختصا ياجزاء الجملة او بالجملتين فصاعدا اولا يختص بشئ منذلك اماالاول فيكون راجعا اما الى نفس الاسناد ككو نه عاريا عن التأكيد اومؤكدا استحسانا او وجو با تأكيداو احدا اواكثراوالي نفس المسند اليه ككونه محذو فااو نابتامعرفا اومنكرا مخصوصااوغير مخصوص مصحوبا بشئ منالتوابع الخمسة اوغير مصحوب مقدما اومؤخرا مقصورا على المسند اليه اوغير مقصور الى غير ذلك او الىالمسند كما ذكر مع زيادة كونه مفردا فعلا اوغيره اوجلة اسمية اوفعاية اوشرطيـــة اوظرفية مقيدًا بمتعلق أوغير مقيد على ماسنفصل لك وأما الشاني فكو صل الجملنين اوفصلهما واما الثالث فكالمساواة والانجساز والاطناب على الوجوه

المذكورة فيبايه وهذا حديث اجالي بفصله علم المعاني واذاتهد هذا فنقول مقام التنكير اي المقام الذي يناسبه تنكير المسند أليه اوالمسند بباين مقام تعريفه ومقام اطلاق الحكم اوالتعلق اوالمسند اليه اوالمسند او متعلقه يبساين مقسام تقييده بمؤكدا اواداة قصر اوتابع اوشرط اومفعول اومايشبهه ومقام تقديم المسند اليه اوالسند اومتعلقاته يباين مقام تأخيره وكذا مقامذكره يباين مقام حذفه وهذا معنى قوله (فقام كل منالتنكير والاطلاق والتقديم والذكر بان مقام خــلافه) ای خلاف کل منها و انما فصل قوله (و مقــام الفصل يبان مقام الوصل) لامرين احدهما التنبيه على انه باب عظم الشان رفيع القدر حتى حصر بعضهم البلاعة على معرفة الفصل والوصل والثاني انهمن الاحوال المختصة باكثر منجلة وانمافصل قوله (و مقام الايجازيبا بن مقام خلافه) اى الاطناب والمساواة لكو نه غير مختص بجملة اوجز تهما ولانه باب عظيم كثير المباحث وقد اشار فىالمفتاح الىتفاوت مقام الايجـاز والاطناب بقوله ولكل حديثتهي اليه الكلام مقام فان لكل من الابجاز والاطناب لكو فهمانسبين حدود اومراتب متفاوتة ومقامكل يباين مقامالآخر (وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي) فان مقام الاول يباين مقام الشاني فان الذكي يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعناني الدقيقة الخفية مالا ينساسب الغبي وكان الانسب أن يذكر مع الغي الفطن لأن الذكاء شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء وتسمى هــذه القوة الذهن وجو دة تهيؤها لتصــور مارد عليهـــا من الغير الفطمة والغباوة عدم الفطنة عما منشانه الايكون فطنا فقيابل الغبي هوالفطن (ولكل كلة مع صاحبتها) اي مع كلة اخرى صوحبت معهـا (مقام) ايس ألها مع ما يشاوك تلك المصاحبة في أصل المعنى مثلا الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط فله مع كل من ادوات الشرط مقام ليسله مع الآخر ولكل من ادوات الشرط مثلا مع الماضي مقام ليسله مع المضارع وكذا كمات الاستفهام والمسند اليه كزيد منسلاله مع المسند المفرد أسمسا اوفعلا مقــام آخر اذالمراد بالصاحبة الكامة الحقيقية اوما هو في حكمها وايضـــا له مع المسند السببي مقام ومع الفعلي مقام آخر الى غير ذلك هكذا ينبغي ان يتصور هذا المقسام فجميع ماذكر منالنقديم والتأخير والاطلاق والتقيسد وغير ذلك اعتبارات مناسبة (وارتفاع شان الكلام في الحسن والقبول عطالقته

(قال) والالبطل احد الحصر من او كلاهما (اقول بطلانهما على تقدير التباين بين الاعتبار المناسب ومقتضى الحال اوالعموم منوجه وبطلان احدهما على تقدير العموم مطلقا اذبطل الحصرفى الاخص واماقولهوفيدنظرفوجهد انالحصرفي الاعممن وجد اومطلقا لايوجب تناول جيع الافراد حتى يلزم بطلان الحصرن اوالحصر في الاخص قبل و ايضاعلي تقدير صحةالمقدمتين لايلزم الاالمساواة فيالصدق بين المقتضى والاعتبار المناسب والمطهوالأتحادفي المفهوم وانت تعلم انتفريع قوله فقتضي الحالهوالآعتبار المناسب على ماتقدم وجعله نتيجة له لايستنزم دعوى الأتحاد في المفهوم وأن مثل هذا التركيب ليس صريحا في الاتحاد مفهوما

للاعتبار المناسب وانخطاطه) اى انخطاط شانه (بعد مها) اى بعدم مطابقة الكلام للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي اعتبره المتكلم مناسبا بحسب السليقة او بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت الشئ اذا نظرت اليدوراعيت حاله واعتبار هذا الامر فيالمعنى اولاو بالذات وفي اللفط ثانيا و بالعرض واراد بالكلام الكلام الفصيح لكونه اشارة الى ماســبق اذ لاارتفاع لغير الفصيح واراد بالحسن الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الحارج لإن الكلام قدترتفع بالمحسنات اللفظية او المعنو ية لكنها خارجة عن حدالبلاغة (فقتضي الحال هو الاعتبار المناسب) للحال والمقسام كالتأكيد والاطلاق وغرهما بما عددناه ويه يصرح لفظ المفتاح وستسمع لهذا زيادة تحقيق والفاء في قوله ففتضى الحال تدل على انه تفريع على ماتقدم ونتيجة له وبيان ذلك انه قدعلم مما تقدم ان ارتفاع شان الكلام الفصيح بمطابقته للاعتبار المناسب لاغير لاناضافة المصدر تفيد الحصر كايقال ضربي زيدا فىالدار ومعلوم ان الكلام انما يرىفع بالبلاغة وهى مطابقة الكلام الفصيح عقتضي الحال فحصل هنا مقدمتان احدامها أن ليس أرتفاعد الاعطالقته للاعتبار المناسب والثمانية انايس ارتفاعه الاعطابقته لمقتضى الحمال فبجب ان يكون المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحسال واحسدا والالبطل احد الحصر ف أوكلاهما وفيه نظر وهذا أعنى تطبيق الكلام لمقتضى الحسال هو الذي يسميه الشيخ عبدالقاهر بالنظم حيث يقول النظم هو توخى معساني النحو فيما بيناأكلم على حسب الاعراض التي يصاغ الها الكلام وذلك لانه قدكرر في مواضع من كتابه أن أيس النظم الآان تضع كلامك الموضع الذي يقتضيه علمالنحو وتعمل على قوانينه مثل انتنظر فيالخبر مثلا الىالوجوء التيتر اهامثل زيد منطلق وزيد ينطلق وينطلق زيدوزيد المنطلق والمنطاءق زيدوزيد دو المنطلق وزيد هو منطلـق وكذا في الشرط والجزاء نحو انتحرج اخرج وانخرجت خرجتوان تخرج فاناخارج اليغير ذلك وكذا فيالحال مثلجاني زيد مسرعاً اويسرع اوهو مسرع اوهو يسرع اوقد اسرع الىغير ذلك فتعرف لكل منذلك موضعه وتجئ به حيث ماينبغيله وتنظر في الحروف التي تشترك في معنى ينفردكل منها بخصوصية في ذلك المهني فتضع كلا من ذلك في خاص معناه نحو ان تأتني بما في نغي الحال و بلن في نغي الاستقبال و بان فيما يترجح بين أن يكون و بين أن لايكون و باذا فيـــا أذا عـــلم أنه كائن وتنظر

في الجل التي تسرد فتعرف موضع الفصل من موضع الوصل وفي الوصل موضع الواو من الفياء والفاء من نم الى غير ذلك وتنصرف في النعريف والتنكير والنقديم والتأخير والحذف والتكرار والاظهمار والاضمار فتصيب لكل من ذلك مكانه وتستعمله على التحدة وعلى مانبغي له ثم ايسهذه الامور المذكورة مزالتعريفوالتنكير والتقدم والتأخير راجعة الىالالفاظ انفسمها من حيث هي هي ولكن تعرض لها بسبب المعاني والاغراض التي يصاغ لهـا الكلام بحسب موقع بعضها من بعض واستعمـال بعضها مع بعض فرب تنكير مثلاله مزية في لفظ وهو في لفظ آخر في غاية القبح بل وهذه اللفظة منكرة في بيت آخر قبيحة والى هذا اشار المص بقوله (فالبلاغـة صفة راجعة الى اللفظ) لكن لا من حيث انه لفظ وصوت (بل باعتبار أفادته المعني) يعــني الغرض المصوغ له الكلام (بالتركيب) متعلق بافادته وذلك لمام من انها عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحسال فطاهر اماالكلام منحيث انهالفاظ مفردة وكام مجردة منغيراعتبار افادته المعنى عند التركيب لايتصف بكونه مطابقاله اوغير مطابق ضرورة انهذا المعني انمسا يتمقق عند تحقق المعاني والاغراس التي يصاغ لها الكلام (وكثير اما) نصب على الظرف لانه منصفة الاحيان ومالتأكيد معنى الكثرة والعامل مايليد على ماذكر في الكشاف في قوله تعالى ۞ قليلا ماتشكرون اي في كشر من الاحيان (يسمى ذلك) الوصف المذكور (فصاحة ايضا) كمايسمي بلاغة وفي هذا اشارة الى دفع التناقض المتوهم من كلام الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز فانه ذكر في مواضع منه ان الفصاحة صفة راجعة الى المعنى والى مامدل عليه باللفظ دون اللفظ نفسه وفي بعضها ان فضيلة الكلام للفظه لالمعناه حتى انالمعانى مطروحة فىالطربق يعرفها الاعجمي والعربي والقروى والبدوى ولاشك انالفصاحة منصفاته الفاضلة فنكون راجعة الى اللفظ دون المعني فوجه التوفيق بين الكلامين انه اراد بالفصاحة معنىالبلاغة كا صرح به وحيث اثبت انها من صفات الالفاظ اراد انها من صفاتها باعتبار افادتها المعانى عند التركيب وحيث نني ذلك اراد انهــا ليست من صفات الالفاظ المفردة والكام المجردة من غير اعتبار التركيب وحينئذ لاتناقض لتغاير محلى النني والاثبات هذا خلاصة كلام المصنف فكانه لم يتصفح دلائل الاعجــاز حق التصفح ليطلع على ماهو مقصود الشيخ

فان محصول كلامه فيه هو ان الفصاحة يطلق على معنيين احدهما مامر في صدر المقدمة ولانزاع في رجوعها الى نفس اللفظ واثناني وصف في الكلام به يقع التفاضل ويثبت الاعجاز وعليه يطلق البلاغة والبراعة والبان وماشاكل ذلك ولاتزاع ايضا في ان الموصوف بها عرفا هو اللفظ اذيقال لفظ فصيح ولايقــال معنى فصيح وانماالنزاع فىان منشأ هذه الفضيلة ومحلهــا هو اللفظ ام المعنى والشيخ ينكر على كلا الفريقين ويقول ان الكلام الذي يدق فيه النظر ويقع به التفاضل هوالذي تبرِّلُ بلفظه على معناه اللغوى ثم تجد لذلك المعنى دلَّالَة نَانِية على المعنى المقصود فَهَناك الفاظ ومعان اول ٨ ومعان ثوان ٨ ز دبالمعنى الاول مدلولات فالشيخ يطلق علىالمعسانى الاول بلءلىترتيبها فىالنفسثمعلىترتيب الالفاظ فى النطق على حذوها اسم النطم والصور والخواص والمزايا والكيفيــات ونحوذلك وبحكم قطعا بازالفصاحة مزالاوصاف الراجعة اليها وان الفضيلة التي بها يستحقالكلام ان وصف بالفصاحةوالبلاغة والبراعة وماشاكل ذلك أنماهي فيها لافي الالفاظ المنطوقة التي هي الاصوات والحروف ولافيالمعاني الثواني التي هي الاغراض التي يريد المتكام انبانها اونفيها فحيث يثبت انها منصفات الالفاظ اوالمعانى بريد بهما تلكالمعانى الاول وحيث ينني ان يكون من صفاتهمــا بريد بالالفاظ الالفاظ المنطوقة وبالمعانى الموانى التي جعلت مطروحة فىالطريق وســوى فيها يين الخاصه والعامة ولست انا احل كلامه على هذا بلهو يصرح به مراراكما قال لماكانت المعانى تتبين بالالفاظ ولم يكن لترتيب المعانى سبيل الابترتيب الالفاظ فىالنطق تجوزوا فعبروا من ترتيب المعانى بترتيب الالفاظ ثم بالالفاظ بحذف الترتيب واذا وصفوا اللفظ بمايدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنىاللفظ الذى دل به على المعنى النانى والسبب انهم لوجعلوها اوصافا للعانى لمافهم انها صفات للعسانى الاول المفهومة اعني الزريادات والكيفيات والخصوصيات فجعلوها كالمواضعة فيمايينهم ان تقولوا اللفظ وهم تريدون الصورة التي حدثت في المعنى والخاصية التي تجددتفيه وقولناصورة يوتمشل وقياس لماندركه بعقولنا على ماندركه بابصارنا فكما ان تبين انسان من انسان يكون بخصوصية توجد في هذا دون ذلك كذلك توجد بين المعني في بيت وبينه في بيت آخر فرق فعبرنا عنذلك الفرق بانقلنا للعني فيهذاصورة غيرصورته فيذلك وليسهذا من مبدعاتنا بل هو مشهور في كلامهم وكفاك قول الجاحظ وانما الشعر صياغة

التراكيب وبالمعنى الثماني الاعراض التي يصاغلها الكلام مثلااذا فلناهو اسد في صورة انسان فالمعنى الاولهومفهومهذاالكلام والمعنى الثانى انه شبجاع وسيتضيح هذافى علمالبيان فالمني الثاني هو الذي براد ايراده في الطرف المختلع والمفهوم من الطرف هو المعنىالاول سمد

وضرب منالتصوير وهذا نبذ مماذكره الشيخ نمانهشدد النكير علىمنزعمان الفصاحة منصفات الالفاظ المنطوقة وبلغ فىذلك كلمبلغ وقالسبب الفساد عدم التمنز بين ماهو وصف للشئ فينفسه وبين ماهو وصفاله مناجلام عرض في معناد فإيعلموا انانعني بالفصاحة التي تجب للفظ لامن اجل شيء مدخل في النطق بلمن اجلى لطائف تدرك بالفهم بعدسلامته من اللحن في الاعراب والخطاء في الالفاظ ثم انالاننكر ان يكون مذاقة الحروف وسلاستها مماتوجب الفضيلة ويؤكد امرالاعجاز وانما ننكر انبكون الاعجازيه ويكون هو الاصل والعمدة وبما اوقعهم فىالشبهة آنه لم يسمع منعاقل يقولمعنى فصيح والجواب ان مرادنا ان الفضيلة التي بهما يستحق اللفظ ان يوصف بالفصاحة انمايكون في المعنى دون اللفظ والفصاحة عبارة عن كون اللفظ على وصف اذاكان عليه دل على تلك الفضيلة فيمتنع ان يوصف بها المعنى كمايمتنع ان يوصف بانه دال (ولها) اى للبلاغة في الكلام (طرفان اعلى) اليه ينتهي البلاغة كذا في الايضاح (وهو حد الاعجاز) وهوان يرتقي الكلام في بلاغته الي ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته فان قيل ليست البلاغة سوى المطابقة لمقتضى الحال مع الفصاحة وعلم البلاغة كافل بأتمام هذين الامرين فن انقنه واحاط به لملايجوز ان يراعيهما حق الرعاية فيأتى بكلام هو في الطرف الاعلى منالبلاغة ولويمقدار اقصر سورة قلنا لايمرف بهذا العلمالا ان هذه الحال يقتضي ذلك الاعتبار مثلا واما الاطلاع على كية الاحوال وكيفيتها ورعاية الاعتبارات بحسب المقامات فامر آخر ولوسلم فامكان الاحاطة بهذا العلم لغير علامالغيوب عنوع كمامر وكثيرا من مهرة هذا الفن تراه لايقدر على تأليف كلام بليغ فضلا عاهو في الطرف الاعلى (ومايقرب منه) ظاهر هذه العبارة ان الطرف الاعلى هوحد الاعجاز ومايقربمن حد الاعجاز وهوفاسد لان مانقرب منه انماهو منالمراتب العلية ولاجهة بجعله منالطرف الاعلى الذي منهى اليه البلاغة اذالمناسب أن يؤخذ ذلك حقيقيا كالنهاية اونوعيا كالاعجاز فانقيل المراد ان الطرف الاعلى حدالاعجاز فيكلام غيرالبشر ومالقرب منه فيكلام البشر فالاول حد لا مكن للبشر ان يعمارضه والثاني حد لاَيمَكُنه أَنْ بَجَاوِزُهُ أُوالْمُرَادُ أَنْ الْأَعْلَى هُونْهَايَةُ الْأَعْجَازُ وَمَانِقُرِبُ مِن النَّهَايَةُ وكلاهما اعجاز قلما اما الاول فشي لايفهم من اللفظ مع ان البحث في بلاغة الكلام منحيث هومن غير نظر الى كونه كلام بشراو غيره واماالثاني فلايدفع

٦ وقداطلعت بعد ذلك على كلامنهايةالاعجاز وتأملت فى عبارة المفتاح فوجدتها موافقة لما العمت عد ٢ صرح بذلك تنبها على ان طرف الاسفل ايضا من البلاغة واحترازا عا وقع فينهاية الايجازمنان الطرف الاسفل ليس من البلاغة في شي عد ٨ على سبيل أستعمال المشترك في معنيبه اوعلى تأويل كل مايطلق عليه لفظ البليغ مثد ٧ لجواز ان يكون كلام فصبح غير مطابق لمقنضي الحالوكذا بجوز انبكون لاحد ملكة التعبير عن المقصودة بلفظ فصيح من غير مطابق لمقتضى الحال شكد

الفساد على انالحق هوان حدالاعجاز بممنى مرتبته اىمرتبة للبلاغة ودرجة هى الاعجاز والاضافة للبان و يؤ مده قول صاحب الكشاف في قوله تعالى ١ الوجدوا فيه اختلافا كثيرا ۞ اى لكان الكثير منه مختلفا قد تعاوت نطمه و بلاغته فكان بعضه بالغا حد الاعجاز وبعضه قاصرا عنه ممكن معسارضته وبماالهمت ٣ بين النوم واليقظة أن قوله ومانقرب مندعطف علىهو والضمير في منه عائد الى الطرف الاعلى لاعلى حد الاعجاز اى الطرف الاعلى مع مايقرب منه في البلاغة ممالا مكن معارضته وهُو حدالاعجاز وهذا هوالموافق لمافي المفتاح من ان البلاغة تتزايد إلى ان يبلغ حد الاعجاز وهو الطرف الاعلى ومايقرب منه اى من الطرف الا على فانه ومايقرب مند كلاهما حد الاعجاز لاهو وحده كذا فىشرحه ولانخني انبعضالآيات اعلىطبقته منالبعض وانكان الجميع مشتركة فيامتناع معارضته وفي نهاية الابجاز ان الطرف الاعلىومايقرب منه كلاهماهوالمعجز(واسفل وهوما) اىطرف ٢ للبلاغة (اذاغير) الكلام(عنه ألى مادونه) أي الى مرتبة هي ادنى منه وانزل التحق أي الكلاموان كان صحيح الاعراب (عندالبلغاء باصوات الحيوانات) تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غيراعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد (و بينهما) أي بين الطرفين (مراتب كثيرة) متفاوتة معضها اعلى من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والبعد مناسباب الاخلال بالفصاحة (وتتبعها) اى بلاغة الكلام (وجوه اخر) سوى المطابقة والفصاحة (تورث الكلام حسنا) هذا تمهيد لبيان الاحتياج الى علم البديع وفيه اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عنحد البلاغة ولفظ تتبعها اشعار بان هذه الوجوه انماتعد محسنة بعد رعاية المطابقة والقصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ايست بما يجعل المتكلم موصوفا بصفة كالفصاحة والبلاغة بلهيمناوصاف الكلامخاصة (و) البلاغة (في المتكلم ملكة مقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم) تفريع على ماتقدم وتمهيد لبيان انحصار علم البلاغة فىالمعانى والبيان وانحصار مفاصدالكتاب فىالفنون الثلثة وفيه تعريض لصاحب المفتاح حيث لم يجعل البلاغة مستلزمة للفصاحة وحصر مرجمها فىالمعانى والبيان دون اللغة والصرف والنحو يعنىعلم بماتقدمامران احدهما (أن كل بليغ) كلاماكان، اومتكاماً (فصيح)لانالفصاحة مأخوذة في تعريف البلاغة علىماسبق (ولاعكس) اى ليسكل فضيح بليغا وهوظاهر ٧ [و)

الثاني (انالبلاغة) في الكلام (مرجعها) وهومابجب ان يحصلحني مكن حصولها كإقالوا مرجع الصدق والكذب الى طباق الحكم الواقع ولاطباقه اى مايه يتحققان و بتحصلان (الى الاحتراز عن الخطأ في تأدية المني المراد) والا لُر بما ادى المعنى المرادبكلام غير مطابق لقتضى الحال فلايكون بليغا لمامر من تعريف البلاغة (والى تميز) الكلام (الفصيح من غيره) والالر بما اورد الكلام المطابق لمقنضي الحال غير نصيح فلايكون ايضا بليغا لماسبق من ان البلاغة عبارة عن المطابقة مع الفصاحة و يدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكامات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليهـا فان قلت قديفسر مرجع البلاغة بالعلة الغائيةُ لها والغرض منها نهل له وجه قلت لابل هو فاسد لانه أناريد بالبلاغة بلاغة الكلام على ماصرح به المصنف يؤل المعنى الى ان الغرض من كون الكلام مطابقا لمقنضي الحال نصيحا هو الاحتراز عن الخطأ فى اداء المقصود وتمييز الكلام النصيح منغيره وفساده واضيح وكذا انحل کلامه علی خلاف ماصر ح به وار پدبلاغه المتکام لانغایة ماعلم، تقدم هوان بلاغة المتكام تفيد هذين الامرىن اوتنوقف عليهما ولمبعلر انهما غرض منها وغاية لها فألرجو ع الى الحق خير فالحاصل ان البلاغة ترجع الىهذين الامرين والاقتدار عليها يتوقف علىالاتصاف بهذين الوصفينوهو امر يتحصل ويكتسب منعلوم متعددة بعدسلامة الحس فرجع البلاغة الى تلك العلوم جيمًا لاالى مجردالمعاني والبيان واماتحقيق قوله (والثاني) اي تمييز الفصيح من غيره يعني معرفة أن هذا الكلام فصيح وذاله غير فصيح فهواله مركب اجزاؤه تمييز السالم من الغرابة عن غيره اي معرفة ان هذا سالم من الغرابة دون ذالة ايحترز عن الغرابة وتمينز السالم من المخالفة عن غيره وكذا جيع اسباب الاخلال بالفصاحة ثم تمييز السالم من الغرابة عن غيره يبين في علم متن اللغة اذبه يعرف ان في تكامَّكا تم ومسرحا غرابة بخلاف اجتمعتم وكالسراج لان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعمان المفردات المأنوسة علم ان ماعداها عمايفتقر الى تنفير اوتخريج فهو غيرسالم من الغرابة اذبضدها تَبُّن الاشياء وتميز السالم من مخالفة القيساس عن غيره بين في علم الصرف اذبه يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل وقس على هذا البواقي فاتضح ان تميز الفصيح عن غيره (منه مايين) اي يوضع (في علم متن اللَّفَةُ ﴾كَالِغُرَابَةُ اعنى تمييز السالم من الغرابة عن غيره وانما قال فيمتن اللُّفةُ

يعني العلمعرفة باوضاع المفردات لان اللغة قدتطلق على سائر الاقسام العربية (او) في علم (التصريف) كمخالفة القياس (او) في علم (النحو) كضعفالتأليف والتعقيد اللفظى (آويدرك بآلحس) كالتنــافر أذبه يدرك انمستشررا متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمــات (وهو) أي مايين في هذه العلوم او بدرك بالحس (ماعدا التعقيد المعنوى) اذلا يعرف بتلك العلوم ولابالحس تمييز السسالم منالتعقيد المعنوى عنغيره والغرض من هذا الكلام تعيــين مايين فىالعلوم المذكورة اويدرك بالحس ويحترز بهــا عما يجب ان يحترز عنه ليعلم انه لمربيق لنسا ممايرجع اليه البلاغة الا الاحتراز عن الخطأ فىالتأدية وتمييز السالم منالتعقيد عن غيره ليحترز عن التعقيد فست الحاجة الى علم به يحترز عن الحطاء وعلم به يحترز عن التعميد ليتم امر البلاغة فوضعوا لذلك على المعانى والبيان وسمواهما علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما بما والى هذا اشار بقوله (ومايحترزبه عنالاول) يعنى الخطأ فى التأدية (علم المعاني) فالمراد بالاول اول الامرين الباقبيناللذين احتيج الىالاحتراز عنهما واما الاول المقابل للنــاني الذي هوتمبيز الفصيح عن غيره فانما هو الاحتراز عن الخطأ لانفس الخطأ (ومايحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان) فظهر أن علم البلاغة منحصر في علمي المعاني والبسان وأن كانت البلاغة ترجع الى غيرهما من العلوم ايضا وعليك بالتأمل في هذا المقام فانه من من آلَ الاقــدام ثم احتــاجوا لمعرفة توابع البلاغة الى علم آخر فوضموا علم البديع واليه اشار بقوله (ومايعرف به وجومالتحسين علمالبديم) ولما كان هذا المختصر في علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده في الفنون الثلثة (وكثير من الناس يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعساني والاخرين) يعنى البيان والبديع (عَلَمُ البيان والثلثة علم البديع) ولايخنى وجوه المناسبة

🔌 الفنالاول علم المعانى 🐒 🗝

قدمه على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لان البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد فىتراكيب مختلفة بعدرعاية المطابقة لمقتضى ألحال ففيه زيادة اعتبار ليست في علم المعانى والمفرد مقدم على المركب طبعاوقبل الشروع فى مقاصد العلم اشار الى تعريفه وضبط ابوابه اجالا ليكون الطالب زيادة بصيرة ولان كل علم نهى مسائل كثيرة تضبطها جهة وحدة باعتبارها تعدعلا واحدا يفرُّد بالتدوين ومن حاول تحصيل مسائل كثيرة تضبطها جهة

وحسدة فعليه أن يعرفها بثلك الجهة أثلا يفوته مايعنينه ولايضيع وقته فيمسأ لايعنيه نقال (وهوعلم) اى ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية ويقال لها الصناعة ايضا بيان ذلك ان واضع هذا الفن مشــلا وضع عدة اصول مستنبطة من تراكيب البلغاء تحصل من ادرا كها وممارستها قوة بها يتمكن من أستحضارها والالتفات اليها وتفصيلها متى اريد وهي العلم ولذا قالوا وجه الشبه بين العلم او الحيوة كونهما جهتي ادراك الاترى أنك اذاقلت فلان يعلم النحو لاتريد ان جيع مسائله حاضرة في ذهنه بل تريد ان له حالة بسيطة اجالية هي مبدأ لتفاصيل مسائله بها يمكن من استحضارها ويجوز انيريد بالعملم نفس الاصول والقواعد لانه كثيرا مايطلق عليها ثم المعرفة يقال لادراك الجزئى اوالبسيط والعلم للكلى اوالمركب ولذا يقال عرفت الله دون علمته وايضا المعرفة للادراك المسبوق بالعدم اوللاخير منالادراكين لشئ واحد اذا تخلل بينهما عدم بانادرك اولا نمذهل عندثمادرك ثانيا والعلم للادراك الجرد من هذين الاعتبارين ولذا بقال الله تعالى عالم ولايقسال عارف وا.صنف قدجرى على استعمال المعرفة في الجزئيات فقمال (يعرف به احوال اللفظ العربي) دون يعلم فكانه قال هو علم يستنبط منه ادرا كات جزئية هي معرفة كل فرد فرد من جزئيات الاحوال المذكورة بمعنى ان اى فرد بوجد منها امكننا ان نور فه بذلك العلم لا انها تحصل جلة بالفعل لان وجود مالانهاية له محال وعلى هــذا يندفع ماقيل ان اريد معرفة الجميع فهو محال لانها غير متنــاهية اوالبعض الغير المعين فهو تعريف بمجهول او المعين فلا دلالة عليه وكذا ماقيل اناريد الكل فلايكون هذا العلم حاصلا لاحدا والبعض فيكون حاصلا لكل منعرف مسئلة منه والمراد بالحوال اللفظ الامور العارضةله منالتقديم والتأخير والتعريف والتنكير وغيرذلك ووصف الاحوال بقوله (التي بهما يطابق) اللفظ (مقتضى الحال) احتراز عن الاحوال التي ليست بهذه الصفة كالاعلال والادغام والرفع والنصب ومااشبه ذلك عالا بدمنه في تأدية اصل المعنى وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما بمايكون بعد رعاية المطابقة وهو قرينة خفيةعلى انالمراد انه علم يعرف به هذهالاحوال منحيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال اذلولا اعتبار هذه الحيثية للزم أن يكون علم المعانى عبارة عن معرفة هذه الاحوال بان يتصور معنى التعريف والتنكير والتقديم والتأخير منلا ٩ وهذا واضح لزوما ٤ وفسادا وبهذا يخرج علمالبيان

غفلته عن النحو ومسائله 👔 بالمرة ثم اذا توجه اليهاعلي الاجال يحصل له حالة اخرى متميزة عن الحسالة الاولى بالوجدان ثم اذا فصلها يحصل له حالة ثالثة و المشهور فى كتب القوم ان تلا الملكة تسمى عقسلا بالفعل والحالة النانية تسمى علما جالياوهي حألة بسيطة هيمبدأ لتفاصيل المعلومات والحالة الثسالثة تسمىعلما تفصيلياوكلامه يدل على أن الحالة البسيطة هىالملكة المذكورة وهذا وانصيح الا ان المقصـود من الحالة البسيطة في عبارته غيرالمقمنها فيعبارةالقوم (قال ویجوزان پر ادبالعلمنفس الاصولوالقواعد (اقول) . اذاار يدبالعلم الملكة اونفس القواعد لم يحتبح الى تقدير متعلق العلم لكن انار يدبه الادراك فلابد من تقديره ای علم بقواعد واصول والتفصيل انالمعني الحقيقي للفظ العلمهوالادراك ولهذا المعنى متعلق هوالمعلوموله تابع فىالحصول يكون ذلك التابع وسيلة اليد في البقاء

هوالملكةوقداطلق لفظ العلم على كل منهما اماحقيقة عرفية اواصطلاحية اومجازًا مشهورا وقد اختار الننارح حله علىاحد هذين المعنيين وجله علىالادراك جائز ايضا

من هذا التعريف لان كون اللفظ حقيقة او مجازا اوكناية مثلا وان كانت احوالا للفظ قدىقتضيها الحال لكن لايحث عنها في علم البيان منحيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال اذليس فيه انالحال الفلاني مقتضى الراد تشبيه اواستعسارة اوكناية اونحو ذلك فان قلت اذاكان احوالاللفظ هي التأكيد والذكر والحذف ونحوذلك وهي بعينها الاعتسار المناسب الذيهومقنضي الحال كمايفصيح عندلفظ المفتساح حيث بقول الحالة المقتضية للتأكيداوالذكر اوالحذفالى غيرذلك فكيف يصيح قولهالاحوال التي بها يطابق اللفظ مقتضي الحال وليس مقتضى الحال الاتلك الاحوال بعينها قلت قدتسامحوا في القول بان مقتضى الحسال هو التأكيد او الذكر اوالحذف اونحو ذلك بناء على انها هي التي بها يتعقق مقتضى الحال والأفقتضي الحال عندالتحقيق كلام مؤكد وكلام لذكر فيه المستند اليه او محذف وعلى هذا القيساس ومعني مطالقة الكلام لمقتضى الحال ان الكلامالذي بورده المتكام يكون جزئيا منجزئيات ذلك الكلام و يصدق هو عليه صدق الكاى على الجزئي مثلا يصدق على ا ان زيدا قائم اله كلام مؤكد وعلى زيد قائم اله كلام ذكرفيه المسنداليه وعلى قولنــا الهلال والله انه كلام حذف فيه المسنداليه فظاهر أن تلك الاحوالهي التي بها يتحقق مطابقة هذا الكلام لماهو مقتضي الحالفي التحقيق فافهم واحوال الاسناد ايضا من احوال اللفظ العربي باعتباران كون الجملة مؤكدة اوغير مؤكدة اعتبار راجع اليها وتخصيص اللفظ بالعربي مجرد اصطلاح لان هذه الصناعة انما وضعت لمعرفة احوال اللفط العربي لاغير وانما عدل عن تعريف صاحب المفتاح علم المعانى بانه تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة ومايتصل بها من الاستحسأن وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما نقتضي الحال ذكره اوجهين الاول ان التتبع ليس بعلم ولاصادق عليه فلا يصبح تعريف شي من العلوم به والثاني انه فسر التراكيث بتراكيب البلغاء حيث قالواعني بتراكيب الكلام التراكب الصادرة عنله فضل تمييز ومعرفة وهي تراكيب البلغاء ولاخفياء فيمان معرفة البليغ منحيثهو بليغ متوقفة على معرفة البلاغة وقدعرفها في كتابه يقوله البلاغة هي بلوغ المتكام في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواس التراكيب حقها وايرادانواع التشبيه والجماز والكناية على وجهها فان اراد بالتراكيب فى تعريف البلاغة تراكيب البلغاء وهوالظاهر فقدحاء الدور وان اراد غيرها

وله مثلا اشارة الى ان ذكر التصور دون التصديق على طريق ضرب المشال وكذاذ كر التعريف والتنكير

٤ وجه اللزوم انه لايفهم
 من معرفت الا ادراك
 التصورى بانه ما هو
 والتصديق بانه هل هو
 ووجه الفساد غنى عن
 البيان عهد

(قال) فالمرادبالتراكيب في تعريف البلاغة الى آخره (اقول) اور دعليه ان ذلك المتكلم ان لم تعتبر بلاغته فليس لتراكيب خواص اذلااعتداد بها وان اعتبرت عاد المحذور وفيه بحث لان هذا الموردان سلم قوله فمعنى توفية خواص التراكيب حقها ان يوردكل كلام له موافقا لمفتضى الحال فايراده ساقط عنه لانك اذا ولت البلاغة بلوغ المتكلم في تأدية المعانى حدا له اختصاص بان يوردكل كلام له موافقا لمفتضى الحال المحمد اله اختصاص بان يوردكل كلام له موافقا لمفتضى الحال المحمد الهانى حدا له اختصاص بان يوردكل كلام له موافقا لمفتضى الحال المحمد الهافت المعانى حدا الهافت المحمد الهافي حدا الهائل المحمد الهافي المعتبر بلاغة

فلريبينه واجيب عنالاول بانهاراد بالتتبع المعرفة كماصر حبه فى كتابه اطلاقا للملزوم على اللازم تنبيها على انه معرفة حاصلة من تتبع تراكيب البلغاء حتى ان معرفة العربذلك بحسب السليقة لايسمىعلمالمعانى وتعريفات الادباء مشمحونة بالمجازوعن الثانى بعدتسليم دلالة كلام السكاكي على انه فسر التراكيب بتراكيب البلغاء بان المرادبها تراكيب البلغاء الموصوفين بالبلاغة ومعرفتهم لايتوقف على معرفة البلاغة بالمعنى المذكور اذبجوز ان يعرف بحسب عرف الناس ان امرآ القيس شلا بليغ فيتبع خواص تراكيبه من غيران يصور المعنى المذكور للبلاغة كمايمكن لكل احدمن العوام ان يعرف فقهاء البلدفية تببع اقوالهم من غير ان يعرف ان الفقه علم بالاحكام الشرعية الفرعية مكتسب من ادلتها التفصيلية وهوظ واقول لايفهم منقوله بتوفية خواص التراكيب حقها الاان يكون ذلك المتكلم بحيث يوردكل تركيب له في الموردالذي يلبق به و المقام الذي يناسبه بان يستعمل مثلا انزيدا قائم فيما اذاكان المخاطب شاكا اومنكرا وواللهانه لقائم فيما اذاكان مصراوز يداضربت فيما اذاكان المخاطب حاكما حكما مشوبا بصواب وخطاء لانخاصية انزيدا قائمانيكون لنغيشك اورد انكار وخاصية زيدا ضربت أن يكون لحصر وتخصيص الى غير ذلك فتوفيتها حقها أن يورد التراكيب في مورده وفياهوله وهذا بعينه معنى تطبيق الكلام لمقتضى الحال فمعنى توفية خواص التراكيب حقها ان يوردكل كلام موافقا لمقتضى الحال فالمراد بالتراكيب في تعريف البلاغة تراكيب ذلك المتكلم كما يفصح عنذلك قوله فى تأدية المعانى وكذا قوله وايراد انواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها اذلامعنى له الاان يكون ذلك المشكلم بحيث بورد كل التشبيه ومجاز وكناية كما ينبغى وعلى ماهوحقه وليس المعنى على انه بورد تشبيهات البلغاء ومجازاتهم على وجهها وهذا في غاية الحسن ونهاية اللطافة والعجب من المصنف وغيره كيف خنى عليهم هذا المعنى مع وضوحه وكيف ظنوا بالسكاك انه اخذ فى تعريف بلاغة المتكام تراكيب البلغاء فعرف الشئ ينفسه ومفاسدقلة التأمل ممايضيق عن الاحاطة بها نطاق البيان ثم الاوضح فى تعريف علم المعانى انه علم يعرف به

هذا المنكلم فلاءبرة لخواص تراكيبه وان اعتبرت عاد ذلك المحذور لانماذكرته تعريف لبلاغة المتكلم منطبق عليهاوليس في شي من قيوده مايحوج الىاعتبار مفهوم بلا غنه ليعود الدور وان كابن فىالواقع بليغا بلاغته مجموع ماذكرته فى تعريفها وان لم يسلم أتحاد هذين المفهومينوان كانامتلازمين فا لاعتراض هو هذا دون مااورده (قال وليسالمعني على انه يور دتشبيهات البلغاء ومجازاتهم على وجهها(اقول) اعترض عليه بانه لافساد في هذاالمنى اذاار بدبالتثبيات والمجازات انواعها بل هو الحق وانما الفساد فيه اذا ار بديها اشخاصها المعينة الواردة فىتراكيب البلغاء وقال بعضهم المراد بالتراكيب فى تعريف البلاغة التراكيب البليغة بقرينة اضافة الخواص اليها فلايلزم الا توقف معرفة بلاغة المتكلم

على معرفة بلاغة الكلام ولاعكس فلادور ورد بان السكاكل بيفسر بلاغة الكلام في كتابه فيلزم الابهام (كيفية) في تعريف بلاغة المتلام (قال) ثم الاوضيح في تعريف على المعانى انه على يعرف به كيفية تطبيق الكلام العربي لمقتضى الحال (اقول) انماكان اوضيح لاستغنائه عن القرينة الحفية على اعتبار الحيثية اذقد صرح فيه بما هو المق مخلاف تعريف المصنف ولانه لم يتوجه عليه ذلك الاشكال الذي اورد على تعريف السكاكي ليحتاج إلى دفعه

كيفية تطبيق الكلام العربي لقتضى الحال (وينحصر) المقصود من علم المعانى (في تمانية آبواب) انحصار الكل في اجزاله لاالكلي في جزئياته والالصدق علم المعانى على كل باب وظاهر هذا الكلام يشعر بانالعلم عبارة عن نفس ٩ القواعد على مامر وتعريف العلم وبيان الانحصار والتنبيه الآئي خارجة عن المق الاول (احوال الاسناد الخبرى) الناني (احوال المسنداليه)الثالث (احوال المسند) الرابع (احوال متعلقات الفعل) الخامس (القصر)السادس (الانشاء)السابع (الفصل والوصل) الثامن (الابجاز والاطناب والمساواة) وانما انحصر فيها (لان الكلام اما خبر او انشاء) لانه لا محالة يشتمل على نسبة مامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وتفسيرها بوقوع النسبة اولاوقوعها اوبايقاع النسبة وانتزاعها خطأ فى هذا المقام لانه لايشمل النسبة الانشائية فلايصبح التقسيم بلالنسبة ههنا هو تعلق احد جزئي الكلام بالآخر بحيث يصمح السكوت عليدسواء كان ابجابا اوسلبااوغيرهما ممافي الانشائيات فالكلام (انكان المسبته خارج) ٧في احد الازمنة الثلثة اىيكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية اوسلبـة (تطابقه) اى تطابق تلك النسبة ذلك الحارج بان يكونا ثبو تيتين اوسلبتين (اولا تطابقه) بان يكون احدهما 'بوتيا والآخر سلبيا (فخبر) اىفالكلام خبر (والا) اى وان لم يكن لنسبته خارج كذلك (قَانْشَاء) وسبز داد هذا وضوحا في اول التنبيد (والخبر لابدله من مسند اليه ومسند واسناد والمسند قديكون له متعلقات اذاكان فعلا أو في معناه) كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والظرف و تحوذلك وهذا لاجهة لتخصيصه بالخبر لان الانشاء ايضا لابدله بما ذكره وقديكون لمسنده ايضا متعلقات (وكل من الاسناد والتعلق اما يقصر اوبغير قصروكل جلة قرنت باخرى امامعطوفة عليها أوغير معطوفة والكلام البليغ أمازائد على اصل المراد لفائدة) احتر زيه عن النطويل على مايجي ولا حاجة اليــه بعد تقييدالكلام بالبليغ لانمالافائدة فيه لايكون مقتضي الحال فالزائد لالفائدة لأيكون بليغا (أوغير زائد) هذا كله ظاهر لكن لاطائل تحته لانجيع ماذكر من القصر والفصل والوصل والابجاز ومقابليه انماهي من احوال الجملة اوالمسند اليه اوالمسند فالذي يهمه ان يبين سبب افراد هذه الاحوال عما سبق وجعل كل منها بابا برأسه والافنقولكل من المسنداليه والمسند مقدم اومؤخر معرف اومنكر الى غير ذلك منالاحوال فلم لم يجعل كل من هذه الاحوال بابا على حدةومنرام تقرير هذا بالترديد بين النغي والاثبات ففسادكلامه اكثرواظهر

ه لان المذكور فى الابواب الثمانية القواعد والاصول سعد

٧ و قولنا في احد الاز منة الثلثة اشارة الى انه لايخرج عن ذلك نحوقولنا سيقوم زيد على ما يتوهم لان فيها ايضا نسبة "بوتية اوسلبية النظر الى لاستقبال بها يعبر النسبة الحالية والايلزم كذب كل خبر استقبالي ايجابي لان النسبة بينهما في الحالة منتفية فليتأمل عدم

(قال) والمذكور في تعريف آلغبرصفة الكلام الىقوله فلادور (اقول قدیشوهم انماهو صفة المتكلم راجع الىصفة الكلام حقيقة بناء على انقولنا متكلم صادق معنياه صادق كلامه او موقوف على ماهو صفة الكلام بناء على ان معناه كون المتكام بحيث يكون كلامه صادقافا لدور لازموجوابه اماعلى الاول فهوان الصدق والكذب وان اتحــدا في التعريفين على ذلك التقدير لكن الغبر متعدد فيهماكما ذكره فلا دور نع لو فسر الاخبار بالاتيان بالخبرعاد الدور وأحتيج فىدفعهالى وجه آخر وأما على الثاني فهو انصدق المتكام على هذا التفسير يتوقف على معرفةالكلاموصدقهوايس شي منهما متوقفاعلى صدق المتكام واذا فسر صدق المتكام بالعبر عن الشيء على ماهو به يتوقف علىمعرفة الغبر بمعنىالاخبارولامحذور فيسه وانكان بمعنى الاتيان بالخـبر اذاللازم ح توقف صدق المتكلم على المخـبر المتوقف على صدقالكلام ولاعكس فلادور

أ فالاقرب ان يقسال اللفظ اما مفرد اوجلة فاحوال الجلة هي البساب الاول والمفرد اماعدة اوفضلة والعمدة الما مسند اليه اومسند فجعل احوال هذه النلثة ابوابا ثلثة تميزا بين الفضلة والعمدة المسند اليه او المسند نم لماكان من هذه الاحوال ماله مزيد غوض وكثرة ابحاث وتعدد طرق وهو القصر افردبابا خامسا وكذا من احوال الجملة ماله مزيد شرف ولهم به زيادة أهمتام وهو الفصل والوصل فجعل بابا سادساو الافهو مناحوال الجملة ولذالم يقل احوال القصر واحوال الفصل والوصل ولماكان منالاحوال مالا بختص مفردا ولاجلة بل يجرى فيهما وكانله شيوع وتفار بع كثيرة جعل بابا سابعا وهذه كالها احوال يشترك فيها الخبر والانشاء ولماكان ههنا امحاث راجعةالىالانشاء خاصة جعل الانشاء بابا نامنا فانحصر في تمانية ابواب لا تنبيه الله وسم هذا البحث بالتنبيه لانه قدسبق منهذكر مافى قوله تطابقه اولاتطابقه وقد علم أنالحبركلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة الثلنة تطابقه اولاتطابقه فالخبر على هذا عمني الكلام المخبريه كمافى تولهم الخبرهو الكلام المحتمل للصدق والكذبوقد يقال بمعنى الاخبار كمافى قولهم الصدق هو الخبر عن الشي على ماهو به بدليل تعديته بعن فلا دور وايضا الصدق والكذب يوصف بهما الكلام والمتكلم والمذكور فىتعريف الخبر صفة الكلام بمعنى مطابقة نسبته للواقع وعدمها والمغبرعنالشئ بانه كذا تعريف لماهو صفةالم كلم فلادور واتفقواعلى أنحصار الخبر فىالصادق والكاذب خلافا للجاحظ ثم اختلف القائلون بالانحصار في تفسيرهما فذهب الجهور الى ماذكره المصنف يقوله (صدق الخبر مطابقته) اى مطابقة حَكَمه فانرجوع الصدق والكذب الىالحكم اولا و بالذات والى الخبر ثانيا وبالواسطة (للواقع) وهو الخارج الذي يكون انسبة الكلام الخبري (وكذبه عدمها) اى عدم مطابقة، للواقع بيان ذلك انالكـ لام الذي دل على وقوع نسبة بين شيئين امابانشوت بانهذا ذاك او بالنبي بان هذا ليسذاك فع قطع النظر عا في الذهن من النسبة لابد وان يكون بيهما نسبة ثبوتية اوسلبية لانه اما ان يكون هدا ذاك اولم يكن فطابقة هذه انسبة الحاصلة في الذهن المفهومة من الكلام لتلك النسبة الواقعة الحارجة بان يكونا بسوتيين اوسلبيين صدق وعدمها كذب وهذا معنى مطابقة الكلام للواقع والخارج ومافى نفس الامر فاذا قلت ابيع واردت به الاخبار الحالى فلابدله من وقوع بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ يقصد مطابقته لذلك الخارج بخلاف بعت

(قال) للفرق الظاهر بين قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج وحصول القيام له امر متحقق موجود فى الخارج (قال) لاخفأ الله ذاقلت زيد موجود فى الخارج قولا مطابقا الواقع كان قولك فى الحاج ظرفا لوجود زيد لالزيد نفسه ولاارتباب ايضا ﴿ ٣٩﴾ ان الموجود الخارجى هوزيدلاوجوده فظهر ان الموجود ألخارجى مأكان

الخارج ظرفالوجوده كزيد لاظرفاانفسه كوجوده وان صدق قوانـــازيدموجود فى الخارج لايستلزم صدق قولنا وجود زيد موجود في الخمارج فهكذا نقول الخــارج في قولك القيام حاصل لزيد في الحارج ظرف لحصول القيام لزيدوو جوده له ولاشك ان وجود شيءُ لغيره فرع وجوده فينفسه فيكون القيام امراموجودا فی الخارج وموجودا فید لزيدواما حصول القيامله فليس موجودا خارجيا لان الخارج ظرف انفس الحصول لالتحققد ووجوده فالفرق اناخارج فىالقول الاول ظرف للحصول نفسه ولا يستلزم ذلك وجوده فيهوفى الثانى ظرف لوجو دالحصول وتحققه وهو معنى كونه موجودا خارجيا ونحناذا قلنا نسبة خارجية اردنابها ماكان الخارج ظرفا لنفسها كالوجود الخارجى لاماكان الخارج ظرفا لتحفقها وحصولها كالموجمود الحارجي وقدعرفت ان

الانشائى فانه لاخارجله يقصد مطابقته بلاابيع يحصل فى الحل بهذا اللفط وهذا اللفظ موجدله ولايقدح فى ذلك ان النُّسبة منالامور الاعتبارية دون الخارجية للفرق الظاهر بينةولناالقيام حاصللزيدفى الخارج وحصول القيام له امر متحقق موجود في الخيارج فانا لوقطعنيا النظر عن ادراك الذهن وحَكَمنا فالقيام حاصلله وهذا معنى وجود النسبة الخارجية (وقيل) قائله النظام ومن تابعه صدق الحبر (مطابقته لاعتقاد المخبر ولو)كان ذلك الاعتقاد (خطأ) غيرمطابق للواقع (و) كذب الحبر (عدمها) اي عدم مطابقته لاعتقاد المخبر ولوكان خطأ فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله السماء فوقنا غير معتقد كذب وااواو في قوله ولوخطأ للحــال وقيل للطعف اىلولمېكن خطأ ولوكان خطأوالمراد بالاعتقادالحكم الذهني الجازم اوالراجح فيمالعلم وهوحكم جازم لايقبل التشكيك والاعتقاد ألمشهور وهو حكم جازم يقبله والظن وهو الحكم بالطرف الراجح فالخبر المعلوم والمعتقد والمظنون صادق والموهوم كاذب لانه الحكم بخلاف الطرف الراجح واما المشكوك فلايتحقق فيه الاعتقاد لان الشك عبارة عن تساوى الطرفين والتردد فيهما منغير ترجيح فلايكون صادقا ولاكاذبا ويثبت الواسطة اللهم الاان يقال اذانتني الاعتقاد تحقق عدم المطابقة للاعتقاد فيكون كاذبا لايقال المشكوك ليس يخبر ليكون صاقا اوكاذبا لانه لاحكم معه ولانصديق بلهومجرد تصور كما صرح به ارباب المعقول لانا نقول لاحكم ولاتصديق للشاك بمعنى انه لم يدرك وقوع النسبة اولا وقوعها وذهنه لم يحكم بثئ منالنني والاثبات لكنه اذاتلفظ بالجلة الخبرية وقال زيد في الدار مثلا مع الشك فكلامه خبر لامحاله بل اذاتيقن ان زيدا ليس في الدار وقال زيد في الدار فكلامه خبر وهذا ظاهر وتمسك النظـــام (بدلبل) قوله تعالى ۞ اذاجاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد (ان المنافقين لكاذبون) فأنه تعالى سجل عليهم بانهم كاذبون في قولهم انك لرسول الله مع انه مطابق الواقع فلوكان الصدق عبارة عن مطابقة الواقع لماصح هذا (ورد) هذا الاستدلال (بان المعنى لكاذبون في الشهادة) وادعائهم فيها المواطأة فالتكذيب راجع الى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبراكاذبا وهو ان شهادتنا هذه عن

صدق الاول لايستلزم صدق الثانى فاتضيح الحال واندفع الاشكال واماقوله فاناأوقطنا النظرآه فمستدرك فى البيان اللهم الاان يتعسف ويقال معناه انحصول القيام لزيد فى الخارج امرتجزم به قطعاولانشك فيه اصلا بخلاف كون حصول القيام له امرا متحققا فى الخارج فانه لاجزم به فيكون اشارة اجالية الى مافضلناه من الفرق ٧

صميمالقلب وخاوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية ولاشك آنه

وربما يجاب عن اصل السؤال بان ليس المراد بالحار جهنا ما يراد ف الاعيان ليتجه ان النسب امور اعتبارية لاموجودات خارجية بل المراد خارج النسبة الذهنية التى دل عليها الكلام

(قال) وفيه نظرلان مثل هذا يكون غلطا الى آخره (اقول) قبل تسمية هذا الاخبار بكونه سمى بالشهادة وذلك يدل عرفا على كونه صادرا عن علم ومواطأة قلب والتكذيب راجع الى هذا الخبر الضمني لاالى نفس التسمية فلاير دالنظر

غير مطابق للواتع لكونهم ۞ المنسافقين الذين يقولون بافواههم ماليس فى قلوبهم وماقيل انه راجع الى قولهم نشهد وانه خبر غير مطابق للواقع ليس بشي لظهورانه ليس بخر بلانشاء (أو) المعنى بانهم لكاذبون (في تسميتها) اى في تسمية هذه الاخبار الخالى عنالمواطأة شهادة لان المواطأة مشروطة في الشهادة وفيه نطر لان مثل هذا يكون غلطا في اطلاق اللفظ لأكذبا لان تسميةشئ بشئ ليستمنباب الاخبار واوسلم فاشتراط المواطأة فى مطلق الشهادة ممنوع وحاصل الجواب منعكون التكذيب راجعا الىقولهم انك لرسول الله مستندا بهذين الوجهين نم الجواب على تقدير التسليم بما اشار اليه بقوله (اوالمشهوديه) اى المعنى انهم لكاذبون فى المشهوديه اعنى فى قولهم انك لرسول الله لكن لافي الواقع (بل في زعهم) الفاسدو اعتقادهم الكاسد لانهم يعتقدونانه غيرمطابق للواقع فيكون كاذبا عندهم لكنه صادق فينفس الامر لوجود المطابقةفيه فليتأمل لئلايتوهم انهذا اعتراف بكونالصدق والكذب باعتبار مطابقة الاعتقاد وعدمها فبين المعنيين بون بعيد فظهر بماذكرنا فساد ماقيل انالجواب الحقيق منعكون التكذيب راجعا الىقواهم انك لرسولالله والوجوه الثلنة لبيان السند ﴿ واعلم ان ههنا وجها آخر لم يذكره القوم وهو ان يكون التكذيب راجعا الى حلف المنافقين وزعهم انهم أم يقولوا لاتنفقوا على من عندرسول الله حتى ينفضوا من حوله لماذكر في صحيح البخارى عنزيد بن ارقم انه قال كنت في غزاة فسمعت عبدالله بن ابي بن سأول يقول لاتنفقوا على من عند رسولالله حتى ينفضوا منحوله ولورجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكره للنبي صلىالله تعالى عليه وسلم فدعانی فحدثنه فارسل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الی عبدالله بن ابی وأصحابه فحلفوا ماقالوا فكذبني رسولالله صلىالله تعالى عليدوسلم وصدقهم فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لى عيمااردت الى ان كذبك رسولالله صلى الله تعمالي عليه وسملم ومقتك فانزل الله تعالى ﷺ اذاجاءك المنافقون ﷺ فبعث الى النبي عليه الصلاة والسـلام فقرأ فقال انالله صدقك يازيد (الجاحظ) أنكر انحصار الحبر في الصدق والكذب واثبت الواسطة وتحقيق كلامه ان الخبر امامطابق للواقع اولا وكل منهما امامع اعتقاد انه مطابق اواعتقاد انه غيرمطابق اويدون الاعتقاد فهذه ستة اقسام واحد منها

٣ يعني ان الجهور اكتفوافي الصدق بمطابقة الواقعوفي الكذب بعدمها والنظام اكتنى في الصدق عطابقة الاءتقادوفي الكذب بعدمها والجاحظ اعتبر في الصدق مطابقة الواقع معاء تقادها وهو يستلزم مطا بقــة الاعتقاد لانه اذا اعتقدانه مطابق فقد اتفق الواقع والاعتقادواعتبر فىالكذب عدم مطابقة الواقع مع اعتقاد وهو يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد ليوافق الواقع والاعتقاد وكلما تحقق الامران تحقق احدهما ضرورة فيتم ما ادعيناه

(قال) ولوسلم ان الافتراء على الكذب فالمعنى اقصد الافتراء الى آخره (اقول) بعنى ان القصد معتبر فياهو مفهوم الافتراء حقيقة ولو سلمانه ليس بمعتبر فيدبل هو أريد ههنا قصد الافتراء بناء على ان الافعال التى من شا نها ان تصدر عن قصد واختيار اذا نسبت صدورها عن قصد وان لم

صادق وهو المطابق للواقع مع اعتقاد انه مطابق وواحدكاذب وهو غير المطابق مع اعتقاد انه غير مطابق والباقي ليس بصادق ولا كاذب فعنده صدق الحبر (مطابقته) للواقع (معالاعتقاد) بانه مطابق (و) كذب الحبر (عدمها مُّمه) اى عدم مطابقته الواقع مع اعتقاد أنه غير مطابق ويلزم في الأول مطابقة الخبرللاعتقاد وفي الشاني عدمها ضرورة توافق الواقع والاعتقادح (وٓغرهما) وهي الاربعة الباقية اعني المطابقة مع اعتقاد اللامطابقة او بدون الاعتقاد وعدم المطابقة معاعتقادالمطابقة او بدون الاعتقاد (ليس بصدق ولاكذب) فكلمن الصدق والكذب بتفسيره اخصمنه بتفسير الجمهور والنظام لانه اعتبر فى كلمنهما جميع الامرين الذين اكتفوا بواحدمنهما فليتدبر فكشير امايقع الخبط في هذا المقام وفي تقرير مذهب النظام وقدوقع ههنا في شرح المفتساح مايقتضىمنه البجب واستدل الجاحظ (بدايل) قوله تعالى (افترى على الله كذبا ام به جنة) لان الكفار حصروا اخبار الني صلى الله عليه و سلم # بالحشر و النشر فى الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الحاو ولاشك (ان المراد بالناتي) اى الاخبار حال الجمة (غير الكذب لانه قسيم آكلان الناني قسيم الكذب اذا المعنى اكذب اماخبر حال الجنة وقسيم الشيء بجب ان يكون غيره (وغير الصدق لآنهم لم يعتقدوه) اى الصدق فعند اظهار تكذيبه لابر يدون بكلامدااصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدمه لكان اظهر وايضا لادلالة لقوله تعالى ام به جنة على معنى ام صدق بوجه من الوجوء فلا بجوز ان يعبر به عنه فرادهم بكون كلامه خبرا حال الجنة غير الصدق وغير الكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكو ن من الخبر ماايس بصاني ولاكاذب ليكون هذا منه بزعهم وانكان صادقا في نفس الامر فعلم ان الاعتراض بانه لايلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق ايس بشي ا لانه لم بجعل عدم اعتقاد الصدق دليلا على عدم كونه صادقا بل على عدم ارادتهم كونه صادقا على ماقرر ناو الفرق ظاهر (ورد) هذا الدايل (بان المعنى) اى معنى ام به جنة (أملم يفتر فعبر عنه) اى عن عدم الانتراء (بالجنة لان المجنون) يلز مه (أن لاافتراء له) لا نه الكذب عن عد ولاعد للمجنون والثاني ليسقسيما للكذب بل لماهواخصمنه اعنىالافتراء فيكون هذا حصرا المغبر الكاذب في نوعيه اعنى الكذب عن عد والكذب لاعن عد ولوسلم ان الافتراء بمعنى الكذب فالمعنى اقصدالافتراء اىالكذب املم يقصد بلكذب

يكن داخلافى مفهومها واما ألجنون فليسله ارادة يعندبها

(قال) كني دليلا في التقييد نقل أئة اللغة الى آخره (اقول) اى يدل على تقبيد الكذب بالقصدفي مفهوم الافتراء وانه داخلُّفيه نقل ائمة اللغة ان الافتراء هوالكذبُ عن عُد وأستعمال الغرُّب اياه فيذلك كمافي سائر مدلولات الالفاظ هذا تقرير الجواب أن أورد السؤال على اعتبار القصد في مفهوم الافتراء وأن أورد على قوله فالمعنى اقصدالافتراء المليقصد فنقريره انالعرب يستعمل الافعال الذكورة في مواردها ويعتبرفيها أنضمام القصداليها و نفسرها أئمة اللغة بذلك وهذاكاف لنافئ تفسيرنا الافتراء بالقصد اليهسواء جعل مجازا فيه اوجعل القصدخارجا عاَّاستعمل فيه اللفظ مُدلولاعليه بمجردالقرينة فانالنقل والاستعمال يجريان في كل منهما اماشخصا اونوعا (قال) وفيه بحثاليآخره (اقول) وذلك انالانحصار في الانشاء والخبر ﴿ ٤٢ ﴾ انما هو فيما يكون كلاما حقيقة

بلاقصد لمايه منالجنة فان قلت الافتراء هو الكذب مطلقا والتقبيد خلا ف الاصل فلايصـــار اليه بلادليل فالاولى ان المعنى افترى ام لم يفتر بل بهجنة وكلام المجنون ليس بخبر لانه لاقصدله يعتسديه ولاشعور فيكون مرادهم حصره فىكونه خبراكاذبا اوليس بخبر فلايثبت خبرلايكمون صادقا ولاكاذبا قلت كني دليلا في التقييد نقل ائمــة اللغه واستعمال العرب ولانسلم انالقصد والشعور مدخلا فيخبرية الكلام فان قول المجنون اوالنائم اوالساهي زيد قائم كلام ليس بانشاء فيكمون خبراضرورة آنه لايعرف بينهما واسطة وفيه بحث واعلم ان المشهور فيمابين القوم ان أحتمال الصدق والكذب من خواص الخبر لایجری فی غیره من المرکبات مثل الغلام الذی لزید ویازید الفاضل ونحو ذلك مما يشتمل على نسبة وذكر بعضهم انه لافرق بين النسبة فى المركب الاخبارى وغيره الابانه ان عبر عنها بكلام تام يسمى خبرا وتصديقا كقولنـــا زيد انسان اوفرس والايسمىم كبا تقييديا وتصورا كمافي قولنا ياز مد الانسان اوالفرس واياماكان فالمركب اما مطابق فكون صادقا اوغير مطابق فبکون کاذبا فیاز ید الانسان صادق و یاز ید الفرس کاذب ویاز ید الفاضل محتمل وفيه نظر لوجوب علم المخاطب بانسبة في المركب التقييدي دون الاخباري حتى قالوا انالاوصاف قبل العلم بها اخباركما انالاخبار بعد العـــلم بها اوصاف فظـــاهر انالنسبة المعلومة منحيث هي معلومة لايحتمل الصدق والكذب وجهل المخاطب بالنسبة في بعض الاوصاف لايخر جه عن والخبرية فذلك الفرق لأطائل عدم الاحتمال من حيث هو هو كما ان علمه بها في بعض الاخبار لايخرجه من

وقول المجنون ليس بكلام حقيقة على زعم هذا القائل اوان الانحصار فيهما باطل عنده بلبحعلكلامالمجنون واسطة بينهما (قال) وذكر بعضهم انه لافرق بين النسبة في المركب الاخباري وغره اليآخره (اقول) ان اراد انه لافرق بينهما اصلاالافي التعبير فالفرق بوجوبعلم المخاطب بالنسبة التقييدية دون الاخبارية يبطله قطعا واناراد انه لافرق بينهما نختلفان به في الاحتمال وعدمه وهذا مناسب لمامر منان احتمال الصدق والكذب منخواصالخبرفىالمشهور لايجرى في غيره وكاف في اثبات ماقصده من شمول الاحتمل للمركبات التقييدية

تحته لان احتمال الصدق والكذب في الخبر انماهو بالنظر الى نفس مفهو مدجر دا عن اعتبار حالي المتكلم ﴿ الاحتمال ﴾ والمخاطب بل عن خصوصية الخبر ايضا لبندر ج فى تعريفه الاخبــار التى يتعين صدقهـــا او كذبها نظرا الى خصوصياتها كقولنا النقيضان لايحجممان ولايرتفعان والضدان يحجمعان فانالاول يجب صدقه ويستحيل كذبه فى الواقع وعندالعقل ايضا اذا لاحظ مفهومه المخصوص والثانى بالعكس لكنهما اذا جردا عن خصوصيتهما ولوحظ ماهية مفهوميهما اعني ثبوت شئ لشئ اوسلبه عنه أحتملا الصدق والكذب علىالسوية فاذا قيل. ان المركبات التقييدية تحتملهما كالمركب الخبرى كان معناه على قياس الخبرى ان النسب التقييدية من حيث ماهيتها مجردة عنالعوارض والخصوصيات تمحتمل الصدق والكذب وظاهران كون تلك النسب معاومة للمخاطب،ما

لامدخلله في نفي ذلك الاحتمال فان الاخبار البديهية معلومة لكل احد معكونها محتملة لهما وكذلك كون معلومية تلك النسب مستفادة من نفس اللفظ ﴿ ٤٣ ﴾ بخلاف النسب الخبرية فان معلوميتها انما تستفاد من خارج

اللفظ لابحدي نفعا فمانحن بصدده لان الاحكام انائة للماهيات من حيث ذواتها لأتختلف لتبدل احواله واختلاف عوارضهافيهرا بماذكرناه ان قوله فظاهران النسبة المعلومة من حيثهي معلومة لأتحتمل الصدق والكذب بمالايغني منالحق شيئالانهاناراديه انالنسية المعلومةمن حيثهي معلومة لأتحتملهما عندالعالم بهافسلر لكن المدعى انتلك النسبة من حيث ذاتها وماهيتها تحتملهما وان احدهما من الآخرواناراديه انالنسبة المعلومة للحغاطب لاتحتمل الصدق والكذباصلافهو فاسد لمامر بلالحقان سقال ان النسب الذهنية في المركبات الخبرية تشعر من حيث هي هي بوقوع نسب اخرى خارجة عنها فلذلك أحملت عند العقل مطابقتها اولامطابقتها واما النسب الذهنية في المركبات التقييدية فلااشعار الهامن حيث هي هي بوقوع نسب اخرى تطابقها اولا تطابقهابل عااشعرت بذلك منحيث انفيها اشارة الى

ا نسب اخرى خبرية بيان ذلك

الاحتمال من حيث هو هو فظهر الفرق ثم الصدق والكذب كماذكر ه الشيخ اتما يتوجهان الى ماقصد المتكلم انباته اونفيه والنسبة الوصفية ليست كذلك واو سلم فاطلاق الصدق والكذب على المركب الغير انتام مخالف لماهو العمدة في تفسير الالفاظ اعنى اللغة والعرف واناريد تجديد اصطلاح فلامشاحة

﴿ الباب!لاول احوال الاسناد الحبرى ﴾

وهوضم كلة اومايجرى مجريها الى الاخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدبهما ثابت لمفهوم الاخرى اومنني عنه وهذا اولى منتمريفه بانه الحكم يمفهوم لمفهوم بانه ثابتله اومننيءنه كمافىالمفتاح للقطع بانالمستداليه والمسند من اوصاف الالفاظ فى عرفهم وانما ابتدأ بايحاث الخبر لكونه اعظم شــانا واعم فائدة لانه هوالذى يتصور بالصورالكشيرة وفيه يقع الصياغات الججيبة وبه بقع غالبا المزايا التي بها التفاضل ولكونه اصلا فيالكلام لانالانشاء انما يحصل منه باشتقاق كالامر والنهى اونقل كعسى ونع و بعت واشتريت أوزيادة اداة كالاستفهام والتمني ومااشبه ذلك ثم قدم محث احوال الاســناد على احوال المسند اليه والمسند مع ان النسبة متأخرة عن الطرفين لان علم المعانى انمايحث عن احوال اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه ومسندا وهذأ الوصفانما يتحق بعد تحقق الاسناد للانه مالم يسند احدالط ِفين الى الآخر لميصر احدهما مسندا اليه والآخر مسندا والمتقدم على النسبة انماهو ذات الطرفين ولا يحث لنا عنها (لاشك أن قصد المحبر) أي مَن أَن يكون بصدد الاخبار والاعلام لامن يتلفط بالجملة الخبرية فانه كثيرا ماتورد الجملة الخبرية لاغراض آخر سوى افادة الحكم اولازمه كقوله تعمالي حكاية عن امرأة عران * رب اني وضعتها انئي * اظهار التحسر على خبية رجائها وعكس تقديرهما والتحزن الي ربها لانهماكانت ترجو وتقدر أن تلد ذكر أوقوله تعالى حكاية عن زكريا عليه الصلاة والسلام رب انى وهن العظم منى اظهارا الضعف والتحشع وقوله تعالى * لايستوىالقاعدون من المؤمنين الآية اذكارا لمابينهما من التفاوت العظيم ليتأنف القاعد ويترفع بنفسه عن انحطاط منزلته ومثله ۞ هل يستوالذين يعلمون والذين لايعلمون ۞ تحريكا لحمية الجاهل وامثال هذا كثيرمنان يحصى وكفاك شاهداعلىماذكرت قولاالامام المرزوقي فى قولى قومى هم قتلوا اميم اخى فاذارميت يصيبني سممى هذا الكلام تحزن وتنجع وليس باخبار لكنه اذاكان بصدد الاخبار فلاشك ان قصده (بخبرَهُ ا

انك اذاقلت زيد فاضل فقداعتبرت بينهما نسبة ذهنية على وجه تشعر بداتها بوقوع نسبة اخرى خارجة عنها وهى انالفضل ثابتله فىنفس الامرلكن تلك النسبة الذهنية لاتشتلزم هذه الخارجية استلزأما عقليا فان كانت

٤ النسبة الحارجية المشعر بها واقعة كانت الاولى صادقة والافكاذبة واذا لاحظ العقل تلك النسبة الذهنية من حيث هيهي جوزمعها كلاالامرين على السواء وهومعني الاحتمال ﴿ ٤٤ ﴾ واما اذاقلت يازيد الفاضل فقد

افادة المخاطب اماالحكم) كقولك زيد قائم لمن لايعرف انه قائم (اوكونه) اى المخبر (عالمايه) أي بالحكم كقولك قدحفظت التورية لمن حفظه والمراد بالحكم هنا وقوع النسبة مثلا لاايقاعها لظهور ان ايس قصد المخبر افادة انه اوقع النسبة اوانه عالم بانه اوقعها وايضا اواريد هذا لماكان لانكار الحكم معنى لامتناع ان يقال انه لم يوقع النسبة فان قات قداتفتي القوم على ان مدلول الخبر أنماهو حكم المخبر بوجود المعني في الاثبات وبعدمه في النني وانه لايدل على ثبوت المعنىواننفائه والالماوقع الشك من سامع فىخبر يسمعه بل علم ثبوت ماائبت وانتفء مانني اذلامعني للدلالة الاافادته العلم بذلك الشئ ولما صبح ضرب زيد الاوقد وجد منه الضرب لئلا يلزم اخلاء اللفظ عن معناه الذى وضعله وحينئذ لايتحقق الكذب اصلا ولازمالتناقض فىالواقع عند الاخبار بامرين متناقضين قلت ظاهر ان العلم بثبوت الشي لايستلزم ثبوته فكانهم ارادوا انه لايدل على ثبوت المعنى فى الواقع قطعا بحيث لايحتمل عدم الثبوت والافانكار دلالة الخبر على ثبوت المعنى اوانتفائه معلوم البطلان قطعا الامعني للدلالة الافهم الممني مند ولاشاك انك اذاسممت خرج زيديفهم منه انه خرج وعدم الخروج احتمال عقلي ولهذا يصحح اذا قيللك مناين تعلم هذا ان تقول سمعته من فلان ولوكان مفهوم القضية هو الحكم بالثبوت اوالانتفاء لكان مفهوم جميع القضايا متحققا دائما فلم يصمح قولهم بين مفهومي زيد قائم وزيد ليس بقائم تناقض لامتناع تحقق المتناقضين ثمالحق ماذكره بعض المحققين وهوانجيع الاخبسار منحيث اللفظ لايدل الاعلى الصدق واما الكذب فليس بمداوله بل هو نقيضه وقولهم محتمــله لار مدون به أن الكذب مداول لفظ الخركالصدق بلالمرادانه يحتمله منحيث هواى لا يمتنع عقلا أن لايكون مدلول اللفظ ثابتا (ويسمى الأول) أي الحكم الذي يقصد بالخبر افادته (فائدة الخبر والثاني) اي كون المخبر عالمانه (لازمها) اىلازم فائدة الخبر لماذكرصاحب المفتاح ان الفائدة الاولى بدون الثانية يمتنع وهىبدون الاولى لايمتنع كماهو حكم اللازم المجهولالمساواة اىاللازم الاعم بحسب الواقع اوالاعتقاد فان الملزوم بدونه يمتنع وهو بدون الملزوم لايمننع تحقيقا لمعنى ألعموم فعلى هذا فائدة الحبر هي الحكم ولازمها كون المخبر عالمايه ومعنى اللزوم انه كما افاد الحكم اغاد انه عالم به من غير عكس كما في خفظت النورية وزعم العلامة في شرح هذا الكلام من المفتاح ان فائدة الخبر هي استفسادة

اعتبرت بينهما نسبة ذهنية على وجه لانشعر منحيث هيهي بان الفضل ثابتله في الواقع بلمنحيث انفيها اشارة الى معنى قولك زيد فاضل اذالمتبادر الى الافهام ان لانوصف شي الاعاهو ثابت له فى الواقع فالنسب الحبرية تشعر منحيث هي بماتوصف باعتباره بالمطابقة واللامطابقة اي الصدق والكذب فهيمنحيثهي محتملة لهما واما التقسدية فانها تشير الى نسبة خبرية والانشائية تستلزم نسبة خبرية فهما بذلك الاعتبار تحتملان الصدق والكذب وامابحسب مفهوميهما فلا فصحمانالحقماهوالمشهور من كون الاحتمال من خواص الخبر

(قال) واماالكذب فليس عدلوله الى آخره (اقول) حاصل ماذكره ان قولنازيد قائم مثلايدل على ثبوت القيام لزيد قائم وكان قيامه واقعا فقد تحقق معه مدلوله وان لم يكن واقعا فقد تخلف عنه المدلول وذلك جائز لان دلالة الالفاظ على معانيها وضعية وليست لعلاقة عقلية

يقتضى استلزام الدليل للمداول استلزامًا عقليا يستحيل فيه التخلف عنه كما في دلالة الانر على المؤثر (السامع)

(قال) و يمكن ان يقال ان لازم فائدة الخبر الي آه (اقول) لا يقال لعل المتكلم قدياً في بالجملة الخبرية على حين غنلته من غير قصدالي معناها و شعور به فلا يتحقق صورة الحكم في ذهنه لا نانقول الكلام فين هو بصدد الاخبار والاعلام لامن يتلفظ بالجملة الخبرية كامر وسيشير اليه بقوله وهذا ضرورى في كل عاقل تصدى للاخبار وههنا بحث آخر وهوانه فسر فائدة الخبر ولازمها اولا بالحكم وكون المخبر عالما به موافقا لما في المفتاح وذكر ان معنى اللزوم حينئذانه كلما افاد الحكم افادانه عالم به من غير عكس فالزوم بينهما انماهو بحسب استفادة المخاطب اياهما وعلم المناخبر نفسه لا باعتبار تحققهما ﴿ 60 ﴾ في نفسهما ثم نقل عن العلامة والمصنف انهما جعلا الفائدة

ولازمهاعلمالخاطب بالحكم وعلمه بكون المتكلم عالما به وعلىهذا فعنىاللزومظاهر وهوآنه كماتحققالعلم الاول من الحبر نفسه تحقق العلم الناني مندكماقرره المصنف يقوله اى يمتنع آه ثم قال ههناو يمكن ان يقال ان لازم فائدة الخبر هوكون المخبر عالما بالحكم فقدجعل اللازم عبارة عن المعلوم فاما انجعل الفائدة ايضا عبارة عن المعلوم الآخر اعنى الحكم ليتناسبا فيرجع حينثذ تفسأير همسا ولزو ً كما الى ماذكره اولا وقدسلههنابقولهاولميعلمانه لالزوم بينهمآ بذلك المعنى لانه اذالم يعلم السامع من الخبران الخبرعالم بالحكم وقدعلمنه الحكم لم يصدق قولنا كلا افادالحكم افادانه عالم به فيتم به مقصو دالسائل واماان مجعلها عبارة عن العلم كا يقتضيه

السامع منالخبر الحكم ولازمها هي استفادته منه ان المخبر عالم بالحكم وهو خلاف ماصرح به صاحب المفتاح فى بحث تعريف المسند اليه لكنه يوافق ما اورده المصنف في تفسير هذا الكلام حيث قال اي يمتنع ان لا يحصل العلم الثانى وهوعلم المخاطب بانالحبر عالم بهذا الحكم من الآبر نفسه عند حصول العلم الاولُوهوعلمه بذلك الحكم من الخبر نفسه اذلو لم يحصل فعدم حصوله عندُه امالانه قدحصل قبل اولم يحصل بعد والاول باطل لان العلم بكون المخبر عالما بالحكم لابد فيه من ان يكون هذا الحكم حاصلا فى ذهنه ضرورة وان لم يجب ان يكون حصوله من ذلك الخبر وكذا الشانى لانعلة حصوله سماع الخبر منالمخبر اذالتقدير انحصولهما انماهو مننفسالخبرفنبه على الاول بقوله لامتناع حصول الناتى قبل حصول الاول وعلى الثانى بقوله مع انسماع الخبر من المخبر كأف في حصول الثاني منه ولا يمتنع ان لا يحصل العلم الاول من الخبر نفسه عند حصول الناني لجواز ان يكون الاول حاصلا قبل حصول الثانى فلايمكن حصوله لامتناع حصول الحاصل كالعلم بكونه حافظا للتورية وحينئذ يكون تسمية هذا الحكم فائدة الحبر بناء على الله منشانه ان يستفاد من الخبر فانقيل كثيرا مانسمع خبرا ولايخطر ببالنا انصورة هذا الحكم حاصلة فىذهن المخبر املا وايضا أذاسمعنا خبرا وحصل لنامنه العلم بكون مخبر دعالمابه يحصل فى ذهننا صورة هذا الحكم سواء علناه قبل او لافيكون الأول حاصلا غايته انه لايكون علاجد بدافالجواب عن الاول ان العلم بكون حصول صورة هذا الحكم حاصلة فىذهن المخبر ضرورى لوجود علته اعنى سماع الخبر والذهول انماهو عن العلم بهذاالحكموهو جائز وفيدنظر و عكن ان يقال ان لازم فائدة الخبرهو كون المخبر عالمابالحكم اعنىحصول صورة الحكمفىذهنه وهذا متحقق ضرورةسواءعلم

سياق كلامه و يكون معنى الزوم انه كما تحقق علم المخاطب بالحكم من الخبر نفسه تحقق كون المخبر عالما به من غير عكس ففيد بعد لفوات التناسب بين الفائدة ولازمها فكانه اورد عبارة الامكان لذلك ولماصرح به من كونه منافيا لتفسير المصنف في اللازم وانكان موافقاله في الفائدة وله منافاة ايضا مع تفسير المفتاح لكن في الفائدة دون اللازم وقد اتضح لك ماتقرر ان الفائدة ولازمها تفاسير ثلثة الاول تفسيرهما بالمعلومين والثانى تفسيرهما بالعلمين والثالث تفسير اللازم بالمعلوم واما عكس هذا فلا صحداله اصلالان تحقق الحكم في نفسه لا يستلزم الخبر فضلا عن النائدة بالمخاطب من الخبر نفسه كون المتكم عالما بالحكم و بات انتكاف في تصحيحه اعتبار اللزوم بين العلم عن ان يستلزم علم المخاطب من الخبر نفسه كون المتكم عالما بالحكم و بات انتكاف في تصحيحه اعتبار اللزوم بين العلم ٤

٣ بالفائدة ونفس لازمها لكنها تعسف جدا (قال) ليس المراد بالعلم هنا الاعتقاد الجازم المطابق بل حصول صورة هذا الحكم فى ذهند الىآخره (اقول) ارادحصول صورته مطلقا سواء كان معتقداله جازمااو غيرجازم او لم يكن معتقداله اصلاليتناول جبع ماذكر من احوال المتكام وفيدنظر لان حصول الحكم على هذا الوجد لا يعتدبه عرقا ولا يسمى فيد علما ولا يقال ان المتكام افاده المخاطب قطعا بل الحق ان العلم الله على الريد به ههنا الاعتقاد مطلقا وتسميته

السامع انالخبر عالم بالحكم اولم يعلم لكن هذا ينافى تفسير المصنف وعنالنانى انالذهن اذا التفت الى ماهو محزون عنده واستحضره لايقال انه علمولوسلم فانا نفرضه فيا اذا كان مستحضرا للخبر مشاهدا اياه فانه يحصل العلم الثاني دون الاول وبهذا يتم مقصودنا فان قيل لانم انه كما افادالحكم افادانه عالم به لجواز ان يكون خبره مظنونا اومشكوكا اوموهوما اوكذبا محضا قلنا ليس المرادبالعلم هنا الاعتقاد الجـازم المطابق بل حصول صورة هذا الحكم في ذهنه وهذأ ضرورى فى كل عاقل تصدى للاخبار (وقدينزل) المخاطب (العالم بهما) اى بِفَا تُدَةَالْخُبرُ وَلَازُ مُهَا (مَنزَلَةَ الْجَاهِل) فيلتي اليدالخبرُ وان كَانْ عَالمَا بِالفائدة (لعدم جريه على ، و جب العلم) فأن من لا يجرى على مقتضى العلم هو و الجاهل سواء كما يقال للعالم التارك للصلوة الصلوة واجبة لانموجب العلم العممل فلماترك العمل فكانه جاهل بموجبه فيحسن عليه بيان الموجب وللسائل العارف بمابين يدبك بماهوهو الكتاب لانموجب العلم ترك السؤال ومثله هي عصاى في جو اب وماتلك بيمينك ونظائره كثيرة بحسب كثرة موجبات العلم قال صاحب المفتاح وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقدعلوا لمناشتراه ماله فىالآخرة منخلاق ولبئسماشروابهانفسهم لوكانوا بعلمون كيف تجدصدره يصف اهل الكتاب بالعلم على سبيل التأكيد القسمى وآخره ينفيه عنهم حيث لم يعملوا بعلهم بعنى ان شئت ان تعرف ان العالم بالشيء الم منفائدة الحبر وغيرها ينزل منزلة الجاهلبه لاعتبارات خطابية لاانالآيةمن امثلة تنزيل العالم بفائدة الخبر ولازمها منزلة الجاهل بناء علىانقوله لوكانوا يعلمون معناه لوكاناهم علم بذلك الشرى لامتنعوامنه اى ليس لهم علم به فلا يمتنعون وهذاهوالخبر الملقىاليهم لان هذا كلام يلو حعليه انرالاهمال أوعلى انقوله ولقدعلوا الآيةخبر التي البهم مععلهم به لانهذا الخطاب لمحمدء م واصحابه ولادليل على كونهم عالمين به وهو ظاهر على ان شيئا منالوجهين لايوافق مافى المفتاح ثماشار الىزيادة التعميم وان وجودالشي سواءكان هوالعلم اوغيره ينزل منزلة عدَّمه فقال ونظيره في النفي والاثبات اى في نغي شيُّ واثباته ﷺ ومارميت اذرميت الواكان تصداليج ماذكر فينبغي أن يقتصر من التركيب

علما مستفيضة لغةواذاقلنا افاد المتكام الحكم واستفاده المخاطب اوعلمه لم يرد به حصول صورةالحكم فيذهن المحاطب بلاعتقاده بألحكم فظ ان ذلك لا يحصل له من الخر نفسه الااذا اعتقد ان المتكام معتقد بالحكم ومصدق به وذلك معني كونه عالمها به فظهرانه كلا افادا لحكم افاد أنه عالم به (قال) وقدينزل العالم بهما منز لة الجاهل(اقول)هذا بحسب مفهومه لتناول ثلثة اشياء الاول تنزّ يلالعـــالم منزلة خالى الذهن فيلق اليه الجملة مجردة عنالتأ كبد والنانى تنزيلهمنزلة السائل فتلقىاليه مؤكدة تأكيد اماأستحسانا والثالث تنزيله منزلة المنكر فتؤكد تأكيدا على حسب انكاره والظاهران المراديه هوالاول کما صرح به فی المفتاح وسيأتى النالث في تنزيل غير آلمنكر منزلة المنكر واما النانى فيعلم بالمقايسة الى الخالى كاسنذكره (قال) فيلق اليه الحبر وانكان عالما بالفائدة

آه (اقول) كانه خص الفائدة بالذكر لانها المحمدة الكبرى من الجلة الخبرية والافقد يلقى الخبر الى من يه لم لازم فائدة (على) الخبر اذالم يجرعلى موجب خله كا اذا ظهر منه مخائل اخفاء الحكم عن الملقى فان موجب ذلك العلم ترك الاخفاء ومخائله (قال) ومارميت القول) اى مارميت حقيقة اذرميت صورة لان اثر ذلك الرميكان خارجا عن طوق البشر وقيل مارميت تأثير ااذر ميت كسباو ايس بشئ لجريانه في جيع الافعال عند من يقول بالكسب و عدم صحته على قول من ينكر

(قال) فأن كان خالى الذهن الى آخره (اقول) المراد بالخالى من مخلو ذهنه عن التصديق بالنسبة الحكمية فيما بين طرفى الجملة الخبرية وعن تصور تلك النسبة و بالمتردد من تصور تلك النسبة الحكمية ولم يصدق بشئ من وقوعها ولاوقوعها وبالمنكر من صدق بماينافى مضمون الجملة الملقاة اليه وانما انحصر حال المخاطب في هذه الثلثة لانه اما ان يكون خاليا عن التصديق بالنسبة وعن تصورها معا فهو المسمى بخالى الذهن واماان يكون خاليا عن التصديق بها دون تصورها فهو المتردد والسائل وظاهر ان عكسه محال واما ان لا يكون حاليا عن شئ منهما وحينئذ اما ان يكون مصدقا بماينافى مضمون ما التي اليه فهو المنكر او مصدقا بمضمونه فهو العالم بالحكم وحينئذ اما ان يكون مصدقا بماينافى مضمون ما التي اليه فهو المنكر او مصدقا بمضمونه فهو العالم بالحكم لا يلقى اليه الجمل المناهر و نزل منزلة الجاهل فا محصر

حال المخاطب بمااجرى الكلام علىمقتضى الظاهر في الخلو والتردد والانكار واعتبار هذه الاحوال في المخاطب والراد الكلام على الوجود المذكورة بالقياس الى فائدة الخبراء في الحكم ظاهر واما بالقياس الى لازمها فيكن اعتبار الحلو وتجربد الجملة عن المؤكد فكماان المخاطب اذاكان خالى الذهنءن قيام زيدىقالله زيدقائم مجردا عنالتأ كيدكذلك اذاكان خالى الذهن عن عملك بقيامه تقول لهزيدقائم بلاتأكيد فلايجرى في اللازم لاحتياجك حينئذ الى ان تؤكد ثبوت العلم لك فتقول انى عالم او انى لعالم بقيام زيد فيصير علمك ه فائدة هذه ألجملة الخبرية الاخرى ولو قلتان زىداقائم اوانه لقائم كان التأكيد يحسب الظاهر راجعا الى ثبوت قيامه لاالى ثبوت علمك به على انه اذا اريد بعلم المتكلم حصول صورةالحكم فىذهنه فبعد القائد ألخبر الى المخاطب لم يتصور منه بقاء تردد اوانكار فيذلك وانماقلنا بحسب الظاهر لماسيأتي من انه قديؤكد الخبر بنساء على ان المخاطب ينكر كون المتكلتم عالمابه معتقداله كماتقول انك لعالم كامل فان تأكيده

على قدرا لحاجة) حذرا عن اللغو واشار الى تفصيله بقوله (فأنكان) المخاطب (خالى الذهن من الحكم وَالْتَرْدِدُ فَيْهُ ﴾ اىلايكون عالما بوقوع النسبة اولا وقوعها ولامترددا في ان النسبة هل هي واقعة املا # فعلم أن ماسبق الى بعض الاوهام منانه لاحاجة الىقولەوالىرددفيە لانالخلو منالحكم يستلزمالخلو منالتردد فيه ضرورة انالتردد في الحكم يوجب حصولا لحكم في الذهن ليس بشئ الاترى انك تقول انزيدا في الدار لمن يتردد في انه هل هو فيها ام لا ولايحكم بشيُّ من الانبات والنفي بل الحكم الذهني والتردد متنافيان لايحجمعان قط (استغنى) على لفظ المبنى للمفعول (عن مؤكدات الحكم) وهي ان واللام وأسمية الجملة وتكريرها ونون التأكيد واما الشرطية وحروف التنبيه وحروف الصلة (وان كَانَ) المخاطب (مترددافيه) اى في الحكم (طالباله حسن تقويته) اى الحكم بمؤكد قال الشيخ في دلائل الاعجاز اكثر موافع ان بحكم الاستقراء هو الجواب لكن يشترط فيه ان يكون السائل ظن على خلاف

يدل على انه صادر عنصدق رغبة ووفور اعتقاد ثم الظاهر انك اذا اعتبرت خلو ذهن المحاطب عن علمك بقيام زيد مثلا اوتردده فيه اوانكاره اله صار بوت علمك به مقصودا اصلياو صار بوت القيام اله من متعلقات دالم المقصود فينه عنه عايفيده قصدا وصريحا فيكون ذلك حينئذ فائدة الخبر وانت خبير بان ذلك انما يحسن اذا فسر العلم بالتصديق اما مطلقا او مقيدا بالجزم وحده او به وبالمطابقة والثبات معا وامااذا فسر محصول صورة الحكم مطلقا فلا كالا يخفى (قال) قال الشيخ في دلائل الاعجاز اكثر مواقع ان يحكم الاستقراء الى آخره (اقول) فيه بحث وهو انهم صرحوا بان كيف واين وامثالهما انماهي لطلب التصور فقط والتأكيد بان لا يتصور الافى التصديقات وكلام الشيخ يدل على جواز ان يقال انه صالح في جواب كيف زيد وانه فى الدار فى جواب اين زيد الاانه حكم بانهما لم يتعينا للجواب والالم يستقم ان يقال فى الجواب صالح وفى الدار فجعل مجرد الجواب أصلافي التأكيد بان

٢ يؤدي الى انتفاء هذه الاستقامة المعلومة فوجب أن يشترك في الجواب المؤكد بها أن يكون السائل ظن على خلافه هذا ملخص مقالته ويمكن تقوينها بان النصديق بكون زيد فىمكان يغاير التصديق بكونه فىالدارمشكا فاذا قلت ان زبد فانت مصدق بالاول وطالب للشاني فجاز انتأكيد بان ولماكان الاصل هوالتصديق الاول ولم يتميز عند التصديق الثانى الابخصوص بعض قيوده الذى هو انتصور قالوا المط ههنا هو التصور دون التصديق وسيرد عليك زيادة توضيح لهذا المعنى فى موضعدان شاء الله تعالى ثم اناشتراط الشيمخ فى التأكيد بان انيكون للسائل ظن على خلاف ماتجيبه به يقتضي ان لا يحسن التأكيدبها في جواب ابن واخواتها ولافي جواب هل زيدقائم الااذا علم بقرينة خارجية انالسائل ميلا الىخلاف جوابك ﴿ ٨٤ ﴾ والاولى ان يقال الظابط في

فلا لانه يؤدى الى ان لا يستقيم لنا ان نقول صالح في جواب كيف زيد وفي الدار في جواب اينزيد حىنقولانه صالح وانه فىالدار وهذا نما لاقائل يه (وان كان) المخاطب (منكرا) للحكم حاكم بخلافه (وجب توكيده) اى الحكم (محسب الانكار) قوة وضعفا فكلماازدادفى الانكارزيدفى انتاء كيد (كاقال الله تعالى حكاية عنرسل عيسي عليه الصلاة والسلام اذ كذبوا في المرة الأولى أنا البكم مرسلون) مؤكدا بان وأسمية الجملة (وفي) المرة (النانية) ربنا يعلم (انااليكم لمرسلون) مؤكدا بالقسم وان واللام وأسمية الجلة لمبالغة المخاطبين فيالانكارحيث #قالوا ماانتم الابشر مثلناوماا نزل الرحن منشئ ان انتم الاتكذبون * وكَانَالرسل دعوهم الى الاسلام على وجعظنوهم اصحاب وحي ورسلا منالله تعالى بناء على ان الرسالة منرسول الله تعالى رسالة من الله تعالى ولذاقال ﷺ اذ ارسلنا اليهم ائنين فعدلوا في نني الرسالة عن التصريح الى الكناية التي هي ابلغ وقالوا ما انتم

التأكيد بها هو انالسـؤال اما انبكون عن اصل ماانت تجيبدبه فاما ان يجمل مجرد الجواب إصلافيها التصديق الذي في الجملة الجبرية كما في قولك هلزيد قائم فهناك تؤكد الجملة بان واماانيكون عنتماصيل الاطراف والقيودالتيفيها معحصولاصلالتصديق فلاحاجة حينئذ الى التأكيد اذا المطلوب بحسب الظاهر هوالتصور وبذلك يعلم انه لايلزم من بطلان جعل مجرد الجواب اصلا في التأكيد باناعتبار ظن السائل مخلافه كمازعه وانما قانا هذا الضابط اولى لانهم اطلقوا حسنالتأكيد فيالجملةاللقاة الىالمتردد والسائل ليزول به تردده ثم ينتقش الحكم فىذهنه وهذا القدركاف في استحسان التأكيد واما الذي له ظن على خلاف مأتجيبه به فلايحلو عن شائبة الانكار على حسب ظنه فلا بعد ادراجه في المنكر وايضا ما ذكرنادانسب عاقالوامنانالسؤال عنالسببالخاص يقتضى تأكيد الحكم بخلاف السؤال عن السبب المطلق (قال) وكانالرسل دعوهم الىالاسلام الى آخره (اقول) هذا وجه فيه بمدُّ لانهم أنما ارساوا إلى أصحاب القرية ليدعوهم الى عيسى عليه السلام والتصديق بنبوته والانقياد لدينه فايمامهم اياهم انهم اصحاب وحى وانهم رسل من الله تعالى بلا واسطة الابشر مثلنا زعا منهم ان البشر لايكون رسولا البتة

رسولالله مستبعد جدا والظاهر ان اسناد الارسال الى الله تعالى فقوله تعالى اذارسلنا اليهم (والا) اثنتين بناء على ان ارسال عيسى عليه السلام اياهم كان بامر الله تعالى وان قولهم انا اليكم مرسلون معنساه مرسلون منرسول الله بامر الله تعالى وان تكذيبهم للرسل انماهو فىكون مرساهم رسولا منالله تعالىلافى كونهم مرسلين منذلك المرسل وان الخطاب فىقولهم ان انتم يتناول الرسل والمرسل معا على طريقة تغليب المخاطبين على الغائب فيكون نني الرسالة عنهم تغليباله عليهم كأنهما حضرواعيسي عليهالصلاةوالسلاموخاطبوه بنني رسالته من الله تعالى مبالغة في انكارها ونظير ذلك في الاشتمال على التغليبين انتبلغ جاعة من خدام سلطان حكمه الى اهل بلد فيقولون في ردهم انحكمكم لايجرى علينا اذفينا من هو اعلى يدا منكم

(قال) فيجعل غير السائل كالسائل اذاقدم (اقول)غير السائل بحسب مفهو مد يتناول خالى الذهن والمنكر والعالم والمقصودهوالاول لان تقديم الملوح انمايعتبر بالقياس الى الخالى و اما تنزيل العالم منزلة السائل فراجع الى تجهيله نوجه ماكافي تنزيله منزلة الخالى الاانه يعتسر ههنا ظهور علاماتالتردد والسؤال وسيجئي الكلام فى تنزيل المنكر منزلة السائل ان شاء الله تعالى (قال) استشراف المتردد الطالب الى آخر د (اقول) لم ير د بذلك ان المخاطب بواسطة الملوح صار مستشرفا ومترددا بالفعل والالكان التأكيد حينثذمن اخراج الكلام على مقتضى الظاهر بلار بدان الملوح من شانه ان بجعله مترددا طالبا واما انه صار كذا املافغير منظور البدوفي قوله فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب وقوله حتى ان النفس البقظي والفهم المتسارع يكاد يتردد فيه اشارة الى هذا المعنى

والا فالبشرية في اعتقادهم انما تنافي الرسالة منالله تعالى لامن رسول الله وقوله اذ كذبوا اى الرسل الثلثة مبنى على ان تكذيب الاثنين منهم تكذيب للاخر لاتحاد المرسل والمرسل به والا فالمكذب في المرة الاولى هما اثنان مدليل قوله اذارسلنا اليهم اى الى اصحاب القرية وهم اهل انطاكية ائنينوهما شمُّمون و بحيي فكذبوهما فعززنا شالثاي فقو يناهما برسول ثالثوهو بولس اوحبيب النجار (ويسمى الضرب الأول ابتدائيا والناني طلبيا والثالث انكارياو) بسمى (اخراج الكلام عليها) اي على الوجوه المذكورة وهي الخلوعن التأكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التأكيد بحسب الانكار فى الثالث (اخراجا على مقتضى الظاهر) وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لانمعناه مقنضي ظاهر الحال فكل مقتضي الحال من غير عكس كمافي صور الاخراج لاعلى مقتضى الظاهر فان قبل آذاجعلَّت المنكر كَغير المنكَّر ومع هذا اكدت الكلام وقلت أن ز دالقائم يكونهذا على وفق مقتضى الظاهر لانه يقتضى التأكيد وليسعلىوفق مقتضى الحاللانه يقتضى ترك التأكيد لكن ترك هذا القسم لكونه غير بليغ فحيكون بينهما عموم منوجه لامطلقا قلنا لانم انه ايسعلي وفق مقتضى الحاللان المقتضى لترك التأكيدهو الحال بحسب غير الظاهر لامطلق الحمال ولايلزم منكونه على خلاف مقتضى الحال بحسب غيرالظاهركونه على خلافه مطلقا لان انتفاء الحاص لابوجب انتفاء العمام على انه لامعنى بجعل الانكار كلاانكارثم تأكيد الكلام اذلايعرف اعتبارالانكار وعدمه الابالتأكيدوتركه (وكثيرآمآ) نصب على الظرف اوالمصدراى حيناكنيرا اواخراجا كثيراً (بخر ج الكلام على خلافه) اي على خلاف مقتضي الظاهر يعني ان وقوعه في الكلام كثير في نفســه لا بالاضافة الى مقــابله حتى يكون الاخراج على مقتضى الظاهر قليلا (فيجعلُ غير السائل كالسائل اذا قدم اليه) اى الى غير السائل (مايلوح له) اى لغير السائل (بالخبر) اى يشيراليه (فيستشرف) اي غيرالسائل (له) اي للخير يعني بنظر اليه بقسال استشرف الشئ اذارفع رأسه ينظراليه وبسطكفه فوق الحاجب كالمستظل من الشمس (استشراف المردد الطالب نحو ولانخاطبني في الذي ظلوا) اي لاتدعني يانوح فىشان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا كلام يلوح بالخبر مع ماسبق من قوله تعالى الهالت باعيننا اله فصار المقام مقام انيترددالمخاطب فيانهم هل صاروا محكوما عليه بالاغراق املا ويطلبه فنزل (قال) ومثله وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء (اقول) فانقلت فإ كديناً كيدين وكان يكفيه احدهما قلت لعل احدهما لتقديم ذلك الملوح والاخر لكون هذا الخبر في نفسه بما لايقبله الوهم بل يترددفيه او ينكره سواء حل النفس على العموم او على العهد اما على تقدير العموم فلان الوهم يستبعد ذلك الحكم الكلى وان لا يخرج عنه واحدة من النفوس واما على تقدير العهد فلان ظاهر حاله في زكاء نفسه وطهار تها بما يوقع الوهم في انكار الحكم اوالتردد فيه (قال) و يجعل غير المنكر كالمنكر اذالا حليه شي من امارات الانكار الى آخره (اقول) اريد بغير المنكر المنافر والعالم جيعا لان ظهور شي من امارات في الانكار مشترك بين الكل و الظاهر بغير المنكر المنافر والعالم جيعا لان ظهور شي من امارات في الانكار مشترك بين الكل و الظاهر بغير المنكر الحالي العالم والعالم بغير المنكر المنافرة والسائل والعالم بغير المنكر الحدة والمنافرة والسائل والعالم بغير المنكر المنافرة والمنافرة والسائل والعالم بغير المنكر المنافرة والسائل والعالم بغير المنافرة والسائل والعالم بغير المنكر المنافرة والمنافرة والسائل والعالم بغير المنافرة والسائل والعالم بغير المنافرة والمنافرة والمنافر

منزلة الطالب (وقيـل انهم مغرقون) مؤكدا اى محكوما عليهم بالاغراق والمراد ان الكلام المقدم يشير اشارة ماالى جنس الخبرحتي ان النفس اليقظى والفهم المتسارع يكاد يتردد فيه ويطلبه لاانه يشيرالي حقيقة الخبر وخصوصيته ومثله * وماايرى نفسى انالنفس لامارة بالسوء وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وياانها الناس انقوا ربكم أن زلزلة الساعة شي عظيم وغيرذلك ممايأتي بعد الاوامر والنواهي وهوكثير في النزيل جدا ﷺ وقال الشيخ عبد القاهر ان في هذه المقامات التصحيح الكلام السابق والاحتجاجله وبيان وجه الفائدة فيه و بغنى غناء الفاء (و يجعل غير المنكركالمنكراذالاح) اىظهر (عليه) اى على غير المنكر (شيء من امار أت الانكار نحو) قول جل بن نضلة (جاء شقيق) اسم رجل (عارضار محمه)اى واضعا على العرض منعرض العود على الاناء والسيف على الفخذ فهو لاينكران في بني عمه رماحاً لكن مجيئه واضعا الرح على العرض من غير النفات وتهي امارة انه بعتقد ان لارم فيهم بل كلهم عزل لاسلاح معهم فنزل منزلةالمنكر وخوطب خطاب التفات بقوله (أن بنيعَث فيهم رماح) مؤكدا بان ومثله ممانكم بعدذلك لميتون مؤكدا بانواللام وان كان بما لاينكر لان تماديهم فىالغفلة والاعراض عن العمل لمابعده من امارات الانكار (و) بجعل (المنكر كغير المنكر اذا كان معه) اى مع المنكر (ما ان تأمله) اى شي من الدلائل والشواهدان تأمل المنكر ذلك الشي (ارتدع) عن انكاره ومعنى كونهمع المنكر ان يكون معلوماله اومحسوسا عنده كمايقول كمنكر الاسلام الاسلام حقّ من غيرتاً كيدلمامعه من الدلائل الدالة على نبوة محمد عليه الصلاة والسلام لكنه لايتأملها ليرتدع عنالانكار وقديذكرفي حل لفظ الكتاب هنا

ان المثال من تنزيل العالم منزلة المنكر (قال) ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معهماان تأمله ارتدع الخ (اقول) فان نزل منزلة حالى الذهن لم يؤكدما يلقى اليه اصلاوان نزل منزلة السائل أكدتا كيدا هودون تأكيدانكار مويكون اشارة الى اناخبر الملق اليه مالايليق بالعاقل انكارهبل غاية مايتصورمنه انيتردد فيه ولامعنى لتنزيل المنكر منزلةالعالم فى القاء الخبر اليدي ضابطة ودعر فت أنحصار احوالالخاطببالجملةالخبرية فى العملم والخلو والسؤال والانكار فالعالم لايتصور معه اخراج الكلام على مقتضى الظاهر لان مقتضاه ان لانخاطب عايعلمفاذاخوطب به فقد نزل منزلة غيره من ألثلثة واخرجالكلاملاعلي مقتضى الظاهر وكلمن

الحالى والسائل والمنكر يتصور معه الوجهان فان نظر فى خطابه الى حاله فى نفسه كان القاء الحبراليه (وجوه) اخراجا على مقتضى الظاهر وان نزل فى ذلك منزلة احد الآخرين اذ لامعنى لتزيله فى الخطاب منزلة العالم كان اخراجا على خلاف مقتضاه فانحصر اخراج الكلام فى اثنى عشر قسما ثلاثة منها اخراج على مقتضى الظاهر وتسعة على خلافه ثلثة فى العالم وستة فى غيره (قال) وجوه متعسفة (اقول) منها ان الضمير فى معه للخبر اى مع الخبرشى من الدلائل لوتأمله المنكر لارتدع ومنها ان ماعبارة عن العقل اى مع المنكر عقل لوتأمل به فحذف الجار واوصل الفعل ومنها ان ما عبارة عنه ايضا الا ان المستتر فى تأمله راجع اليه والبارز فيه راجع الى الخبر المنكر

اىمع المنكر عقل انتأمل ذلك العقل الخبر لارتدع عن انكاره (قال) ظاهر في التميل (اقول) اىظاهر العبارة مقتضي ان قوله لاريب فيه تمثيل لمانحن بصدد فيكون من امثلة تنزيل المنكر لمضمون الخبر منزلة غير المنكر و محتمل أنيكون تنظير اوتشبيها من حيث انهجعل فيه وجودالر يبكعدمه تعويلا علىمايز يله مناصلهفلايكونُمثالاً لمانحن فيه و يؤيد هذا الاحتمال ﴿ ٥١ ﴾ قولالمصفيمابعد وهكذااعتبارات النبي لاشعارهبان ماتقدم اعتبارات

الائبات وامثلته فقسطولو كان قوله لاريب فيدمثا لالكان من امثله النفي فكان الانسب تأخيره عن قوله وهكذا اعتمار اة النفي (قال مالايصح ان محكم به لكثرة المرتابين آه (اقول) وذلك لانالريب ههنا معنى الشك فوجود المرتاب يستلزم وجو ده قطعا وانجعل مصدر القولنارامه فارتاب احتيج الى تكلف وهو أن الآرثياب لماكان مطاوعاللريب دل وجوده على وجود الريب بلهم يزعون انارتيابهم انمانشأ عنر بهاياهم فلايصح الحكم بانتفائه فضلا عنان يؤكد (قال)وهوانهمانني الريب عه معنى ان احد الارتاب فيه الى اخره (اقول) عبارة الكشاف هكذا مانفي ان احدا لابرتاب فيدوالظاهر منها ان قوله ان احدا قائم مقام فاعل نفي فيكون النفي واردا على عدم الارتياب والمق وروده علىوجوده فن تمسد يتوهم انلا زائدة

وجوه متعسفة لافائدة في ايرادها (و) قوله (نحولاريب فيه) ظاهر في التمثيل لما نحن بصدده فان فيل التمثيل به لايكاد يصح لوجهين احدهما ان هذا الحكم اعنى نفى الريب بالكلية بما لا يصبح ان يحكم به لكثرة المرتابين فضلاعن ان يؤكد والثانى انهقدذكر في يحث الفصل والوصل انقوله لاريب فيه تأكيد لقوله ذلك الكتاب فيكون ممااكد فيمالحكم بالتكرير نحوزيد قائمزيد قائم ويكون على مقتضى الظاهر بل مقصود المصنف انه قديجعل انكار المنكر كلا انكار تعويلا علىمايز يله فيترك التأكيد كاجعل الريب بناء علىمايز يله كلاريب حتى يصمح نفي الريب بالكاية مع كثرة المرتا بين فيكون نظيرا لتنزيل وجدود الشئ منزلة عدمه أعتمادا على ما يزيله فالجواب عن الاول انه لما نفي الريب على سبيل الاستغراق مع كثرة المرتابين ذكرواله تأولين احدهما ماذكر فىالسؤال وهو أنه جعل الريب كلاريب تعويلا على مايزيله وح لايكون منالا لمانحن فيه و نانيهما ماذكره صاحب الكشاف وهوانه مانني الريب عنه بمعنىاناحدا لايرتاب فيه بل بمعنى انه ليس محلا لوقوع الارتباب فيه لانه من وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيثلاينبغي لاحد ان يرتاب فيدفكا أنه قيل هو ممالاينبغي ان يرتاب في انه من عندالله وهذا حكم صحيح لكن ينكره كثير من الاشقياء فينبغي ان يؤكد لكن ترك تأكيدهلانهم جعلوا كغيرالمنكر لمامعهم منالدلائل المزيلة لهذا الانكارلو تأملوها وهو انه كلام معجزاتي به من دل على نبوته بالمعجزات الباهرة وعنالشاني ان المذكور في بحث الفصل والوصل انه بمنزلة التأكيد المعنوى ووزانه وزان نفسه فى اعجبنى زيدنفسه دفعا لنوهم السهوا والتجوز فلا يكون منقبيل التكرير لكن المذكور في دلائل الاعجاز يؤكد السؤال وهو انه قال لاريب فيه بيان وتوكيد وتحقيق لقوله تعالى #ذلك الكتاب وزيادة تنبيت له و بمنزلة ان تقول هو ذلك الكتاب هوذلك الكتاب فتعيده مرة ثانية لتثبته فانقلت قدذكر صاحب المفتاح ان اخراج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر على الوجو ه المذكورة بسمى في علم البيان بالكناية وهي في الفار الى حلها و هو ان في

الفعل ضمير امتستر ايعو دالى الريب وهناك تقدير ااى مانغي الريب بمعنى ان احد الاير تاب فيدو قيل ان النغي ههنا بمعنى الاتيان بالخبر منفيافكانه قال مااتى بهذا الخبر منفيا اى ليست القضية المؤتى بهامنفية هي هذه و فيه تعسف (قال) بل يمعني اله ليس محلالوقوع الارتياب فيه (اقول) نظيره انتقول بعدتقر يرالمسئلة وتوضيحها بمالامن بدعليه من البرااهين هذه المسئلة ىمالايشك فيدتر يدانهايقينية في نفسهالا ينبغي ان يشك فيهالاان المخاطب لا يشك فيها (قال) دفعالتوهم لسهوا والتجوز بم A الى آخره (اقول) فيه سهولان التأكيد المعنوى لا يدفع توهم السهو كماصر حبه فيما بعد فلا يدفعه ماهو بمنزلته من حيث هوكذلك (قال) لعلوجهه ان ايراد الكلام في مقام لا يناسبه الى آخره (اقول) محصوله ان تنزيل المقام المحقق منزلة المقام المقدر كتنزيل الانكار منزلة خلوالذهن مثلا معنى مقصود تفهيمه للمخاطب وهذا التنزيل يلزمه ايراد الكلام على وجه مخصوص وهو تجريده عن التأكيد وقددل باللازم الذى هو ايراد الكلام على الوجه المخصوص على ملزومه الذى هو التنزيل المذكور وهو معنى الكناية وفيه بحث لان الكناية في متعارف ارباب المينان هي ان يذكر اللفظ الدال على اللازم و يراد به الملزوم كماصر ح به في موضعه ولاشك ان التنزيل والايراد المذكورين فعلان من افعال المتكلم والاول منهما ملزوم للثاني هو ٥٦ مجه وفي الملزوم خفأ واللازم وأضح في نتقل

ذكر لأزم الشئ لينتقل عنه الى ملزومه فاوجهه قلت لعلوجهه ان ايرادا اكملام فى مقام لايناسبه بحسب الظاهر كناية عن انك نزلت هذا المقام والحال المتحقق منزلة المقسام والحسال الذى يطابقه ظساهر الكلام واعتبرت فيه الاعتبارات اللايقة بذلك المقام لانهذا المعنى نمايلزمه ايراد الكلام على الوجه المذكور وينتقل عنداليه مثلاقولك لمنكر الاسلام الاسلام حق مجردا عنالتأكيد كناية عن الله جعلت انكاره كلا انكار و نزلته منزلة من هو خالي الذهن تعويلا على ما نزيل الانكار لان سوق الكلام مع المنكر مساقه مع خالى الذهن بما ينتقل عنه الى هذا المعنى ونظير ذلك ماذكره صاحب اللباب فى شرحقوله فى المهد ينطق عن سعادة جده انر النجابة ساطع البرهان انقوله ائر النجابة ساطع البرهان جلة مستأنفة جوابا عنسؤال كانهقيل كيف ذلك الاخبار والنطق معانه رضيع في المهد ففي هذه الجملة اخراج الكلام على غير مقتضى الظاهر لعدم السؤال تحقيقا وذلك كناية عن أن هذا لغر ابته و ندرته عالا يلوح صدقه للسامع في بادى الرأى و يحوجه الى السوال عن بيان كيفيته و بيان صدقه فسيق الكلام معه مساق الكلام معالسائل المستشرف الى كيفية بيانه المشرئب الى ساطع برهانه وقس على هذا البواقي ولماكانت الامثلة المذكورة للاعتبارات السبابقة من قبسل الاثبات سوى قوله لاربب فيه اشار الى التعميم دفعها لتوهم التخصيص فقهال (وهكذااعتبارات النفي) من التجر بدعن المؤكدات في الابتدائي وتقويته عؤكد استحسانا فىالطلى ووجوب التأكيد بحسب الانكار فىالانكارى والامثلة ظاهرة وكذا يخرج الكلام فيها على خلاف مقتضى الظاهركما ذكرفى ماتقدم

لذهن منه الى مسلزومه فيكون ذلك انتقالا مننفس احد فعليه الى الآخر فلا يكون كناية مصطلحا عليها اذليس هناك استعمال لفظ. مدل على لازم في ملزومه كافى قولك طويل النجادبل فيه انتقال من نفس اللازم الىملزومدفان قلت لعله اراد انذلك شبيه بالكناية كازعم بعضهم وقال اراد السكاكي ان اخراج الكلام على مقتضى الظ شبيه بالتصريح فىالظهور واخراجد على خلافه شبيه بالكناية في الخفأ قلت هذا محتمل بعيدياً باعظاهر عبارته كاان زعم ذلك البعض يرده ظاهر عبارة المفتاح حيثقال وانهيمني اخراج الكلام علىخلاف مقتضى

الظاهر فى علم البيان يسمى بالكناية ولها انواع ستقف عليها وعلى وجد حسنها بالتفصيل هناك (وههنا) والاوجد ان يقال الخبر المجرد عن المؤكد متلا يدل على خلو ذهن المخاطب وعدم انكاره وتردده فى عرف البلغاء دلالة واضحة لاخفاء فيها وكذلك العبر المؤكد تأكيدا بليغا يدل فى ذلك العرف على انكاره كذلك فاذا التي احدهما الى المحاطب وقصديه ما أتضح دلالته عليه كان من قبيل النصر يح كماقال فى المفتاح وانه يعنى اخراج الكلام على مقتضى الظاهر فى علم الهيان يسمى بالتصر يح كماستقف عليه واذا التي الخبر المجرد الى العالم مثلا لم يقصديه الدلالة على خلو ذهنه وعدم علمه ادعاء فقد ذكر مايدل على يقصديه الدلالة على خلو ذهنه وعدم علمه ادعاء فقد ذكر مايدل على اللازم اعنى الخلو لينتقل منه الى ملزومه الادعائى واذا التي الخبر المجرد الى المنكر اربد ان معه ماان تأمله ٩

٩ ارتدع عنائكاره فقد اطلق مايدل على اللازم اعنى عدم الانكاروار بديه مايستلزمهاذاتأملواذاالق الغبر المجرد الى المتردددله على أن معه مايز يل تردده وكذااذا القيالكلامالمؤكد الى العالم لم يقصديه انكاره حقيقة بلقصديه ملابسته لامارات ومخائل تستلزم انكاره ادعاء فقد اطلق اللفيظ الدال على انكاره واريدبه ملزومه وقسعلي ذلك سائر الاقسام فان قلت الحقيقة والجاز والكناية مناو صاف الالفاظ بالقياس الىمعان هىمقصودة منها اصالة ضرورة ان الاستعمال معتبر فىحدودها وقدنص في المفتاح على ان الاستعمال اعايقال في عرفاهذا بالقباس الىالغرىن الاصلى وماذكرتم منالمعانى ليست اغراضا اصلية من المركبات المدكورة فلاتوصف بشئ منها بالقياس اليهافلت تلك المعانى ليست مقاصداصلية منها في اصل اللغة وامافىعرف البلغساء فهى أغراض أصلية منها اشرنا اأيه والله أعلم

وههنا بحث لايد من التنبيه عليه وهو انه لاينحصر فائدة ان في تأكيد الحكم نفيا لشكاوردا لانكار ولابجب فى كل كلام مؤكدان يكون الغرض مندردانكار محقق اومقدر وكذا المجرد عنالنأكيد قال الشيخ عبد القاهر قد تدخل كلة ان للدلالة على أن الظن كان من المتكلم في الذي كان أنه لا يكون كقولك للشي وهو بمرئ ومسمع من المخاطب انه كان منالامر ماترى واحسنت الى فلان ثم انه فعل جزائي ماتري وعليه رباني وضعتها انثى ورب ان قومي كذبون ومنخصائها انالضمير الشان معهما حسنا ليس بدونها بل لايصح بدونهما نحو اله منيتق ويصبر الآية وانه مناهمل سوء وانه لايفلح الكافرون ومنها تهيئة النكرة لان تصلح مبتدأ كقوله انشواء ونشوة وحبب البازل الامون وانكانت النكرة موصوفة تريها مع ان احسن كقوله ﷺ اندهرا يلف شملي بسعدى ﷺ لزمان يهم بالاحسان ۞ ومنها حذف الخبر نحو ان مالاوان ولدا وانزيدا وان عروا فلواسفطت انلم يحسن الحذف او لم يجز انتهى كلامد وقديترك تأكيد الحكم المنكر لان نفسالمتكلم لاتساعده على تأكيده لكونه غير معتقدله اولانه لايروج منه ولايتقبل على لفظ التوكيدو بؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج قال صاحب الكشاف في قوله تعمالي واذا لقوا الذن آمنوا قالوا آمنــا واذا خلو الى شــياطينهم قالوا انا معكم ليس ما حاطبوا به المؤمنين جديرا باقوى الكلامين واوكدهما لانهم فيادعاء حدوث الإيمام منهم لافي ادعاء أنهم أوحديون فيه أمالان أنفسهم لاتسبأ عدهم عليه لعدم الباعث والمحرك من العقائد واما لانه لايروج عنهم لوقالوه على لفط النوكيد والمبالغة وامامخاطبة اخوانهم فىالاخبسار عنانفسهم بالتبسات على اليهودية فهم فيه على صدق رغبة ووفور نشاط وهو رايج عنهم متقبل منهم فكان مظنة التحقيق ومثنة للنوكيد وقدبؤكد الحكم بناء على أن المحساطب ينسكر كون المتكلم عالمابه معتقداله كماتقول انك لعالم كامل وعليه قوله تعسالي قالوا نشهدانك لرسولالله واذا اردتان تنبه الحفاطب على انهذا المتكام كاذب فىادعاء ان هذا الخبر على وفق اعتقــاده تؤكد الحكم وان لم يكن نمخاطبك منكر اليطابق ما ادعاء وعليه قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون واما قوله تعالى والله بعلم انك لرسوله فانمسا اكد لانه مماتجب انسسالغ فىتحقيقه لانه لدفع الابهامُ والا فالمخاطب عالم به و بلازمه فتأمل واستمرَّج من امشال هــذا مايناسب المقام ﴿ ثم الاسناد ﴾ مطلقا سواءكان خبريا اوانشا ياولذاذكره الوكلامنامبني على عرفهم كما

(قال) لم يقل اما حقيقة واما مجاز (اقول) وذلك لان المتبادر من أمثال هذه العبارة فى تقاسيم الاشياء هو الانفصال الحقيق او المانع من الحلواذ باحدهما يصير الاقسام مضبوطة دون المانع من الجمع اذلا يعلم به عدة الاقسام قطعافلو اوردت اما ههنا لدلت على انحصار الاسناد فى الحقيقة والمجاز والمصنف لا يقول به (قال) و هذا ليدخل فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع (اقول) توضيح ماذكره فى هذا المقام ﴿ ٥٤ ﴾ ان قوله ما هوله يتبادر منه الى انفهم

ا بالاسم الظاهر دون الضمير لئلا يعود الى الاسناد الخبرى (مندحقيقة عقلية) لم يقل اما حقيقة وامامجاز لان منالاسناد ماليس بحقيقة ولامجـــاز عنده كما اذالم يكن المسند فعلا او معناه كقولنا الحبوان جنس فكانه قال بعضه حقيقة عقلية وبعضه مجساز وبعضه ليس كذلك وجعل الحقيقةوالمجازصفة للاسناد دون الكلام كماجعله عبد القاهر وصلحب المفتاح قال وانمسا اخترناه لاننسبة الشئ الذي يسمى حقيقة اومجازا الى العقل على هذا لنفسه بلاو اسطة وعلى قولهما لاشتماله على ماينسب الى العقل اعنى الاسناد يعنى ان تسمية الاسناد حقيقة عقلية أنماهي باعتبار أنه نابت في محله ومجازا باعتبسار أنه متجاوز أياه والحاكم بذلك هوالعقل دون الوضع لان اسناد كلمة الى كلة شي يحصل بقصد المتكام دون واضع اللغة فانضرب مثلا لايصير خبرا غنزيد بواضع اللغة بل بمن قصد اثبات الضرب فعلاله وانما الذي يعود الىالواضع انه لاثبات الضرب دون الخروج وفي الزمان الماضي دون المستقبل فالاسناد ينسب الى العقل بلاواسطة والكلام ينسب اليه باعتبار اناسناده منسوب اليه فان قيل لم لم يذكر بحث الحقيقة والمجاز العقلبين في علم البيان كما فعله صاحب المفتاح ومن تبعه قلنا قدزعم الهداخل فى تعريف عـلم المعانى دون البيــان فكانه مبنى على انه منالاحوال المذكورة في التعريف كالتأكيد والتجريد عن المؤكدات وفيه نظر لانعلم المعانى انمايجث عنالاحوال المذكووة منحيث انها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال وظاهر ان البحث في الحقيقة و المجساز العقليين ليس من هذه الحيثية قلإيكون داخلا فى علم المعانى والا فالحقيقة والمجساز اللغو يان ايضا مناحوال المسند اليه اوالمسند (وهي) اى الحقيقة العقلية (اسناد الفعل أومعناه) كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف واحــــترز بهذا عما لايكون المسند فيه نعلا اومعناه كـقولنا الحيوان جسم (الى ما) اىشى (هو) اى الفعل او معناه (له) اى لذلك الشي كالفاعل فيمابني له نحو ضربز يد عرا والمفعول به فيما بني له نحوضرب عروفان الضاربية لزيد والمضروبية أممر وبخــلاف نهاره صائم فانالصوم ليس للنهــار (عند ا المتكام) متعلق بالظرف اعنىله وهذا ليدخل فيه مايطابق الاعتقاد دون

ماهوله بحسب الواقع فيتناول مايطابق الواقع والاعتقاد معا ومايطابق الواقع فقط ولايتناول مايطابق الاعقاد دون الواقع ومالم يطابق شيئامنهمافآذاز يدعليدقوله عند المتكام كان المطابق لهما باقيا على حاله داخلافي الحد ويخرجبه مايطابقالواقع فقط و يدخل به في الحدما يطابق الاعتقاد فقطوكان مالم يطابق شيئا منهما باقيابا على حاله خارجا عن الحد فاذا ز بد عليه قوله في الظ دخليه في الحدمالم يطابق الاعتقاد فقط وما لم يطابق شيئا منهما فظهر انقولهو لكن بقى خارجا عنه مالايطابق الاعتقادسواء طابق الواقع ام لافيه تغليب لان ما لا يطابق الاعتقادو لاالواقعكان خارجا عنالحد يقوله ماهوله ولم يدخلفيه بزيادة قوله عند ألمتكام فكانباقياعلى خروجه بخلاف مايطابق الواقع دون الاعتقادفانه كان داخلافيه وقدخرج عندبهذمالز يادة

فنسبة بقاء الخروج اليه تغليب فان قلت زيادة القيود على ماهو في حيز النفي توجب تعمياو تناو لالماكان خارجا (الواقع) بدون القيد لان نفي الاخصام من نفي الاعم و اما القيود في الاثبات فيجب ان تكون مخصصة فكيف يتصور ان يكون كل و احده ن قوله عند المتكام و في الظاهر و وجبالان يدخل في الحد ماكان خارجا عند بدونه قات ايس شي منهما تقييدا في الحقيقة بل هو مكيرُ للعبارة السابقة عن معناها المتبادر منها الى معنى آخر اعم منه فان قوله ما هوله كامر بتبادر منه منه منه فان قوله ما هوله كامر بتبادر منه ما هوله

بحسب الواقع فلايتناول مايطابق الاعتقادفقط فاذاضم اليد قوله عندالمتكلم يتبادر من مجموعهما معنى آخر هو ماهوله في اعتقاده سواء طابق الواقع ام لافاندرج في هذا المعنى مايطابق الاعتقاد فقط و خرج عند بعض مادخل في الاول وهو ماطابق الواقع فقط فبين المعندين ﴿ ٥٥ ﴾ عوم من وجد ثم اذا زيد قوله في الظاهر يتبادر من المجموع المركب

منه وبما تقدمه معني ثالث يتتاول ما الم يندرج في شيءُ من المعنيين السابقين وهوما لايطابق شيئا من الواقع والاعتقادو يتناول مااخرجه المعنى الثانى اعنى ماطابق الواقع فقط فأندرج فيهذا المعنى جع الاقسام الاربعة واعلمان القول بكون انقبود فى الأنبات مخصصة انمايصم اذا كان القيد اخص عاقيدته كماهو الظاهر منالقيود في سائر الحدود وامااذا كان القيداعم اومساويا كان المقيد مماويا للمللق في الصدق قطعاالاان التخصيص بحسب المفهوم لازم للتقييد مطلقا (قال) وهو ايضا متعلق بالظرف المذكور (اقول) فالظرف اعنى له مقيد ابالمعمول الاولاءغىءند المتكلم عامل في النابي و تحر برمان الشوت الذى هو متعلق الطرف يجتمل ان یکو ن عند المتکلم وان لايكون عنده فقيدته والشوت عندالمنكام يحتمل أن يكون في الظاهروان لايكون فيه فقيد به (قال) بخلاف الثاني فان المخاطب لالم يعلران المتكام عالم بانه لم يجئ يفهم من ظاهر دانه اسنادالى ماهوله عنده بناءعلى

الواقع لكن بقخارجاعنه مالايطابق الاعتقاد سواء يطابق الواقع املا فادرجه بقوله (فالظاهر) وهو ايضا متعلق بالطرف المذكور اى الى مايكون الفعل اومعناه له عند المتكلم فيمايفهم منظاهر كلامه ويدرك منظاهر حاله وذلك بانلاينصب قرينة على أنه غيرماهوله فى اعتقاده ومعنى كونهله ان معناه قائم به ووصفاله وحقدان يسنداليدسواء كان مخلوقالله تعالى اولغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب اولاكرضومات ولايشترط صحة حله عليه والالخرج مايكون المسند فيه مصدرا فقد دخل فيه مايطابق الواقع والاعتقاد (كقول المؤمن أنبت الله البقلو) مايطابق الاعتقاد فقط نحو (قول الجاهل انبت الربيع الْبَقَــل وَ) مايطابق الواقع فقط كقول المعتزلى لمن لايعرف عاله وهو يخفيها منه خلق الله تعالى الافعدال كالها فان اسناد خلق الافعال إلى الله استنادالي ماهوله عند المتكلم فىالظاهر وان لم يكن كذلك فى الحقيقة وهذا المثال غير مذكور في المتن ومالايطابق شيئا منهما نحو قولك (جاء زيد وانت) اي والحال انكخاصة (تعلّم انهلّم يجنّى) دون المخاطب فهذا ايضا اسناد الى ماهو له عنده في الظاهر لان الكاذب لا ينصب قرينة على خلاف ارادته و قوله وانت تعلم بتقديم المسند اليد احتراز عا اذاكان المخاطب ايضا عالما بانه لم يجئ فانه حيْنئذ لايتعين كونه حقيقة بل ينقسم الىقسمين احدهما انيكون المخاطب مع علمد بانه لم يجئ عالما بانالمتكلم بعلّم انه لم يجئ والثانى انلابكون عالما به والاولّ لايكون اسنادا الى ماهو له عنـــد المتكلم لافىالحقيقة ولافى الظـــاهر لوجود والآفهو منقبيل مالايعتد به ولايعد فى الحقيقة ولا فى المجاز بل ينسب قائله الى مايكره كاصر ح به فى المفتاح بخلاف الثانى فان المخاطب لمالم يعلم ان المتكام علم بانهلم يجئ يفهم من ظاهره انه اسناد الى ماهوله عنده بناء على سهو اونسيان وانماعدل منتعريف صاحب المفتاح وهوان الحقيقة العقلية هي الكلام المفاديه ماعنـــد المتكام من الحكم فيه لامور الاولانه جعالها صفة للكلام والمصنف للاسناد والثانى انه غيرمطر دلصدقه له على ماليس المسندفيه فعلا او معنساه نحو الانسان جسم مع انه لايسمى حقيقة ولامجازا وجوابهمنع انه لايسمى حقيقة وكفاك قول الشيمخ عبد القاهر انهاكل جلة وضعتها على أن الحكم المفاد بها علىماهو عليه فىالعقل واقع موقعه فتعريف المصنف غيرمنعكس لخروجه

سهواونسيان (اقول) فيدتأ ملوهو ان السهوو النسيان في المشهور لا يتصور ان الأبعد العلم فاذا توهم المخاطب ان المتكلم سها او نسى فقد علم ان المتكلم علم المنه للم يحقى وهو القسم الاول و كلامه في القسم الثاني وجوابه ان المعتبر علم المخاطب بذلك حال تكلمه المنان علم المخاطب ان المتكام عالم حال تكلمه بعدم مجيئه فلا يمكن ان يتوهم سهوا او نسيانا في القسم الاول بل في الثاني نعم المخاطب ان المتكام عالم حال تكلمه بعدم مجيئه فلا يمكن ان يتوهم سهوا او نسيانا في القسم الاول بل في الثاني نعم المخاطب ان المتكام عالم حال تكلمه بعدم مجيئه فلا يمكن ان يتوهم سهوا او نسيانا في القسم الاول بل في الثاني نعم المخاطب ان المتكام عالم حال تكلمه المخاطب ان المتكام عالم حال عالم حال المتكام عالم حال عالم حال المتكام عالم حال المتكام عالم حال عالم حال المتكام عالم حال عالم حال المتكام عالم حال عالم

4 يتصور فى النانى حالة ثالثة هى جهله ابتداء فالاولى ان يصرح بها ايضا (قال) بل جوابه انا لا نساعدم صدقه الى قوله لعدم الاطلاع على السرائر (اقول) من انصف من نفسه اعترف بان المتبادر من قولنا الحكم عند المتكلم كذا انه كذلك بحسب اعتقاده حقيقة الايرى انك اذا قلت عندابى حنيفة رحه الله تعالى لازكوة فى مال الصبى يفهم منه انه كذلك في اعتقاده حقيقة واما انه لا اطلاع على السرائر فذلك لا يقدح فى تبادر المعنى المذكور الى الاذهان واطلاق الالفاظ فى الحدود على خلاف ما يتبادر منها مفسداها فان قلت ماعندالمتكلم ينقسم الى ماعنده فى الحاود على خلاف ما يتبادر منه احدهما قلت انقسامه اليهمالا يقتضى عدم التبادر فان الوجود ينقسم الى الحارجى وكذلك الوضع ينقسم الى المحقيق واذا والذهنى و اذا اطلق يتبادر مند الحارجى وكذلك الوضع ينقسم الى المحقيق واذا

عنه النالث انه غير منعكس لعدم صدقه على مالايطابق الاعتقاد سواء يطابق الواقع املا لانهترك التقبيدبقولنا فىالظاهر والاعتذار عنه بانها نماتركه معكونه مرادا أعتماداعلى انه يفهم عاذكره في نعريف المجاز او لا مالا يلتفت اليه في التعريفات بلجوابه أنا لانسلم عدم صدقه علىماذكر فانقوله هي الكلام المفادبه ماعند المتكلم اعم من ان يكون عند المتكلم في الحقيقة اوفي الظاهر بل دلالته على الثانى اظهر أمدم الاطلاع على السرائر ولقائل أن يقول تمريف المصنف غير مطرد ولامنعكس اما الاول فلصدقه على نحو قوالها ﷺ فانما هي اقبـــال وادبار * مما وصف الفاعل او المفعول بالمصدر فانه مجاز عقلي نص عليه الشيخ فىدلائل الاعجاز وقال المترد بالاقبال والادبار غيرمعناهما حتى يكون المجاز في الكلمة وانما المجاز في ان جعلنها لكثرة ماتقبل وتدبر كانها تجسمت من الاقبال والادبار وليس ايضا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وان كانوا يذكرونه منداذلوقلنا اريد انماهى ذات الاقبال والادبار افسدنا الشعر على انفسسنا وخرجنا الىشئ مغسول وكلامعامى مرذوللامساغله عند من هوصحيح الذوق والمعرفة نسابة للمعانى ومعنى تقدير المضاف فيه أنه لوكان الكلام قدجي به علىظاهره ولم يقصدالمب لغة المذكورة لكان حقدان بجاء بلفظ الذات لا انه مراد وجوابه ان لفطة مافىالتعريف عبسارة عن الملا بس اى الى فاعل او مفعول به هوله على ماصر ح به في السجيء وهذا اسناد الى المبتدأ والاسناد الى المبتدأ عنده ليس بحقيقة ولامجاز واما ا اثنانی فلعدم صدقه علی نحو ماقام زید وماضرب عمرو منالمنفیات فان اسناد

اطلق يتبادر مندماهو بحسب التحقيق فانقلت كيف ذلك ولادلالة للعام على خصوص بعض افراده قلت الظاهران اللفظ حقيقة في ذلك المعنى المسادرمندومجاز فىالآخر وان صحة التقسيم انما هي باعتمار اطلاقدعلي معني نالث يتناولهما من بابعوماً لمجاز وان جعل حقيقة فيالقدر المشترك بينهما فسبب تبادر احدهماحينئذ كثرة اطلاقه على القدر المشترك في ضمنه حتىصاركانه لمعنى الحقيقي (قال) اما الاول فلصدقد على نحوقواها فانماهى اقبال وادبار (اقول) وذلك لان الاقبال والادبار امران نا يتان للناقة من حقهما ان يسندا اليها فيصدق على إسنادهما اليها انه اسنادمعني الفعلالىماهولەفاندر ج في

تعريف الحقيقة مع اله مجاز كانص عليه الشيخ فان قلت المجاز العقلى اما اسناد الى غير ماهوله او مايشتمل (القيام) على اسناد الى غير ماهوله فلا يصبح ان يعد منه ماهو اسناد الى ماهوله او مايشتمل على اسناد الى ماهوله قلت الاقبال وان كان صفة للناقة قائمة بها لكنه غير مجول عليها مواطأة فاذا قبل اقبلت الناقة كان الاسناد حقيقة واذا قبل هى اقبال كان مجاز الان الاقبال بطريق الجمل انماهو لافراده فاذا حل عليها فقد حل على غير ماهو محمول عليه حقيقة ويظهر لك من هذا انه لوقيل معنى تعريف الحقيقة هو ان يسند الفعل او معناه الى شي هو نابت له على وجداسند اليه اندفع الاعتراض ايضا (قال) والاسناد إلى المبتدأ عنده اليس بحقيقة و لا مجاز (اقول) اى مطلقاسواء كان اسناد جلة اليه او اسم مشتق او جامد ولعل المصنف اخذ هذا القول من ظاهر عبارة الكشاف حيث قال او لا تفسير هذا ان

فاسناده الى الذاعل حققة وقد يسند إلى هذه الاشياء على طريق الجَّاز وتال ثانيا الاسناد الجسازي ان يسند الفعل الى شى يتلبس بالذى هوله في الحقيقة فان التصاره فى الموضعين على ذكر الفعل يوهم انالحقيقة والجمازمن صفات اسناد النعل فالحق مه معناه لانه في حَكمه وتي ماعداهما خارحا عنهما وقد وجدهذا المذهب بالالنعل يشمل على النسبة فان اعتبر اننسبته في مكانها فسميت حتيقذاوفي غير مكانها فسميت مجازاواماالمنتق فينحوز بد ضارب ننسبته الى ضميره توصف بهما نخلاف نسبته الى المبتدأ لكونها خارجة عندوكذا لجملة الفعلية فينحو زيد يضرب فانالنسبة بن اجزائها توصف لهما دون نسبتها إلى المبتدأكم ذكره والمصدر اقوة اقتصابه النسبة صارفي حكم مادخلت النسبة في مفهو مهواانسبة التعليقية في الافعال وما في معناها ملحقة بالاسنادية وانكانت خارجــة عن مداولاتها ولانخني عليك أنه تعسف

القيام والضرب ليس الى ماهوله لافي الحقيقة ولا في الطاهر و أن أربد ان اسناد القيام والضرب المنفيين الى ماهوله فقددخل حيننذ في التعريف من المجاز العقلي ماهو منفي نحو ماصام يومي ومانام لبلي قال الشاحر ﷺ فنمت وماليل المطي منائم ۞ وحاصل الاشكال انالاسناد اعم منان يكون علىجهة الانبات اوالنيق وانبات الفعل لما هوله معناه ظاهر فامعنى نني الفعل عاهوله عد المتكلم في الظاهر وجوابه ان معناه انه لواعتبر الكلام مجردا عن النبي وادى بصورة الاثبات لكان اسنادا الى ماهوله لاناليني فرع الائبات فالاسناد في قام زيد الى ماهو له فيكون حقيقة ۞ وكذا اذا نفيته وقلت ماقام زيد بخلاف الاسناد في نحو صام نهاري فأنه اسناد الى غير ماهوله فيكون مجازاسواء انبت اونني وكذا الكلام في سائر الانشائيات منل انهارك صائم وايت نهاري صائم وما اشبه ذلك فليتأمل (ومنه) اى ومن الاسناد (مجاز عقلي) و يسمى جازا حَكَميا ومجازا في الانبات واسنادا مجازيا (وهو اسنـــاده) اي اسناد الفعل اومعناه (الى ملابس له غير ماهو له) اى غير الملابس الذى ذلك النعل او معادله يعني غير الفاعل فيابني للفاعل وغير المفعول له فيما بني للمفعول (: أُولُ) متعلق باسناده وحقيقة قولك تأوات الشئءانك تطلبت مايؤل اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤلاليه منالعقل لاناولت وتأوات فعلتوتفعلت مزآل الامراليكذا بؤل اى انهى اليه والمأل المرجع الاعجاز كذا في دلائل الاعجاز وحاصله ان تنصب قرينة صارفة للاسناد عنان يكون الى ماهوله وقداشار الى تفسير التعريفين بقوله (وله) أي وللفعل (ملابسات شتى) مختلفة جعشتيت كربض ومرضى (يلابس الفاعل والمنعولية والمصدروالزمان والمكان والسبب) لم يتعرض للفعول معه والحال ونحوهما لان الفعل لايسند اليها (فاسنادهُ إلى الفاعل والمفعولية اذاكان مبنياله) اي للفاعل او المفعولية يعني ان اسناده الي الفاعل اذا كانمبنياله والى المفعول له اذا كان مبنياله (حقيقة) فقوله في تعريف الحقيقة ماهوله يشعلهما (كمامر) من الامثلة (و) اسناده (اليغيرهما) اي غير الفاعل والمفعول يعني غير الفساعل في المبنى للفاعل وغير المفعول في المبنى للمنعول (لللابسة) يعني لاجل انذلك الغير بشابه ماهوله في ملابسة الفعل (مجازً) نقد استعير الاسناد عاهوله لغيره لمشابهته اياه فى الملابسة كما استعير الرجل اسم الاسد لمشابهتماياه فىالجرأة ولامجازولااستعارة فىشئ منطرفىالاسناد وانماالغرض تشبيه هذه الحالة بحال الاستعارة الاصطلاحية كإقال في دلائل الاعجاز ان تشبيه

(قال) ليس هوالتشبيه الذي يفاد بكائن والكافاليآخره (اقول) وذلك لا نالتشبيه المفادبكان ونحوها مقصود من الكلام والتشبيه في نحو انبت الربيع البقل مصحح لماهو المقصود ﴿ ٥٨ ﴾ مندوليس به (قال) والمعتبر عند

صاحب الكشاف تابس الربع بانقادر فىتعلق وجودالفعلبه ليس هوالتشبيهالذى يفادبكا أن والكاف ونحوهما وأنما هو عبارة عنالجهة التي راعاها المتكلم حيناعطي الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه وهو مثل قولنا شبه مابليس فرفع بها الاسم ونصب الخبر فان الغرمس بيان تقدير قدروه في نفوسهم وجهة راعوها في اعطاء ماحكم ايس في العمل (كقولهم عيشة رأضيةً) فيما بني للفاعل واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية (وسيل منعم) في عكسه اذالمفع اسم مفعول من أفعمت الأناء ملائته وقداسند الى الفاعل (وشعر شاعر) في المصدر والأولى ان عثل بنحو جد جدد لان الشعر وانكان على لفظ المصدر فهو بمعنى المفعول لايمعني تأليف الشعر فيكون من قبيل عيشة راضية وحقيقته ماذكره المرزوقي وهو انمن شان العرب ان يشتقوا من لفظ الشئ الذي يريدون المبالغة في وصفد مايتبعونه به تأكيد اوتنبيها على تناهيه منذلك قواهم ظل ظليل وداهية دهياء وشعر شاعر (ونهاره صائم) في الزمان (ونهر حار) في المكان (وبني الأمين المدينة) في السبب الآمر وضربه التأديب في السبب الغائي ومثله يوم يقوم الحساب اى اهله لاجـله وقدخرج من تعريفه الاسـناد الجـازى امران احدهمــا وصف الفاعل اوالمفعول بالمصدر نحو رجل عدل وانماهي اقبسال وادبار علىمامر والنانى وصف الشئ بوصف محدثه وصاحبه مثل الكتاب الحكيم والاسلوب الحكم فانالمبني للفاعل قداسند الى المفعول لكن لاالى المفعول الذي يلابسه ذلك المسند بل فعل آخر من افعاله مثل انشأت الكتاب وكلامه ظاهر في أن المفعول الذي يكون الاسناد اليه مجازا تجب أن يكون عايلابسه ذلك المسند وكذا ما اسند الى المصدر الذي يلابسه فعل آخر من افعال فاعله نحو الضلال البعيد والعذاب الاليم فانالبعيد انماهوالضال والاليم هو المعذب فوصف به فعله مثل جدجده كذا في الكشاف وظاهر أن هذا المصدر ليسما يلابسه ذلك المسند ويمكن الجواب عنالاول بانه ليسعنده بمجازكا انهايس بحقيقة وعنالنانى بان الملابسة اعم من ان يكون بواسطة حرف اوبدونها وهذه الصور منقبيل الاول اذالاصل هوحكيم فىاسلوبه وكتابه وبعيد واليم في ضلاله وعذابه فيكون ممابئي للفاعل واسند الى المفعول بواسطة فتأمل وقس عليه نظائره والمعتبر عند صاحب الكشاف تلبس مااسند اليه الفعل مفاعله الحقيق لانه قال الجاز العقلي ان بسند الفعل الى شئ ينلبس بالذي هو في بالفاعلالحقيق يقتضى جواز الحقيقة له كتلبس التجارة بالمشترين في قوله تعالى ﴿ قَارَبُحُتُ تَجَارَتُهُمُ وَلَكُ

مااسند اليه الفعل بفاعله الحقيق لانه قال المجاز العقلي ان يسند الفعل الى شي يتابس بالذى هو فى الحقيقة له (اقول) قال في الكشاف قبل هذا الكلام وقديسند الى هذه الاشياء على طريق الجياز لمسمى استعارة وذلك لمضاهاتم الفاعل في ملابسة الفعل كما يضاهىالرجلالاسدفيجرأته فيستعار له اسمه نقد صرح بان المعتبرهو مضاهاة هذه الامور للفاعل في ملابه ة الفعل فيحتمل اله اطلق التابس بالفاعل نانيا اعتمادا على ماسبق فيكون ملابسة الفعل عنده ايضااعم منان یکون بواسطهٔ حرف اولا ومحتمل انه اطلقه في التعربف بناء على أن المعتبر عنده التلبس بالفاعل الحقيقي مطلقا سواءكان في ملابسة الفعل اولاو حلايحتاج الي مؤنة تعميم الملابسة وانماقيده سابقالشيوعهوكثرة استعماله فانقلت مالا يتعلق مه الفعل لا بذانه ولابواسطة حرف سعد اسنادداايه بمجرد تلبسد مفاعله والاكتفاء بمطلق التلبس

ذلك فكيف يكة بي قات ترك قيد في التعريف اعتمادا على ماسبق فيد بعدايضا فكيف يرتكبه (انتجعل)

انتجعل امثال هذا من قبل الاسناد الى السبب فان قبل كئرا مايطلق المجاز العقلي علىمالايشمله هذا التعريف من نحو قوله تعالى ۞ شقاق بينهما ومكرالا إل والنهار * وقول الشاعر * يامارق الليلة اهل الدار * وقولنا اعجبني انبات الربيع وجرى الانهــار ونحو قوله تعالى ۞ ولانطيعوا امر المسرفين ۞ وقولنا نومت الليلة واجريت النهر وما اشبه ذلك من النسب الاضافية والانقاعية فألجواب انألجاز العقلي اعممن انيكون فيالنسبة الاسنادية اوغرها فكما ان اسناد الفعل اليغير ماحقه انبسند اليه مجاز فكذا القاعه على غير ماحقه انوتع عليه واضافة المضاف الى غير ماحقه ان يضاف اليه لانه جاوز موضعه الاصلى فالمذكور فيالكتاباماتعريف للمجازالعقلي فيالاسنادخاصة اولمطلقه باعتبار ان مجمل الاستناد المذكور في التعريف اعم من ان يدل عليه الكلام بصرمحه كامر اويكون مستلزما له كما في هذه الامثلة فانه جعل فيها البين شاقا والليل والنهار ماكرين والليلة مسروقة والامر مطاعا وكذا فيمسا جعل الفاعل المجازي تميزا كقوله تعالى ۞ اوائك شرمكانا واضل سبيلا ۞ لان التمييز في الاصل فاعل فندبر فانه بحث نفيس ۞ واعلم ان هذا الجاز قديدل عليه صريحاكمام وقديكون كناية كإذكروا فيقولهم سلالهمومانه من الجاز العقلي حيث جعل الهموم محزونة بقرئة اضافة التسلية البها فافهم وقس ولاتقصر المجاز العقلي علىمايفهم منظاهر كلامالسكاكي والممنف (وقولما) في التعريف (يتأول بخرج نحو مامر من قول الجاهل) أندت الربيع البقل رائبا الانبات منالربيع فهذا الاسناد وانكان الى غير ماهوله لكن لاتأولفيه لانه مراده ومعتقده وكذا شغي الطبيب المريض ونحو ذلك مما يطابق الاعتقساد دون الواقع ويخرج ايضا الاقوال الكاذبة فانه لاتأول فيها فانتلت اى سر في يان فائدة هذا القيد وليس هذا من عادته في هذا الكتاب نماى سرفي النعر س لاخراج نحو قول الجاهل دون الاقوال الكاذبة وهذا القيد نخرجهما جيعا قلت السرفيه انصاحب المفتاح عرف المجاز العقلى بانه الكلام المفاديه خلاف ماعند المتكلم من الحكم فيه بضرب من التأول افادة المخلاف لابواسطة وضع وقال انماقلت خلاف ماءند المتكام دون ماعندالعقل ائلا يمتنع طرده بمثل قول الدهرى اثبت الربيع البقل وعكسه بمنل قولنا كسى الخليفة الكعبة اذايس فىالعقل امتناع ان يكسو الخليفة نفسه الكعبة وانما قلت بضرب من التأول المحترزيه عنالكذب واعترض عليه المصنف بإنا لانسلم بطلان طرده يما ذكر

(قال) ولقائل ان يقول ان مفهوم قولنا ماعند العقل ما حصل عنده وثبت وهذا اعمآه (اقول) لما كان اعتراض المصنف على السكاكي في بطلان عكس التعريف مبنيا على ان قولنا ماعند العقل معناه ما يقتضيه ويرتضيه وهو بعينه معنى ما في نفس الامرده الشارح بان مفهوم ماعند العقل على قانون اللغة ما حصل عنده و نبت و هذا اعم يما في نفس الامر لا مكان ادراك الكواذب فيكون الكاذب عاصلا ثابتا عند العقل فاعند العقل يتناول ما في نفس الامر وما هو تخلافه فلا يجوز ان يراد به في التعريف ما في نفس الامر وحده فاندفع قوله و لا نم بطلان عكسه عاذكر لان المراد بخلاف ﴿ ٢٠ ﴾ ماعند العقل خلاف ما في الم

لخروجه بقوله لضرب منالتأولولابطلان عكسه بما ذكر لان المراد بخلاف ماعند العقل خلاف مافي نفس الامر لان معنى ماعند العقل مايقتضيد العقل ويرتضيه لامايحضر عنده ويرتسم فيه ونحوكسي الخليفة الكعبة خلاف مافي نفس الامر فاشار ههناالي انالنأول لايخنص باخراج الاقوالالكاذبة كمايتوهم منالمفتاح بليخرج نحوقول الجاهل ايضا فلايبطل به طرد تعريفنا بنحو قول الجاهل ولقائل ان يقول ان مفهوم قولنا ماعند العقل ماحصل عنده وثبت وهذا اعم ممافىنفسالامر لامكان تصورالكواذب فلانجوز التعبيريه عنه وحينئذ بندنع الاعتراض الاول ايضا ادلاامتناع فيان يشتمل التعريف على قيدين ينفردكل منهمايفائدة خاصة مع اشترا كهمافي فألدة اخرى يكون حصوالهامن احدهماقصدا ومن الأخر ضمنا ولايكون هذانكرارا فاخراج نحوقول الجاهل يمكن ان يسندالي كل من قوله عندالمنكلم و بضرب من التاءول لكن اسناده الى الأول اولى لانه السابق في الذكر والمقبالنانى اخراج الكواذب وعلى هذا كان الانسب ان يقول ليخرج نحوقول الجاهل مكان قوله لئلا يمتنع طرده لكنالمناقشة فىالعبارة بعد وضوح المقصود

نفس الامرونحوه كساآلخليفة الكعبة خلاف مافي نفس الامرويردعلى هذا الجواب انه مناف لكلام السكاك قطعالانماعندالعقل بهذاالمعنى يتناول الامور الكاذبة كاصرح به الجيب فنحوقول الدهرى انبت الربع البقل يكون مندرجا فيما عندالعقل لانه يحصل عنده ويثبت وانكانكاذبا فمخرج عنتعريف المجاز يقوله خلاف ماعندالعقل فلا بطل به طرده كازعه حيث قال اعا قلت خلاف ماعندالمتكلم دونماعندالعقل ائلا يمتنع طرده بمثل قولاالدهرى أنبت الربيعالبقلوالطاهر من عبارة المفتاح ان المراد عاعند العقل مالا عتنع عنده وبخلافه مايمتنع عنده لانه قال اذليس فى العقل أمتناع انيكسو الخليفة نفسمه الكعبة ولاامتناع انبهزم الامير وحده الجند وعلى هـذا بطل السؤالعليه فى بطلان العكس وصبح ايضامادل عليه صريح كلامه منان قولنا خلاف ماعند العقل يتناول قول الدهرى انبت الربيع البقل لان انبات الربيع البقل متنع عند العقل لايقال اوامتنع عنده لمااعتقده الدهرى العاقل لانانقول مايمننع عنده قسمان احدهما مايمتنع عنده يداهة ولا يتصور من عانل ان يعتقد نبوته والثاني مايمتنع عنده بالنظرا الصحيحويجوز انيغلط فيد وانبات آلربيع البقل من هذا القبيل ولعلالسكاكي اشار الي هذا المعنى حيثقال فانه لايسمي كلامه ذلك مجازا وان كان بخلاف

العقل في نفس الامر اى وان كان مخالفا في نفس الامر العقل ممتنعا عنده وان لم يدرك العقل ببديهية (آيست) مخالفته اياه فقوله في نفس الامر ظرف المخالف وكان المصنف توهمه تفسير الماعند العقل بناء على ان قوله بخلاف العقل معناه بخلاف ماعند العقل كايقتضيه سوق كلامه فاعترض عليه في بطلان العكس هذا و اما الجواب عن السؤال على بطلان الطرد بما اوضح في الشرح فانما يتم على مافسر نابه ماعند العقل لانه اذا فسر بماحصل عنده ونبت كان فوله خلاف ماعند العقل مخرجا لقول الجاهل كامر فلا يصحح ان يقول انما قلت خلاف ماعند المشكلم دون ماعند العقل ليخرج نحو قول الجاهل فتأمل

(قال) وبالجملة انارادغير ماهو له في نفس الامر فقد خرج عن تعريفه امثال ماذكر وانارادآه (اقول)افتصر على هذبن المعنيين ولم بذكر ماهوله عندالمتكلم في الحقيقة لانماهوله اذااطلق لتبادر منه ماهوله فينفس الامر واذالوحظههنا ان تعريف الجازمذكورفي مقابلة تعريف الحقيقة ناسب انبراديه ما هوله عند المتكلم فيالطاهر لانه مصرح به هناك واما ماهوله عندالمتكام في الحقيقة فليس عتبادر عند الاطلاق ولاقرينة لها ايضا تعينه فلم يذكره فى ترديده واشار فيا بعداليانه لواريد لخرجعن أتعريف المجاز نحوقول الموحد انمت الله البقل عند اخفاء حاله عن الدهرى (قال) اراد بالاسناد الىغىر ماهو له مفهومه الطاهر الاعم (اقول) بردعليدانقولنما ماهوله اذا اطلق يتبادر منه ماهوله في نفس الامركااشرنا اليدلاماهولهاعهمندويتناول للاقسام المذكورة وانصيح تقسيماليهافلايصيح انيراد فىالتعريف وقدسبق بحقيقه

ليست من دأب المحصلين فان قلت ماذكرت من تقرير كلام الصنف مشعر بان مراده غيرماهوله عندالعقل ومافى نفس الامروحينتذبر دعليه نحوقول الجاهل والمعتزلى لمن يعرف حالهما آننت الله البقل وخلق الله الافعال كلها واضلالله الكافر بالتأول والقصد الى انهاسناد الى السبب لانه اسناد الى ماهوله في نفس الامر وبالحملة اناراد غيرماهوله فينفس الامر فقد خرج عن تعريفه امثال ماذكر وان اراد عند المشكلم فىالطاهر بقرينة ذكره فىمقسايلة الحقيقة فقد خرج نحو قول الجاهل والاقوال الكاذبة بقوله عند انتكام فىالظاهر وصار قوله يتأول ضايعا واسناد اخراج نحوقول الجاهل اليه فاسدا قلت ارادبالاسناد الى غير ماهوله مفهومه الطاهر الاعم اعنى مايصدق عليه انه اسناد الىغير ماهوله بوجه مااعنيالمغاير فيالواقع اوعند المتكلم في الحقيقة أوفىالظــاهر وحينئذ يدخل فبه نحو قول الجاهلوالاقوالاالكاذبة لكون الاسنادفيهاليغير ماهوله في الواقع وقول المعتزلي لكونه الى غير ماهو له عند المتكلم فاخرج جيعها بقوله بتأول وبق التعريف سالما فنخرج عنه مالاتأول فيدو بدخل فيد نحو قول الدهرى والمعتزلى انبت الله البقل وخلق الله الافعسال كلهما بالتأول لكونه الى غير ماهو له عند المتكلم وكذا نحوقولالدهرى انبت الربيع البقل يتأول حينيظهر انه موحد لكونه الىغير ماهوله فى الواقع وكذا نحو قول الموحد انبت الله البقل بنا ول عند اخفاء حاله من الدهري واظهار انه غير معتقد لظاهره بلانما اسنده الى السبب لانه الى غير ماهوله عندالمتكلم في الظاهر لايقال العام لايتحقق الافىضمن الخاص وقدتبين فساده فكيف يجوز انبراد غير ماهوله اعم منانيكون فىالواقع اوعند المتكلم فىالحقيقة اوفىالظاهرلانا نقول فرق بينارادة مفهوم العام وبين تحققه ولايلزم منعدم تحققه الافي ضمن الخاص عدم ارادته الافي ضمنه وقدتين انالفساد انما بنشسا من ارادة الخاص بخصوصه فلافساد في ارادة العام بعمومه فليتا مل فان هذا مقسام يستصعبه اقوام (ولهذا) اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لاشتراط التا ول فيد (لم محمل نحو قوله) اى الصلتان العبدى (اشاب الصغير وافني الكبير كر الغداة ومرالعثي على الجاز) اى على اناسناد اشاب وافني الى كر الغداة ومر العشى مجاز (ما) دام (لم يعلم او) لم (يِظْنَ أَن قائله لم يكتقد ظَّاهره) لعدمالتا ول حينئذ بلجل على الحَقيقة لكونه اسنادا الى ماهو له عندالمنكلم في الظاهر كمامر من نعو قول الجاهل (كما أستدل) يعني لم يعلم

(فال) واقسامه اى المجاز العقلى اربعة (اقول) هذه الاقسمام الاربعة جارية فى الحقيقة ايضا وامثلتها ماذكر فى الجاز بعينه لكن اذا صدرت عن الدهري بناء على اعتقاده ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ ٦٣ ﴾ واماعلى مذهب السكاكي ففيه

ولم يستدل بشي على أنه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال (على أن استاد منز) الى جذب الليالي (في قول أبي النجم) قد اصبحت ام الخيار تدعى # على ذنب كله لماصنع * منان رأت رأسي كرأسي الاصلع (ميز عند قنز عاعن قنزع) اي بعد قنزع وهو الشعر المجتمع في نواحي الرأس (جذب الليالي) اي مضيها واختلافها وفي الاساس جذب الشهر مضت عامنه (ابطئ او اسرعي) حال من الليالى على تقدير القول اوكون الامر بمعنى الخبر ويجوز ان يكون منقطعا منالاول اىاصنعىماشئتايتهاالليالى فلايتفاوت الحال عندى بعدذلك ولاابالي (مجاز) خبران (بقوله) متعلق باستدل (عقيبه) اى عقيب قوله ميز عنه قنزعا عن قنزع (افناه) أى ابالنجم اوشعر رأسه (قيل الله) اى امره وارادته (الشمس اطلعي) حتى اذا واراك افق فارجعي فانه يدل عــلي انه يعتقد انالفعل لله وانه المبدئ والمعيد والمنشئ والمغنى فيكون الاسناد الى جذب الليالي بتأ ول بناء على انه زمان اوسبب (واقسامه) اي المجاز العقلي (أربعة لانطرفيه)وهما المسند اليه والمسند (اماحقيقتان) وضعيتان (نحو انْبَت الربيع الْبَقْلُ او مُجَازِانَ) وضعيان (نحو احيى الارض شباب الزمان) فان المراد باحياءالارض تهييج القوى النامية فيها واحدات نضارتها بانواع النبات والاحياء فيالحقيقة اعطآء الحيواة وهي صفة تقتضي الحسوالحركة الارادية وتفتقر الىالبدن والروح وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قوتها النامية وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية مشبوبة اىفوية مشتعلة (اومختلفان نحو آنيت البقل شباب الزمان) فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجاز (واحبي الارس الربيع) في عكسه وهذا التقسيم للطرفيناولا وبالذات وللاسناد ثانيا وبالعرض وفيه تنبيه على ان الاسناد الجازى لايخرج الطرف عاهو عليه بل حاله كحال سائر الالفاظ المستعملة في انه اما حقيقة او مجاز و ازالة لماعسى ان يستبعد من أجمّاع مجازين او حقيقة و مجاز في كلام و احد وانكانا مختلفينوانحصار الاقسام فيالاربعة ظاهر على مذهب المصنف لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا اومعناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقةاو مجازا فالجازفي قولنا زيدنهاره صائم انماهواسناد صائم اليضمير النهار وكذا فىقولنا الحبيب احيانى ملاقاته ألجاز اسناد الاحياء الىملاقاته لا اسناد الجملة الواقعة خبرا الى المبتدأ واما على مذهب السكاك ففيه اشكال (وهو) اى الجاز العقلي (في القرأن كثير واذا تليت عليهم آياته) اى آيات الله تعالى

اشكال (اقول) وذلكلان [[الكلام المشتمل على اسنادجلة الى المبتدأ يوصف عنده من حيث هومشتمل على ذلك الاسناد بالجساز والحقيقة المقليينوفي كون تلاث الجملة منحيثهىجلة مجاز الغويا اوحقيقة لغويةعندهاشكال لانه صرح فىتعريفهمسا بالكلمةولم يصرح بان الجاز الافوىقسمان مفردومركب لكندمثل فيالاستعارةالتي هی مجازلغوی عاهومرکب نحو قولك انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان نظر الى مابقتضيه تعريفه منانحصار المجاز والحقيقة اللغويين في المفردات لم ينحصر الجاز والحقيقة العقليان في تلك الانسام الاربعة واننظرالى مقتضى تمثيله كان الانحصار فيها ظاهرا علىمذهبه ايضافان قلت اذاكان بعض اجزاء الجملة حقيقة لغوية وبعضها مجازا لغويا فالمجموع منا حيث هو لايوصف بشي ً منهما فلا يصيح الانحصار على مذهبه اصلا قلت بل بوصف بالمجاز اللغوى لان المعنى الحقبني للمعبموع هومجوع المعانى الحقيقية لمفرداته فالمهنى المركب من بعضهاو من خارج مغاير للعني الحقيق (زادتهم)

بالمذكور عقلاالى قوله من جهة العادة (اقول) فيد اشعار بانانتصاب عقلاوعادة على التميزوايس هنائه مفرد عيز بهمافان اقسام الاستحالة الىالعقلية والعادية بوجب ابهاما فيصفتها لافي ذاتها ولانسبة تحتساج اليه فان الاستحالة لازمة والمستحيل هوالقيام لاالعفل والعادة وانجعلت متعدية على معنى الحكم باستحالة الثي وعده محالا كافي قوله عمايستعيله العقل كانت مصدرا مضافا الى مفعولها فلايصيح ان تجعل فاعلها تميزا لتلك النسبة الاضافية لان ألتميز عن النسبة الى المفعول مفعولكمالنالتميزعنالنسبة الى الفاعل فاعل وكيف لاوتلك النسبة في الحفيفة انماهى الى المميزوا نماصرفت من الطاهر الى غيره قصدا الىطريقة الاجال والتفصيل والصحيح انانتصابهماعلي المصدرية اى استعالة عقلية اوعادية اوعلى الظرفية المقدرةاى في العقل او العادة وان تفسير د بهما اعاهو بيان لحاصل المعنى دون توجيه الاعراب لطهوره

﴿ زادتهماعانا ﴾ لم يقل منه قوله تعالى اونحوه ايهاما للاقتباس وان المعنى واذا تليت عليهم آياته زادتهم تصديقا بوقوع المجاز العقلي فيالقرأن كثير اوالمقصود أن اسسناد زادتهم الى ضمير الآيات مجاز لانها فعلالله تعالى انما الآيات سيب لها (يذبح ابناءهم) نسب الى فرعون انتذبيح الذي هو فعل جيشدلانه سبب آمر (ينزع عنهما لباسهما) نسب نزع الباس عن آدم عليه الصلوة والسلام وحواء رضى الله تعالى عنها وهو فعل الله تعالى حقيقة الى ابايسلان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انه لهما لمن النما صحين (يوما) نصب على انه مفعول به لتقون اى كيف تقون يوم القيمة ان بقيتم على الكفر (يوما يجعل الولدان شيبا) نسب الفعل الىالزمان وهو لله تعالى حقيقة وهذاكناية عنشدته وكثرالهموم والاحزان فيه لانه يتسارع عند تفاقم الاحزان الشيب اوعن طوله وان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة (وأخرجت الأرض انقالها) جمع نقل وهو مناع البيت اى مافيها منالدفائن والخزائن نسب الاخراج الى مكانه وهوفعلالله حقيقة (و) هو (غير مختص بالخبر) كاينوهم من تسمينه بالمجاز في الانبات ومن ذكره في احوال الاسناد الخبرى (بل مجرى في الانشاء نحو ياهامان ابن لي مسرحا) وقوله تعمالي ﴿ فلا يخرجنُّكُما من الجنة ﴿ فان البناء فعل العملة وهامان سبب آمر وكذا الاخراج فعلالله تعالى وابليس سببه ومثله فلينبت الرببع ماشاء وليصم نهارك وليجد جدك ومااشبه ذلك بمااسند الامر اوالنهى الى ماليس المطلوب صدور الفعل اوالنزك عنها ومنه اجر النهر ولانطع امرفلان على ما اشرنا اليه وكذا ليت النهر جار واصلوتك تأمرك ونحو دلك (ولأبدله) اى المجاز العقلي (من قرينة) صارفة عن ارادة ظاهر ، لأن المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة (لفظية كما مر) في قول ابي انجم من قوله افناء قيل الله (اومعنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور) اى بالمسند اليه المذكور معد عقلا) اى منجهدالعقل بعني يكون بحيث لايدعى احدمن المحقين والمبطلينانه يجوزقيامديه لانالعقل اذاخلي ونفسه يعده محالا (كقولك محبتك جاءت بى اليك اوعادة) اى من جهة العادة (نحو هزم الامير الجند) وقيام المسند بالمسنداليد اعم منان يكون بجهة صدوره عند كضرب وهزم اوغيره كقرب وبعد ومرض ومات (وصدوره) عطف على استحالة اى وكصدور الكلام (عنالموحد) فيمايدعي الموحد المحق انه ليس بقائم بالمذكور وانكان

الدهرى المبطل يدعىقيامديه (مَثْلَاشَابِ الصغيرِ) البيت وانبت الربيع البقل فمنلهذا الكلام اذاصدر عنالموحد محكم بان اسناده مجاز لانالموحد لايعتقد انه الى ماهوله لكن امال هذاليست بمايستحيله العقل والالماذهب اليه كثير من ذوى العقول ولما حتجنا في ابطاله الى الدليل (ومعرفة حقيقته) يريدان الفعل فى الجاز العقلي بحب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة لمأمر هن انه عبارة عن اسناد دالي غير ماهوله فماهوله هو الفاعل او المفعول به الحقيق لكن لايلزم ان يكونله حقيقة لجواز ان لايسند الي ماهوله قطعا كاان المجاز الوضعي لابدله منموضوع له اذااستعمل فيه يكون حقيقة لكن لابجب ان يكون له حقيقة لجواز ان لايستعمل فيد قطعــا فعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون حقيقة (أما ظاهرة كما في قوله تعسالي فاريحت تجارتهم اى فاريحوا في نجارتهم واما خفية) لايظهر الابعد نظر وتأمل (كما في قولك سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك وقوله) اي قول ابن المعذل * برينا صفحتي قر يفوق سناهما القمرا (يزيدك وجهد حسنا اذامازدته نظرا ١ اي يزيدك الله حسنا في وجهد) لما او دعد من دقايق الحسن وألجمال يظهر بعد التأمل والامعان وكقولك اقدمني بلدك حقالي على فلان ای اقدمتنی نفسی لاجل حق لی علیه و محبتك جاءت بی الیك ای جاءت بی نفسی اليك لهبتك وقول الشاعر ﴿ وصيرتي هواك وبي لحيني بضرب المثل ﴿ اي صيرنىالله بسبب هواك بهذه الحالة وهو اني يضرب المنل بي لهلاك فى محبتك فني معرفة الحقيقة في هذه الامثلة نوع خفاء ولهذا لم يطلع عليها بعض الناس وهذا رد على الشيخ عبدالقاهر وتعريض له حيث قال اعلم انه ليس بواجب في هــذا ان يكون للفعل فاعل في التقدير اذا انت نقلت الفعل اليه صارت خقيقة كما في قوله تعسالي * فار محت تجسارتهم * فانك لاتجد في نحو اقدمني بلدك حقلي على انسان فاعل سوى الحق وكذا لاتستطيع في وصيرتي ويزيدك انتزعم ان له فاعلا قدنقل عنه الفعل فجعل الهوى ولوجهه فالاعتبار اذن ان يكون المعنىالذي يرجعاليه الفعل موجودا في الكلام على حقيقته فانالقدوم موجود حقيقة وكذا الصيرورة والزيادة واذاكان معنىاللفظ موجودا على الحقيقة لم يحكن مجازا في نفسه فيكون فىالحكم فاعرف هذه الجملة واحسن ضبطها حتى تكون على بصيرة منالامر

(قال) ای صرنی الله بسبب هواك بهذه الحالة وهوان يضرب المثلى لهلاكي في مملك (اقول دل عبارته على انااواوفي قولهويي متوسطة بينماهواسم فيالمعني لصار أعنى شميرالمتكام وبينخبره أعنى يضرب لتأكيدا لاصوق بينهما كالواو المتوسطة بين الموصوف والصفة لذلك علىماجوز دصاحب الكشاف ومن نظائر مانحن فيه قول الشاعر وكنت وماينهنهني الوعيد اذاحل كان على الىاقصة وقيل الواولعطف احدالعار فينعلى الآخراي صيرنى هواك يضرب المثل لحينى وبى الاانه قدم المعطوف كمافىقوله عليك ورجمةالله السلام وقيل الواو للعال والمبر محذوف ای صیرنی هو النه هااكما والحيال انه يضرب بى الله لهلاكى فان جوز دخول الواو على المضارع المنبت فذاك والا قدر مبتدأ اى وانايضرب

(قال) وقال الامام الرازى فيه نظر لان الفعل لا بدمن ان يكون له فاعل في الحقيقة (اقول) قال في مختصر هذا الشرح زعم صاحب المفتساح ان اعتراض الامام حقوان فاعل هذه الافعال هوالله تعسالي وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لحفائها فتبعه المصنف وظنى ان هذا تكلف والحق ماذكره الشيخ ونقل عنه في توجيه ظنه حقا انه لانزاع في ان الفعل لا بدله من فاعل لكنا نعلم قطعا ان الموجود في امتسال هذه الصور افعسال لازمة كالقدوم والزيادة والصيرورة والسرور لا افعسال متعدية كالاقدام والمسرة ونحوهما لكن بقي حينئذ بحث وهو ان لفظ اقدم لا يكون حينئذ حقيقة لعدم تحقق معناه وقد استعمل استعمالا صحيحا فيلزم ان يكون مجاز الغويا فلا يكون المجاز في الاسنادوانت تعلم ان هذا المنقول لا يدل على صحيحة ما ادعاه المحقودة الشيخ ولا يفيد نانا المحتمد اصلا بل هوفى الحقيقة ايرادا شكال على ان هذا المنقول لا يدل على صححة ما ادعاء المحتمد المستخولا يفيد نانا المحتمد الصلا بل هوفى الحقيقة ايرادا شكال على المحتمد المنتمون المحتمد المنتمون المحتمد السيخ ولا يفيد نانا المنتول لا يدل على صححة ما ادعاء المحتمد السيخ ولا يفيد نانا المنتمول المحتمد المحتم

جعلالصورالمذكورة من المجاز العقلي وبيان لوجوب عدها مجازات لغوية فيطل بذلك مذهب الشيخ وغيره معاولا اختصاص لهباحدهما ليفيد نلنا بصحة الآخروان شئت يقينا في مذهبه فاستمع لما نقول اذا قدمت الى بلد مخاطبات لاجل حق لك عليه ممقلت اقدمني ملدك حقل عليك فقد صدر عنك فعل هو القدوم لاجل داع هو الحق لكنك بنيت من القدوم باب الافعال واسندته الى الحق فانار دتبالاقدام الحمل على القددوم كان مجازا لغويا والاسنادحقيقةواناردت به معناه الحقيق وشبهت الحق بمقدم متوهم في هذه الصورة وكان المقسود من الكلام

وقال الامام الرازى فيه نظر لان الفعل لابد من ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اضيف اليــــــــــــ الفعل فلامجاز والا فيكن تقديره (وانكره) اى المجاز العقلي (السَّكَاكي) وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعسارة بالكناية عن الفاعل الحقيق بواسطة المبالغة فىالتشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله (ذاهباً ألى أن مامر) من الامثلة (ونحوه استعارة بالكناية) وهي عنده ان تذكر المشبه وتربد المشبهيه بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئًا مناللوازم المساوية للشبهبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها شيئا من اوازم السبع فتقول مخالب المنية نشدبت بفلان بنساء (على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيق) للانبات يعني القادر المختار (بقرينة نسبة الانبات) الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيق (اليه) اى الى الربيع (و عَلَى هذا القياس غيره) اى غير هذا المنال يعنى ان المراد بالطبيب هوالشافي آلحقيتي بقرينة نسبة الشفاء اليه وكذا المراد بالاميرالمدير لاسباب الهزيمة هوالجيش بقرينة نسبة الهزم اليه والحاصل أنيشبه الفساعل المجازى المذكور بالفاعل الحقيتي فىتعلق وجود الفعليه نميفرد الفاعل الجازىبالذكر وينسب اليه شي من لوازم الفاعل الحقيق (وفيه) اى فيماذهب اليه السكاك (نظر لانه بستلزم أن يكون المراد بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها كاسيأتي) في الكتاب من تفسير الاستعارة مالكناية على مذهب السكاكي وقدذكرناه نحنوايسكذلكاذلامعني لقولنا هوفىصاحبالعيشةوكذا لامعني

هوالتشبيد بقرينة تسبة الاقدام اليه فهو (٥) استعارة بالكناية واذا نظرت الى مناسبة الحق للقدم على تقدير وجوده هناك في ملابسة الفعل وجعلت المقصود من الكلام هو الاسناد وانتشبيه مصححاله كان اسناد الاقدام الى الحق مجازا عقليا وليس هناك فاعل حقيق لواسند اليه لكان حقيقة فان قلت اذا كان القدوم ناشئا عن الاقدام وكان هناك مقدم محقق واريد تشبيد الحق بذلك المقدم وابرازه في صورته على طريقة الاستعارة بالكناية او اريد نقل اسناد الاقدام مند الى الحق على طريقة ألجاز العقلى مبالغة في ملابسته الفعل كان غرضا صحيحا في اسلوب واضح واما اذا كان الموجود هو القدوم دون الاقدام ولم يكن هناك مقدم محقق فكيف يشبه به الحق وكيف ينقل الاسناد مند اليه واى فأدة في ذلك قلت كان الشرعون المتعلقة بالتشبيه المرمحقق ويبرزفي صورته لغرض من الاغراض المتعلقة بالتشبيه الم

لقولنا خلق منشخص يدفق الماء اى يصبه فىقوله تعالى خلق منماء دافق (و) يستلزم (ان لا يصح الاضافة) في كل ما اضيف الفاعل المجازى الى الفاعل الحقيق (نحونهاره صائم لبطلان اضافة الشي الى نفسه) اللازمة من كلامه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولاشك في صحة هذه الاضافة ووقوعها قال الله تعالى أدار بحت تجارتهم ولومثل بقوله تعالى * فا ر بحت تجارتهم # وقوله فنام ليلي وتجلى همى #لكان ادفع الشغب لان قوله نهاره صائم بماينا قش فيدبان الاستعارة انماهى في ضمير والمستتر لافي نهاره كالاستخدام في علم البديع لكن المناقشة في المنال ليست من دأب المحلصين (و) يستلزم (انلايكون الامر بالبناء) في قوله تعالى ياهاما ابن لي صرحا (الهامأن) لان المراد به حينئذ هو العملة انفسهم وليس كذلك لانالنداء له والخطاب معه (و) يستلزم (ان يتوقف نحو انبت الربيع البقل) وشغى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مايكون الفاعل الحقيق هوالله تعالى (على السمع) من الشارع لان اسماء الله تعالى توقيفية لايطلق عليه اسم لاحقيقة ولامجازا مالم يرد به اذنالشارع وليس كذلك لان مثل هذا ألتركيب صحيح شايع ذايع في كلامهم سمع من الشارع اولم يسمع (واللوازم كلهامنتفية) كماذكرنا فينتني كونه منباب الاستعارة بالكناية لانانتفاء اللازم بوجب انتفاء الملزوم وجوابه انمبني هذه الاعتراضات على إن مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية انتذكر المشبه وتريد المشبهبه حقيقة وهذا وهم لظهور ان ليس المراد بالمنية فىقولنا مخالب المنية نشبت بفلان السبع حقيقة بلالمراد الموت لكن بادعاء السبعية له وجعل لفظ المنية مراد فاللفظ السبع ادعاء كيفوقد قال السكاكى فى تحقيقه بانا ندعى اسم المنية أسما للسبع مرادفا له بارتكاب تأويل وهو ان المنبة تدخل في جنس السباع لاجل المبالغة في التشبيه وقال ايضا المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لهاوانكار انتكونشيئا آخرغيرسبع وحينئذ يكون المراد بعيشة صاحبها بادعاء الصاحبة لها و بالنهار الصائم بادعاء الصائمية له لا بالحقيقة حتى يفسد المعنى وتبطل الاضافة وايضا يكون الامر بالبناء الهامان كما أن النداء له لكن بادعاء أنه بأن وجعله منجنس العملة لفرط المباشرة ولايكون الربيع مطلقا على الله تعالى حقيقة حتى يتوقف على السمع اذ المراد به حقيقة هو الر بيع لكن بادعاء انه قادر مختار من اجل المبالغة في التشبيه وهذا ظاهر نم يرد علىمذَّهبه في الاستعارة بالكناية اعتراض قوى نذكره السكاكي من ان الفاعل الحقيق العالم البيان ان شاء الله تعالى (ولانه) اي ماذهب البه السكاكي (ينتقض بحو

ملا اشكال فىالاسـتعارة بالكناية واما نقل الاسناد فالمقصود منه المبالغة في ملا بسة الفعل فاذا وجد القدوم وحده لداعوار مد المبالغة فىملا بستد للقدوم يتوهم هناك اقدام ومقدم و منقل اسناد الاقدام منه الى الداعى فاننقل الاسنادمن المتوهم كنقله من المعفق في تحصيل غرمن المبالغة في الملابسة فظهران أفظ الاقدام مستعمل فياهو معناه حقيقة لغة الاان ذلك المعنى مفرو من موهوم قدتعلق بفرضه غرض صحيحوفائدة جلبلة وليسله فاعل حقيتي حتى لو اسنداليدلكان حقيقة فانقلت الفاعل الحقيق للاقدام المتوهم هو ذلك المقدمالمتوهم فاذا اسنداليهكان حقيقة قطعاقلت لامعنى لاسناده الى الفاعل المتوهم بخلاف لقله مند الى الداعىفانه يساوى نقل اسناد الفعل المحقق من الفا عل المحقق في تحصيل الغرس المطلوب كماعرفت فنبتانه اسنادمجازى ليسله حقيقة كاادعاه الشيخ وبطلما تكلفه (قال) وعنالرابع بانالتوقیف انماهو مذهب البعض والسكاك بمن یجوز اطلاق الاسم علی الله تعالی من غیر توقیف (اقول) لم یرد انه الجوز الاطلاق ﴿ ٦٧ ﴾ بلا توقیف صبح منه اطلاق الربیع و بحوه علیه تعالی اذ لیس

الكلام في تراكيب السكاكي واطلاقاته بل ارادانه لما جو زذلك فالظاهرانه اعتقد في حق البلغاء السليقية من اهلالاسلام والجاهليةانهم على التجويز فحكم على تراكيبهم بتصرفات على حسب اعتقاده فلا يصيح الزامه بالتوقيفعلى السمع في نحو انبت الربع البقل وحينئذيندفع عنه مااورده الشارح منانه لوصح ذلك لوجب عندالقائلين بالتوقيف ان ينوقف صحة مثل هذا التركيب على السمع اذلانسلم انالسكاكى ينزمه اندلوصيح مذدبه لتوقف البلغاء القائلون بالتوقيف في صحته على السمع قا نه لم يعتقدان في ارباب البلاغةالمذكورين منيذهب الىالتوقيف فلاالزامالابان يبين بطلان اعتقاده ذلك وانفيهم من يذهب اليدواما القائلون بالتوقيف من غيرهم فلااعتدادبهم فانه يجب عليهم الاقتسداء باؤلئك ور ما لم يفهموا بعض وجو ه تصرفاتهم في كلامهم (قال) وهومتقدم على الاتيان لتأخر وجود الحادث عن عدمه (اقول) الانسب عذا الفن ان بقسال الذكر لكونه

نهاره صائم) وليله قائم ومااشبه ذلك ممايشتمل على ذكر الفاعل الحقيق (لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه) وهومانع من حل الكلام على الاستعارة كما صرح مه في كتامه وقال ان نحوراً يت يفلان اسدا ولقيني منه اسدوماا شبه ذلك من باب التشبيد لا الاستعارة وجوابه انا لانسلم ان ذكر الطرفين مطلقا ينافى الاستعارة بل اداكان على وجد ينبي عن انتشبيه سواءكان علىجهة الحمل نحوز يداسد اولانحو لجينالماء بدليل انه جعل نحوقوله ۞ قدزراز راره على القمر ۞ من قبيل الاستعارة مع أشمَّاله على ذكر الطرفين على أن المشبه به هنا هوشخص صائم مطلقاو الضمير لفلان نفسده ن غير اعتبار كونه صائما اوغير صائمومنهم من لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية فاحاب عن الاولين بان الاستعمارة أنماهي فيضمر راضية والمعني فهوفي عيشة حسنة منل عيشة راض صاحبها بها والمراد بالنهار الصائم مطلقا فيكون من باب اضافة العام الى الخاص ولوسم فن اضافة المسمى الى الاسم فانطر الى ماارتكب من التحملات المستبشعة وجل الكلام الذي هو من البلاغة يمكان على الوجه المسترذل وعن النالث بان الامر بالبناء لهامان مجاز ولغيره حقيقة وخنى عليدانه اذاكان المراد بلفظ هامان هو البانى حقيقة كمافهم لم يكن الامر لهامان لاحقيقة ولامجازا الايرى انك اذا قلت ارم يا اسد لايكون الامر للحيوان المفترس قطعا وعن الرابع بان التوفيق انما هوعلى مذهب البعض والسكاك بمن يجوز اطلاق الاسم على الله تعالى منغير توقيف ولذا صرح بانالربيع استعارة بالكناية عندولم يعرف انه لوصح ذلك لوجب عند القائلين بالتوقيف ان يتوقف صحة مثل هذا التركيب على السمع وليس كذلك لانه شايع ذايع في كلام الجميع منءير توقف

﴿ الباب الناني احوال المسنداليه ﴾

اعنى الامور العارضة له من انه مسنداليد كعذفدوذكره و تعريفه و تنكيره وغير ذلك من الاعتبارات الراجعة اليه لذاته لا بواسطة الحكم او المسند مثلا ككونه مسندا اليه لحكم مؤكدا و متروك التأكيد وكونه مسندا اليه لمسندمقدم اومؤخر معرف او منكر و نحو ذلك و سيأتى بيانكون المسنداليه اولى بالتقديم (اما حَذفه) قدمه على سائر الاحوال لانه عبارة عن عدم الاتبان به وهو متقدم على الاتبان لتأخر وجود الحادث عن عدمه والحذف يفتقر الى امرين احدهما قابلية المقام وهو ان يكون السامع عارفا به لوجود القرائن والثانى الداعى الموجب لوجحان الحذف على الذكر ولماكان الاول معاوما

اصلاً لايستدعى وجوب نكتة زائدة على كونه اصلاوا لحذف لمنالفته الأصل يوجب نكتة باعثة عليه معتدا بها فالحذف اعرق واقوى فى اقتضاء المعانى الزائدة على المعنى الاصلى التي هى المقصودة فى على المعانى فتقديمه اولى

مقررا فيعلم النحو ايضا دون الثاني قصد الى تفصيل! نانى معاشارةماضمنية الى الاول فقال (فللاحتراز عن العبث) اذ القرينة دالة عليه فذكره عبث الكن لابناء على الحقيقة وفي نفس الامر بل (نناء على الطاهر) والافهوفي الحقيقة الركن الاعظم منالكلام فكيف يكون ذكره عبثا وقيل معناءانه عبث نظرا الى ظاهرالقرينة وامافى الحقيقة فبجوزان يتعلق بهغرض مثل التبرك والاستلذاذ وانتنبيه على غباوة السامع ونحو ذلك (اوتحييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ) يعني ان الاعتماد عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر ٤ وعند الحذف على دلالة العقلوهو اقوى لاستقلاله بالدلالة بخلاف اللفظ فأنه يفتقر إلى العقل فاذا حذفت فقد خيلت انك عدلت من الدليل الاضعف الى الاقوى وانما قال تخييل لان الدال عند الحذف ايضا هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن والاعتماد في دلالة اللفظ بالآخرة الى العقل فلاعند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ و لاعند الحذف على العقل (كقوله قال ألى كيف آنت قلت عليل) لم يقل انا عليل للاحتراز والتخييل المذكورين (اواختبار تنبه السامع عند القرينة) هليتنبه ام لا (او) اختبار (مقدار تنبهه) هليتنبه بالقرائن الخفية ام لا (أو ايه أم صونه) اى المسند اليه (عن لسانك) تعظيما له وأفغاما اوعكسه) اي ايهام صون لسانك عند تحقير الهواهانة (او تأتي الانكار) وتيسره (لدى الحاجة) نحوفاسق فاجر اى زيد ايتيسر لك ان تفول ما اردته بلغيره (أوتعينه أوادعاله) اى ادعاء النعينله (اونحو ذلك كضيق المقام عناطالة الكلام بسبب ضجرة وسأمة اوفوات فرصة اومحافظة علىوزن اوسجع اوقافية اوما اشبه ذلك كقول الصياد غزال فان المقام لايسع انيقال هذا غزال فاصطادوه وكالاخفاء منغيرالسامع من الحاضرين منلجاء وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه منل رمية من غير رام وشنشنة اعرفها من احزم اوعلى ترك نظائره كما في الرفع على المدح اوالذم اوالترجم فانهم لا يكادون يذكرون فيه المبتدأ نحو الحمدلله اهل الحمد بالرفع ومنهقولهم بعد ان يذكروا رجلا فتي منشانه كذا وكذا وبعد ان يذكروا آلديار والمنازل ربعكذا وكذا وهذه طريقة مستمرة عندهم وقديكون المسند اليه المحذوف هو الفاعل وحينئذ بجب اسناد الفعل ألى المفعول ولايفتقر هذا الى القرينة الدالة على تعيين المحذوف بلالى مجرد الغرض الداعى الى الحذف مثل قتل الخارجي لعدم الاعتناء بشان قاتله وانما المقصود ان يُقتل ليؤمن منشره وقديكون حذف الشيُّ اشعارا

ايست الامارات بعضها لمواضع مختلفة باختلاف الاوضاع لاشهادةلها فى انفسها ولادلالة بحسب ذوائها شد

قال ابن المبار ك في شرح التسميل واما الحذف الواجب فكمعذ ف المبتدأ | المخبر عنه بنعت مقطوع لتعيينالمنعوت بدونه ولكونه بمجر دمدح اوذم اوترحم نحوالجدلله الحيدوصلي الله علىمحمدسيدالرسلين واعوذ بالله من ابايس عدو المؤمنين ومررت بغلامك المسكين فهذا ونحوه من النعو ت المقطوعة للاستغناء عنها بحصول التعين بدونها بجوز ذلك فيها النصب يفعل مستلزم أضماره والرفع المقتضى الخبرية المبتدأ لا يجوز اظهاره وذلك انهم قصدوا المدح فجعلواأضمار الناصب امارة على ذلك كما التزم فىالنداء اذلو اظهر الناصب لايخني معنى الانشاء وتوهم كونهخبرا مستأنفا المعنى فلما التزم في الاضمار في النصب التزم في الدفع

ايضا ليجرى الوجهان على سنن وأحد سكد.

(قال) وجوابه ان عوم النسبة وارادة التخصيص تفصيل لاننفاء قرينة الحذف (اقول) فيه بحث لان كون النسبة غير عامة اى غير صالحة فى نفسها ﴿ ٦٩ ﴾ لامور متعددة قرينة مخصوصة حاصلها اختصاص المسند بشئ

معين فلوحذف المسنداليه فهم من اختصاص المسنديه انهالمقصودكمافي نحوخالق لمايشاءو فاعلماير يدوكذلك كون النسبة عامة معءدم مخصوصة دالة على ان المسند اليهجيع مايصلحله انسبة كما فى قولك خير من هذا الفاسق فكيف يكون المفاء هاتين القرينتين المخصوصتين تفصيلا لانتفاء القرينة مطلقا معاناها افرادااخركتقدم الذكر فيالسؤال وغيره وقيل لم ير دبكون الحبر عام النسبة صلوحه في نفسه لتعدد كافهم المصنف ومن تبه بل ارادصلوحه فی ذلك المقام الذى ذكر فيدلان يكونخبرا عنمتعددامامعا اوعلى البدل فلايكون هناك قرينة مخصصةله ععيناصلا لاباعتبارنفسه ولاباعتبار خارج عنه فاذاار يد تخصيصه بمعين اى تخصيص اثباته به فلابد منذكره اذ لاقرينة بالقياس الىشى من الامور المعينة واماان اريدعومه للجميع واثباتهله فلاحاجة

بانه بلغ من الفخامة مبلغا لا يمكن ذكره قال الله تعالى ﷺ ان هذا القرأن يهدى التيهي اقوم ﷺ اي الملة التي اوالحالة اوالطريقة ففي الحذف فخامة لاتوجد فى الذكر او بلغ من الفظاعة الىحيث لايقتدر المتكلم على اجرائه على اللسان اوالسامع على استماعه ولهذا اذا قلت كيف فلأن سائلاءن الواقع في بلية يقال لاتسأل عنداما لانه يجزع ان يجرى على لسانه ماهوفيه لفظاءته وأضجاره المتكام واما لانك لا تقدر على استماعه لايخاشه السيامع وأضجاره (واما ذكره فلكونه) اى الذكر (الاصل) ولامقتضى للعدول عنه او الاحتيال الضعف التعويل اى الاعتماد على القرينة او التنبيه على غباوة السامع (اوزيادة الايضاح والتقرير) ومنه واولئك هم المفلحون تكرير اسم الأشارة تنبيها على انهم كاثبتت لهم الاثرة بالهدى فهي نابنة لهم بالفلاح فعلت كل من الانرتين في تمزهم بهما عن غيرهم بالمثابة التي لو انفردت كفت ميزة على حيالها (اواظهار تعظیم اواهانته اوالتبرك بذكره اواستلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطاوب) اى في مقام يكون اصغاء السامع مطلو با للمتكلم لعظمته وشرفه (نحوهي عصاي) ولهذا يطال الكلام معالاحباء و يجوز انيكون حيث مستعارا للزمان وقد يكون بسطالكلام في مقام الاقتحار والابتهاج وغيرذلك من الاعتبارات الماسبة كأيقالاك من نبيك فنقول نبينا حبيبالله الوالقياسم مجمد بن عبد الله الى غير ذلك من الاوصاف وقد يذكر المسند الْيه للتهو يلُ او التَّجِيبِ او الاشهاد في قضية او التَّسجيل على السَّامع حتى لايكون له سبيل الى الاسكار هذاكاه مع قيام الذرينة ومما جعله صاحب المفتاح مقتضيا للذكر أن يكون الخبرعام النسبة الىكل مسنداليه والمراد تخصيصه بمعين نحوز يدقائم وعرو ذاهب وخالد فىالدار واعترض المصنف عليه بانه انقامت قرينة تدل عليه انحذف فعموم الخبر وارادة تخصيصه بمعين وحدهما لايقتضيان ذكره بللابد انينضم اليهما امر ثااثكا لتبرك والاستلذاذ ونحوذلك ليترجح الذكر على الحذف وان المتقمقرينة كان ذكره واجبا لانتفاء شرط الحذف لالاقنضاء عومالنسبة وارادة التخصيصوجوابه ان عوم النسبة وارادة التخصيص تفصيل لا نتفاء قرينة الحذف وتحقيق له لانه اذا لم يكن عام النسبة نحو خالق كل شئ يفهم منه ان المراد هو الله تعالى وانكان عام النسبة ولمررد تخصيصه نحوخير منهذا الفاسق الفاجر يفهم منه ان المراد كل واحد ولانهني بالقرينة سوى مايدل على المراد وقيل مراده

الىذكر دلان صلوح الخبرله مع عدم التعرض لشئ من الخصوصيات كاف فى فهم اسناده الى الجبع فعلى هذا يكون عوا النسبة مع ارادة التخصيص بانا لانتفاء قرينة المخصصات فى مقام القصد الى معين فلا يجوز حذفه اصلا لانتفاء قرينة

(فال) وهو ماوضع ليسعتمل في شيء بعينه (اقول) اى المعتبر في المعرفة هو التعين عندالاستعمال دون الوضع ليندرج فها الاعلام الشخصية وغيرها من المضمرات والمبهمات وسائر المعارف فان لفظة انا مثلا لاتستعمل الآ فى أشخاص معينة اذلايصحح ان يقال آنا و يرادبه متكمام لابعينه وايست موضوعة اواحدمنهاوالالكانت في غيره مجازا ولالكل واحد منهآ والالكانت مشتركة موضوعة اوضاعا متعددة بعدد افراد المتكام فوجب انتكون موضوعة لمفهوم كلى شامل لثلث الافراد فيكون الغرض منوضعها له استعمالها فى افراده المعينة دونه هذا ماتوهمه جاعة والحقماافاده بعض الفضلاء مزانها موضوعة لكل معينمنها وضعاو احدا عاما فلايلزم كونها مجازا فيشئ منها ولاالاشتراك وتعدد الاوضاع ولوصيح ماتوهموه ﴿ ٧٠ ﴾ لكانت اناوانت وهذامجازات

لاحقائق الها اذ لم تستعمل فيكون ذكره واجبا لا راجحا والمقتضى مايكون مرجعا لاموجبا اوفيكون ذكره واجبا فلا يكون مقتضي الحال والجواب ان المقتضي اعم من الموجب والمرجح ولانسلم المنافاة بين وجوب الذكر وكونه مقتضى الحالفان كثيرا من مقتضيات الاحوال بهذه المثابة (واماتعريفه) اى جعل المسنداليه معرفة وهوما وضع ليستعمل فيشئ بعينه وحقيقة التعريف جعل الذات مشار ابه الي خارج مختص اشارة وضعية وقدم فىبابالمسنداليه الثعريف علىالتنكيرلان الاصل فىالمسند اليه التعريف وفي المسند بالعكس فتعريفه لافادة المخاطب اتم فائدة وذلك لان الغرض من الاخبار كمامرهي افادة المخاطب الحكم اولازمه وهوايضا حكم لان المتكلم كمايحكم فىالاول بوقو عالنسبة بينااطرفين يحكمهنا بانه عالم بوقوع النسبة ولاشك الأحمال تحقق الحكم متى كالنابعد كانت الفائدة في الاعلام به اقوى وكما ازداد المسند والمسند اليه تخصيصا ازداد الحكم بعداكما ترى في قولك شئ ما موجود وقولك زيد حافظ للتورية فافادته اثم فائدة يقتضي اتمتخصيص وهوالتعريف لانه كمال التخصيص والنكرة وان امكن انتخصص بالوصف بحيث لايشماركه فيه غيره كقولك اعبدا لها خلق السماء والارض ولقيت رجلاسلم عليك اليوم وحده قبل كل احدلكنه لايكون في قوة تخصيص المعرفة لانه وضعى بخلاف تخصيص النكرة ثم التعريف يكون على وجوه متفاوتة تتعلق بها اغراض مختلفة اشار البها يقوله (فبالاضمار لآن المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة) وقدم المضمر لكو نه أعرف المسارف وهى مأخوذة من كلام نجم (واصل الخطاب ان يكون لمعين) واحداكان او اكثر لان وضع المعارف الاممة و فاضل الاممة الرضى

هي فيمما وضعت لها من المفهومات الكلية بللايصيح استعمالها فيها اصلا وهذآ مستبعدجدا وكيف لاولو كانت كذلك لمااختلفت فيه اعمة اللغة في عدم استلزام المجاز للحقيقة ولمااحتاجمن نفي الاستلزام الى أن عمل فى ذلك بامثلة نادرة (قال) وحقيقة التعريف جعــل الذات مشارابه الى خارج الى آخره (اقول) هذه العبارة موجودة في النسيخ التي رأىناها لكن قدحط علمافي بعضها وحذفهـا اولى من انباتهااذهى مبهمة لانوصل منهاالي مغزاها ولايدرى ان المرادبالذاتوالخارج ماذا

الاسترابادى حيث قال في وصف النكرة بالجملة الخبرية لكنه احال بيانها على ماذكره في باب المعرفة و النكرة ثم (على) قال هناك والاصرح فىرسم المعرفة ان يقال هىما اشير به الىخار جمختص اشارة وضعية نم بين مقصوده من كلامه بتوضيح واطنابكما هودأبه وحاصله ان المعارف كلها مشتركة فىأشتمالها على اشارة و يختص منها اسماء الاشارة بكونَ الاشارة فيها حسية وانماقلنا الى خارج لان كل اسم موضوع للدلالة على ماسبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالاعليد ومن ثمه لايحسن ان يخاطب بلسان الامن سبق معرفته بذلك اللسان فعلى هذاكل لفظ هو اشارة الى مانبت فى ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلولم نقل الى خارج لدخل فى الحد جميع الاسماء معارفها ونكراتها وانما قلنسا مختص احترازا عن الضمائر العائدة الى مالم يختص بشئ قبل الحكم نحو ارجل

قائم ابوه واظبى كاناه ك ام جار ونحوربه رجلا ونم رجلا ويالها قصة وربرجل واخيه فان هذه الضمائر نكرات اذلم بسبق اختصاص الرجوع اليه بحكم واوقات ربرجل كريم واخيه اورب شاةسودا وسخلتها لم يجز لان الضمير معرفة لرجوعه الى نكرة مخصصة بصفة وانما قانا اشارة وضعية ليخرج عنالحد النكرات المعينة عند المخاطب نحوقولك جانى رجل تعرفه اورجل هواخوك لان رجلا لم يوضع للاشارة الى محتص وكذا يخرج عن الحد نحولقيت رجلا اذاعلم المتكلم بعينه اذليس فيه اشارة لاوضعا ولااستعمالا وقال ويدخل فيه ايضا لحال اشتراكها اذ المحتم الوضع ويدخل فيه ايضا

الضمائر العائدة الى نكرات مخصوصةقبل الحكم وكذلك المعرف باللام العهدية اذاكان المعهودنكرة مخصوصة لانهاشر بهماالىخارج هذاماتلخص من كلامهطو ناه على غر هاذلا حاجة بناالي تصحيحه او ابطاله وانما المق التنبيه على مأخذ تلك العبارة وكيفية تصرف الشارح فيها وانه يجب حل الذات فيها على الاسم فلو بدل الذاتبه لكان انسب بالمأخذواقربالىالفهم وانه اريدبالخارجمايقابلالذهن وانما اختار ذلك الفاضل ذكر الذات في مباحث الصفة ليحكم بانهالاتوصف بالتعريف والتنكير بناء علىانهما من عوارض الذات و الجملة ليستذاتا (قال)بلتريدان لراكرماليد اواحسن قنخرج

على ان يستعمل لمعين مع ان الحطاب هو توجيم الكلام الى حاضر فيكون معينا (وقد يترك) اى الخطاب مع معين (الى غير) اى الى غير المعين (ليم) الخطاب (كل مخاطب) على سبيل البدل نحو (ولوترى اذالجرمون نَا كُسُوا رؤسهم عندربهم) لايريد بالخطاب مخاطب معينا قصدا الى تفظيع حال المجرمين (أي تناهت حالهم) الفظيعة (في الظهور) و بلغت النهاية في الانكشاف لاهل المحثمر الىحيث يمتنع خفاؤهــا فلايختص بهــا رؤية را، دون را، واذا كان كذلك (فلانختص به) اى بهذا الخطاب (مخاطب) دون مخاطب بلكل من تأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسيخ فلايختص بها اى برؤية حالهم مخاطب اوبحالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف وقال في الايضاح وقديرًك الى غير معين نحو فلان اليم ان اكرمته اهانك واناحسنت اليه اساء اليك فلاتريد مخاطبا بعينه بلتريد اناكرم اليه اواحسناليه فتخرجه فىصورةالخطاب ليفيد العموم وهو فىالقرأن كذيرنحو ولوترى اذالمجرمونالآية اخرج فيصورةالخطاب لمااريد العموم فقوله ليفيد العموم متعلق بقوله فلاتريد مخاطبا بعينه لابقوله فتخرجه فى صورة الخطاب لفساد المعنى وكذا قوله لمااريدالعموم متعلق بمادل عليــــه الكلام اى يحمل علىهذا اعنى عدم ارادة مخاطب معين لارادة العموم يشعر بذلك لفظ المفتاح (وبالعلية) اى تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ماوضع لشي مع جيع مشخصاته وقدمها على بقية المعارف لانها اعرف منهما (لاحضاره) اى المسند اليه (بعينه) ای بشخصه بحيث يکون بميزا عن جميع ماعداه واحترز به

الى آخره (اقول) سبب اخراجه فى صورة الخطاب المبالغة فى تأدية المفصود كانك احضرت كل واحد من يصلح ان يخاطب وخاطبته بذلك تشهيرا للومه وتنوبها لسوء معاملته (قال) وهو ماوضع لشئ مع جميع مشخصاته (اقول) يخرج عن هذا التعريف الاعلام الجنسية ولا يجاب بانها موضوعة للماهية مع جميع المشخصات الذهنية لاستلزامه امتناع اطلاقها على الافراد الخارجية بل بان عليتها تقديرية لضرورة الاحكام والمق تعريف الاعلام الحقيقية

(قال) ابتداء اى اول مرة واحترزبه عن احضار مثانيا الى آخره (اقول) الظان المعرف يلام العهد الخارجي كالمضمر الغائب فىالاحضار نانيا لنوقفكل منهما على تقدم الذكر تحقيقا اوتقديرا فيخرج بهذا القيدكما اشير اليه فيما بعد فالاولى ان يحترز بهذا القيد عنهايضا ولايسنداخراجه الىمابعده كافعله ومنهم منزعم ان قولها بتداء احتراز عن خروج العلم المشترك فانه لايقتضى احضار المسنداليه بعياء فى ذهن السامع بعد الاشتراك لكنه يقتضيه ابتداء اى محسب وضعه فانه بحسبكل واحدمن وضعيه يقتضى احضار معناه بعينه واما بحسبهما معافلافلو لميقيدالضابط يقيدالا بتداء لخرج عندالاعلام المشتركة وفيه بحثلان الاحضار المذكوراعم من ان يكون بقرينة اولاو العرالمشترك يقتضي احضار معناه بعينه يتوسطقرينة معينة اياه وايضا الاحضار فعل المتكلم ﴿ ٧٢ ﴾ وغاية لايرادهالمسنداليه علماومازعه

ا عناحضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاءني (فيذهن السامع ابتداء) اى اول مرة واحترز به عن اخضاره ثانيا بالضمير الغائب نحو جاء زيد وهو راکب (باسم مختض به)ای بالمسند الیه بحیث لایطلق علی غیره باعتبار هذا الوضع واحمرزبه عن احضاره بضمير المتكام والمخاطب واسم الاشبارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة فانه بمكن احضباره بعينه ابتداء بكل واحد منها لكن ليس شئ منهــا مختصا يمسند اليه معين فان قيل هذا القيد مغن عن الاولين لان الاسم المختص بشيُّ معين ليس الاالعلم قلنا بعدالتسمليم انذكر القيود انماهو انحقيق مقام العلمية فلا بأس بان يقع فيها مايصمح به الاحتراز عن الجميع كمافي التعريفات لايقال انقوله ابتداء احتراز عن الضمير الغائب والمعرف بلام العهد والموصول فان الاولين بواسطة تقدم ذكره تحقيقا اوتقديرا والثسالث بواسطة ااملم بالصلةلانا نقول هذا موقوف على ان يكون معنى قوله ابتداء بنفسه اى بنفس لفظه يعنى احضار ا لايتوقف بعــد العلم بالوضع على شئ آخر من تقدم الذكر ونحوه ولو اريد ذلك يكون هذا بعينه معنى قولهباسم مختصبه وبعداللتيا والتي يكون احترازا عنسائر المعارف ولايكون لتخصيص ماذكره جهة لاناللفظ الموضوع لمعين انماهوالعلم وماسواه انما وضع ليستعمل في معين فينبغي ان يصار الى ماذكره بعضهم من ان معناه اول زمآن ذكره وهو احترازعن احضاره في نابي زمان ذكره كافي سائر المعارف فانها لاتفيد اول زمان ذكرها الا مفهوماتها الكلمة ذكر واليسشى منهما بمختص الموادتها المجزئيات المرادة في الكلام انماتكون بواسطة قرينة معينة لهـــا

بقتضي جعله فعلا للعلراي لاحضار العلم المسنداليه في ذهن السامع أبتداء ويدفعه قوله باسم تخنص به (قال) بحبث لايطلق على غيره (اقول) اراد اله مختصبه بحسبوضعواحدفلابطلق علىغيره بحسب ذلك الوضع فيتناول الاعلام المشتركة (قال) قلنا بعدالتسليم ان ذكر القيو دالي آخره (اقول) اشار او لاالى انالانم ان الاسم المحتص منحصرفى العلم ليكون القيدالاخيرمغنيا عنالاولين وهذا المنع أعا يجدى أذا خرج باحدالقيدينالاولين اسم مختص غیر علم لکن ا الخارج بالاول هو النكرة وبالثاني المضمر الغائب كما فقداخرج القيد الاخيرجيع

مايخرجه القيدان فلاحاجة اليهماو يمكن ان يتكلف له ان الجنس اذا انحصر في شحص كان اسمه مختصابه في الظ (في) ولايحضره بعينه فى الحقيقة فقد اخرج القيدالاول مالايخرجه القيدالاخيرو صرح ثانيا بان المقصود من القيو دتحقيق مقام العلمية والاحتراز تابع كماان المقصود من قيود النعريفات شرح الماهيات والاحتراز ات تابعة له فلا بأسان يقع في قيود الضوابط والتعريفات مايصحبه الاحترازعنجيع المخترزات لكنالمناسب انيتأخر هذاالقيدعاعدا وأان يخرج به مالايخرج بغيره كما فيما نحن بصدده (قال) وبعداللتيا والتي (اقول) يشير بهما الى بعد تفسير ابتداء بماذكره هذا القائل منوجهين تقدما فىالشرح الحدهماان المفهوم من لفط ابتداء لايلايم تفسيره والنانى انه يلزم اتحاده حينئذ مع القيد الاخير في الؤدى (قال) فيذبغي الخ (أنول) أي اذاجعل هذا القيد احترازا عن سائر المعارف فليفسر

بمايناسب مفهومه الاصلى ليزول احدالبعدين (قال) حذفت الهمزة الخ (اقول) قيل حذفها يحتمل ان يكون على غير قياس ولذلك التزم الادغام وان يكون ﴿ ٧٣ ﴾ على قياس تخفيف الهمزة ويكون التزام الادغام مخالفا للقياس

(قال) نمجعل علما (اقول) قبل جعله علما اما بطريق الوضعائداء وامابطريق الغلبةالتقديرية فيالاءا. كاان الرجن من الصفات الغالبة غلبة تقدير يةودلك لاينا في اختصاص اسم الله والرحن به تعالى فنأمل (قال)و مما مدل على ان الكناية أنماهي بهذا الاعتبار الي قوله لايكون منالكمابة في شيءُ (اقول) ولقائل ان مقول لما كان ذلك المنفص مشهورابهذا الاسموملزوما لكونه جهنميا صاركونه جغفيا بمايفهم من هذا الاسم فجاز انيكون كماية عنه بخلاف قولك هذالرجل فانه لايفهم منه ذلك المعنى واناريديه ذلك النحس بعينه ولابعد فيذلك فان حاتما اذااطلق على • ماء فهممندكونه جوادا واذا عبر عندبهذاالرجل لميفهم وتوضيحه ان اتصافهما بهذن الوصفين انمالو حنافي نمن مااشتهرابه مناطلاق اسمى ابي اهبوحاتم عليهمانهما منحيثانهمامداولاهذين الاسمين معاوما الاستازام الهذين الوصفين فجازان كونا

فى الكلام كتقدم الذكر والاشارة والعلم بالصلة والنسبة ونحو ذلك ولايخني على المصنف أن الوجه ماذكرناه أولا (نُحُو قُلْهُواللهُ أُحَدُ) فالله أصله الاله حذفت الهمزة وعوضت منهما حرف الثعريف نم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق لكل شئ ومنزعم انه اسم لمفهوم الواجباذاته اوالمستحق للعبوديةله وكل منهماكلي انحصر في فردفلا يكون علم لان منهوم العلم جزئي فقد سهى الايرى ان قولنا لااله الاالله كلة توحيد بالانماق من غير ان يتوقف على اعتبار عهد فلوكان الله أسما لمفهوم المعبود بالحق اوالواجب لذاته لاعلما للفرد الموجود منه لماافاد التوحيد لان المفهوم من حيث هو يحتمل الكثرة وايضا فالمراد بالاله في هذه الكلمة اما المعبود بالحق فيلزم استثناء الشيُّ من نفسه او مطلق المعبود فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة فبجب ان يكون اله معنى المعبود محقوالله تعالى علما للفرد الموجود مندوالمعنى لامستحق للعبودية له فىالوجود اوموجود الاالفرد الذى هو خالق العالم وهذا معنىقول صاحب الكشاف انالله تعالى مختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره اى بالفرد الموجود الذي يعبد بالحق تعالى وتقدس (اوتعظيم أو أهانة)كما في الالقاب الصالحة لمدح اوذم (آوكنآية) عن معنى يصلح له الاسم نحو ابواهب فعل كذا وفي التنزيل تبت يدا ابي لهب اي يدا جهنمي لان انتسابه الى اللهب يدل على ملابسته اياهاكما يقال هو ابوالخير وابوالشر واخوالفضل واخو الحرب لمن يلابس هذه الامور واللهب الحقيق لهب جهنم فالانتقال من ابي لهب الى جهنى انبقال من الملزوم الى اللازم اومن اللازم الى الملزوم على اختلاف الرأيين فيالكناية الاان هذا اللزوم انماهو بحسب الوضع الاول اعني الانسافي دونالناني اعني العلمي وهم يعتبرون في الكني المعاني الاصلية وعايدل على ان الكناية انماهي بهذا الاعتبار لاباعتبار ان ذلك أنتخص لزمه انهجهمي سواء كاناسمدابالهباوزيدا اوعرا اوغيرذلك انكاوقلتهذا الرجلفعلكذا مشيرا الى ابى الهب لايكون من الكناية في شئ و بجب ان العلم ان ابالهب انمايستعمل هنا في الشخص المسمى به لينتقل منه الى جهنمي كمان طويل أانجاد يستعمل في معناه الموضوعله لينتقل منه الى طول القامة وأوقلت رأيت اليوم ابالهب واردت كافرا جهنميا لاشتهار ابىلهب بهذا الوصف يكون استعارة نحو رأيت حاتما ولايكون من الكناية في شئ فليتأمل فان هذا المقام من مزالق الاقدام (او ايهام استلذاذه) اى العلم (اوالتبركبه) او نحو ذلك كالتفأل والتطير والتسجيل على

كنايتين عنهماولوكان لهما بدلهما أسمان آخر أن في الاشتهار لقامامقا مهما في صحة الكناية عنهما وقوله و يجب أن يعلم أن الما لهب أنما يستعمل هنا في الله يحمله المنايم المايي العالمي المايية باعتبار الوضع النابي العالمي العالمي المعلم المستعمل هنا في الله يحملها المايية المعلم المستعمل هنا في الله يحملها المنابعة المنابعة

٣ دونالاول اىالاضافىولكل وجهةاماالثانى فااوضخناه واماالاول فاذكره منانهم قديعتبرون فىالكنى المعانى الاصلية ويدل عليه انبعض الكفرة نادى ابابكررضي الله تعالى عنه ﴿ ٧٤ ﴾ فقالُ يا ابا الفضيل (قالُ) لان

المخاطب بعرف مداوله بالقلب السامع وغير ذلك ممايناسب اعتباره في الاعلام (وبالموصولية) اي تعريف المسنداليه بايراده وصولا وكانالانسب ان يقدم عليه ذكر اسم الاشارة لكونه اعرفلان المحاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين بخلاف الموصول ثم الموصول وذواللامسواء فىالرتبة ولهذاصح جعل الذى يوسوس صفة للخناس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه ومآذكرنا من الاعرفية هو المنقول عن سيبويه وعليه الجهور وفبها مذاهب احروالمقام الصالح للموصولية هوان يصيح اخضار الشئ بواسطة جلة معلومة الانتساب الىمشاراليه بحسب الذهن لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكام على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه محكم حاصلله فلذاكانت الموصولات معارف بخلاف النكرة الموصوفة المختصة بواحد فان تخصصهاليس بحسب الوضع فقولك لقيت من ضربته اداكانت من موصولة معناه الهين الانسان المعهود بكونه مضروبانك وانجعلتها موضوفة فكانك قلت لقيت انسانا مضروبالك فهو وانتخصص بكونه مضروبالك لكند ليس بحسب الوضع لانه موضوع لانسان لاتخصيص فيه بخلاف الموصولة فان وضعها على أن يتخصص بمضمون الصلة ويكون معرفة بها وهذا هو المقام الصالح للموصول نم المصنف قداشار الى تفصيل الباعث الموجبله اوالمرجم بقوله (لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذيكان معنااهس رجلعالم) ولم يتعرض لمالايكون للتكلم اولكايهما علم بغير الصلة نحوالذين فى ديار الشرق لااعرفهم اولانعرفهم لقلة جدوى هذا الكلام وندرة وقوعه (او استهجان التصريح بالاسم اولزيادة التقرير) اى تقرير الغري المسوق له الكلام (نحو وراودته التي هوفي بينها عن نفسه) اىراودت زليحا بوسف عليه الصلاة والسلام والمراودة المفاعلة من رادبر و داذا حاء و ذهب وكان المعنى خادعته عن نفسه و فعلت فعل المخادع اصاحبه عن الشيء الذي لايريد ان يخرجه منيده يحتال عليهان يغلبه ويأخذه منه وهي عبارة عن التحعل أو أقعته اياها فالكلام مسوق لنزاهة يوسف وطهارة ذيله والمذكورادل عليه منامرأة العزيز اوزليحا لانكونه في بيتهاومولى لها يوجب قوة تمكنهامن المراودة ونبل المراد فاباؤه عنها وعدمالانقباداها يكون غاية فيالنزاهة عن الفعشاء وقيل معناه زيادةتقرير المسند لانفىكونه فى بيتها زيادة تقرير للمراودة لمافيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل بلتقرير المسنداليه وذلك لامكان وقوع الاشتراك فىزليخا وامرأة العزيز فلايتقرر المسنداليه ولايتعين مثله فىالتي هو فىبيتها لانهاواحدة معينة

الموصو للاعلى ان يطلقه آلي قوله نلذاكانت الموصولات معارف (اقول) يشعركل منهما بان التعريف انماهو بحسب معرفة المخساطب واشارةالي علمه بمدلول اللفظ وحضوره في ذهنه ولذاقال الادباء المعرفة مايعرفه مخاطبك وسيأتيك مزيد توضيح له فيانسنقبله (قالُ) فقولك لقيت من صربته اذا كانت منموصولة (أقول) فرق بين الموصولة والمو صوفةالمختصة بواحدبان التخصيص فيالاولى وضعي دون النانية وتلخيصه ان الموصولة فيهااشارة الىعلم المخاطب بمعين من حيث هو معين عنده بخلاف الموصونة فان وجوب علمه بالنسبة الوصفية لايقتضى تعين الوصوف عنده وايضا الموصولة مستعملةفىذلك المعين امالانها موضوعة للمينات وضعاعاماو امالانها موضوعة لفهومكاى يستعمل في جزئياته المعينة والموصوفة مستعملة فيمفهوم كايوان كان منحصرا في معين فلو فرضنا تعدد مضروب

مخاطبك واستعمات الموصولة كان قصدك اليمعين فلابد من قرينة يتعين بها ماقصدته فان احتاج المخاطب (مشخصة) الى ان يستفسر لخفاء القرينة عليه كان ذلك استفسارا عن المعين الذي هو المقصود بعينه و ان استعملت الموصوفة كان

مقصودك مفهوما كليا ولم يكن لك حاجة الى نصب قرينة فلو فرض هناك استفسار لم يكن متعلقاً بالمقصود لوضوحه بل بافرادذلك المعنى ﴿ ٧٥ ﴾ المقصود حيث لايوجد خارجاً الافى ضن معين منها (قال) او الايماء

الىوجە بناء الخبر اى الى طريقه تقول عملت هذاالعمل الىقوله كالارصاد فى عـــلم البديع (اقول) عذاالتوجيم يقتضى استدراك لفظ البناء وانيقال اوالاعاء الىوجد الخبر فانالخبر على وجوه مختلفة وطرق متفاو تذوايس بناؤه اجناسا مختفة شار بايرادالمسنداليه موصولاالي واحدمنهافالاعاءالىطرز الخبر وجنسه كما اعترف به حيث قال فان فيد أعاء الى أن البر المبنى عليه امر ونجنس العقاب فانقلت لعله جعل البناء بمعنى المبدى وجعل اضافته الىالخبر للبيانعلى قياس اخلاق ثباب كايني عنه قوله الى ان الجبر المبنى قلت هذا تعسفوهـو نا ومستغنى عندلان الجبر وان كان،وصوفا بانه،بني الكن لادخل له في الاعاء فان قلت الخبر مطلقة لاوصف بالبناء بلانخبر المتأخر عنالسند اليه لانبناء شيء علىآخر يستدعى تقدم الآخرعليه كا يشهد به كلام السكاكي فى تعريف المسلم السبى ولاشك ان الاعاء االى جنس

مشحصةومماهونص فىزيادةتقر يرالغرض المسوق لهالكلام فى غير المسنداليه بيت السقط * اعباد المسيم يخاف صحبي * و نحو عبيد من خلق المسيح الله ادل على عدم خوفهم النصارى من ان يقولون نحن عبيدالله والمشهور ان الآية منال لزيادة التقرير فقط والمفهوم من المفتاح انهامنال لها ولاستهجان التصريح بالاسم لانه قال اوان يستهجن التصريح لوان يقصد زيادة التقرير نحووراودته التي هوفي يبتها عن نفسه وغلقت الابواب الآية ثم قال والعدول عن التصريح باب من البلاغة واوردحكاية شريحفلولم تكن متالالهمالا خرذكرز يادة النقرير عن الحكاية فافهم (اوالتفعيم نحوفغشيم من الميم ماغشيهم) ومنه في غير المسند اليه قول ابي نواس * ولقدنهزت مع الغواة بدلوهم * واسمت شرح اللحظ حيث اساموا * وبلغت مابلغ امرأ بشبابه #فاذاعصارة كلذاك المام (او تنبيد المخاطب على حطأ أيحو) قول عبيدة بن الطيب من قصيدة يعظ فيها بنيه (ان الذبن ترونهم) اى نظونهم (اخوانكم * يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا) اى تهلكو ااو تصابو ابالجوادث ففيه منالتنبيه على خطائهم في هذا الطن ماليس في قولك انالقوم الفلاني وجعل صاحب المفتاح هذاالبيت مماجعل الايماء الى وجه بناء الخبر ذريعة الى التنبيه على الحطأ ورده المصنف بانه ليس فيه اعاء الى وجه بناء الخبر بل لا يبعد ان يكون فيه اعاء الىبناء نقيضه عليه وجـوابه انالعرف والذوق شـاهدا صدق على انك اذاقلت عندذكر جاعة يعتقدهم المخاطبون اخوانا خلصا انالذين تظنونهم اخوانكمكان فيدايماء الى ان الحبر المبنى عليه امرينا في الاخوة ويباين المحبة (او الآيماء الى وجه بناء الخبر) اى الى طريقه تقول علت هذا العمل على وجه علك وعلى جهته اي على طرزه وطريقته يعني بالموصولوالصلة للاشارة الى انبناء الحبر عليه مناي وجه واي طريق منالنواب والعقاب والمدح والذم وغيير ذلك وحاصله انتأتى بالفاتحة على وجــه ينبه الفطن على الخاتمة كالارصاد في عـــلم البديع (نحوان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) فان فيهايماء الى انالجبرالمبي عليه امرمن جنس العقاب والاذلال بخلاف اماذاذكرت اسماؤهم الاعلام (تمانه) اي الايماء الي وجه نناء الخبر (ر بماجعل ذر يعة) اي وسميلة (الى التعريض بالتعظيم لشانه) اىشان الخبر (نحو) قول الفرزدق (انالذي سمك) أي رفع (السماء بنالنابيها) ارادبه الكعبة او بيت الشريف والجد (دعايمه اعز واطول) من دعائم كل بيت فني قوله ان الذي سمك السماء ايما الى ان الخبر المبنى عليه امر منجنس الرفعة والبناء بخلاف مااذاقيل انالله تعالى

الحبر انما يتصور مع تأخره فكانه قال اوالايماء الىجنس الحبر المتأخر قلتهذا على تقدير صحته لآيندفع به ثي من التعسف والاستغناء كمالايخني (قال) فني قوله ان الذي سمك السماءا يه الى ان الحبر المبنى عليه امر من جنس الرفعة ٣

٧ والبناء (اقول) لانزاع في كون هذاالكلام مشتملاعلى الايماء بالمعنى الذي ذكره وعلى النعريض بعظيم شان الخير الا انذلك الايماء لامدخلله في افادة تعظيم الخبر اصلا فكيف يجعل ذريعة الى التعريض به وانما نشأ التعظيم من نفس الصلة بناء على تشابه آثار المؤثر الواحد واما ان هذه الصلة تومى الى ان الخبر عن الموصول من جنس البناء اولاتومى اليه فما لا يتغير به حال التعظيم اولايرى انك لوقلت بنى لنابيتا من سمك السماء كان التعريض بتعظيم البناء باقيا على حاله ولاايماء فيه الذي ذكر دقطعا (قال) ففيه ايماء الى ان طريق بناء الخبر ماينبي عن الخبية والخسر ان وتعظيم لشان شعيب عليه السلام (اقول) هذا صحيح لكن ليس ذلك الايماء ذريعة الى تعظيم شانه لبقائه على حاله في قوله قد خسر الذين كذبوا شعيبا بل الذي يستفاد منه تعظيمه و يتوسل به على ١٩٠٣ اليه هو نسبة الحسر ان الى مكذبيه

اوالرحناوغيرذلك ثمفيه تعريض بثعظيم بناء بيته لكونه فعل مزرفع السماء التي لابناءار فع منها واعظم (أوشان غيره) اى غير الخبرنحوة وله تعالى (الذين كذبوا شعيبا كانواهم الخاسرين) ففيه ايماء الى ان طريق بناء الخبر مايني عن الخيبة والغسراوتعظيم لثان شعيب وهوظاهر وقديجعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر نحوان الذى لايعرف الفقه قدصنف فيه اوشان غيره نحو ان الذى يتبع الشيطان فهو حاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر المنعوان التي ضربت بيتا مهاجرة الله بكوفة الجندغالت و دهاغول ١ فان ضرب البيت بكوفة و المهاجرة اليها اياء الى انطريق بناءالخبرمايني عنزوال المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كانه برهان عليه وهذامعني تحقيق الخبر فظهر الفرق بينه وبين الايماء وسقطاعتراض المصنف بانه لايظهر فرق بينهما فكيف يجعل الايما وذريعة اليدالاترى انقوله ان الذي سمك السماء البيت انالذين ترونهم البيت فيه أيماء من غير تحقيق الخبر وقد يجعل ذريعة الىالتنبيد على الخطأكما مر فاحسن التأمل في هذا المقام فانه من مطارح الانظار والفاضل العلامة قد فسر في شرح المفتماح الوجه فىالايماء الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب كماهو الظماهر فىقولنا ان الذين آمنوا لهم درجات النعيم ثم صرح بان قوله ثم يتفرع على هذا اعتبارات لطيفة ريماجعل ذريعة الىكذا وكذا اشارة الىجعل المسند اليه موصولا موميا الى وجه بناء الخبر فاشكل عليه الامر في نحو ان الذي سمك السماء وان التي ضربت وان الذين ترو نهم لعدم تحقق السببية وهو لم يتعرض لذلك ومنالناس مناقتفي اثره فيتفسير الوجه بالعلة لكن هرب

وكذلك اهانة التصنيف مستفادة من عدم معرفة المصنف الفقمه واهمانة الشيطان من خسران من يتبعه وتحقيق زوال المحبة من ضرب البيت مهاجرة منبهة للفطن على خاتمته فهومفقود فيما اذا اذااخر الموصولو تبدل الجلة الاسمية بالفعلية معانتلك الامور مستفادة منهاايضا علىحالها ونعلم قطعا انمستند هذه الاموروذريتها امرمشترك بينا الجملتين لا يختلف بالتقديم والتأخير لااناكل واحدة منهما خصوصية معتبرةفي ذلك (قال)و الفاضل العلامة قدفسر في شرح المفتاح الوجه فى الايماء الى وجه بناء

الخبر بالعلة والسبب (اقول) ان فسر الوجد عاهوعلة وسبب لثبوت الخبر للسنداليه اشكل الامر في نحو (عن) ان الذي سمك السماء وان التي ضر بت بيتا وان فسر عاهو علة وسبب لاسناده اليه و بنائه عليه امكن طرده في الكل وكان لفظ البناء واقعامو قعد فان علة بناء الخبرور بطه بالمسند اليه قد تكون علة لشوته له كافي نحو (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيد خلون جهنم داخرين) فان الاستكبار علة للدخول في نفس الامر وسبب حامل وعلة باعثة للتكلم على اسناده اليهم و بنائه عليهم وقد تكون معلول لزوال على اسناده اليهم و بنائه عليهم وقد تكون معلولة له كافي قوله ان التي ضر بت فان الضرب المذكور معلول لزوال المحبة بها و بنائه عليها وقد تكون غيرهما عاله نوع ارتباط به اما بالجانسة كافي قوله ان الذي سمك السماء فان سمكها و ان لم يكن علة الخبر المذكور ولامعلولاله لكنه مجانسا اياد وعلة حاملة كافي قوله ان الذي سمك السماء فان سمكها و ان لم يكن علة الخبر المذكور ولامعلولاله لكنه مجانسا اياد وعلة حاملة المنافقة الم

للتكلم على ربط ذلك الخبربه وامابالمضادة كمافى قوله انالذين ترونهم اخوانكم فانظن اخوانهم ليس علة لكون الصرع شفاء غليلهم ولامعلولاله بلهومنافله بحسب الظاهر وسبب لبنائه عليهم وربطه بهم ثم انذكر علة البناء قديجعلذريعة الىالتعظيم والاهانة والتحقيق والتنبيه علىالخطأ بلااشكال فانام بشترط في البناء تقديم المبني عليه بلجعل بمعنى الربط وجعل الخبر ﴿ ٧٧ ﴾ بمعنى المسند كان البيان متناو لا لجملة الاسمية والفعلية وان اشترط

إكان المقصود بيان احوال الاسميةويعرف حالالفعلية بالمقايسة لكون علة تلك الاحوال مشتركة بينهما (قال) فان اصل اسماء الاشارة ان يشار بها إلى مشاهد محسوس (اقول) هكذاوقع في عبارة نجم الأئمة والاولى ان يقال الى محسوس مشاهد فيخرج بالمحسوس المعقولات وبالمشاهد وهو ماادرك بالبصر بالفعل مايدرك بسائر الحواس ومامن شانه ان يدرك بالبصر لكندايس مدركابه لعدم حضوره فان اشيها الىمايستحيل احساسه نحو ذلكم الله ربكم وذلكما علني ربی اوالی محسموس غیر إمشاهدنحو تلك الجند فلتصييره كالمحسوس المشاهد (قال) نصب على المدح اوعلى الحال (افول) قيل العامل في الحال معنى الفعل المستفاد من اسم الاشارة اوحرفالتنبيداي اشيراليداوانبه عليه فرداو

عن الاشكال بان معنى قوله ثم يتفرع على هذا اى على اير ادالمسنداليه موصولا منغير اعتبار الايماء فلايلزم انبكون فيالابيات المذكورة ايمساء وسسوق الكلام ينافى على فساد هذا الرأى عند المصنف وقد يقصد بالموصولالحث على التعظيم اوالنحقير اوالترحم اونحو ذلك كقولنا جاءك الذي اكرمك او اهانك اوالذيسي اولاده ونهب امواله وقديكون للنهكم ۞ نحو ياايهاالذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ﴿ ولطائف هذا الباب لا تكاد نضبط (وبالاتسارة) اى تعريف المسند اليه بايراده اسم الاشارة متى صلح المقامله واتصلبه غرض اما المقام الصالح فهو ان يصمح احضاره فى ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسا فاناصل أسماء الاشارة أن يشار بها الى مشاهد محموس قريب أوبعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد او الى مايستميل احساسه ومشاهدته فلنصييره كالمشاهد وتنزيل الاشارةالعقلية منزلة الحسية واماالغرضالموجب له او المرجم فقد اشار الى تفصيله بقوله (لتميزه) اى المسنداليه (اكل تمييز نحو) قوله اى ابن الرومى (هذا ابو الصقر فردا) نصب على المدح او الحال (في محاسنه) مننسل شيبان بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعني يقيمون بالبادية لانفقد العز في الحضر (او التعريض بغباوة السامع) حتى كانه لايدرك غير المحسوس (كقوله) اى قول الفر زدق (اولئك آبائى فجئنى بمثلهم) هذا الامرالتعجيز كقوله تعالى * فأتوا بسورة من مناله (اذا جعتنا ياجرير الجامع اوبيان حاله) اى المسند اليه (في ألقرب او البعد او التوسط كقولك هذا اوذلك اوذاك زيد) اخر ذكر التوسط لانه انمايتحقق بعد تحقق الطرفين فان قلت كون ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط ممايقرره الوضع واللغة فلابنبغي ان يتعلق به نظر علم المعانى لانه انما يبحث عن الزوائد على اصل المراد قلت منله كثير فىعلم المعانى كاكثر مباحث التعريف والتوابع وطرق القصر وغير ذلك وتحقيقه أن اللغة تنظر فيه من حيث انهــذا للقريب مثلا وعلم المعانى منحيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه بؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ يوجب الاولى ان يجعل حالامؤكدة

بناء على اشتهاره بذلك ادعاء وقوله من نسل شيبان خبر ثان ذكر بيا نالنسبه بعد ذكر حسبه و يحتمل ان يتعلق بفر دا اى متاز امنهم وقوله بينالضال والسلم حال من نسل شيبان (قال) وهو زائم على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشيء يواجب تصوره اياكان (افول) فيه بجث لانهم ارادو ابالزائد على اصل المراد المعنى الزائدعلى المعنى الوضعى الفظ الذيءربه عن المق لا المعنى الزائد على معنى لفظ آخر يمكن ان يمر به في هذا المقام اذر عام

٣كانهذا الزائد منالمعانى الوضعية لماوقع التعبير به فيكون بحنا عنالمعانى الاصايةللالفاظ فانقلت لعله ارادان وفظة هذامثلا تدل بالوضع علىذات المسنداليه مع ملاحظة القرب واما انالمتكلم قصد بذكرها بيان قربه فامر خارج عن مفهومها الوضعي (قلت هذا جار في الالفاظ كالهافانز يدا منلا موضوع لشخص معين واما انالمتكلم تصدبذكره تفهيمه للمخاطب فامرخارج عن مداوله الوضعي وايضايلزم ان يكون قوله وهو زائد على اصل المراد الىآخره مسندركا فىالبيان (قال) اوتحقيره بالقرب اوتعظيم بالبعد (اقول)كماانالقرب نفسه قديطلق علىقرب المرتبة ودناءة ألمحل فيقال فلانقريب المحل دانى المرتبة والبعدقديطلق علىضد ذلك فيقال فلان بعيدالمحل بعيد الهمة اجراء للامور العقلية مجرى الامور المحسوسة كذلك قديطلق مايدل ﴿ ٧٨ ﴾ عليهما اعنى أسماء الاشارة على

هذين المنيين هذاماذكره التصوره اياماكان ولوسلم فذكره فيهذا المقسام توطئة وتمهيد لمساينفرع عليه من التحقير والتعظيم كمااشار اليه بقوله (أوتحقيره) اي المسند البه (بالقرب نحوا هذا الذي يذكر الهتكم) وقديقصديه تقريب حصوله وحضوره نحو هذه القيمة قدقامت (أو تعظيمه بالبعد نحوالم ذلك الكتاب) تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة وقد يقصد به تعظيم المشير كقول الامير لبعض حاضريه ذلك قال كذا (أو تحقيره) بالبعد (كانقال ذلك اللعين فعل كذا) تنزيلا لبعده عنساحة عزالحضور والخطاب وسفآلة محله منزلة بمدالمسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الىكل غائب عيناكان اومعني بان محمى عنه اولائم يشار اليه نحوجانى رجل فقال ذلك الرجلوضر بني زيدفها لني ذلك الضرب لان المحكى عنه غائب و يجــوز على قلة لفظ الحاضر نحو فقــال هذا الرجل وهالني هذا الضرب اى هذا المهذكور عن قريب فهو وان كان غائبا لكن جرى ذكره عن قريب فكائنه حاضر وقد يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ البعيد نحو بالله العظيم وذلك قسمءظيم لافعلن لان المعنى غير مدرك حسا فكائنه بعيد (اولتنبيد) اى تعريف المسند اليه بالاشارة التنبيه (عندتعقيب المشار اليه باوصاف) اى عند ايراد اوصاف على عقب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء على عقبه * نم تعديه الى المفعول الشاني بالباء وتقول عقبته بالشيُّ اىجعلت الشيُّ علىعقبه (على انه) اى لتنبيه على ان المشار اليه (جدير عاير دبعدة) اى بعد اسم الاشارة (مناجلها) اى من اجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه (نحو) ۞ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة

صاحب الكشماف واشار اليدالشار حيقوله تنزيلالبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسانة اذيفهم منه تنزيل قربالدرجةووضيعة ألمحل منزلة قرب المسافة والثان تقول الامرا القير لا يتنع على الناس مل يكون قريب الوصول سهل التناول واقعا بينايديهم وارجلهم فالحقارة تساسب القرب المكانى تستلزمه بوجه ما والامر العظيم يأبى عليهم ويتبعد عنهم لجازلته ورفعة شانه فالعظم يناسب البعد المكانى و يستلزمه بوجهما (قال) تنزيلا لبعده عنساحة عز الحضور والغطاب وسفالة محله منزلذ بعدالمسافة (اقول) يعلم منذلك أنه قد تقصد

لتعظيم بانرب بان ينزل قربه من ساحة عزالحضور والخطاب منزلة قربالمسافة فيعبر عنه بهذا كقوله (الى) تعالى ربناماخلقت هذاباطلاو يمكن انيقالاالامرالعظيم منشانه انيتوجه اليه الهممو يتطلب القرب منه والوصول اليهفنهذا الوجهيناسب العظم القرب المكانى ويستلزمه والامرالحقيرمن شانه انلا يلتفت الناس اليهويبعد ومعنهم فمنهذا ا'وجه يكون الحقارة مناسبة للبعد المكانى ومستلزمةله (قال) وقديد كرالمعنى الحاضر المتقدم بلفظ البعيد (اقول) قال نجم الأثمة و يجوز ان يشار الى المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره بلفظ البعيد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظم لافعلن قال الله تعالى كذلك يضرب الله للناس امثالهم مشيرا بذلك الى ضرب المثل الحاضر المتقدم ذكره وانماجاز ذلك لانالمعني لايدرك بالحسحتي بشاراليه اشارة حسية فهو فيحكم البعيد والاغلب في مثله ان يشار يلفظ القريب فيقال بالله وهذا قسم عظيم فانه لكونه حاضرا ومذكورا عن قريب بمنزلة المشاهد القريب بحلاف المعنى الغائب المذكوركالضرب فانه ﴿ ٧٩ ﴾ بواسطة كونه مذكور اصاركالمشاهد وبواسطة كونه غائبا صاركالبعيد

وبجوز في هذه الصورة على قلة ان يعبر بلفظ لقريب لقرب ذكره وهكذاالحال فى الغائب المتقدم ذكر واذا كانعينائم قال واسم الاشارة لماكان موضوعا لمايشار اليداشارة حسية فاستعماله فعالا مدرك بالاشارة الحسية كالشخص الغائب والمعاني مجازوذاك بجعل الاشارة العقلية كالحسية واسم الاشارة حينئذ شحتاج الى مذكور قبله فبكون كضمير راجع الى متقدم (قال)عقب المشار اليموهو الذين يؤه نون باوصاف (اقول)المناسب ان يقال و هو المتقون لان الذين يؤمنون منجلة الاوصاف كاصرحبه فى قوله من الايمان بالغيب (قال) ثم عرف المسند اليه باناورده اسماشارة تنبيها على أن المشار اليهم احقاء بمار دالي آخر م (اقول) وجدالتنبيد انظاهر المقام مقتضى ابرادالضميرلتقدم الذكر وقدعدل الىاسم الاشارة ناء على أن ذلك الموصوف قدتمز بثلك الاوصاف تمزاتاما فصار كانه مشاهد فغي اسم الاشارة اشعار بالموصوف منحرث

الى قوله (اوائك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون) عقب المشار اليه وهوالذين بؤمنون باوصــاف متعددة من الايمان بالغيب واقامالصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بان اورده اسم اشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بمايرد بعد اوائك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز والفلاح آجلا من أجّل اتصافهم بالاوصاف المذكورة اولانه لايكون طريق الى احضاره سوى الاشارة لجهل المتكلم اوالسامع باحواله اوانحو ذلك (وباللام) اى تعريف المسند اليه باللام (للاشــارة الى معهود) اى الى حصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحداكان اواننين اوجاعة تقول عهدت فلانا اذا ادركته ولفيتُه وذلك لتقدم ذكره صريحا اوكناية (نحو وليس الذُّكرُّ كَالْأَنْثَى أَيَّ) ليس الذكر (الذي طلبت) امرأة عران (كَالْتِي)ايكالانتيالتي (وَهُبِتَاهَا) فالانني اشارة الى ماسبق ذكره صريحا في قوله تعالى ﷺ قالت رب اني وضعتها انثي لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ماسبق ذكره كناية فىقولە ۞ ربانى نذرتلك مافى بطنى محررا ۞ فان لفظ ماوانكان يىم الذكور والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيتالمقدس انمـــا كان للذكور دون الانات وهو مسند اليه وقديستغنى عن تقدم ذكره لعلم المخساطب به بالقرائن نحو خرج الامير اذالم يكن في البلد الا امير واحسد وكقولك لمن دخل البيت اغلق الباب وقديكون لام العهد للاشارة الى الحاضركما في وصف المنادي واسم الاشارة نحويا ابهاالرجل وهذا الرجل (او) للاشارة (الىنفس الحقيقة) ومفهوم المسمى منغير اعتبار لماصدق عليه من الافراد (كقولك الرجل خير من المرأة) ومنه اللام الداخلة على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ موضوع لمعنى مفرد ونحو ذلك لان التعريف للمهية (وقديأتي) المعرف بلام الحقيقة (لواحد) منالافراد (باعتـار عهدته في الذهن) لطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود من الحقيقة باعتباركونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كإيطلق الكلى الطبيعي على كل جزئى من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هيهي بل من حيث الوجود لامن حيث وجودهــا في ضمن جيع الافراد بل في بعضها (كقولك ادخل السوق حيث لاعهد) في الحارج فان

هوموصوف كانه قبل اولئك الموصوفون بنلك الصفات على هدى فيكون من قبيل ترتب الحكم على الوصف الثابث الدال على العلية بخلاف الضمر فانه بدل على ذات الموصوف وليس فيما شارة الى الصدات ران كان متصرابها والفرق ٢ ع بنالاتصاف بحسب نفس الامر وملاحظة الاتصاف فى العبارة ممالا يخفى (قال) فاسد موضوع لواحد من آحاد جنسدالى آخره (اقول) الفرق بيناسم الجنس وعلم الجنس على ماذكره منقول من كلام الشيخ ابن الحاجب فى شرح المفعمل وانعايستقيم على قول من يجعل اسم الجنس موضوع الماهية معوجدة لا بعينها و يسمى فردا منتشرا وامامن يجعل موضوع الماهية من حيب هى فعنده كل من اسم الجنس وعلمه موضوع المحقيقة المنحدة فى الذهن و انعاافترقامن حبث ان علم الجنس يدل بجوهره على كون تلاث الحقيقة معاومة للمخاطب معهودة عنده كمان الاعلام الشخصية تدل يجوهرها على كون الاشحاس معهودة الماسم الجنس فلايدل على الله معلى كون الاشحاس معهودة الماسمة واما اسم الجنس فلايدل على الله فلا يحوهره بل بالآلة انكانت

قولك ادخل قرينة دالة على ماذكرناه وتحقيقه انه موضوع المحقيقة المتحدة فىالذهن وانما اطلق علىالفرد الموجود منها باعتبار ان الحقيقة موجودة فيه فجاء التعدد باعتبار الوجود لاباعتبار الوضع والفرق بينه وبينالنكرة كالفرق بين علم الجنس المستعمل في فرد و بين اسم الجنس نحو لقيت اسامة ولقيت اسدا فاسد موضوع لواحد منآحاد جنسه فاطلاقه على الواحد اطلاق على اسل وضعه واسامة موضوعة للحقيقة المتحددة في الذهن واذااطلقتهاعلى الواحد فانمااردت الحفيفة ولزم مناطلاقه علىالحقيقة باعتبار الوجود التعدد ضمنا فكذا النكرة تفيد ان ذلك الاسم بعض منجلة الحقيقة نخوادخل سوقا بخلاف المعرف نحوادخل السوق فان المراديه نفس الحقيقة والبعضية مستفادة من الهرينة كالدخول مىلا فهوكعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذواللام اذن بالنظر الى القرينة سواء وبالنطر الى انفسهما مختلفان واليه اشار بقوله (وهذا في المعنى كالنكرة) يعنى بعد اعتبار الفرينة رانكان في اللفظ بجرى عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذاحال ووصفا للمرفة موصوفا بها ونحو ذلك كعلم الجنس وهذه الاحكام اللفظية هيالتي اضطردتهم الىالحكم بكونه معرفة وَكُونَ نَحُو اسامة عَلَمَا حَتَى تَكَلَّفُوا وَ بِعَلَّمِ مَا ذَكَّرَنَا مِنْ تَقْرِيرَ كَلَّامِهِ ان عُود الضمير فيقوله وقديأتي اليالمعرف بلام الحفيقة اولى من عوده الي مطلق المعرف باللام كإيشعربه ظاهر لفظ الايضاح ولكونهذا المعرف فىالمعنى كالنكرة يعامل معاملة النكرة كثيرا فبوصف بالجملكفوله ۞ ولقد امر علىاللتيميسبني ۞ وفي النزيل ١٤ كنل الحمار محمل اسفار ا ١ على ان يحمل صفة للحمار وفيه ١ الاالمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون * على انقوله لايستطيعون صفة للمستضعفين اوللرجال والنساء والولدان لان الموصوف وانكان فيد حرف

(قال) ويعلم بماذكرنا من تقرير كلامدان عودالضمير فىقولە وقديأتىالىآخرە (اقول) قدعلم بماقررد ان المعرف الذي هو في المعنى كالنكرة هو المعرف بلام المقيمة وانمااطلق على فرد منها اوجود الحقيقة فيد فاللفظ مستعمل في الحقيقة والبعضية مستفادة منخارج فاذا ادالغمر في قوله يأتي الى المعرف ملام الحفيقة فهم انالمعهو دالذهني مندرج تعت المرف بلام الحقيفة كما هو الحق فاناضم النشر يقدرالامكان واجبوقد دل عليه ايعنما كلام المفتاح فى خفيق معنى اللام الجنسية وانءاد الىمطلقالمعرف باللامكان الكلام صحيحالكنه قاصر عن اغادة معمني الاندراج فيكون الاول

اولى (قال) ولقد امر على الله يسبنى الى

آخره (افول) لم يرد باللئيم الحقيقة ولاالاستغراق وهوظاهر ولاالمعهودالمعين لقصوره عنادا، ماهو المقصود من التمادح بالاناة والوقار في مواضع يطبش فيها اولوالاحلام السحيفة ولا يثبت فيها الاارباب العزائم الكاملة وانما قال امر وقتا قال امر وقتا المنارع مع ان الموافق لقوله فمضيت صيغة الماضى دلالة على مرور مستمركا نه قال امروقتا بعد وقت على الله على الله عنه وانقيمه عنه ومنها يعلم ان حلى لا التفت اليه وانقيمه عنه ومنها يعلم ان حلى بسبني على الحالوتقيم المرور بوقت مخصوص ليس بجيد

(قال)فانقلت المعرف بلام الحقيقةوعلرالجنس اذااطلقا على واحد كافي نحوادخل السوق ورأيت اسامة مقبلة احقيقة هوام مجاز قلتبل حقيقة (اقول) يردعليدان اسم الجنس عنده لماكان موضوعا لواحد منآحاد جنسه فاذا عرف بلام الحقيقة واربديه مفهومالمسمىمن غير اعتدار لماصدق عليهمن الافرادكاذكره فقداستعمل في جزءمعناه فيكون مجازا قطعا سواء فهمهناك تعدد باعتبار الوجود وأنضمام القرىنة كمافي نحوادخل السوق او المنفهم كافي مقام التعريف الاان مدعى ان المجموع المركب من اسم الجنس و اللام موضوع بازاءالحة يقةوضعا آخرمغايرالوضع مفردبه وفيه بعدنم يصيح كونه حقيقة اذاجعل موضوعا للماهية من حيث هيكعلم الجنس والفرق حينئذ عااشير اليد فيكون الحقيقة فيهما مستفادة منجوهر اللفظ المستعمل فيها والوحدة الشايعة من انضمام القرائن الخارجية

التعريف فليس لثى بعينه كذا فى الكشاف وهو صريح فى ان اللام فى المستضعفين حرف تعریف کماسنذکره عنقریب وانکان آسما موصولا بصبح هذا ایضا لانالموصول ايضا يعامل معاملة هذاالمعرف كإذكره صاحب الكشاف ان الذين أنعمت عليهم لاتوقيت فيد فهوكقوله ولقد امرعلي اللئم فيصيح انتقع النكرة اعنى قوله غير المغضوب عليهم وصفاله فان قلت المعرف بلام الحقيقة وعلم الجنس اذا اطلقا على واحدكما فينحو ادخل السوق ورأيت اسامة مقبلة احقيقة هوام مجاز قلت بلحقيقة اذلم يستعمل الافيما وضعله لان معني استعمال الكلمة فىالمعنى انيكونالغرمن الاصلى طلب دلالتهاءلى ذلك المعنى وقصدارادته فيها وانتاذا اطلقت المعرف والعلمالمذكورين علىالواحدفانمااردتبه الحقيفة ولزم من ذلك التعدد باعتبار الوجود وأنضمام القرينة فهو لم يستعمل الافيما وضعله وسيتضيح هذا في بحث الاستعارة (وقد نفيد) المعرف باللام المشاربها الى الحقيقة (الاستغراق تحوان الانسان لفي خسر) اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصدبها الماهية منحيث هيهي ولامنحيث تحققها فيضمن بعض الافراد بل فيضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء الذي شرطه دخول المستنني في المستثني منه لوسكت عن ذكره وتحقيقه ان اللفظ اذادل على الحقيقة باعتبار وجودها في الحارج فاما ان يكون لجميع الافراد اولبعضها اذلاواسطة بينهما في الخارج فاذا لميكن للبعضية لعدم دليلها وجب انيكون للجميع والى هذا ينظر صاحب الكشاف حيث يطلق لام الجنس على مانفيدالاستغراق كماذكره في قوله تعالى * ان الانسان لني خمر ۞ للجنس و قال في قوله تعالى ان الله محب المحسنين ان اللام للجنس فيتناول كل محسن وكثير امايطلقه على مايقصديه المفهوم والحقيقة كماذكر اناللام في الجمدلله للجنس دون الاستغراق والحاصل اناسم الجنس المعرف باللام اما ان يطلق على نفس الحقيقة من غير نطر الى ماصدقت الحقيقة عليه من الافراد وهوتعريف الجنس والحقيقةونحوه علمالجنسكا سامة واماعلى حصةمعينةمنها واحدا اواننين اوجاعة وهو العهد الخارجي ونحوء علم ^{الش}خص كزيد واما على حصة غير معينة وهو العهد الذهني ومثله النكرة كرجل واماعلي كل الافراد وهو الاستغراق ومثله كل مضافا الى النكرة ولاخفأ في تميز بعضها عن بعض الا فى تعريف الحقيقة فانه انقصديه الاشارة الى الماهية من حيث هى هى لم يتميز مناسماء الاجناس التي ليست فيهادلالة على البعضية والكلية نحور جعي وذكري والرجعي والذكري وان قصديه الاشارة البها باعتبار حضورها في الذهن

(قال) وجوابه الالانسام عدم تميزه عن تعريف العهد على هذا التقدير لان النظر في المعهود الى فردمعين اوائنين او جاعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها الى نفس الماهية والمفهوم باعتبار كونها حاضرة في الذهن (اقول) اذاكان تعريف الجنس عبارة عن حضور الماهية في الذهن و تعريف العهد عن حضور فرد معين اوافر ادمعينة منها لم يكن اختلاف فيما هو معنى التعريف حقيقة اعنى الحضور في الذهن و اماان الحاضر في احدهما الماهية وفي الاخرالفرد الولافراد فهو اختلاف راجع الى معروض التعريف اعنى الحاضر لااليد نفسه فلوسمى الحضور في احدهما تعريف عهد وفي الآخر تعريف جنس كان لجرد الاصطلاح ولا كلام فيه و انما الكلام في تحقيق معنى التعريف الجنسى و بيان ان حفيقته ماهى و السكاكى نبه على ذلك حيث قال لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى الحاضر في الذهن حقيقة او مجاز افبالغ في معنى تعريف العهد وحصره ﴿ ٨٢ ﴾ في انه مجرد القصد الى الحاضر الحاضرة الخاصرة المعدد المنافقة المحدد الم

لم يتميز عن تعريف العهد وهذا حاصل الاشكال الذي اورده صاحب المفتاح على هذا المقام وجوابه انالانسلم عدم تميزه عن تعريف العهد على هذا التقدير لان النطر في المعهود الى فرد معين اوائنين اوجماعة بخلاف الحقيقة فان النظر فيها الى نفس الماهية والمفهوم باعدار كونها حاضرة في الذهن وهذا المعنى غير معتبر في اسم الجنس النكرة وعدم اعتبار النيُّ ليس باعتبار لعدمه (وهو) اى الاستغراق (ضربان حقيقي) وهوان رادكل فرديما يتناوله اللفظ بحسب اللغة (نحو عالم الغيب والشهادة) اىكل غیب وشهادة (وعرفی) وهوان براد کل فرد ما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم العرف (كقولنا جع الاميرالصاغة اىصاغةبلده اوعلكته)لانهالفهوم عرفا لاصاغة الدنيا فان قلت الصاغة جع صابغ واللام فىاسمالفاعل واسمالمفعول اسم موصول لاحرف تعريف عندغير المازني فكان التمثيل مبني على مذهبه فلت الخالاف الماهو في اسم الفاعل والمفعول بمعنى الحدوث لانهم يقولون اله فعل فى

وليس شيئا وراءه فيعلمنه ان كون الحاضر ماهية او فردا امرخارج عنحقيقة تعريفالعهد والحقان معنىالتعريف مطلقا هوالاشارة الىان مدلولااللفط معهود اىمعاوم حاضر فى الذهن يرشدك الى ذلك ان صاحب الكشاف فسرتعريف الجنس في الحدبانه اشارة الى مايعرفه كل احد من ان الحمد ماهو و ان الشيخ ابنالحاجب صرح في الايضاح بانزيدا موضوع لمعهو دبينك وبين مخاطبك وبان غلام زيدلمهو دبينكما بحسب تلك النسبة المخصوصة وانالسكاكي اختار فىاللام ان معناها العهد وبالجملة اذا استقريت كلامهم وتحققت محصوله استونقت عاذكرناه قال بعضالا فاضل التعريف يقصديه معين عندالسامع من حيثانه معينكانه اشاراليه يذلك الاعتبار واماالنكرة فيقصد بهاالتفات النفس الى المعين من حيث ذاته ولايلاحظ فيها تعينه وانكان معينا فينفسه لكن بينمصاحبةالتعين وملاحظته فرق جلي ومهد فيتصويرذلك مقدمة هىانفهم المعانى منالالفاظ بمعونةالوضع والعليبه فلابدان يكون المعانى متصورة ممتازا بعضها عن بعض عند السامع فاذادل باسم على معنى فاماان يكون ذلك

الاعتبار اى كون المعنى متعينا عندالسامع متميزا فى ذهند ملحوظا معداو لافالاول يسمى معرفة والثانى نكرة مم (صورة) قال الاشارة الى تعين المعنى وحضوره انكانت بجوهر اللفظ يسمى علما ماجنسيا انكان الحاضر المعهو دجنسا و ماهية كاسامة اوشحصيا انكان فردا منها كزيدا واكثر كابازين وان لم تكن بجوهر اللفظ فلا بدمن امرخارج عنه يشاربه الى دلك منل الاشارة فى اسماء الاشارة وكقرينة التكلم والخطاب والغيبة فى الضمائر وكالنسبة المعلومة جلية اوغير جلية فى الموصولات والمضاف الى المعارف وكحر فى اللام والنداء فى المعرفات بهما فظهران معنى التعريف مطلقا هو العهد فى الحقيقة لكنه جعل اقساما مخمة بحسب تفاوت ما يستفاد منه و يسمى كل قسم باسم مخصوص وان الاعلام الجنسية وان كانت قليلة اعلام حقيقة كالاعلام الشمصية اذ فى كل منهما اشارة بجوهر اللفظ الى حضور المهى الجنسية وان كانت قليلة اعلام حقيقة كالاعلام الشمصية اذ فى كل منهما اشارة بجوهر اللفظ الى حضور المهى

فى الذهن قال سيبويه اذاقلت اسامة فكانك قلت الضرب الذى من شانه كيت وكيت وان الفرق بين اسامة واسداذا كان موضوعا للجنس من حيث هو بحسب الاشارة وعدمها كاسبق واما الاسد فالاشارة فيه بالآلة دون جوهر اللفظ نم نقول اذا دخلت اللام على اسم جنس فاما ان يشاربها الى حصة معينة منه فردا كانت او افرادا مذكورة تحقيقا او تقديرا ويسمى لام العهد الخارجى واما ان يشاربها الى الجنس نفسه وحينئذ اما ان يقصد الجنس من حيث هو كما فى التعريفات و نحوقولنا الرجل خير من المرأة ويسمى لام الحقيقة والطبيعة واما ان يقصد الجنس من حيث هو موجود فى ضمن الافراد بقرينة الاحكام الجارية عليه النابتة له فى ضمنها اما فى جيمها كما فى المطابى وهو الاستعراق العهود الذهنى فان قلت هلاجعلت العهد الخارجى كالذهنى والاستغراق راجعا الى الجنس قلت لان معرفة الحمد الخاس غير كافية فى تعيين شى من افراده بل محتاج فيه الى معرفة اخرى نم

الظاهرانالاسم فىالمعهو دالخارجىله وضعآخر بازاء خصوصية كل معهودومله يسمى وضعاعاما كامرولا حاجةاني ذلك في العهدالذهني والاستغراق والتعريف الجنسى اذاجعل أسماء الاجناس موضوعة للاهيات من حيث هي(قال) وانمااوردالبيان بلاالتي لنفي الجنس لانها نص فىالاستغراق (اقول) يعنى انه لما ادعى ان استغراق المفردأشمل مناستغراق الحمع اوردبيانه فى جع ومفرد منفيين بلاالنافية للجنس لانها نص في الاستغراق فتحولار جل لا يصيح ان يغرج مندفر دا صلا ونحو لارجال معنصوصيته فىالاستغراق اذاجازان يخرج عنه واحد اواننان جاز في غيره من الجموع بالطربق الاولى فيتضمح بذلك ثبوت المدعى فان قلت كيف يكون نحولارجال نسافىالاستفراق مع جواز خروج واحد اوا ثنين منه واماماذكره فىالشرح من النصوصية فلعله مخصوص بالنكرة المفردة فلت نحو لارجالنص في استغراق افرادمدلوله فلايخرج عند شئ من الجماعات كمان لارجل نص في استغراق افراد مدلوله فلا نِخرج عنه شئ منآحاد مدلوله فغروج واحد اواثنين من لارجال لابقدح فى تلك النصوصية

صورة الاسم ولهذا يعمل وانكان بمعني الماضي واماماليس فيمعنىالحدوث مننحوالمؤمن والكافر والصابغ والحائك فهوكالصفة المشبهة واللام فيها حرف التعريف اتفاقاو كلام صباحب الكشاف والمفتاح ينصيح عنذلك فىغيرموننع ولوسلم فالمراد تقسيم مطلق الاستغراق سواءكان بحرفالتغريف اوغيره والموصول ايضا يأتى للاستغزاق نحو اكرمالذن يأتونك الازمدا واضرب الفائمين الاعرا وهذا ظاهر (واستغراق المفرد) سواكان بحرف التعريف اوغيره (أشمل) مناستغراق المثني والمجموع لانه بتناول كلواحد واحد منالافراد واستغراق المنني آنما يتناول كل اثنين ائنين ولاينا في خروج الواحد واستغراق الجمع انمايتناول كلجاعة جاعة ولاينا في خروج الواحداو الاننين (بدليل صحةً لارجال في الدار اذا كان فيها رجل اورجلان دون لارجل) فانه لايصح اذاكان فيهارجل اورجلان وانمااور دالبيان بلاالتي انفي الجنس لانها نص في الاستغراق بيان ذلك ان النكرة في سياق النني والنهى والاستفهام ظاهرة

اذليسا منافراد مدلوله وحلكلامه على تخصيص النصوصية بالمفر دباطل لانماذكره من البيان مشترك بينه وبين الجمع فان قلت لاخفاً في صحة قولنا لارجل في الدار الازيد ولارجال فيها الاالزيدون فلا يكون شيء منهما نصافى استغراق آحاد مدلوله قلت الاستثناء لابوجب تخصيصا ولايقدح في كون اللفظ نصالجريانه في أسماء العدد مع كونها نصوصا في معانبها وقد حقق ذلك في موضعه فان قلت اذاقلنا ليس في الدار رجل بلرجلان اورجال وقلنا ليس فيها رجال بل رجل اورجلان فقد خرج عن كل منهما بعض الآحاد فاى فرق بينهما ههناقلت الفرق ان ليس رجال في هذه الصورة باق على استغراقه لا فراد مدلوله دال عليه دلالة بطريق الظهور دون النصوصية كافي رجال وقد خرج عنه ماليس من افراد مدلوله كاعرفت في لارجال واماليس رجل فقد يستعمل على وجهين ٢ لارجال وقد خرج عنه ماليس من افراد مدلوله كاعرفت في لارجال واماليس رجل فقد يستعمل على وجهين ٢

٣ احدهما ان يرادبه ننى واحد لابعينه فيتناول كل واحد من الآحاد مطلقا اىسوا كان الواحد فى ضمن العددام لا تناولا ظاهرا لانصاكافى لارجلوا لنانى ان يرادبه ننى الواحد من حيث هو واحداى توجه الننى الى قيد الوحدة كافى قولك ليس فى الدار رجل بلرجلان اورجال وليس هذا من العموم فى شى واما على الوجه الاول فاستغراقه اشمل من استغراق ليس فيها رجال فانه يتناول كل واحد من الآحاد فاذا اخرج شى منها كان تحصيصها لماهو عام ظاهرا وليس فيها رجال لا يتناول الواحد والاننين لا بنصوصيته ولا بظهوره فخر وجمهما عنه لا يكون تخصيصا واذا اخرج عنه جاعة كان تحصيصا (قال) بل الجمع الحملى بلام الاستغراق يشمل الافراد كلها مثل المفرد (اقول) اسم الجنس اذا كان مفرداو عرف باللام الجنسية و حل على الاستغراق كان استغراقه بشموله لافراد مسماه وهى الآحاد فاذا نسب اليه حكم كان الظاهر انتسابه الى كل واحد واما الجمع ﴿ ٨٤ ﴾ فلادل على الجنس مع الجمعية

إفىالاستغراق ويحتمل عدم الاستغراق احتمالامرجوحا لايتبت الاعندقيام قرينة نحوما جاءنى رجل بل رجلان فانه حينئذ يتحقق عدم الاستغراق والنكرة في الايجاب ظاهرة في عدم الاستغراق وقديستعمل فيه مجازا كثيرا في المبتدأ نحوتمرة خيرهن جرادة وقليلافي غيره نحوعلت نفسماقدمت وفي المقامات يااهل ذاالمغنى وقيتم شرا وامااذاكانت النكرة مع منظاهرة نحوماجاءني من رجل اومقدرة نحو لارجل في الدار فهو نص في الاستغراق حتى لايجوز مامن رجل اولارجلفي الدار بل رجلان والى هذا اشار صاحب الكشاف حيث قالانقرأة لاربب فيه بالفتح نوجب الاستغراق وبالرفع تجوزه ولقائلاانيقول لوسلمكوناستغراق المفرد أشمل فى النكرة المنفية فلانسلم ذلك في المعرف باللام بلاجع المحلى بلامالاستغراق يشمل الافرادكلها مثل المفرد كإذكره اكثر ائمة الاصول والنحوودل عليه الاستقراء وصرح به أثمة التفسير في كل ماوقع في التنزيل منهذا لقبيل نحواني اعلم غيب السموات وعلم آدم الا-مماء كلها واذقلنا للملائكة أستجدوا لآدم والله

فلواجري حاله في استغراقه على قياس حال المفردكان معناه كلجاعة جاعة لاكل واحدواحد فاذانسب اليدحكمكان الظاهر المسايه الىكل جاعة فانكان منالاحكامالتي يكوناتبوتهاللجماعة مستلزمالدوتها لكلواحدمنهافهم منذلك بوته لكلواحدو الالكانت الأحادباقية على الاحتمال هذا مقتضى قباسه على المفرد فى استغراقه لكن هذا المعنى يستلزم تكرارا في مفهوم الجع المستغرق لان الثلثة مثلاجاعة فيندر جفيه ينفسها وجزءمن الاربعة والخمسة ومافوفهما فيندرج فيدايضا فيضمنها بلنقول الكل من حيث هوكل جاعة فيكون معتبرافي الجمع المستغرق وماعداه من الجماعات مندرج فيه فلواعتبركل واحدة منهاايضالكان تكرار امحضافلذلك ترى الائمة نفسرون الجمع المستغرق امابكل واحد واحدفيكونكالمفرد فياستغراقهكانه قدبطل عندمعني الجمعية وصارللجنسية كما فىالامنلة التى اوردهاواما بالمجموع منحيثهومجموع كافي قوالث الرجال عندى درهم حيث حكموابانه افرار بدرهم واحدالكل بخلاف قولك لكلرجل عندى درهم فأنه افرار لكلرجل يدرهم والمعنى الاول اكثر استعمالا من الناني فانقلت اذاقيل لارجال فى الدار فان قصديه نفى كل و احدو احد

فلافرق بينه وبين لارجل فى الاستغراق وانقصديه ننى الكل من حيث هوكل يكون صادقا اذاكان (يحب) واحد من الرجال فقط خارجا عن الدار وبطلانه ظاهر وانقصديه ننى كل جاعة جاعة كان تكرار ابعين مأذكرتم فى المعرف باللام (قلت قداشار الى عدم الفرق بين استغراق المفرد والجمع فى صورة الننى ايضاحيث قال لوسلم كون استغراق المفرد أشمل فى النكرة المنفية وتوجيهه ان يقال كان رجلا فى قولك ليسرجل فى الداريدل على الجنس والوحدة المطلقة فربما يقصد بنفيه ننى الجنس المتصف بثلث الوحدة فيكون عاما ظاهرا فى استغراقه وربما يقصد ننى العموم فى شى كا سلف كذلك رجال فى لارجال فى الداريدل على الجنس والجمية فربما يقصد بنفيه ننى الجنس مطلقا كان الجمية قد بطلت على قياس المعرف باللام فلا يكون حيثذفرق بينه والجمية فربما يقصد بنفيه ننى الجنس مطلقا كان الجمية قد بطلت على قياس المعرف باللام فلا يكون حيثذفرق بينه

و بين لارجل و ربما يقصدبه ننى القيدالذى هو الجمية فيكون الجنس ثابتا على صفة الوحدة او الاثنينية فلايكون من لعموم فى شئ واما رجال فيقولك ليس فى الدار رجال فيدل على الجنس و الجمعية و الوحدة العارضة المجماعة فيحتمل ان يقصد بنفيه ننى الجنس ﴿ ٨٥ ﴾ كان الجمعية قد بطلت على قياس لارجال فيدل على استفراق الآحاد

ظاهر الانصاوان قصدنني القيدالذى هوالجمية فيكون الجنس ناتاموصو فابالوحدة او الاثنينية كافي لارحال فلا يكون من العموم في شي وان يقصدنني الوحدة العارضة للجماعة اى ايس فيهاجاعة بل جاعات كالقال ليس في موضع كذاجال بلجالات فتلخص لك مما ذكرناه ان قولك ايس في الدار رجل يعتمل معندين وايس فيهارجال يحتمل ثلنة معان ولار حال فها يحتمل ايعنا معنيين و امالار جل فهونصفي استغراقه اللازم من نفي الجنس لا يحتمل غيره اصلا وان لارجال اذاحل على الاستغراق لم يكن بينه وبين لاجــل فرق في ذلك وانماالفرق بينهماانلارجل لانحتمل معنى سوى الاستغراق ولارجال بحتمله بان يقصديه المفيالجمية معرثبوت الجنس على وصف الوحدة او الاننينية كقولك لارحال فى الدار بل فيها رجل اورجلان (قال)فناهر بطلان ماذكره صاحب المفتداح (اقول)

يحب المحسنين وماهى من الظالمين ببعد وماالله يريد ظلما للعسالمين الى غير دلك ولهذا صح بلاخلاف نحوجائني آقوم اوالعلماءالأزيدا اوالا الزيدين معامتناع قولك حائني كل جاعة من العلماء الازيدا على سبيل الاستثناء المتصل فان قيل المفرد نقتضي استيعاب الآحاد والجمع لايقتضي الااستيعاب الجموع حتىان معني قولنا جائني الرجال حانى كل جع منجوع الرجال وهذا لاينفي خروج الواحد والاتنين من الحكم بخلاف آلمفرد قلنا أوسلم فلا يكن خروج الواحد والاننين ايضالان الواحدمع اثنين اخرين من الآحادو ألاثنين معواحد آخره نهاجع من الجوع والتقدير انكل جع منالجوع داخل فيالحكم على ماذكرتم فانزعوا الكل جع دآخل في المكم باعتبار ثبوت الحكم للمجموع دونكل فرد حتى يصم حائني جعرمن الرجال باعتبار مجئ فرداو فردين منه فهو ممنوع بلهو اول المسئلة فظهر بطلان ماذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى # رب آتي و هن العظم مني # انه ترك جمع العظم الى الافراد لطَّلب شمول الوهن للعطام فردا فردا لصحمة حصول وهن الجموع بوهن البعض دونكل فرد يعني يصبح اسناد الوهن الىصيغة الجمع نحو وهنت العظام عندحصول الوهن لبعض من العظام دون كل فرد ولايصح ذلك فىالمفرد وذلك لانا لانسلم صحة قولنا وهنت العظام باعتبار وهن البعض بل الوجه في افراد العظم ماذكره صاحب الكشاف وهو ان الواحد هوالدال على معنى الجنسية وقصده الى ان هذا الجنس الذي هوالعمود والقوام واشد ماتركب منه الجسد قداصابه ااوهن واوجع ابكان القصد الى معنى آخر وهوانه لم بهن منه بعضءظامه ولكن كلها يعنى لوقيل وهنت العطام كان المعنى انالذي اصابه الوهن ايس هو بعض العظام بلكلهاحتي كانه وقع من سامع شك في الشمول والاحاطة لان القيد في الكلام ناظر الي نني مايقا بله وهذا المعنى غير مناسب للقام دهذا الكلام صربح في ان وهنت العظام يفيد شمول الوهن لكل من العظام بحيث لايخرج منه البعض وكلام المفتاح صريح في انه يصمح وهنت العظام باعتبار وهن بعض العظام دونكل فرد فالتنافي بين الكلامين وأضيح وتوهم بعضهم انه لامنا فاة بينهما بنساء على ان مراد صاحب الكشاف أنه لوجع العظم لكان قصدا الى ان بعض عظامه عالم يصبه الوهن ولكن الوهن انما اصاب الكل منحيث هوكل والبعض بتي خارجا كالواحد

الظاهر منكلامه انه حمل الجمع المستغرق على المجموع من حيث هو بجموع وثبوت وهنه لايستلزم ثبوت وهن كل فرد منه و يحتمل انه حمل الجمع المستغرق على كل جاعة جاعة و ثبوت الوهن لجماعة لايستلزم ثبوته لكل واحد منها لاثبوته لكل ٩ منها وردالشارح يتوجه على وجهين معا اذالمتبادر منوهن العظام ثبوت الوهن لكل واحد منها لاثبوته لكل ٩

والاننين ومنشأ هذا التوهم سوء الفهموقلة انتدبر وذلك لانافادة الجمع المحلى باللام تعلق الحكم بكل فرد تماهو مقرر في على الاصول و النحو و كلامه في الكشاف ايضامشيحونيه حيثقال في قوله تعالى * والله يحب المحسنين انه جع ليتناولكل محسنوفية وله تعالى * وماالله بر مدظماللعالمين انه نكر ظلما وجع العالمين على معنى مار مدشيئا منالطير لاحدمن خلقه وفي قوله تعالى ﴿ وَلَا تَكُنُّ لَا خَاشِّينَ خُصِّيا ﴿ اى ولاتخاصم عن خَائَن قطو في قوله تعالى ﷺ رب العالمين انه جع لينعمل كل جنس بماسمي بالعالم يعني لوافرد لتوهمانه اشارة الىهذا العالم المحسوس المشاهد فجمع ليفيد التمول والاحاطة ولا يخفى عليك فسادماقيل ان مراده ان المفرد وانكان أشمل لكندقصدهناالى معنى آخر وهوالتنبيه على كون العالم اجناسا مختلفة لان المفرد بفيدشمول الآحاد والحمع يفيدشمول الاجناسوذلك لانه اذالم يكن الجمع مفيدا تعلق الحكم بكل ماسمي عفرده كيف يكون العالمين متناولا لكل جنس عاسمي بالعالم فهل هذا الانهافت وايضا لادلالة لقوله ليشمال كلجنس ماسمي به على هذا المعنى وكذا ماقيل انالعالمين ماهيات مختلفة فيتناولها الحمع بخلاف العظام وذلك لأن هذه التفرقة لايؤ بدها عقل ولانقل و بالجلة فالقول بانالجمع يفيد تعلق الحكم بكل واحد منالافراد منبتاكان اومنفيسا ممسافرره الائمة وشهديه الاستعمال وصرح به صاحب الكناف فيغير موضع فلاوجه لرفض جيع ذلك بكلام صدر عنصاحب المفتاح نع فرق بن المفرد والجمع فى المعرف بلام الجنس من وجه آخر وهو ان المفرد صالح لان يراد به جيع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد منه كما في توله تعمالي ١ انيأكله الذئب والجمع صالح لان يرادبه جبع الجنس وان يراديه بعضه لا الى الواحد لان وزانه في تناول الجمعية في الجنس وزان المفرد في تناول الجنسية والجمعية في جل الجنس لافي وحد اله كذا في الكشاف فنحو فواهم فلان تركب الحيل وانما يركب واحدا منها مجاز منل قولهم بنوفلان قتلوا زيدا وانماقتله واحد منهم فان قلت قدروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الكتأب اكثر من الكتب الافرادماهيات مختلفة او أمور الوبينه صاحب الكشاف بانه اذااريد بالواحدالجنس والجنسية قائمة في وحدان الجنس كالهما لم يخرج منه شئ واما الجمع فلا بدخل تحته الا مافيـــه معنى الجنسية من الجموع قلت هذا الكلام مبنى على ماهو المعتسبر عند البعض من انالجم المعرف باللام يمعني كل جاعة جاعة اورده توجيها لكلام ابن عباس ولم يقصد أنه مذهبه بدليل أنه صرح بخلافه غير مرة والاستعمال أيضا

 ٩ جاعة منها اولكاها من حيث هوكل فلافرق في شمول الوهن للعظام فردا فردا بين وهن العظمام وو هنالعظم (قال) وايضا لادلالةلقوله ليشمل كل جنس ماسمى 4 على هذا العنى الى آخره(اقول)وذلكلانقوله ليشمل كل جنس ماسمي به يدل بصر بحدعلي انالمتفرع على الجعية شمولكل واحدماسمي بالعالم ولوارادماذكره هذا القائل لقال ليدل على ان ماسمي مه اجنساس مختلفة ولانراع فيان المسمى بالعالم اجناس مختلفة لكن لادلالة المجمعية على ذلك بل مقتضاها شمول ماسمي بالمفر دسواكان اجناسااولا (قال) لانهذه التفرقة لايؤ بدهاعقل ولانقل اليآخره (اقول) لانالجمع يتناول الافراد المشتركةفي مفهوم مفرده وهدذا هو المرادمن قيد الجنسية المعتبرة فىتعر يفالجمع واماان تلك متفقة فلااعتبار بهاصلافكما انالجمعوا فرد اذا استغرقا بتناولان الآحاد التفقية كذلك متناولان المختلفة (قال) لان الحرف الدال على الاستغراق كحر إفى النفى ولام التعريف انما يدخل عليه اى على الاسم المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة (اقول) اذا قبل ان اسم الجنس موضوع للمهية مع وحدة غير معينة كان تجريده عن معنى الوحدة واطلاقه على الماهية من حيث هى على سبيل المجاز لانه استعمال الفظ فى جزء ماوضع له الاان يدعى صيرورته حقيقة عرفية وقد من الى ذلك اشارة واما ادا قبل انه موضوع للماهية فهو على حقيقته (فان قلت اذالم يكن الوحدة داخلة فى مفهوم الاسم لا يتصور تجريده عنها فالاعترا من انما يتوجه على القول الاول دون الثانى قلت يمكن ان يقال ان أسماء الاجناس اكثر ما يستعمل فى التراكيب لبيان النسب و الاحكام و لماكان اكر الاحكام المستعملة فى العرف و الله على الماهيات من حيث انها فى ضمن فرد منها لا عليها من حيث هى فهم بقرينة

اتلك الاحكام المستعملة مع أسمياء الاجنياس فيتلك الترأكيب معنى الوحدة وصار اسم الجنس اذااطلق وحده لتبادر منهانفرد الىالذهن لالف النفس بالاحناتد مع ذلك الاسم كانه دال على معنى الوحدة فاذادخل عليه حرف الاستغراق جرد عنهمذا العارض الذي هو منشأ الاعتراض (قال) ولانه اي المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق بمعنى كل فرد لا جموع الافراد(اقول)يريد انالآستغراق المنافي لأفرأد الاسمهوشمول الجموع من حيثهوجموع اذايس فيه ملاحظية وحدة وفردية اصلا تخلاف شمول كل فرد فاندلا ينافيد لانافراد الاسم لقنضى اعتبار الفردية مع

يشهد بذلك وانما اطنبت الكلام في هذا المقام لانه من مسارح الانطار ومعارح الافكاركم زلت فيدالافاضل اقدامهم وكات دون الوصول الى الحق افهامهم ولماكانهنا مظنة اعتراض وهوانافراد الاسم يدلعلي وحدةمعناه واستغراقه يدلعلي تعدده والوحدة والتعدد ممايتنافيان فكيف يجتمعان اشار الىجوابه بقوله (ولاتنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف) الدال على الاستغراق كحرف النفىولامالتعريف (انما يدخل عليه) اى على الاسم المفرد حال كونه (مجردا)عن الدلالة (على معنى الوحدة) كما نه مجرد عن الدلالة على التعددوا ، ا امتنع حينئذو صفه بنعت الجمع نحو الرجل العلوال للمعافيلة على التشاكل اللفيلي (ولانه) اى المفرد الداخل عليه حرف الاستغراق (بمعنى كل فرد لامجهو ع الافراد ولهــذا امتنع وصفه بنعت الجمع) عند الجمهــور وانحكاه الاخفش فىنحو الدينار الصفر والدرهم البيض واماقواهم ثوب أسمال ونطفة امشساج فلان النوب مؤلف منقطع كالها سمِل اى خلق والنطفه مركبة مناشيا كل منهامشيج فوصف المؤلف بوصف مجموع الاجزاء لانه هو بعينه (وبالاضافة) اى تعريف المسنداليد باضافته الىنى من المعارف (لانها اخصرطريق) الى اخضار المسنداليه في ذهن السامع (تَهُو) قول جعفر بن علية الحارثي (هواي) اىمهوى وهذا اخصر منالذي اهواه ونحو ذلك والاختصار مطاوب لعنيق المقام وفرط السأمة لكونه في السجن وحبيبه على الرحبل (معالركب اليمانين مُصْعِدً) اى مبعد ذاهب في الارض وتمامد * جنيب وجنماني بمكة مونق * والجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشمغص والموثق المقيد ولفظ البيت خبر

الجنسفاذا لم يكن هناك امرآخر اقتصر على ماهو اقل المراتب اعنى فردية واحدة وأن وجد مايقتضى اعتبار ماهو از يدكاداة الاستغراق على بقضاه ولم يكن منافيا لمقتضى الافراد لانه يقتضى اعتبار الفردية ولا يمنع من اعتبار فردية مع آخرى ولا يذهب عليك ان الجواب الاول هو المناسب النحولار جل فى الدار وان النانى هو المناسب للحوليس رجل فيها (قال) ولهذا امتنع وصفه بنعث الجمع (اقول) اذا ار يد بالرجل مثلا كل فرد امتنع وصفه بالطوال والالكان كل رجل طوالا واما نحو الدينار الصفر فلم ردبه كل فرد ليكون المانع من الوصف معنويا بل اريد الجنس وجرد الاسم عن الدلالة على معنى الوحدة فالمانع لفظى وهو الحافظة على التشاكل فالاولى ان يذكر هناك

ومعناه تأسف وتخسر على بعد الحبيب (اوتضمنها تعطيها لشان المضاف اليد اوالمضاف اوغيرهما كقولك) في الاول (عبدى خضر) وفي الثاني (عبدالخليفة ركب) وفي الثالث (عبد السلطان عندي) تعظيم الشان المتكلم بان عبد السلطان عنده وهووانكان مضافااليدلكنه غير المسنداليه المضافوغيرمااضيفاليهالمسنداايه وهوالمرادبقوله اوغيرهما (او) لتضمنها (تحقيرا للضاف نحوولد الجام حاضر) اوللمضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر اوغير هما نحو ولد الجام بجالس زيدا و نادمه وقديكون الاضافة لاغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذااو متعسر نحواهل البلدفعلوكذا اولانه يمنع عن التفصيل مانع كتقديم بعض على بعض منغير مرجح نحوحضر البوم علماء البلد وكالتصر يحبذمهم واهانتهم نحو علماء البلدفعلوا كذااوكمأمة السامع اوالمخاطب نحوحضر اهل السوق اولنضمن الاضانة تحريضا على اكرام اواذلال اونحوهما نحو صديقك اوعدوك بالباب ومنه قوله تعالى * لاتضاروالدة ىولدها ولاءواودله يولده * فانه لمانيهت المرأة عن المضيارة أضيف الولد اليهما استعطافالها عليه وكذا الوالد أولتضمنهما استهزاء اوتهكما نحو ان رسواكم الذي ارسل اليكم لمجنون اواعتبارا لطيفا مجازيا وهوالاضافة بادنى ملابسة منغير تملك واختصاص نحوكوكبالخرقاق اولانه لاطريق الى اخضاره سوى الاضافة نحوغلامز يدبااباب اولافادة الاضافة جنسية وتعميما كقولهم تدلك علىخزامى الارمن النّفخة منرائحتهابعني على جنس الخزامي وذلك لأنالاسم المفرد حامل لمعنى الجنسية والفردية فاذااضيف اضافة هي منخواص الجنس دونالفرد علم انالقصدبه الى الجنس كالوصف في نحو قوله تعالى ﴿ وَلَا طَائُّر يَطِّيرِ بَجِنَاحِيهِ ﴿ عَلَى مَاسِجِيُّ انْشَالِلَّهُ تَعْمَالِي (واما ننكيره فللافراد) اى تنكير المسند اليه للقصد الى فرد غير معين ممايصدق عليهاسم الجنس (نحو قوله تعالى وجاءر جل من اقصى المدينة يسعى او النوعية) اىالقصد الى نوع منه (نحو وعلى ابصارهم غشاوة) اى نوع منالاغطية غير مايتعارفه الماس وهو غطاء التعامى عن آيات الله وفي المفتاح أنه للتعطيم اى غثاوة عطيمة تحجب ابصارهم بالكلية وتحول بينها و بين الادراك لان المقصود بيان بعدحالهم عنالادراك والتعظيم ادل عليهواوفى أدينه (اوالتعظيم اوالنحقير) يعني انه بلغ في ارتفاع شانه او انحطاطه مبلغالا يمكن ان عرف (كقوله) اى قول ابن ابى السمط (له حاجب) اى مانع عظيم (ف كل امريشينه) آى بعيبه (وليسله عنطالب العرف) اى الاحسان (حاجب) حقيرفكيفبالتعظيم

(قال) اولانه لاطريق الى احضاره سوى الاضافة نحو غلام زيد بالباب (اقول) فيه نظر لان النسبة الاصافية للمخاطب ايضا وهي اشارة الى نسبة خبرية قامكن الاحضار بطريق الموصولية فيقال الذي هو غلام لزيد بالباب ولعل المصنف لم يلتفت بالباب ولعل المصنف لم يلتفت الى هذا الوجه في الايضاح الى المناح في المامذ كور في المناح

(او لتكثير كقولهم أنله لابلا وآنله لغنما أوا تقليل نحوقوله تعالى ورضوان منالله اكبر) والفرق بين التعظيم والتكثير انالتعظيم بحسب ارتماع الشان وعلو الطبقة والتكثير بحسب اعتبار الكمية تحقيقا اوتقديرا كافي المعدودات والموزونات والمشبهات بهما وكذا التحقير والتقليل والى الفرق اشسار يقوله (وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى ذووعدد كنير) هذا ناظر الى التكثير (وآيات عظام) هذا ناظر الى التعطيم ويجئ للتحقير والتقليل ايضا نحو اعطاني شيئا ايحقيرا فليلا فالتعظيم والنكسير قديحتمصان وقد نفترقان وكذا التحقير والتقليل وقدنكر المسند اليه لعدم علم المتكلم بجهة منجهات التعريف حقيقة اوتجاهلا اولانه يمنع عن التعريف مأنع كقوله ﷺ اذاستمت مهنده عين الطول الحل بدله شمالا لله لم يقل عينه احتر ازاعن التصريح بنسبةالسأمة الى يمين الممدوح وجعل صاحب المفتاح التنكير في قوله نعـــالى * ولئن مستهم نفخة منعذاب ربك للتحقيرواعترس المصنف بان اتحقير مستفاد من بناءالمرة ونفس الكلمة لانها امامن قواهم شخت الريح اذا هبت اى هبة او من نفح الطيب اذا فاح اى فوحة وجوابه انه اناراد انالبناء المرةونفس الكلمة مدخلا في افادة التحقير فزرا لاينافي كون التنكير للتحقير لانه مما يقبل الشدة والضعف واناراد انالتحقير المستفاد من الآية مفهوم منهما بحيث لامدخل للتنكير اصلا فمنوع للفرق الطاهر بينالتحقير في نفعة من العذاب ويينـــد في نفحة العذاب بالاضافة وممائحتمل التعطيم والتقليل قوله تعالى ﴿ انَّى احافُ انْ عسك عذاب من الرحى * اى عذاب هائل اوشى من انعذاب و لادلاله للنط المس واضافة العذاب الىالرحن على ترجيح الثــانى كما ذكره بعضهم لقوله تعالى ﷺ لمسكم فيمااخذتم فيه عذاب عظيم ۞ ولانالعقوبة منالكريم الحليم اشدلقوله عليه الصلاة والسلام * اعوذ بالله من غضب الحايم (ومن تُنكير غرم) اي غرالمسنداليه (للافراد اوالنوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء) اى كل دابة فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة اسه المختصة به اوكل نوع من انواع الدواب مننوع منانواع المياه وهـو نوع النطفة التي يختص بذلك النوع من الدواب وصرح بانه من غير المسند اليه لانه ذكر

فى المفتاح ان الحالة المقتضية لتنكير المسند اليه هي اذاكان المقام للافراد شخصا

اونوعاً كقوله تعالى * والله خلق كل دابة من ماء * فتوهم بعضهم انه اراد

بالاسناد مطلق التعلق ليصحح التمثيل بالآية وبعضهم آنه مسنداليه تقدير ااذالتقدير

ا (قال) وبما يحتمل التعظيم والتقليل قوله تعـالي (اني اخاف ان بمسك عذاب من الرجن) اقول ان جل على التعطيمكان مبالغة في الوعيد واستعطاما لماهو مرتكب لهبانه يقتضي استحقق عذاب عظيمفيكوں المانع فىالزجر وان حل على النقليل كان اظهار المزيد شيفقته عليه وخوفه منان يصيبه ادنى مضرة فيكون ادخل في تبول النصيحة فكل واحد منهما تناسب المفام منوجه (قال) ای کل فرد منامراد الدواب من نطفة معينة الى آخره (اقول) لم يلنفت الى أن كل فرد من أفراد الدواب مخاوق مننوعمن البطفة مختص بذلك الفرد لانه خلاف الواقع و مستبعد جدا واساعكسداء نيخلق كل نوع من الدواب مــن أشخص منالماء فمعال

كلدابة خلقها الله منماء اوماء مخصوص خلق اللهكل دابة منه وتعسفه ظاهر بلقصد صاحب المفتاح الىانه مثمال لكون المقام للافراد شخصا اونوعا لا اتنكير المسند اليه وهذا في كتابه كتير فلمتنبه له (والتعظيم نحوفاً ذنوا محرب من الله ورسوله والتحقير نحو ان نطن الاظنا) اي ظنا حقير اضعيفا اذالظن مما لقبل الشسدة والضعف فالمفعولالمطلق ههنا للنوعية لاللتأ كيدوهكذا يحمل التنكير على مانفيد التنوع كالتعظم والتحقير والتكذير ونحوذلك فيكل ماوقع بعد الامنالمفعول المطلق وبهذا ينحل الاشكال الذي يورد علىمنل هذا التركيب وهو ان المستنني المفرغ يجب ان يستنني من متعدد مستغرق حتى يدخل فيه المستذي يقين فمخرج بالاستثناء وليس مصدر نطن محتملا غيرالطن معالظن حتى بخرج الظن من بينه وحينئذ لاحاجة الىماذكره بعض النحاة من انه محمول على التقدىم والتأخير اىان نحن الانظن ظنا ومثله قوله وما اغترهالشيب الااغترارا اىمااغتره الاالسيب اغترارا ولاالى ماذكره بعضهم منانقولك ضربت زمدا مثلا يحتمل منحيث توهم المخاطب انبكون قدفعلت غير الضرب بمابجري مجراه كالتهديد والشروع في مقدماته فبهذا الاحتمال يصير المستثني منه في قولك ماضربت زيداالاضرباكالمتعددالشامل للضربوغيره منحيثاأوهم فكانك قلتمافعلت شيئا غيرالضرب ومن تنكير غيرالمسنداليه للكارة وعدم التعين قوله تعالى * اواطرحوه ارضا ١ اى ارضا منكورة مجهولة بعيدة عن العمر أن والتقليل قوله ﴿ فيوما تخيل تطرد الروم عنهم ۞ ونوما بجود تطرد الفقر والحديا ۞ اى بعدد ندر منخبولك وفرسانك وشئ يشير من فيضان جودك وعطائك واعلم انه كماان التنكير وهو في معنى البعضية يفيد النعظيم فكذلك اذا صرح بالبعض كقوله تعالى ١ ورفع بعضهم فوق بعض درجات ١ اراديه محداصلي الله تعالى عليه وسلم ففي هذا الآبهام من تفخيم فضله واعلاء قدره مالايخني ومثله قوله او يرتبط بعض النفوس حامها اراد نفسه وقد بقصد به التحقير ايضا نحو هذا كلام ذكره بعضالناس والتقليل نحوكني هذا الأمر بعض اهتمامه (واماوصفه) اى وصف المسند اليه اخر المصنف ذكر التوابع وضمير الفصل عن التنكير جريا على ماهو المناسب من ذكر التنكير بعقب التعريف وقدمها السكاى على التنكير نظرا الى انضمير الفصل وكثيرا من اعتسارات التوابع انمايكون مع تعريف المسند اليه دون تنكيره وقدم من التوابع ذكر الوصف

لكنرة وقوعد واعتباراته والوصف قديطلق علىنفسالتابع المخصوص وقد

(قال) بل قصد صاحب المفتاح الى انه مشال لكون المقسام للافراد شخصا او نوعا لالتنكير المسند البه (اقول) فان الحالة التي تقتضي تنكير المسنداليه ربما تنحفق في غيره وتقتضي تنكيره ابضا فنيه السكاكي على ذلك بالرادالمثال من غيرباب المسند اليه وقدنبه على مثل ذلك فىحالات اخربايراد امثلة منغيرالبابالميحون عند وهذا وجد وجيــه بخلصك عن التعسفات التي ىرتكبها بعضهم فى توجيه كلامه

(قال) اما الوصف اى ذكر النعت للمسند اليه فلكونه اى الوصف الى آخره (اقول) ارادبالوصف الذى فسر الضمير به التابع المخصوص لانه المبين الكاشف اولا وبالذات والمعنى المصدرى انما ينصف بهما ثانيا و بالعرض فلوقال بدله اى النعت لكان اظهر فى المراد واولى لتضمنه اشارة الى ان الضمير فى قوله الكونه راجع الى مادل عليه قوله واما وصفه لااليه نفسه لانه بالمعنى المصدرى لماذكره وانما قال مبيناله كاشفا عن معناه فجمع بين النهيين والكشف كان الاول بالنظر اليه نفسه والثانى بالقياس الى السامع دلالة على ان الوصف بلغ فى دلك الفاية القصوى حتى صار حدا للموصوف او جاريا مجراه و المثال المذكور من القسم الاول على رأى المعتزلة و الحكماء فان ذلك الوصف حد للجسم اى تعريف له على رأيهم وفيه مع ذلك اشارة الى علة الاحتياج الى فراغ يشدخله فان ذلك المارة الى علم الكاشف هو المجموع لانه لان المهتد فى الجهات الشلث لا يتصور الحجم الافي مكان نم الطاهر ان الوصف الكاشف هو المجموع لانه

صفة واحدة بحسبالمعني وانكان هناك تعدد تحسب اللفظ والاعراب كانه قيل الجسم الذاهب في الجهات كمان قولك حلو حامض خبر واحد معنى كائه قبل من مع تعدد اللفطو الاعراب وايضا الوصف فيالاصل مصدر فبجوز ان يطلق على المتعدد نطرا الى اسله على ان الوصف المذكور في المن معنى ذكر النعت وليس فيه دلالة على كون النعت واحدا او متعددا ومنهم من قال الوصف الكاشـف هـو العلويل الموصوف بما بعــده فأن العريض صفة مخصصة للطويل وكذلك العميـق

يقصدبه معنىالمصدر وهوالانسب ههنا ليوافق قوله وامابيانه واماالابدال منه يعنى اما الوصف اى ذكر النعت للمسند اليه (فَالْكُونَهُ) اى الوصف (مبيناله) اى للسنداليه (كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف قوله) اى نحو هذا القول في مجرد كون الوصف للكشف لافى كونهوصفا للسند اليدقول اوس ابنجر فيمرثبة فضالة بنكادة منقصيدة اولها * اينها النفس اجلي جزعا * انالذي تحزرين قد وقعـــا * الى قوله ان الذي جع السماحة والنجدة والبر والتقي جعا (الالمعي الذي يظن بَكُ ٱلطَّن كَانَ قَدراًى وقد سمما) الالمعي والبلعي الذك المتوقد وهواما مرفوع خبر ان وامامنصوب صفة لاسم ان او بتقــدير اعنى و خبر ان في قوله بعد عدة ابيات او دى فلاتنفع الاشاحة من امر لمن قديحاول البدعا فالالمعي ليس يمسند اليه وقولهالذى يظن بك الظن الىآخره وصف له كاشف عن معناه كما حكى عن الاصمعى انه سئل عن الالمعي فانشد البيت ولم يزد عليه ومثله في النكرة قوله تعالى ﷺ انالانسان خلق هلوعاً اذا مسد الشر جزوعاً واذا مسد الخير منوعا # فان الهلع سرعة الجزع عند مس المكروه وسرعة المنع عندمس الخير (أومخَصصا) اراد بالتخصيص مايم تقليل الاشتراك ورفع الاحتمال وعند النعاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات نحورجل عالم

صفة مخصصة له اولامريض وقبل الصفة الكاشفة هي العميق وحده لاستلزامه الطويل والعريض من غير عكس (قال) وعندالنحاة التخصيص عبسارة عن تقليل الاشتراك الحاصل في النكرات (اقول) الظساهر انهم ارادوا الاشتراك المعنوى لان التقليل انما يتصور فيه بلا تمحل كما في رجل عالم ونظائره فلا يكون جارية في قولنا عين جارية صفة مخصصة وقد يتمحل فيحمل الاشتراك على ماهو اعم من المعنوى واللفظى و يجعل جارية صفة مخصصة لانها قلات الاشتراك بان رفعت مقتضى الاشتراك اللفظى و عينت معنى واحد افلم بنى في عين جارية الاالاشتراك المعنوى بين افراد ذلك المعنى

(قال) فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال الى قوله والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في انعارف (اقول) اعلمان احتمال رجل لكل فرد من افراد الرجال بحسب الوضع ليس معناه انه بحسبه يصلح ان يطلق على خصوصية اى فرد كان بل معناه انه بحسب وضعه يصلح ان يطلق على معنى كلى هو الماهية من حيثهى او الفرد المنتشر على اختلاف الرأيين و ذلك المعنى يحتمل ان يتحقق في خصوصية هذا الفرد و في خصوصية فرد آخر فنشأ الاحتمال هناك هو المعنى و اما احتمال المعارف فانما نشأ من اللفظ فان زيدا اذا كان مشتركا بين اشخاص كان محتملالان يطلق على خصوصية كل واحد من تلك الاشخاص لكونه موضوعاً بازاء خصوصية كل واحد منها وليس هناك معنى كلى يحتمل ان يتحقق في ضمن اية خصوصية منها الاان يأول زيد بمسمى بزيد فيكون حينذ في حكم النكر ات وكذا احتمال سائر المعارف من اسماء الاشارة والموصولات وغيرها انمانشاً على ١٩ همن اللفظ ايضا فان المعرف

ا فانه كان بحسب الوضع محتملا لكل فرد من افراد الرجال فلماقلت عالم آللت ذلك الاشمتراك والاحتمال وحصصته بفرد من افراد المتصفة بالعلم والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل في المعارف (تحو زيد التاجر) او الرجل التاجر (عندنا) فانه كان يحتمل التاجر وغيره فلما وصفنه به رفعت الاحتمال (او) اکونالوصف (مدحاً او ذماً) او ترجاً (نحو جاءني زيدالعالم او الجاهل) او الفقير (حيث تعين) الموصوف اعنیزیدا (فبلد کره) ای ذکر الوصف والتعين امابان لايكونله شريك فىذلك الاسم اوبان يكون المخاطب يعرفه بعينسه قبسل ذكر الوصف واشترط هذالئلايصيرالوصف مخصصا (اوتأكيداً) اذاكانالموصوف متضمنا لمعنىذلك الوصف (نحو امس الدار كان وماعظيا) فان لفظ امس عامدل على الدبور وقديكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كاسيآتي ومندقوله تعالى ۞ ومامن دابة في الارض ولاطائر يطير بجناحيه ﷺ حيثوصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيــان انالقصــد

بلام العهد الخارجي كالرجل يصلح أن يطلق على خصوصيةكل فرد منالمعهودات الخارجية امالانه موضوعبازاء تلك الخصوصيات وضعاعاما وامالانه موضوع لمعنى كلبي ليستعمل فىجزئياته لافيه واياما كان فالاحتمال ناش من اللفظ و ان لم يكن باو ضاع متعددة كافى زيد فالاحتمال امامن جهة المعنى كمافى النكرات من حيث انها مشتركة بينافرادها اشتراكامعنوياوامامن جهة اللفظ فأمابحسب اوضاع متعددة كأفي المشترك اللفظى بالقياس الى معانيد نكرة كانت او معرفة علما او غيردو اماأحتماله بالقياس الى افراد معنى واحدفهو ناش من المعنى و اما بحسب و ضع و احدكما في سائر المعارف فان قلتمامعني كونالوضع عاماوالموضوع لهماصاقلت معناه انالواضع تصورامورا مخصوصةباعتبارام مشترك بينها وعيناللفظ بازاء تلك الخصوصيات دفعة واحدة كماعين لفظ انالكل متكام واحدو لفظ نحن له مع غيره ولفظ هذالكل مشار البه مفر دمذكر الى غير ذلك فالمعتبر فىذلكالوضع مفهوم عام وهذا معنى كونه عاما والموضوعله خصوصيات افراد ذلك المفهوم العام فاطلاق اناوانت وهذا على الجزئيات المخصوصة

بطريق الحقيقة ولا يجوز اطلاقها على ذلك المفهوم الكلى فلايقال انا ويرادبه متكلم ماولاانت ويراد (فيهما) به مخاطب ما وبهذا الوجه امكن تعدد معنى فى لفظ واحد من غير اشتراك وتعدد اوضاع واذاتصور الواضع مفهوما كليا وعين اللفظ بازائه كان كل من الوضع والموضوع له عاما واذاتصور معنى جزئيا وعين اللفظ له كان كل منهما خاصا واماكون الوضع خاصا والموضوع له عامافغير معقول (قال) ومنه قوله تعالى (ومامن دابة فى الارض ولاطائر يطير بجناحيه) (اقول) قال فى الكشاف فان قلت هلاقيل ومامن دابة ولاطائر الااىم امثالكم ومامعنى زيادة قوله فى الارضي والمنافرة كانه قيل ومامن دابة قط فى جيع الارضين السبع ومامن طائر قط فى جو السماء من جيع مايطير بجناحيه الااىم امثالكم محفوظة احوالها غير مهمل امر هاتو جيه ذلك

ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم لكن يجوزان يرادبها ههنادواب ارض واحدة وطيور جووا حدفيكون استغراقا عرفيا فذكر وصف نسبته الى جميع دواب اية ارض كانت وطيور إى جوكان على السواء فاتضح ان الاستغراق حقيق يتناول كل دابة من دواب الارضين السبع وكل طائر من طيور الافاق والاقطار المختلفة فطهر بذلك معنى زيادة التعميم والاحاطة ويرد على ذلك ان النكرة في سياق النفي تدل على كل فرد فرد فلا يصبح الاخبار عنها بقوله ايم امثالكم لانكل فرد لا يكون بما وكذا ان اريد بهاكل نوع نوع لانكل نوع امة واحدة لاايم وجوابه انها محمولة ههنا على الجموع من حيث هو مجموع هو الكان خلاف الناهر بقرينة الخبر والى السؤال والجواب اشار

فيالكشاف بقولهفانقلت كيف قيل الأام مع افراد الدابة والطائر فلتلاكان قوله ومامندابة ولاطائر دالا على معنى الاستغراق ومغنما عن ان بقال ومامن دواب ولاطبور حلقوله الاامم على المعنى وقال في المفتاح ذكرفىالارمضمع دابةويطير بجناحيدمعطائر لبانان القصدمن لفظ دابة ولفظطا تراعاهواليالجنسين وتقريرهماوعلى هذاالقول لااشكال في الخبر لان الخبر انماهو عن الجنسين كا ته قبل وما من جنس من هذين الجنسين الاام امنالكمولا يتصورزيادة تعميموالحاطة بسبب الوصف لأن الجنس مفهوم واحدو الشارح توهم اتحادكلامي الشيخين فأضاف افادة الوصف زيادة التعميم والاحاطة الىكلام المفتاح

فيهما الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار أفاد هذا الوصف زيادة التعميم لان الجمل التي ُلها محل من الاعراب تجب صحة وقو عالمفرد موقعها والمفرد الذىيسبك منالجملة نكرة لانه انمايكون باعتبسارالحكم الذى يناسبهالتنكير و ينبغى ان يكون هذا مراد من قال ان الجملة نكرة والا فالتعريف والتنكير من خواص الاسم و بجب فى تلك الجملة ان تكون خبرية كالصلة لان الصفة تجب ان يعتقد المتكلم ان المخاطب عالم بانصاف الموصوف بمضمونها قبل ذكرها وانما يجئ بها ليعرف المحاطب الموصوف و يميزه عنده بماكان يعرفه قبل من اتصافه بمضمون تلك الصفة فبحب كونها جلة متضمنة المحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبلذكرها والانشائية ليست كذلك فوقوعها صفةاوصلة انما يكون يتقدير القول فان قبل قدذكر صاحب الكشاف في قوله تعسالي # وان منكم لمن ليبطئن ۞ ان التقدير اقسم بالله ليبطئن والقسم وجوابه صلة منقلنا مراده ان الصلة هو الجواب المؤكد بالقسم وهوجلة خبرية محتملة للصدق والكذب ولذا يقال في تأكيد الاخبار والله لزيد قائم والانشاء انما هونفس الجملة القسمية مثل قولنسا والله واقسم بالله ونحو ذلك وهذا كما إن الشرطية خبرية يخلاف الشرط فان قيل في كلامه ايضا مايشعر بان وجوب العلم انماهو في الصلة دون الصفة حيث ذكر في قوله تعالى الله فاتقوا النارالتي وقودها الناس والحارة * ان الصلة تجب ان تكون قصة معلومة للمخاطب فيحتمل انهم علموا ذلك بان سمعوا قوله تعالى في سورة التحريم ﷺ قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والجارة ۞ ثم قال وانماجاءت النار هنــا معرفة وفى سورة التحريم نكرة لان الآية فىسورة التحريم نزلت اولا بمكة فعرفوا

(قال) والمفردالذي يسبك من الجملة نكرة لانه انمايكون باعتبار الحكم الذي يناسبه التنكير (اقول) ارادبالحكم المحكوم به واطلاق الحكم عليه متعارف عند النحاة وانماقال بناسبه التنكير لانه قديجئ معرفة كافى زيدالقائم واوله الشيخ ابن الحاجب بانه في معنى زيد محكوم عليه بالقيام فعاد الحكم نكرة (قال) ثم قال وانما جاءت النارهه نامعرفة وفي سورة التحريم بانها التحريم نكرة لان الآية في سورة التحريم بانها مدنية وقد سبق منه ايضا ان المصدر بيا ايها الناس مكى و بيا ايها الذبن آمنوا مدنى

(قال) قلنا يمكن ان يقال الى آخره (اقول) وقديقال ان العلامة تصدى لبيان وجه تنكير النار في احدى الآيين وتعريفها في الاخرى كادل عليه قوله وانماجات النار ههنا معرفة وفي سورة التحريم نكرة وبين ذلك بان الآية في سورة التحريم نزات اولا بمكة فعرفوا منها نارا موصوفة بهذه الصفة ثم جاءت في سورة البقرة مشارابها الى ماعرفوه اولا بمكة و المتبادر من هذه العبارة ان النار الموصوفة انمانزلت في سورة التحريم نكرة لانهم لم يعرفوها من هناك فحقها التعريف فان حل كلامه على ذلك غهر منه ماتصدى ابيانه ولزم ان لا يجب عنده كون الصفة معلومة ﴿ 45 ﴾ التحقق عند المخاطب وان اول

منهانارا موصوفة بهذه ألصفة نمجاءت في سورة البقرة مشارابها الى ماعر فوه اولا قلنا يمكن ان يقال الوصف بجب انيكون معلوم التحقق عندالمخاطب والخطاب في سورة التحريم للمؤمنين وهم قدعلموا ذلك بسماع من النبي عليه الصلاة والسلام والمشركون لمساسمعوا الآية علموا ذلك فخوطبوا في سورة البقرة (وامانوكيده فللتقرير) اىتقرير المسنداليه اى تحقيق مفهو مدومداوله اعنى جعله مستقرا محققاً نابتا بحيث لايظن به غيره نحو جانى زيد زيد اذا ظن المنكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسنداليه اوجله على معناه ومثل هذا وانامكن حله على دفع توهم التجوز اوالسهو لكن فرق بينالقصدالى مجرد التقرير والقصد الىدفع التوهم علىما اشار اليه صاحب المفتاح حيث قال بعدذ كردنع التوهم وريماكان القصد الى مجردالتقرير كما يطلعك عليه فصل اعتبارالتقديم والتأخيرمع الفعلوذ كرالعلامة فىشرح المفتاح اناارادمجرد تقرير الحكم ولم يين ان اىموضع من بحث التقديم والتأخير يطلعنا عليـــه وهو خلاف ماصرحوا به في نحولاتكذبانت من ان تأكيد المسند اليه المايفيد مجردتقرير المحكوم عليه دون الحكم وتقويته فانقيل انهلم يردالتأكيد الصناعي بل مجر دالتكرير نحواناعرفت وانتعرفت فانه يفيدتقرير الحكم وتقويته قلمنالانسلم انالفيدلتقرير الحكم هوالتكرير بلالتقديم الايرى الى تصريحهم بانه ليسفى نحو عرفت انا وعرفت انت تقرير الحكم وهوانما لمجردتقرير المحكوم عليه على ان السكاكى لم بورد تحقيق تقوى الحكم في فصل التقديم و التأخير مع الفعل بل في آخر بحث تأخير المسند اليمولوسلم انه اراد ذلك فليكن قوله كما يطلعك أشارة الى ماذكر في نحولاتكذب انت من الله لمجردتقرير المحكوم عليه دون الحكم كايجعل قوله فى الايضاح كماسياتى اشارة الىهذا ولوسلم فكان ينبغى ان يتعرض للتخصيص

عا ذكر في الشرح فات غرضه لان الخاطب في سورة النحريم لماكانعالما بالنار الموصوفة بسماعمن الني عليه السلام كما ان المحاطب في سورة البقرة عالم بهابه عاع الاية فلرنكرت فىالاولى وعرفت فى الثانية فانو جدىقصدالتهويل في التنكر وتصد التنويه في النعريف وكلءنهما مناسب مقامه کان تو جیها آخر لايانالكلام الكشاف ودفعا لمايتو جدعليدمن اختصاص الصلة بوجوب المعرفة (قال) الكن فرق بين القصد الى مجردالتقرير والقصد الىدفع التوهم (اقول) اعا قال مجرد التقرير تنبيها على ان قصد التقرير يجامع مع قصددفع التوهم وذلك لان تكرير اللفظ يفيد تقرير

معناه و تحقیقه فی دهن السامع فر بماکان مقصودا بنفسه ور بماکان وسیلة الی دفع التوهم (قال) ولوسلم (بل) انه از اد ذلك (اقول) توجیه کلام العلامة بماذكره من ان السكاكی لم پر دالتا کیدانصناعی بل مجرد التكریر نحوانا عرفت و انت عرفت فانه یفید تقریر الحکم و تقویته یتضمن الحکم بان الحوالة التی فی کلامه لیست علی ظاهرها و انه اراد ان الاطلاع المذكور و اقع بقرب ذلك الفصل و انما اسنده الیه توسعا فقول الشارح ولوسلم اشارة الی انا لانسلم انه اراد بقوله کما یُطلعت علیه ماهو خلاف ظاهره بل هو مجری علی حقیقته فیبطل ذلك التوجیه ولوسلمنا انه اراد به خلاف ظاهره فلیجهل کلامه اشارة الی ماذکره فی نحو لاتکذب

انت ادلایلزم منه حل التأکید علی غیر الاصطلاحی و لایر دعلیه ان التقریر مستفاد من التقدیم و لا ان التعرض للخصیض کان اولی بل لیس فیه الا مخالفة ظاهر الحوالة (قال) و الاظهر الی آخره (اقول) انماکان اظهر لان الحوالة علی ذلك الفصل صریحة فینبغی ان تر اعی و قد اور دفی ذلك الفصل هذا البحث الذی بناسب التأکید الاضطلاحی و لایلزم علی هذا التوجیه شئ الا ان السکاکی اشار فی باب التأکید الاصطلاحی اشارة اجالیة الی مالیس تأکید اصطلاحیا و لاباس به فانه یصرح فی کثیر من الابواب با مثلة نمالیس منها بل بناسبها (قال) و لایدفع هذا التو هم بالتأکید المعنوی و هو مو مو و و مو اله خاهر (اقول) فانه اذا قال جانی زیدنفسد احتمل انه ارادان بقول

إجاءنى عمرو نفسه فسها فتلفظ بزيدمكان عمرو (قال) لئلا يتوهمان بعضهم لمربجئ الا انك لم تعتدبهم (اقول) اى اطلقت القوم واردت بهم منعدا ذلك البعض كانهم هم القوم فالتــ أكيد يدفع توهم عدم الشمول في لفظ القوم(قال) او انك جعلت الفعل الواقع منالبعض كالواقع منالكل بناء على انهمفي حكم شخصواحد (اقول)وذلك لتعاونهم واشتباك مصالحهم واشتراك مضارهم ورضاء كلهم بما الوجه لايكون توهمعدم الشمول فىلفظ القومأذعلم انه اراديه الكل اكن توهم انالفعلالنسوبالىالكل لم يصدر عنهم بل عن بعضهم

ا بلهو اولى بالتعرض لانهالذي يعتبر فيهالمسند اليه مؤخراعلى انه تأكيد ثمقدم التخصيص والاظهر أن قول السكاك كإيطلعك أشارة إلى ما أورده في فصل اعتبار التقديم والتأخير مع الفعل من ان نحو انا سعيت في حاجتك وحدى او لاغيرى تأكد وتقرير للتخصيص الحاصل من التقديم وايراده في هذا المقام مثل ايرادكل رجل عارف وكل انسان حيوان فى التأكيد الذى لدفع توهم عدم الشمول مع انه ليسفىشئ منالتأكيدالاصطلاحي ولهذا غيراسلوب الكلام ومثلهذا كثير فى كلامهو لاحاجة الى حل كلام المصنف على ذلك كيف وهو بعترض على السكاكى في امنال هذه المقامات و بهذا يظهر ان مايقال منان معنى كلامه ان توكيد المسنداليه يكون لتقرير الحكم نحوانا عرفت اوتقرير المحكوم عليه نحواناسعيت في حاجتك وحدى او لاغيرى غلط فاحش عن ارتكابه غنية بماذكرنا من الوجه الصحيح (اودفع توهم النجوز) اى التكلم بالجاز نحوقطع اللص الامير الامير اونفسسه اوعينه لئلايتوهم اناسناد القطع الىالامير مجآز وانما القاطع بعض غلمانه مثلاً (او) لدفع توهم (السهو) نحوجاءنی زید زید لئلاینوهم ان الجائی عرو وانماذكرز يدا علىسبيلالسهو ولايدفع هذاالتوهم بالتأكيدالمعنوى وهو ظاهر (او) لدفع توهم (عدم الشمول) نحو جاءني القوم كلهم اواجعون لئلايتوهم ان بعضهم لم يجئ الاانك لم تعتدبهم اوانك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من ألكل بناء على انهم في حكم شخص واحد كما يقال بنوا فلان قتلوا زيدا وانماقتله واحدمنهم وربمابجمع بينكل واجعين بحسب اقتضاء المقام كقوله تعالى ﷺ فسجدالملائكة كلهم اجعون بناء على كثرة الملائكة واستبعاد سجودهم جيعهم معتفرقهم واشتغال كلمنهم بشان وبهذا يزدادالتعيير والتقريع

وانما نسب الى كلهم لماذكرنا فالظاهر ان فى الكلام حينئذ مجازا اسناديا وفى كون انتأكيد بكل واخواته دفعاً لتوهم هذا الجياز بحث فانك اذا قلت جاءنى القوم كلهم يفهم منه الاحاطة والشمول فى لهجاد القوم قطعا ولا ينزم من ذلك احاطة النسبة وشمولها لتلك الآحاد الايرى ان قولك كل القوم فعلوا كذا يفيد شمول الآحاد ومع ذلك يحتمل ان يكون الفعل المنسوب الى جيع الاحاد صادرا عن بعضهم واعلمان لنسبة الفعل الواقع من البعض الى الكل وجها آخر وهوان يراد وقوعه فيما ينهم وحينئذ يكون المجاز لغو يا أمافى الهيئة التركيبية وامافى لغظ الفعل والتأكيد بكل لا يدفع هذا التجوز ايضا فتأمل وامافى لفعل والتأكيد بكل لا يدفع هذا التجوز ايضا فتأمل والمافى الهنا كلا المناه الم

(قال) ولادلالة لاجعون على كون سجودهم في زمان واحد على ماتوهم (اقول) ذكر بعض الائمة الحنفية في اصول الفقد ان فائدة اجعون في الآية الدلالة على انهم عن آخرهم المجتمعوا في زمان واحد على السجودكائه قبل سجدوا كالهم مجتمعين وفي ذلك زيادة تقريع وتعبير لا بليس لان الجم الغفير اذا المجتمعوا على امتثال المأمور به في زمان واحد ولم يتخلف احدمنهم عن ذلك الزمان كان مخالفتهم ابعد عن الحق وادخل في الذم واعترض عليه بوجهين الاول انه يقتضى وقوع اجعون حالا مع كونه مرفوعا ومعرفة والناني ما اشار اليدالشار وهوان اجعون في التأكيد بعنى كل ولو كرركل لم يفد الاجتماع في الزمان قطعا وكذا ماهو بمعناه والجواب عن الاول ان قوله كانه قبل سجدوا كلهم مجتمعين بان لحاصل المعنى لا توجيه للاعراب وعن الناني انه و ان كان بمعنى كل الا ان له اصل المتقاق يدل على الاجتماع فلا بعد ان يلاحظ ذلك كا يلاحظ المعاني الاصلية في الكن كامر هو (قال) وههنا بحث وهو ان ذكر

على ابليس ولادلا لة لاجمون على كون سجودهم فى زمان واحد على ماتوهم وههنا بحث وهو انذكرعدم الشمول انماهو زيادة توضيح والافهو منقبيل دفع توهم النجوز لان كلهم مثلاا بمايكون تأكيدا اذاكان انتبوع دالاعلى الشمول ومحتملالعدم الشمول على سبيل التجوز والالكان تأسيسا ولذا قال الشيخ عبدالقاهر رجةالله عليه ولانعني بقولنا يفيدالثمول انه بوجبه مناصله وانه أولاه لمافهم الشمول من اللفظ والالميسم تأكيدا بل المراد انه يمتنع ان يكون اللفظ المقتضى للشمول مستعملا على خلاف ظاهره ومتجوزا فيه انتهى كلامه واما نحوجاءني الرجلان كلاهما فنيكونه لدفع توهم عدم الشمول نظرلان المثنى نصفى مدلوله لايطلق على الواحد اصلا فلا يتوهم فيه عدم الشمول بل الاولى انه لدفع توهم انيكون الجائي واحدا مهما والاسناداليهما انماوقع سهوا واما اذاتوهم السامع انا لجائى رسولان ألهما اونفس احدهما ورسول الآخر فلايقال لدفعهجاءتى الرجلان كلاهما بلانفسهما اوعينهما وكذااذا توهم ان الجائى احدهما والآخر محرض وباعث ونحوذلك فأنمايدفع ذلك بنأ كيدالمسندلان توهم التجوز انماوقع فيه وامابيانه) اى تعقيب المسند اليه بعطف البيان (فلايضاحه باسم مختصبه نحو قدم صديقك خالد) فلايلزم كون الثاني اوضح لجوازان بحصل الايضاح من المجمّاء هماوفا ثدة عطف البيان لا تنحصر في الابضاح كاذكر صاحب الكشاف انالبيت الحرام في قوله تعالى * جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس # عطف بيان جي به للدح لاللايضاح كاتجي الصفة لذلك وذكر في قوله تعالى ١

عدمالاعمول انماهو زيادة توضيح والافهو منقبيل دفع توهم التجوز (اقول) هذا انما يصحع اذا اريد بالنجوز مالمنكاول العقلي واللغوى واما اذا خص بالتجوز العقلي كما يشعر مه كلام المكاكى حيث قال واما الحالة التي تقتضي تأكيده فهىاذا كانالمراد إن لايظن بك السامع في حكمك ذلك تبجوزا اوسهوا او نساناطلا بدمن التعرض لعدم ^{اش}عول فانه تجوز لغوى لمهندر جفىالتجوز المذكور علىهذا التقدير (قال) بلالاولى انەلدفىم توهم ان یکون الجائی واحداسهماوالاسناداليهما أنماوقع مهوا (اقول) يمكن

ان يفال أهليهذا جاز أن يراد بكل دفع توهم أن المجئ كان من البعض والاسناد الى الكل انماوقع سهوا (الابعدا) (قل) لا يلزم كون الثانى أوضح الى آخره (أقول) كما أذا فرض أن كنية زيد مشتركة بين عشرين واسمه بين ثلثين متفاير بن لاوائك فاذا أتبع الاسم الكنية عطف بيان لها أفاد أيضاحها وأن كانت الكنية أوضح من الاسم حال الانفراد و كذا لا يلزم أن يكون الثانى أشهر من الاول فانزيدا أذا أشتهر بكنيته أكثر من الاسم علف بيان لها أوضعها معان المتبوع أشهر أشتهاره باسمه مع كون الكنية مشتركة دون إلاسم فاذا جعل الاسم عطف بيان الها أوضعها معان المتبوع أشهر

(قال) وان كان البيان جاصلا بدونه (اقول) وذلك لانعادا اسم علم الهم مخصوص بهم فايس هناك ابهام محقق يحتاج فى دفعه الى عطف بيان (قال) ان يوسموا بهذه الدعوة الى آخره (اقول) ير يدان عطف البيان ههنا جعل هذه الدعوة سمة لازمة لهم بحيث لا مجال أن يوهم كونها فى حق غيرهم وذلك انه لوقد راشتبادا مامن اشتراك الاسم بينهم وبين غيرهم وامامن جواز اطلاق اسمهم على غيرهم لمشاركتهم اياهم فيما اشتهروا به من العتو والعناد كنمود ولذلك قيل عادا الاولى لاندفع ذلك الاشتباه بعطف البيان فعطف البيان ههنا لدفع الابهام التقديرى اعتناء بالمقصود وحفظ له عن شائبة توهم غيره فلذلك صارت الدعوة فيهم امرا محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه (قال) لا يلزم البتدان يكون اسما مختصا بمتبوعه من الوجوه (قال) لا يلزم البتدان يكون اسما مختصا بمتبوعه من الاختصاص الدعوة فيهم المرا محققا لا شبهة فيه به على الاطلاق واما الاختصاص البتدان يكون اسما مختصا بمتبوعه المناه الله المناه الدعن المناه المناه الله المناه المناه المناه الله المناه الله المناه الله الله المناه المناه الله المناه المناه الله المناه المناه المناه المناه الله المناه الله المناه الله المناه الله المناه المناه

بو جه ما فلاید منه و اقله بالقياس الى بعضمايطلق عليدلفظ المتبو عامآخقيقا انقصد بعطف السان ازالة ابهام محقق واماتقديرا ان قصدبه دفع ابهام مقدرنع اذاقصديه المدح لم يجب الاخصاص اصلا لامطلقا ولامن وجد (قال) فالاحسن ان الموصوف فيه عطف بيان لمافيده نايضا حالصفة المجممة وفيداشعار بكونه علمافي هذه الصفة (اقول)جمل صاحب الكشاف صراط الذن ا نعمت عليهم بدلا من الصراط المستقيم وشبهد بقواك هل ادلات على اكرم الماسوافضاهم فلان وقال فيداشعار بكونه علمافي الكرم والفضلفاشار الشارح يقوله فالاحسن الى انجعل فلان

الابعدا لعادقوم هود ﷺ انه عطف بيان لعاد وفائدته وان كان البيان حاصلا بدونه انبوسموا بهذه الدعوة وسماو يجعل فيهمامرا مخققالا شبهة فيدبوجد من الوجوه ومما يدل على ان عطف البيان لايلزم البئة ان يكون اسما مختصا بمتبوعه ماذكروا في قوله والمؤمن العايدات الطير يمسحها الله ركبان مكة بين الغيل والسند ۞ ان الطير عطف بيان وكذا كل صفــة اجرى عليها الموصوف نحوجاني الفاضل الكامل زيد فالاحسن انالموصوف فيه عطف بيان لمافيه من ايضاح الصفة المنهمة وفيداشعار بكونه علما في هذه الصفة فانقلت قداور د المصنف قوله تعالى * لاتخذوا الهين النين اتماهو الهواحد * في باب الوصف وذكرانه للمان والتفسير واورده السكاكي فيباب عطف البيان مصرحا بانه منهذا القبيل فاالحق فىذلك قلت ليسفى كلام السكاكى مايدل على انه عطف بيان صناعي لجوازان يريد انه من قبيل الايضاح والتفسير وان كان وصفا صناعيا ويكون ايراده في هذاالبحث منل ابراد كل رجل عارف وكل انسان حبوان فی محث التأکید علی ماهو دأب السکاکی و یکون مقصوده انه و صف صناعى جئ به للايضاح والتفسير لاللتأ كيدمنل امس الدابر على ماوقع في كلام التحاة وتقرىر ذلك انافظ الهين حامل لمعنى الجنسية اعنىالاالهية ومعنى العدد اعنى الائنينية وكذا لفط اله حامل لمعنى الجنسية والوحدة والغرض المسوق له الكلام في الاول النهيءن اتخاذ الانين من الاله لاعن اتخاذ جنس الاله وفي الناني أثبات الواحد من الاله لاانبات جنسه فوصف الهن باننين والهبواحد ايضاحا لهذا الغرض وتفسيرا وهذا الذي قصده صاحب الكشاف حيث قال الاسم

عطف بان احسن من جعله بدلا لوجهين (٧) الاول انه يوضيح تلك الصفة المبهمة والايعناح من شان عطف البيان دون البدل والثاني ان الانتعار بكونه علما فيماذكر انما ينفر عمن جعل فلان تفسير اللاكرم الافضل كاعترف به حيث قال واوقعت فلانا تفسير او ايضاحاللا كرم الافضل فجعلته علما في الكرم والفضل ولاشك ان ايضاح المتبوع وتفسيره فائدة عطف البيان دون البدل ولك ان تقون انه اختار البدل في الآية وذكر له فائدتين الاولى توكيد النسبة بناء على ان البدل في حكم تكرير العامل والثانية الاشعار بان الطريق المستقيم بانه وتفسيره صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة لصراطهم بالاستقامة على ابلغ وجه واكده ولاخفا ان هاتين الفائدتين مطلوبتان في الآية الكريمة فوجب ان يختار فيها البدل لان الفائدة الاولى مختصة به واما أثنانية قصصل منه ايضا اذقد يقصد ببدل الكريمة فوجب ان يختار فيها البدل لان الفائدة الاولى مختصة به واما أثنانية قصصل منه ايضا

الحامل لمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين على الجنسية والعدد المخصوص فاذا اريدت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي يساق له الحديث هو العدد شفع بمايؤكده هذا كلامه ويكون قوله يؤكده اى يقرر دو يحققه ولم يقصد انه تأكيد صناعي لانه انمــا يكو ن بتكرير لفظ المتبوع او بالفاظ محفوظة فا وقع في شرح المفتاح من ان مذهب الكشاف ان الهين اثنين ونفخة واحدة منالتأ كيد الصناعى ايس بذئ اذلا دلالة لكلامه عليه بل اور دفى المفصل قوله نفخة واحدة منالا للوصف المؤكد نحوامس الداير فالحق انكلامن اثنين وواحد وصف صناعي جئ به للبيان والتفسير كمافي قوله تعالى الله ومامن دابة في الارض ولاطائر يطير بجناحيه * حيث جعل في الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه صفة لطائر لبدل على ان القصد الى الجنس دون العدد كاسبق في باب الوصف فالآ ننان تشتركان في إن الوصف فيهما للبيان وتفترقان من حيث اله فى الالهين النه واحد لبيان القصد الى العدددون الجنس وفي دابة فى الارمن ولاطائر يطير بجناحيه لبيان انالقصدالي الجنس دون العدد وتقرير هذا أأبحث على ماذكرت مالامن مد عليه للمصنف و يه يتبين انلاخلاف ههنابين صاحب الكشاف وصاحب المفتماح والمصنف على ما توهمه القوم واستدل العلامة فىشرح المفتاح على انه عطف بيان لاوصف بان معنى قولهم الصفة تابع يدل على معنى في متبوعه اله تابع ذكر ليدل على معنى في متبوعه على مانقل عن ابن الحاجب ولم ذكر أثنين او واحدا للدلالة على الانفينية والوحدة اللتين في متبوعهما ليكونا وصفين بل ذكرا للدلالة على ان القصد من متبوعهما الى احد جزئيه اعنى الامذينية والوحدة دون الجزء الاخر اعنى الجنسية فكل منهما تابع غير صفة بوضيح متبوعه فيكون عطف بيان لاصفةواقول ان اريدانه لم يذكر الاليدل على معنى في مشوعه فلايصدق التعريف على شئ من الصفة لانها البتة تكون لتخصيص اوتأكيد اومدح اونحوذلك وانار مدانه ذكرليدل على هذاالمعنى ويكونالغرضمن دلالته عليه شيئا آخركالتخصيص والتأكيدوغيرهما فبجوز ان يكون ذكر النين وواحد للدلالة على الانتينية والوحدة ويكون الغرض منهذا بيان المقصودوتفسيره كماانالداير ذكرليدل على معنى الدبور والغرض مندالتأكيد بلالامركذلك عندالنحقيق الابرى انالسكاى جمل من الوصف ماهوكاشف وموضع ولم يخرج بهذا عن الوصفية * ثمقال واماانه ليس بيدل فظاهرلانه لايقوممقام المبدل منه وفيه ايضا نظرلانا لانسلم انالبدل بجب صحة

٨ الكل تفسير المنبوع وايضاحه كاسيأتى الاان ذلك لا يكو ن مقصودا اصليامنه كافي عطف البيان وانما شبهه بقولك هل ادلك لامطلقا بل اذاكان واردا في مقام يقصد فيه أكرير النسبة وايضاح المبوع معا وهناك يتعين البدل ايضاولا يجوز عطف البيان فضلا عن ان يكون المشبه لوافق المشبه و يحصل به غيضه المشبه و يحصل به غيضه المشبه و يحصل به غيضه

(قال) وفى لفظ المفتاح ايماء الى ذلك (اقول) اى الى ان المبدل منه مسنداليه بحسب الظاهروالبدل مسنداليه فى الحقيقة فانه قال واما الحالة التى تقتضى البدل عنه فهى اذاكان المرادنية تكرير الحكم وذكر المسند اليه بعد توطئة ذكره والضمير فى قوله عنه راجع الى المسنداليه فدل على ان المبدل منه مسنداليه وقوله وذكر المسند اليه بعد توطئة ذكره يدل على ان البدل هو المسنداليه والمبدل منه توطئة فيكون المبدل منه مسندا اليه بحسب الظاهر والبدل مسندا اليه بحسب الحقيقة (قال) وهو الذي يكون ذاته بعضا الى آخره (اقول) قديتوهم عكس ذلك قسما خامسا من البدل يسمى ببدل الكل هم من البعض و يمثل له بخيفوله نضر الله اعظماد فنوها به المسجستان

طلمة الطلمات 🛪 وبنمو قولك نظرت الى القمر فلكه اذاجعل القمرجزأ من الفلك وانت تعلمان ذلك اثبات باب عايحتمل غره (قال)وسكت عن بدل الغلط لانه لايقع في فصيح الكلام (اقول) منهم منفصل وقال الغلط على ثلنة اقسام غلطصر يحمحقق كااذاار دتان تفول جاءنى حارفس قك لسانك الى رجل ثمتدار كندفقلت جاروغلط نسيان وهوان تنسى المقصود فتعمد ذكر ماهو غلط ثم تنداركه بذكر المقصودفهذان لايقعان في فصيح الكلام ولافيما يصدر عن روية وفطانة وانوقع فىكلام فحقدالاضراب عنالاول المغلوط فيه بكلمة بلوغلط مداءوهوان تذكر المبدل منه عنقصدثم تنوهم انك غالط وهذامعتمد الشعراء كثيرا

قيامه مقام المبدل منه الاترى إلى ماذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى * وجعلوالله شركاء الجن انالله وشركاء مفعولا جعلو والجن بدل من شركاء ومعلومانه لامعنىلقولنا وجعلواللهالجن بللاسعد انبقال الاولىانه يدل لانه المقصود بالنسبة اذالنهي انماهو عناتحاذالاننين منالاله علىمامرتقريره (واما الايدال منه) اي من المسنداليه و في هذا اشعار بان المسنداليه انماهو المبدل منه و هذا بالنظر الى الظاهر حيث يجعلون الفاعل في جاءني اخول زيد هو اخول والا فالمسند اليه في التحقيق هو البدل وفي لفظ المفتــاح ايماء الى ذلك (فلزيادة التقرير نحو جائني اخولهُ زيد) في بدل الكل وهو الذي يكون ذاته عينذات المبدل منه وانكان مفهومهما متغايرين (وجانى القوم أكثرهم) في بدل البعض وهوالذي يكون ذاته بعضا من ذوات المبدل منه وان لم يكن مفهومه بعضا من مفهومه فنحو الهين انين اذا جعلناه بدلا يكون بدل الكل من الكل دون البعض لان ماصدق عايد ائنين هو عين ماصدق عليدالهين (وسلب زيد نوبه) في بدل الاشتمال وهوالذى لايكون عين المبدل منه ولابعضه ويكون المبدل منه مشتملا عليه لاكاشتمال الطرف على المظروف بل منحيث كونه دالا عليه اجالا ومتقاضياله بوجه مابحيث تبتى النفس عند ذكرالمبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له فبجئ هومبينا وملخصا لماجل اولاوسكت عنبدلالغلط لانهلابقع فى فصيح الكلام فان قلت لم قال هنالزيادة التفرير وفى التأكيد للتقرير قلت قد اخذ هذا من لفظ المفتاح على عادة افتذنه في الكلام وهو من اضافة ألمصدر الى المعمول اى المفعول او اضافة البيان اى الزيادة التي هي التقرير و النكتة فيه الايماء الى انالبدل هوالمقصود بالنسبة والتقرير زيادة يقصد بالتبعية بخلافالتأكيد فان المقصود منه نفسالتقرير وبيان التقرير فيبدل الكل ظاهر لمافيه من التكرير

مبالغة وتفننا وشرطه ان ترتق من الادنى الى الاعلى كقوال هند بخم بدركانك وان كنت متعمدا لذكر النحم تغلط نفسك و ترى انك لم تقصد الا تشبيهها بالبدر وكذا قوالك بدرشمس وادعاء الغلط ههنا واظهاره ابلغ فى المعنى من التصريح بكلمة بل ولوذكر اهذا منالا بماوقع فى كلامهم لكان اولى (قال) والنكتة فيه الايماء الى ان البدل هو المقصود الى آخره (اقول) فان قلت ماذا تفعل بقوله فى المفتاح واما الحالة التي تقتضى بانه و تفسيره فهى اذاكان المراد زيادة ايضاحه بما يخصه من الاسم فعلى قياس ماذكر من النكتة فى البدل يكون الايضاح فى عطف البيان مقصودا بالنبعية وهو فاسد قطعا قلنا يدفع هذا التوهم انه جعل الزيادة فى عطف ألبيان محمولة على المراد خبراعنه و لعل ٢

٣ الفائدة فىذكرها ههنا انه قدم ذكرالتوابع على تنكير المسنداليه فكانكلامه بالذات فى بانتوابع المعارفوهى لاتخلو عن ايضاح مالما قصدبها فيكون المقصود بعطف البيان فيها زيادة الابضاح والمصنف لماقدم مباحث التنكير علىالتوابع اقتصر في عطف البيان علىذكر الايضاح (قال) فائدة البدل التوكيد لمافيه من التثيية والتكرير والاشعار (اقول) اراد تننية ذكر المنسوباليه حيث ذكر اولا مجملاونانيامفصلاوتكر برالنسبة يتكربرالعامل حكما يدلك علىذلك عبارته سابقا ولاحقا واماقوله والاشعار فمرفوع عطفا علىالتوكيد اىفائدة البدلالتوكيد من وجهين والاشعار وقديروى مجرورا على معنى انالتو كيد في هذاالبدل من وجوه نلنة (قال) وامافي الاشتمال فلان المتبوع فيه يجب ان يكون بحيث يطلق ويرادبه التابع الى آخره (اقول) لم يردبذلك انزيدا في المثال المذكور قداطلق على علمه مجازا كمايوهمه صدركلامه بل اراد ان الاعجاب قدينسب الىزيد في الطاهرويفهم منه ان المقصود نسبتدالى بعض صفاته كانه قيل اعجبني شئ من زيدنم بين ذلك بعلمه فجاءالتقرير ﴿ ١٠٠ ﴾ بسبب التكرير اجهالا

قال مساحب الكشاف في قوله تعالى ١ صراط الذين انعمت عليهم الله فائدة البدل التوكيد لمافيه من التمنية والتكرير والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط المسلمين وفي بدل البعض والاشتمال باعتبار أن المتبوع مشتمل على التابع أجالا فكانه مذكور اولا اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان المتبوعفيه يجبان يكون بحيث يطلق ويرادبه التابع نحواعجبني زيداذا اعجبك علمه بخلاف ضربت ز دااذاضربت غلامه فتحوجاني زيدغلامه او اخوه او جاره بدل غلط لابدل اشتمال على مايشعريه كلام بعض النحاة نمدل البعض والاشتمال لانخلو عن ايضاح البتة لمافيه من التفصيل بعد الاجال والتفسير بعد الابهــام وقديكون في بدل الكل ايضاح وتفسير كمام فكان الاحسن ان يقال لزيادة التقرير والايضاح

وتفعسيلا قال بعض انحاة انماسمي مدل أشتمال لاشتمال المتبوع على النابع لاكاشمال النارف على المناروف بل منحيث كونه دالاعليه اجالا ومتقاضياله بوجه مآ بحيث تبق النفس عندذكر الاول منشوقة الىذكر النانى منتطرةله تجيئ الناني لمخصا لمااجلت في الاول مبيناله فىلهرىدلكان نحوجاءني زيدغلامه اواخوهاوجاره بدل غاط لا مدل استمال كايشعر مه كلام ان الحاجب حيث اكتنى فى بدل الاشتمال بمجر دملابسة بغير الكلية والجزئية فانهدا الاكتفاء مقتضى الدراج تلك الامثلة في مدل الاستمال بلصرح فيشرح المفصل بانقولك ضرب زيدغلامدمن بدل الاشتمال ويفيدك زيادة توضيح لهذا المعنى مانقل عن المبردانه قال الماسمي بدل الاشتماللان الفعلالمسند الىالمبدل منه يشتمل على البدل ليتم ويعيد فانالاعجاب اذااسندالى زيد لايكتني به منجهة المعنى فانه لا يعجبك لحمه ودمه بل معنى فيه وكذلك السلب في عن الشهر الحرام في قوله تعالى يسئلونك عن الشهر المجل الفي المفتاح (واما العطف) اي جعل الشيء سلبزيدفانه لم يسلب ذاته بلشئ منه وكذلك السؤال

الحرام لايفيد الاان يكون عن حكم من احكامه بخلال ضربت زيدا عبده فائه بدل غلطلان ضربت زيدا (معطوفا) مفيدلا يحتاج الى شئ آخر وكذلك قولك قتل الاميرسيافه وبني الوزير وكلاؤه ليسمن بدل الاشتمال اذ شرطه ان لايستفادهو من المبدل منه معينا بل تبتى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان للاجال الذي فيه ولااجال في الاول ههنا اذيفهم عرفا منقولك قتل الامير ان القاتل سيافه وهكذا حال نظائره فلايجوز فيها الابدال مطلقا (قال) ثم بدل البعضوالاشتمال لايخ عن ايضاح الى آخره (اقول) ارادتكر يرمعني واحدتقريراله فى ذهن السامع ويحتمل انيكون الاول اى التفصيل بعدالاجال اشارةالي بدل البعض فانالكل جلة الاجزاء والتفصيل يناسبها والثاني اىالتفسير بعدالابهام اشارة الى بدل الاشتمال فان الاول فيد مبهم يحتاج الى تفسير كماعرفت ويحتمل ان يكون الاول نظرا الى المق في نفسه فانه كان مجملا ثم فصل والثانى نظرا الى المخاطب فانه ابهم عليه المق اولاثم ازيل ابهامه وقس على هذا ماوردعليك من نظائره (قال) فكأن الاحسن ان يقال لزيادة التقريرُ والايضاح الى آخره (اقول) القول

ذكر دوتعدد اونفصلا بعيشه عن بعض في العبارة و الذكر (قال)منغيرتعرض لتقدم اوتأخر اومعبة الى آخره (اتول) فلا یکو ن فیسه تفصيل للسند وأشارة الي تعدده وامتياز بعضه عن بعض واما ان المجئي القسائم باحدهما غيرالقائم بالاخرفانما يستفاد من دلاله العقل دون التركيب لانمؤداه نسبة مطلق المجني البهما ثمالعقل يشهد بانذلك المطلق مابت لاحدهما في ضمن فرد والآخر في ضمن فرد آخر (قال) فانفيدتفصيلاللفاعل الى آخره (اقول) فانقات هلفيه تفصيل للسندحيث

معطوفاعلى المسند اليه (فلتفصيل المسنداليه مع اختصار شعوجا ، في يدوعرو) فانفيه تفصيلا للفاعل منغير دلالة على تفصيل الفعل اذا لواو انما هو الجمع المطلفءاى لثبوت الحكم للتابع والمتبوع منغير تعرمن لنقدم اوتأخر اومعية واحترز بقوله معاختصار عن نحو جاءنى يدوجاءنى عروفان فيدتفصيلا الفاعل معانه ليس من عطف المسند اليه بل هو من عطف الحملة (او) لتفصيل (المسند) بانه قدحصل مناحد المذكورين اولا وعنالآخر بعدءمتراخيا اوغيرمتراخ (كذلك) اى مع اختصار و احترز به عن نعو جاءنى زيدو عمر و بعده بيوم اوسنة وما اشبه ذلك (نُعُوجًا نِي ز يدفعمرو اونم عمرو اوجا ني القوم حتى حالد) هذه الثلثة تشترك فيتفصيل المسند وتختلف منجهة انالفاء تدل على ان ملابسة الفعل للتابع بعد ملابسته للمنبوع بلامهلة ونم كذلك مع مهلة وحتى متل نم الا انفيه دلالة على ان ماقبلها عماينقضي شيئا فشيئا الى ان يبلغ مابعدها والمحقيق انالمعتبر في حتى ترتيب اجزاء ماقبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولايعتبر الترتيب الخارجى لجواز انيكون ملابسة الفعل لمابعدها قبل ملابسته للاجزاء الآخر نحو ماتكل ابلى حتى آدم عليه الصلاة والسلام اوفى ائنائها نحو مات الناس حتى الانبياء اوفىزمان واحد نحو جاءنى القوم حتى حالد اذا جاوً له معا و یکون حالدا ضعفهم واقو بهم فعنی تفصیل المسند فی حتی انه

عبر عنفعل كل واحدمنهما بلفظ على حدة المت لا فان لفط جاء في الجملتين يدل على مطلق المجدي و اعايفهم تعدده بشهادة العقل (قال) اولتفصيل المسند الى آخره (اقول) بشير الى ان تفصيل المسند انماهو بان بشار الى تعدده وامتياز بعضه عن بعض بحسب الوقوع في الازمنة اما على التعاقب او التراخى فان هذا هو المعتبر في باب العطف دون ماعداه من الامتياز بحسب القوة والضعف او المحل او المتعلق فان المرور في قولك مررت بزيد و حار يعدع على مرور اواحدا وفى قولك مررت بزيد فعمار يعدم رورين (قال) واحترز به عن محوجانى زيد و عرو بعده بوم اوسنة (اقول) انما احترز عن ذلك لائه من القسم الأول اذالعطف فيه افاد تفصيل المسند اليه مع اختصار بحذف العامل الذى قام العاطف مقامه واما تفصيل المسند و تعدده بحسب الوقوع في الازمنة فانما استفيد من التقييد بالظرف لامن العطف وليس في الكلام باعتبار تفصيل المسند اختصار فصيح الاحتراز عنه

(قال) وهذاصر يحفى انه انمايقال الىآخره (اقول) الاانهذا الاعتقاد انماحصلله بعدنني المتكام المجئءنزيد لاقبله لان توهم مان عمر البضالم يجي انها نشأ من نفي المجيّ عن زيد ﴿١٠٢﴾ لملابسة بينهما وعلى هذا لا يبعد ان يقال الكن

يعتبر فىالذهن تعلقه بالمتبوع اولاو بالتابع نانيا باستبار آنه اقوى اجزاء المتبوع اواضعفها فانقلت العطف على المسند اليه بالفاء وثم وحتى يشتمل على تفصيل المسند اليه ايضا فكان الاحسن ان يقول اولتفصيلهما معما قلت ذكر الشيخ في دلائل الاعجاز ان النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد بوجه ما توجه الى ذلك التقييد وكذا الانبات وجلة الامر انهمامن كلام فيد امرزائد على مجرد اثبات الشئ للشئ اونفيه عنه الا وهوالغرض الحماص والمقصود منالكلاموهذا عالاسبيل الى السك فيماناتهي كلامه ففي تحوجا ني يدفعمرو يكون الغرمن اثبات بمجئي عرو بعد مجئي زيد بلامهلة حتى كانه معلوم ان الجائي زيدوعروو الشك انما وقع فيالترتيب والتعقيب فيكون العطف لافادة تفصيل المسند لاغير حتى لو قلت ماجاءني ز مد فعمرو مكان نفيالجيئه عقبب مجيَّز مد و محتمل انهماجاآك معا اوحاءك عروقبل زيداو بعده مدة متراخية فان قلت قد بجئ العطف على المسند اليعبالفاءمن غير تفصيل المسند تحوجاءنى الآكل فالشارب فالنائم اذاكان الموصوف واحدا قلت هذا في التحقيق ليس من عطف المسنداليد بالفاءلانه في المعنى الذي يأكل فيشرب فينام ولوسلم فلادلالة فيما ذكر علىانه يازم ان كون لتفصيل المسند (اورد السامع) عن الخطأ في الحكم (الى الصواب) وسبجي تحقيقه في بحث القصر (نحو حانني زيد لاعرو) لمن اعتقد ان عرا جالدون زيداو انهما جاآك جيعا وماجاءني زيد اڪن عمرو لمناعتقد انزيدا جاءك دون عروكذا فىالمفتاح والايصاح ولم يذكره المصنف ههنا الكونه مثل لا فىالرد الى الصواب الا أن لا لنني الحكم عن التابع بعد ايجابه للمنبوع ولكن لايجابه للتابع بعدنفيه عن المنبوع والمذكور فى كلام النحاة انالكن في نحو ماجاء بى زيد لكنَّ عرو لدفع وهم المخاطب انعرا ايضا لم يجئ كزيد بناء على ملابسة بينهما وملاعة لانه للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستنناء وهذا صريح في انه انمايقال ماجاني زيدلكن عرو لمن اعتقدان ألجئ منتف عنهماجيعا لالمن اعتقد انزيدا جاك دون عرو علىماوقع في المفتاح واما انه مقال لمن اعتقد انهما جاآل على ان يكون قصر افراد فلم يقل به احد (او صرف الحكم) عن المحكوم عليه (الى آخر نحو جاءني زيد بل عرو او ماجاءني زبدبل عرو) فانبل للاضراب عن المتبوع وصرف الحكم الى التابع ومعنى الاضراب ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يلابسه الحكم وان لا يلابسه فنحو معناه ان تلفظك بزيد وقع المجانىزيد بلعرو يحتمل مجى زيدوعدم مجيدو فى كلام ابن الحاجب انه يقتضى

ههنا لقصر الافراد وقطع الشركة بينهما فيعدم المجئ الاانالطاهر انالمتكلم اعا قصدهذا القصر بعدتوه المحاطداشتر اكهمافي انتفاء الجئ عنهمالافي صدر كلامه (قال) واماانه يقال لمن اعتقد انهماجاآكاليآخره(اقول) ر بمايوجه ذلك بأنه يلزمح انلايكون للاثبات الذي بعد لكن فائدة لكونه معلوما للمعاطب لانزاع لهفيه بخلاف مااذااستعمل لكن فىقصر القلب اذلكل واحدمن النفي والاثبات هناك فائدة ظاهرة وهومنقوض بقولكجانى زيدلاعمرو فيقصرالافراد لأن الخاطب يعلم هذا الاثبات و يقر به فلا فائد ة فيه فان قيل قد قصد ههنا التنبيه على حال المحاطب في تقر بر صواله ونني خطائه (قلنا فكذلك هناك مقصدهذا المعنى (قال) وفي كلام ابن الحاجب انه تقتضي عدم الجئ قطعا (اقول)ايس في كتبدالمشهورة مابدل على ذلك ولامابوهمه سوى انه حكم في نحوقولك جاءنىز يدبلعرو بانالاخبار عن مجئ زيدوقع غلطاو

عن غلط وسبق لسان ولم تكن انت بصدد الاخبار عنه ثم تداركته بقولك بل عرو واثبت الجئي له (عِدم) وجعلت زيدا فىحكم المسكوت عنه مصروفا عنه حكمه الى تابعه وقدصرح بهذآ المعنى شسارحواكلامه (قال) واما اذاانضم اليه لانحوجا في زيدلابل عرو الى آخره (اقول) و ذلك لان معنى لا يرجع الى الايجاب المتقدم لا الى مابعد بل فتفيد نفى المجئ عن زيد ولو لاها لكان زيد فى حكم المسكوت عنه و اذا جئت بلا بعد النفى كقولك ماجا فى زيد لابل عرو افادت تأكيد النفى السابق و سبق مابعد بل على الحلاف المشهور بين الحمهور والمردفئة مل (قال) وقيل يفيد انتفاء الحكم عن انتبوع قطعا (اقول) قال بذلك ابن مالك حيث زعم ان بل بعد النفى كلكن بعده و يفهم من هذا الاطلاق ان عدم مجئ ﴿ ١٠٣ ﴾ زيد محقق ههنا كما فى قولك ماجا فى زيد لكن عروو ذهب اليه ابن الحاجب

ايصاحيث قال يحتمل انبات المجئي لعمر ومع تحقق نفيد عنزيدو يمعتمل نفي الجعيءن عرو على قيساس الابات (قال) او الحَكم متحقق متعقق (اقول) هذامبني على ماتوهمه من كلام ابن الحاجب فى الاثبات يعنى كمان صرف انبات الجيئ عن المتبوع الى التابع يقتضى عدم مجيئه قطعا كذلك صرف نفيه عندالي تابعه بقنضي بحشه قطعا والمنقول عزالمبرد انالغلط فيكونالفعلالنني مسنداالي المعطوف كانك قلت بل ما جاءني عروكا كان في الانبات الفعل الموجب مسندا الي الىانى فلافرق عنده بين المنبت والمنغ فيكونالمشوع عنزلة المسكوت عنه (قال) واما على مذهب الجهور ففيه اشكال ('قول) وذلك لان الحكم المذكور في الكلام

عدم الجئ قطعا واما اذا انضم اليه لانحو جانى زيد لابل عرو فهويفيد عدم مجئ زيد قطعا واماالنفي فالجمهور على انه يفيد ثبوت آلحكم للتابع مع السكوت عن ثبوته وانتفائه فىالمتبوع فعنى ماجاءنى زيدىل عروثبوت الجبئ لعمرو معاحمال مجئ زيد وعدم مجيئه وقيل يفيد انتفاء الحكم عن المتبوع قطعاحتي يفيد في المنال المذكور عدم مجئ زيد البنة كما في لكن وبهذا يشعر كلامهم في بحث القصر ومذهب المردانه بعدالنني يفيد نني الحكم عن التابع والمتبوع كالمسكوت او الحكم متحققالشبوتله فعني ماجاني زيد بلعرو بل ماجاني عرو فعدم مجئي عرو متحقق ومجئ زيدوعدم مجيئه علىالاحتمال اومجيئه متحقق فصرف الحكم فى انتبت ظاهر وكذا فى المنفى على مذهب المبرد واما على مذهب الجهور ففيه اشكال فان قلت قد صرح ابن الحاجب بان بل في المثبت مطلقا و في المنفي على مذهب المبرد لاتفع في كلام فصبح فكان الاولى تركه كبدل العلط قلت معار من عاذكره بعض المحققين من النحاة أن بدل الغلط مع بل فصبح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك منلهذا الغلط (أوالشك) من المتكلم (اوالتشكيك) اى ايقاع المتكلم السامع في الشك (تُحوجا ني زَيدا وغرو) اوللابهام نحووانا واياكم املي هدى اوفي ضَّلال مبين ٪ اوالتخيير اوللاباحة نحو ليدخل الدار زيدا وعرو والفرق بينهما انالتخبير يفيد ثبوت الحكم لاحدهما فقط بخلاف الأباحة فانه يجوز فيها الجمع ايضا لكن لامن حيث انه مداول اللفظ بل بحسب امرخارج ومماعده الساكى منحروف العطف اى المفسرة والجمهور على ان مابعدهـــا عطف بيان لماقبلهما ووقوعها تفسيرا للضمير المجرور من غير اعادة الجمار وللضمير المنصل المرفوع منغير تأكيدا وفصل يقوى مذهب الجمهور وهذا نزاع لاطائل تحته (واما الفصل) اى تعقيب المسند اليه بضمير الفصل وانما جعله مناحوال المسند اليه لانه يقترنيه اولا ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ مطابق له وهذا اولى من قول من قال لانه لتخصيص المسند آايه بالمسند فيكون

هوالنفى ولم يصرف المالتابع على مذهبهم و يمكن ان يتكلف و يقال الحكم هو الجبئ من حيث يعتبر نسبته الم من ان يكون اثباتا او نفيا فههنا نسب المجئ المى الاول نفياتم صرف عنه المى الناتى اثباتا و جعل الاول فى حكم المسكوت عنه واما من يقول ان المجئ منفى عن المتبوع ثابت للتابع فلاوجود للصرف على قوله (قال) بل بحسب امر خارج (أقول) وذلك لان مدلول اللفظ ثبوت الحكم لاحدهم المطلقافان كان الاصل في ما المنابع استفيد التخيير و عدم جواز الجمع والااستفيد الاباحة و جواز الجمع بينهما (قل) يقوى مذهب الجمهور (اقول) و يقويه ايضا ان الاصل تغاير ٨

المعطوف والمعطوف عليه لقلة العطف على سبيل التفسير (قال) على طريقة قولهم خصصت آه (اقول) حاصله راجع الى ملاحظة معنى التمييز والافراد كانه قيل واما الفصل فهو لتمييز المسند اليه من بين الاشياء الصالحة لكونها مسندا اليها بائبات المسندله و هذا هو معنى قصر المسندعلى المسنداليد وكذا ﴿ ١٠٤ ﴾ نخصك بالعبادة معناه نميزك

من الاعتبارات الراجعة الى المسند اليه لانا نقول ان معنى تخصيص المسند اليه بالمسند ههنا هوتخصيص المسند بالمسند اليه وجعله بحيث لايعمه وغيره كما قال فى المفتاح انه اتخصيص المسند بالمسنداليه وحاصله قصر المسند على المسند اليه وحصره فيه فيكون راجعا الىالمسند على انالتحقيق انفائدته ترجع اليهما جيعا لانه يجعل احدهما مخصصا ومقصورا والاخر مخصصابه ومقصوراعليه (فَلْمُخْصِيصِم) اى المسند اليه (بالمسند) يعنى اقصر المسند على المسند اليه لان معنى قولنا زيدهوالقائم انالقيام مقصور على زبد لايتجاوزه الى عرو ولهذا يقال في تأكيده لاعر وفان قلت الذي يسبق الى الفهم من تخصيص المسند اليه بالمسندهو قصره على المسندلان معناه جعل المسنداليه يحيث بخص المسند ولايعمه وغديره قلتنع ولكن غالب استعماله في الاصطلاح على ان يكون المقصور هو المذكور بعدالباء علىطريقةقوالهم خصصت فلانا بالذكر اذاذكرته دون غيره وجعلته من بين الاشمخاص مختصا بالذكر فكان المعنى جعل هذا المسنداليدمن بين مايصيح انصافه بكونه مسندا اليه مختصا بان يتبت له المسند وهذا معني قصر المسند عليه الابرى ان قوالهم في اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة لانعبد غيرك ومنالناس منزعم انالفصل عايكون لفصر المسند على المسند اليديكون لقصر المسنداليه على المسندكما يدل عليه كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى ﴿ واولنْكُ هم المفلحون * حيث قال ان معنى التعريف في المفلحون الدلالة على ان المتقين هم الذين انحصلت الهم صفة المفلحين وتحققو اماهم وتصوروا بصورتهم الحقيقية فهمهم لايعدون تلك الحقيقة انتهى كلامه فزعوا ان معنى لايعدون تلك الحقيقة انهم مقصورون على صفة الفلاح انهم لايتجاوزونه الى صفة اخرى وهذا غلط منشاؤه عدم التدرب فيهذا الفن وقلةالتدبر لكلام القوم اما اولا فلان هذا اشارة الىمعنى آخر للخبر المعرف باللام اورده الشيخ فى دلائل الاعجاز حيث قال اعلمان المخبر المعرف باللام معنى غير ماذكر دقيقا منل قولك هوالبطل المحامى لاتر مد انهالبطل المعهود ولاقصر جنس البطل عليه مبالغة ونحوذلك بلتريدان تقول لصاحبك هل سمعت البطل المحامي وهل حصلت معنى هذه الصفة وكيف ينبغي انيكونالرجل حتى يستحق ان يقال ذلك له وفيه فانكنت تصورته حق تصوره فعليك بصاحبك يعنى زيدا فانه لاحقيقةله وراء ذلك وطريقته

ونفردك من بين المعبودين 🖟 بالعبادة فيكون العبادة مقصورة عليه تعالى وكذا قوله واختص بوا ای میز المندوب عن المنادى بوا فيكونوا مخصوصة بالمندوب وكذا قوله نعالى يختص برحته من يشاء وبالجلة تخصيص شيء باخرفي فوة تمييز الاخربه فاما ان يجعل التخصيص مجازا عن التميز مشهورا فيالعرف حتى صاركانه حقيقة فيدواما ان عدمل من باب التضمين بشهادة المعنى فيملاحط المعنمان معا ويكون البساء المذكورة صلة للمضمن ويقدر للمضمن فيد اخرى فيقال في نخصك بالعبادة منلا عيزك بها مخصصا اياهابك (قال) لاتردانه البطل المهدود ولاقصر جنس البطل عليه إلى آخر و (اقول) اعلم اناقصر الجنس مبالغة وادعاءله طريقان متقاربان الاول أن ماعدا القصور عليه منذلك الجنس بلغ في النقصان مبلغا انحط معدعن

مرتبة ذلك الجنس واستحقاقه ان يسمى به فهو فيما عداه ملحق بالعدم النانى ان المقصور عليه ترقى فى الكمال (طريقة) الى حدصار معه كانه الجنس كله والى هذا اشار من قال اللفظ عندالاطلاق ينصرف الى الكمال (قال) ونحو ذلك الى آخره (اقول) هو ان يراد بالخبر المعرف باللام ان المحكوم عليه مسلم الاتصاف به معروف على طريقة قوله ووالدك العبد اى ظاهر انه متصف بهذه الصفة وهذا المعنى من فروع التعريف الجنسى كانه لوحظ اولاوقوعه خبراتم عرف فصار تعريفه وحضوره فى الذهن بحسب هذا الاعتبار لابحسب منهومه فى نفسه (قال) وامانانيا فلان صاحب الكشاف انماجعل هذا الى آخره (اقول) احاب اولابانه لم يقصد بقوله لا يعدون تلك الحقيقة قصر المسند اليه على المسند كما توهمه ذلك الزاعم بل قصد به معنى آخرد قيقاليس راجعا الى العهدولا الى قصر الجنس ادعاء و تحو ذلك وثانيا بان هذا معنى التعريف الذى فى المفلحون وقائدته لا معنى الفصل والجواب الذى ظاهر لا خفا فيد بدل عليه عبارة الكشاف بصر يحها حيث قال بعد مافصل فائدة الفصل كانقلة ومعنى التعريف فى المفلحون اما الدلالة على عبارة الكشاف بصر يحها حيث قال بعد مافصل فائدة الفصل كانقلة ومعنى التعريف فى المفلحون اما الدلالة على ان المناس الذين بلغك انهم مفلحون فى الآخرة اوعلى انهم الدين ان حصلت صفة المفلحين الى آخر مواما الجواب الاول ففيه بحث وذلك لان كلام الشبخ اولااء في قوله ولاقصر جنس البطل عليه يدل بصر يحمد على ان هذا المهمى الدقيق المسند المناسفة المسنداليه ولا نزاع فيد لذلك المتوهم وكلامد اخرااء في قوله فاله لا يعدون تلك المقالة من كلام الشيخ لا يدفع بحث وذلك التوهم بل يؤكده و تحقيق المقام ان المسند اذا عرف باللام تعريف

جنس فانقصد الى انالمسند اليه هو كل افراد ذلك الجنس و انذلك الجنس لم ينبت الاله كانذلك قصر المسند على المسند اليه اماحقيقة و اماادعاء و انقصد الى انه عين ذلك الجنس و متحدبه وليس مغاير اله نهو معنى اله نهو معنى اللاتصاف به و هذا المعنى فيه دقة بحيث يكون المتأه لا عنده كإيقال يعترف و ينكر و ايس فيه دعوى قصر لا المسند على المسند اليه و لا بالعكس و فيه من المبالغة مالا يعنى على ذى مسكة فقول الشيخ فانه لاحقيقة الهوراه فلك معناه ان حقيقته ذلك و هى متحدبه و قد صرح بهذا المعنى في قوله فزيده و هو بعينه و قول العلامة فهم اشارة الى معنى الا تحادو قوله لا يعدون تلك الحقيقة مم اشارة الى معنى الا تحادو قوله لا يعدون تلك الحقيقة تأكيد اله فليس في كلا ميهما اذن دلالة على قصر المسند

طريقة قولك هل سمعت بالاسد وهل تعرف حقيقته فزيد هوهو بعينه هذا كلامهوامانانيا فلان صاحب الكشاف انماجعل هذا معنى انتعريف وفائدته لامعنى الفصل بل صرح في هذه الآية بان فائدة الفصل الدلالة على ان الوارد بعده خبر لاصفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره مم التحقيق ان الفصل قديكون التخصيص اى قصر المسند على المسند اليه نحو زيد هوافضل من عرو وزيدهو يقاوم الاسد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى * الم يعلموا ان الله هو يقبل التو بة عن عباده ان هو التخصيص والتأكيدوقد يكون لجرد التأكيد ان الخصيص عاصلا بدونه بان يكون في الكلام اذا كان التخصيص حاصلا بدونه بان يكون في الكلام

اليه على المسند وبطل ذلك التوهم فظهر انهذا المعنى الدقيق من فروع التعريف الجنسى وان الحق مااطبق عليه الناظرون في الكشاف من ان اللام على المعنى الثانى لتعريف الجنس المسمى بتعريف الحقيقة كما انها على المعنى الاول لتعريف العهد فان قلت قول الشيخ وكيف ينبغى ان يكون الرجل حتى يستحق ان يقال الطل الحامى الهوفي شانه (قلت المقصود دعوى الكمال فان الرجل اذا كان كاملافى كونه بطلا بحاميا استحق ان يقال البطل الحامى المحقولات هو يدفع ذلك الاشعار ماعقبه به من دعوى الاتحاد وانه صرح في دلائل الاعجاز بنى دعوى الكمال حيث قال قولك هو البطل الحامى لاتشير به الى معنى علم انه كان و لم يعمل المعنى علم انه كان و لم يعمل المعنى علم الكمال كما في زيد المنطق و لا تربد ان قصر عليه معنى البطل الحامى على المعنى المعنى على المعنى المعنى على المعنى المع

٦ أسدومن حصرحقيقة الاسدفيه ايضا فانقلت ذكرالشيخ انقولك هوالبطل ألمحامى وزيد الاسدوماأشبهما كايماعلى منى الوهم والتقدير وان يصور المتكلم في خاطر مشيئًا لم يره ولم يعلمه ثم يجرى ماعلمه وقال و ليسشيئا باغاب علىهذا الضربالموهوم منالذى فانه يجئ كثيرا علىانكتقدر شيئا فىوهمك ثم تعبر عنه بالذى كقوله # اخوك الذي انتدعه للمة # بجبك وانتغضب الى السيف يغضب # وماذكرته من ان اللام في البطل المحامي والمفلحون والاسد لتعريف الجنس ينافى معنىااوهم والتقدير فانهذه الاجناس خصوصا الاسد ليست امورا موهومة مقدرة قلت انمااعتبر معنىالوهم والتقدير بناء علىاندعوى الاتحاد بين زيدوجنسالاسدانمايتهيألك اذاصورتذلك الجنس صورة ومثلته مثالا وقدرته تقدير اذاولاذلك ﴿ ١٠٦ ﴾ لم يحسن دعوى الاتحاد بل لم يقدم

الاهو اوقصر المسند اليه على المسند نحو الكرم هو التقوى والحسب هو المال اى لاكرم الاالتقوى ولاحسب الا المال ﷺ قال ابوالطيب اذا كان الشـباب السكروالشيبهمافالحيوةهي الحماماي لاحيوة الاالحمام (وأماتقد بمه) اي تقديم المسنداليه على المسند فان قلت كيف يطلق انتقديم على المسند اليه وقدصرح صاحب الكشاف بانه انما يقال مقدم ومؤخر للمزال لاللقار في مكاته قلت التقديم ضربان تقديم علىنية التأخير كتقديم الخبر علىالمبتدأ اوالمفعول على الفعل ونحوذلك مماييق له معالتقديم أسمه ورسمه الذى كانقبل التقديم وتقديم لاعلى نية التأخير كتقديم المبتدأ على الخبر والفعل على الفساعل وذلك بان تعمد الى اسم فتقدمه تارة على الفعل فتجعله مبتدأ نحو زيد قامو تؤخره تارة فتجله فاعلا نحوقام زيدوتقديم المسند اليه من الضرب النابي ومراد صاحب الكشاف عه هوالضرب الاول وكلامه مشحون ابضا باطلاق التقديم على الضرب النانى (فلكونذكره) اى المسنداليه (آهم) ذكر الشيخ في دلائل الاعجاز الالم نجدهم أعتمدوا فىالنقديم شيئا يجرى مجرى الاصل غير آلعناية والاهمام لكن ينبغى ان يفسر وجدالعناية بشئ ويعرف فيه معنى وقد ظن كئير منالنساس أنه يكفي ان يقال قدم للعناية من غيران يذكر من إين كانت تلك العناية وبم كان أهم هذا كلامه ولاجل هذا اشار المصنف الى تفصيل وجه كونه اهم فقال (آمالانه) اى تقديم المسند اليه (الأصل) لانه المحكوم عليه ولابد من تحققه قبل الحكم فقصدوا في اللفظ ايضا ان يكون ذكره قسل ذكر الحكم عليه (ولامقتضى

نلقاها بالقبول واذلك كان هذا المعنى عندالةأمل دائرا بينالاعتراف والانكارواما قوله وليسشئ باغلبعلي هذاالضرب الموهوم فاشارة الى ان الوهم قد يجرى في غير مأنحن بصدده ايضا ومند البيت فان الموصول فيمد لمعهودمقدر بماصورهالوهم واجراه مجرىماعلم فهومن فروع العهد وفيله قصر المستداليه على المسند قلبااي اخوك هذا لامن اشتهربين الناس او افراداای لایشارکه فى الاخوة المشهور بهاوليس للثان تدعى ذلك في البطل الحامى والاسد والمفلحون لفوات تلك المبالغة ولكونه مخالفا كلامي الشيخين فانقلت على ماذكرت في تحقيق المعنى ا

الثاني للمفلحين لم يكن هناك قصر اصلا فافائدة الفصل قلت فائدته ههنا الدلالة على ان الوار دبعده خبر لا (العدول) صفة وتوكيداككم دونالحصر اونقول كلة همحينئذ مبتدأ لافصل واماعلى المعنى الاول اعنى العهد فهو معذلك نفيد ايضاحصر المسند في المسند اليه افرادا اى أم يدخل غير المتقين في الناس الذين بلغك انهم مفلحون في الآخرة وانذهبت الىانلاقصر علىالمعنىالاول ايضا وانماذكره من ان الفصل يفيد الحصربيان لفائدةالفصل غالبالايان فائدته فىهذا الموضع كانمستبعدا جداوإبعد مندان يقال كلةهم فىالآية علىالوجهين مبتدأومابعده خبره وليست بفصل فيها بل في مواضع اخرى (قال) التقديم ضربان تقديم على نية التأخير الى آخره (اقول) الضرب الاول تقديم معنوى والضرب النانى تقديم لفظى على قياس الاضافة المعنوية واللفظية (قال) لانه المحكوم عليه فلايدمن

تحققه الىآخره (اقول) انار يد بالحكم وقو عالنسبة اولاوقوعها فهومسبوق بحقق المسنداليه والمسندمما فىالذهن ضرورةانالنسبة لاتعقل ﴿ ١٠٧ ﴾ الابعد تعقلهما لكن لايلزم من ذلك ما هو المطلوب اعنى تقديم المسند

اليه علىالمسند واناريد بالحكم المحكوم به فلانسل الهلابد منتعققالمحكوم عليه في الذهن قبل الحكم نعملاكان المحكوم عليدهو الدات والمحكوم به هو الوصف كان الاولى ان يلاحظةبل المحكوم بهواما انه مجب ذلك فلاهذا ان اريد بتحققه قبل الكم تقدمه في التعقل واما ان اريد تعققه قبله في الحارج فلا نزاع فيه اذا كانا من الموجودات الخارجية الا انترتيب الالفاظ لتأدية المعانى بحسب ترتيب الك المعانى في التعقل لافي الحارج فالانسب في التعايل ان يعتبر التحقق في الذهن (قال) بل انما يدل عايد الفعل المضارع الى آخره (اقول) قديقصدبالمضارع الاستمرار على سبيل التجدد والتقضي محسب المقا مات وو جه المناسبة ان الزمان المستقبل مستمر يتجدد شيئا فشميئا فناسب أن يراد بالفعل الدال عليه معنى يجدد على نحوه نخلاف الماضي لانقطاعه والحال لسرعة

للعدول عنه) يعني انكون التقديم هو الاصل انمايكون سببا لتقديمه في الذكر اذا لم يكن معه مايقتضي العدول عنذلك الاصل كما في الجملة الفعلية فان كون المسند هوالعامل يقتضي العدول عن تقديم المسنداليه لان مرتبة العامل قبل مرتبة المعمول وكذاكل ماكان معهشئ ممايقتضى تقديم المسندعلي ماسيجئ تفصيله (واما ليتمكن الخبر فيذهن السامع لأن في المبتدأ تشويَّقا اليه) ومن هذا كان حق الكلام تطويل المسنداليه ومعلوم ان حصول التي بعد التشوق الذ واوقع فى النفس (كقوله) اى قول ابى العلاء المعرى من قصيدة يركى بها نقيها حنفيا (والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جاد) بعني تحيرت البرية في المعاد الجسمانى والنشور الذى ليس بنفسانى وفى ان ابدان الاموات كيف تحيى من الرفات كذا في ضرام السقط وقبله بان امرالاله واخلتف الناس فداع الى ضلال وهاد يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لايقول به وبهذا تبين ان ليسالمراد بالحيوان المستحدث من الجادآدم عليه السلام ولاناقة صالح عليه السلام ولانعبان موسىعليه السلام ولاالققنس على ماوقع في بعض الشروح لانه لايناسب السباق (واما لتعجيل المسرة اوالمسأة للتفال اوالتطيز محوسعد في دارك والسفاح في دار صديقك وامالابهام انه لا نزول عن الحاطر اوانه يستلذ وامالنحو ذلك منل اظهار تعظیمه نحو رجل فاضل فی الدار و علیه قوله تعالی ﷺ و اجل مسمی عنده اوتحقيره نحورجلجاهل فى الدار ومثل الدلالة على ان المطاوب أنماهو اتصاف المسند اليه بالمسند على الاستمرار لامجرد الاخبار بصدوره عنه كقولك الزاهد بشرب ويطرب دلالة على أنه يصدرالفعل عنه حالة فخالة على سبيل الاستمرار بخلاف قولك يشرب الزاهد ويطرب فأنه يدل على مجرد صدوره عندفي الحال او الاستقبال وهذا معنى قول صاحب المفتاح اولان كونه متصفا بالخبر فيكون هو المطلوب لانفس الخبر اراد بالخبر الآول خبر المبتدأ و بالخبر الثــاني الاخبار والمصنف لمافهم من الناني ايضـــا معني خبر المبتدأ اعترض عليمه بان نفس الخبر تصور لاتصديق والمطلوب بالجمالة الخبرية انما یکون تصدیقا لاتصورا وان اراد بذلك وقوع الخبر مطلقا ای انبات وقوع الشرب مثلافلايصيح لماسيأتى فى احوال متعلقات الفعل انه لايتعرض عند انبات وقوع الفعل لذ كر المسند اليه اصلا بل يقال وقع الشرب مثلانم لوقيل على المفتاح لانسلم الالتقديم دخلا فى الدلالة على الاستمرار بل اعما يدل عليه الفعل المضارع كاسنذكره في بحث لوالشرطية انشاء الله تعالى لكان

زواله ونما يدل على ان المضارع اريدبه ههنا الاستمرار انالسؤال بكيف غالبا انما يكون عن الاحوال المستمرة فاذا فيـل كيف زيد يجاب بنحو صحيح اوسقيم لابنحو قائم او قاعد الا اذاكان لاحدهما نوع استمرار

(قال)واجيب ايضا بانه لاير يد بالتخصيص الى آخره (اقول) اى المراد تخصيص الاثبات لا تخصيص انشوت (قال) لكن فى بيان كون النقديم مفيداً أه (اقول) وذلك لان التخصيص بالذكر حاصل بلاتفاوت قدم المسند اليه اواخر وغاية ما يقال فى توجيهه ان الضمير لوكان مؤخر الاحتمل خفوف ﴿ ١٠٨ ﴾ ان يكون مسندا الى غيرهم فاذاذكر

وجها ومثل افادةزيادة التخصيص كـقوله ۞ متى تهزز بني قطن تَجدهم ۞ سيوفا في عواتقهم سيوف المجلوس في مجالسهم رزان الله وانضيف الم فهم خفوف «والمرادهم خفوف كذا في المفتاح الم محل الاستشهاد هو قوله هم خفوف يتقديم المسنداليه فقول المصنف هذا تفسير للشئ باعادة الفظه ليس بشئ واعترض عليه ايتنا بانكون التقديم منيدا لتخصيص مشروط بكون الخبر فعليا على ماسيأتى في نحو اناسعيت في حاجتك والخبر دهنا اسم فاعل لان خفو فا جع خاف بمعنى خفيف واجيب عنعهذا الاشتراك لتصريح ائمة التفسير بالحصرفي قوله تعالى * وما انت علينا بعزيز وماانت عليهم يوكيل وما انا بطارد الذين آمنوا * ونحو ذلك بما الخبر فيه صفة لافعل وفيه بحث لطهور ان الحصر في قولهم فهم خنوف غيرمناسب المقام واجيب ايضا بانه لاتر بد بالتخصيص ههنا الحصر بل التخصيص بالذكر الذي اشاراايه في قوله واماالحالة المقتضية لذكر المسند البه فهي أن يكون الخبر عام النسبة إلى كل مسند اليه والمراد تخصيصه لمعين وهذا سديد لكن في بيان كون التقديم مفيدا لزيادة التخصيص نوع خفاء (عبدالقاهر) قداورد في دلائل الاعجاز كلاما حاصله مااشار اليه المصنف مقوله (وقديقدم) المسنداليه (ليفيد) انتقديم (تخصيصه بالخبر الفعلى) اى قصر الخبر الفعلى عليه والتقبيد بالفعلى ممايفهم من كلام الشيخ وان لم يصرح يه وصاحب المفتاح قائل بالحصر فيا اذاكان الخبر من المشتقات نحو وما أنت علينا بعزيز (ان ولي حرف النفي) اي ان كان المسنداليد بعد حرف النفي بلا فصل من قولهم وليك اى قرب منك (نحوماانا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول (لغيرى) فالنقديم يفيد نني الفعل عن المذكور وثبوته لغيره على الوجه الذي نني عند من العموم والخصوص فلا يقال هذا الافي شئ ثبت انه مقول لغيرك وانت تريدنني كونك الة تل لانني الفول ولايلزم منه ان يكون جميع من سواك فائلالان التخصيص انماهو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك معه فى القول اوانفرادك بهدونه لابالنسبة الىجيع من في العالم (ولهذا) اى ولان التقديم يفيد النخصيص ونفي الفعل عن المذكور مع ثبوته للغير (لم يصبح ما اناقلت هذا ولا غَيرى)لانمفهوم الاول اعنى مااناقلت يقتضى ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق النانى اعنى ولاغيرى نفي قائليته عن الغير وهما متناقضان بل يجب

الضمير تخصص الاثبات بهم بمد هذا التو هم ولما قدم تغصيص الاثبات بهم مجردا عن ذلك الاحتمال فكان تخصيص الانبات قدتقوى بالقديم وازداديه (قال) وصاحب المفتساح قائل بالحصراليآخره (اقول) هذا هوالحق وذلك لان التقديمانا اقتضى الحصر بناءعلى ماذكر من ان التقديم مدل على ان المحاطب قد اصابفياصلالحكمواخطأ فى قيدهن قيوده فصار ذلك القيداهم عند المتكام فقدمه في الذكر قاصدا مذلك تقرير صوابه وردخطائه وهذا السبب مشترك بين الافعال والمشتقات بل الجوامدايضا الاانيقالاان معمانی الجوامد کالجسم والحيوان والجوهر مثلا امورنالنة عيرمتغيرة قلمايقع الخطأ فيهما وفي الامور العرفية فإيلتفت اليها (قال) نحوما انا قلت هذا ای لم اقلهمع انه الى آخره (اقول) التقدم في هذا المثال لماافاد

نغى الفعل عن المذكور اعنى المسند اليه و نبوته لغيره لم يكن مفيدا التخصيصه بالخبر الفعلى بل لتخصيص غيره (عند) به و تلخيصه ان النزاع اذا وقع فى فعل واريد تخصيصه فذلك التخصيص يشتمل على اثبات و نفى فر بما يصرح بالاثبات وحده و يفهم النفى ضمنا كقولك اناسعيت فى حاجتك و ربما يعكس كقولك ما انا قلت هذا و ربما يصرح

عندقصد هذا المعنى انبؤخر المسنداليه ويقال ماقلته انا ولااحد غيرى اللهم الا اذاقامت قرينة على ان التقديم لغرض آخر غير التخصيص كما ذاخان المحاطب بكنانين فاسدين احدهما انكقلت هذا القول والنانى انك تعتقد انقائله غيرك فيقوللك انت قاتلاغيرك فتقولله ماانا قلته ولااحد غيرى قصدا الى انكار نفس الفعل فتقدم المسنداليه ليطابق كلامه وهذا اعايكون فيمما بمكن انكاره كما في هذا المنال بخلاف قولك ماانا بنيت هذه الدار ولاغيرى فانه لا يصحح (ولأ ماانا رایت آحدآ) لانه یقتضی ان یکون انسان غیر المتکلم قد رأی کل احد لانه قدنني عنالمتكلم الروءية على وجد العموم فى المفعول فبحب ان يتنت لغيره ايضاعلي وجه العموم لماتقدم قال المصنف لان المنبي هوالروءية الواقعة على كل واحد منالناس وقدتقدم انالفعل الذي يفيد التقديم تبوته لغير المذكور هو بعينه الفعل الذي نني عنالمذكور وفيه نطر لانا لانسلم انالمنني هوالروءية الواقعة على كل واحد منالناس بلالروءية الواقعة على فرد منافراد الباس والفرق بينهما وأضيم فانالاول نفيدالسلب الجزئي لاننني الروءية الواقعة على كلواحدهن الماس لانافي البات الروئبة الواتعة على البعض والماني يفيد السلب الكاي لوقوع النكرة فيسباق النني والهذا جله كنير من الناس على الهسهومن الكاتبوالصواب ماانا رأيت كلواحد واعتذرعه بعضهم بوجهين احدهما انهمبني على ماذكره ائمة اللغة من ان احدا اذالم يكن همزته بدلاعن الواولا يستعمل فى الابجاب الامع كل فيلزم ان يكون ماانا رأيت احدار دا على من زعم انك رأيت كل احدلانه أيجاب فلايستعمل بدونكل والثانى اناحدا يستعمل بمعنى الحمع ولهذا صبح دخول بين عايه وعود ضمير الجمع اليه في قوله تعالى ﷺ لانفرق بين احد من رسله * و فا منكم من احد عنه حاجر بن * و فسروه في قوله تعمالي * لستن كاحد من النساء * يمعني جاعة من جماعات النساء وعدم جريان هذه الاحكام في كل نكرة منفية يدل على ان هذا ايس مبنيا على انه نكرة وقعت في سياق النفي كما توهمه البعض وظاهر كلام الصحاح انه بحسب وضم اللغة لانه قال هواسم لمن يصلح ان يخاطب يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وقيل هومبني على اناحدا اسم فيمعني الواحد لاينغير بتغير الموصوف فبجوز ان يعتبر موصوفه مفردا ومثنى ومجموعاً مذكرا ومؤننا اى احــد من الافراد اوالمننيسات اوالجماعات واذاكان احدهنا فىمعنى الجمع يكون المعنى ماانا رأيت جيع الناس ويلزم المحال المذكور وكلاهما فاسد أن لانهذا الامتناع جار

الجمامعا بنساء علىاختلاف المقسامات وعلى كل تقدير يكون تخصيصالفعل بمسا انتشله لاعانني عندو المصنف نسب الغسيس ههاالي مانني عند وتأويله انانني الفعل مخصوص بالمسنداليه فكانه لم يفرق بن مااناتلت هذا واناماقلتهذاو سيأتى الفرق بينهما (قال) وظاهر كلام العجاح انه عسب الي آخره (اقول)ای استعمال احد بمعنى الجمع بمسبو ضعاللغة فانحلكلامه على الاشتراك المعنوى كما هو الطماهر فالفرق بينهو بينقولهوقيل هومبنى على ان احدااسم في معنى الواحدبان احداو صف على هذا القول واسم على قول التحساح و باختلاف القدر المشترك الذي وشع اللفظ بازائه فيهما وان حل كلامه على اشتراك اللفظى أفالفرق وأمنح

فىنحو ماانا رأيت رجلا وماانا اكلت شيئا وماانا قلت شعرا وغيرذلك مماوقع بعداافعل المنني نكرة على ماسيجئ فلايكون لخصوصية لفظ احد وابضانجوز انكون احدهنا مبدل الهمزة منالواو مثله في قوله تعالى # قل هو الله احد# وانلايكون بمعنى الجمع ولوسلم فبكون المعنى ماانا رأيت جمها منالناس والمنفي حينئذ هوالرؤية الواقعة على جاعة منالناس لاعلى جيع الناس فالحساصل انالمفهوم من نفي الرؤية الواقعة على كل احد نفي العموم الذي هوسلب جزئي وقولنا ماانا رأيت احدا او رجلا اونحو ذلك يفيد عوم المني الذي هوسلب كلى وتخصيصه بالمتكلم يقتضى الايكون غيره بهذه الصفة اعنى بجبالايصدق على الغير أنه لم يراحد أوعدم صدقه عليه لانقتضي أن يكون قدرأى كل احد بل يكفيه انيكون رأى احدا لان السلب الكلى يرتفع بالايجاب الجزئي لايقال السلب الكلى يستلزم السلب الجزئي فيصيح ان الرواية الواقعة على كل احدمنفية و يتم ماذكره المصنف لانا نقول المعتبر هوالمفهوم الصريح والالزم امتساع ماانا ضربت زيدا لان نفي ضرب زيد يستلزم نفي الضرب الواقع على كل احد فاذاكان السلب الكاى صادقا فيلزم المحال المذكور وتحقيقه ان اختصاص الملزوم بالشئ لايوجب اختصاص كان السلب الجزئي ايضا | اللازم به لجواز كونه الم وقال الفاضل العلامة في شرح المفتاح ان المفعول صادقاً وهو رفع الايجاب إلى قولنا ماانا رأيت احداً لماكانعاماً لوقوعدفي سياق النبي يلزم ان يكون معتقد الخاطب عاما كذلك وهوانك رأيت كل احد في الدنيا لان الخطأ في هذا المقام انمايكون في الفاعل فقط كاهو حكم القصر فيلزم ان يكون مانني من الفعل الواقع على المفعول على الوجه المذكور متفقا بين المتكام والحساطب انعاما فعام وان خاصا فعاص اذلو اختلفا عوما وخصو صالم يكن الخطأ في الفاعل فعسب والتقدر بخلافه واعترض عليه بعض المحققين بانالباقي بعد تعيين الفاعل هنا هو السلب الكلى اعنى عدم رو يذاحد منالناس فبجب ان يكون المخاطب معتقدا ان انسانا لم يراحدا منالناس واصاب فىذلك لكنه اخطأ فى تعبينه و زعم انه غيرك او انت بمشاركة الغير فنفيت و همه و حصرت في نفسك هذا السلب اعنى عدم رو ية احد منالناس اذلو اختلف الفعلان ابجابا وسلبا لم يكن الخطأ في الفاعل فعسب هي هذه الكلمات الدائرة في هذا المقام على السنتهم وهي متقار بدّ ومنشأها انهم لم يحافظوا على محصل كلام الشيخ ولم يفر قو بين تقديم المسند اليه على الفعل وحرف النفي جيعا وتقديمه على الفعل دونحرف النني عند قصد التحصيص فجعلوا التخصيص فينحو ماانا قلت كذا مثله في نحو

(قال) لايقال السلب الكلى يستلزم الىآخره (اقول) الكاي فيصح انالرومية الوانعة علىكل احدمنفية

شخص معين كزيد مثلايقال ماانار أيتز بدافيكون هناك منرأى زيداو هوظاهروان كانفيرؤية وانعة على احد لابعينم يقال ماانارأيت الاحد منالناس اوذلك الاحدفانه والكانغير معين لكندمعهو دمن حيث تعلق الرؤيةمه فحقدان يشار اليد بذلك الاعتبارولايصيحان مقال ههناماانار أيت احدالانه فى قوة قولك ماانار أيت زيدا ولاعراولابكرا اليغير ذلك في افادة نفي الرؤية بالنسبة الىكل واحد منالمفاعيل وان اختلفا في الظهور والنصوصية فيبقي عوماني الرؤية لكل واحدمنها ضايعا لان الفعل المتبت في اعتقادا لخاطب منسوب الي واحدفلا يحتاج فىردخطائه فى الفاعل الى تفيه عن كل واحدواحدوانكان النزاع فى رؤية وافعة على كل احد فهداك عبارتان احديهماان مقال ماانار أيت كل احد والنانية ان مقال ماانار أيت احدا وهذه احصر من الاولى وفي افادتها للمعنى المذكور نوع خفأ ودقة

اناما قلت كذا وليس هذا اول قارورة كمرت في الاسلام فنقول محصول كلامهانه اذاقدمالمسنداليه علىالفعل وحرف النني جبعا فحكمه حكم المثبت يأتى تارة للتقوى وتارة للتخصيص كما نذكر عنقريب واذاقدم على الفعل دون حرفالنبي فهوالتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين فيالنبي فان قولك انا ماسعيت في حاجتك عند قصد التخصيص انما يقال لمن اعتقد عدم سعى فى حاجته واصاب فيه لكنه اخطأ فى فاعله الذى لم يسع فزعم انه غيرك اوانت بمشاركة الغيركما انقولك انا سعيت فيحاجتك انما يقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب فيه لكنه اخطأ في فاعله الذي سعى فزعمانه غيرك اوانت بمشاركة الغير واما نحو قولك مااناسعيت في حاجتك فهو على مااشار اليه الشارح العلامة أنمايقال لمن اعتقد وجود سعى واصاب فيه لكنه اخطأ فى فاعله فزم انه انت وحدك اوانت عشاركة الغير ولايد فيه من ثبوت الفعل قطعا على الوجه الذي ذكر في النبي انعاما فعام وان خاصا فعناص قال الشيخ اذاقلت مااناقلت هذاكنت هذا كنت نفيت انتكون القائل لهذا القول وكانت المناظرة في شئ نبت انه مقول ولذا لم يصحم ان يكون المنفي عاماوكان خلفا من القول ان تقول ماانا قلت شعرا قط ماانا كات اليوم شيئا ماانارأيت احدا من الناس لاقتضائه ان يكون انسان قدقال كل شعر في الدنيا و اكل كل شي يؤكل ورأى كل احد من الناس فنفيت ان تكون هذا كلامه فاذا اعتقد مخاطب ان هناك انسانا لم يقل شعراقط ولم يأكل اليوم شيئا اولم يراحدا منالباس واصاب فى ذلك لكنه اخطأ فى تعيينه فزعم انه غيرك اوانت بمنساركة الغير فلابد وانيقولله اناماقلت شعراقط انامااكات اليوم شيئا انامارأيت احدامنالباس ویکون هذا معنی صحیحا کما اذا قلت آنا الذی لم بقل شعرا آناالذی لم یأکل اليوم شيئًا انا الذي لم ير احدا من الناس لان اللازم من هذا التخصيص ان لايصدق هذا الوصفعلى الغير ويكني فيد انيكون احد قدقال شعرا اواكل شيئًا اورأى احد اولا يعسلم في هذا المقام ان يقال ماانا قلت شعراماانااكات شيئا ماانارأيت احدا لانه انمايكون عند القطع بثبوتالفعلءلىالوجه الذى ذكرفىالنني منالعموم والخصوص ولمبقل احدبانه يستعمل للردعلي مناصاب فى ننى الفعل واخطأ فيمن نني عنه الفعل فرعمانه غير المذكوروحده او هو بمشاركة المذكوركما اذاقدم المسند اليه على الفعل وحرفالنني جيعا بلالواجب فيما يلي حرف النفي ان يكون المخاطب مصيبا في اعتقاد ثبوت الفعل على الوجه

المدكور مخطئا فياعتقاد ان فاعله هوالمذكور وحده او بمشاركة الغير فليتأمل (ولاماانا ضربت الازيدا) لانه يقتضي ان يكون انسان غيرك قدضربكل احدسوى زند لان المستشنى منه مقدر عام فبحب ان يكون في المثبت كذلك لماتقدم وفي هذا اشارة الى الردعلي الشخين عبدالقاهر والسكاكي وغيرهما حيث عللوا امتناع مااناضربت الازمدا بان نقض النني بالايقتضى انتكون ضربت زيدا وتقديم الضمير وابلائه حرف النني يقتضي ان لاتكون ضربته بعني انعلة امتناعه ماذكرناه لاماذكروه لانالانسلم انايلاء الضمير حرفالنفي يقتضي ذلك وجوابه انه قدسبق ان مىل هذا اعنى تقديم المسنداليه وايلائه حرفالنفي انما يكون اذاكان الفعل المذكور بعينه نابتا متحققا متفقا بينهما وانمايكون المناظرة ` في فاعله فقط فني هذه الصورة بجب ان يكون المخاطب مصيبا في اعتقاد وقوع ضرب على من عدا زيدا مخطئا في اعتقاد ان فاعله انت فتقصدر ده الى الصواب بقولك مااناضر بتالاز بدالانه لنفي ان تكون انت الفاعل لالنفي الفعل يعني ان ذلك الضرب الواقع على من عدازيدا مسلم لكن فاعله غيرى لاانا فاذاكان النزاع فى هذا الضرب المعين الواقع على غيرزيد وانت قدرته ونفيت ان تكون فاعله فلايكون زيد مضروبالك ولالغيرك ايضا وهذا تحقيق ماذكره العلامة فى شرح المفتاح أن التقديم يقتضي أن نتني عنه الفعل المعين نم الاستثناء أنبأت منه لنفسه عين ذلك الفعل فيتناقض بخلاف ماضر بت الازيدا فان النفي لا يتوجه الى ضرب معين وحينئذيكون نفي الضرب محمولا على افرادغيرزيد والانبات لزيد فيتأتى التوفيق لايقال يجوز ان يكون هناك ضربان وقع احدهما على من عدا زيدا والآخر على زند ووقعت المناظرة فيفاعل الاولفنفاه المتكام عننفسهواثبته لغيره فيلزم ان لايكون زيد مضروباله بهذا الضرب الذى نوظر في فاعله له ولايلزمان لايكون زيد مضروباله اصلا لانانقول المنتقض بالاهو نني الضرب الذى وقعت المناظرة في فاعله فيكون هذا ثايتالزيد ومنفياعنه هذا محال وعندى انقولهم نقضالنني بالايقتضى انتكون ضربت زيدا اجدربان يعترضعليه فيقال أنا لنني لم يتوجه إلى الفعل أصلا بلالي أن يكون فأعل الفعل المذكور هوالمتكام والفعلالذكور هوالضرب الذي استثنىمنه زيد فالاستثناء انماهو من الاثبات دون النبي فلا يكون من انتقاض النبي في شي كااذا قلت لست الذي ضرب الازمدا فكانه اعتقد انانسانا ضرب كل احدالازيداو انت ذلك الانسان فنفيت ان يكون انت ذلك الانسان واعلم ان ماذكره المصنف ليسمخالفة لهم

(قال) وعندی ان قولهم نفض النفي بالا الىآخره (اقول) قدهدم بهداالكلام التوجيه الذي تصلف به آنما وزاد فی کسر تلك القارورة اذبقال حينئذ لانمان نوالرؤية في قولك ماانا رأيت احداعاملكل احد لانالنني متوجدالي الفاعل وكونه فاعلا ولا تعلقاله بالفعل والمفعول فيكونا لكلامدالاعلىان المتكام ليس فاعلا للرؤية المتعلقة باحدفيلزمان يكون هناك انسان قدرأي احدا كانه قيللستالذي رأى احدا منالناس ولامحذور

في مجرد التعليل بل يظهرا ثرها في نحو قولناما اناقرأت القرأن الاسورة الفاتحة فانه لا امتناع فيه عند المصنف لجواز ان يكون احد قدقرأ كل القرأن سوى سورة الفاتحةوعندهم يمتنع هذالاقتضائه ان تكون الفاتحة مقروة للمتكامرغير مقرورةله لمامر وهذا محال (والآ) عطف على انولى حرف النبي والمعنى انولى المسند اليه المقدم حرف النني فهو يفيد التخصيص قطعا سواءكان منكرا او معرفا مطهرا اومضمرا وانلم يلحرف النني بانلايكون فيالكلام نني اصلانحو أنا قمت أو يكون أكن قدم المسنداليه على النفي والفعل جميعا نحوانا ماقمت فقد يفيد التخصيص وقديفيد التقوى والبه اشــار يقوله (فقد يأتي) اي التقديم (التخصيص ردا على من زعم انفراد غيره) اى غير المسنداليه المذكور (به) ای بالحبرالفعلی(او) زیم(مشارکته) ایالغیر (فید) ای فی الحبرالفعلی(نحو اناسعیت فی حاجتك) لمن زعم ان غیرك انفرد بالسعی فی حاجته او كان مشاركا لك فيه فيكون علىالاول قصر قلب وعلىالناني قصرافراد ﴿ وَ بُو كُدُ عَلَى ۗ | الاول بنحولاغيري) مثل لازيد ولاعرو ولامنسواي وما اشبه ذلك (وعلي الشاني بنحو وحدى) مثل منفردا او متوحدا اوغیر مشارك و نحو ذلك لان الغرض منالنأ كيددفع شبهة خالجت قلبالسامع والشبهة فيالاول انالفعل صدرمن غيرك والنانى آنه صدرمنك بمشاركة الغير والدال صريحا ومطابقة علىدفع الاول نحو لاغيرى وعلىدفع الثانى نحووحدى دون العكس (وقدُّ ياً تَى لَتَقُوى آلحَكُم) وتقريره في ذهن السنامع دون التخصيص (نحوهو يُعطَى الْجَزَيْلِ ﴾ قصدا الى ان يقرر فىذهن السامع و يحقق انه يفعل اعطاء الجزيل لاالى ان غيره لايفعل ذلك وسبب تقويته تُكَّرَر الْاسناد كمايذ كرفي باب كون المسند جلة (وكذا اذاكان الفعل منفياً) فقد يأتى للتخصيص نحوانت ماسعيت في حاجتك قصدا الى تخصيصه بعدم السعى وقدياتي للتقوى ولم عثل المصنف الايه ليفرع عليه التفرقة بينه وبين تاء كيد المسند اليه فانه محل الاشتباء بخلاف التخصيص (نحو آنت لاتكذب فانه اشدلنني الكذب من لاتكذب وكذا من لاتكذب انت) معانفيه تا كيداولذا ذكره بلفظكذا (لانه) اىلانلفظ انت اولان لاتكذب آنت (لنَا مُكَيْد المحكوم عليه لا الحَكم) لعدم تكرره فقولنا لاتكذب نني الكذب عن الضمير المستتر وانت مؤكدله على معنى ان المحكوم عليه سني ال الكذبهوالضمير لاغيره ومعنى لاغيره انك لانظن انعدم الكذب في هذه الحالة التي انكلم فيها مسند الى غير الضمير وانما اسندته الى الضمير على سبيل النجوز

(قال) لاغير مومعني لاغيره الى آخره (اقول) اوردفى تفسير معنى لانكذب انت كلة لاغيره وبين المرادبها دفعالتو هم قصد التخصيص بها في عبارة المفتاح حيث قال فانانت هناك لتأكيد المحكوم عليه بنني الكذب عندبانه هولاغير ولالتأكيد الحكم فندبر يعنىانلاغير متعلق بالحكم بعدم الكذب اىاسنادە الى^{الضم}ير وقع قصد الاسهواصحيحا ولا مبنياعل النسيان حقيقة ولا ماثو لا وهــذا معنى دفع التجوز والسهو والنسيان بالتائكيدوليس هناك حصر اصلا نبم انجعل متعلق بعدم الكذب افاد تخصيصا لكنه بهذا المني لايصح وقوعد فيتفسير لانكذب انت

اوالسهو اوالنسيان وليس معنساءان نني الكذب منحصرفيه فليتأمل وكذا قولنا سعيتانا فيحاجتك لايفيدالتخصيص ولاالتقوى بليفيد صدورالسعي منالمتكام نفسه منغيرتجوز اوسهواونسيان وهذاالذىقصده صاحبالمفتاح حيث قال وليس اذا قلت سعيت في حاجتك او سعيت انا في حاجتك بجب ان يكون ان عند السامع وجود سعى في حاجته وقد وقع خطأ منه في فاعله فتقصد ازالة الخطأ بل اذاقلته اى المثآل الاخير ابتداء مفيدا للسامع صدور السعى في حاجته منك غير مشوب بتجوز اوسهواونسيان اى في الفاعل صحح وانمالم يتعرض لنفي التقوى لانه انما اورد هذا الكلام في يحث التخصيص وانماً خص البيان بالمثال الاخيرلانه هو محل الاشتباء والشارح العلامة قداورد في هذا المقام على سبيل التجوز اوالسهواوالنسيان مالانزيدك النظرفيدالا عي التحب والتحير وذلك آنه قال انك اذاقلت ابتداء اىمن غير علم المخاطب بوجودسعي منك سعيت في حاجتك اوسعیت آنا فی حاجتك لتفیده و جودالسعی منك صبح من غیرار تكاب تجوزاو سهواونسيان بخلاف مالوقلت فيالابنداء لافادة وجود السعىاولافي الابنداء اناسعيت فيحاجتك فانه لايصيح الابارتكاب تجوز اوسهواونسيان اما الاول فلانقولك اناسعيت انمايستعمل لرداخطأ في الفاعل لالافادة وجودالسعى فأذا استعملته لافادة وجودالسعي فاما انيكون باعتبار انه لازممعناه فيكون مجازا او باعتبار انه معناه فیکون سهوا ان لم يعرف انه ليس معناه اونسيانا انعرف ذلك واما الثانىفلانك اذاقلت اناسعيت فيحاجتك لافىالابتداء بل عندخطأ المخاطب فى الفاعل بان اعتقدنسبة الفعل الى الغير على الانفراد او الشركة فانكان قد نسبه الى الغير لمساهلة كان تجوزا والا لكان سهوا اونسيا نا فالتجوز او السهو اوالنسيان علىالاول منالمتكلم وعلىالنانى من المخاطب ثم بنى على كلامه هذا مابني والشجرة تني عن الثمرة هذاالذي ذكره من التفصيل اذابني الفعل على معرف (وانبني الفعل على منكرافاد) اى التقديم او البناء على المنكر (تخصيص الجنس او الواحد به) اى بالفعل (نحور جل حاءنى اى لاامر أة) فيكون تخصيص جنس (اولارجلان) فيكون تخصيص واحدقال الشيخ الهقديكون في اللفظ دليل على امرين ثم يقع القصد الى احدهما دون الآخر فيصير ذلك الاخر بان لم يدخل في القصد كان لم يدخل في دلالة اللفظ واصل النكرة أن تكون لواحد مناجنس فيقع القصديها تارة الى الجنس فقط كااذا اعتقد المخاطب بهذا الكلام ان قداناك آت ولم يدرجنسه ارجلهوام امرأة اواعتقد انهامرأة وتارة الى

(قال) والشارح العلامة قداورد في هذا المقام على سبيل التجوز او السهواو النسيان آه (اقول) وذلك لانه ان قصد بماذكر مالمعنى المتبادر منه فان لم يعرف فساده كان سهوا على ما يقتضيه كلا مه حيث قال فيكون سهوا ه

الواحد فقط كما اذا عرف ان قد اناك منهو منجنس الرجل ولم بدرا رجل هوام رجلان اواعتقد انهرجلان ولفظ دلائل الاعجاز مفصيح عنانه مدخل فى تخصيص الجنس تخصيص النوع نحو رجل طويل جاءنى على معنى ان الجائى منجنس طوال الرجال لامن جنس قصارهم ثمظاهر كلام المصنف انه اذابني الفعل على منكر فهو التخصيص قطعها وايس في كلام الشيخ مايشعر بالفرق بين البناء على المنكر والبناء على المعرف بل اشار في موضع من دلائل الاعجاز الى أن البناء على المنكر أيضا قد يكون للتقوى لكن بشرط أن نقصد مه الجنس اوالواحد كمافي التخصيص ولعلنا نورد كلامه عندتحقيق معنى التقوى (ووافقه) اى عبد القاهر (السكاكي على ذلك) اى على انتقديم المسنداليه يفيدالتخصيص لكن خالفه في شرائط وتفاصيل لان مذهب الشيخ على ماذكرنا انه انوقع بعدالنني فهو للتخصيص قطعا والافقد يكون لتخصيص وقديكون للتقوى مضمراكان ذلك الاسم اومظهرا معرفا اومنكرا مثبتاكان الفعل اومنفيا وعلى ماذكره المصنف انه انكان الاسم نكرة فهو ايضا للتخصيص قطعـــا وظاهر كلام صاحب الكشاف انه موافق لعبــد القاهر لانه قائل بالحصر فى نحو الله يبسط الرزق والله يستهزئ بهم الله المانيه المسنداليه مظهر معرف ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو التخصيص وان لم عنع مندمانع كاسيحئ وانكان معرفة فانكان مظهرا فلايكون التخصيص البتة وانكان مضمرا فان قدر كونه في الاصل مؤخرا فهو التخصيص و الافلاتقوى ولم تنعرض فىكتابه للفرق بينمايلي حرف الننى ومايليه وصرح بافتراق الحكم بينالصور الثلث وانقولناز يدعرف محمول على الابتداء لكن على سبيل القطع لايحتمل التقدم وكرر ذلك فهنارادالتوفيق بين كلامه وكلام الشيخ فقد تعسف والى هذا اشار المص يقوله (الاانه قال التقديم نفيد الاختصاص) بشرطين اشار الى الاول بقوله (انجاز تقدر كونه) اى المسنداليه (في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط) لالفظا (نحوانا قت) فانه بجوز ان مقدر ان اصله قت انا فيكون انا فاعلافي المعنى وان كان في اللفظ تأكيدا للفاعل والى الثاني اشار مقوله (وقدر) عطف على جاز اى وقدر كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى (وآلاً) أي وان لم بوجد الشرطان (فلايفيد الاتقوى الحكم) سواءكان انتفاء الشرطين بانتفاء نفس التقرير او بانتفاء جواز التقدير كما اشاراليهمايقوله (حاز) تقدير التَّاخير(كَامُرُ) في نحوانا قت (ولم يقدر اولم بحز) اصلا (نحوز بدقام) فانه

ه انه بعرف وان عرف ونسي كان نسيانا وان قصد به معنى آخر لازما اذلك المعنى كان تجوز او اعلم ان الشارح العلامة جعل الضمير في قوله بل اذا قلته بتأويل المذكور او المقول بتجوز ح

لابجوز ان مقدران اصله قام ز مدفقدم لماسنذكره ولماكان مقتضي هذا التحقيق انلايكون نحورجل جاءني مفيدا للاختصاص لانه لايجوز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لانك اذاقلت حاءني رجل فهو فاعل لفظا مثل قامز يديخلاف قت انا فيجب ان لايفيدالاالتقوى مثلز يدقام استثناه السكاكى واخرجه منهذا الحكم بانجعله في الاصل بدلامن الفاعل اللفظى ليكون فاعلا معنو يا فقط كالثأكيد وهذا معنى قوله (واستشنى المنكر بجعله من بآب واسروا النجوى الذين ظلموا اي على الفول بالابدال من الضمير) بعني قدر ان اصله جاءني رجل على انرجلا بدل من الضمير في جانبي لافاعل له و انماجعله من هذا الباب [التلاينتني التخصيص اذلاسبه) اي التخصيص (سواه) اي سوى تقدير تفسيره صح من غيرار تكاب كونه مؤخرا في الاصل على انه فاعل معنى فقط * نم قدم و اذا انتنى التخصيص لم يصبح وقوعه مبتدأ (بخلاف المعرف) فانه بجوز وقوعه مبتدأ من غير هذا الاعتبار البعيد فلا يرتكب الاعند الضرورة وهي في المنكر دون العرف (ثمقال وشرطه) اى شرط جعل المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه (ان لا عنع من الخصيص مانع كقولنا رجل جاءني على مامر) ان معناه رجل جانى لاامرأة اولارجلان (دون قولهم شراهر ذاناب) فان فيه مانعا من النخصيص (اماعلي تقدير الاول) اعني تخصيص الجنس(فلامتناع ان براد المهر شر لاخير) لان المهر لايكون الاشرا اذ ظهور الخسر للكلب لايهره ولانفزعه (واما على) التقدر (الثاني) اعنى التخصيص اأواحد من الافراد (فَلْنَبُوهُ) اي هذا التقدير (عن مظان استعماله) اي موارد استعمال قولهم شراهر ذاناب لانه لايستعمل عندالقصد الى انالمهر شرواحد لاشران وهذا ظاهر (واذقد صرح الائمة بمخصيصه حيث تأولوه عاهر ذاناب الاشرفالوجه) اى وجه الجمع بين قول الأئمة بتخصيصه وقولنا بوجود المانع من التخصيص (تفظيع شان الشرية نكيره) اى جعل التنكير للتعظيم و التهويل كم في تنكير المسند اليه ليكون المعنى شر فظيع عظيم اهر ذاناب لأشرحقير فيصح قولهم معناه مااهر ذا ناب الآشر اى آلاشر فظيع و يكون تخصيصاً نوعياً والمانع أنما يمنع من التخصيص الجنسي والفردي فيتأتى التوفيق بين الكلامين بهذا الوجه لا بمجرد جعله نكرة مخصصة بالوصف المقدر المستفاد من التنكير لان الائمة قدصرحوا بالتخصيص لمعني الحصرحيث تأولوه لمااهر ذاناب الاشر ولقائل ان يقول بعد ماجعل التنكير للتفظيع ليحصل النوعية لابد من اعتباركونه

٦ اوسهو اونسيان متعلقا بقوله صمح ولهذا قال فی تجوز او سهو اونســيان والغفلة عنمرجعالضمير وهوالمثال الاخير هيالتي او قعته في هذهالو رطة و قد تعرض لبمانحال اناسعيت في حاجتك ٩

في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط كماهو مذهبه ليفيد الحصر فيتأتى التوفيق والنكرة الموصوفة يصيح وقوعها مبتدأ كالمعرف فلايصيح فيهسا ارتكاب ذلك الوجه البعيد كالايصيح فىالمعرف لصحة وقوعها مبتدأ ولامدفع لهذا الابان يقال انه اشترط السكاكي اعتبار التقدم والتأخير في افادة النقدم الحصر والحصر هنا ايس بمستقاد من التقديم بلمن الوصف بناء على ان التفييد بالوصف عنده يدل على نفي الحكم عماعداه فقولنارجل طويل جاءني معناه لاقصير منغير تقديركونه مؤخرا يدل على هذا انه قال بالتخصيص الحصرى فى نحوقولنا ماضر بت اكبر اخويك وهوفى معنى ماضر بت اخاك الاكبر (وفيد) اى في ماذهب اليه السكاكي واحتج به لمذهبه (نظر اذالفاعل اللفظي ا والمعنوى) كانتأكيد والبدل (سواء في امتناع التقديم مابقيا على حالهما) اى مادام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التـــابع اولى واذا لم يبقيا على حالهما فلاامتناع في تقديمهما واياماكان (فَجُونَ تَقَدَّمُ المُعنُّونُ دُونَ اللَّفَظَى تَحَكُّم ﴾ لايقال الفاعل لايحتمل التقديم بوجه والتابع يحتمله على سبيل الفسيخ عن النابعية وهو جائزكما في جرد قطيفة واخلاق ثياب وقوله والمؤمن أأمائذات الطير لانانقول لانسلم ذلك بل انماعتنع تقديمه مادام فاعلا وامااداجعل مبتدأ واقيممقامه ضمير فلاوتجويز الفسيح فىالتابع دون الفاعل تحكم والاستدلال بالوقوع فاسد لان هذا اعتبار محضمنا وكما نعتبر فيجرد قطيفة فلنعترف فى زيدقام فان قلت تقديم الفاعل حال كونه فاعلا متنع بالاتفاق واماالتابع فلانسلم امتناع تقديمه حالكونه تابعا بلهوواقع كالتأكيد في قوله 🗱 نبيت بها قبل المحاق بليلة * فكان محاقا كاه ذلك الشهر * فان كله تأكيد لذلك الشهر والمعطوف فيقوله عليك ورجمةالله السلام على وجد ومنت الحماسة 🗱 لوكان يشكى الىالاموات مالتي ۞ الاحياء بعدهم من شدة الكمد ۞ نما شتكيت لاشكاني وساكنه * قبر بسنجارا وقبر على فهد * فان قوله وساكنه عطف على قبر فنحو اناوانت وهو قولنا اناقت وانت قت وهوقام عند قصد التخصيص ليس مبتدأ عند السكاكى بل هو تأكيد اصطلاحى مقدم والجملة فعلية وكذا رجل جاءنى بدل اصطلاحى قلت امتناع تقديمالتابع حالكونه تابعا شابع عند النحاة ولذا جعلوا الطير فى قوله والمؤمن العائذات الطير عطف بيان للعائذات لاموصوفا واتفقوا على امتناع ماجاءني الااخوك احد بالرفع على الابدال لامتناع تقديم البدل ومنع هذامحض مكابرة ودليلامتناع تقديم الفاعل وهو

۹ فى الابتداء وسكت عن بيان حال سعيت فى حاجتك اوسعيت انافى حاجتك لافى الابتداء كانه يزعم انه يعلم بالمقايسة الى حال اناسعيت فى الابتداء الاان لزوم رد الخطأ فى الفاعل لافادة وجود السعى غير ظاهر وعكسه كان ظاهرا

التداسة بالمبتدأ قائم هنا بعينه واماقوله فكان محاقاكاه ذلكااشهر فبعد ثبوت حون البيت عايستشهدمه يحتمل أن يكون كلمتأكيدا للضمير المستتر في كان لدلالة قوله قبل المحاق على الشهر وكان قوله ذلك الشهر بدلا منه وتفسيراله ولوسلم فيكون شاذا اومحمولا علىالضرورة فلايدل علىجوازه فىالسعةواوسلرففيد تقديم على المتبوع فقط والمطلوب جواز تقديمه على العامل ايضا نم قدذكر النحاة انه بجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولاعلىالمعطوف عليد في ضرورة الشعر بشرط ان لاينقدم المعطوف عليه على العامل واما تقديم التأكيد والبدل فىالسعة علىالمتبوع والعامل جيعا فمالم يقلبه احد (نم لانسلم تخصيص المنكر وصم النَّفاء التخصيص) في صورة المنكر اعنى في نحو رجل جان (لولاتقدير التقدم لحصوله) اى التخصيص (بغيره) اى بغير تقدير التقدم (كاذكره) السكاكي في شراهر ذاناب من التهويل وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل وغيرذلك مايستفاد من التنكير فهو وان لم يصرح بان لاسبب التخصيص سواه لكن استازم كلامه ذلك حيثقال أنمار تكب ذلك الوجه البعيد عند المنكرلفوات شرط المبتدأ لابقال التنكير اعابدل علىالنوعية بالتهويل اوغيره والحصرانمايستفاد من تقدير التقديم فلابد منه بحال لانا نقول قد ذكرنا ان ماتخصص بالوصف يمتنع تقدير النأخير فيه لصحة وقوعه مبتدأ كالمعرف وانه بجب ان يكون الحصر مستفادا منالوصف والا فلاتوجيه لكلامه بل الجواب انه انما يعتبر القديم والتأخير في صورة المنكر اذالم يقصديه التخصيص النوعي الذي عكن ان يستفاد من الوصف المستفاد من التنكير كما في قولنا رجل جاءني بمعنى لاامرأة اولا رجلان (تمكانسلم امتناع ان براد المهر شرلاخبر) أذلادليل عليه لانقلا ولاعقلا قال الشيخ عبدالقاهر قدم شر لان المعنى ان الذي اهره من جنس الشر لامن جنس آلخير (نم قال) السكاكي (و يقرب من) قبل (هوقام زبد قائم في التقوى لتضمنه) اى قائم (الضمير) منل قام فيتكرر الاسناد ويتقوى الحكم وقال انماقلت بقرب دون اناقول نظيره لان قائم لما لم يتفاوت في الخطاب والحكاية والغيبة في اناقائموانت قائم وهو قائم أشبه الخالي عن الضمير وهذا معنى قوله (وشبهد) أي شبه السكاكي قائم مع انه متضمن الضمير (بالحالى عنه منجهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة) كمالا تنغير الحالى عنه نحو أنا غلام وأنت غلام وهو غلام وقد يصحف قوله وشبهه مخفف ويظنانه اسم منصوب على انه مفعول معد اى لتضمند الضمير مع شبهد اى

توهمان التخصيص في قول المصنف ثم لانسلم انتفاء المخصيص بمعنى الحصر وليسكذلك بلاريديه ما يصحيح وقوع النكرة مبتدأ فالاولى ان مجاب هكذا لانا نقول لماحصلت النوعية بالتهويل اوغيره فقدحصل وقوعه مبتدأ يدون تقدير التقديم وهوالمطلوبولو فرض ان المراد الحصر فهو ابضاحاصل بدونه كاقرره (قال) ثم لانسلم امتناع ان يراد المهرشرلاخيراليآخره) اقول اذاقيل شراهر ذاناب يةبادر منهكونه شرابالقباس اليدفلوقيللاخير بتبادرمنه ايضاكو نهخير ابالقياس اليه وظاهرانه لايكونمهراله لانالهربرصوت الكاب عندتأذنه وعجزءعانوذنه قال في الصحاح هو صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد فلايشك فيدعاقل فضلاعنان يجزم ينقيضه وحينئذ يقبح الحصروهو المعنى بامتناعه في فن البلاغة نع لواريد كونهما شرا

(قال) احدهما المقاربة فى التقوى (اقول) لوقيل احدهما ثبوت التقوى لكان اظهر لان المقاربة كالقرب فى الاشمال على الامرين (قال) ولا يخنى مافيه من التعسف (اقول) لعل هذا القائل انما تعسف فى توجيه اللفظ رعاية لجانب المعنى اذلا يخنى ان تضمن الضمير وحده لا يصير علة القرب ثم الجر وان ادى هذا المعنى لكنه نبه بالحتيار النصب على ان تضمن الضمير هو الاصل فى المعلق وشبهه بالحالى تتمة له كان ثبوت التقوى هو الاصل فى المعلول وعدم كاله تتمة له ناسند الاصل الى الاصل والفرع الى الفرع (قال) وقال المصنف معناه اثبع عارف عرف الى آخره (اقول) الموجود فى بعض نسخ الايضاح معناه هم ١١٩ المعلم عارف عارف المسند الى الظاهر عارفا السند المناف المسند الى الظاهر عارفا السند الى الظاهر عارفا السند المناف المسند الى الظاهر عارفا المسند المناف الم

الى الضمير كاذكره (قال) وعايرى تقدعه على المسند كاللأزم لفظمثل وغير الى آخره (اقول) اعلمان لفظ مثلك قديطلق على معين اشتهر بماثلة المخاطب فيقال مثلك لايخل او لايعل مثلك بمعنى فلان لايبخل فايس في الكلام حينئذ كناية في الحكم لانه مصرحه بل في المحكوم عليه وايس فيه ايضاتمريض ذلك الانسان لان الكلام موجد نحوه الامالة الى عرض اى جانب وانقصد وصف المخاطب بالمخلكان ذلك تعريضا عا اضيف اليه مثل لابانسان غير المخاطب مماثلله اريد بلفظ المشــل وقديطلق و يرادبه بماثله مطلقا وهو الكشر الشائع وحينئذ اماان يجعل انسبذا لمحكوم بهاليه كنايةعن

مشابهته للحالى عن الضميريعني انقوله ويقرب يشمل على الامرين احدهما المقاربة في التقوى والناني عدم كمال التقوى فقوله لتضم الضمير علة الاول وقوله وشبهه علة الثانى ولايخني مافيه منالنعسف ومنارادهذا المعنى فليقرأ وشبهه بالجر عطفا على لتضمنه ليكون اوضح (ولهذا) اى ولشبهه بالحالى عن الضمير (لم يحكم بانه) مع الضمير (جلة) وامافي صلة الموصول فانماحكم بذلك لكونه فيها فعلاعدلبه الىصورة الاسم كراهة دخول ماهوفىصورة لامالتعريف على صريح الفعل (ولاعومل) قائم مع الضمير (معاملتها) اى الجملة (فى البناء) حيث اعرب فى نحو رجل قائم ورجلاقائما ورجل قائم والحاصل انه لَمَا كَانَ مُتَضَّمَنَا لَاضِّمِيرِ ومشابها لَلْخَالَى عَنْدُ رُو عَيْثُ فَيُمَا لِجُهَمَّانَ امَاالاولَى نَبَان جعل قريبا منهو قام في التقوى واما الشانية فبان لم بجعل جـلة ولاعومل معاملتها في البناء فان قيل لوكان الحكم بالافراد والاعراب في قائم من زيد قائم بناء على شبهه بالخالى لوجب انلأ يحكم بالافراد والاعراب فيما استد الى الظاهر تحو زبد قائم ابوه لانه كالفعل بعينه اذالفعل لانتفاوت عندالاسناد الى الظاهر قلنــا جُّعل تابعا للمسند الى الضمير وحل عليه في حكم الافرادوهذا معنى قوله في المفتاح واتبعه في حكم الافراد نحو زيد عارف ابوه اي جعل تابعا لعارف المسندالي الضمير عارف المسندالي الظاهر فحكم بانه مفرد مثله قال المصنف معناه اتبع عارف عرف في الافراد اذا اسند الى الظَّاهر مفرداكان الظاهو او مثني او مجموعاً ولعله سهو اذلا حاصل حينئذ لهذا الكلام (ويماري تقديمه) على المسند (كاللازم لفظ مثل وغير) اذا استعملا على سبيل الكناية (في نحو مثلث لايخلوغيرك لابجود بمعنى انت لانبخلوانت تجود) وفي الابجاب نحو مثل الامير حل على الادهم والاشهب وغيرى باكثرهذا الناس ينخدع أى الامير

نسبته الى مااضيف هواليه اولافعلى الاولوهوالكثير الشائغ كان مستعملا على سبيل الكناية في الحكم وكان تقديمه على المسند كاللازم وقد كشف في الشرح عن هذا المعنى غطاو و ايس في الكلام حينئذ تعريش اصلا لا بالمخاطب ولا يغيره وعلى الثانى وهوان يراد بلفظ مثل المماثل مطلقا من غير كناية في النسبة لم يكن فيه تعريض بانسان غير معين اريد بلفظ مثل لمامر ولا بالمخاطب ايضا الاعلى قياس ماذكر في المعين وفيه بعدوقس على ماذكر من الاستعمالات على الوجوه الثلثة لفظ غير واذا تحققت ماقررناه ظهر المنانه اذاار يد بلفظ مثل الم يكن هناك تعريض مصطلح بغير المخاطب سواء كان ذلك الانسان معينا الومطلقا وان حل التعريض على غير عائل الم يكن هناك تعريض مصطلح بغير المخاطب سواء كان ذلك الانسان معينا الومطلقا وان حل التعريض على غير

المصطلح اعنىانيكون فىالكلام نوع خفأكان موجودا فىصورة النعبين كمايفهم منسياق كلامالايضاح دون الاطلاق كما يدل عليه قوله كما في قولنا مثلك لا يوجد ا ذلم ير دبه معين قطعا ﴿ ١٢٠ ﴾ و اما فوله غيرى جني فيحتمل

التعبين كالاتخفى فظهر ايضا حل وانا لاانحدع فالاول كناية عن ثبوت الفعل اونفيد عن المخاطب بل عن اضيف اليه لفظ مثل لانه اذا انبت الفعل لمن يسد مسده ومن هو على اخص اوصافه اونني عنه واريد ان منكان علىالصفة التي هو عليها كانمن مقتضي القياس وموجبالعرف انيفعل كذا اوانلايفعلكذا لزمااتبوت لذاته اوالنغي عنها بالطريق الاولى والثاني كناية عن ثبوت الفعل لمن اضيف اليه لفظ غير فى النفى وعن سلبه عنه فى الايجاب لانه اذا نفى الجود عن غير المخساطب مثلا يثبت للمخاطب ضرورة انالجود موجود ولابدله من محل يقومه ولانه اذا ائبت الانخداع للغير من غير القصد الى ان انسانا سوى المتكام يتصف بالانخداع ولاشك في ثبوت عدم الانخداع لاحد في الجملة لزم سلب الانخداع عن المتكلم فهما قداستعملا على سبيل الكناية ولم يقصد ثبوت الفعل اونفيه لانسان ماثل اومغاير لمناضيفا اليه كمافى قولنا مثلك لايوجد وقوله غيرى جنىوانا المعاقب فيكم فكانني سبابة المتندم فان التقديم ليسكاللازم عند قصد هذا المعنى والى هذا اشار بقوله (من غير ارادة تعريض لغير المخاطب) بان يراد بمثلث وغيرك انسان غير المخاطب بماثل له اوغير بماثل وقوله من غير معناه حال كون ذلك القول اوالكلام ناشيا من غير ارادة التعريض اى لم ينشأ منارادة التعريض كاتقول ضربني من غير ذنب اى ضربا لم ينشأ من ذنب كما ان قولك غيرى فعل كذا معناه انالم افعله فهذا مقام آخر يستعمل فيه غير على سبيل الكناية ويلتزم فيه من فليتنبه له (لكونه) اى برى تقديمه كاللازم لكون التقديم (اعون على المراد بهما) أي بهذن الركبين لانهما من الكناية المطلوبة بها نفس الحكم واثبات الحكم بطريق الكناية ابلغ لماسيجئ والتقديم لكونه مفيدا للتقوى اعون على اثبات الحكم بطريق المبالغة وقوله يرى تقديمه ٩ كاللازم عبارة الشيخ في دلائل الاعجاز ومعناه ان مقتضى القياس وموجب العرف ان يجوز التأخير ايضا لحصول المبالغة بالكناية لكن التقديم يرى كالامراللازم لأنه لم يقع الاستعمال على خلافه قطعا قال الشيخ وانت اذا تصفحت الكلام وجدت هذُ من الاسمين مقدمان ابدا على الفعل اذا قصد الهما هذا المعنى وترى هذا المعنى لايستقيم فيهما اذا لم يقدما لوقلت يفعل كذا مثلك اوغيرك رأيت كلاما مقلوبا عنجهته ومغيرا عنصورته ورأيت اللفظ قدنبأ عنمعناه ورأيت الطبع يأبي ان يرضاه (قيل وقديقدم) المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون ا بحرفالنغي (لانه) اى التقديم (دال على العموم) اى على نغي الحكم اى عن

لغيرالمخاطب مؤكد للاستعمال على سبيل الكناية لاقيد الن كأفهمه بعضهم وزعمانه لابد منامرين احدهما الاستعمال بطريق الكناية والثانيان لايكونهنالثارادةالتعريض فلوكا نا مستعملين بطريق الافصاح او الكناية وقصد بهما التعريض على انسانين معينين أيكن تقديمهما كاللازم كااذاكان هناك من يدعى انه ماثل للحخاطب معكونه بخيلا فقيل مثلك لايمخل وعرض بانه ليس مثلاله و فيه بحث لان الظ عندقصدذلك المعنى ان لايكون الاستعمال بطريق الكناية لان كون المخاطب غير بخيل لامدخلله فينفي المائلة عن ذلك الانسان بل يكني فيذلك نني البخلءن يكون بماثلاله وعلى اخص اوصافه كانه قيل فلان يبخل ومثلك لاينخل فهوليس عثل لثاللهم الاان يقصد المعندان معا اعنى نفي النخل عن المخاطب بطريق الكناية وننى الممائلة بطربق التعريض وايضالامعنىللتعريض بنني

اباتها بخلاف المثلية (قال) وقديقدم المسند اليه المسور الى آخره (اقول) الظاهر ان الضمير المستتر في يقدم (كل) راجع الىالمسند اليه مطلقا وان كلة قدالتقليل وانجعل راجعا الىماذكره بقرينة سياقالكلام كانت التحقيق كل فرد من افراد مااضيف اليه لفظ كل (تحوكل انسان لم يقم) فانه يفيد نفي

القيام عنكل واحد منافراد الانسان (بخلاف مالواخرنجو لمهيقم كل!نسان فانه نفيد نفي الحكم عنجلة الأفراد لاعن كل فرد) فالتقديم يفيد عوم السلب وشمول النغي والتأخير لايفيد الاسلب العموم ونغي الثمول (وذلك) اىافادة التقديم النفي عنكل فرد والتأخير النفي عن جله الافراد (لثلايلزم ترجيح التأكيد) وهوان يكون لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقوينه (على التأسيس) وهوان يكون لافادة معنىآخر لميكن حاصلاقبله يعنىلولمبكن النقديم مفيدا لعموم النبي والتأخير مفيدالنبي العموم يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس واللازم باطل لانالتأسيس خير منالتأكيد لانجل الكلام على الافادة خير منجله على الاعادة فالملزوم مثله فان عورض بان استعمال كل في التأكيد اكثر فالحمل عليهراجيح قلنايمنوع ولوسلمفلم يعارض ماذكرناه لانه اقوىلان وضعالكلام على الافادة وكان هذا القائل يتمسك في اصل الدعوى بالاستعمال ويكون هذا الكلام لبيان السبب والمناسبة والافلايثبت اللغة بالاستدلال وبيان الملازمة اما في صورة التقديم فلان قوانا انسان لم يقم موجبة • مملة أهمل فيها بيانكية افراد المحكوم عليه معدولة المحمول لانحرف السلب قدجمل جزء من المحمول لاينفصل عنه ولايمكن تقدير الرابطة بعده ثم آننت للموضوع هذا المحمول المركب منالابجاب وااسلب ولهذاجعلت موجبة معدولة لاسالبة محصلة ولا فرق بينهما عند وجود الموضوع كما فىهذه المادة ولهذا صبح جعلها فىقوة السالبة الجزئية والافالسالبة الجزئية الم منها لصدقها عند آنتفاء الموضوع فاذاكان قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة معدولة المحمول يكون معناء نني القيام عن جلة الافراد لاعن كل فرد (لان الموجبة الهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزَّبَة) عند وجود الموضوع نحولم يقم بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان في الصدق لانه قدحكم في المهملة ينفي القيام عماصدق عليه الانسان اعم منانيكون جيع الافراد اوبعضها واياماكان يصدق نني القيام عنالبعض وكماصدق نفى القيام عن البعض صدق نفيه عاصدق عليدالانسان في الجملة فكلما صدق انسان لم يقم صدق لم يقم بعض الانسان و بالعكس اذالتقدير وجود الموضوع فهي فيقوة السالبة الجزئية (المستلزمة نفيالحكم عَنَّ الْجَمَّلَةِ ﴾ لان صدق السالبة الجزئية الموجود الموضوع اماانيكون الحكم

منفيا عنكل فرد منالافرادا وبانيكون منفيا عن بعض منالافراد ثابتا لبعض

آخر وعلى كل تقدير يلزمها نني الحكم عنجلة الافراد (دون كل فرد) لجواز ان يكون منفيا عن البعض ثايتا للبعض الآخر واذا ثبت ان انسانا لم يقم يدون كل معناه نني القيام عنجلة الافراد لاعنكل فردفاوكان بعددخول كل معناه ايضا كذلك كان كل تأكيد الاتأسيسا فيلزم ترجيح التأكيد على التأسيس فحينئذ بجب ان یکون معنی کل انسان لم یقم نفی الحکم عنکل فرد لیکون کل لتأسیس معنىآخر لالتأكيدالمعنى الاول وامافى صورة التأخير فلانقولنا لم يقم انسان سالبة ممملة لاسورفيها (والسالبة المملة في قوة السالبة الكلية المقتضية للنني عنكل فرد) نحو لاشي من الانسان بقائم وانماقال في الاول المستلزمة وههنا المقتضية لان السالبة الجزئية يحتمل نفيالحكم عنكل فرد ويحتملنفيه عن بعض ونبوته لبعض وعلىكل تقدير يستلزم ننيالحكم عنجلة الافراد فاشار بلفظ الاستلزام الى هذا بخلاف السالبة الكلية فانها يقتضى بصريحها نغ الحكم عنكل فرد ولماكان المقرر عندهم ان المهملة في قوة الجزئية وقدحكم هنا بانها في قوة الكلية احتاج الى بانه فاشار اليه بقوله (لورود موضوعها) اىموضوع المهلة نكرة غير مصدرة بلفظ كل (في سياق النفي) وكل نكرة كذلك مفيدة لعموم النفى وانماقلنا غيرمصدرة بلفطة كل لانمانفيد العموم في النفي انماهو النكرة التي تفيد الوحدة في الائيات واما التي تفيد العموم في الانبات كالمصدرة بلفظ كل فعند ورودها في سياق النفي آنما تفيد نفي العموم لاعوم النفي لان رفع الابجاب الكلى سلب جزئي وإذاكان هذه السالبة المهملة في قوة السالبة الكلية يكون معنىلم بقم انسان نفيالحكم عنكل فردفاذا ادخلنا عليه لفظة كلوقلنا لمبقم كل انسان فلوكان معناه ايضا نفي القيام عنكل فرد يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس فحينئذ بجب ان يكون معناه نفي القيام عن جلة الآفراد ليكونكل تأسيسا فالحاصل انالتقديم قبلكل لسلب العموم فيجبان يكون بعده لعموم السلب ليكون كل للتأسيس لاللتأ كيدوالتأخير بالعكس وذلك لان لفظة كل لايخاوا عن افادة احدهذن المعنمين فعند انتفاء احدهما نثبت الآخر ضروروة (وفيد نظرً) لانه على تقدير ان يكون كل انسان لم يقم لافادة النبي عن الجملة ولم يقم كل انسان لافادة النفي عنكل فرد لانسلمانه بجبان يكونكل تأكيداحتي يلزم ترجيع التأكيد على التأسيس (لآن النَّفي عَن الجلة في الصُّورة الأولى) اعنى الموجبة المهملة المعدولة نحوانسان لم يقم (وعنكل فردفي) الصورة (الثانية) اعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان (اعمالفاده الاسناد الي ماأضيف اليدكل) وهو

(قال) وانما قال فى الاول المستلزمة الى آخره (اقول) العبارة الواضعة ان يقال لان مفهوم السالبة الجزئية صريحا ننى الحكم عن بعض الافراد وذلك مغاير لننى الحكم عن جلة الافراد ولكنه يستلزمه لانه يحتمل الى آخره

وحاصل هـذا الكلام
 انا لانسلم انه لوجل الكلام
 بعد كل على المعنى الذى حل
 عليه قبل كل كان كل للما أ كيد
 مند

لفط انسان (وقدزال ذلك) الاسناد المفيد لهذا المعنى (بالاسناد اليها) اى الى كل لان انسانا صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه (فيكون) اى على نقدير ان يكون الاسناداليكل ايضا مفيدا للعني الحاصل من الاسناد الى انسان يكون (كل تأسيساً لاتأ كيدا؟) لان التأكيد لفظ يفيد تقوية مايفيد ه لفظ آخر وهذاليس كذلك لان النبي عن الجملة في كل انسان لم يقم وعن كل فرد في لم يقم كل انسان انما افاده حينئذ نفس الاسناد الى كللاشي آخرليكون كل لتقويته ولما كان الهائل ان مدفع هذا المنع بان ماذكرت في معنى التأكيد هو التأكيد الاصطلاحي ونحن نعني بالتأكيد ههنا انبكونكل لافادة معنىكان حاصلا بدونه وحينئذ لانتوجه هذا المنع اشار الى منع آخر على تقدير ان يكون معنى التأكيد هذا نقال (ولان) الصورة (اللانية) أعنى السالبة المهملة نحو لم يقم انسان (أذا افادت الهي عن إ كل فرد نقد افادت النفي عن الجملة فاذا جلت كل على الثاني) اي على افادة النفي عنجلة الافراد حتى يكون معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لاعن كل فرد (لا يكون كل تأسيسا بل) تأكيدا على مامر من التفسير لانهذا المعنى كان حاصلا بدونه واذالم يكن تأسيسا فلوجعلناها للنفيءن كل فرد وقلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم يقم انسان لايلزم ترجيح التأكيد على التأسيس اذلاتأسيس ههنا اصلابل انمايلزم ترجيح احد التأكيد بن على الآخر والحاصل انلميقم انسان لماكان مفيدا للنفي عن كل فرد ويلزمد النبي عن الجملة ابضا فكلا المعنسين حاصل قبلكل فعلى ابهما حلت يكون تأكيدا لاتأسيسا فلايصيح قول المستدل انه بجب ان يحمل على النفي عن الجملة لئلا يلزم ترجيع التأكيد على التأسيس لانقال دلالة قولنا لمهم انسان على النفي عن جلة الافراد بطربق الالتزام ودلالة لم نقم كل انسان عايمه بطربق المطابقه فلا يكون تأكيدا لانا نقول اما ان يشترط في التأكيد اتحاد الدلالتين او لايشترط وان لم بشترط لزمان يكونكل فىقولنالم بقمكل انسان تأكيدا سواء جعل النفي عن الجملة اوعن كل فرد وان اشترط لزم ان لايكون كل في قولنا كل انسان لم بقم عندجمله النفي عنجلة الافراد تأكيد الان دلالة قولنا انسان لم يقم على النفي عن الجملة بطريق الااترام وهوظاهر وحينثذ سطل ماذكرتم بلالجواب ان نفي الحكم عن الجملة اما بانبكون منفيا عنكل فردا وبان يكون منفيا عزبعض الافراد ثابتا للبعض الآخر اوبانيكون محتملا للعندين والمستفاد من لم نقم انسسان هوالفسم الاول فقط فالحمل عليدتأكيد وعلىغيره تأسيس فلوجعلنا لم يقم كل انسان للنفي عنكل

فرد يلزم ترجيح التأكيد على النأسيس وامااذاجعانـــاه للنني عنجلة الافراد على الوجه المحمّل فيكون تأسيساقطعا لان هذا المعنى لم بكن حاصلاقبله فليتأمل (ولان النكرة المنفية أذاعت كان قولنا لم يقم أنسان سالبة كلية لامهملة) كماذكره وهذا القيائل لانه قدبين فيها انالحكم مسلوب عنكل واحد من افراد الموضوع لانقسال سماها مهملة باعتبار أهمال السسور اعني اللفظ الدال على كية افراد الموضوع لانا نقول المسطور في كتب القوم انالمهملة هي التي يكون موضوعهاكليا وقدأهمل فيها بيان كية افراد الموضوع اى لمهيين فيهسا انالايجاب اوالسلب في كل افراد الموضوع اوفى بعضها اوالكلية هي التي بين فيها انالحكم على كل افرادالموضوع وظاهر انالصادق على نحو قولنا لم يقم انسان أنماهو تعريف الكلية دون المهملة وأما أنه لاسور فيها فمنوع أذ التقدير انه قدبين فيها انالحكم مسلوب عن كل فرد فلامد لهذا السان من شئ يدل عليه ضرورة ولانعني بالسور الاهذا والقوم وانجعلوا سور السلب الكلى لاشي ولاواحد فلم يقصدوا الانحصار فيهما بل كل مابدل على العموم فهو سورالكاية كقولنا طرا واجمين ونحوذلكنص عليه الشيخ فىالاشارات وههنــا يجوز انيكون هيئة القضية وكون الموضوع نكرة منفية اوادخال التنوين عليه سورالكلية كماانه فىالموجبة سور الجزئية علىماقال فىالاشاراة انكانادخال الالف واللام يوجب تعميما وادخال التنوين يوجب تخصيصا فلا مهملة في لغة العرب (وقال عبد القاهر) في تقرير أن كلة كل تارة تكون لشمول النبي واخرى لنفي الشمول (انكانت كلة كلداخلة في حنز النبي بان اخرت من اداته) سواء كانت معمولة لاداة النفي اولا وسواء كان الخير فعلا (نحو) قول الى الطيب (ماكل ما يتمنى المرءيدركه) تجرى الرياح بمالانشتهي السفن الهوغير فعل نحوقولك ماكل متمنى المرء حاصلااوحاصل على اللغة الحجازية اوالتميمية (اومعمولة للفعل المنني) اما ان يكون عطفا على داخـلة في حيز النني واما انبكون بنقدير فعلءطفا على اخرت والمعنى اوجعلت معمولة وكلاهما ليس بسديد لان كلامنالدخول في حنزالنني والتائخير عناداة الننيشامللوقوعها معمولة للفعل المنني فلابحسن عطفه عليه باواما الاول فظاهر واماالثاني فلان النائخير عناداةالنني اعم منانيقع بينهما فصل نحو مازيدكلالقوموماجانى كل القوم وغير ذلك من الامثلة المذكورة اولايقع نحوماكل متمنى المرء حاصلا فانخصصت التائخير باللفظىفلم يخرج منه الاالمعمول المقدم على الفعل المنني

وانجعلته اعم مناللفظى والتقديرىدخل فيه القسمان وايا ماكان فالكلام لايخلو عن تعسف وانما وقع فيه لنغبيره عبارة الشيخ وهوقولهاذا ادخلت كلا فيحنز النفى بان تقدم النفي عليه لفظا او تقديرا يعني كما اذا قدمتها على الفعل المنفي العامل فيه فانه مؤخر تقديرا لانمر تبة المعمول التأخير عن العامل فالاقرب ان بجعل عطفا على اخرت بتقدير الفعل ويكون المراد بقوله اخرت عن اداة النفي ما اذا لم يدخل اداة النبي على فعل عامل في كل على مايشعره به المثال المذكور والمعنى بان اخرت عن اداة النبي الغير الداخل على الفعل العامل فيها اوجعلت معمولة للفعل المنني امافاعلالفظيااو تأكيداله (نحوماجا ني الفوم كلهم اوماجا ني كُلُّ القود) وقدمالتاً كبد لانكلا اصلفيه (أو) مفعولا كذلك متأخرا (نحو لَمُ أَخَذَكُمُ الدراهمِ) اوالدراهم كلها (او) مقدمانحو (كل الدراهم لم آخذ) اوالدراهم كلها لم آخذ وترك مشال النأكيد اعتمادا على ماسبق وجعمل 📗 عطفا على اخرت تقدر الفعل منفيا بلرلان المنني بمالا يتقددم معموله عليه بخلاف لم ولاولن على مابين فيالنحو وكذا اذاوقعت مجرورا اوظرفا نحومامررت بكلالقوم وماسرتكل الايام ونحو ذلك فني جميع هـذه الصور (توجد آلنني الى الشمول خاصـة) لا الى اصل الفعل (و افاد) الكلام (ثبوت الفعل او الوصف لبعض) ممااضيف اليدكل انكانتكل فيالمعني فاعل للفعلاوالوصف الذي حل عليها اواعل فيها كقولنا في الفعل ماكل القوم يكتب وما يكتب كل القوم وفي الوصف ماكل القوم كاتبا وما كاتبكل القوم فيفيد ثبوت الكتابة لبعض من القومولو قالثبوت الحكم ليشملمااذاكان الخبر جامدانحوماكل سوداء تمرة لكاناحسن (اوتعلقه) اى تعلق الفعل او الوصف (به) اى ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل اوالوصف المحمول عليها اوالعامل فيها نحو ماكل ماتمني المرأ يدركه ولم آخذكل الدراهم ونحو ماكل الدراهم آخذها انا وماآخذ اناكل الدراهم فيفيد تعلق ادراك المرأ يبعض متمنياته وتعلق الآخذ ببعض الدارهم يدليل الخطاب وشهادة الذوق والاستعمال قال الشيخ اذا تأملنا وجدنا ادخال كل في حيز النبي لايصلح الاحيث يراد ان بعضاكان و بعضا لم يكن وفيه نظر لانا نجده حيث لايصلَّم ان تعلق الفعل ببعض كقوله تعالى ﴿ والله لا بحبكل مختال فخور ۞ والله لايحب كل كفار اثيم ۞ ولانطع كل حلاف مهين ۞فالحق أ انهذا الحكم اكثرى لاكلى (والآ) اىوان لم تكن داخلة في حيز النفيان قدمت على النني لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنني (عَمَمُ) النني كل فردىما اضيف

(قال) فالاقرب ان مجمل الفعل (اقول) وانما كان اقرب لانهان جعل عطفاعلي داخلة فان اخذ الدخول مطلقا لزم جعل الخاص قسيماللعاموهو مستقبح جدا وكذا انفسر الدخول بالتأخير لفظاورتبة وانفسر بالتأخير لفظا فقط لزم مع صرفه عنظاهره جعل آلاخص من وجدفسيا لصاحبدو فيد بعدايضاوليس الئان تقول نفسر الدخول بالتأخير لفظا ونخص المعمول بالمقدم فلا محذور اذيلزم حينئذ تقييد انعلىخلاف الظاهر معانامثلة المعمول Kimlate A

اليه كلوافاد نني اصل الفعل عنكل فرد (كقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قالله ذو اليدين اقصرت الصلوة) بالرفع لانها فاعل قصرت (أم نسيت يارسولاً لله كل ذلكُ لم يكن) اى لم يقع واحد منهما لا القصرو لاالنســيان (وعَلَيْهُ) اىعلى عموم النني وشموله كل فردورد (قُولُه) اىقول ايى النجم (قداصیحت ام الحیار تدعی علی ذنبا کله آماصنع) برفعکله علی معنی لم اصنع شيئًا ماتدعيه على من الذنوب قال المصنف المعتمد في اثبات المطلوب الحديث وشعر ابى النجم اما الاحتجاج بالحديث فن وجهين احدهما ان الســؤال بام عن احدالامرين لطلب التعيين بعد ثبوت احدهما على الابهام في اعتقاد المستفهم فجوابه اما بالتعبين او بنني كل منهما ردا على المستفهم وتمخطئة له في اعتقاد ثبوت احدهمالابنني الجمع بينهما لانه لم بعتقد ثبوتهما جيعا فبجب انيكون قوله كل ذلك لم يكن نفيا إكل منهما والثاني ماروى انه لما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلذلك لميكن قال لهذو اليدين بعض ذلك قدكان فلولم يكن فوله كل ذلك لم يكن سلبا كليا لماصح بعض ذلك قدكان رداله لانه انماينافي نفيكل منهما لانفيهما جيعا اذا لايجاب الجزئي رفع للسلب الكلى لا للسلب الجزئي واما الاحتجاب بشعر ابى النجم فلانه فصيح والشايع فيما اذا لم يكن الفعل مشتغلا بالضمير ان ينصب الاسم على المفعولية نحو زيدا ضربت وليس في نصب كل ههناما يكسر لهوزنا وسياق كلامدانه لميأت بشئ مماادعت عليه هذه المرأة فلوكان النصب مفيدا لذلك العموم والرفع غير مفيد لم يعدل الشاعر الفصيح عن النصب الشايع الى الرفع المحتاج الى تقدير الضمير من غير ضرورة ولقائل أن يقول أنه مضطر الى الرفعاذلو نصبها لجعلها مفعولا وهوممتنع لانالفظة كل اذااضيف الىالمضمر لم يستعمل في كلامهم الا تأكيدا ومبتدأ لاتفول جاءني كلكم ولاضربت كلكم ولامررت بكلكم ونظيره بعينه ماذكره سيبويه فىقوله ثلث كلهن قتلت عدا ان الرفع في كالهن على الابتداء وحذف الضمير من الخبر جائز على السعة اذلا ضرورة تلجئه اليه لامكان انيقول كالهن قتلت بالنصب واعترضعايه ابن الحاجب بانه مضطرالي الرفع اذلو نصبها لاستعملها مفعولا وهوغير جائز لان كلا اذا اضيف الى المضمر أيستعمل الاتأ كيدا اومبتدأ لان قياسها ان تستعمل تأكيدا لماتقدمها لمااشتملت على ضميره لان معناهاافادة الشمول والاحاطة فى اجزاءما اضيفت اليه ولمسا اضيفت الى المضمر كانت الجملة متقسدما ذكرها اوفى حكم المتقدم الاانهم استعملوها مبتدأ لان العامل فيه معنوى لا يخرجها

٨ ولوقيل المراد بالدخول التأخير عناداة النؤالتيلم تدخل على الفعل العامل في كلة كل والمعمول باق على اطلاقه بشهادة الامثلة المذكورة فيهماصيح عطف قوله معمولة علىداخلة ولم بحبج الىتقدير فعل وكان اقرب منحيث اللفظ مع أنه لااشكال فيالمعني فكان الشارح اراد تطبق كلام المصنف على كلام الشيخ وابقاءالدخول فىحيزالنني على اطلاقه فاختار العطف على اخرت بذلك التأو يل فصار مجموع المعطوفين تفسير اللدخول فيحنز النفي فى الصورة عماهي عليه فلذلك يقسال أن الامركام لله بالرفع والنصبولا

بقال الامر انكلملله هذا كلامه (واما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند)

وسیجی ٔ بیانه (هَذَا) الذی ذکر منالحذف والذکروالاضمار والتعریف والتنكير والتقديم والتأخير (كلد مقتضي الطاهر)من الحال (وقد يخرج الكلام على خلافه) اي على خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه (فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نع رجلا مكان نع الرجل) فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار دون الاضمار لعدم تقدم ذكر المسند البه وعدم قر ننة تدل عليه وهذا الضمير عائد الى متعقل معهود في الذهن مبهم باعتبار الوجود كالمظهر فينم الرجل لبحصل به الابهام ثمالتفسير المنساسبالوضع هذا الباب الذي هو للمدح العــام او الذم العام اعني منغيرتعيين خصــلة التزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل فىالذهن و يكون فىاللفظمايشــــــــــــــــــ المتعقل معهود الى آخره بالفاعل ولايلتبس المخصوص بالفاعل فيمثل نع رجلا السلطانثم بعد تفسير الضمير بالنكرة صار قولنا نع رجلا مثل نعالرجل فى الابهام والاجال ولابد من تفسير المقصود وتفصيله بالسمى مخصوصا بالمدح مشل نع رجلا زيد وانماهو منهذا الباب (في احد القولين) اي قول من بجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف واما فىقول من بجعل المخصوص مبندأ ونع رجلاخبره إ والتقديرزيد نع رجلا فليسمنهذا الباب علىالقطعلاحمال انبكون الضمير عائدا الىالمخصوص وهومقدم تقديرافانقلت لوكآن الامر كذلك لوجب انيقال نعما رجلين الزيد ان ونعمو رجالا الزيدونولفات الابهام المقصود فىوضع هذا الباب ولماصيح تفسيره بالنكرة اذلامعنىله حينئذ قلت قدانفردهذا الباب بخواس فبجوز انيكون منخواصد التزامكون ضميره مستنزامن غيز أبراز سواءكان لفرد اولمثني او لجموع لمشابهته الاسمالجامد في عدمالتصرف حتى ذهب بعضهم الىانه اسم واماالابهام ثم النفسير فيكون حاصلامنالنزام تأخير المحصوص فىاللفظ الانادرا و بهذا الاعتبار يصيح نمييزه بالنكرة وابضا بجوز انبكون التميز للنأكيد منله في نم الرجل رجلاقال الله تعالى الله درعها سبعون ذراعا ﷺ اولدفع ليس المخصوص بالفساعل كمامر (وقولهم هواوهي ز بدعاً لم مكان الشان أو القصة) فالاضمار فيدايضا خلاف مقتضى الظاهر ويختار تأنيث هذا الضمير اذاكان فيالكلام مؤنث غيرفضلة نحوهي هندملحة فانها

لاتعمى الابصار عصدا الى المطابقة لا الى انه راجع الىذلك المؤنثولم يسمع

(قال) وهذاالضميرعائدالي (اقول) يشعر باناللام في فى الرجل العهد الذهني كما اختاره بعضهم وزعم ان اللام ههنا كاللام في قولك ادخل السوق حيث لاعهد بینك و بین مخاطبك ورد كونها للجنس بفوات الابرام المقصود في هذا الباب وبجوازتفسيرهبز يدمثلاو بجواز تثنيته وجعه واجيب بانالرادهوالجنس ادعاءه

الاول زيادة تعريف بخلاف دل البعض والاشتمال والغلط فان مدلول الثانى فيهاغير مدلول الاولواجاب الاخفش عن ذلك بمنع انحاد المدلولين في بدل الكل اذاو آبحد مفهوما هما لكان النانى تأكيدا للاول لا بدلاعنه و اتحاد الذات لا ينافى كون البدل مفيدا فائدة زائدة كما في المنالين المذكورين فان الذي فيهما يدل على صفة المسكنة والكرم دون الاول وامانقصان تعريف الثانى عن تعريف الاول فلا يضركما في ابدال المسلمة الموسوفة عن المعرفة

الرحة وترقب الشفقة ماايس فىلفظ انا وفيد ايضا تمكن منوصفد للعاصى كما في قوله تعالى * قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جيعا # الى قوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامى الذي بؤمن بالله وكماته ۞ حيث لم يقل فامنوا بالله و بى ليتمكن من اجراء الصفات المذكورة عليه و يشعر بان الذى وجب الايمان به بمدالا يمان بالله هو الرسول الموصوف بثلث الصفات كائنا من كان انا اوغيرى اظهارا للصّعة و بعدا عن التعصب لنفسه (قال السكاكي هذا) اعنى نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة (غير مختص بالمسند اليه ولابهذا القدر) اى القل غير مختص بان يكون عن الحكاية الى الغييه فني العبارة ادنى تسامح ويحتمل ان يكون المعنى والنقل عنالحكاية الىالغيبة غيرمختص بالقدر المذكور وهو انيكون الغيبة باسم مظهر لابمضمر غائب والاول اوفق بقوله (بلك كل من التكام والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر) فيصير الاقسام ستة حاصلة منضرب النلنة في الاثنين لان كلا من الثلثة ينقل الي الآخرين وقوله مطلقا زيادة من المصنف ليس بمصرح في كلام السكاكي و يحتمسل ان يتعلق بالغيبة على معنى سواء كانالغيبة باسم مظهرا ومضمر غائب او بالجميسع على معنى سواء كان في المسنداليه اوفي غيره وسواء كان كل منها قد اورد في الكلام نم عسدل عنمه الى الآخر او لم يورد لكن مقتضى الظماهر ايراده فعدل الى الآخر وهـذا انسب بمقصود المصنف من تعميم تفسير السكاكى (ويسمّى هذا النقل عند علماء المعانى التَّفَاتَا) مأخوذا من التفات الانسان من يمينه الى شماله ومن شماله الى يمينه وقول صاحب الكشاف انه يسمى التفاتا في علم البيان مبنى على انه كثيرا مايطلق البيان على العلوم الثلثة (كقوله) اى قول امرى القيس (نطاول ليلك بالاعد) بفتح الهمزة وضم الم ماسم موضع و يروى بكسر هما خصص هذالمثال من بين آمثلة السكاكي لمافيه من الدلالة على انمذهبه انكلا من التكلم والخطاب والغيبة اذا كان مقتضى الظاهر ايراده فعدل عنه الى الآخر فهو التفات لانه قدصرح بان في قوله ليلك التفاتا لانه خطاب لنفسه ومقتضى الظاهر ليلي بالتكام (والمشهور) عند الجمهــور (ان

نحومررتبز مدرجلءاقل اذرب نكرة افادت مالا نفيده المعرفة وانأشتمسل المعرفة على فائدة التعريف الني خلا عنهاالنكرة فانقلتهل بحوز انبكون العاصى صفة لضمير المتكام قلت احاز الكسائي وصفاضمير الغائب فينحو قوله تعالى (لااله الاهو العزيز الحكيم) والجمهور على انه بدل وجو ز فیالکشــاف وصف ضمير المخاطبورد عليه بعضهم بان الضمير لا يوصف كماهوالمشهور وامآ ضميرالمتكام فلايبعدان يقرن فىالجواز بضمر المحاطب على قوله وانلم نجد فيه نقسلا صر محا (قال) مبنى على انه كنيرا ما يطلق البيان على العلوم الثلثة(اقولُ) ذهب بعضهم الى انالالتفات من حيث أنه يشمل على نكستة هى خاصية التركيب من علم المعانى ومنحيث اله ايراد المعنىالواحدفى طرق مختلفة فىالوضوح والخفأ منعلم البيان ومنحيث انه يحسن لل

الكلامو يزينه من عالمالديع والسكاكي اورده في المعاني والبديع (قال) خصص هذا المثال من بين امثلة (الالتفات) السكاكي الي آخره (أقول) هذه الدلالة موجودة في غير هذا المثال ايضانحو ﷺ طحابك قلب في الحسان طروب ﷺ قانه , حكم بان فيه التفاتا وليس ذلك الابان مقتضى الظاهر ان يقال ظعابي فعدل عنه وكذا قوله ﷺ تذكرت والذكري تهجك زينيا ﷺ قانه اثبت فيه التفتا مع ان الرواية بناء الحطاب الي غير ذلك فعلم من ذلك ان الالتفات عنده ليس يمشرو ط

بان يكون مسبوقا بالثعبير بطريقة اخرى الاان التصريح بان في قوله ليلك التفايا ادل على هذاالمعنى واماتصر محه بالالتفات في قوله علا بانت سماد فامسي القلب معمودا ﴿ و اخلفتك ابنة الحرالمواعيدا *حيث قال فالتفت كاترى حيث لم بقلو اخلفتني ففيه انقوله فامسى القلب في تقدير امسىقلى فلايدل المثال على المقصود جدا معاناشتهار الشاعر بعلو الدرجة في البلاغة وشهرةالا باتالتي هذا المنال صدرها في باب الالتفات حيث مثل ماصاحب الكشاف و احتوائها على نكت متنوعة كااشير اليها فىالمفتاح وانكان بعضها لايخاو عن تعسف مايرجم تخصیصدبالذكر (قال) لآنا نعلم قطعا مناطلاقاتهم الى آخره (اقول) بعنی انما ذكروه في الالتفات من الفائدة العامة يقتضي اعتبارهذا القيد فيه اعني كونه على خلاف مقتضى الظماهر و يؤيده ايرادهم الالتفات في مباحث اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر

الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من) الطرق (الثائمة) التكلم و الخطاب والغيبه (بعد التعبير عنه) اىعن ذلك المعنى (بآخر منهـــا) اى بطريق آخر من الطرق النئة بشرط ان يكون انتعبير الثاني على خلاف مقتضى الظاهر ويكون مقتضى الظاهر سوق الكلام أن يعبر عنه بغير هـذا الطريق وبهذا يشعر كلام المصنف في الايضاح وانما قاندا ذلك لانا نعلم قطعا من اطلاقاتهم واعتباراتهم ان الالتفات هو انتقال الكلام من اسلوب من التكلم والخطــاب والغيبة الى اسلوب آخر غير مايترقبه المخاطب ليفيد تطرئة لنشاطه وايقاظـــا في اصغابه فلو لم يعتبر هذا القيدلدخل في هذا التفسير اشياء ليست من الالتفات منها نحو آنا زید وانت عمرو و نحن رجال وانتم رجال وانت الذی فعل کذا ونحن اللذون صبحوا الصباحا ونحو ذلك بما عبر عن معنى واحد تارة بضمير المتكلم اوالمخاطب وتارة بالاسم المظهر اوضمير الغائب ومنها نحويازيد قم ويارجلاله بصرخذ ببدى وفي التنزيل ءانت فعلت هذابآ لهتنا ياابر اهيم لان الاسم المظهر طريق غيبة ومنها تكرير الطريق الملتفت اليه نحو الله نعبد واياك نستعين واهدنا وأنعمت فانالالتفات انماهو فىاياك نعبدوااباقي جارعلى اسلوبه وانكان يصدق على كل منها انه تعبير عن معنى بطريق بعد التعبير عنه بطريق آخر ومنها نحويا منهوعالم حققلى هذه المسئلة فانك الذي لانظيرله في هذا الفن ونحو قوله * يامنيعز علينا ان تفارتهم * وجداننا كل شي مابعدكم عدم # فانه لاالتفات في ذلك لان حق العائد الى الموصول ان يكون بلفظ الغيبة وحق الكلام بعد تمام المنسادي ان يكون بطريق الخطاب فكل من تفارقهم وبعدكم مجار على مقتضى الظاهر وماسبق الى بعض الاوهام منان نحويا ابها الذين آمنوامن باب الالتفات والقياس آمنتم فايس بشئ قال المرزوقي فيقوله #اناالذي سمتني امي حيدره ﴿كَانَالْقِياسُ آنَ يَقُولُ سَمَّتُهُ حَتَّى يَكُونُ فَى الصَّلَّةُ مَا يَعُودُ الى المُوصُولُ لكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد الضمير على الاول وحل الكلام على المعنى لامنه من الالتباس وهومع ذلك قبيح عند النحويين حتى انالمازني قال لولااشتهار مورده وكثرته لرددته ومنالناس منزاد لاخراج بعضماذكرنا قيداوهو انبكون التعبير انفى كلامين وهوغلط لانقوله تعالى * باركنا حوله لنريه منآياتنا فنقرأ ليريه بياء الغيبة فيه التفات من التكلم الى الغيبة ثم من الغيبة الى التكلم مع ان قوله من آياتنا ليس بكلام آخر بلهومن متعلقات لنريه ومتمماته (وهذا اخصمنه) اى الالتفات بتفسير الجمهور

اخص منه ننفسير السكاكي لانالنقل عنده اعم منانيكون قد عبر عن معنى بطريق منالتلثة ثم عبر عنه بطريق آخر اويكون مقتضي الظاهر التعبير عنه بطريق منها فعدل الىالآخر وعندالجهور مختص بالاول فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في قوله تما أول ليلك بالانمد * و نام الحلي و لم ترقد * وبات وباتتله ايلة ﴿ كَايِلَةَ ذَى الْعَايِرِ الْارْمَدُ ﴿ وَذَلْكُ مِنْ نَبِأَجَاءُ فَى ﴿ وَخَبْرَتُهُ عَن ابي الاسود ۞ في الصحاح العار قذي العين وفي الاساس في عينه غوار وعائراي غمصة تمض منها وباتت له ليلة من الاسناد الجازي كصام نهاره فانه لاالتفات فى البيت الاول عند الجهور وقد صرح السكاكي بان في كل يبت من الابيات النلثة التفاتا وقول صاحب الكشاف وفدالتفت امرئ القيس نلث التفاتات في نلثة ابيات ظاهر في ان مذهب السكاكي مو افق لمذهبه فان قيل مجوز ان يكون احدهما في بات والآخران في جاءني احدهما باعتمار الانتقال من الخطاب في ليلك والآخر باعتمار الانتقال من الغيبة في بات او يكون الماني في ذلك باعتمار الانتفال من الغيبة الى الحطاب لاناالكاف في ذلك للحطاب والتالث في حاء في باعتمار ألا نتقال من الخطاب الى التكلم فيصح انفيه ثلث التفاتات على مذهب الجهور ايضافا لجواب عن الاول ان الانتقال انمايكون في شي حاصل واقع عليه اسلوب الكلام وبعد الانتقال من الخطاب فى ليلك الى الغيبة فى بات قداضمحل الخطاب وصار الاسلوب السلوب الغيبة فلايكون الانتقال الى التكلم في جاءني الامن الغيبة وحدها وعن الناني انالانسلا ان الكاف في ذلك خطاب لنفسد حتى يكون المعبر عنه واحدا بلهو خطاب لمن يتلقى مندالكلام كافى قوله تعالى ١ نم عفونا عنكم من بعدذلك ١ ثم توليتم من بعدذلك حيث لم يقل من بعد ذلك ذلكم (مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا اعبد الذي فطرني واليه ترجمون) مكانارجع فانقلت ترجعون ليسخطابا لنفسه حتى يكونالمعبرعنه واحداقلت نع ولكنالمراد يقوله ومالى لااعبدالمخاطبون والمعنى ومالكم لاتعبدون الذي فطركم كماسجيء فالمعبر عند في الجميع هو المخاطبون فانقلت حينئذ يكون قوله ترجعون واردا على مقنضي الظاهر والالتفات بجبان يكون منخلاف مقتضى الظاهر قلت لانسلمان قوله ترجمون على مقتضى الظاهر لان الظاهر يقتضي ان لايغير اسلوب الكلام بل يجرى اللاحق على سن السابق وهذا الخطاب مثل التكلم في قوله من نبأ جاءني وقد قطع المصنف بانه وارد على مقتضى الظاهر وزعم أن الالتفسات عندالسكاكى لاينحصر في خلاف مقتضي الظـاهر وهذا مشــعر بانحصاره فيه عند غير

(قال) فی عینه عوارو عایر ای خصة الی آخر د (اقول) العوار بالضم والتشدید والغمص بفتح المیم و سخ خام فی الموق اذا کان سائلا فهو رمص بفتحها ایضا یقال غصت مضا الجرح امضاضا الحرح ولم یعرفها العینای یحرقها العینای یحرقها

السكاكي وفيه نطر لان مثل ترجعون وجانبي في الآية والبيت التفات عند السكاكي وغيره فاوكان واردا على مقتضي الطاهر لما انحصر الالتفسات في خلاف مقتضى الطاهر عند غير السكاكي ابضا فلايتحقق اختلاف بينه وبين غيره ثمالحق انه لنحصر فىخلاف مقتضى الظاهر وان منل ترجعون وجاءني منخلاف المقتضى على ما حققناه والى الغيبة (انا اعطيناك الكوثر فصل لرَّ بك) مكان لنا وقد كنر في الواحد من المتكام لفظ الجمع تعطيماله لعدم المعظم كالجماعة ولم يجى ذلك للغائب والمخاطب فيالكلام أنقديم وانما هو استعمال المولدين (ومن الخطاب الى المتكلم) قول علقمة بن عبدة (طعامك) ای ذدب بك (قلب فی الحسان) متعلق بقوله (طروب) قال المرزوقی معنی طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان و نشاط في مراودتها (بعيد الشباب) اى حين ولى الشباب وكاد ينصرم (عصرحان مشيب) اى زمان قرب المشيب واقباله على الهجوم (يكلفني لبلي) فيدالتفات من الخطاب في طعابك الى التكام حيث لم يقل يكلفك وفاعل يكافني ضمير الفلب والي مفعوله الناني اي يكلفني ذلك القلب ليلي و يطالبني يوصلها و يروى بالتاء الفوقانية على انه مسند الى ليلي والمفعول محذوف اي شدائد فراقها اوعلىانه خطاب للقلب ففيه التفات آخر من الغيمة الى الحطاب وقوله طعالك فيه النفات آخر عندالسكاكي لاعند الجهور (وقدشط) ای بعد (وآیها) ای قربها (وعادت، واد بیننا وخطوب) قال المرزوقي عادت مجوزان يكون فاعلت من المعادات كان العموارف والحطوب صارت تعادمه و بجوز ان یکون من عادیعود ای عادت عواد و عوایق کانت تحول بيننا الىماكانت عليه قبل (والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجر ن بهم) مكان بكم (ومن الغيبة الى التكام الله الذي ارسل الرياح فتنير "حمابًا فسقناه) مكانساقه (والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد) مكان اياد نعبد وذ مكر صدر الافاضل في خزام السقط ان من شرط الالتفات ان يكون المخاطب بالكلام في الحااين واحداكقوله تعمالي اياك نعبد فان ماقبل هذا الكلام وانه يخاطب به الله منحبث الظاهرفهو منزلة المخاطب له لان ذلك ومن عند الحليفة بالنجاح آغنني يافداك ابي وامي الله بسبب منك انك ذو ارتباح الله فانه ايس من الالتفات في شي لان المخاطب بالبيت الاول امر أنه و المخاطب بالبيت الناني هو الخليفة فهذا اخص من تفسير الجمهور فقول ابى العلاء الله يزجرنكم رسالة مرسل الله الله الله الله الله الوك الله النفات عند الجمهور من

ا (فال) فهذا اخص من تفسير الجهور الى آخره (اقول) لايقال ماذكره القوم من الفائدة العامة للالتفات مدل على اعتدار هذا القيداى كون المخاطب واحدا في الحالين عند الجهور ايضا وانالم يصرحوا به فلا فرق بين تفسيره وتفسسيرهم بالحصوصلانا نقولتلك الفائدة انما هي بالقياس الى السامع فلابدو ان يكون واحدا ليفيده الالتفات تطرئة لنشاطه ولايلزم منذلك ان يكون المخاطب واحدا لجواز تعدده مع وحدة السامع .

الخطاب في يزجرنكم الى الغيبه في او لاك بمعنى او ائك وهو قال انه اضراب عن خطاب بني كنانة الى الاخبار عنهم وانكان يرى من قبيل الالتفات فليس منه لان المخاطب بهل يزجرنكم بنوكنانة وبقوله اولاك انت وقديطلق الالتفات على معنيين آخرين احدهما تعقيب الكلام بجملة مستقلة متلاقيقله في للعني على طربق المثل اوالدعاء او نحوهما كما في قوله تعالى * وزهق الباطل ان الباطل كانزهوقا * وقوله تعالى * نم انصرفوا صرف الله قلوبهم * وفي كلامهم قصم الفقر ظهري ﴿ والفقر من قاصمات الظهر ﴿ وفي قول جرير ﴿ متى كان الخيام بذى طاوع * سقيت الغيث اينها الخيام * اتنسى يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة ستى البشام * والثاني ان تذكر معنى فتتوهم ان السامع اختلجه شي فتلتفت الى كلام يزبل اختلاجه ثمترجع الى مقصو دُك كقول اين ميادة * فلاصرمه بدو وفي اليأس راحة * ولاوصله يصفولنا فنكارمه * كانه لماقال فلاصرمه بدوقيلله وماتصنع به فاجاب بقوله وفى اليأس راحة (ووجهه) اى وجه حسن الالتفات على الاطلاق (أنالكلام اذانقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرئة) اى تجديد او احدانًا من طريت النوب (المشاط السامع واكثر القاظا للاصغاء آليه) أي الى ذلك الكلام (وقد مختص مواقعه بلطائف) اى قديكون لكل التفات ســوى هذا الوجه العام لطيفة ووجه مختص به يحسب مناسبة المقام (كَمَافَى) سورة (الفاتحة فان العبد اذاذ كر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد) ذلك العبد (من نفسه محركا للاقبال عليه) اى على ذلك الحقيق بالجد (وكمَّا اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى ان يؤل الأمر الى خاتمتها) اى خاتمة تلك الصفات وهي قوله تعالى * مالك يوم الدين (المفيدة انه) اى ذلك الحقيق بالحمد (مالك للأمر كله في يوم الجزاء) لانه اضيف مالك الى يوم الدين عــلى طريق الانســاع والمعنى على الظرفية اى مالك يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم (فحينشــذ وجب) اى ذلك المحرك لتناهيد في القوة (الاقبال عايد) اى على ذلك الحقيق بالحمد (والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات) والباء في بتخصيصه متعلق بالخطاب بقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة والمعنى بوجب ذلك المحرك ان يخاطب العبد ذلك الحقيق بالحمد بمامدل على تخصيصه بانااهبادة وهى غاية الخضوع والتذللله لالغيره وبانالاستعانة جيع المهمات مند لامن غيره وتعميم المهمات مستفاد من اطلاق الاســتعانة

(قال) متى كان الخيام بذى طلوح الى آخره (اقول) ذوطلوحاسم لمكانوالطلج اسم شجر عظام لها شوك ويندرج تحتهاانواعوالبشام شجرطيبالرايحة يستاكبه (قال) ووجهد انالكلام اذانقلءن اسلوب الى آخره (اقول) هذه الفائدة في النقل التحقيق كاهو مذهب الجهور في غاية الظهــور وكذا فىالنقل التقديريكما هومذهب السكاكي توجد هذه الفائدة فانه اذا سمم خلافمايترقبهمنالاسلوب كانلەزيادة نشاط ووفور رغبة في الاصفاء الى الكلام

(قال) تنبيها له على انه القصدالى آخره (اقول) بالقصدالى آخره (اقول) الصحيح ان الضمير فى قوله على انه راجع الى خلاف مراده وجعله راجعا الى غير ما يترقبه كما توهمه سهو ظاهر كما لا يخفى على ذى فطنة و قد صرح بذلك فى المعنى حيث قال فسه على ان هو الاولى بان يقصده الا دهم هو الاولى بان يقصده الا مير

والاحسن أن براد الاستعانة على إداء العبادة و يكون أهدنا بيانا للمعونة ليتلائم الكلام وتكون العبادة له لذاته لاوسيلة الى طلب الحواج والاستعانة في المهمات فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات هوان فيه تنبيها على ان العبد اذا اخذ فىالقراءة بجب انيكون قرائه على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك المذكور وهذا الذى ذكره المصنف جارعلى طريقة المفتاح وطريقة الكشاف هو انه لماذكر الحقيق بالحمد واجرى عليه تلك الصفات تعلق العلم بمعلوم عظيم الشان حقيق بالثناء والعبادة فالتفت وخوطب ذلك المعلوم المتمز فقيل اياك يامن هذه صفاته نعبد ليكون الخطاب ادل على ان العبادة له لاجل ذلك التمز الذي لابحق العبادة الامه لان المخاطب ادخل في التمز واغرق فيه فكان تعليق العبادة به تعليق بلفظ المتمز اليشعر بالعلية و عكن ان مقال ان ازدیاد ذکر لوازم النی وخواصه بوجب ازدیاد وضوحه و تمیزه والعـــلم به فلما ذكرالله تعالى توجه النقس الىالذات الحقيقي بالعبادة فكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام ازداد ذلك وقد وصف اولا بأنه المدير للعالم واهله وثانيا بانهالمنع بانواع النبم الدنيوية والاخروية لينتظم لهم امر المعاش ويستعد لامرالمعاد وثالنا بانه المالك لعالم الغيبواليه معاد العباد فانصرفت النفس بالكلية اليه لتناهىوضوحه وتميزه بسببهذه الصفات فخوطب تنبيها على ان منهذه صفاته بجب ان يكون معلوم التحقق عندالعبد متمزا عنسائر الذوات وحاضرا في قلبه بحيث براه و بشاهده حال العبادة وفيه تعظيم لامر العبادة وانهالنبغي انيكون عنقلب حاضر كانه يشاهد ربه و براه ولايلتفت الى ماسواه ولماانجر كلامه الىذكر خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وانلميكن من مباحث المسنداليه فقال (ومنخلافالمقتضى تلقى المخاطب بغرماير قب محمل كلامه على خلاف مراده) والباء في بغير للتعدية وفي محمل للسبية والمعنى ومن خلاف مقتضى الظاهر ان تابق المتكلم المحاطب الذي صدرمنه كلام بغيرمايترقبه هوسبب حل كلام المخاطب على خلاف مااراده (تنبها على أنه) اى ذلك الغير (هو الأولى بالقصد) و الارادة (كقول القبعثرى الحجاج وقدقال) الحجاج (له) حال كون الحجاج (متوعداً) اياه (لاحلنك على الادهم) يعنى القيد (مثل الامير جل على الادهم و الاشهب) هذا مقول القول القبعثري فابرز وعيدالحجاج في معرض الوعد وتلقاء بغير مايترقب بان حل الادهم فى كلامه على الفرس الادهم اى الذى غلب سواده حتى ذهب البياض

(قال) تنبيها على انه اى ذلك الغير الاولى بحاله الى آخره (اقول) سياق كلامه قياسا على ماسبق يقتضى انه اراد بقوله ذلك الغير غير ما يتطلب فانه ههنا بمنزلة غير ما يترقب هناك و يؤيده الاشارة بلفظ البعيد والصواب ان الضمير في قوله على انه راجع الى الغير المذكور اخيرا فانه ههنا بمنزلة خلاف المراد هناك وقد صيرح بذلك في المعنى حيث قال على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن الغير فن لاعن السبب ﴿ ١٣٦ ﴾ ولك ان يجعل قوله ذلك الغير اشارة

الذيفيه وضم اليه الاشهب اي الذي غلب بياضه حتى ذهب مافيه من السواد ومراد الجاج انماهو القيد فنبه على انالحل على الفرس الادهم هو الاولى بان يقصده الامير (اىمن كان مثل الامير في السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد) اى بان يعطى المال و يهب من الاصفاد (لاان يصفد) اى يقيد و يوثق من صفده وقال الحجاج له نائيا آنه اى الادهم حديد فقاللان يكون حديدا خير من انيكون بليدا فحمل الحديد ايضا على خلاف مراده (اوالسائل) عطف على المخاطب اى تابي السائل (بغير مايتطلب يتنزيل سؤاله منزلة غيره) اى غيرذلك السؤال تنبيها على انه الدلك الغير (الآولي بحاله) اي حال ذلك السائل (أو المهم له كقوله تعالى بسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج كالسألوا عن السبب في اختلاف التمر في زيادة النور ونقصانه حيث قالوا مابال الهلال ببدوا دقيقا مثل الخيط نم يتزابد قليلا فليلاحتي عتلئ ويستوىثم لايزال ينقصحتي بعود كمابدأ لايكون علىحالة واحدة فاجيبوا بىيانالغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذلك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الديون والصوم وغيرذلك ومعالم للحبج يعرف بها وقندذلك للتنبيد علىان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن الغرض لاعن السبب لانهم ليسوا من يطلعون بسهولة على ماهو من دقايق علم الهيئة ولايتعلق لهم به غرض (وكقوله تعالى يستلونك ماذا ينفقون قل مَاأَنفَقتُم من خير فللوالدين والاقربين واليتامي والمساكين وابن السبيل)سألوا عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على ان المهم هوالسؤال عنها لان النفقة لابعتدبها الاانيقع موقعها وكل مافيد خيرفهوصالح للانفاق فذكر هذا على سبيل التضمين دون القصد (ومنه) اى ومن خلاف مقتضى الظاهر (التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض) بمعنى يصعق هكذا في النسخ والصواب ففز ع من في السموات ومن في الارض بمعنى يفزع وهذا في الكلام لاسما في كلام الله تعالى أكثر من أن يحصى (ومنله) أي التعبير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله

الى الاخير بناءعلى مامرمن ان المقتضى فيحكم البعيد وانتقول حلهعلى الاول صحيح بحسب المعنى ايضا فان بيا ن الغر من او لى بحالهم وانفع الهم من بيان السبب واعلم ان صاحب الكشاف لم يجعل هذه الآية من تلقى السائل بغير ما تطلب بلصرح بانالسؤال فيها كان عن الحكمة والمصلحة حيث قال فان قلت ماوجه اتصال قولەتعالى(ولىس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) عاقبله قلتكانه قيل لهم عند سؤالهم عن الاهلة والحكمة فىنقصانها وتمامهامعلوم انكل مايفعله اللةتعالىلايكون الاحكمة. بالفةو مصلحة لعباده فدعوا السؤال عنه وانظروا في فعلة واحدة تفعلونهاانتم ماليس مناابر فيشي قال ويحتملان يكون استطرادا لماذكر ان الاهلة مواقيت للحع ذكرما كانوا يفعلونه في الحجكان ناس من الانصار

اذا احرموا لم يدخل احدمنهم حائطا ولادار اولافسطاطامن بابواحدو يحتمل ان يكون تمثيلا لتعكيسهم (تعالى) في سؤالهم وان مثيلا لتعكيسهم (تعالى) في سؤالهم وان مثلهم فيدكثل من بيرك باب البيت ويدخله منظهره نم قال ومعنى وأنوا البيوت من ابوابها باشروا الامور من وجوب توطين النفس وربط القلوب على ان جيع الفعال الله تعالى حكمة وصواب من غيرا خبلاج شبهة ولااعتراض شك فى ذلك حتى لا يسئل عنه لما في السؤال من من غيرا خبلاج شبهة ولااعتراض شك فى ذلك حتى لا يسئل عنه لما في السؤال من ع

تعالى (وانالديناواقع ونحوم) التعبير عنه بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى (ذلك يوم مجموعه الناس) ايجمعه الناس لمافيه مناأنواب والعقساب والحساب وجيع ذلك وارد على خلاف مقتضى الطاهر فان قلت كل من أسمى الفاعل والمفعول يكون بمعنى الاستقبال كما يكون بمعنى الماضي والحال وحبنئذ يكون معنى لواقع ليقع ومعنى مجموع بجمع منغير تفرقة الا ان دلالة الفعــل على الاستقبال بحسب الوضع ودلالتهما عليه بحسب العارض فبالجملة اذاكان معناه الاستقبال يكون واردا على مقتضى النااهر قلت نع ولكن فيهما من الدلالة على تمكن الوصف ونباته ماليس فىالفعل وانشئت فوزان ءين قوله انالديناواقع وذلك يوم مجموع لهالناس وقولك ان الدين ليقع وذلك يوم يجمع له الناس لتعثر على الفرق بينهما وعلى ان مقتضى الطاهر فيمالم يقع هو الفعل والعدول الىالوصف للتنبيد علىانه متحققالوقوع هذا والكلام بعدمحلالنظر فلت لاخلاف في ان اسم الفاعل والمفعول فيما لم يقع كالمستقبل مجاز وفيما هو واقع كالحال حقيقة وكذا الماضي عندالاكنرين فنزيل غيراأواقع منزلةالواقع والتعبير عنه بما هوموضوع للواقع يكون خلاف مقتضى الطاهر (ومنه) اى ومن خلاف مقتضى الظاهر (القلب) وهو ان يجعل احد احرا، الكلام مكان الآخر والآخر مكانه وهوضر بان احدهما انبكون الداعي الى اعتبساره من جهة اللفظ بان تتوقف صحة اللفظ عليه ويكون المعنى تابعاكماادا وقع ماهو في موقع المبتدأ نكرة ومأهو في موقع الخبر معرفة كقوله ﷺ قبي قبل التفرق ياضباعاً ولايك موقف منك الوداعا الله اى لايك موقف الوداع موقفا منك والتانى ان يكونالداعي البه منجهة المعني لتوقف صحنه عابه ويكون اللفظ تابعا (نحو ا عرضت الناقة على الحوض) والمعنى عرضت الحوض على الناقة لان المعروس عليه ههنــا مايكونله ادراك بمبل به الى المعروض اويرغب عندومنه قولهم ادخلت القلنسوة فىالرأس والخاتم فىالاصبع ونحوذلك لانالفلنسوة والخاتم ظرف والرأس والاصبع مظروف لكنه لماكانالمناسب هوانبؤتىبالمعروض عندالمعروض عليه ويتحرك بالمظروف تحوالظرف وههنا الامر بالعكس قلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار واماقوله فانك لاتبالى بعدحول * اظي كانامك امحارﷺ اىذهب السودد منالباس واتصفوا بصفيات اللئام حتى لويقوا علىهذا الوصف سنة لايبالى انسان منهم أهجيناكان امغيرهجينفقيلانهقلب منجهة اللفظ بناء على أن ظي مرفوع بكان المقدر لابالابتداء لان الاستفهام

الايهام عقار نة النتاك (قال) بمعنى يصعق آه (اقول) بناء على ماوقع في نسيخ المن ويوم ينفخ في الصور فسعني اكن نطم التنزيل ههنافنزع وفي موضع آخرو ننخ في السور فصعق (قال) قلت نيرو ايكن فيهما من الدلالة الى قوله او الكلام بعسد محل نبار (اقول) قديدل عبارة الجواب بمبارة اخرى هيخيرمنها واندفع النظر عنهماوهي قوله قلت لاخلاف فيان أممى الفاءل والمفعول الي آخره (قال) لا مالي انسان منهم اهجينا كان ام غير هجين (اقول) المعنة في الناس والحيل الثانكون من قبل الام فاذاكان الاب عنها والامايستكذلككان الولد

بالفعل اولى فصار الاسم نكرة والخبر معرفة كافي قوله ولايك موقف منك الوداعا 🗱 ويحصل المعادلة بينماوقع بعدام وماوقع بعد الهمزة بالتزام حذف الفعل لوجود المفسر وبائه غيرمقصود فوجوده كعدمه فالمقصود المذكور بعدالهمزةهوظبي لاالفعلالعامل فيه وهو معادل لماوقع بعدام والحق ان ظي مبتدأ وكانامك خبره وصحالا بتداءبالنكرة اوقوعهابعدالهمزة نحوارجلفىالدارامامرأةوحار عطف على ظي لان دخول الهمزة في الاسم اكثر من ان يحصى وسيجئ في الاستفهام حسن قولنا ازید قام علی ان یکون زید مبتدأ بخلاف هلزید قام فحینئذ لاقلب فيدمنجهة اللفظ لان اسمكان ضمير والضمير معرفة كما يقسال رجل شريف كاناياك نع فيه قلب منجهة المعنىلان المحبرعنه فىالاصل هوالام والمعنى اظبيا كانامك أم حارا لان المقصود التسوية بين ان يكون امه ظبيا و ان يكون حارا فافهم (وقبله) اى الفلب (السكاكي مطلقا) اننا وقع وقال انه ممانورث الكلام حسنا وملاحة ويشجع عليه كمال البلاغة وامنالانتباس ويأتىفى المحاورات وفي الاشعار وفي التنزيل (ورده غيره) اي غير السكاكي (مطلقا والحق انه ان تضمن اعتمار الطيفا) غر نفس القلب الذي جعله السكاكي من اللطسائف (قبل كقوله) اى قول رؤبة (ومهمه) اىمفازة (مغبرة) اىمتلونة بالغبرة (ارجاؤه) اطرافه ونواحيه جع الرجاء مقصورا (كائن لون ارضه سماؤه) وههنا مضاف محذوف اى اون "عالمه وهذا معنى قوله (اى لونها) فالصراح الاخير من باب القلب والمعنى كائن لون سمائه لغبرتهما لون ارضه وفي القلب من المبالغة ماليس في تركه لاشعار مبان لون السماء قد بلغ من الغبرة الى حيث يشبه به لونالارض في الغبرة (والا) اي وان لم يتضمن اعتسار الطيف (رد) لان العدول عن مقتضى الغاله من غير نكتة تقتضيه خروج عن تطبيق الكلام لمقتضى الحال وهو على قسمين احدهما ان لايتخبن مانوهم عكس المقصود (كَقُولُهُ)اى قول القطامي يصف ناقته بالسمن ﷺ فلما انجرى سمن عليها ﷺ (كاطينت) من طينت السطح (بالفدن) اى القصر (السياعا) اى الطين المخلوط بالتين والمعنى كما طينت الفدن بالسياع وجواب لماقوله بعده امرت بها الرجال ليآخذوها * ونحن نظن أن لن تستطاعا * ولقسائل أن نقول انه يتضمن من المبالغة في سمن الناقة ما لا يتضمنه قولنا كما طينت الفدن بالسياع لابهامه أن السياع قد بلغ من العظم و الكثرة إلى أن صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الىالفدن والنانىان يتضمن مايوهم عكس

انقصود فیکون ادخل فیالرد کقوله نم انصرفت وقداصبت و لم اصب 🗱 جذع البصيرة قارح الاقدام * والمعنى قارح البصيرة جذع الاقدام على انه حال من الضمير في انصر فت ولم اصب بمعنى لم اجرح وذلك لان الجذوعة حدانة السن والفروح قدمه وتنساهيه فالمناسب وصف الرأى والبصيرة بالقروح ووصف الاقدام والاقتحــام في المعــارك بالجذوعة كما نقـــال اقدام غنزورأى مجرب فليس فيهذا القلب اعتبار لطيف بلفبه ايهام لعكس المقصود # واجيب بانه ليس من باب القلب لان قوله جذع البصيرة حال من الضمير في لم اصب لانه اقرب ومعناه لم الف من اصبت الشيء الفيته ووجدته اى لم الف بهذه الصفة بل وجدت يخلافها جذع الاقدام قارح البصيرة وليس معناه لماجرح لان ماقبله منالابسات يدل علىانه جرح وتحدر منه الدم ولان فحوى الكلام الدالة على أنه جرح ولم يمت أعلاما بإن الاقدام ليس بعلة المحمام وحنسا على ترك الفكر في العواقب ورفض التحرز خوفا من المعاطب كذا فىالايضاح وفيه بحث لان قوله وقداصبت اى جرحت يصلح قرينة على ان لم اصب بمعنى لم اجرح واما جعله بمعنى لمالف فلاقرينة عليه مع مافيه من بترالنظم ودلالة الكلام على آنبات الجرح له لايا في ذلك لانه اذاجعل جذع البصيرة حالا من لماصب صار المعنى لم اجرح في هذه الحالة بل جرحت جذع الاقدام قارح البصيرة على انه لماجعله ععنى لم الف فالانسب انجعل جزع البصيرة مفعولانانيا لاحالالانه احسن تأذية للقصود والجواب المرضى مااشآراليه الامام المرزوقي رجةالله عليه وهوان جذع البصيرة حال من الضمير في انصرفت وجذوع البصيرة عبارة عن انه على بصيرته التي كان عليها اولا لم يعرض لذاته ندم في الاقتحام ولم ينطرق اليه تقاعد من الاقدام وقروح الاقدام عبارة عنانه قدطالت ممارسته المحروب وذلك لانه قال المعنى ثم أنصر فتوقدنلت مااردت من الاعداء ولم ينالوا مااراد وامنى واناعلى بصيرتي الاولى لمردلي ندم في الاقتحام ولاغلب في اختيار النظرق والانحراف بلقدصار اقدامي في الحروب قارحا لطول مارستي وتكرر وبارزتي

البد هو العمدة العدامى البد هو العمدة العدامى والركن الاقوم ومسيس الحاجة اليه اشدواتم حتى انه اذالم يوجد فى الكلام فكانه ذكر نم حذف قضاء الحق المقام (نسخه)

﴿ الباب المَّالَثُ احوالُ المسند ﴾

(آماتركه فلمس) في حذف المسند اليه وانماقال في المسند اليه حذفه وفي المسند تركه ٢ رعاية للطيفة وهو انالمسند اليه اقوم ركن في الكلام وأعظمه والاحتياج اليه فوق الاحتياج الى المسند فحيث لم يذكر لفظا فكائه إتى به

(قال) اى قول ضابئ بن الفرط الاحتياج البد ثم اسقط لغرض بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة في الاحتياج فيجوز ان يترك ولايؤتى به لغرض (كقوله)اى قول ضابي ابن الحارث البرجى ﷺ ومنيك امسى بالمدينة رحله ۞ (فأني وقيار بهاالغريب) في الاساس الماء فىرحله اىفىمنزله ومأواه وقياراسم فرسد لفظالبيت خبرومعناه التحسر على الغربة والتوجع من الكربة حذف المسند من الثاني والمعني اني لغريب وقيارايضا غريب لقصدالاختصار والاحتراز عن العبث في الظاهر معضيق المقام بسبب التحسر ومحافظة ااوزن ولايجوز ان يكون لغريب خبرآ عنهما بافراده لامتناع العطف على محل اسم انقبل مضى الخبر نحوان زبدا وعرو منطلقان وفي ارتفاع قيار وجهان احدهما العطف على محل اسم ان لان الحبر مقدم تقديرا فيكون العطف بعد مضىالخبر ولايلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين كما فى ان زيدا وعروذاهبان لان لكل منهما خبرا آخروالنانى ان يرتفع بالابتداء والمحذوف خره والجملة باسرها عطف على جلة انءم اسمدوخبره ولاتشريك هنا فيءامل كمانقول ليتزيدا قائم وعرو منطلق والدبر فيتقديم قيار على خر ان قصدالتسوية بينهما في التحسر على الاغتراب كانه الرفي غير ذووى العقول ايضا بيان ذلكانه لوقيل انىلغريب وقيار لجاز ان توهم انله مزية على قيار في التأثر عن الغربة لان تبوت الحكم اولا افوى فقدمه ليتأتى الاخبار عنهما دفعة بحسب الظاهر تنبها على ان قيارا مع انه ليس من ذوى العقول قدتساوى العقلاء في استخفاق الاخبار عنه بالاغتراب قصدا الى التحسر وهذا الوجه هوالذي قطع به صاحب الكشاف في قوله تعالى * انالذين آمنوا والذن هادوا والنصارى والصابؤن ۞ الآية وقال الصابؤن مبتدأ وهو مع خبره المحذوف جلة معطوفة على جـلة انالذين آمنوا الى آخرها لامحل لها من الاعراب وفائدة تقديم الصابؤن التنبيد على انهم مع كونهم ابين المذكورين ضلالا واشدهم غيايتاب عليهم انصيح منهم الايمان وألعمل الصالح فما الظن لغيرهم وههنا ابحاث لايحتملها المقام (وقوله نحن عاعندنا وانت عا ﷺ عندك راض والرأى مختلف) هذا تصريح بان المذكور خبر عن الثاني وخبر الاول محذوف على عكس البيت السابق وكذا قوله #رماني بامركنت منه ووالدى ۞ بريا ومن اجل الطوى رمانى ۞ علىان بريا خبر لوالدي وخبركنت محذوف فهوعنده منعطف المفرد وجهور النحاة علىان المذكور خبركنت ووالدى مرفوع بالابتداء والخبر محذوف وقال المرزوقى

الحارث البرجي (اقول) لقال ضبأت في الارض ضبأ وضبوأاذا احتىأت فيهاقال الاصمعىضبأ لصق بالارض ومنه سمىالرجل ضابئيا والبراجم قوم من بني تميم قال الوعبيدة خسة مناولاد حنظلة ابن مالك بن عروبن تهيم يقال الهم البراجم وهي فى الاصل المفاصل الوسطى منالاصابعواحدهابرجة (قال) وقيار اسم فرسد (اقول) وقیلاسم جله وقيل اسم غلامه (قال) كما تقول ليتزيدا قائم وعرو منطلق (اقول)فیدعطف الخبريةعلى الانشائية وتصحيحه بانه عطف قصة علىقصة تكاف مستغنى عندوكا نهسهو من قلم الناسخ و الصواب ان زيداقانم (قال) وههنا ايحاث لابحتملها المقسام الىآخره (اقول) كانهااشارةالى بيان ماير جمع به الوجد الاول على الثانى اوالثانى علىالاول والى بيانان قوله لغريب هل مجوزان يكون خبراعن قيار ويكون المحذوف خبرانكما جاز ذلك فى مثل ان زيد او عرو

منطلق والى بيان انه اذاجعل لغريب خبرالاني وقدر لقيار خبرفان جعل من عطف المفرد على المفرد فهل بجب ان يقدر مؤخراعن قوله لغريب لئلا يلزم تقدم المعطوف المقدر علىالمعطوف عليه الملفوظ واذا جعل منءطف الجملة على الجملة فان قدر الخبر مقدما نزم تقدم المعطوف بتمامه على بعض اجزاء المعطوف عليه وان قدر مؤخرا لزم تقدم بعضه عدلي بعض والمجوز فيجيعالصورنية التأخير كإسيشير اليدوالي بيان انصاحب الكشاف لماذاقطع في الآية بالوجه الناني وان الواو في والصائبون يحتمل انتكوناعتراضية لاعاطفة الى غير ذلك مايظهر بالتأمل الصادق في الآية الكرعة (قال)وان في السفر اذمضوا مهلا اليآخره (اقول)ان جعلت اذاسماغير ظرف بمعنى الوقت جعلنه بدلاعن السفر اى فى السفر فى زمان مضبهم وانجعلته ظرفا ابدلته من قوله في السفر والمعنى واحد

فىقوله * فياقبر معن كيف واريت جوده * وقدكان مندالبر والبحر منزعا * اناليحر مرتفع بالابنداء على تقدير التأخير والمعنى كان منـــه البر مترعا والبحر ايضا مترع فيكون منعطف الجملة ولايلزم العطف قبل تمام المعطوف عليه لانهذا المبتدأ فىنيةالتأخير وانماقدم لفرطالاهتمام ولوانهم قدروا المحسذوف منالثاني منصوبا اىكنت منديريا ووالدى ايضابرياوكان البرمندمترعا واليحر ايضامترعا ليكون من عطف المفرد كقولنا كانز يدقائما وعروقاعدا لميكن بعيدا (وقُولَكُ زيدمنطلق وعرو) اى وعروكذلك فعذف للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام (وقولك خرجت فاذا زيد) اى موجود فعذف لمام مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجأة مدلعلي مطلق الوجود فاذا اريدفعل خاص مثلقائم اوقاعدا وراكب فلابد من الذكر ذم قديدل الفعل على نوع خصوصية فيقدر بحسبه كمافي المئال المذكور فانخرجت يدل على انالعمني حاضر او بالباب او نحو ذلك والفاء في فاذا قيل هي للسببية التي يرادبها لزوم مابعدها لماقبالها اىمفاجأةز لدلازمة المخروج وقيل للعطف حلا علىالمعني اىخرجت قفاجأة وقت وجودز مد بالباب فالعامل في اذاهو فاجأت فعينئذ يكون مفعولا به لاظرفا وبجوز انيكون العاملهوالخبر المحذوف فعيننذلايكون مضافاالي الجملة وقال المبرد اناذا ظرف مكان فبحوز انبكون هوخبر المبتدأ اى فبالمكان زيد والتزم تقديمه لمشابهتها اذا الشرطيحة لكنه لايطرد فينحو خرجت فاذا زيد يالباب اذلامعني لقولنافبالمكان ز مدبالباب (وقوله) اوقول الاعشى (ان محلاوان مرتحلا وان في السفر أذ مضوا مهلا) السفر جمع سافر كصحب وصاحب ومهلا اى بعداوطولا (اى ان لنا في الدنيا) خلولا (وان انا عنها) الى الآخرة ارتحالا والسفر الرفاق قدتوغلوا فىالمضى لارجوع الهم ونحن عـلى اثرهم عنقريب فعذف المسند وهوههنا ظرف قطعا مخلاف ماسبق لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعنى العقل مع اتباع الاستعمال لاطراد الخذف في نحو ان مالا وان ولدا وان زيدا وان عروا وقدوضع سيبويه لهذا بابا فقال هذا باب إن مالا وان ولدا قال عبدالقاهر لواسقطت ان لم يحسن الحدف أولم يجز لانها الحاضنةله والمتكفلة بشانه والمترجة عنه وفيه ايضا ضيق المقام اعنى المحافظة على الشعر والمصنف بعد ما مثل للاختصار بدون ضيق للقام يقوله ان زيدا وانعروا قال وعليه قوله ان محلا يعني على هذا الاسلوب الذي هو حذف خُبر انالمكررة ظرفا ولم يقصد أنه بدون ضيق المقام فافهم (وقوله

تعالى قل لو انتم علكون خزائن رحة ربى) تقدير ملو علكون تعلكون فعذف تملكون الاولوايدل منالضمير المتصل اعنىالواوضمير منفصلوهوانتم لتعذر الإتصال لسقوط مايتصل به فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما تقدم اسم اوجملة والغرض منه الاحتراز عنالعبث اذا لمقصود من الاتيان بهذا الظماهر تفسير المقدر فلو اظهر ته لم يحتبح اليه وانماصير اليه لان لوانما تدخل على الفعل دون الاسم فانتم فاعلالفعل المحذوف لامبتدأ ولاتأكيد ايضا على انبكون التقدير لوتملكون انتم تملكون لان حذف المفرد اسهل من حذف الجملة ولانه لايعهد حذف المؤكد والعامل مع بقاء التأكيد قال صاحب الكشاف هذا ما نقتضيه علم الاعراب فاما مانقتضيه علم البسان فهوان انتم تملكون فيسه دلالة على الاختصاص وان الناس هم المحتصون بالشيح المتب لغ لانالفعل الاول لما سقطا لاجل المفسر برز الكلام في صورة المبتدأ والحبر يعني كمان قولما السعيت فى حاجتك وهومبتدأ وخبر يفيد الاختصاص فكذالوانتم تملكون لكونه مثله فى الصورة بالعجب بمن استدل بهذا الكلام على ان قولنا انا عرفت عند الاختصاص جملة فعلية واناليس بمبتدأ بل تأكيدمتقدم وهذا الكلام صريح فى مناقضة فهو حجة عليه لاله (وقوله تعالى فصبر جيل محتمل الامرين)حذف المسند (اي) فصبر جيل (اجل) او حذف المسنداليد (اي فامري) صبر جيل فني الحذف تكذير الفائدة بامكان حل الكلام على كل من المعينين بخلاف مالو ذكر فانه يكون نصا في احدهما والصبر الجميل هوالذي لا شكوى فيه الى الخلق ورجم حذف المسند اليه بانه اكثر فالجمل عليه اولى و بانسوق الكلام للدح يحصول الصبرله والاخبار بانالصبر الجميل اجل لابدل عن حصوله له و بانه في الاصل من المصادر المنصو بة اي صبرت صبر اجيلاو حله على حذف المبتدأ موافق له دون حذف الخبر و بان قيام الصبر به قرينة حالية علىحذف المبتدأ وليس على خصوص حذف الخبر اعنى اجل قرينة لفظيمة ولاحالية وفيهذا نظر لان وجود القر ننة شرط الحذف فعينئذ لابجوز الحذف اصلا والقر منة ههنا هو انه اذا اصاب الانسان مكروه فكذير اما بقول الصبر خبر حتى صار هذا المقام ممايفهم منه هذا المعنى بسهولة ويرجح حذف المبتدأ ايضا بِقرأة من قرأ فصبرا جيلا بالنصب فان معناه اصبر صبرا جبلا و بان الاصل في المبتدأ التعريف فحمل الكلام على وجد يكون المبتدأ معرفة اولى وانكانت النكرة موصوفة و بانالمفهوم من قو لنا صبر جيلااجل انهاجلمنصبرغير

(قال) وجله على حذف المبتدأ موافق له الى آخره (اقول)وذلك الكون الصبر حيننذ فعلا للتكلم منسو بااليه كافي حال المصدر ية

(قال) فانك لوقلت ام عندك عرواوام عروعندك لخرج ام عن الانصال الى الانقطاع الى آخره (اقول) اماعلى الاول فبالاتفاق لان الجملتين الواقعتين بعدام و الهمزة اذا اختلفتا يكون احدبهما اسمية والاخرى فعلية نحوا قام زيد ام عروقاعدا و بتقديم خبراحدى الجملتين دون خبر الاخرى سواء كاننا مشتركتين في جزء نحوازيد عندك ام عندك عبروام لاكقولك اقائم زيد ام عرو قاعد فان ام هناك منفصلة بلاخلاف واماعلى اثنانى فالظاهركونها منقطعة لان الجملتين الواقعتين بعدهما اذا كانتافعليتين مشتركتين في الفعل نحواقام زيدام قام عرواو اسميتين مشتركتين في الفعل نحواقام زيدام قام عرواو اسميتين مشتركتين في المسند المعالي السميتين المنالية ولم يكن هناك اختلاف بين الاسميتين في تقديم الخبر في احديهما دون الاخرى كما في هذه الصور الثلث منقطعة لما ذكره بقوله لانك تقدر الى آخره واماقوله من 120 عندل (سواء عليكم ادعو تموهم ام انتم صامتون) فجاز اختلاف بقوله لانك تقدر الى آخره واماقوله من 120 عندل (سواء عليكم ادعو تموهم ام انتم صامتون) فجاز اختلاف

الجلتين فيدمع كونهامتصلة للامن من الالتداس بالمنقطعة (قال)جلتان مشتركتان في احدالجزئين (اقول) اذالم يشترك الجملتان فيشي من الجزئين نحواقام زيدام قعد عرووازيد قائمام عروقاعد واقائم زید ام قاعد عرو واضرب زند عراامقتله خالدلان الاشتراك في المفعول الذىهوفضلة فالمتأخرون جزموا بكونها منقطعة لا غيروجوز الشيخابن الحاجب والاندلسي كونها متصلة والمعنى حينئذ اي هذن الامرين كان كااذا سمعت صوتا وترددت فسألت اضربزيد عبدمامصاح

جيلوليس المعنى على هذا بل على انه اجل من الجذع وبث التكوى وممايحتمل الامرين قوله تعالى * ولاتقولوا ثلثة * اى لاتقولولنا اوفى الوجود آلهة ثلاثة اوثلاثة آلهة فحذف الخبرثم الموصوف اوالمميز اوولاتقولوالله والمسيح وامه ثلاثة اى مستوون فى استحقاقالعبادة والرتبة كما اذا اربد الحاق اثنين بواحد فى صفة ورتبة قيل هم ثلاثة فحذف المبتدأ قال صاحب المفتاح وقد يكون حذف المسند بناء على ان ذكره يخرج الى ماليس بمراد كقولك ازيد عندك ام عرو فانك اوقلت ام عندك مجروام عرو عندك يخرج ام عن الاتصال الى الانقطاع وذلك لانه اذا وليت ام والهمزة جلتان مشتركتان في احد الجزئين اعنى المسند اليه اوالمسند وتقدر على ايقاع مفرد بعد ام نحوا قام زيدام قام عرو وازيد قائم ام هو قاعد وازيد عندك ام عرو عندك اوعندك عروقام منقطعة لامتصلة لانك تقدر علىالاتيان بالمفرد بعدام وهواقرب الى الانصال لكون ماقبلها ومابعدها يتقدير كلام واحد منغير انقطاع فالعدول الى الجملة دليل الانقطاع وقولنا مع القدرة على المفرد احتراز عن نحو الفعلين المشتركين في الفاعل نحواقت ام قعدت واقام زيد ام قعد لان كل فعل لابدله منفاعل فهى متصلة ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين ان يكون منفطعة نحوا قام زيد ام تكلم (ولابد) للحذف (من قرينة كوقوع الكلام جوابا

فلان من جنونه قالسيبويه اذاقلت ازيد عندك الملاكانت الهمزة منقطعة بناء على انه تغير ظنك بكونه عنده الملاقدة واعلم المحدول عنده فاضربت عن الاول وسألت عن الثانى ولوجعلت متصلة لم يكن لقولك الملافائدة واعلم المحدول الجملة بعد الم المنقطعة يجوز فى الخبر نحو انها لابل المشاة ولا يجوز فى الاستفهام لانها تلتبس بالمتصلة الااذاكان الاستفهام بغير الهمزة فان استعمال المتصلة مع هل فى نحو قولك هل زيد قائم الم عمرو شاذ قليل واعلم ايضا ان المتصلة اذاوليها مفر دفالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ماوليها ليكون الم مع الهمزة بتأويل اى والمفرد ان بعدهما بتأويل مااضيف اليه اى نحو ازيد عندك الم عرو بمعنى ايهما عندك و يجوز نجو ازيد عندك الم فى الدار والقيت زيدا المعرو واعندك زيدام عرو جوازا حسنا لكن المعادلة احسن وانما استقصينا فى نقل هذه المباحث ههناد فعا دغد ضة المتعلم الناشئة مما نقله الشارح

(قال) لان هذا الكلامعند تقدير نبوت مافرض من الشرط الى آخره (اقول) فيه اشعار بان السؤال في نظم الآية ليس بمعقق وانمايصير محققا اذاوقع ذلك المقدر بان تسألهم فيجيبوا ولماكان في الآية فرض تحققهماذ كرا فيها على أطريقتهما اذا تحققا وانت تعلم ان القرينة هي ذات السؤال وهي محققة في الآية وهذا هو المراد بقولهم لسؤال محقق لاكونها سؤالا وهو المفروض المقدر فيها فلافرق بين نظمها وبين ما اذاسئلو فاجابوا في كون السؤال الذي هو القرينة محققا وانما الفرق بان اتصاف السؤال والجواب بالسؤالية والجوابية مفروض في الآية ومحقق هناك (قال) والجواب ان حل الكلام على جلة اولى من حله على جلتين الى آخره (اقول) وتلك الزيادة تشتمل على تكرير الاسناد وتقويته وعلى مطابقة الجواب السؤال في كون الإكلام على تحدها جلة اسمية خبرها

لسؤال محقق نحو ولئ سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله) اى خلقهن الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تقدير ثبوت مافرض من الشرط والجزاء يكون جوابا عنسؤال محقق وجهورالتحاة علىان المخذوف فعل والمذكور فاعل لان السؤال عن الفياعل ولان القرينة فعلية فتقدير الفعل اولى وفيه نظر لانه ان اريد ان السؤال عن الفاعل الاصطلاحي فمنوع بللامعنىله واناريد انالسؤال عنفعل الفعل وصدرعنه فتقدير الله مبتدأ كقولنا اللهخاقها يؤدى هذا المعنى وكذا القرينة انماتدل على ان تقدير الفعل اولى مناسم الفاعل وهو حاصل في قولنا الله خلقها لظهور أن السؤال جلة أسمية لافعلية ومن نمه قيل الاولى انه مبتدأ والخبرجلة فعاية ليطابق السؤال ولانااسؤال انماهو عنالفاعل لاعنالفعل وتقديم المسؤل عنه اهم والجواب انحلااكلام على جلة اولى من حله على جلتين لما فيد من الزيادة و ان الواقع عند عدم الحذف جلة فعلية كقوله تعالى ﷺ ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ۞ وبقوله تعالى قال من يحيى العظام الآية (او مقدر) عطف على محقق اى كوقوع الكلام جوابا عن سؤال مقدر (نحو) قول ضرار بن نهشل في مرشية يزيد بن نهشل (لبيك يُزيد) كانه قيل من يبكيه فقال (ضارع) اى بكيد ضارع اى ذليل (خصومة) متعلق بضارع وانام يعتمد على شي لان الجار والمجرور يكفيه رايحة الفعل اى يبكيه من يذل لاجلخصومة لانهكان ملجأ وظهراللاذلاء والضعفاء وتعلقه بيبكي المقدرليس بقوى منجهة المعنى وتمامه * ومختبط ماتطيح الطوايح * المختبط الذي يأتبك للمعروف من غير

جلة فعلية والنطابق بينهما امر مهم عندهم كما صرحواله في ماذا صنعت فالحمل على الجملتين اولى واما قوله وانالواقع عندعدم الحذف جلة فعلية فصحيح لكن الكلام في الحكمة الباعنة على ترك المطابقة المهمة والحق في الجواب ان يقال أن السؤال جلة الهمية صورة وفعلية حقيقة بيان ذلك ان قولك من قام اصله اقام زيدام عرو ام خالدالى غير ذلك لااز بدقام امءروامخالد وذلك لان الاستفهام بالفعل اولى أكمونه متغير انيقع فيه الابهامولما اريدالاختصار وضعكلة من دالة اجالا على تلك الذوات المفصلة هناك

ومتضمنة لمعنى الاستفهام ولهذا التضمن وجب تقديمها على الفعل فصارت الجملة اسمية في الصورة (وسيلة) لعروض تقدم مايدل على الذات وفي الحقيقة هي فعلية فنبه بايراد الجواب جلة فعلية على اصل السؤال فالمطابقة حاصلة حقيقة ولم يترك ذلك التنبيه الااذامنع منه مانع كما في قوله تعالى (قل من يجيكم من ظلات البرو البحرقل الله ينجيكم) فان قصد الاختصاص ههنا اوجب تقديم المسنداليه واماقوله تعالى (قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي) وقوله تعسالي (من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العايم) فقد ورد على الاصل اذلامانع فيه هكذا حقق المقال ودع عنك ماقيل اويقسال

وسيلة وتطيح منالأطاحة وهي الاذهاب والاهلاك والطوايح جعمطيمةعلى غير الفياس كلواقعجع ملقحة يقال طوحنه الطوايح واطاحته الطوابح ولايقال المطوحات ولاالمطيحات وبما يتعلق بمختبط وما مصدرية اي يسئل مناجل اذهاب الوقايع ماله او بيبكي المقدر اي يبحى لاجل اهلاك المنايا يزيد وتطبيح على التقدر بن يمعني المساضي عدل اليد استحضمارا لصورة ذلك الامر الهائل (وفضله) ای فضل نحو ایبك بزیدضارع و هو آن یجعل الفعل مبنیاللفعول و رفع المفعول مسندا اليدنم بذكر الفاعل مرفوعاً بفعل مضمر جوابا لسؤال مقدر (على خلافه) وهوايبك يزيد ضارع بالبناء للفاعلونصب يزيدمفعولا (يَتَكُرُرُ الْاسْنَادُ) اذقد اسندالفعل (أجالا تم تفصيلاً) وذلك لانه لماقيل لببك يزيد نقد علم ان هناك باكيا يستنداليه هذا البكاء لكنه مجمل فلماقبل ضارع اى يكيه ضارع فقداسند الى مفصل ولاشك ان الاسناد مرتبن اوكد واقوى وان الاجال نم التفصيل اوقع فىالنفس فيكون اولى وقد يقــال ان الاساد اجالا فى السؤال المقدر اعنى من بكيه لانه سؤال عن تعبين الفاعل المعلوم اسناده اليه على الاجال و لا يبعد ان يقال فقد اسند ثلث مرات اثنين اجالا وواحدا تفصيلاً (و بوقو ع نحو يز يدغيرفضلة) بل جزء جلة مسندا اليه بخلافمااذا نصب على المفعولية فانه فضلة (و بكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غــير مترقبة لان او ل الكلام غير ^{مط}مع فىذكره اىذكرالفاعل فيكون الفــاعل رزقا من حيث لا يحتسب وهو الذبخلاف مااذا بني الفاعل فانه مطمع في ذكر رجع عليد قوله تعالى (ولكم الفاعل ولمعارض أن يفضل نحو ليبك يزيد ضارع بنصب يزيدو بناء الفعل الفالقصاص حيوة) بسلامته للفاعل على خلافه بسلامته عن الحذف والاضمار وأشتماله على ايهام الجمع العنالحذف بين المتناقضين من حيث الظاهر لان نصب نحو يز لمد وجعله فصلة يوهم ان الاهتمام به دون الاهتمام بالفاعل وتقديمه على الفاعل المظهر يوهم انالاهتمام يه فوق الاهتمام بالفاعل و بان في الحماع اول الكلام في ذكر الفاعل مع تقديم المفعول تشو يقا اليه فيكون حصوله اوقع واعز (واماذكره) اى ذكرالمسند (فلما مر) فيذكر المسند اليد من ان آذكر هو الاصل ولا مقتضي للحذف نحو زيد قائم ومن الاحتياط لضعف النعو يل على القرينة (نحو ﴿ وَلَئُوسَأَلْتُهُمْ مِنْ خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم ۞ ومنالتعريض بغبَّاوة السامع نحومجمد نبينافي جواب من قال من نبيكم ومنه قوله تعالى ۞ بل فعله كببرهم هذا بَعد قوله ءانت فعلت هذا بآ الهتنا يا ابراهيم وغــير ذلك (او ان يتعين

(قال) بسلامته عنالحذف والاضمار الى آخره (اقول) قد مقال اذا كانت القر سة علىالمحذوف ظاهرة وكان معنى الكلام منصبااليه بحيث لايستعجم على احدكما في امثالنا هذا كانالحذف والاضمار أتكشر اللعني يتقليل اللفظ كما صرحه السكاكي في مباحث الاستيناف فن هذا الوجه كان من محسسنات الكلام ومرجعاته على خلافه واما قولهم القثلانني للقتل فليس المحـــذوف فيه بثلث المنابة منالظهبور وانصباب فحوى الكلام اليه فلذلك

(قال) لان القرينة انماتدل على نفس المسند الى آخره (اقول) اى لاعلى قصد التعجيب لان كون المسندفي نفسه مما يصبح ان يقصدبه العجيب لايدل على قصده اذر بما يراد مجرد انباته للمسنداليه (قال) فيخرج مايغيد التقوى بحسب النَّكُر بِرَ الْيَآخَرُهُ (أقول) لم ترديه خروجه منضابطة الأفراد اذالمقصود أدخاله فيها بل خروجه عن القيد الذي أضيف اليه العدم اعني أفادة النقوى فيدخل في عدم افادة التقوى بل في تلك الضابطة ولوقال فيدخل اى في عدم افادة التقوى لكان اظهر في المعنى وانسب لسياق كلامه لكنه انماتعرض لخروجه عن الافادة دفعـــا لما يتوهم من انه بواسطة ِ افادته تفوى الحكم بالتكرير يندرج في افادة انتقوى فيخرج عن عدمها بل عن الضابطة ايضًا (قال) وانما لم يقل مع عدم قصد التقوى كمايشعر به لفظ المفتاح الى آخره (اقول) حيث قال واما الحالة المقتضية لافراد المسند فهي اذاكان فعليا ولم يكن المقصود من ﴿ ١٤٦ ﴾ نفس التركيب تقوى الحكم واما

قوله ليشمل صورة التخصيص كونه) اى المسند (أسما أو فعلا) فيفيد النبوت او التجدد كاسنذكره او ان يدل على قصد التعجيب من المسند اليه كقولك زيد يقاوم الاسد عند قيام القرائن كسل سيفه وتلطخ ثوبه ونحو ذلك وحصول التعجيب بدون الذكر ممنوع لان القرينة انما تدل على نفس المسند واماتعجيب المتكلم للسامع فبالذكر المستغنى عنه في الظاهر (و أما افراده) اي جعل المسند غير جلة (فلكونه غيرسبي مع عدم أفادة تقوى الحكم) اذلوكان سبيها نحو زيدقام أبوه أومفيدا للتقوى نحو زيدقام فهو جلة قطعا وأما نحوز يدقائم فليس بمفيدللتقوى بل هوقر يب منزيد قام في اعتبار التقوى كامر وقوله مع عدم افادة تقوى الحكم معناه مع عدم افادة نفس التركيب تقوى الحكم فعذف فاعل المصدر فيخرج ما يغيد التقوى بحسب التكرير نحوع فتعرفت اوحرف التأكيد نحوان زيدا فائمونحوذلك او يقال تقوى الحكم في الاصطلاح هو تأكيده بالطريق المخصوص نحوزيدقام وانما لم يقل مع عدم قصدالتقوى كايشعر به لفظالمفتاح ليشمل صورة التخصيص نحو اناسعيت في حاجتك ورجل جاءني وماانا قلت هذا فانه لم يقصدبه التقوى لكنه يفيده ضرورة تكرر الاسناد فعدم افادة التقوى اعم منعدم قصد التقوى واجيب لصاحب المفتاح باننحو انا سعيت عند قصد التخصيص جلة فعلية وانا تأكيد مقدم لامبتدأ والمسند مفرد لاجلة كما في سمعيت انا وقد

فهوعلى مايقنصيه سوق كلامه تعليل اقوله وانما لم يقل فيكون المعنى انماقال مع عدم افادة التقوى ولم بقل مع عدم قصد التقوى ليشمل ماذكر دمنصورة التخصيص ويدل علىذلك قوله فيمابعد فعدم افادةالتقوى اعم من هدم قصد التقوى وهذا سهو ظاهر منطغيان القلم فان افادة التقوى اعم من قصد التقوى فيكون عدم افادة التقــوى اخص من عدم قصد التقوى فنخرج يه صبورة التخصيص فلا بردنقضا على ماذكر مالمص

فى افرادالمسند كمايرد على السكاكي وربما يتوهم ان فاعل قوله ليشمل راجع الى عدم قصدالتقوى اي (عرقت) لم يقله لكونه شآملا و يدفعه مامر وان قُوله ليشمل يأبي عن هذا المعنى عندمن له ذوق سليم وقد ينوهم ايضا انه قَدبدل في بعض النسيخ لفظاعم باخص وعلى هذا ينبغي ان يبدل قوله ليشمل بقولنا ليخرج فيستقيم الكلام (قال) لكنه يفيده ضرورة تكرر الاسناد الى آخره (اقول) وفي عبارة المفتاح اشارة الى ذلك حيث قال فنظم الكلام بالاعتبارالاول وهو انجرى على ظاهره بان يجعل انامبتدأ وعرفت خبره لايفيد الانقوى الحكم وبالاعتبارالثانى وهوان يقدر انامؤخرا نم يقدم يفيدالتخصيص فانتركه لحصر الافادة فى المخصيص بشير الى انه بالاعتبار الثانى يفيد التقوى أيضا(قال)وقدعرُ فتدمافيه (اقول) اشارة الى فسادهذا الجوابوهوظاهروالحقان يقال القصدمطلقاية اول القصد بالذات والقصد بالتبع وحينئذ يخرج صورة التخصيص عن قوله ولم يكن المق من نفس التركيب تقوى الحكم لان

التقوى فيها مقصود تبعا فان قلت ربما لم يقصد فيها التقوى اصلالاقصدا ولانبعا قلت فح لايعتد بالتقوى قطعا ولانوصف التركيب ايضا بكونه مفيداله لان الكلام فىافادة معتدبها عندهم معتبرة فىعرفهم ولذلك لايثبتون لتراكب غير البلغاء خواص (قال) عايكون مفهومه محكومايه باشوت (اقول) هذااعني قوله بالشوت بدل اشتمال تكرير العامل اذالمعني يثبوته (قال) لكن هذا غيرمفيد لانالجملة الواقعة الىآخره (اقول) اجبب عن ذلك بانه لااسنادللجملة من حيث هي الى زيد ﴿ ١٤٧ ﴾ بل الانطلاق مثلا في نفسه مسندالي الابو مع تقيده به مسندالي زيد

واماالجموع المركب من الاب والانطلاق والنسبة الحكمية بينهما فلريسند اليه ولذلك يأولونز يدانطلق ابومبانه منطلق الاب واماقولهم ان الخبر هوالجملة برأسها فمن الاتساعات التي لايلتبس معانيها وحينئذ نقول قوله المسندالفعلى مايكون مفهومه الى آخره ارادبه مايكون مفهومه فينفسمه منغير التسايه الىشئ محكوما ينبونه للمسند اليه وانتفائه عنسه والذى يدل على ارادته ذلات انه جعل المسند الفعلى مقابلا للمسندالسبي وفسره بمايكون مفهومه معالحكم عليه بانه ثابت لشي مطلوب التعليق بغير موسيائي تفصيله فلابرد المسندالسبيءلى تفسير الفعلى كإبين فى الشرح ولامجموع الجملة لانالمعني مسنديكون كذا والمجموع ايسمسندا

عرفت مافيه ووقع قوله غير سببي موقع الفعلى في عبارة المفتــاح عدل عنه المصنف لان صاحب المفتاح قدفسر الفعلى بمايكون مفهومه محكومابه بانشوت للمسند اليه او بالانتفاء عنه فزعم المصنف انه يشمل السبى ايضا لانكل مسند محكوم به بالثبوت للمسند اليه او بالانتفاء عنه ضرورة ان الاسناد حكم يثبوت الشيُّ للشيُّ او بنفيه عنه ولقائل ان يقول لانسلم صدق النعر يف على المسند السبى لانا سنبين انالمسند السبى في نحو زيد ابواً منطلق وزيد انطلق ابوهمو منطلق وانطلق بالنسبة الىزيد لاالجملة التي وقعت خبرا للمبتدأ وظاهر انه لم محكم ينبوت منطلق اوانطلق لزيد لكن هذا غير مفيد لانالجملة الواقعة خبر مبتدأ قداسندت اليه ضرورة وقد فسر الاسناد الخبرى فيكتسابه بانه الحكم بمفهوم لمفهوم وهواما يتبوته له او بانتفاءه عنه ضرورة فلابدمن الحكم بثبوت مفهوم انطلق لز بد ابوه بمعنى آنه ببت له هذا الوصف وهوكونه منطلق الاب غاية مافي الباب انه وصف اعتباري فلوارا دههنا الشوت بالفعل حقيقة لانتقض بكثير من المسندات الفعلية الاعتبارية واذاكان المجموع مسندا فعليا فقدبطل ان كون المسند فعليا مع عدم قصد التقوى يقتضى افراده ومماذكره الفاصل العلامة في شرح المفتاح ههنا انالمسند في زيد منطلق ابوه فعلى بخسلافه في زيد ابوه منطلق ثم استدل على ان المسند في زيد منطلق ابوه هو منطلق بدون ابوه بان اسم الفاعل مع فاعله ليس بجمــلة فالحكوم به فى زيد منطلق ابوه هوالمفرد بخلاف زيد ابوه منطلق وهذا خبط ظاهر لان اللازم بما ذكر ان لايكون منطلق معابوه جلة ونم ينزم منه انيكون المسند هو منطلق وحده والظاهر ان مرآد السكاكي أن المسند في زيد منطلق ابوه ليس بفعلي كما انه ليس بسبى والالكان المناسب ان بورد فىالفعلى مثالا منهذا القبيل لانه لخفائه اولى بان عثل له وايضا القول بان مفهوم منطلق ابوه ثابت

الانطلاق فىنفسەنظرا الىالاب ومعتقيدهبه نظرا الىز يدكامرنع يرد علىالسكاكى انه يلزم على هذا ان يكون منطلق في زيد منطلق ابوه خارجًا عن المسند الفعلي بل عنضابطة افراد المسند مع أنه مفرد وقد آخرجه عن المسند السببي فيكون واسسطة بينهما وقدتكلف بعضهم لادراجه فىالفعلى فقال المسند الفعلى مايكون مفهومه أى فىنفسه منغير انتساب الىغيره انتسابا حليا محكوما بالثبوت للمند اليه او بانتفسائه عنه ولايخني انه تعسف بعيد فهمد من عبارته في تفسيره المسند الفعلي

(قال) وعلى هذا كان القياس ان يجعل نحو زيد منطلق ابوه مسندا سبيا (اقول) وان لا يجعل كون المسند سبيا مطلقا موجباً لكون المسند في الكلام جلة بل يستثني منه ﴿ ١٤٨ ﴾ نحو زيد منطلـق ابوه (قال)

آننحو رجل کر بموصف فعلی و نحو رجل کر یم آباؤه وصف سبی و علی هذا كان القياس ان يجعل نحوز يد منطلق ابودمسندا سببيا لكنه لم يقل به فني الجملة عبارة المصنف اوضيح ثم اورد صاحب المفتاح بعد تفسير المسند الفعلى امثلة منها نحو الكر من البر بستين وفي الدار خالد وقال اذالتقدير استقر فيهما اوحصل على اقوى الاحتمالين واعترض عليه المصنف بأن الظرف أذاكان مقدرا بجملة كان السند في المثالين جلة و يحصل التقوى لان خالد مرفوع بالابتداء لابالفا علية لعدم اعتماد الطرف على شئ واشار الفساضل فىالشر ح الى الجواب بان المنال الاول مبنى على ان الظرف مقدر باسم الفاعل لا بالفعل والثاني مبنى على مذهب الاخفش والكوفيين حيث لم يشترطوا في على الظرف الاعتماد على شئ ثم قال وانماقيد المثال الاخير لقولهاذتقديره استقرا وحصل لانه لوقدر بمستقرحتي يكون خالدم فوعابه لم يصيح التركيب وجيع ذلك خبط ولم مقصد السكاكي الاذكر امثلة المسندالفعلى ايضاحاً لتفسيره مفردا كاناوجلة ولم يذكر لافراد المسند هنا مثالا لان المفرد امااسم اوفعل وكل منهما مذكور بامثلته واغراضه فيكون التمثيل ههنا ضايعا ولذائركه المصنف ايضا ويدل على ماذكرنا انه بعدمافرغ من الامثلة قال وتفسير تقوى الحكم يذكر في تقسيم المسند فلوكان قصده انها امثلة لافرادالمسند لكان المناسب تأخير ها عن هذا الكلام لانه قدوقع منه في ضابط الافراد ذكر الفعلي وذكر التقوى فتوسيط امثلة الافراد بين تقسير يهما لايكون مناسبا وهذا ظاهر للفطن العارف بصياغة التركبب ونظم الكلام (والمراد بالسبي نحو زيد ابوه منطلق) لم يفسره لاشكاله وتعسر ضبطه وكان الاولى ان عثل بالجملة الفعلية ايضا نحو زيد انطلق ابوه و يمكن أن يفسر بأنه جلة علقت على المبتدأ بعائد بشرط أنلا يكون ذلك العائد مسندا اليه في تلك الجلة فغرج نحوز يد منطلق ابو ملانه مفرد ونحو قل هوالله احد لان تعليقها على المبتدأ ليس بعائد ونحو زيدقام وزيد هوقائم لان العائد مسند اليه ودخل فيه نحوز بد ابوه قائم وزيد قام ابوهوزيد مررت به وزيد ضربت عرا في داره وزيد كسرت سرج فرس غلامه وزيد ضر بنه ونحو قوله تعالى ١ انالذين آمنوا وعلوا الصالحات انالانضيع اجر من احسن عملا * لأن المبتدأ اعم من ان يكون قبل دخول العوامل أو بعدها والعائد اعم من الضمر وعبره فعلى هذا المسند السبى هومجمو عالجملة التي وقعت بثبوته لثى اوانتفائه عنه الخبر مبتدأ وقال في المفتاح هوان يكون مفهوم المسندمع الحكم عليه بانه ثابت للشي

ويمكن ان يفسر بانه جلة علقت الى آخره (اقدول) لاطائل تحت هذا التفسير لانهم جعلواكون المسند سببيااحدى ضابطتي معرفة كون المسند جملة حيث قالواواماكونه جلة فللتقوى او لکونه سبیا فلاید ان يعرفاولاكونه سبباحتي شوصليه الىءمرفةكون المسند فىالكلام جلة وما ذكره في تفسيره مقتضيان يعرفاولاكونه جلةحتي يعرف كونه سببا (قال) وقال صاحب المفتساحهو (اقول) ای کون المسند سبيا كالدل عليه خبره اعنى ان يكون وسياق كلامدايضا حيثقال اواذاكان المسند سبسا وانما عرف كل قسم من السبيءلي حدة و لم يكتف بالاول لعدم تناوله نحو انطلق ابوه لان البناء مقتضى تقدم المبنى عليه الذي هو كالاساس فلا يصدق على نحوانطلق انهمبني على ابوه ولوبدل البناء بالاسناد او الحكم وقيل هو ان يكو ن مفهوم المسند مع الحكم

مطلوب التعليق بغيره يشمل القسمين معا لكنه يدخلفيه نحو منطلق ابوه ولوقيدالمسند بكونه فعلا (الذي) لخرج عنه ايضا نحو ابوء منطلق فلذلك فصل واشترط فىالثانى كون المسند فعلا ليخرج عنه نحو منطلق ابوه قال) ولایخنی انه سهو والالکان المناسب ان یقول اواذاکان المسند فعلا (اقول) وایضا لاحتاج فی ضابطة فراد المسند الی قید ثالث یخرج به نحو ﴿۱٤٩﴾ انطلق ابوه فیزیدانطلق ابوه لانالمسند ههنا لیس فعلیاکما

تحققنه وايسالمقصودمن نفس التركيب تقوى الحكم فلابدمن اخر اجديقيد آخر (قال) ويمكن ان يقال ان فى قوله الى آخره (اقول) هذا توجيه بعيد لابقبله طبع سليم على ان المعنى الناني معنى ركيك بللاسعدان يعد امثالذلك منالتأويلات النحوية المفسدة للكلام التي هي فيد منزلة كثرة الملح في الطعام (قال)و حينئذيكون المسند السبى الى آخره (اقول)وذلك لأن المتبادر من العبارة على ذلك التأويل ان المسند السبي مغاير للسند الذىمفهومه كذا وماذاك الالجملة من حيث هي (قال) وهو الزمان الذي قبل زمانك الى آخره (اقول) ر عايمتر من فيقال كلة قبل ظرف زمان فيلزم ان يكون الشيء نلر فالنفسداو ان يكون للزمان زمان آخر هو ظرف لهوكداك يترقب دال على زمان مستقبل فيلزم ان يترقب وجودالمستقبل في المستقبل ويلزم احدالمحذورينوان جعل يترقب بمعنى الحالكان كل من الحال والمستقبل مأخو ذافي تعريف الآخر

الذي بني عليه ذلك المسند اوجعل خبرا عنه او منتفعنه مطلوب التعليق بغير مابني عليه ذلك المسند تعليق انبات لذلك الغير بنو عمااوتعليق ننيءنه بنوع مااوبكون المسند فعلايستدعى الاسنادالى مابعده بالانبات اوبالنني فيطلب تعليق ذلك المسند علىمافيله بنوع آنبات اونني لكون مابعدذلك المسندمتعاقا بماقبله بسبب مافالاول نحو زيدابوه منطلق فان مفهوم منطلق مع الحكم عليد بثبوته لمبتدئه اعنى ابوه قدعلق بزيد بالاثباتله وزيد غيرمابني منطلق عليد لان معناه ماجعل مبتدأ اووقع منطلق مثلا خبرا عنه فخرج من هذا القسم نحو زيد منطلق ابوء اوانطلق ابوء لان مجرداسمالفاعل اوالفعلايس بمبنى علىشئ لما عرفت من تفسيره والثانى نحو عرو ضرب اخوه فان ضرب فعل اسند الى مابعده وهو اخوه ثم علقءلميماقبله وهوعرو بالاثبات اكمون الاخ متعلقابه ومضافا الى ضميره فالمسند السببي قسمان وتوله اويكون المسند فعلا منصوب معطوف على قوله ان يكون مفهوم المسند وقدتوهم بعضهم ان المسند السبي هو القسم الاول فقط وان قوله او يكون مرفوع معطوف على قوله اذاكان فى قوله واماالحالة المقتضية لكونه جلة فهى اذااريد تقوى الحكم اواذاكان المسند سببيا ولايخني انه سهو والالكان المناسب ان يقول اذاكان المسند فعلا اذلاوجه للعدول الى المضارع وترك لفظاذا في موضع الالتباس مع رعايته فى الاقرب الذى لاالتباس فيه اعنى قوله اذا كان المسند سببيا ثم الظاهر من لفظ المفتاح انالمسند السبى فىزيد ابوه منطلق هومنطلق وفى عرو ضرب اخوه هوضرب وانه قديكون مفرداكما في هذين المنالين وقديكون جلة كما في قولنا زيدابوء انطلق وليس في كلامه مايدل على ان نفس المسند السبى بجب ان يكون جُلةً بلاللام من كلامدانه اذا كان في الكلام مسند سبي يجب ان يكون مسند ذلك الكلام جلة وهذا حق لمامر منان المسند السبى لايكون الا فىجلة وقعت مسندا الى مبتدأ ويمكن ان يقال ان فىقوله هوانيكون مضافا محذوفا هوالزمان وضمير هو عائد الى المسند السبى اوالى توله اذاكان المسند سببا والمعنى انالمسند السبى يكون اذاكان مفهوم المسند كذا اووقت كون المسند سببها وقتكونه كذا وحينئذيكونالمسندالسبي هوالمأخوذ منججوع كلامه وهونفس الجملة كما ذكرناه اولا (واماكونه) اىكون المسند (فعلافللتقييد) للمند (باحدالازمنة الثلثة) اعنى الماضى وهوالزمان الذى فبل زمان تكلُّمك والمستقبل وهوالزمان الذى يترقب وجوده بعدهذا الزمان والحال وهواجزاء

وهَكذا يدقق في امثال قوالهم تقدم الزمان الماضي وسيأتى الزمان المستقبل والحقّ انها مناقشات واهية لان هذه التعريفات تنبيهات يفهم اهل اللغة منها ومن تلك العبارات ماهو المق بها ولا يخطر ببالهم شئ ثما ذكر واما

التدقيق فيها فيستفاد من علوم اخر يلاحظ فيها جانب المعنى دون القواعد اللفظية المبنية على الظواهر (قال) وتجدد الجزء وحدوثه يقتضى تجدد الكل وحدوثه (اقول) هذاانمايدل على انجموع مفهوم الفعل المركب من الزمان وغيره متجدد حادث بتجدد جزئه الذى هوالزمان وايس هذا بمقصود وانماالمقصود تجدد المسند الذى هوالحدثو ماذكره لايدل عليه فانتجددالزمان لايستلزم تجدد مايقارنه بلالقارن لازمان الماضي مثلاجاز ان يكون وتمجددا حادثا فيه كضرب زيد والكون مستمرا كعلمالله تعالى والصواب ال دخول الزمانالذىمنشانه التغير فىمفهوم الفعل يوذن باعتبار التجدد فىالحدب وذلك لان المناسبة بينهما حينئذ اكثرواعتبار الاقتران علىهذا الوجه اولى وانسب نماادابل على اعتبار الحدوث فىالمعانى التى تدلالافعال علىاقترانها بازمنة مخصوصة هو اناهل اللعة يشهمون منها ذلك ويفسرونهابه وماذكرمن الايذان ﴿ ١٥٠ ﴾ بيان مناسبة وابداء باعث لادايل

ألم الماضى واوائل المستقبل متعاقبة منغير مهلة وتراخكما يقال زمد يصلى والحال أن بعض صاوته ماض وبعضها بأق فجعلوا الصلوة اأواقعة في الآنات الكنيرة المتعاقبة واقعة في الحال (على اخصرو جَهَ) بخلاف الاسم نحوزيد قائم امس اوالآن اوغدا فانه يحتاج الى انضمام قرينة واماالفعل فاحد الازمنة جزء مفهومه فهو بصيغته يدل عليه (مع افادة أتجدد) الذي هو مناوازم الزمان الذي هو جزء من مفهوم الفعل وتجدد الجزء وحدوثه يقتضى تجدد الكل وحدوثه وظاهر ان الزمان غير قار الذات لايجتمع اجزاؤه بعضها مع بعض (كقوله) اى قول طريف بنتميم (أوكمًا وردت عَكَاظ) وهو سوق للعرب كانو يجتمعون فيه فيتنا شدون ويتفاخرون وكانت فيه وقايع (قبيلة * بعوا الى سريفهم) عريف القوم هو القيم بامرهم الذي شهر بذلك وعرف (يتوسم) اى ينفرس الوجود ويتأملها يحدث منه ذلك التوسم شيئا فشيئا ويصذر منه النظر لحظة فلحظة يعنىانلى علىكل قبيلة جناية فتى وردوا عكاظ طلبني الكافل بامرهم (واما كونه أسما فلافادةعدمهما) اى عدم التقييد المذكور وافادة التجدد بل لافادة الثبوت والدوام لاغراض يتعلق بذلك كافى معام المدح والذم ومااشبه ذلك مما يباسبه الدوام وانشبوت التجددي وقدسبق تحقيقه الكقوله لايألف الدرهم المضروب صرتنا) وهو مايجمع فيهاادارهم (لكن

مستقل على المطو لذلك قال السكاكي الفعل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان في مفهومد نوزن مذلك فتأمل واذاأ ستعملت الافعال فىالامورالمستمرة كقولك علمالله ويعلم الله كانت مجازات من هذه ألحيثية هذااذاار به بالتجدد مطلق الحدوث كماشاراليه واما اناريديه التجددو النقضى شيئا فشيئا فالصحيح اندايس داخلا في مفهوم الفعل وضعابل لفهممن خصوصية الحدث او اقتضاء المقام وقد يقصد فىالمضارع الدوام

(قال) بل لافادة النبوت والدوام (اقول) الاسم كعالم مثلاً يدل على نبوت العلم الذي حكم به عليه(يمر) وليس فيه تعرض لحدوثه اصلا سواء كان على سبيل أتجدد والتقضى اولا واماالدوام فانما يستفاد من مقام المدح والمبالغة لامن جوهر اللفط فان قلمت قدد كر الشيخ ابن الحاجب ان اسمالفاعل يدل على الحدوث دون الصفة المشبهة قلت قدصر ح فى المفتاح بان نحو زيد عالم يستفاد منه الثبوت صريحا بناء على ان اصل الاسم صفة اوغير صفة الدلالة على النبوت وقال الشيخ عبدالقاهر لانعرض فينحو زيد منطلق لاكثر من انبات الانطلاق فعلاله كمافىزيد طويل وعمرو قصير وجعل الميدانى الصفة المشبة مندرجة فىاسم الفاعل واما فرقهم بين حاسن وحسن وضايق وضيق فقديوجه باناسم الفاعل لماكان جاريا فىاللفظ على الفعل جاز ان يقصديه الحدوث بمعونة القرائن دون الصفة المشبهة اذلايقصدبها وضعا الامجرد الثبوت والدوام معه باقتضاءالمقام ٥

وقد تكلف في الجمع بين الكلامين بان من قال يدل على الحدوث ارادبه الحدوث مطلقا ومن قال يدل على التبوت ارادبه نئى التجدد والتقضى بقرينة ايراده مقابلاله وهو الحصمنه ونفى الاخصلاينا في بوت الاعم و الطاهر ان المراد بالتجدد هناك مطلق الحدوث فان الفعل لم يعتبر في مفهومه وضعا التجدد و انتقضى شيئا فشيئا كم م اماقول الشيخ و معنى زيد ينظلق ان الانطلاق يحصل منه جزأ فجزأ وهو يزاوله ويزجيه فينبغى ان ممل على ان المضارع قديق عديه هذا المعنى كاسلف لان جعل ذلك معتبر في مفهوم الافعال وضعام البعد جدانطر االى الماض و الى الافعال التى تقع آناو تستمر زمانا الاان يدعى ان استعمال صيغة الله الفعل في تلك الافعال مجاز كافي غير الحادثة (قال) اشار الى انه مستكنى

من هذاالحكم (اقول)يعني انخركان شبيه بالمفعول ومندرج في نحو مالاانه ايس قيداللفعلوشبهم بلاالامر بالعكس لان الفعل الذي هو مسندصورة قيدالعبرالذي هو مسندحقيقة (قال)و ايضا وضع الباب الي آخر د (اقول) ذكراولاانالاسم والخبر فى بابكان مبتدأ وخبر بحسب الحقيقة والمعنىولفظكان ويكون ونطائرهما عنزلة ظرف وقع قيد الذلك الجبر الذيهو المسند في الحقيقة فيكونالافعال قبوداللاخبار ونانياان هذوالاخبار متصفة بمعانى تلك الافعال ولاشك ان الصفات مقيدة لموصوفاتها فيكونالافعال مقيدة للاخبار ولعل غرضه من ابرادااوجه النانى معخفائه واستغنائه عند الظهورالاول انسين معني

عرعليها وهومنطلق) بعني الالانطلاق البتاله دائم من غيراعتبار تجدد قال الشيخ عبدالقاهر المقصود من الاخبار انكان هو الانبات المطلق فيبغى ان يكون بالاسم وانكان الغرض لايتم الاباشعار زمان ذلك الثبوت فينبغي انكون بالفعل وقال ايصا موضوع الاسم على انيثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاءانه يتجدد ومحدن شيئا فشيئا فلاتعرض فيزبد منطلق لاكثرمن انبات الانطلاق فعلاله كمافىزيد طويل وعمروقصير واماالفعل فانه يقصدفيه التجدد والحدوث ومعنى زيد ينطلق ان الانطلاق يحصل منه جزء فجزأ فهو يزاوله ونزجيه وقولنا فىزيديقومانه بمنزلة زيد قائم لايقتضى استواء المعنى منغير افتراق والالم يختلفا أسما و فعلا (واماتقييد الفعل) ومايشبهه مناسم الفاعل والمفعول وغير ذلك (عفعول) مطلق او به او فيداوله او معه (و نحوه) من الحال والتميز والاستثناء (فلمتربة الفائدة)وتقويتهالان ازدياد التقييديوجب ازدياد الخصوص وهويوجب ازدياد البعد الموجب لقوة الفائدة كمامر فىالمسند اليه ولماكان ههنا مظنة سؤال وهوان خبركان مماهو نحو المفعول وتقييدكان به ايسالتربية الفائدة اذلافائدة فىنحوكان زيد بدون الخبر ليكون الخبر اتربيتها اشار الى انه مستثنى من هذا الحكم فقال (والمقيد في نحوكان زيد منطلقاهو منطلقاً لاكان) لان منطلقاً هونفس المسند حقيقة اذالاسل زيد منطلقوفي ذكركان دلالة على زمان النسبة فهوقيد لمنطلقا كما في قولك زيد منطلق في الزمان الماضي وايضا وضعالباب لتقريرالفاعل علىصفة اىجعله وتثبيته علىصفة غير مصدر ذلك الفعل وهومفهوم الخبرعلى انها اعنى تلك الصفة متصفة بمعانى تلك الافعال فمنيكان زيد قائما انه متصف بالقيام المتصف بالكون اى الحصول والوجود فىالماضى ومعنىصار زيد غنياانه متصف بالغنى المتصف بالصيرورة

ماقيل من ان هذه الافعال تدخل الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها وقد بنى بيانه على تفسير ماعرفت هي به حيث قبل الافعال الناقصة ماوضع لتقرير الفاعل على صفة وزاد على التعريف قيدا تبعالغيره فقال على صفة غير مصدر ذلك الفعل احترازا عن الافعال التامة فانها وضعت لتقرير الفاعل على صفة هي مصدرها ولاحاجة الى هذه الزيادة لان المتبادر من قولك هذا اللفظ وضع لذلك المعنى انذلك المعنى موضوعه لاانه جزؤه والافعال التامة موضوعة لتقرير الفاعل على صفة فيكون الصفة خارجة عن مدلولها فالتعريف منطبق عليها دون التامة وقوله اعنى تلك الصفة متصفة بمعانى تلك الافعال معقوله ٢ خارجة عن مدلولها فالتعريف منطبق عليها دون التامة وقوله اعنى تلك الصفة متصفة بمعانى تلك الافعال معقوله ٢

اى الحصول بعد ان لم يكن في الماضي وهذا معنى قولهم انها لاعطاء الخبر حكم معناها فان للغنى فىهذا المنال حكم الانتقال لانه الحال التي انتقل اليها وهذا نوغ آخر في تحقيق كون هذه الاخبار مقيدة بهذه الافعال (واماترك) اى ترك التقييد (فلانع منها) اى من تربية الفائدة كعدم العلم بالمقيدات اوعدم الاحتماج اليها اوخوف انقضاء الفرصة اوعدم ارادة ان يطلع السامع اوغيره منالحاضرين على زمان الفعل اومكانه اوغير ذلك لاعراض تنعلق به اوخوف ان تصور المخاطب أن المتكلم مكنار أوقادر على التكلم فيتولد منه عداوة ومااشبهه ذلك (واماتقيده) اى الفعل (بالتمرط) نحوا كرمك ان تكرمني او انتكرمني اكرمك (فلاعتبارات) وحالات تقتضي تقييده به (لانعرف الابمعرفة مابين ادواته) اى حروف الشرط وأسمائه (من التفصيل وقدبين ذلك) التفصيل (في عَلَمُ النَّهُولُ) فليرجع اليه وفي هذا الكلام تنبيه على ان الشرط قيد للفعل مثل المفعول و نحوه فان قولك ان تكر مني اكر مك منزلة قولك اكر مك وقت اكر امك اياى ولايخرج الكلام ينقيده بهذا القيد عاكان عليه من الحبرية والانشائية فالجزاءان كانخبرافالجملة خبرية نحوان جئنني اكرمك معنى اكرمك وقت مجيئك وانكانانشاء فالجلة انشائبة نحوان جاءك زيدفاكر مداى اكرمه وقت مجيئه فقول صاحب المفتاح ان الجملة الشرطية جلة خبرية مفيدة بقيد محصوص محتملة في نفسها الصدق والكذب ناء على الدفي محث تقييد المسد الحبرى وامانفس الشرط بدون الجزاء فليس بخبر قطعا لان الحرف قداخرجته الى الانشاء كالاستفهام ولذا لايتقدم عليه مافىحيزه ولايصيح عمراان تضرب اضربك واماماذكره الشارح العلامة من ان مراده ان الجزاء جله خرية محتلة للصدق والكذب في نفسها اي نطرا الى ذاتها مجردة عن التقييد) بالشرط لامع التقيديه على ماظن لان التقييد بالشرط يخرجها عن الخبرية وعن احتمال الصدق والكذب ولهذه الدقيقة قيده بقوله في نفسها فتعسف منه وتخليط لكلام اهل العربية بما ذهب اليد المنطقيون من أن القضية أذا جعلت جزأ من الشرطية مقدما اوتاليا ارتفع عنها اسم القضية ولم يبق لها احتمال الصدق والكذب وتعلق الاحتمال بالربط ببن القضيتين فقولنا أنكانت الثمس طالعة ليس بقضية ولامحتمل للصدق والكذب وكذا قولنا فالنهار موجود عند وقوعه جوابا للشرك وعليه منع ظاهر وهو انا لانسلم ذلك فيالجراء لانقواناا كرمك انجئتني عنزلة قولنا اكرمك على تقدير مجيئك ووقت

۲ وهذا معنی قواهم انها لاعطاء الخبر حكم معناها يقتضى ان يكون لفظ حكم مستدركا وجعل اضافتدالي معناها بيانية لابدفعه وغاية مابوجديه ان يقال معنى صار مثلاالانتقال وخبر ملانتصف مالانتقال بل بكونه منتقلا اليدوهذا معنىمتفرعءلي الانتقسال فهو حكمد فقد اعطى صارخبره حكم معناه وكذلك معنىكان في قولك (كانالله عليما) استمرار الناعلعلى العلم فيكون الخبر صفة مستمرأ عليها فقد اتصف الحبر بحكم المعنى وفوله فانالغني في هذا المنال حكم الانقال لانه الحال التي انتقل اليهاموافق ماذكرناه لاماذكر ومن قولهانه متصف بالقيام المتصف بالكوناي الحصول والوجودفي الماضي وقوله انه متصف بالغنى المتصف بالصيرورة اى الحصول بعد ان لم يكن في الماضي

(قال) وتحقيق هذا المقام على هذا الوجه من نفائس المباحث (اقول) سماه اولا تحقيقا وعده ثانيا من النفائس وكل ذلك سميح منه بماقدموه اليه ولاط ثل تحتدانا كشف عنه غطاؤه و ببانه ان الخبر اذا قيد حكمه برمان اوة يد آخركان صدقه بتحقق حكمه في ذلك الزمان اومع ذلك القيد وكذبه بعدمه فيه او مه واذا لم يقيد فصدقه بتحققه في الجملة وكذبه بمقابله فاذا قلت اضرب زيدا واردت الاستقال فان تحقق ضربك اياه في وقت من الاوقات المستقبلة كان صادقا والافكاذ با وكذلك اذا قلت اضربه يوم الجمعة اوقاء فلابد في صدته من تدة ق ضربك اياه و تحقق ذلك القيدمعه فان لم تضربه اوضر بنه في غير يوم الجمعة اوفى غير حال القيدام كان كاذبا وكذلك اذا كان القيد مناه القيد مناه القيد من المقادة القيد المناه القيد مناه المناه القيد مناه القيد مناه القيد مناه المناه المناه

ومالجمة اوقائمامشتمل على وقوع الضرب منك عليه وعلى كون ذلك الضرب واقعا يوم الجمعة او معارنا بحال القيام فلوفر س انفاء القيام مثلا لميكن الدسرب المقارن له موجودا فينتني مداول الحبرفيكون كاذباسواء وجدمنك منرب في غير حال القيام اولم نوجداذا عرفت في هذا فنقول اذا تلت ان صريني زيدضر بته فاوكان.مناه اضربه في و خت مذر به اياى لم يكن صادقا الا اذا تحقق الضرب منه مع ذلك الفيد فاذافرس اننفاء القيداعني وقت مذر به ایالهٔ لمیکن

بجيئك والتحقيق في هذا المقسام أن وفهو م الشرطية بحسب اعتبار المنطقيين غيرها بحسب اعتبار اهل العربية لانا اذا قلنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فعنداهل العربية النهار محكوم عليه وموجود محكوم به والشرك قيد له ومفهوم القضية أن الوجود بنبت للنهار على تقدير طاوع الشمس وظاهر ان الجزاء باق على ماكان عليه من احتمال الصدق والكذب وصدقها باعتبار مطابقة الحكم بنبوت الوجود للنهار حينئذ وكذبها بعدمها واما عند المنطقيين فالمحكوم عايد هو الشرط والمحكوم به هو الجراء ومفهوم الفضية الحكم بلزوم الجزاء للتمرك وصدتها باعتبار مطابقة الحكم بالازوم وكذبها بعدمها فكل من الطرفين قد انحلع عن الخبرية واحتمال الصدق والكدب وقالوا انها تشارك الحملية فيانها قول جازم موضوع للتصديق والتكذيب وتخالفها بان طرفيها مؤلفان تأليفا خبريا وان لميكونا خبر من وبان الحكمفيها اليس فيهابان احدالطرفين هو الآخر بخلاف الجملية الابرى ان قولنا كماكانت النمس طالعة فالنهار موجود مفهومه عندهمان وجودالنهار لازم لطاوع الشمس وعند النحاة انالتقدر النهار موجود في كل وقت طلوع النبمس وناهر انه جلة خبرية قيدمسنده بمفعول فيه فكم بينالمفهومين وتحفيق هذا المقام على هذا الوجه من نفائس المباحث (واكنُّن لابد من النظر ههنا في انْ وأدا وأو)

الضرب المقيديه واقعاً فيكون الحبر الدال على وقوعه كاذبا سواء وجد منك الضرب في غير ذلك الوقت اولم يوجدوذلك بط قطعا لانه اذالم يضربك ولم تضربه وكنت بحيث انضر بك ضربة عد كلامك هذا صادقا عرفا ولفة فظهر ان الحكم الاخبارى متعلق بارتباط احد الطرفين بالآخر لابالنسبة بين اجزاء الجزاء وان ماذهب اليه الميزانيون لايحالف كلام اهل العربية كيف وهم بصدد بيان مفهومات انقضايا المستعملة في العلوم والعرف وقد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الناني وفيه اشارة الى ان المقهو الارتباط بين الشرط والجزاء نم كلام السكاكي يوافق ما اختاره الشارح و بذلك اغتر نفسبه الى اهل العربية باسرهم لكنه كلام ظاهري عادعاء اليه مارامه من جمل الشروط قيودا المستدضبطا للتكلام وتفايلا للانتشار اور بماوهم صحة ذلك ماقديقال ان قولك ان جثتني اكرمك بمنزلة قولك المراح في تقدير مجيئك او وقت مجيئك ولذلك عرف م

ه الحكم الحبرى في صدركتابه بما يخص بالحملية ويردعليه ان المقصود من تنزيله بتلك المنزلة التنبيه على ان مجموع الشرط والجزاء كلامواحدوعلى ان الغرض الاصلى معرفة ﴿ ١٥٤ ﴾ كون الجزاء معاقا لامعرفة كون الشرط

لكثرة مباحثها الشريفة المهملة في علم النحو (فأن واذا للشرط فيالاستقبال الكن اصل أن عَدم الجزم بوقوع التسرط) في اعتقاد المتكلم فلايقع في كلام الله تعالى الاعلى طريق الحكاية اوعلى ضرب من التأويل (وأصل اذا الجزم) بوقوعه في اعتقاده فان قلت كمانه بشترط في ان عدم الجزم بوقو ع الشرط فكذا يشترط ابضا عدم الجزم بلاوقوعه كإذكره جيع النحساة وصرحوا بانهانما يستعمل في المعانى المحتملة المشكوكة فلم لم يتعرض له المصنف قلت لان الغرض بان وجدالافتراق بينان واذا بعداشتراكهما في كونهما للشرط في الاستقبال وذلك بالجزم بوقوع الشرط وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلاوقو ع الشرط فمشترك بيهمآ فليتأمل وكذا ذكر فىالمفتاح انالاصل فيها الخلوعن الجزم بوقوع النبرك نحوان تكرمني اكرمك حيث لايعلم السائل اتكرمدام لافنبه في المنال على اشتراط الخلو عن الجزم باللاوقوع وكذا قال انها في نحو انلماكناك اباكيف تراعى حقى مستعملة في مقام الجزم لنكتة وظاهر ان الجزم ههنا آنما هو بلاوقوع الذبرط لان الشرك هو انتفاء كونه اباله فاولم يشترك الخلوعنه ايضًا لما احتاج هذا المنال الى التأويل وقدسهي الفاضل الشار ح ههنا فزعم ان الجزم فيه انماهو بوقوع الشرط والمحاطب عالم به (ولدلات) اى ولان اصلان عدم الجزم بالوقوع واصل اذا الجزميه (كان) الحكم (الدر) الوقوع (موقعا لان) لان النادر غير مقطوع به في الغالب (و) لذلك ايضا (غلب لفظ الماضي) على لفظ المضارع في الاستعمال (مع اذا) لأن الماضي اقرب الى القطع بالوقوع نظرا الى الهظ الموضوع للدلالة على الوقوع وانكان بالنظر الى المعنى على الاستقبال لان اذا الشرطية بقلب الماضي الى معنى المستقبل مثل ان (نحو فاذا جاء تهم) ای قوم موسی (الحسنة) كالخصب والرخاء (قالوا لنا هذه) اىهذه مختصة يناونحن مستحقوها (وان تصبهم سیئة) جدب و بلاء (یطیر و آ بموسی) ای پنشأموا به و یقواوا هذه بشر موسى (ومن معد) من المؤمنين جي في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا (لان المراد الحسنة المطلقة) التي حصولها مقطوع به (ولهذا عرفت تعريف الجنس) اى الحقيقة لا الاستغراق وان كان تعريف الجنس يطلق عليهما وجنس الحسنة وقوعه كالواجب لكثرته وانساعه لتحققه في كل نوع من الانواع بخلاف نو عالحسنة فانه لا تكثر كثرة جنسها والهذا جيُّ بان دون أذا فياقصدبه النوع كقوله تعالى الله وان تصبهم حسنة ولن اصابكم فضلمن الله

معلقا عليه وماتوهمه فاسد لانمعنى التعلبق والشرطية مراد منقولك على تقدر مجبئك او وقت مجيئاك والالميكن صحيحا لماقررناه واذا وقع الجزاء انشاء كقولات انجاءك زيدفاكر مه كان و أو لااى ان حالك فانت مأمور بآكرامداويستحق هوان تؤمر بأكرامه على قياس تأويله فيمااذاو قع خبرا المبتدأ يظهر ذلك كله لمن تأملاوالقي السمع وهوشهيد (قال) كان النادر موقعا لان آه (اقول)وههنابحثوهو انه لم يرد بالجزم والقطع في هذا الموضع معناهالحقيق (بل اريد مايم الاعتقاد الراجح القائم مقام الجزم فى المحاورات ولذلك كان مظنون الواقوع موقعالاذا دونان فالظابط أنالر اجم ااوقوعموقعلاذاوالمتساوى الطرفين موقم لان واما الذىرجع لاوقوعه فليس موقعالشي منهماالا يتأويل ولاشك ان الحكم النادر الوقوع راجح لاوقوعه فلا يكونموقعا لان الااذا اكتفي فيها بمجر دعدم الجزم والرجعان في جاب

الوقوع وقدم بطلانه أو يقال اريدان النادر اقرب الى كونه موقعاً لان منه الى كونه موقعاً لاذا ﴿ وَهُمَّا ﴾

(قال) اللهم الاان يقصد به نوع محصوص الى آخره (اقول) بان محمل مثلاالتنكير على انتهظيم اوالتكثير اوغير ذلك من الامور التى تفيد تخصيصا بوجه ما فحينئذ لايكون القطع محصول الجنس موج بالقطع بحصول ذلك المخصوص فرداكان اونوعا واما ان جل على مطلق النوعية او مطلق الفردية كما هو المتبادر من ظاهر التنكير كان القطع محصول الجنس موجبا للقطع محصوله ضرورة ان الجنس لا يتحقق الافى ضمن فرد مامن نوع من انواعه في كما ان جنس الجنسه فى قوله نمالى (اذا جاءتهم الحسنة)كالواجب وقوعه لكثر ته و انساعد تتحققه فى كل نوع من انواءها كذلك نوع منها مطلقا فى قوله تعالى (وان تصبهم حسنة)كالواجب وقوعه لماذكر بعينه فلا يطهر حينئذوجه اختصاص احدى الآين باذا والاخرى بان كما لافرق بهنان تفول ان تعلم عن العلم اى نوع كان فتصدق بكذا وان تقول ان تعلم العلم اى من العلم اى العلم الله بان او باذا ولا

تحصشينا منهما باحديهما (قال)واناراد العهدعلي مذهبه الىآخره (اقول) اجيب عن ذلك بانه اراد تعريف الجنس على مذهب الجهور وتعريف العهد على مذهبه أفكانه قال المراد المسنة المطلقة ثم اللام فيها مالتهريف الجنس بالمعنى الذى فهموه وامالتعريف الجنس بالمعنى الذى اخترناه ولماكان مختاره راجعاالي العهد عبر عنه به وحينئذ لااشكال ويكون اقضى لحق البلاغة لماقرره وكلامه للم ملى ذلك حيث قال أكون لحصول الحسنة المطلقة

وههنا بحث وهو ان عدم التكنر وعدم القطع بالحصول انماهو فينوع معين اوفرد معين واما فى نوعمن الانواع وفردمن الافراد كايدل عليه التنكير فلا لان القطع بحصول الجنس يوجب القطع بحصول نوع مااوفرد ماضرورة انه لايحصل الافي ضمنه فالفرق بين نحو اذاجاءتهم الحسنة ونحو وان تصبهم حسنة غير واضيح اللهم الاان يقصدبه نوع مخصوص والمصنف قدقطع يكون تعريف الحسنة تعريف الجنس ردا علىصاحبالمفتاح حيث جوزان يكون تعريف عهد وزعم انه اقضى بحق البلاغة وذلك لانه ان ارادبه االعهد على مذهب الجهور فغيرصحيح اذلم ينقدم ذكر الحسنة لاتحقيقا ولاتقديرا ليكون اللام اشارة اليها واوسلم فيجب ان يكون الفصد الى حصة معينة من الجنس والمقدر انالراد الحسنة المطلقة المقطوع بها كثرة وقوع واتساعا وبهذا ظهرفساد ماقيلانه اقضى بحقالبلاغة لكونه ادل علىفضلالله نعالى وعايته حيث جعل الحسنة المعهودة التي حقها ان لايشك في وقوعها كثرة الوقوع قطعية الحصول مع جمل السيئة القليلة غير قطعية الحصول وان ارادالعهد على مذهبه بناء على ان الحسنة المطلفة نزلت منزلة المعهود الحاضر فى الذهن حتى كانها نصب اعينهم لفرط الاحتياج اليها وكثرة دورها فيما بينهم ويكون اقضى لحق البلاغة لمافيه منالاشارة الى هذا المعنى فهذا بعينه للم تعريف الجنس على مذهبه وبهذا يبطل ماذكره الشارح العلامة من ان

مقطوعاً به كثرة وقوع وانساعاً واذلك عرفت ذهابا الى كونها معهودة حاضرة اوتعربف جنس وقد صرح بان المعرف هو الحسنة المطلقة وقد عرفت ذهابا الى كونها معهودة حاضرة فى اذهانهم وماذلك الالفرط الاحتياج اليها وكثرة دورها فيابينهم وهوتعريف الجنس على مااختاره اوعرفت تعريف جنس اى من غير ان يذهب الى كونها معهودة وهو تعريف الجنس على مذهب غيره وحاصله ان الحسنة المطلقة عرفت اما بجعلها معهودة او بدون ذلك (قال) و بهذا يبطل ماذكره الشارح العلامة (اقول) اى بماذكره ن انالمقدر ان المرادبالحسنة المطلقة المقطوع بها لكثرة وقوعها واتساعها يبطل قوله اذمراده ان المقصود بها نوع معين منها هو الحصب والرخاء او بماذكر من بطلان ارادة العهد على مذهب الجمهور يبطل قوله لا بتنائه عليه ظاهرا اذلا يمكن حله على عهد الحسنة المطلقة على طريقة السكاكي ولوامكن لبطل ايضا لانه بعينه تعريف الجنس على مذهبه فكيف يكون

التعريف العهد اقضى لحق البلاغة امامعني فلكونه ادل على سوء معاملتهم لان الحسنة وهي الخصب والرخاء قدصار لكثرة دورها فيما يينهم بمنزلة المعهود الحساطر فغي تعريف العهد دلالة على انهؤلاء الذين يدعون انهم احقساء باختصاص هذه العظائم منالحسنات ولايشكرون الله عليها فهم أقبح النساس اعتقباداواسوأهم معاملة ولايلزم ذلك في تعريف الجنس اذَّليسَ دعوى استحقاق القليل كدعوى استحقاق الكتير لانه قديسلم الاولى دون التمانية ولاترك الشكر على القليل كتركه على الكذير فانه قديعذر الاول دون الناني واما لفطا فلانه اذاقصدبها العهد تكون واقعة موجودة فيوافق لفظي اذا وجاء بخلاف الجنس فانه لايلزم وقوعها منحيث هوجنس على انانقول انهم اذا ادعوا أستحقاقهم واختصاصهم بجنس الحسنة نقد دخل فيه المعهود دخولااولباولزم منترك الشكرعلى الجنس تركه على المعهودوغيره فيكون اسوء وايضا وقوع جنس الحسنة ايس الاوقوع إفرادها باعتبارها واما من حيثهي فمننع فدخولاداعليها يكون متنعا لامرجوحا واذاجعلت الحسنة هيالواقعة الموجودة لميكن المراد مطلق الحسنة كما هو المقدر وحينئذ يطهر فساد ماقيل أنه أقضى لحق البلاغة لكونه أبعد عن الانكار وأدخل في الالزام لكونها أشارة الى حاضر معهود لا يمكنهم انكاره والحاصل انالقول بكون المراد بالحسنة الحسنة المعهودة ينافي القول بكون المراد بها الحسنة المطلقة و يمكن الجواب بانمعني كونها معهودة انها عبارة عنحصة معينة من الحسنة وهي الخصب والرخاء ومعنى كونها مطلقة انالمراد بهما مطلق الحصب والرخاء من غير تعيين بعض وبهذا يطهر صحة ماذكر في كونه اقضى لحقالبلاغة (والسيئة نادرة بالنسبة اليها) اى جى فى جانب السيئة بلفظ المضارع مع انلان السيئة نادرة الوقوع بالنسبة الىالحسنة المطلقة (ولهذا نكرت) ليدل تنكيرها على تقليلها فان قلت قديهاء استعمال الماسى مع اذا في السيئة منكر ا في قوله تعالى #فاذا مس الانسان ضردعانا ﴿ ومعرفا فيقوله تعالى ﴾ واذا مسه الثر فذ ودعاء عربض * فاوجهه قلت اما الأول فلانظر الى لفظ المس المنيُّ عن معني القلة والى تنكير ضرالمفيد للتقليل والى الانسان المستحقق ان يلحقه كل ضرر لبعده عن الحق وارتكايه الضلالات فنيه بلفظ اذا والماضي على ان مساس قدر يسير من الضر بمثله حقد ان يكون في حكم المقطوع به واما الناني فلان الضمير في مسه للانسان المعرض المتكبر المداول عليه بقوله واذا انعمناعلي الانسان اعرض

فعلى هدذا يكون العهد خارجياتقديريابقرنة ذكر مايقابله في قوله تعالى (واقد اخذنا آل فرعون بالسين واما قوله ومعنى كونهما مطاقة أن المراد بهامطلق الخصب والرخاء من غير تعيبن بعض فيرد عليه ان الحسنة اذا اريد بها مطلق الخصبوالرخاء الممكنان يكون تعريفها بهذا المعنى تعمريف جنس ضرورة كونها من افراد جنس الحسنة وقدجوز والسكاكي فلاعكن حل كلامه على ذلك واما المصنف فقدجزم بان الحسنة عرفت تعريف الجنس كمام فكلامه عن حل الحسنة على مطلق المصب والرحاءعلى مراحل فقول الشارح في تفسير الايد نقلاعن الكشاف كالخصب والرخاء ينبغي ان يحمل على التمئيل ببعض جزئيسات الحسنة المطلقة كانه قال كالخصب والوخاء ونظائرهم لبوافق ماذكر في المت (قال) فللنظر الى لفط المس المنبئ عن معنى القلة الى آه (اقول) هذا نافي لماتقدم منه في قوله تعالى (ان يمسك عذاب

من الرجن) حيث زعم ان لادلالة للفظ ألمس على انتقليل يدليل قوله تعالى (لمسكم فيما خذتم فيه عذاب عظيم) (و نأى)

ونأى بجانبه فنيه بلفظ اذا والماضي على ان ابتلاء مثل هذا الانسان بالشيء بجب ان يكون مقطوعايه (وقد يستعمل أن في مقام الجزم) بوقوع الشرك (تَجَاهَلا) لاقتضاء المقام التجاهل كما اذاسئل العبد عن سيده هل هوفي الدار وهو يعلم انه فيها فيقول انكان فيها اخبرك فيتجاهل خوفا منالسيد وكما اذا استطللت ليلتك فتقول ان يطلع الصبح وينقض الليل افعل كذا فتتجاهل تولها وتضجرا وقس على هذا ﴿ اوَلَعْدُم جزم المخاطب كقولك لمن يُكذَّبِكُ ان صدقت فماذا تفعل آو تنزيله) اي لتنزيل المحاطب العسالم يوقو ع الشرط (منزلة الجاهل لمح لفنه مقتصى العلم) كقولك لمن يؤذى اباء ان كان اباك فلاتؤذه مع علمه بانه ابوء لكن مقنضى العلم ان لايؤذيه (او التُوبَيْخُ) اي لتعبير المحاطب على الشرط (وتصو بر ان المقام لاستماله على ما يقلع الشرط عن اصله لايصلح) ذلك المقام (الالفرضة) اىفرس الشرط (كايفرس المعال لغرض) يتعلق بفرضه كالنبكيت والالزام والمبالغة ونحوذلك (ونحوافيضرب عنكم الذكر) أي انهملكم فنضرب عنكم القرأن ومافيه من الامر والنهي والوعد والوعيد صفعا) اعراضا اوللاعراض اومعرضين (ان كنتم قوما مسرفين فين قرأ انالكسر) فان السرط وهو كونهم مسرفين اى مشركين مقطوع به لكن جئ بلفط ان لقصد التوجيح على الاسراف وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام بجب ان لا بكون الاعلى مجر دالفر من والتقدير كانفرض الحالات لاشمال المقام على الآيات الدالة على ان الاسراف مالا ينبغى ان يصدر عن العاقل اصلا فهو عنزلة المحال ادعاء بحسب مفتضى القسام لانقال المستعمل في فرض المحالات للبغى الايكون كلة لوكما في قوله تعالى الله ولوسمعوا ماأستجابوا لكم يعني الاصنام دون ان لمامر منانه يشترك فيهسأ عدم الجزم بوقوع الشرط اولاوقوقه والمحال مقطوع بلا وقوعه فلايقسال انطار الانسانكان كذا بليقال لوطار لانانقول ان المحال في هذا المقام ينزل منزلة مالاقطع بعدمه على سبيل المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت فمن هذا يصمح استعمال ان فيد كماذكر صاحب الكشــاف في قوله تعالى فان آمنوا بمثل ماآمنتم به فقداهندوا ١ انه منباب التبكيت لاندين الحق واحدلا يوجد له مثل فجئ بكلمة الشك على سبيل الفرنس والتقدير اي انحصلوا دينا آخر مساويا لدنكم في الصحة والسداد فقد اهتدوا وفي قوله تعالى ۞ ان كان هذا هو الحق من عندله فامطر علينا ۞ ان كان حقا فعاقبنا على انكاره

(قال) لاناتقول انالمح في هذاالمقام نزل منزلة مالاقطع بعدمدآه (اقول) فانقلت هذا تطويل للمسافة للا طائل تحته اذيكني انهال أنما استعمل أن في هذا الشرطالمقطوع به الواقع تنبها على أنه لاينبغي أن يكون صدوره من العاقل مقطوعا به توخخا لهم ولا حاجة الىجعله محالا أدعاء نمجعل ذلك المع بمنزلة مالا قطع بلا وقوعه قلت في نطويل الممافة فأندة جليلة هىالمبالغةالتامة فىالتو بيخ التي يقتضيها المقام (قال) لايقال الشرط إنما هووقوع الارتباب الىآخره (اقول إ) اىلايقال فى جواب الاشكال المذكور أن عدمالارتياب من الجميع على تقدير التغليب مقطوع به في الحال لكنه ﴿ ١٥٨ ﴾ مشكوك في الاستقبال وهو المعتبر

فى استعمال لفطان فلا اشكال والمراد نني حقيته وتعليق العذاب بكونه حقامع اعتقاد انه باطل تعليق بالمحال ومنه قوله تعالى * قلان كان للرحن ولد فانا اول العابدين (اوتغليب غير المتصفية) اى بالشرط (على المتصف) كما اذا كان القيام قطعي الحصول بالنسبة الى بعض وغير قطعي بالنسبة الىآخرين فتقول للجميعان تتم كانكذا تغليبا لمن لايقطع بانهم يقومون ام لاعلى من حصل لهم القيام قطعا (وقوله تعالى *وأن كنتم في ريب عانز لناعلى عبدنا) بان مع المرتابين (يحتملهما) اي يحتمل ان يكون التوبيخ على الارتياب وتصوير ان الارتياب مما لاينبغي ان يثبت لكم الاعلى سبيل الفرض لاشتمال المقام على مايزيله ويقلعه عن اصله وهو الآيات الدالة على انه منزل من عندالله تعالى و ال يكون لتغليب غير المرتابين من المخاطبين على المرتابين منهم لانه لماكان فيهم من يعرف الحق وانماينكر عنادا فجعل الجميع كانه لاارتياب الهم والاشكال المذكور وارد هنا لان عدم الشرط حينئذ يكون مقطوعابه فلا يصحح استعمال ان لمامر لايقال الشرط انما هو وقوع الارتياب في الاستقبال وهو محتمل الوجود والعدم لانانقول ظاهران ليس المعنى على حدوث الارتياب فىالمستقبل والهذا زعم الكوفيون انانههنا بمعنى اذا وقدنص المبرد والزجاج على ان ان لاتقلب كان الى معنى الاستقبال وذكر كنير من النحاة انه اذاار يدابقاء معنى الماضى مع انجمل الشرط لفظ كان نحو قوله تعالى 1 انكنت قلته فقد علمته وانكان قميصهقدمن قبل وذلك لقوة دلالة كان على المضى لتمعضه لهلان الحدث المطلق الذي هو مدلوله مستفاد من الخبر فلايستفاد منه الا الزمان الماضي ولذا ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى * واما نسينك الشيطان فلا تقعد بعدالذكرى * انه بجوز ان يراد وانكان الشيطان ينسينك قبل النهى قبح مجالسة المستهزئين لانه ممانكره العقول فلاتقعد بعد آنذكرناك قبحها فكما ارادجعل الشرط ماضيا قدركان ليستقيم المضى فانقيل لما كان البعض مرتابا قطعا والبعض غير مرتاب قطعا جعل ألجميع كانه لاقطع بارتيابهم ولابعدم ارتيابهم قلناهذه نكتة في استعمال أن في هذا المقام وليس من التغليب في شيء ولامحيص عنهذا الاشكال الابان يقال غلب على المرتابين قطعا غيرالمرتابين قطعا اعنى الذين لاقطع بارتبابهم بمن يجوز منهم الارتيباب وعدمه ويكون معنى الكلام اولتغليب غير المقطوع باتصافه بالشرط على المقطوع يه كما اشرنا اليه في المثال المذكور ثمه (و التغليب بجرى في فنون كثيرة) منه تغليب الذكور على الانات بان بجرى على الذكور والانات صفة مشمركة المعنى بينهم على

وهذا الجواب معاندفاعه عاذكره يردعليه ان التغايب حينئذ يصيرلغو الان المتصف بالارتياب وبعدمه في الحال متشاركان فيأحتمال وجود الارتياب وعدمه فى الاستقبال اندعب الاستعجاب والا فالحال في الاستقبال كماهو عليه في الماضي و الحال (قال) وذلك لقوة دلالة كانعلى المضي أتمعضه لهآه (اقول) هذاالنعايل لايجرى فيغير كان من الافعال الناقصة كعمار مثلا لان الانتقال الذى هومداولهلايفهممن خبر دحتي تمعض للدلاله على الزمان نع لو اقتصر في التعليل على تجردكان من الاحداث المخصوصة لزم ان شاركهافى ذلك اخواتها (قال) ولامخلص عن هذا الاشكالآه (اقول)وذلك لاناللازممنتوجيدالتغليب على التقدير السابق كون الشرط مقطوعا بعدمه لاكونه محالايستلزم القطع بعدمه حتى بجاب عامر من من تنزيل المحمنزلة مالاقطع

يمدمه فنعين ان يقرر التغليب على وجمه يصير به الشرط مشكوكا كاقرر، في المثال المذكور اعني (طريقة) قوله ان قتم

طريقة اجرائها على الذكورخاصة (كقوله تعالى وكاستمن القانتين) عدت الانثى من الذكور القانتين يحكم التغليب لان القنوت علىوصف به الذكور والاناث والقياس كانت منالقانتات ويحتمل انلايكون من للتمعيض بللابتداء الغاية اىكانت ناشية منالقوم القاننينلانها مناعقاب هارون اخيموسيءم والاول هوالوجه لان الغرض مدحها بانهما صدقت بشرابع ربها وبكتبه وكانت من المطيعين له (و) منه تغايب حانب المعنى على جانب اللفظ (تحوقوله تعمالي بل انتم قوم تجهلون) بناء الخطاب والقيماس بياء الغيبة لان الضمير عائدالىقوم ولفطةلفط الغائب اكمونه أسمامظهر الكند في المعنى عبارة عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على حانب الغيبة (ومنه ابو أن ونحوه) كالعمر ين لابى بكروعهر رضيالله تعالى عنهما والقمرين للتمس والقمر والحسنين للحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما ومااشبه ذلك بماغلب احد المتصاحبين أو المتشابهين على الآخر بانجمل الآخر متفقا له في الاسم ثم نني ذلك الاسم وقصد اليهمــا جيما وينبغي ان يغلب الاخف الاانيكون احــد اللفظين مذكرا فانه يغلب على المؤنث كالقمر بن ولا يخفي عليــك أن أبوين وقرين من هذا القبيل لامن قبيل قوله تعالى ﴿ وَكَانَتُ مِنَ الْقَانَتِينَ اذْلِيسَ تَعْلَيْبِ احدهما علىالآخر بان بجرى عليهما الوصف المشترك بينهما علىطريقة اجرائه على الذكور خاصة بلبان مجعل احدهما متفقا للآخر في أسمه نم نني ذلك الاسم فانقلت لا يكني في المشنى الاتفاق في اللفظ بل لا بد من الاتفاق في المعنى ولذا تأولوا الزيدين بالمسميسين بزيد فلايطلق قران الاعلى الطهرين اوالحيضين لاعلى طهر وحيض قلت هومختلف فيه قال الانداسي يقال العينان في عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون في التنسية والجمع الاتفاق في اللفظ دون المعنى ولوسلم فليكن مجازا وجيع بابالتغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع لدالايرى ان القانتين موضوع للذكور الموصوفين بهذاالوصف فاطلاقه على الذكور والاناث الحلاق على غير ماوضعله وقس على هذا جبع الامثلة السابقة والآتية ومنه تغليب الجنس الكثير الافراد على فرد من غير هــذا الجنس معمور فيما بينهم بان يطلق اسم ذلك الجنس على الجميع كقوله تعالى * واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فبجدوا الاابليس * عد ابليسمن الملائكة لكونه جنيا واحدا فيمايينهم ومنه تغليبالاكثر علىالاقل منجنس بانينسب الى الجميع وصف مختص بالاكثركقوله تعالى حكاية ۞ لنخر جنك ياشعيب والذين

(قال) عدت الانتي من الذكور القائسين بحكم التغليب آه (اقول) وفي ذلك زيادة مبالغة في وصف مريم عليها السلام بالطاعة والانقياد كانها من الرجال الكاملين في افعالهم واقوالهم والاديان

(قال) اولتعودن في ملتنا آه (اقول) فيه تغليبان احدهماماذكره وهو التغليب في نسبة العود اذغلب فيها على شعيب عليه السلام اتباعه والناني تغليب المحاطب الذي هو شعيب عليه السلام في الحطاب عليهم (قال) ومنه تغليب المحاطب على المناب نحوانت وزيد نعليب المحاطب على المناب فو منها القبيل اعنى تغليب المحاطب على الفائب فلا ذ افر دعنه قلت بل هو نوع من التغليب على حدة وذلك ان الغيبة و الحطاب هناك قد المجتمع فيه جهتان حهذا لغبة من حبث الفظه ومفهوه وضعا وجهة الخطاب من طان اتقوم لما جل على المتدأ ذانا فغلب جانب الذوات والمعنى على جانب المفهوم واللفظ فهناك تغليب الخطاب على الغيبة وهه ما تعليب الخطاب على الغيبة وهه ما تعليب الخطاب على الظاهران وهه ما تعليب الخطاب على الظاهران الفظ غيرهم يتناول غير المميز من المحافق واضع (قال) وجيع من سواك من المكلفين وغيرهم آه (اقول) الظاهران الفظ غيرهم يتناول غير المميز من الحيال المناب العالم المناب العقلاء على المناب المقلاء على المناب المقلاء المناب المناب المناب المناب العقلاء المناب المنا

آمنوا ممكمنقريتا اولتعودن في ملتنا ۞ ادخل شعيب بحكم التغليب في العود الى ملتهم معانه لم يكن في ماتهم قطحتي يعود اليها وانماكان في ملتهم منآمنيه ومندتغليب المنكلم علىالمحاطب اوالغائب نحوانا وانت فعلنا واناوز يدضربنا ومنه تغليب المحاطب على العائب نحوانت وزيد فعلتما وانت والقوم فعلتم قال الله تعالى ﴿ وَمَارَيْكُ بِغَافِلُ عَاتُّعُمُلُونَ ﴿ فَيْنَ قَرَأَ بِنَّاءُ الْخَطَابُ وَالْمُعَى تَعْمَلُ انت يامحمد وجيع منسواك منالمكلفين وغيرهم ولايجوز أنبعتبرخطاب منسواه منغير اعتبار التغليب لامتناع اليخاطب في كلام واحد الناناواكثرمنغير عطف او تننية او جمع فافهم وقال الله تعالى ﷺ فمن تبعث منهم فأن جهنم جزاؤكم * اىجزاؤهم وجزاؤك * وقال ياايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تنقون الله فان الخطاب في العلكم شامل للناس الذي توجه اليه الحطاب اولا وللذين من قبلكم الذى ذكر بلفظ الغيبة لان لعلكم متعلق بقوله خلفكم لابقوله اعبدوا حتى يختص بالناس المخاطبين اذلامعني لقولنا اعبدوا لعلكم تقون ومند ثغايب العقلاء على غيرهم باطلاق اللفظ المختص بالعقلاء على الجميع كماتقول خلق الله الناس والانعام ورزتهم فان لفظ هم مختص بالعقلاء وقديجتمع فىافظ واحد تغليب المخاطب علىالغائب والعقلاء علىغيرهم كقوله تعالى ﴿جعلُكُم مِن انفُسِكُمُ از واجاو مِن الانعام از واجايذر ؤكم فيه ﴿الْمُحَلِّقُ لَكُمْ

على غيرهم ففد اجتمع في غير العقلاء جهتاتغليب احداثهما منحيت اختصاص اأواو باولى العقل والاخرى من حيث الخطاب وهذا جارفي كل وضع علب فيه المخاطب علىمالايعملم اصلا انيكون مخاطبا كانه يجعل اولاصالحا للخطاب تغليبا للعقلاء على غيرهم نم يخاطب مانياتغليبا للحغاطب علىغيردوقداشير الى ذلك فى قولە تعالى (مذرؤكم فيه) واعلم انخصوصية لفظ الواوولفظكملامدخل لهافي ^{اج}مّاع التغليبين في غير العقلاء في كل واحدة من الآية نبل ذلك لاختصاص الخطاب بالعقلاء (قال)

لامتناع ان يخاطب فى كلام واحد اثنان اواكنز من غير عطف (اقول) كما فى قولك انتياز يدوانت ياعرو (ابها) رجلان فاضلان وقولك يازيد وعرو (قال) او تثنية اوجع (اقول) كما فى قولك اثما واننم ويازيدان ويازيدون فان قلت قوله تعالى تعملون صيغة جمع فيحوزان يخاطب متعدد من غير تغليب قلت الكاف فى قوله تعالى (وماربك) الخطاب فلايصبح ان يجرى تعملون على حقيقة الخطاب والالتعدد الخطاب فى كلام واحد مجرداعاذ كرمن العطف وغيره (قال) لان لعكم متعلق بقوله خلقكم لا بقوله اعبدوا (اقول) وذلك لان العل حيئه لا يجوزان يكون للترجى من المناخا كم المنافقة في الطمعان المنافقة في المنافقة في

الترجى بذلك المعنى يستلزم الارادة كانه قبل خلقكم ومن قبلكم مريدا منكم ومنهم التقوى وقبل هناك استعارة تمثيلية شبه حال خالقهم بالقياس اليهم فى ان خلقهم واقدرهم على التقوى ونصب لهم الدواعى اليها والزاجر عن تركها فصار بذلك وجودها ارجح من عدمها بحال المرتجى بالقياس الى المرتجى منه القادر على المرتجى وتركه معرجعان وجوده منه وقبل هى مستعملة فى الغاية مجاز ادون الغرض فلا يلزم الاستكمال وهذه الوجوه لا تجرى فى لعل اذا جعلت متعلقة بقوله اعبدوا كما شهدبه الفطرة السلمية (قال) ماقدروه وهو جعل الانعام من انفسها ازوا جالل آخره (اقول) مخذا التقدير صرح به فى الكشاف دون الم 171 على الفتاح ثم نقول ماقدره الشارح وهو وجعل لكم من الانعام ازوا جا

والكانفيه تصريح برجوع المنفعة في خلق الانعام ازواجا الى الناس والامتنان بذلك عليهم كاينبعي لكنه لايقتضى كون الخطاب في يذرؤكم حاصابهم بلسياق الكلام وجزالة النظم علىاقتضاء العموم فىالخطاب وذلك انه تعالى ذكر في الناس صفة هىمنشأ التكثير والابقاء وذكرها فىالانعامايضائم صرحبان تلك الصفة منبع التكثيرومعدنه فالذييشهد به الذوق السليم والطبع المستقيم ان بيان كونهـــا منشأومعدنا للنكثير والبقاء لتناول الجنسين معاو الالكان المناسب حينئذ تقديم ذلك البيان على ذكر الانعام لانه منتتمة خلقهمازواجاولا تعلقاله تخلقالانعامازواجا فالاولى ان بختار هذا التقدير وبجعل الحطاب عاماو لايقدح

ايهاالناس من انفسكم اى من جنسكم ذكورا وانانا وخلق الانعام ايضا من انفسها ذكورا وانانا يبثكم ويكثركم ابهاالناس والانعام فىهذا التدبير والجعل لمافيه منالتمكن منالتوالد والتناسل فهوكالمنبع والمعدنالبث والنكشير فقوله يذرؤكم خطاب شامل للناس المخاطبين والانعام المذكورة بلفظ الغيية ففيه تغليب المخساطب على الغائب والالماصح ذكر الجميع اءنى انساس والانعام بطريق الخطاب لان الانعام غيب وتغليب العقلاء على غيرهم. والالماصيح خطاب الجميع بلفظكم المختص بالعفلاء فني لفطكم تغلبيان ولولاالتغليب لكان القياس انيقال يذرؤكم واياهاكذا فىالكشاف والمفتاح وغيرهماولقائل انهول جعلالخطاب شاملا للانعام تكلف لاحاجة اليه لان الغرض اظهار القدرة ويبان الالطاف فى حقالناس فالخطاب مختض بهم والمعنى يكثركم ايهاالناس فى هذا التدبير حيث مكنكم من التوالد والتناسل وهيألكم من مصالحكم ماتحتاجون اليه فى ترتيب المعاش وتدبير التوالد والانعام خلقها لكم فيهادف ومنافع ومنها تأكلون وجعلها ازواجاتبتي ببقائكم وتدوم بدوامكم وعلىهذا يكون التقدير وجعل لكم من الانعام ازواجا وهذاانسب بنظم الكلام بماقدروه وهو جعل الانعام من انفسها ازواجا ومنه تغليب الموجود على مالم يوجدكما اذا وجد بعض الشيُّ وبعضه مترقب الوجود فيجعل الجميع كانه وجدكقوله تعالى * والذين يؤمنون بماانزل اليك ۞ والمراد المنزلكله وانهم ينزلالابعضه ومنه تغليب ماوقع بوجه مخصوص على ماوقع بغير هذا الوجه كقوله تعالى ﷺ ذلك بماقدمت ايديكم ذكر الايدى لان اكثر الاعال يزاول بالايدى فجعل الجميع كالواقع بالايدى تغليبا (ولكونهما) تعليل لقوله كانكل قدم ليثبت الحكم من اول امره معللا فيكون له في النفس استقرار لا يكون لما يذكر تعليله بعده اى ولكون

فى اختيار عومه جعل خلق الانعام از واج (١١) منفعة راجعة الى الناسكانه قبل خلقكم از واجا و خلق لكم من الانعام از واجا يكثركم واياها فى هذالتدبير واماتقدير الكشاف فحاصله ان فى خلق الانعام از واجا تكثير الها بالتناسل و البقاء كافى خلق الناسكذات الهم ذلك و اماان خلق الانعام على هذه الصفة المانعة الهائمة هو منفعة خالصة الناسفقد علم من سياق الكلام و صرح به فى مواضع اخر (قال) و منه تغايب ماوقع بوجه مخصوص على ماوقع بغير هذا الوجه (اقول) جعل هذا نوعا من التغليب على حدة والاولى ادراجه فى تغليب الاكثر على الأكثر الى الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعودن وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر على الجيع كافى لتعود وقد يكون فى الحلاق لفظ مختص بالاكثر الى المجلوب فى الحلاق لفظ عند من التعليب الاكثر الى المدينة و صف بالاكثر الى المدينة و سف بالاكثر الى المدينة و سفونة بالمدينة و سفونة بالمدينة و سفونة به سفونة بالمدينة و سفونة بالاكثر المدينة و سفونة به بالمدينة و سفونة بالمدينة و سفونة بالمدينة و سفونة بالاكثر المدينة و سفونة بالمدينة بالمدينة و سفونة بالمدينة بالمدينة و سفونة بالمدينة و سفونة بالمدينة بالمدينة بالمدينة بالمد

٨ فى قولە تعالى بماقدمت ايدبكم فان اكترافر ادجنس العمل يز اول بالايدى فاقدمت ايديكم مختص بالاكثر وقد اطلق على الجميع والثان تجعله راجعا الى تغليب الاكثر من جنس على اقله في النسبة فان ذلك كما يكون في النسبة الاسنادية كما في لتعودن يكون فىالنسبةالتعليقية فانتقديمالايدى واقعءلى اكثر افرادجنس العمل وقدجمل واقعاءلي الجميع نغليبا فعبر عنه بماقدمت ايديكم (قال) يجوزان يكون طلبيانحوان جاءك زيدفاكر مدالخ (اقول) لايذهب عليك ان مثل قولك اكرمزيدايدل بطاهره على الطلب في الحال لاكر امدفي الاستقبال فيمتنع تعليق الطلب الحاصل في الحال على حصول ما يحصل في المستقبل الااذااول بان يحمل اللفط بواسطة القرينة على ﴿ ١٦٢ ﴾ الطلب في الاستقبال كما في الجملة

ا انواذا (لتعليق امر) هو حصول مضمون الجزاء (بغيرة) يعنى حصول مضمون الشرط (في الاستقبال) متعلق بغيره على معنى جعل حصول الجزاء مترتباعلي حصول الشرط فىالاستقبال ولايجوز ان يتعلق يتعليق امرلان التعليق انماهو فى زمان التكلم لافى الاستقبال الايرى انك اذاقلت ان دخلت الدار فانت حرفقد علقت الحرية على دخول اادار في الزمان المستقبل (كانكل من جلتي كل)من ان واذا يعني الشرط والجزاء (فعلية استقبالية) اما الشرط فظاهر لانه مفروض الحصول فىالاستقبال فيمتذم ثبوته ومضيه واماالجزاء فلان حصوله معلق على حصول النسرط فى الاستقبال ويمتنع تعليق حصول الحاصل الثابت على حصول مايحصل فىالمستقبل وبجب ان يتنبه ان الجزاء يجوز ان يكون طلبيا نحوانجا له زيد فاكرمه لانه فعلى استقبالي لدلالته على الحدوث في المستقبل فبجوز ان يترتب على امر مخلاف الشرط فانه مفروض الصدق في الاستقبال فلايكون طلبيا فافهم (ولا تخالف ذلك لفظ الالنكتة) تطبيقا للفظ بالمعنى وتفادياً) عن مخالفة مقتضى الطاهر من غير ان يقتضيها شي وقوله لفطااشارة الى ان الجملتين وان جعلت كلتاهما اواحديهما أسمية اوفعلية ماضوية فالمعنى بالخبرى وان لا يكون للطلب العلى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتنى الآن فقد اكرمتك امس معناه ان تعدد باكرامك اياى الآن فاعتد باكرامي اياك امس وقوله تعالى * وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك معناه فلاتحزن واصبر فقد كذبت رسل من قبلك وقوله * الاتنصروه فقدنصره الله اذاخرجه الذين كفروا * معناه ينصره من نصره قبل ذلك وقس على هذا فقدر مايناسب المقام وتأويل الجزاء الطلبي بالخبرى وهملانه ليس بمفروض الصدق كالشرط بلهومتر تبعليه هذاولكن المستقبل على ان دلالتدعلى المستعمل ان في غير الاستقبال قياسا اذا كان الشرط لفظ كان نحو وان كنتم الحدوث في المستقبل المست

الاسمية الدالة بظاهرهاعلى ثبوت مضمونها فلافرق بينهما في مخالفة الظاهراذا وقعتاجزاءو اماالاكرام فامأ ان يعلق على الشرطمن حيثهومطلوبكانه قيل اذاجاءك زيدفاكر امدمطلوب فيلزم مع ماذكر مناتفاء الطلب في الحال تأويل الطلبي بالخبري واماان يعلق عليه منحيث وجوده وكان الطلب حاصلافي الحالكانه قیل اذا جائ زید نوجد اكر امك اياه مطلوبا منك في الحال فيلزم تأويلالطلبي تعلق بالشرط اصلاو بالجلة لايمكن جمل الطلبي جزاء بلا تأويل الى خلاف ظاهر مكا يوهمه قوله لانه فعلى استقبالي لدلالته على الحدوث في

بالقياس الىالطلب بلالىالمطلوب على معنى انه يدل على طلب حدوثه فى المستقبل ثم القائل بتأويل الجزاء الطلبي (ف) بالخبرى انما ارتكبه ليتهيأله ملاحظة كونه مسببا عن الشرط على مايقتضيه كلم الجازاة فان الطلب المستفاد من اكرم وانصيح انيكون مسببا عنشئ باعث للطالب عليه لكنه منحيثهومستفادمنه لايمكن ملاحظة كونه مسببا عن شئ بللابد فى ذلك مناعتبار حصوله ووجوده فى نفسداوللطالباواعتبارتعلقه بالمطلوباوأستحقاقه بمايقتضى تأويله بالخبرى كلذلك بمايشهدبه الوجدان الصحيح اذارجعتاليه وينفرع علىالتأويل وعدمه احتمال الصدق والكذب وعدمه فىالشرطية التي جزاؤها طلى وانكانالطلب فينفسه لايحتملهما وقدمر فيماسلف منالكلام

نبذما يمينك فيهذا المقام (قال)و تأويل الجزاء الطلبي بالخبرى وهم لانه ليس بمفرو من الصدق كالشرط اليآخره (اقول)هذاحكم بانتفاء الشيء لانتفاء سبب خاص فان كون الشئ مفروض الصدق والتحقق مقتضي كونه خبرياو لايلزم من انفائه ان لا بجب تأويله بالخبر لجوازان يكون هناك مقتض آخر كانبهت عايد فهذا الحكم وهمفانقيل اذاحاز وقوعه جزاء تأوله خبرا فلبجزوةوعدشرطا بذلك التأويل قلت هذاغير لازم فان الجملة الاسمية تقع جزاء بحمل معناها على الاستقبال ولاتقع شرطا وذلك لنوع مناسبة لمعنى الشرطية مع معنى الفعل افتضت مباشرة ادواتها للفعل فكذلك لمعنى الشرطية نو عمنافرةعمانتأبي مفهومه الصريح عن فرض الصدق فاقتضت أن لاباشره ادواتها (قال) وان ذهلت عااحن صدورها (اقول) فى بعض نسيخ السقط صدورنا وفي حاشبتها اى هذه الابل

فيريب وانكنتم في شك كلم وكذا اذاجئ بها في مقام التأكيد مع واوالحال بمجرد الوصل والربط ولايذكرله حينئذ جزاء نحوز بدوان كنزماله تخيل وعمرو واناعطى جاهاائيم وفي غير ذلك قليلاكما في قول ابى العلاء ﷺ فياو طنى ان فاتنى بك ابق الله من الدهر فلينع لساكنك البال الله وقوله ايضا وان ذهلت عاجن صدورها * فقد الهيت وجدا نفوس رجال * لظهور أن المعنى على المضي دون الاستقبال وقديستعمل اذ اللاضي كقوله تعالى ﷺ حتى اذابلغ بين السدين حتى اذاساوى بين الصدفين حتى اذاجعله نارا وللاستمرار كقوله تعالى * واذالقواالذين آمنوا قالوا آمنا * (كابر أز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الآسباب) المتأحذة في حصوله نحوان اشترساكان كذاحال انعقاد اسباب الاشتراء (أوكون) عطف على قوة الاسباب لاعلى ابراز غيرا لحاصل وكذا جيع ماعطف بعده باو لانهاكاها علل لايراز غير الحاصل في معرض الحساصلاي لكون (ماهُولُاوقُوعُ كَالُواقِعُ) كَقُولُكُ انْمُتْ كَاسِبَقَ مِنْ الْهُ يَعْبُرُ عَنْ الْمُسْتَقِبِلُ بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه (اوالتفأول اواظهار الرغبة في وقوعه) اى وقوع الشرط (نحو أن ظفرت محسن العاقبة) هذا يصلح مثالًا للتفأول واظهار الرغبة نم اشار الى بيان ان اظهار الرغبة تقتضي أبراز غير الحاصل في معرض الحاصل يقوله (فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه) اى تصور الطالب ذلك الامر (فريما يخيل) ذلك الامر (اليه) الىذلك الطالب (حاصلاً) فيعبر عنه بلفظ الماضي (وعليه) اى على اظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى ۞ ولاتكرهوا فتباتكم على البغاء (اناردن تحصنا) جئ بلفظ الماضي دلالة على توفر الرغبة في ارادتهن التحصن فان قيل تعليق النهي عن الاكراه بارادتهن التحصن يقتضي جواز الاكراه عندانتفائها اجيب بوجو، الاول لانساران التعليق بالشرط مقتضي انتفاء المعلق عند انتفائه والاستدلال بان انتفاء الشرط بوجب انتفاء المشروط لانه عبارة عايتوقف عليه وجودالشي في غاية السقوط لانه غلط من اشتراك اللفظ اذلانسلم انالشرط النحوى هو مايتوقف عليه وجود الشيُّ بل هوالمذكور بعدان واخواته معلقا عليه حصول مضمون جلة اي حكم بانه بحصل مضمون تلك الجملة عند حصوله وكلاهما منقول عنمعناهما اللغوى بقال شرط عليد كذا اذا جعله علامة الايرى ان قولنا انكان هذا انسانا فهو حيوان شرط وجزاء مع انكونه حبوانا لايتوقف عنكونه انسانا ولاينتني بانتفائه بلالامر

ا بالعكس لانالتبرط النحوى فىالغالب ملزوم والجزاء لازمالثانىانه لاخلاف فيان التعليق بالشرط اتما يقتضى انتفاء الحكم عند انتفائه اذالم يظهر للشرط فائدة اخرى وبجوز ان تكون فائدته فىالآيةالمبالغة فىالنهىعنالا كراهيعنى انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتهما اولان الآية نزات فيمن يردن التحصن ويكرههن المولى على الزنا الثالث بان لاتكرهوا معناه نحرم الاكراه اواطلب منكم الكف عنالاكراه وعندعدم ارادة التحصن تنتني حرمة الاكراه اوطلب الكف عن الاكراه ضرورة انتفاء الاكراه حينئذ لانه اعايكون على فعل يريد الفاعل نقيضه فعند عدم ارادتهن الامتناع عنالزنا لايتحقق الاكراه عليه الرابع اناسلنا أن الآية تدل على انتفاء حرمة الاكراه بحسب الظاهر نظرا الى مفهوم المخالفة لكن الاجماع القاطع عارضة والظاهر يدفع بالقاطع (قال السكاكي اوللتعريض) اي ايراز غيرالحاصل في معرض الحاصل اما لماذكراو للتعريض بان نسب الفعل الى احد والمراد غيره (نحو) قوله تعالى ﷺ ولقد اوجى اليك والى الذين من قبلك (لئ اشركت ليحبطن عملك) فالخطاب لمحمد عليدالسلام وعدم اشراكه مقطوع به لكن جئ بلفط الماضي ايرازا للاشراك فى معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا لمن صدر عنهم الاشراك بانهم قدحبطت اعالهم كما اذاشتمك احد فتقول والله ان شتمني الامير لاضربنه ولايخني عليك انه لامعني للتعريض لمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لايفيد التعريض لكونه على اصله ولماكان في هذا الكلام نوع من الحفأ والضعف نسبه الى السكاكي والافهو قدذكر جيع ماتقدم (ونظيره) اى نظير لئن اشركت (في التعريض) لافي استعمال الماضي مقام المضارع في الشرط التعريض قوله تعالى (ومالى الاعبدالذي فطرني اي ومالكم لاتعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون) اذلولاالتعريض لكان المناسب بسياق الآية ان يقال واليه ارجع (ووجه حسنه) اىحسن هذا التعريض (أسماع) المتكلم (المخاطبين) الذينهم اعداؤه (الحق على وجه لايزيد) ذلك الوجه (غضبهموهو) اى ذلك الوجه (ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعبن) عطف على قوله لايزيد وليس هذا منكلام السكاكي يعني على وجه يمين على قبوله) اى قبول الحق (لكونه) اى ذلك الوجدادخل في امحاض النصيح حيث لاريد) المتكام (لهمالاماير يدلنفسه) ويسمى هذاالنوع من الكلام المنصف لانكل من سمعه قال المخاطب قدانصفك المتكلم به او لان المتكلم قدانصف

قدالهبت بحنينها نفوس رجال وانذهات عانحن فيهوفي بعضها احن على صيغة المتكلم (قال) او النفاؤل او اظهار الرغبة السامع واظهار الرغبة من المتكلم فعلى هذا ان قرئ قوله ان ظفرت بالحطاب كان اظهر في التفاؤل من الحكاية على عكس اظهار الرغبة فينبغي ان يقيد بهما المهار عاية لتمثيل كل منهما بماهو اظهر منه

(قال) فافى الاية انكان من الضرب الثانى ليكون مجموع الى آخره (اقول) قداعتبر فى الضرب النانى تعدد اللزوم بحسب تعدد ماوقع فى حيز الجزاء فالمعطوف عليه لازم للشرط المذكور والمعطوف لازم للعطوف عليه بتقديره شرطاولذلك جعله فى المعنى ﴿ ١٦٥ ﴾ على كلامين وقدره بقوله اذار جعاساً ذنته وإذا استأذنته خرجت

فافي الآية انكانمن الضرب الثاني كان تقديره ان يثقفوكم يكونوالكم اعداء و ان یکونوا لکم اعداء يبسطوا اليكم ايديهم وان يبسطوا اليكم ايديهمودوا فلايكون مجموع ألجمل الثلث لازما واحدا بليكونكل واحدة منها لازمة لماتقدمها وحينئذ لايرد على مافى المفتاح انجموع الجمل الثلث لازم واحد فليس هناك لزومات متعددة ليكون بعضهااوضح واقلأحتمالا للشبهة من بعض بل ير دعليه ان تقييد و دادة الكفر بالشرط المقدر حال عن الفائدة لانها حاصلة بسطوا اليهم ابديهم اولم يبسطوا على قياس مااور ده عليداذا جعلمافي الآية من الضرب الاول ويظهرلك مماقررناه انالاشكالوهوخلوتةبيد الودادة بالشرط المذكور اوالمقدر عنالفائدة وارد على مافى الكشاف ايضا نع لوقيلاللازم فىالآية امأ مجموع الجل الثلث اوكل واحدةمنها وعلىكل تقدير

من نفسه حيث حطم تبته من مرتبة المخاطب ويسمى ايضا الاستدر اج لاستدر اجه الخصم الى الاذعان والتسليم وهو من لطائف الاساليب وقد كثر في التنزيل والاشعار والمحاورات فان قلت في قوله تعالى ﷺ ان يُنقفوكم ۞ اى ان يحدكم مشركوا مكة ويظفروا بكم يكونوا لكم اعداء خالصي العداوة ويبسطوا اليكم الديهم والسئنهم بالسوء اى بالقتل و الضرب والشتم وودوا لو تكفرون اى تمنوا ان ترتدوا عن ديكم فتكونوا مثلهم وترتفع العداوة اوالفتال قدذكر في موضع جزاء هذا الشرط المث جل متعاطفة وقدعدل بالثالثة الى لفظ الماضي فاىنكتة فىذلات قلت فيه وجهان احدهما وهو المذكور فى الكشاف ان الغرس منه الدلالة على انهم ودوا قبل كل شئ كفر المؤمنين وارتدادهم لانهم يريدون ان يلحق بهم مضار الدنيا والدين واسبق المضمار عندهم ان يردوا المؤمنين كفارا لعلمهم بانالدين اعز عليهم من ارواحهم لانهم يبذاون الارواح دونه وثانيهما وهوالمذكورفي المفتاح انانزوم ودادتهم انيردوهم كفارالمصادفتهم والظفر بهم لايحتمل من الشبهة مايحتمله لزوم الاولين لها اعني كونهم اعداء وبسطهم الايدى والالسن اليهم لانها واضحة اللزوم بالنسبة اليهمالان ودادتهم اكمفر المؤمنين البنة البنة ولا احب اليهم من كفرهم لكونه اضر الاشياء بالمؤمنين وانفعها للمشركين لانحسام مادة المخاصمة وارتفاع المقساتلة والمشاجرة بخلاف العداوة وبسط الايدى والالسن فانه يجوز انتفاءهما لدى المصادقة بتذكر مابينهم من القرابة والمعارفة وبما نشاؤا عليه من قواهم اذا ملكت فاسجع واماانتفاء ودادة كفرهم بان يسلم المشركون ايضا فهووان كان ممكنا محتملا لكن لايخني انه ابعد واخني فان قُلت اذا عطف شيء علىجواب الشرط فهو على وجهين احدهما ان يتصور وجود كل من المذكورين بدون الآخر ويصيح وقوعه جزاء نحو ان تأتني اعطك واكسك والثساني ان يتوقف المعطوف على المعطوف عليه نحو ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا فىالمعنى على كلامين اىاذا رجعاستأذنته واذا اســتأذنته خرجت كذا في دلائل الاعجاز أا في الآية ان كان من الضرب الثاني ليكون مجوع الجل البلث لازما واحدا لم يصمح مافى المفتساح وان كان من الضرب الاولَ لم يكن في تقييد ودادة الكفر بالشرط فائدة لأنها حاصلة ظفروابهم

يبطل كلام المفتاح بماتقدم نختار لتصحيح مافى الكشاف القسم الاول ولا محذور فيه لأن المجموع المعلق بالشرط غير حاصل وانكان بعض اجزائه حاصلا فلاحاجة الى التأويل باظهار الودادة او المداوة ثم الظاهر فى الآية بحسب المتعارف ان يجعلكل واحدة من الجمل الثلث جزاء للشرط المذكور ويرتكب ذلك التأويل لتصحيح كلاميهما

(قال) وقد وجهمه بعض ا او لم يظفروا فالاولى ان يكون قوله وودوا عطف على الجملة الشرطيمة لا على الجزاء وحده فان تعاطف الشرطية وغيرها كثير في الكلام قال الله تعالى ۞ وان يقاتلوكم يولوكم الادبار نم لاينصرون ۞ عطف لاينصرون على مجموع الشرط والجزاء وقال الله تعالى ۞ وقالوا لولا انزل عليه ملك واوانزلنا ملكا لقضى الامر ۞ عطف الشرطية على قالوا قلت الطاهر انه المعنى واحد وهوماصرح امنالضرب الاول والمراد اظهار ودادة الكفر واستيفاء مقتضياتها ولاشك انه موقوف على الظفر بهم وكذا المراد اظهار كونهم اعداء والا فالعداوة حاصلة ظفروا اولم يظفروا لايقــال ان الآية نزات في حاطب بن ابي بلتعة حين وجد كتابا الى مشركى مكة واخبر هم باسـتعداد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقتالهم فقبل ظفر المشركين بهم يظلونهم كفارا مثلهم فلاعداوة ولا ودادة للرد الى الكفر واما اذا ظفروا بهم ووجدوهم مؤمنين فحيئذ يتحقق العداوة وبسط الايدى والالسن وودادة الرد الىالكفر لانانقول هذا انمايصيح أن لووصل الكتاب إلى المذير كين وعلموا منحاطب الكفر فلاصحةله اذمؤ دامان امتنع الوالنفاق والمذكور في القصة ان الكتاب لم بصل اليهم وانه اخذه اصحاب النبي الشرط في الماضي امتنع الصلى الله تعالى عليه وسلم عن الطريق (ولوللشرط) اي لتعليق حصول مضمون الجزاء لحصول مضمون الشرط فرضا (في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط) فيلزم انتفاء الجزاء كما تفول لو جئتني لا كرمتك معلقا التعليق في هذا المقام على | الاكرام بالمجيُّ مع القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الاكرام واما عبارة المفتاح وهي ا انها لتعايق ماامننع بامتناع غيره على سببل القطع كقولك لوجأتني لا كرمتك معلقا لامتناع اكرامك بماامتنع منجئ مخاطبك ففيها اشكال لانه جعل اولا المعلق نفسالجراء والمعلق عليه امتناع الشرك وثانيا المعلق امتناع الجزاء والمعلق عايه نفسالشرط معروضوح فساد كل منهما وقد وجهه بعض من المفهوم بلزمه القطع بامتناع الطلع عليه بانه على حذف المضاف اى انها لتعليق امتناع الطلع عليه بانه على حذف المضاف الامتناع اكرامك بامتناع ماامتنع من المجئ واظن انه لاحاجة اليه لان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالحينية فكانه قيل انها لتعليق ما امتنع من حيث انه لتعليق الجزاء الممتنع بامتناع ممتنع وهذا معنى تعليق امتناعه وكذا قوله بما امتنع وهذا معنى لطيف شجع السكاكى على هذه العبارة وغفل عنه المهرة من متقنى كتابه فعنده هي لنعليق الامتناع بالامتناع القطعي وعلى ماذكرنا لتعليق الثبوت بالثبـوت مع القطع بالانتفاء والمآل واحد فني الجملة هي لامتناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول

مناطلع عليدالي قوله واظر انه لاحاجة اليه الىآخر. (اقول) محصول ذلك التوجيه وهذاالطن بحسب يه فىقولەفىندەھىلىملىق الامتناع بالامتناع القطعي لكن هذا المعنى إنمايصه اذا اريد بالتعليق الربط جزما ای امتنع الجزاء لامتناع الشرط قطعا واما [اناريديه التعليق الشرطي الجزاءفيه فلايكون الامتناع مقطوعابه ولابخني انحل الشرطية انسبوان مفهوم لوهوالتعليق بينجلتيهامن حيث التمقق و الوجود فرضا وتقديرا وان هــذا الجزاءلامتناع الشرط فالاولى ان يقال ارآدالسكاكي انها الشرط اىبالشرط الممتنع فتساهل

اعنى الشرط سواءكان الشرط والجزاء انباتا اونفيا اواحدهمااتباتا والآخر

نفيا فامتناع النبي انبات وبالعكس فهو في نحو لو لم تأتني نم اكرمك لامتناع

عدم الاكرام لامتناع عدم الاتبان اعني لثبوت الاكرام لثبوت الاتبان هذا

هوالمشهور بينالجمهور واعترض عليه الشيخ ابن الحساجب بانالاول سبب والناني مسبب والسبب قديكون اعم منالمسبب لجواز انيكون لشي اسباب مختلفة كالنار والشمس للاشراق فانتفاء السبب لانوجب انتفاء المسبب يخلاف انتفاء المسبب فانه يوجب انتفاء السبب الايرى ان قوله تعالى * لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الآلهة دونالعكس اذلايلزم منانتفا، تعدد الآلهة انتفاء الفساد لجواز ان نفعله الله بسبب آخر فالحق انها لامتناع الاول لامتناع الثانى وقال بعض المحققين ان دليله باطل ودعواه حق اماالاول فلان التبرط عندهم اعم منانيكون سببا نحولوكانت النمس طالعة فالعالم مضى وشرطانحولوكان لي مال لججت اوغيرهما لوكان النهار موجوداكانت الشمس طالعة واماالشبانى فلان الشرط ملزوم والجزاء لازم وانتفاء اللازم نوجب انتفاءالملزوم من غيرعكسفهي موضوعة ليكون جزاؤها معدوم المضمون فيتنع مضمون الشرط الذىهومازوملاجل امتناع لازمه وهوالجزاء فهى لامتناع الاول لامتناع النانى اى ليدل انتفاء الجزاء على انتفاء الشرط ولهذا قالوا فى القياس الاستثنائي ان رفع التالى يوجب رفع المقدمورفع المقدم لايوجبرفع التالى فقولنا لوكان هذا انسانا كانحيو انالكنه ليس يحيوان ينتبجانه ليس بانسان وقولنالكنه ليسبانسان لاينتبجانه ليس بحيوان هذاماذكره جاعة من الفحول وتلقاه غيرهم بالقبول ونحن نقول ليسمعني قواهم لولامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثماني حتى يرد عليه انانتفاء السبب اوالملزوم لايدل على انتفاء المسبب او اللازم بل ألم الحقيق مع الاشارة الى مايلزمه معناه انها للدلالة على انانفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمني لوشماء الله لهديكم انانتفاء الهداية انماهو بسبب انتفاء المشمية فهي عندهم تستعمل للدلالة على انعلة انتفاء مضمون الجزاء في الحارج هي انتفاء مضمون

الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ماهي الايرى انقولهم

لولالامتناع الثاني لوجود الاول نحولولا على لهلك عمر معناه انوجود على

سبب لعدم هلاك عرلاان وجوده دليل على ان عر لم يهلك ويدل على ماذكرنا

قطعا ﷺ قولاً بي العلاء المعرى ولو دامت الدولات كانوا كغير هم ۞ رعايا ولكن

في العبارة اولا في الشرط وثانيا فيالجزاء أعتمادا على ظهور المعنى ولم يرد ان تعليق الجزاء بالشرط انما هو بحسب الامتناع كاظنه بل تحسب التحقق وانما تعرض لوصف الامتساع لبدل به على ان التحقق العتبر فى التعليق تقديرى لا تحقيق فالامتناع في تفسيره منزلة الفرض المذكور في تفسير غيره الاانه ذكر الامتناع فيهما تنبيها على ذلك المعنى اللازم فيكون التعليق في. عبارته محمولا على معنــاه المتبادرو لومفسرة بمفهومها

(قال) وماارباب المعقول فقد جعلوا الى قوله واذاتصفحنا وجدنا استعمالها على قاعدة اللغة اكثر (اقول) يفهم من ظاهر هما انالمعنى الثانى انما هو بحسب الاوضاع الاصطلاحية لارباب المعقول وانالاً ية الكريمة واردة على مقتضى اوضاعهم وفيه بعد جدا والحق انه ايضا من المعانى المعتبرة ﴿١٦٨﴾ عند اهل اللغه الواردة في استعمالاتهم

مالهن دوام * الايرى اناستثناء نقيض المقدم لاينتبج شيئًا على ماتقرر في المنطق * وكذا قول الحماسي * ولوطار ذو حافر قبلها * لطارت ولكنه لم يطر * اىعدم طيران تلك الفرس بسببانه لم يطرذوحا فرقبلها فايتأمل واما ارباب المعقول فقدجعلوا لووان ونحوهما اداة للتلازمدالة علىلزوم الجزاء للشرط منغير قصد الىالقطع بانتفائهما والهذا صح عندهم استثناء عين المقدم نحو لوكانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فهم يستعملونها للدلالة على انالعلم بانتفاء النانى علة للعلم بانتفاء الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غيرالتفات الى ان علة انتفاء الجزاء في الخارج ماهي لانهم انما يستعماونها في القياساة لا كتساب العلوم والتصديقات ولاشك ان العلم بانتفاء الملزوم لابوجب العلم بانتفاء اللازم بل الامر بالعكس واذا تصفحنا وجدنا استعمالها على فاعدة اللغة اكثر لكن قد يستعمل على قاعدتهم كما في قوله تعالى ﷺ لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا لظهور ان الفرض منه التصديق بانتفاء تعدد الآلهة لابيان سبب انتفاء الفساد فعلم ان اعتراض الشيخ الهقق واشياعه انما هو على مانهموم من كلام القوم وقد غلطوا فيد غلطا صريحا وكم من ائب قولا صحيحا فان قبل لايصمح ماذكرتم من لزوم انتفاء الجزاء لانتفاء الشرط في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نع العبد صهيب لولم يخفالله لم يعصه والايلزم ثبوت عصيانه لان نفى النبات وهذا فاسد لان الغرض مدح صهيب بعدم العصيان قلما قديستعمل ان ولو للدلالة على انالجزاء لازم الوجود فى جيع الازمنة فى قصد المتكلم وذلك اذا كان الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء ويكون نقيض ذلك الشرط انسب واليق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم أستمرار وجود الجزاء على تقدىر وجود الشرط وعدمه فيكون دائما سواءكان الشرط والجزاء منبتين نحو لواهنتني لاثنيت عليك اومنفيين نحو لولم يخف الله لم يعصداو مختلفين نحوولو انمافي الارض من شجرة اقلام والبحر بمده من بعده سبعة ابحر مانفدت كمات الله ونحو لولم تكرمني لاننيت عليك فني هذه الامثلة اذا ادعى لزوموجودالجزاء لهذا الشرط مع استبعاد لزومه له فوجوده عند عدم هذا الشرط بالطريق الاولى ويستعمل لهذا المعنى لولا ايضا نحو لولا اكرامك اياىلاننيت عليك

عرفا فانهم قديقصــدون الاستدلال فىالامورالعرفية كإيقاللك هلزيدفى البلد فتقول لااذاوكان فيه لحضر مجلسنافيستدل بعدمالحضور على عدم كونه في البلدويسمي علماء البيان منله بالطريقة البرهانية لكنداقل استعمالا منالمعنىالاولكالمعنىالنالث الذى سنذكره في نم العبد صهبب لولم يخف الله لم يعصد (قال) ويستعمل لهذا المعني لولاايضا بحولولاا كرامك اياى لا ثنيت عليك الى آخر، (اقول) هذا انما تأتى على مذهبالكسائي حيثزعم انالاسم الواتع بعد لولأ فاعللفعل مقدركمافي قولهاو ذاتسوار لطمتنى واستقربه بعضهم قائلا ان الظاهر منهاانها لوالتيتفيد امتناع الاوللامتناع الثانى دخلت على لا نتبقّ بعد دخولها عايها على اقتضاء الفعل و معناهامع لاباق ايضاعليما كانكاتبق معسائر حروف النفيفعنياولآعليلهالتاعر لو لم يوجد على لهلك عر فينتني الاولاعني انتفاءوجودا

على رضى الله تعالى عنه لاننفاء هلال يُممروانتفاء الانتفاء ثبوت ومن ممه كان اولامفيدة ثبوت الاول وانتفاء الثانى (يعنى) كافادة لوفى قولك لولم يوجدا كرامك لاثنيت عليك بمعنى لولم يوجدا كرامك لاثنيت فيفهم ان الثناء لازم لعدم الاكرام الذى لزومه لنقيضه اولى فيلزم أستمراره على تقديرى الاكرام وعدمه واماعلى

مذهب البصر بين القائلين بان لو لا كلة برأسها ليست لو الداخلة على لاو لوكانت اياها لو جب اذاحذف فعلها وجو با انبؤتى بمفسركما اذا ﴿ ١٦٩ ﴾ حذف الفعل بعداووجو با و بان المرفوع بعدهامبتدأ خبر مموجود

اوحاصل فالمتبادر منالة ل المذكوران وجودالاكرام ماذع منوجودالثناءفكيف يفهم استمراره على تقديرى آلا كرام وعدمه واماقولك لولم تكرمني لامذبت نيدل على انوجود الثناء لاز م لعدم الاكرام فيكون لازماللاكرام ايضا ومستمرا حالالاكرام وعدمه (قال) وكيف يصيح ان يعتقد في كلام الحكيم تعمالي وتقدس أنه قياس أهملت فيدشرائط اليآخره (اقول) هذانشذیع شنیعو تقبيح فبيحوتزيف ضعيف اذلا يشتبه على ذى دراية في درايةالتوجيهولاذي مسكة في صناعة المناظرة ان المجيب بان الشرطيتين المذكورتين لاتنتجان ماتوهمه ذلا القائل بناءعلى عدم حصول شرائط الناجهما اياه لانتفاء كليمة الشرطية التي جعلها ذلك القائل كبرى اولانتفاء لزومية الشرطيتين لم يرد انالله تعالى اورد هماقياسالانتاج تلك النتجة لكنه أهمل شرائط الانتاج اذلا يقوله بمنز فضلا عن متمنز بل اراد منعكونه قياسامنتجالهاوجمل انتفياء الشرائط سنداله و

يعنى اثنى عليك على تقدير عدم الاكرام فكيف على تقدير وجوده اذلافرق في المعنى بين قولنا لولا ولو الداخلة على النفي فانقيل هل مجوز ان يكون اوفي هـذه الامثلة على اصلها من تقدير انتفاء الجزاء بناء على ان الجزاء هو عـدم العصيان المرتبط بعدم الخوف مثلا فيجوز ان يكون هذا منفيا وعدم العصيان المرتبط بالحذف ثايتا وكذا يقدر انتفاء الثناء المرتبط بعدم الاكرام بناء على نبوت الثناء المرتبط بالاكرام فلنا لايخفي على احد ان الارتباط بالشرط غير معتسبر في مفهوم الجزاء وانمانجي ذلك من قبل ذكر الشرط والا لكان تقييده بالشرط تكراراكمااذاقلنا لوجئتني لاكرمتك اكرامام تبطا بالمجيء ونحن نعملم قطعا ان المنغى في قولنا لوجئتني لاكرمتك هونفس الاكرام لاالاكرام المرتبط بالجئ وليس كل ماله دخل فىلزوم شي لشي او تبوته له بجب ان يكون ملاحظا للعقل عند الحكم وقيد الذلك الشئ وذهب ابن الحاجب انه مستقيم فيما وقع الجزاء بلفظ المثبت دون المنفي اذلا عــوم للمنبت فيجوز في نحو لواهنتني لانبيت عليك ان يقدر اشاء المنغي غمير المنبت بخلاف النفي فانه يفيمد العموم فيلزم في نحو لو لم يخف الله لم يعصه نفي العصيان مطلقا فلو قدر نبوت نفي النفي لزم الانبات و بتناقض وهذا وهم لانه أن اعتبر الارتباط بالشرط في مفهوم الجزاء في المنبت حتى يكون المعنى لو اهنتني لاننيت عليك ثناء مرتبطا باهانة فليعتبر ذلك في المنني ايضا حتى يكون المعنى في لو لم يخف الله لم يعصه عدم عصيان مرتبطا بعدم الخوف وحينتذ يجوز ان يكون انتفاوم بانتفاء القيد ويلزم عدمالعصيان غير مرتبط بعدم الخوف وان لم يعتبر بل اجرى على اطلاقه يلزم العملوم في نفيد منبتاكان او منفيا و اما قوله تعالى ﷺ ولو علمالله فيهم خير الاسممهم ولواسمهم لتــواوا ۞ فقد قيل انه على صورة قياس اقــترانى فيجب انينتجُ لوعلمالله فيهم خيرا لتولوا وهذا محاللانه على تقدير انبعلم فيهم خيرا لايحصل منهم التولى بل الانقيساد واجبب بانهما مهملتان وكبرى الشكل الاول بجب انبكون كلية ولوسلم فانما ينتجان لوكانتا لزوميتين وهوبمنوع ولوسلم فاستحالة النتيجة ممنوعة لان علمالله فيهم خيرا محسال اذلا خير فيهم والمحسال جازان يستلزم المحسال وهذا غلط لان لفظ لولم يستعمل في فصيح الكلام في القياس الاقتراني وانما يستعمل في القياس الاسنثنائي المستثنى منه تقيض التالي لانها لامتناع ااشئ لامتناع غيره ولهذا لابصرح باستثناء نقيض التسالى وكيف يصمح أن يعتقد في كلام الحكيم تعمالي وتقدس أنه قياس أهملت فيه شرائط

علامةلعدم ارادة القياسية و بهذا القدر يندفع تلك الشبهة ولاحاجة به تلجئه الى تلك الورطة واماقوله وهذا غلط فهوايضامن ذلك النمط اذايس تسليم القياسية والحكم بعدم استحالة النتيجة بيانا لماهو المختار عنده فى دفع السؤال ٦

٣ بلهومبائغة في دفعه تنزلا بعد تنزل بحسب ما يمكن فان قلت تغليطه ان التنزل الاخير غير بمكن لاستلز امه استعمال اوفى فصيح الكلام فىالقياس الانتزانى قلت فحينئذ يندفع تلك الشبهة رأساوهو المطلوب الذى بذل وسعد فيد فيكون تغليظه فىالحقيقة تصحيحا لمطلو بهوهو عار عن الفائدة (قال) واقول يجوزان يكون التولى منتفيابسبب انتفائه الىآخره (اقول) فيه بحت لان بيان كون النولى منتفيا بسبب انتفاء الاسماع بشتمل على امرين احدهما الرالاسماع سبب للتولى وآلمانى الذلك المسبب منتف فىالواقع لانتفاء سببه فيه والامرالثانى اعنىانتفاء التولى عنهم لامدخاله في مذمتهم ولاهو مناسب لمقام المذمةوالتوبيخ ﴿ ١٧٠ ﴾ بخلاف دوام التولى ولزومه على

تَمَريرى الاجاع وعدمه الانتاج واى فائدة تَكُون فى ذلك وهل يركب القياس الا لحصول النتيجــة باللحق انقوله تعالى لوعلمالله فيهم خيرا لاسمعهم واردعلي قاعدة اللغة يعنى انسبب عدم الاسماع هوعدم العلم بالخير فيهم نم أبنداء قوله واوأسممهم لتولوا كلاما آخر على طريقة لولم يخفف الله لم بعصه يعنى انالتولى لازم على تقدير الاسماع فكيف على تقدير عدم الاسماع فهو دائم الوجودكذا ذكروا واقول مجوز ان يكون التولى منتفيا بسبب انتفاء الاسماع كماهو مقتضي اصل لو لان التولى هو الاعراض عن النيُّ وعدم الانقيادله فعلى تقدير عدم أسماعهم ذلك الذي لم يتحقق منهم النولى والاعراض عنه ولم ينزم من هذا تحقق الانقيادله فان قيل انتفاء التولى خير وقد ذكر ان لاخير فيهم قلنالانسلم انانتفاء التولى بسبب انتفاء الاسماع خير وأنما يكون خيرا لوكانوا من اهله بان أسمعوا شيئا ثم انقادواله ولم يعرضوا وهذاكمايقال لاخير فىفلان لوكانله قوة لقتل المسلمين فان عدم قتل المسلمين بناء على عدم القوة والقدرة ليسخبرا فيه واماقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا فيحتمل انيكون من قبيل لولم تخفالله لم يعصد يعني لوجعلما الرسول ملكا لكان في صورة رجل فكيفاذا كانانسانا وبحتمل انيكون علىاصل لومن انتفاءالشرط والجزاءاىولوجعلنا الرسول المرسل اليهم ملكا لجعلناذلك الملك في صورة رجلواذا كانلوللشرط في الماضي (فيلزم عدم النبوت والمضى في جلتها) ليوافق الفرض اذالشوت يا في التعايق والحصول الفرضي والاستقبال يافي المضى فلايعدل فيجلتيها عن الفعلية الماضوية الالنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في المستقبل استعمال انوهو معقلته نابت نحواطلبوا العلمولو بالصينوانى اباهى بكم الابم يوم القيمة ولو بالسفط وقال ابوالعلاء ﴿ ولووضعت في دجلة الهام لم تفق ﴿ منالجزع

فان قلت اذالم َيكن أسماع لم يتصورتول واعراض فكيف بتصور استمراره على التقديرين قلتمعنىالآ يذعليماذكر فى الكشاف او علم الله فى ه إلا الصم البكم خيراً اي انفاعا باللعلف لاسمعهماى للطف بهم حتى سمعو اسماع المصدقين ولوأ ممعهم لتولوا ای واو اطف بهم لما نفع فيهم اللطف فلذلك منعهم الطافه وعلى هذا فالتولى عبارة عنعدمنفع اللطف فبهم وعدم انتفاعهم به وهذا مستمر على تقديري الاحماع اى اللطف وعدمه فانقلت قدفسر قوله تعالى واو أسمعهم لتو لوا بوجه آخر حيثقال اوولولطف بهم فصدقوا لارتدوا بعد ذلكوكذبوا ولم يستفيوا

قادًانفول فيه قلت هو ايضًا مجمول على الاستمرار واذلك عقب الارتداد بالتكذيب وعدم ﴿ الا والقلوب ﴾ الاستقامة فىالدين فالمعنى انالكفر والتكذيب لازماهم لاينفك عنهم انفكاكا يعتــدبه اويقدح فى لزومه اياهم (قال) واذا كان لو لاشرط في الماضي الى آخره (اقول) اراد مع القطع بانتفاء الشرط كمامر فيسلزم عدم الثبوت مع القطع بالانتفاء والبه اشار بقوله اذالثبوت ينافى التعليق والحصول الفرضي لان القطع بالانتفاء لازم للحصول الفرمني كما سلف (قال) ولو بالصين (اقول) اى ولوكان فى وقت طلبكم بالصــين (قال) يصف تأسفه على مفارقة بغداد وشوق ركائبه الى ماء دجلة (اقول)كانه المنظر فى القصيدة وابياتها ولم يراجع ايضا الى نسخ السقط فان ﴿ ١٧١ ﴾ المكتوب فيها على صدرها وقال ببغداد من الطويل و مطلعها

الخطر بنالضوءالبارقالمتعالى * ببغدادوهنا مالهنومالي » ثم قال » تمنت فويقـــا والصراطحيالهما ، تراب لهامناينق وجاله وفويق نهرعلى بابحاب والسراة نهر بغداد ومن جلة اساتها* فيابرق ليس الكرخي دارى * وانما رماني اليه الدهرمنذليال؛ درخانه غم بودن ازهمت دون باشد و والدر دل دون همت اسرار توجون باشد ابر هر جدهمي لوزی می دان که همان ارزی،زانروی دل عاشق ازعرشفزون باشد: نهل فيك منماء المعرة قطرة * تغيث بها ظمأن ايس بسال ا ومعنى البيت ان الابل لو وضعت هامها في دجلة لتنبرب لجمدت الماء وسلت عما تمنت من الميساء وخلت قلو بهــا عن الحنين وعلى هذا فلاحاجة الىجمل كلة لو للا ستقبال (قال) والاستهزاء هو السخرية والاستخناف ومعناه انزال الهوان والحقارة الى آخره (اقول) ايمعناه المقهنا فیکو ن من اطــلاق اسم

الا والقلوب خوال * يصف تأسفه علىمفارقة بغداد وشوق ركايه الى ماء دجلة والمعنى أن وضعت لكنه جاء بلو قصدا إلى أنوضع ركايبه الهام فيماء دجلة كانه امرقدحصل منداليأسوانقطع الرجاء وصارفى حكمالمقطوع بانتفاء (فد خولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم) اى لوقعتم في الجهد والهلاك (لقصد استمرار الفعال فيا مضى وقتا فوقنا) لانه كان في ارادتهم أستمرارعماالنبي عليه الصلاة والسلام على مايستصو بون وانه كما عزلهم رأى في امركان مموله عليه بدليل قوله تعالى في كثير من الامر (كما فىقولە تعالىاللەيستەزى بهم) بعدقولەانما نحن،مستهزؤن حيت لم يقل الله مستهزئ بهم بلفظ اسم الفاعل قصدا الى حدوث الاستهزاء وتجدده وقنا بعد وقت والاستهزاء هو السخرية والاستخفاف ومعناه انزال الهوان والحقارة بهم وهكذاكانت نكايات الله في المنافقين وبلاياه النازلة بهم تتجدد وقتا فوقتا وتحدث حالا فحالا فان قيل اناراد بالفعل فى قوله الهصداستمر ارالفعل الاطاعة مثلا ليكون المعنى ان انتفاء عنتكم بسب انتفاء استمراره على طاعتكم فهذا مخالف لماذكر في المفتاح من ان المعنى ان انتفاء عنكم باستمر ار امتناعه عن اطا عتكم وان ارادبه امتناع الطاعة ليكون الاستمرار رأجعا الى الامتناع عن الطاعة فهو خلاف مايفهم من الكلام لان المضارع يفيد الاستمرار فدخول لوعليه انمايفيد امتناع الاستمرار لاأستمرار الامتناع قلناالظاهرهوالاول وللثنى ايضا وجهلانه كما انآلمضارع المثبت يفيد استمرآرانشبوت يجوز ان يفيد المنني استمرار النغي ويفيد الداخل عليه لوأستمرار الامتماع بحسب الاستعمال كما ان الجملة الاسمية تفيد الثبوت والدوام والتأكيد واذا ادخلت عليها حرف النفي تكون لتأكيد النفي وثباته لالنفي التأكيدوانبوت ولهذا قالوا انقوله تعالى 🕊 وماهم بمؤمنينردلقولهم اناآمنا على ابلغوجهوآ كده وانقولنا مازيدا ضربت ومابز يدمررت لاختصاص النني لاانني الاختصاص مع انه بدون حرف المني يفيد الاختصاص والهذا نطائر في كلامهم (و) دخول اوعلى المضارع (فی نحو ولوتری) الخطاب لمحمد صلی الله تعالی عایه وسلم اولکل من بنأتی مندالرؤية (آذوقفوا على النار) اى اروهاحتى يعاينوها اواطلعوا عليهااطلاعا هي تحتهم اواد خلوها فيعرفوا مقدار عذابهـا من قولك وقفته على كـذا اذا فهمته وعرفته وجواب لو محذوف ای لرأیت امرا فظیعا وکذا فیقوله تعالى # ولوترى اذ الظالمون موقوفون عند ر بهم ولوترى اذ الجرمون.

الشئ علىغايته لعلاقة السببية والمسببية لان غرض المستهزئ من استهزائه ادخال الهوان والحقارة فى المستهزء به (قال) والظاهر هوالاول الى آخر ه (اقول) اما بحسب اللفظ فظاهر واما بحسب المعنى فلان عنتهم اى ٦

ناكسوارؤسهم (لنزيله) اى المضارع (منزلة الماضي لصدوره) اى المضارع اوالكلام (عن لاخلاف في أحباره) وهو الله الذي يعلم غيب السموات والارض فالمستقبل الذي اخبر عنه بوقو عه بمنزلة الماضي المتحقق الوقوع فهذه الحالة اتماهي في المستقبل لانها انما تكون في القيمة لكنها جعلت عنزلة الماضي المتحقق ااوقوع فاستعمل لو واذوهما مختصان بالماضي وحينئــذكان المناسب ان يقال ولورأيت لكنه عدل الى لفظ المضارع لانه كلام من لاخلاف في اخباره فالمضار ععنده بمنزله الماضي فهذا مستقبل في التحقيق ماش بحسب التأويل كانه قيل قدانقضي هذا الامر لكنك مارأيته ولورأينه لوأيت امرا عجيبا هكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام وانجعلت الخطاب للنبي عليه الصلوة والسلام ولوللتمني فلا استشهاد لان لوللتمني تدخل علىالمضارع ايضا (كمافي ر بما يود الذن كفروا) فأنه قد انتزم ابن السراج وابوعلي في الايضاح ان الفعلااواقع بعدرب المكفوفة بمايجب انيكونماضيا لانها للتقليل فىالماضي وجوز ابوعلي في غير الايضاح ومن تبعه وقوع الحال والاستقبال بعدها ماير ونه ففيها استجـــلا ب 📗 فقوله تعالى ر بمايو دالذين كفروا من تنزبل المضار ع منزلة الماضي في احدقولي ا البصر يين واما الكوفيين فعلى انه بتقدير كان اي ريماكان يود فحذف لكثرة استعمال كان بعدر بما واماجعل مانكرة موصوفة ببود والفعل المتعلق مهرب محذوفا اى رب شئ بودالذن كفروا تحقق وثبت فلانخفي مافيه من التعسف وبتر النظم ورب ههنا لتفليل النسبة يمعني انه تدهشهم اهوال القيمة فيبهتون فانوجدت منهم افاقةما تمنوا ذلك وبجوزان يكون مستعارة للتكثير وذكرابن الحاجب انها نقلت من التقليل الى التحقيق كما نقلوا قدادًا دخلت على المضارع من التقليل الى التحقيق ومفعول يود محذوف بدلالة قوله لوكانوا مسلمبن على ان لوالتمني حكاية لودادتهم جئ به على لفظ الغيبة لانهم مخبر عنهم كما تقول حلف بالله ليفعلن ولوقيل لافعلن لكان ايضا سديدا حسنا واما من زعم ان لوالواقعة بعد فعل يفهم منه معنى التمنى حرف مصدرية فمفعول يودعنده هوقوله او كانوا مسلمين (اولاستحضار الصورة) عطف على قوله لتنزيله يعني صورة رؤية الكافرين موقوفين على النارقائلين باليتنا نرد ولانكذب بآيات رينا وكذا صورة رؤية الظالمين موقوفين عند ربهم والجرمين ناكسي رؤسهم متقاولين تلك المقالات (كما قال الله تعالى فتنير سَحَّابا) بلفظ المعمار ع بعد قوله تعالى * الله الذي ارسل الرياح (استحضار التلك الصورة البديعة الدالة على القدرة

٦ وقوءهم في المشقة و الهلاك انما يلزم من استمراره عليه السلام على اطاعتهم فيما يستصو بونكانه مستتبع فيما بإنهم يستعملونه فيمايعن الهم وفي ذلك مناختلال امر الايالةوالنكاس تدبيرما شعلق بالرياسة مالايخني على احد واماموافقته اياهمفى بعض قاوبهم وأستمالتهم بلامعرة (قال) و يدخل فيدمااذاقصد حكاية المنكر كمااذاقال الى آخره (اقول) لا يخفى عليك ان قصد حكاية المنكر مغاير لقصد عدم الحصر والعهدوانكان مجامعاله وانكل واحد من القصدين مستقل باقتضاء التنكير فجعل احدهما داخلا فى الآخر لا يخ عن تعسف فالصواب ان يجعل كل منهما مقتضيا برأسه كما فى المفتاح حيث قال وان الحالة المقتصية لكونه منكرا فهى اذاكان الحبرواردا على حكاية المنكر كمااذا اخبر عن رجل فى قولك عندى رجل تصديقا لك فقيل الذى عندك رجل اوكان الحبر المسند اليه نكرة تم قال اوكان المسند اليه معرفة لكن المراد بالمسند

وصف غير معهود ولا مقصودالانحصار (قال) وقدصرحوا فىجيعذلك بان اسم الاستفهام مبتدأ والمعرفة بعددخبرله الىآخره (اقول)منهم من ذهب الى ان ابوك في منابوك مبتدأ ومنخبر دقدم عليدلتضمنه مايقنضي صدر الكلام وكذا الحال في كم درهما مالك نع مذهبسيبو يهجوازالاخبار بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهامانحومن ابوك اونكرة هى افعل تفضيل مقدم على خبره والجملة صفة لماقبلها نحو مررت برجل افضل مندابوه وعندغير دان النكرة في هذين المثالين خبر مقدم قالنجم الأثمةواماكم درهما مالك فالاولى ان كم فيه خبر لامبتدألكونه نكرة ومابعده معرفة كامر فىباب المبتدأ وقد الحق فى بعض نسيخ

ا الباهرة) اعنىصورة آثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوته وذلك لان المضارع بمايدل على الحال الحاضر الذي من شانه أن يشاهد كانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها السامعون ولايفعل ذلك الافي امربهتم بمشاهدته لغرابة اوفظاعة اونحو ذلك وهو في الكلام كثير وقديكون دخولها على المضارع للدلالة على ان الفعل من الفظاعة بحبث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضي لكونه بمايدل على الوقوع في الجملة كمايقول ﴿ لقداصابتني حوادث او تبقي ﴿ الى الآن لمابقي مني اثر ۞ ولم يتعرض للعدول عنعدم الثبوت الى جعل الجملة الثــانية أسمية كقوله تعالى ﷺ ولوانهم آمنوا واتقوا لمتوبة منعندالله خير دلالة على ثبوت المثو بة واستقرارها لانه ظاهر واماالجملة الاولى فلاتقع الافعلية البتــة (واماتنكسيره) اى تنكير المسند (فلا رادة عدم الحصر والعهد) المفهومين من تعریفه (کقولك زید کاتب و عروشاعی) و یدخل فیه مااذاقصد حکایة المنكر كمااذا قال لك قائل عندى رجل فتقول تصديقاله الذي عندل ورجلوان كنت تعلم آنه زيد(اوالفخيم نحو هدى للتقين) على آنه خبر مبتدأ محذوف اوخبر ذلك الكتاب (اوللحقر نحوماز مدشيئا) قالصاحب المفتاح او لكون المسند اليه نكرة نحو رجل من قبلة كذا حاضر فانه بجب حينئذ تنكير المسندلان كون المسنداليد نكرة والمسنده هرفة سواء قلنا عتنع عقلااولا يمتنع ليسفى كلام العرب و نحوقول الشاعر * ولايك موقف منك الود أعا * وقوله * يكون من اجها عسل وماء ﷺ منباب القلب على مامر وهذا على اطلاقه ليس بصحيح لانهم بجوزون كون المبتدأ نكرة اسم استفهام والخبر معرفة نحو من أبوك وكم درهما مالك وكذا فيماذا صنعت على انبكون المعنى اى شئ الذى صنعته وقدصرحوا فى جيع ذلك باناسم الاستفهام مبتدأ والمعرفة بعده خسبرله واستدل بعضهم على ان كون المبتدأ نكرة والخبر معرفة يمتنع عقلا بوجهين الاول انالاصل

لباب الاعراب فى ضابطة وجوه اعراب كم ونظائره مايدل على اختيار ذلك الاولى و بالجملة ليست المسئلة على على مانقلها متفقا عليها كمانيوهم من قوله لانهم يجوزون وقدصر حوا الاان ذلك لايقدح فيماهو غرضه من عدم صحة الاطلاق وسيذكر عن قريب مايدل على ان امتناع كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة اذا خصص بالخبرية صحوانت تعلم انه مع هذا التخصيص منقوض بمثل قولك مررت برجل افضل مندا بوه على مذهب سيبويه

(قال) مجرد اصطلاح الي آخره (اقول) كماان تعيين بعض الالفاظ بازاء بعض المعانى فىاللغات يصنعون غير انبراعيهناك مناسبة كذلك يصيح في الاصطلاحات الا ان الغالب فيها رعاية المنساسبات واعتسار المرجحات قال بعضهم بين معمولات المسندوبين اضافته ووصفه فرق معنوي لان الفعل يسند اولا نم يقيد بمعموله نانيا والاستميضاف او بوصف او لانم يسندثانيا فهنا لأتقييد مسند وههنا اسناد هقيد فاريد التنبيه واماتخصيص احدالاسمين باحدالمعنيين فباعتبار ان الفعل بحسب اصله فى و ضعه يدل علىمعنى مطلق والتقييد ياسبه واماالاسم فقديكون فيه مايدل على العمــوم والثنول بحسب اصلالوضع والتخصيص يناسبه وهذا الفدر فيالرجمعان كاف واماالمتنقات فهي باعتيار العمل فيحكم الفعل لانها انم تعمل لاشتمالها على معنى

الفعل

في المسنداليد ان يكون، علوما لاستلزام الحكم على الشيُّ العلميه والاصل في المسند التنكير لعدم الفائدة فيالاخبار بالمعرفة وارتكاب مخالفة اصلبن مستبعد عند العقل النانى انا'هلم بحكم مناحكام شئ يستلزم جوازحكم العقل علىذلك الشئ بذلك الحكم وجواز حكم العقل عليه يستلزم العلمبذلك الشئ لامتباع الحكم على مالايعلم بوجه منااوجوه وكلاهما فى غاية الفساد اما الاول فلان وجوب كونه معانوما لايستلزم كونه اسما معرفا اذالنكرة المخصصة بل النكرة المحضة معاومة منوجه والحكم على الثيُّ انما يستدعى العلم به بوجهماولان قوله لافائدة في الاخبار بالمعرفة غاط لماسيجي في بحب تعريف المسند ولان ماذكره على تقدير صحته انمايدل على الاستبعادكما اعترف به والمطلوب هو الامتناع واماالناني فلانه لايدل الاعلى انالمحكوم عليه يجب انيكون معلوما وهذالايستلزم كونه معرفة كمامرعلي انقوله جوازالحكم على الشئ يستلزم العلميه منوع بل انمایستلزم جواز العلم به و هولایوجبکونه معلوما (واماتخصیصه بالاضافة)نحوز بدغلام رجل (او الوصف) نحوز بدر جل عالم (فلكون الفائدة آتم) لمامر منان يادة الخصوص يوجب اتيمة الفائدة وجعل معمولات المسند كالحال ونحوه منالمقيدات والاضافة والوصف منالمخصصات مجرداصطلاح على الفرق بتعدد الاسم | وقيل لان التخصيص عندهم عبارة عن نقص الشيوع ولاشيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهــوم والحـــال تقبيده والوصف يجيء للاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه وهذا وهم لانهاناراد الشيوع باعتبار الدلالة على الكثرة والسمول فطاهر انالنكرة فيألايجاب ليست كذلك فبجب انلايكون الوصف في نحو رجل عالم مخصصا وان اراد الشيوع باعتبار احتمال الصدق على كل فرد نفرض من غير دلالة على التعيين فني الفعل ايضا شيوع لان قولك حائني ا ز بد يحتمل انبكون على حالة الركوب وغيره وكذا طاب زيد يحتمل انبكون منجهة النفس وغيرها فني الحال والتمييز وجيسع المعمولات تخصيص الايرى الى صحة قولنا ضربت ضربا شديدا بالوصف (وامأتركة) اى ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف (فظاهر بماسبق) في ترك تقييد المسند لمسانع من تربية الفائدة (واما تعريفه فلافادة السيامع حكما على امر معلوم له) اى السامع (باحدى طرق التعريف) هذا اشارة الى أنه يجب عند تعريف المسند انبكون المسند البه معرفة اذليس فىكلام العربكون المبتــدأ نكرة والخبر معرفة في الجلة الخبرية (بأخر مثله) اى حكما على امر معلوم بامر آخر مثل

ً اولم يعرف ان له اخااصلا وانعرفانله اخافي الجلة واردت ان تعشه عنده قاس اخوك زيد اما اذالم يعرف انلهاخااصلا فلالقالذلك لامتناع الحكم بالتعيين على من لابعرفه المخاطب اصلا هذا كلامه وفيه بحث اما اولا فلانحكمه بان المسند اذاكان معرفا بالانسافة لمبجبكونه معلوما للسامع مناف لذلك الاطلاق واما نانيا فلان فرقه بن المضاف اذا وقع مسندا و بينه اذا وقع مسندا اليهغيرواضم و حَكُمُهُ بَانُهُ يَمُنُّعُ الْحُكُمُ بالثعيين على من لايعرفه المخاطب اصلا لانجد له نفعا لان المضاف اذاوقع مسندا اليسه ولم^{اا}ترد به معهو د مخصوص لميكن ممالا يعرفه المخاطب اصلابل بمابعرفه بوجدمافلا يمتنع الحكم عليه بالتعيين وقد تصدى الشارح المجمع بينكلاميه بانالاول ناظرالي مانقتضيه الاضافة

ذلك الامرالحكوم عليه فى كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء يتحد الطريقان نحو الراكب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق وقوله بآخر اشارة الى انه يجب مغايرة المسند اليه والمسند بحسب المفهوم ليكون الكلام مفيدا فنحو انا ابوالنجم وشعرى شعرى مأول بحذف المضاف باعتبار الحالين اي شعري الآن مثل شمعري فيماكان اي المعروف المشهور بالصفات الكاملة وليسهذا التأويل بلازم فى كلما أتحدفيه لفظ المبتدأ والخبر على ماتوهمه بعضهم اذ لاحاجة اليه في نحو قولنا زيد شجاع فن سمعته يقاوم الاسدفهوهو بعينه فاحدالضمير نلن سمعته والآخرلز بدوذا مفيد من غيرتأويل (اولازم حكم كذلك) عطف على حكما اى اولافادة السامع لازم حكم على امر معلوم باحدى طرق التعريف بامر آخر منله وفي هذا اشارة الى ان كون المبتدأ والخبر معلومين لاينافى كون الكلام مفيدا للسامع فألمدة مجهولة لان مايستفيده السامع منالكلام هو انتساب الخبر الىالمبتدأ اوكون المتكام عالمابه والعلم بنفسالمبتدأ والخبر لايوجب العلم بانتساب احدهما الىالاخر والحاصل ان السامع قدعلم امرين لكنه يجوز انيكون متعددين في الخارج فاستفاد منالكلام انهما متحدان في الوجود الخارجي بحسب الذات (نحوز يداخوك وعرو المنطلق) حال كون المنطلق في المثال الاخير (باعتبار تعريف العهد اوالجنس) وفي هذا تمهيد لما سبحئ من بحث القصر ومماورد على تعريف العهد قول الى نواس * فان تكونوا براء من جناته * فان من نصر الجاني هوالجاني ﷺ ايهوهو يعني انالناصر للجاني والجاني سيان علي معني انهذا ذاك وذاك هذا لافرق بينهما في جواز اضافة الجناية اليكل منهما حسب اضافتهـاالىالآخر و بجوز ان يكون المعنى فهوالكامل فىالجناية المرئى على كلجان ولميردان من نصر الجانى فقدجني جناية حتى بصيح له التنكير والمذكور في بعض الكتب انتعريف المسند انكان بغيرالاضافة تجب معلومية المسند اليه والمسند وانكان بالاضافة لانجب الامعلومية المسند اليه و بهــذا يشعر لفظ الايضاح لكن قوله بامر معلوم على آخر مثله يأبي ذلك و بدل على انه

بحسب اصلوضعها والثانى الى ماطرأ عليها فى الاستعمال وايده بمانقله عن نجم الائمة وحاصله ان غلام زيدوان كان بحسب اصل وضع الاضافة لغلام معهود باعتبار تلك النسبة المخصوصة حتى لوكان له غلان فلابدان يشار به الى غلام له من يد خصوصية بزيد لكونه اعظم غلانه او اشهرهم بكونه غلاماله او بكونه معهودا بين المتكلم والمخاطب و بالجملة يجب ان يكون بحيث يرجع الحلاق اللفظ اليه دون غيره لكن قديقال جاه بى غلام زيد من غيراشارة الى ٨

واحدمعينوذلك كاانذا اللام في اصل الوضع لواحد معين تم قديستهمل بلااشارة الى معين كافي قوله الله وهوان امر على الله يسبى الله وذلك على خلاف وضعه وان شئت زيادة اطلاع على الحال فاستمع لهذا المقال وهوان الاضافة الى المعرفة اشارة الى حضور المضاف في ذهن السامع كاان اللام اشارة الى حضور ماعرف بها فيه بناء على ما تحققته من معنى النمريف فكما يقصد بالمعرف باللام تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة و تارة الجنس اما من حيث هو هو و اما من حيث و جودها اما في ضمن جيع افرادها او بعضها كامر كذلك يقصد بالمضاف الى المعرفة تارة فرد مخصوص او افراد مخصوصة كقولك غلام زيد او غلانه اشارة الى واحد معين او جاعة معينة فيكون المضاف حينئذ معهودا خارج او يقصد به تارة الجنس اما من حيث هو كقولك ماء الهند باء انفع من ماء الورد و اما من حيث و جودها في ضمن جيع افرادها مفرد المجلسة كان المضاف او جعا كقولات ضربي

بجب معلومية الطرفين سواءكان التعريف بالاضافةاوغيرها ويؤ يدمماذكره النحاة منان تعريف الاضافة باعتبار العهد فانك لاتقول غلام زيد الالغلام معهود بين المشكام والمخاطب باعتبار تلك النسبة لالغلام من غلانه والالم سق فرق بين المعرفة والنكرة نعمقدذكر بعض المحققين من النحاة ان هذا اصَّل وضع الاضافة لكنه قديقال جاءني غلامزيد من غيراشارة الى معين كالمعرف باللاموهوعلى خلافوضع الاضافة لكندكثير فيالكلام فلفظ الكتاب ناظر الى اصل الوضع ومافى الايضاح الى هذا الاستعمال لكن المعرف بالاضافة ان كان مسندا اليه فلا يد من ان يكون معاوما مثلاً لا تقول اخوك زيد لمن لايعرف انله الحا لامتناع الحكم بالتعيين على من لايعرفه المخاطب اصلا (وعكسهما) اى ونحو عكس المنالين وهواخوك زيد والمنطلق عرو والضابط في التقدم انهاذا كان للشئ صفتان منصفات التعريف وعرفالسامع اتصافه باحديهما دون الاخرىحتى يجوز انتكونا وصفين لشيئين متعددين في الحارج فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذاتبه وهو كالطالب بحسب زعك ان تحكم عليه بالاخر بجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدأ وايهماكان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهوكالطالب ان يحكم بثبوته للذات او بنفيه عنها يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السمامع زيدا

ز مدا قائماو عبىدى احرار اوفىضمن بعضها كقولك غلام زىدادالمتشره الى احدبعنه ويكون المضاف حينئمذ معهودا ذهنيما فالاقسام الاربعة اعنى العهد الخارجي وتعربف الجنس و الاستغراق والعهدالذهني جارية في المضافالىالمعرفةعلىنحو جريانها في المعرف باللام والموصول فظهر اننحو غـ لام زيد قد يقصد به الجنس في ضمن فر دلا بعينه فيكون في المعنى كالنكرة في المؤدى وان كان معنى التعريف الجنسي اى الاشارة

الى حضور الجنس فى ذهن السامع باقيا على حاله كما فى المعرف باللام الجنسية اعنى المعهود (بعينه) الذهنى كانه قبل فرد من افراد هذا الجنس المعهود فلامنافاة بين ان يكون المسند فى قولك زيد الحوك معلوما المحفاطب بطريق من طرق التعريف وبين ان لا بعد الله اخا اصلا لان المسند فى الحقيقة حينئذ مفهوم الجنس المضاف وهو معلوم له بقاعدة اللغة وان لم يعرف ان هناك ذاتا موصوفة به كانه قبل زيد متصف بهذا المفهوم المعلوم الله الحاصر فى ذهنك بخلاف ما اذا عرف ان له اخا فان المسند حينئذ هو تلك الذات الموصوفة بالالحوة والمق أخوك زيد فلايراد به الجنس فى ضمن فرد لا بعينه اذ لاحاصل الحكم عايد بانه زيد وكان هذا هو المراد من قوله لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخساطب اصلا نم قديقصد به الجنس والاستغراق مبالغة كما في قولك المنطلق زيد

(قال) وبهذا يظهر انماذكره صاحب الكشاف الى قوله محل نظر (اقول) وجهه ان المناسب لذلك السؤال ان ان انتقال في جوابه التائب زيد لانك قدع فت ان انسانا قد تاب فانت بقولك من هو تطلب ان يعين عندك بان يحكم عليه بانه زيدا وعروا وغيرهما وجوابه انمن في السؤال مبتدأ والضمير الراجع الى التائب اعنى هو خبرله كاهو المشهور وهو مذهب سيبويه فع يكون السؤال عن معين يحكم عليه بانتائب كانه قبل ازيد التائب ام عروالي غير ذلك لكنه اختصر في العبارة فوضع كلة من موضع تلك الخصوصيات التي يطلب ان يحكم على احدبها بعينها بالتائب فالسائل بذلك السوال يطلب على المرافعين التائب فيه محكوما به والخصوصية كزيد مثلا محكوما عليه فلا يطابقه الاان يقال زيد التائب نع ان جعل الضمير مبتدأ ومن خبر امقدما عليه لاستفهام كما هو مذهب غير سيبويه كان المطلوب بالسؤال حينئذ حكما من مهم بكون التائب فيه محكوما عليه والخصوصية محكوما بها فلا يطابقه الا

ان مقال التائب زيدلكن جل السؤالءلي هذاالمعنى وايراد الجواب على ذلك الوجه بمعزل عن المق الذي هو اير اد نظیرلقوله تعالی (واولئك همالمفلحون) على تقدير العهد لانالمعهود فيه وقع محكومابه واظن ان هذاالنظر انماصدر عن صدر بلاتأمل ونظرتم اتبعدغيره تقليداله فلذلك انتشر فيما يينهم و اشتهرواعجب منه انالشارح قدنبه على مافصلناه فإيتنه وقال فيما جعدمن الحواشي على الكشاف فان قيل من التائب في معنى از بدالتائب امعروامغيرهمافينبغي ان

بعينه وأسمد ولايعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوله واذاعرف اخاله ولايعرفه على التعيين واردت انتعينه عنده قات اخوك زيد ولايصيم زيد اخوك وهذا يتضيح فيقولنا ۞ رأيت اسودا غابهما الرماح ولايصيح رماحها الغاب ولهذا قبل في بيت السقط يخوض بحرا نقعه ماؤه ان الصواب ماؤه نقعه لان السامع يعرف ان له ماء وانما يطلب تعينه وكذا اذا عرف زيدا وعلم انه كان من انسان انطلاق ولم يعرف انصاف زيد بانه المنطلق المعهـود واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد المنطلق وان اردت انتعرفه انذلك المنطلق زيد بناء على انه يطلبه على التعيسين ويقول من المنطلق قلت المنطلق زيد ولايصح زيد المنطلق وبهذا يظهر ان ماذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ﴿ واولئك هم المفلحون ۞ انه اذا بلغك ان انسانا من اهل بلدك تاب ثم استخبرت من هو فقيل زيد التائب محل نظروقس على ماذكرنا سائر طرق التعريف (والثاني) اى اعتبار تعريف الجنس (قد يفيد قصر الجنس على شي تحقيقاً) اى قصراً تحقيقاً مطابقاً الواقع (نحو زید الآمیر) اذا لم یکن امیر سواه (او مبالغة) ای قصرا غیر محقق بل مبالغا فيه (لَكُمَالُهُ فَيِهُ) اى لَكُمال ذلك الجنس في ذلك الشي اوبالعكس (نحوعرو الشَجاع) اى الكامل في الشجاعة فتبرز الكلام في صورة توهم ان التجاعة

بجاب بزيد التائب بتقديم زيدليكون (١٢) على وفق السؤال قلنا منقوض بقولهم قامزيد فى جواب من قام ولم يدر ان الفائت فى قام زيد هو المطابقة الفظية حيث كان السؤال جلة أسمية والجواب فعلية لا المطابقة المعنوية التى حكم علاء المعانى بوجوب رعايتها فى نحوزيد اخوك واخوك زيد وزيدا لتائب والتائب زيد حيث قالوا المايقدم ويحكم على ما يتصور ان المخاطب طالب للحكم عليه قال صاحب المفتاح بعدما فصل هذا المعنى واذا تأملت ما تلوته عليك اعترك على معنى قول النحويين لا يجوز تقديم الخبر على البتدأ اذا كانا معرفتين معابل ابهما قدمت فهو المبتدأ واما المطابقة اللفظية فامر استمسانى على انا قدحققنا حصولها بين من قام وما يجاب به حقيقة وان فاتت صورة

(قال) وفيه نظر (اقول) اما اولا فلان المحمول فى زيد انسان اوقائم هومفهوم الانسان ومفهوم القائم على ماهو المشهور فان كان اسم الجنس موضوعا للماهية من حبث هى هى كان ماجعله دليلا على الحصر فى المعرف جاريا بعينه فى الحبر المنكر و بصير منقوضا به وان كان موضوعا للماهية بقيد وحدة مطلقة اعنى مفهوم فردما منها فكذلك يلزم ماذ كرلان هذا المفهوم اذا انحد بزيد وانحصر فيدلزم ان لايكون للانسان فرد آخر والالصدق عليه هذا المفهوم اعنى مفهوم فردما منه فلايكون متحدا بزيدو منحصرا فيدوالقول بانه لايلزم من اتحاد فرد من افراد الانسان بزيد اتحاد سائر افراده به مغالطة من باب اشتباه العارض بالمعروض اعنى مفهوم فردمن افراد الانسان مثلا عن المنافي المنافر المنافر المنافر ومن المنافر ومن الشانى لظهور بطلانه بالمان عين زيد فلا حل حقيقة وان كان غيره لم يصح الا يجاب المنافر والمان بحسب نفس الامرواما

مقصورة عليه لايتجاوزه لعدم الاعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل المعرف بلام الجنس مبتدأ نحو الامير زبد والشجاع عرو ولانفاوت بينهما وبين ماتقدم في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عرو وذلك لاناللام انجلت لكونها في المقام الخطابي على الاستغراق وكثيرا مايقالله لام الجنس فامره ظاهر لانه بمنزلة قولنا كل اميرزيد وكل شجاع عرو على طريقة انت الرجل كل الرجل وان حلت على الجنس والحقيقة فهويفيد انزيدا وجنس الامير وعروا وجنس الشجاع متحدان في الخارج ضرورة انالهمول متحد بالموضوع في الوجود لظهور امتناع حل احد المتميزين في الوجود الخارجي على الآخر وحينتذ بجب ان لا يصدق جنس الامير والشجاع الاحيث يصدق زيد وعرو وهــذا معنى القصر فان قلت هذ جاربعينه فيالخبرالمنكر نحو زيدانسان اوقائم مثلا فانهما متحدان في الوجود فيلزم انلا يصدق الانسان والقائم على غير زيد وفساده ظاهر قلت المحمول ههنا مفهوم فرد منافراد الانسان والقائم ولايلزم مناتحاده بزيد مثلا أتحاد جيم الافراد الغير المتناهية به بخلاف المعرف فان المتحد به هوالجنس نفسه فلايصدق فرد منه على غيره لامتناع تحقق الغرد بدون تحقق الجنس وفيه نظر فالحاصل انالمعرف بلام الجنس انجعل مبتــدأ فهو مقصور على الخبر

ثانيا فلان صدق فرد من افراد الانسان على زيد في الخبرالمنكر يستلزم صدق ماهية الانسان عليه ويلزم مندانحصارها فيه وامانالثا فلان ماذكره من اقتصاء الصدق والحمل الاتحساد والانحصار يستلزم ان لا يصدق عام على خاص اصلا فبطل العموم مطلقا و من وجموحلالشمة انالاتحاد في الوجود الخيارجي لا يستلزم أتحادالمفهومين في انفسهما ولاتساويهما فجاز ان يتحد احدهما بالآخر وبنالث ورابع فيكون مع كل واحد منالنلنة خصة

منه كالحيوان بالقياس الى انواعه والاولى ان يعرض عن امنال هذه المباحث فانها تعد فى هذه الصناعة (سواء) فضولا وان يقال اذاقلنا زيد الامير مع قصد الجنس فان جلناه على الاستغراق فالحصر ظوالا ينبغى ان يحمل على ادعاء انحاد مفهوم الجنس به اذاواريد به صدقه عليه لضاع التعريف ظاهر الحصول المق بالمنكر ايضا وحينئذ لا يوجد الجنس بدونه ادعاء وهذا المعنى مغاير لما يحصل من الحمل على الاستغراق وينبغى ان لايسمى قصر ابل يعد مرتبة اعلى منه وقد سبق لهذا تقد في انقل عن الشيخ عبد القاهر فيما مرمن ان الخبر المعرف باللام معنى غير ماذكر دقيقا (قال) فالحاصل ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر معرفا بلام الجنس او غيره نحو الكرم التقوى اى لاغير هااه (اقول) فان قلت المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدأ كافى قولك الاميرزيد افادقصره على الخبر وان جعل خبرا كافى قولك زيد الاميرا فاد قصره على المبتدأ فاذا كان كل واحد

من المبتدأ والخبر معرفا بلام الجنس احتمل ان يكون المبتدأ مقصورا على الخبروان يكون الخبر مقصورا على المبتدأ فياذا يتميز احدهما عن الآخر قلت هناك قصر المبتدأ على الخبر اظهر لان القصر يبتنى على قصد الاستغراق وشمول جميع الافراد وذلك بالمبتدأ انسب اذ القصد فيه الى الذات وفي الخبر الى الصفة وقيل ان كان احدهما الم مطلقا فهو المقصور سواء قدم اواخر كقولك الكرم التقوى والتقوى الكرم فان المقصود قصر الكرم على التقوى ادعاء وان كان بينهما عوم من وجه فيحال الى قرائن الاحوال كفولك العلماء الخاشعون اذقد يقصد تارة قصر العلماء في الخاشعين و تارة عكسه فان قلت لا يتصور عوم في القصر تحقيقا قلت يجوز ان يكون احدهما الم مفهوما وان تساويا صدقا هذا واماد عوى الا تحاد فلا يختلف فيها المقصود سواء حكم باتحاد المبتدأ بالخبر او بالعكس لكن الاول اظهر (قال) ﴿ ١٧٩ ﴾ لان الجنس حينئذ يتحد مع واحد مما بصدق عليه الخبر الى آخره

(اقول) هذا تمسك ِعاقد اورد عليه النظر اجسالا وقد بينا فىتفصيله فساده بما لامزيدعليه فالصواب ان يقال لان المعنى ان كل توكل على الله تعالى وكل تفويض الى امر الله تعالى وكل كرم فىالعرب فيلزم انيكون الكرم مقصورا على إالاتصاف بكونه فى العرب لان كل فردمنه موصوف بكونه فيهم فلايوجد فرد مندفى غيرهم ولايلزم منذلكان يكون كل ماهوكائن في العرب موصوفابكونه كرماليلزم قصرالخبرعلى المبتدأ (قال) 🎉 و سدا يظهر ان تعريف

سواءكان الخبر معرفابلامالجنس اوغيره نحو الكرم التقوى اىلاغيرهاو الامير النجاع اى لاالجبان والامير هذا اوز بد اوغلامز يدا وكان غير معرف اصلا نحو التوكل على ُالله والتفويض الى امرالله والكرم فيالعرب والامام من قريش لانالجنس حينئذ يتحد معواحد مايصدق عليه الخبر فلايتحقق بدون ذلك الواحد لكن عكن تحقق واحدمنه في الجلة بدون الجنس فيلزمان يكون الكرم مقصورا على الاتصاف بكونه فىالعرب ولا يلزم ان يكون مافى العرب مقصورا على الاتصاف بالكرم وعلىهذا القياس فليتأمل فانفيه دقة و بهذا يظهر انتعريف الجنس في الحمد لله نفيد قصر الحمد على الانصاف بكونه لله على مامر وان جعل خبرا فهو مقصور على المبتدأ نحو زيد الامسير وعرو الشجاع والمو صول الذي قصديه الجنس في هذا الباب عنزلة المعرف بلام الجنس ثم الجنس المقصور قديكون مطلقا كمافى الامثلة المسذكورة وقديكون جنسا مخصوصا باعتبار تقييده بوصف اوحال اوظرف اومفعول اونحو ذلك كقولك فىالقصر تحقيقا اومبالغة هوالرجل الكريموهو السائر راكباوهو الوفي حين لايني احد لاحد وهو الواهب الف قنطار قال الاعشى * هو الواهب المائة المصطفاة * امامخاضا واماعشارا * قصر عليه هبة المائة من الابل حال كونه مخاضا اوعشارا لاهبة المائة مطلقا باى حالكانت ولا الهبة مطلقا سواء

الجنس فى الجدللة يفيد قصر الجمد على الاتصاف بكونه لله الى آخره (اقول) هذا انما يظهر اذاقصد بالجدكل حد على قياس ماقر رناه فى الامثلة السابقة وامااذاقصد به الجنس من حيث هو فانما يلزم اختصاصه بالله تعالى بدلالة اللام على الاختصاص كانه قيل جنس الجمد يختص بالله تعالى فيلزم اختصاص افراده كلها به وليس ذلك من قصر المبتدأ على الجبر بل هو فى المعنى نظيران يقال الكرم محتص بالعرب اذلم يردبه ان الكرم مقصور على الحنص بالعرب لا تعداه الى المختص بغيرهم بل اريدانه محتص بهم لا يتعداهم الى غيرهم وهذا القصر المقصود استفيد من لفظ الاختصاص ههنا ومن اللام هناك واما تلك الامثلة فلو حلت على قصر الجنس لم يلزم فيها اختصاص وقصر اصلا لان الحكم بان جنس الكرم موصوف بكونه حاصلا فى العرب لا يستلزم انحصار افراده فيهم لجوازان يثبت لهم فى ضمن فرد آخر و نحن بما قررنا لك فى هذه المقاصد الجليلة التى يم نفعها مواضع كثيرة "بتناك

فيها كيلا تركن الى مابناها ألشارح عليه مماهو اوهن من بيت العنكبوت (قال) وههنا نكتة ذكرها الشيخ في دلائل الاعجازاً ه(اقول)الظاهر ان قولك انت الحبيب تقديره ﴿ ١٨٠ ﴾ انت الحبيب لكنه لم يذكر ذلك المقدر

كانت هبةالابل اوغيرها وايس هذا مثل قولنا زيد المنطلق باعتبار العهد لان القسد هنا الى جنس مخصوص من الهبة فهو بمنز لة النوع لا الى هبة مخصوصة هي عنزلة الشخص وههنا نكنة ذكرها الشيخ في دلائل الاعجاز وهو انقولنا انتالحبيب ليسمعناه انكالكامل في المحبوبية حتى انه لامحبـة فى الدنيا الاما انت به حبيب كافى انت الشبحاع ولا اناحدا لم يحب احدامنل محبتى لك حتى انسائر الحبات في جنبها غير محبة كما في قولنـــا انت المظلوم على معنى لم يصب احدا ظلم متل الطلم الذى اصابك حتى كان كل ظلم فى جنبه عدل بلمعناه انالحبة منى بجملتها مقصورة عليك وليس لغيرك حظ في محبة مني فهو منل زيد المنطلق اى الذي كان منه الانطلاق المعهود الا ان ههنا نوعاً من الجنسية لانالمعني انالمحبةمني بجملتها مقصورة عليك ولمتعمدالي محبةواحدة من محباتك ولايتصور هذا فى يد النطلق اذلا وجه المجنسية ولو قلت زيد المنطلق في حاجتك اى الذي منشانه ان يسعى في حاجتك عرض فيه معنى الجنسية حينئذ مثله في انت الحبيب وقوله قد نفيد بلفظ قداشارة الى انه قد لانفيد القصر كما في قول الخنساء في مرسية اخبها صخر ۞ اذاقبح البكاء على قتيل ۞ رأيت بكانك الحسن الجميلا * فانهالم ترد قصر الحسن على بكائه لا يتجاوزهالي شئ آخروالا لم يحسن جعله جوابا لقوله اذا قبح البكاء على قنيل اذلامعني للقصر فى قولنا اذا قبح البكاء على قتيل لم يحسن الابكاء آء على مالا يُحفى على من له ادنى در بة باساليب الكلام لظهور انالغرض انتثبت لبكائه الحسن وتخرجهمن جنس بكاء غيره منالقتلي كما قيل الصبر محمود الاعنك والجزع مــذموم الا عليك و بهذا سقط مافيل انه بجوز ان يكون للقصر مبالغة او ان يكون لقصر الحسن على بكائه عمني انه لايتجاوزه الىبكاء غيره لاانه يتجاوزه الىشئ آخر ومعنى التعريف ههنا ان اتصاف المبتدأ بالخبرام ظاهر لاينكر عليه ولايشك فيه ومنله قول حسان ﴿ وانسنام المجد من آلهاشم ﴿ بنو بنت مخزوم ووالدك العبد # ارادان يثبت له العبودية ثم يجعله ظاهر الامر فيها معروفا بهاكذا في دلائل الاعجاز فانقيل اللامحينئذ لاتكون للجنس فلاينافي القول كوناعتمار تعريف الجنس مفيدا للقصر دائما قلما قدسبق ان اللام التي ليست للمهدد انماهي المجنس وباقي المعاني منشعبه وفروعه وكذا المعني الذي اشرنا اليه في بحث ضمير الفصل وانما خص حكم القصر بالناني اعني تعريف الجنسلان القصر وعدمه انما يكون فيما يعقل فيه العموم والشمول في الجمالة والمعهود

أعتماداعلي قرلنة الحال فهو من قبيل قصر الجنس المخصوص باعتدار تقييده بظرف کافی قولك زيد المنطلق فىحاجتك ويلزم منه قصر جبع محباته عليه فهو منقصر ماهو بمنزلة النوعو بندرج ^فيا ذكر سابقا آلاان القيدههنا مقدروهذاالقدر لانقتضي حمله نكتة منفر دة وكذالا مقتضيد كون الظرف مشتملا على امر شخصي اعني ضير المتكلم لان التقيد بالظرف يوجد على مراتب مختلفة في افادة التخصيص وشي منها لايقتضى خروج المقيدعن كونه جنسا مخصوصا منزلة النوع(قال)وانماخصحكم القصر بالثانى اعنى تعريف الجنس لان القصروعدمه الىآخر د(اقول)ر بمايتوهم من عبارته ان القصر لايتصور جريانه في العرف بلام العهد ومافى حكمه من الاعلام والمضافات اذلا عموم فيها حتى يعقل قدسر هاعلى غير ها كمافى المعرف بلام الجنس وذلك غيرصحيح لانالمعهود فى نحو قولك زيدالمنطلق يمكن ان يقصر على زيدقصر

قلب اذا اعتقد المخاطب كو نه غير زيد اوقصر تعيين اذاتردد فيهما فيقسال زيد المنطلق لاعرو (فىزيد) وكذلك اخوك فىقولك زيد اخوك وعرو فىقولك هذا عرو نع لايتصور فىهذه الامثلة ، قصر الافر ادلامتناع ان يعتقد كون عرو مشتركا بين هذا وغيره وكون الاخ والمنطلق المعهودين مشتركين بين زيد وعرو ولعله ارادان التعريف العهدى باللام ومافى حكمه لايفيد القصر كما يفيده التعريف الجنسى فلا يكون تعريف العهدطريقا من الطرق الدالة على القصر فاذا تصدفى المههود قصره على غيره فلابد ان يدل عليه بدليل بخلاف تعريف الجنس فانه يدل على القصر اذا حل على الاستغراق كم فلا حاجة معد الى طرق آخر يرشدك الى مأذكرنا قول المصنف والنابى تديفيد قصر الجنس فتدبر واما قوله وعده فوجه صحته ان يراد به عدم الملكة اى عدم القصر عامن شانه ذلك فلا بعقل فى المعهود قصر ولا عدمه بذلك المعنى وهو مع هذا التكاف فى تصحيحه مستدرك فى البيان قطعا (قال) ومثل هذا الاختصاص ﴿ ١٨١ ﴾ لايقال له القصر الى آخره (قول) اختصاص زيد بالمخاطب

فی مثل انت زید و ان کان واتعا فيالواقع لكنه في هذا القيام غير مقصود بالكلام ولامداول عايمه به فکیف یتوهم آن اسمی قصرا في الاصطلاح (قال) لان الجزئي الحقيق لا يكون مجولا البتة الى آخر ه (اقول)فانز بدامثلا ذات متأبحلة ننزع منها معان كلية تحمل هي عليه ولايحمل هوعلىشي منها يظهر ذلك بالرجوع الى الفطرة السليمة واماسلب زيد عما عداه فهو صحيح لكندليس بحمل حقيقةوما وقعفى بعض كتبالميزان من أن الجزئ الحقيق مقول على واحد دو ن كثير ين فكلام ظاهرى (قال) قد توهم كثيرهن النحاة أن الجملة

فى زيد المنطلق يفيد تساوى المبتدأ والخبر فلا يصدق احدهما بدون الآخر وكذا قولنا انت زيدوهذا عرو ومااشبهذلك وكذا نحوزيد اخوك اذاجعل المضاف معهودا كما هو اصل وضع الاضافة ومثل هذا الاختصاص لايقال له القصر في الاصطلاح (وقيل الاسم متعين للابتداء) تقدم او تأخر (لدلالته على الذات والصفة) متعينة (للخبرية) تقدمت اوتأخرت (لدلالتها على امرنسي) لانه ليس المبتدأ مبتدأ لكونه منطوقاً به او لابل لكونه مسندا اليد ومثبتاله المعنىوليس الخبرخبرا لكونه منطوقايه نانيا بللكونه مسندا ومثبتامه المعنى والذات هي النسوب اليها والصفة هي النسوب فسواء قلنا زيد المطلق اوالمنطلق زمد یکون زید مبتدأ والمنطلق خبرا (وَرَد) هذا القول (بَانَ المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم فالصفة قدجعلت دالة على الذات ومسندا اليها والاسم جعل دالا على امرنسي ومسندا وقديسبق الى الوهم انتأويلز يدبصاحب هذا الاسم الاحاجة اليه عندمن لايشترط في الخير انيكون مشتقا وهوالصحيح من مذهب البصربين وجوابه انالاحتياج اليه انما هو منجهة أن السامع قدعرف ذلك الشخص بعينه وأنما الجهول عنده اتصافه بكونه صاحب اسم زيدوسوق هذا الكلام اعاهو لافادة هذا المعني واما عند المنطقيين فهذا التأويل واجب قطعــا لان الجزئي الحقبقي لايكون محمولاالبتة فلابد منتأويله بمعنى كلى وانكان فىالواقع منحصرا فىشخص (واماكونه) اى المسند (جلة) قدتوهم كثير من النحاة ان الجملة الواقعة خبر مبتدأ لايصح ان يكون انشائية لان الخبر هوالذي يحتمل الصدق والكذب

الواقعة خبرالمبتدأ لايصبح ان تكون انشائية الى آخره (اقول) لاخفأ فى ان الدليل الآول غلط نشأ من اشتراك لفظ الخبر بين مايقا بل الانشاء و بين خبر المبتدأ كماذكره و اما الدليل الثانى فلم يرد به ان خبر المبتدأ يجب ان يكون ثابتا للمبتدأ على معنى انه يجب ان يكون نسبته اليه موقعة موجبة ليتجه ان هذا الوجوب يختص بالكلام الخبرى والقضية الموجبة بل يدار يدانه يجب ان يعتبر نسبته الى المبتدأ بالثبوت سواء كانت مرفوعة او موضوعة او مشككا فيها فيدخل فى ذلك الظرف فى نجوقولك ازيد عندك اذ تقديره ازيد حاصل عندك واعتبار النسبة بالثبوت بينهما ممالا ينبغى ان ينازع فيه لان المبتدأ ا عايد كراينسب اليه بطريق من الطرق حال من احواله ويربط به يوجه من الوجوء حكم من احكامه وبهذا فرق بين ضربت زيد اوزيد ضربته فحكم بان زيدا فى الاول مفعول به وفى الثانى مبتدا معان فعل ٣

آ الفاعل واقع عليه في الصورتين معا وذلك لانه ذكر في الاول بيانا لما وقع عليه الفعل وفي الثانى ليسنداليه حال من احواله وحكم من احكامه ولذلك صرحوا بان زيد ابوه منطلق معناه زيد منطلق الاب وعلى هذا فنقول معنى الجملة الانشائية طلباكان اوغيره وان كان حاصلامعها لكنه قائم بالطالب والمنشئ فاذاقلت زيد اضربه فطلب الضرب صفة قائمة بالمنكام وليس حالامن احوال زيد الاباعتبار تعلقه به اوكونه مقولا في حقه واستحقاقه ان يقال فيه فلابد ان يلاحظ في وقوعه خبرا عنه هذه الحيئية فكانه قيل زيد مطلوب ضربه ومقول في حقه ذلك لا على معنى الحكاية بل على معنى انه يستحق ان يقال فيه فيستفاد من لفظ اضربه طلب ضربه ومن ربطه بالمبتدأ معنى آخر لا يستفاد من قولك اضرب وامتناعه من احتمال الصدق والكذب بحسب المعنى الاول لا ينافى احتمالهما محسب المعنى النانى فظهر مماقر رناه ان تقدير المقول ﴿ ١٨٢ ﴾ في الانشاء الواقعة اخبارا المبتدأ

ولانه يجب ان يكون ثايتا للبندأ والانشاء ليس بنابت في نفسه فلايكون ثابتا لغيره وجوابه انخبر المبتدأهو الذي اسندالي المبتدأ لاما يحتمل الصدق والكذب والغلط مناشتراك اللفظ ووجوب ثبوت الخبر للمبتدأ انمايكون هو فىالخبر والقضية لافى مطلق خبر المبتدأ لان الاسناد عندهم اعم من الاخبارى و الانشائي الايرى ان الظرف في نحو انزيد و انى لك هذا و متى القتال و مااشبه ذلك خبر مع انه لا يحتمل الصدق والكذب وليس ينابت للمبتدأ وكذاقوله تعالى * بلانتم لام حبابكم # وقولك امازيد فاضربه وزيدكانه الاسد ونحو نع الرجل زيد على احد القولين ولايخني ان تقدير القول في جميع ذلك تعسف (فللتقوى اولكونه سبباً)كامر منان افراده لكونه غير سبى مع عدم افادة تقوى الحكم والخبر السبى عنزلة الوصف الذي يكون بحال ماهو من سبب الموصوف الاانه لايكون الاجلة وقواهم هذا سبب منذلك اى متعلق به مرتبط لان السبب في الاصل هو الحبل وكلمايتوصل به الىشئ وسبب التقوى على ماذ كره صاحب المفتاح هوانالمبتدأ لكونه مبتدأ يستدعى ان يسنداليه شي فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسندالي ذلك المبتدأ صرفه المبتدأ الى نفسه سواء كان خالياعن الضمير اومتضمنا لهفينعقدبينهما حكمتم اذاكان متضمنا لضميره المعتدبه بانلايكون مشابها للخالى عن الضمير كامر صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا فيكتسى الحبكم قوة فعلى هذا تختص التقوى بمايكون مسندا الى ضمير المبتدأ و يخرج عند نحو زيد

في مثل قوله تعالى (بل انتم لامرحبابكم) وقولهم اما زيد فاضر به ليس تعسفا علىقواعدالعربية بلهو بمايقتضيه تلاثالقواعدنم من لا يلتفت اليهـــا ولا مفرق بين اضرب زيدا وزيداضربه بحسبالمعني فانه يعده تعسفا محضا قال بعض النحساة وانما وجب في الجملة التي و قعت صلة او صفة كونها خبرية لانك انماجئت بالصلة والصفة لتعريف المخاطب الموصول و المو صو ف من حيث اتصافهما بمضمون الصفة والصلة فوجب انتكونا

جلتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هي الجملة الخبرية فان (ضربته) الانشائية كبعت واخواتها والطلبية كالامرواخواته لايعرف المخاطب حصول مضمونهما الابعد ذكرهما ولما لم يكن خبر المبتدأ معر فاله ولا مخصصا جازكونه جلة انشائية كامر في بابه واشار به الى مانقله الشارح وقدع فن ماهيه ويرد على ماذكره ههذا ان انتفاء مانع مخصوص في خبر المبتدأ لايستلزم ان لايكون هناك مانع آخر ثم قال وقديقع الجملة الطلبية صفة لكونها محكية بقول محذوف وهوالنعت في الحقيقة كقوله مجمولاً بمذق هلرأيت الذيب قط الله المحلولة على على على القول كايقع حالا نحولقيت زيدا اضر به واقتله اى مقولا في حقدهذا القول وحدت الناس اخبر تقله فقد اوجب التأويل في الحال ليكون بيانا لهيئة ذى الحال وفي المفعول الثاني من باب علمت ليصبح تعلق العلم به فنأ مل

ضربته وينبغى ان يجعل سببياكما سبقت الاشارة اليه واماعلى ماذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو انالاسم لايؤتي به معرى عن العوامل الاالحديث قد نوى اسناده اليه فادا قلت زيد فقد اشعرت قلب السيامع بانك تريدالاخبار عنمه فهذا توطئمة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلمت قام دخل في قلبه دخول المأنوس وهذا اشد للتبوت وامنع عن الشبهة والشك وبالجلة ايس الاعلام التشيخ في لادلائل الاعجازو بالشئ بغنة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فان ذلك بجرى مجرى تأكيد الاعلام في التقوى والاحكام فيدخل فيه نحوزيد ضربته وزيد مررت بهومااشبه ذلك فانقلت هب انه لم يتعرض المجملة الواقعة خبرا عن ضمير الثان لشهرة امره وكونه وأحدا متعينا لكن كان ينبغي ان تعرض لصور ا التخصيص مثل اناسعيت في حاجتك ورجل جاءني وما اسبه ذلك مماقصد به 🏿 عنه ســوا. كانت جلا التخصيص فان المسند ههنا جلة قطعا قلت هو داخل في التقوى ضرورة 📗 او مفردات فلاتعلق له بضابط تكرر الاسناد فكانه قال للتقوى سواءكان على سـبيل التخصيص اولا فلفظ التقوى يشمل التخصيص منحيت انهتقو وفي عبارة المفتاح اشعار بذلك حيث ذكر في نحو زيد عرف ان عدم اعتبار التقديم والتأخير لانفيد الاالتقوى واعتبارهما يفيد التخصيص ولم يقل لايفيد الأالتخصيص كيف لاوقد ذكر في بحث انماان ليس التخصيص الانأكيدا على تأكيد وبهذا ظهر فساد ماذكره العـــلامة فيشرحه من ان المعنى انه يفيد التخصيص فقط دون التقوى لانه لابد في التخصيص من تسليم نبوت اصل الفعل وبعد تسليم العرفان لاحاجة الى التأكيد والبيان نم العجب انه صرح بان المستند لايكون جلة الا للتقوى اولكونه سببيا مع نصريحه بانالمسند في نحو اناسعيت في حاجتك عند قصد التخصيص جلة (واسميتها وفعليتها وشرطيتها لمامر وظرفيتهما لاختصار الفعلية اذهى) أي الظرفية (سقدرة بالفعل على الاصح) لان الاصل في التعلق هو الفعل واسم الفاعل انما يعمل بمشابهته فالأولى عند الاحتساج ان رجع الى الاصل ولانه قد ثبت تعلقها بالفعل قطعا في نحو الذي في الدار اخوك فعندالتردد الحمل عليه اولى وقيل المقدر اسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا لاصالة المفرد في الاعراب على أن الاتصاف هو أن المفهوم منقولنا زيد في الدار ثابت فيها اومستقر لاثبت او استقر ثم عبارة النحويين في هذا المقام انالظرف مقدر بجملة والمصنف قد غير الحملة الىالفعل قصدا

الى انالضمير قدانتقل الى الطرف والم يحذف مع الفعل فحينشاذ يكون المقدر

(قال) واماعلى ماذكره هوانالاسماليآخر (انول) هذاالمعنىالذى ذكره الشيخ انه ىفيدالتقوى، شترك بين اخبار المبتدأ اذا تأخرت كونالخبرجلة والتعويل هناك على مافى المفتاح

(قال) وجوابه ان المرادبه انعدمالغول مقصورعلي الانصاف آه (اقول) قد تقرر فيماسبق فرق بينقولنا ما انا قلت هذا وقولنا انا مافلت هذافعلى قياس ذلك الفرق ينبغي ان مقال ههنا تقدم الظرف و ايلاؤه حرفالنني يقتضىان يكون النزاع في غول ثابت لكنوقع خطأ اوشك فى محله فاذانني محلية خورالآ خرةله البت محلية مايقابلها اعني خور الدنياو بدل على ذلك عبارة الكشافحيث قالولواولي الظرف حرف النني لقصد الىمابعد عنالرادوهوان كتاباآخر فيدالر ببالافيدو اجوزالشارح ههناانيكون حرف النفي المتـقدم على المسند جزء منالمسند اليه المتأخر عنه فماللانعرفى ماانا قلت هذامن ان يكون الحرف

المتقدم

فعلا لاجلة لكنه لوقصد هذا لوجب انبقول اذالمقدر فعللان معني قولهم الظرف متدر بالجملةانه مجعل فيالتقدر جلة لامفردا وحينئذ لامعني لعبارة المصنف اصلا مع أن فيها فسادا آخر لانها أن حلت على ظاهرها أفادت ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على غير الاصح وفساده واضم لان الظرف في ذلك المذهب مفرد لاجلة فكان ينبغي ان يقول اذ الظرف مقدر بالفعل (واماتأخيره فلانذكرالمسنداليه اهمكامر) في تقديم المسنداليه (واما تقدعه فلتخصيصه بالمسند اليد) اى لقصر المسند اليه على المسند على مامر في ضمير الفصل لان معنى قولنا قائم زيد انه مقصور على القيام لا يتحاوزه الى القعود (نحولافها غول اى بخلاف خور الدنبا) واعترض بان المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس يمقصور عايه بل على جزئه المجرور اعنى الضمير الراجع الىخور الجنة وجوابه انالمرادبه انعدم الغول مقصور على الاتصاف بني خور الجنسة اوعلى الحصول فيها لا يتجساوزه الى الاتصاف بني خور الدنيا والحصول فيهما وان اعتبرت النني في جانب المسند فالمعنى اناالهول مقصور على عدم الحصول والكينونة فيخور الجنة لايتجاوزه الى عدم الحصول في خور الدنيا فالمسند اليد مقصور على المسد قصرا غير حقيق وكذا قوله تعالى * لكم دنكم ولى دن * معناه دنكم مقصور على الاتصاف بلكم لا يتصف بلى وديني مقصور على الاتصاف بلى لابتصف بلكم فهو منقصر الموصوف على الصفة دون العكس كماتوهمه البعض ونظير ذلك ماذكره صاحب المفتاح في قوله تعالى ١١ ان حسابهم الاعلى ربي ﷺ ان معناه حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوزه الي الاتصاف بعلى وأيس القصر حقيقيا حتى يلزم من كون ديني مقصورا على الاتصاف بلي ان يتجــاوز. الى غيرى اصلا وكذا قوله تعــالى * لكم دنكم ولافيها غول وبهذا يظهر فساد ماذكره العلامة في شرح المفتاح من ان الاختصاص ههنا ليس على معنى اندينكم لايتجاوز الىغيركم وديني لايتجاوز الى غـيرى بل على ان المختص بكم دينكم لاديني والمختص بي ديني لادينكم كما ان معنى قائم زيد ان المختص به القيام دون العقود لاان غيره لايكون قائمـــا فلينظر الى ما في هذا المقام من الحبط و الخروج عن القانون (ولهذا) اى ولان التقديم يفيد المخصيص على ماذكرنا (لم يقدم الظرف) الذي هو المسندعلي المسنداليه (فىلاريب فيه) ولم يقل لافيه ريب (لئلايفيد)تقديمه عليه (نبوت

على المسنداليه جزأ من المسند المتأخرعنه فيكون في معنى انا ماقلت هــذاو سطل ما اعنني به مناظهار الفرق بينهما ولعله انما ارتكب ماذكره من التأويل مجعل حرفالنني جزأ منالمسند اليه اوالمسند قصدا الى انيكون المصرح به من جزئي التخصيص هوالانبات كافي اكثر الصور ولاحاجة اليد كافي قولك ماانا قلت هذا وقدم تحقيقه (قال) فلينظر الىمافى هذا الكلام من الخبط والخروج عن القانون (اقول) اماالخبط فن حيث انالاختصاص ههنا في الحقيقة كماعرفت علىمعنى اندينكم لايتجاوز الىغىركمو هومن يقابلكم

الريب في سائر كتب الله تعالى) محسب دلالة الخطاب بناء على اختصاص عدم الريب بالقرأن وانماقال في سائر كتب الله تعالى دون سائر الكتب وسائر الكامات لان القصر ليس يجب انيكون حقيقيا بلالغالب انيكون غير حقيقي والمعتبر في مقابلة القرأن هو باقى كتبالله تعالى كماان المعتبر في مقابلة خور الجنة خور الدنيا لاسائر المشرو بات وغيرها (آوالتنبيه) عطف على تخصيصه اى تقديم المسند للتنبيه (من أول الأمر على أنه) اى المسند (خبر لانعت اذالنعت لا يتقدم على المنعوت وانماقال مناول الامرلانه ربمايعلم انه خبر لانعت بالتأمل في المعنى والنظراليانه لم يرد في الكلام خبر للبندأ (كَقُولُهُ) اي قول حسان في مدح الني صلى الله عليه وسلم (له همم لاهنتهي لكبارها ﴿ وهمته الصغرى اجل من الدهر) فانه لواخر الظرف اعنىله عنالمبتدأ اعني همم لتوهم انهنمتله لاخبر نمهذا التقدم واجب فيما اذاكان المبتدأ نكرة غير مخصصة نحو فى الدار رجل ليصير المبتدأ بتقديم الحكم عليه كانه موصوف معملوم بهذا الحكم كالفاعل فانه يقع نكرة لتقديم الحكم عليه نحو قامرجل ويشترط إنيكون الخبرظرفا فلايصتم نحو قائم رجل لان الانتباس باق لجواز ان يكون قائم مبند أورجل بدلا منه بخــلاف الظرف فانه يتعين كونه خبرا ولانهم اتسـعوا في الظروف مالم تسعوا فيغيرها واما اذاكانت النكرة مخصصة فلايجب التقديم كقوله تعالى واجل مسمى عنده واورد على نحو فىالدار رجل ان التخصيص اذاكان بسبب تقدم الحكم يكون الحكم على غير مخصص ضرورة ان التخصيص لابحصل الأبعد حضول الحكم وقد قالوا ان لاحكم على ماليس بمغصص فالحق في هذا المقام ماذكره ابن دهان وهو انجواز تنكير المبتدأ مبنى على حصول الفائدة فاذاحصلت الفائدة فاخبر عناى نكرة شئت نحور جل على الباب وغلام على السطح وكوكب انقض الساعة (أوالتفأول) نحو ۞ سـعدت بغرة وجهك الايام (أوالتشويق ألىذ كرالمسند آليه كفوله) اىقول محمدين وهيب في المعتصم بالله (ثلثة) هذا هو المسند المنقدم والمسند اليه شمس الضمي وماعطفعليه (تشرق) مناشرق بمعنىصار مضيئا وفاعله هو (الدنيسا) والضمير العدائد الىالموصوف اعنى ثلثة هو المجرور فى قوله (ببعجتها) اى بحسنها اى تصير الدنيا منورة ببهجة هـذه النلثة وبهائهــا وقدتوهم بعضهم انتشرق مسند الىضمير نلنة والدنيا ظرفاى فى الدنيا اومفعول به على تضمين تشرق معنى فعل متعد وهو سهو (شمس الضَّحَى وابو اسمحق) هوكنية

المعتصم بالله (والقمر) و مانفتضي تقديم المسند تضمنه الاستفهام نحوكيف زيد اوكونه اهم عند المتكلم نحو عليه من الرحن مايستحقه وقد أهماهمـــا المصنف اماالاول فلشهرة امره ولانالكلام فيالخبر دون الانشاء واماالثاني فلانالاهمية ليست اعتبارا مقابلا للاعتبارات المذكورة بل هي المعنى المقتضى النقديم وجيع المذكورات تفاصيلله على مامر في تقديم المسنداليه ومماجعله السكاكي مقتضيا لتقديم المسندكون المراد منالجملة افادة التجدد نحو عرف زيد وتركهالمصنف لانه كلام نفتز عنخبطوا شكال ويشتمل علىنوع اختلال وذلك انه قال اوان يكون المراد من الجملة افادة التجــدد دون الثبوت فجمل المسندفعلا ويقدم البتة على مايسند اليه في الدرجة الاولى احترازا عن نحو اناعرفت وانتعرفت وزيدعرف فانالفعل فيه يستند الى مابعده من الضمير ا تنداء نم بواسطة عود ذلك الضمر الى ماقبله يستند اليه في الدرجة النانية والاشكال فيــه منوجهين احدهما انهذا الكلام صريح في ان خبر المبتدأ اذا كان فعلا مسندا الى ضمير المبتدأ فاسناد الفعل الى الضمير في الدرجة الاولى والى المبتدأ في الدرجة الثانية وكلامه في تقرير تقوى الحكم بدل على عكس ذلك حيث قال انالمبتدأ لكونه مبتدأ يستدعى ان يسند اليه شئ فاذاحاء بعده مايصلح أن يسند اليه صرفه المبتدأ الىنفسه فينعقد بينهما حكم سواءكان خاليا عن ضمير المبتدأ او متضماله ثم اذا كان متضما الضمير صرفه ذلك الضمير الىالمبتدأ نانيا فيكتسى الحكم قوة وهذا ظاهر فىانالاسناد الىالمبتدأ وانعقاد الحكم مينهما متقدم على الأسناد الى الضمير وهل هذا الاتناقض وثانيهما ان استاد الفعل فيهذه الامتلة اعني نحواناعرفت وانت عرفت وزبد عرف اذا كان الاسناد الى ضمير المبتدأ في الدرجة الاولى على ماذ كره ههنا كيف يصمح الاحتراز عنها يقوله فى الدرجة الاولى والحيال انالفعل فى كل منها متقدم على مااسند اليه في الدرجة الاولى وهل هذا الاتهافت و يمكن ان يجساب عن الاول بان في نحو زيدعرف نلثة اسانيدمترتبة في التقديم والتأخير اولها اسناد عرف الىزيد بطريق القصدوامتناع اسناد الفعل الىالمبتدأ قبل عود الضمير بمنوع وثانيهسا اسناده الى ضمير زيد وتالنها اسناده الى زيد بطريق الالتزام بوسلطة انعود الضمير الى زيد يستدعى صرف الاسناد اليدمرة ثانية اماوجه تقدم الاول على الناني فلان الاسناد نسبة لا يتحقق قبل تحقق الطرفين و بعد تحقفهما لايتوقف علىشئ آخر ولاشك انضمير الفاعل انمايكون بعدالفعل

۸ واندینی لاینجاو زالی غیری وهو من بقابلني بناءعلى ان القصر غديرحقيقي ومن حيث انقوله على معنى ان المعتص بكم دنكم لاديني يدل بظاهره على أندينكم مخنص بكم وديني ايس مختصا بكروذلك بطلانه لايفهممنه نفياشتراك دينه بينهو بننهم وهكذا الكلام فيقوله والمختص بي ديني لادنكم ومن حيث انالتحصيص في المنال المذكور اعني قائم ز بد من باب قصر المسند اليه على المسد بخلاف الممثل له على زعد واماالخروج عن القانون فنحيث انه لم مجعل تفديم المسند مفيدالحصر المهند اليد فيد

والمبتدأ قبله فكما يتحقق الطرفان انعقد بينهما الحكم واما وجه تقدم الثانى على انتالت فظاهر وكلامه ههنا صريح في أن أسناد الفعل إلى ضمير المبتدأ مقدم على استناده إلى المبتدأ بوساطة عود الضمير وهمو الذي كان بطريق الالتزام وكلامد في يحث تقوى الحكم محمول على اناسناد الفعل الى المبتــدأ بطريق القصدمن غير اعتبار توسط الضمير مقدم على اسناده الى الضميرو الى المبتدأ بطريق الالستزام وتوسط الضمير فلا تناقض فالمدعى اناحد الامرين لازم اما استلزام كلامه التناقض واما اقتضاؤه القول بالاسانيد النلثة لان قوله صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا انكان عبارة عن اسناد الفعل الى الضمير فقد تناقض لان جعله تارة اولا وتارة ثانبا وانكان غيره كان مع الاسنادين الآخر بن ثلثة وعن الثاني بانه لماكان اول الاسانيد في هذه الامثلة اسناد الفعل الى المبتدأ بطريق القصد والمسند اليه بهذا الاسناد مقدم على الفعل كانت المبتدأ بطريق القصدو المسند هذمالامثلة خارجة بقوله فيالدرجةالاولى يخلاف نحو عرفز بدفان المسنداليه صعب لادفعله وهو انقوله فان الفعل فيه يسند الى مابعده من الضمير ابتداءالي آخره لايصلح تعليلا للاحتراز عنالامثلة المذكورة بقوله فىالدرجة الاولى لانه انمامدل على اولية اسناد الفعل الى الضمير والمطلوب اولية اسناده الى المبتدأ | فلايكون لهذا الكلام معنى فيهذا المقام اصلا وانما الصالح لذلك ما اورده في عت التقوى فانه الذي مدل على ان اسناد الفعل الى المبتدأ في الدرجة الاولى هذا خلاصة ما اورده بعض مشايخنا فىشرح المفتاح وصرح بان نحو اناعرفت وانت عرفت وزيدعرف يفيد الثبوت دون التجدد والحدوث ثم اله تصدى لمناظرته بعض الفضلاء وكتب فىذلك كلاما قليل الجدوى وهو انالاسنادعلى قسمين قسم يقتضيه الفاعل وهوعلى ضربين الاول الاسناد فىالدرجة الاولى اى بلاواسطة شئ كاسناد الفعل الى الضمر في نحو زيد قام والنساني الاسناد في الدرجة الثنائية أي بواسطة شي كاسناده إلى المبتندأ بتوسط الضمير وقسم تقتضيه المبتدأ فقوله صرفه المبتدأ الى نفسه مجمول على القسم النساني وقوله صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا محمول على الضربانشاني منالقسم الاول اعني الاسناد فيالدرجة الثانية ممايقتضيه الفاعل وحينئذ لاتناقض هذاكلامه بعد التنقيح والتصحيح ولايخني انفيه القول بمحقق نلثة اسسانبد وانه ان اراد بالاسناد مَا يَقْتَضَيَّهُ الْمُبْتَدَأُ اسْنَادُ مَجْرِدُ الْفَعْلُ الْيُ الْمُبْتَدَأُ فَهُو بَعْيَسُهُ مَا ذكره

(قال) وعن الناني بانه لما كان اول الاسانيد في هذه الامثلة الاسناد الفعل الى البدبهذا الاسنادمقدم على الفعل كانت هذه الامنلة خارجة بقوله في الدرجة الاولى بخلاف عرفز د (اقول) اذا كان الاسناد الاول فيهذه ٦

الشارح واناراد اسناد الجملة التي هي الخبر وانه مغاير لاسناد الفعل بواسطة الضمير فلايد من بيان جهة تقدمه على الاسنا دبواسطة الضمير الى المبتدأكما يشعربه قوله ثمراذا كان متضمنا لضميره صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيافانه منشأ الاشكال وقدأهمله ولايتم المقصود بزيادة لفظ أنقسمة والاقتضاء وتفسير الدرجة الاولى عالايكون بواسطة ومن العجب انه لم يقدح في نبئ منكلام الشارح ولم تنمه لمافيه منالغلط ولم تتعرض لتحقيق مقصود السكاكي منهذا المقال ولمهره ولاطيف خيال تم بالغ فىالتنذيع على الشارح تلافيا لماكان عند المناظرة وتشفيا عاجرى عليه واما اقول في كلام النسيخ الشارح نظر من وجوه الاول ان لفط المفتاح صريح في ان كون المسند جلة فعلية في نحوز مد انطلق او بنطلق انماهو لافادة التجدد دون التبوت وان نحو زيد علم يفيد التجدد واننحوز بد في الدار يحتمل اشوت والتجدد بحسب تقدير حاصل اوحصل الدرجة الاولى فكيف يتصور الفالق ول بان كل جلة اسمية يفيد النبوت وهم بل انما يكون ذلك اذا لم يكن الخبرجلة فعلية والقول بافادة ألتجدد والشوت معا باعتبار الاسنادن بمالايخني بطلانه النانى انقول صاحب المفتاح وقولي فيالدرجة الاولى الخكلام ظاهر في ان المراد بالاسناد في الدرجة الاولى انماهو اسناد الفعل الى المبتدأ كازعم الثالث ان حل توله في بحث التقوى صرفه المبتدأ الىنفسه على اسناد مجرد الفعل الى المبتدأ بعيد لانا لانسلم ان المبتدأ لكونه مبتدأ يستدعى غير اسناد الخبر اظهور انتضايفه اتماهو معالخبر لاغير ومايقال في نحو زيدقام ان الفعل مسند الى المبتدأ فباعتبار انه مسند الى الضمير الذي هو عبارة عنه و ايضا كنيرا ما بقال للفعل معضميره المتصليه فعل الرابع أنه أناراد بالاسناد النسبة المعنوية المخصوصة فليس فينحو اناعرفت الااسناد واحدوهو نسبة العرفان الى المتكلم باشدوت وان اراد به الوصف الذي به يجعل اهل العربية احد اللفظين مسندا اليه والآخر مسندا فطساهر أن الاسناد إلى الضمر العائد إلى شئ لايقتضى الاسناد الى ذلك الشئ اصطلاحاكالمجرور فى قولناً دخلت على ز مد فقسام وان الاسسناد عندهم ليس الابين المبتدأ والخبر ولو بعسد العوامل او بين الفساعل وعامله فلابد ههنا من زيادة اعتسار ما الخامس انه أن اراد بالاسناد بواسطة ألضمير اسناد الخبر الذى هوالجملة فلاوجد لجعله التزاما مع انه المتفق على تحققه وجعل اسناد مجرد الفعل الىالمبتدأ قصدا مع مافيه من الاستبداع والاستبعاد واناراد غيره فلاوجه للاقتصار على الثلثة آذا لاسانيد

٦ الامثلةهواسنادالفعلالي المتدأكان هذا الاسناد في خروج هذه الامثلة بهذا القيد بلمجب ان تكون داخلةفيدوار دةنقضاعلي ماذكره من القاعدة القائلة ان الفعل يقدم البتة على مااسند اليد فيالدرجة الأولى

(قال)وكلام الشارح ايضا لايخ عناعتراف ذلكالي آخره (اقول) حيث قال لانه انمامدل على اولية اسناد الفعلالي الضمر والمطلوب اولية اسناده الى المبتدأ (قال) والمتقدم عليه وعلى استادا لجلة هو الاعتبار الاول مندالي آخره (اقول) انشنت زيادة توضيح لما قرره فاستمع لمالتلي عليك فنقول خبرالمبتدأ اذاكان فعلامسنداالي ضمير مفاسناد الفعلالي الضمير لانتوقف الاعلى تحققهما فاذاتحقق الضمير ارتبط الفعل مه شم هذاألمجموع المرتبط احد جزئيه بالآخر يصلح ان يكون خبر اللبندأ فيصرفه المبتدأ الى نفسه ثم ان لوحظ انهذاالضميرعائداليالمبتدأ وعبارةعنه فيكون الاسناد اليم اسنادا الى المبتدأ حقيقة حصل اسناد آخر مغاىر للاسناد الاول بالاعتدار فالاسناد الناني متأخرعن الاول لتوقفه على الارتباط الذي بين الفعل والضمير اليحصل مجموع صالحاكونه خبرا للبندأ بناءعلي ٨

حينئذ اربعة الاول اسناد مجرد الفعل الىالمبتدأ الثانىاسنادهالى الضمير النالث اسناده نواسطة الضمير الى المبتدأ الرابع اسناد الجملة التي هي خبر المبتدأ وهذا ممالم يقلبه احد ولم تلتجي اليه ضرورة فانقلت فقد ظهر مماذكرت ان ليس مرادالسكاكي بالاسناد في الدرجة الاولى اسناد مجرد الفعل الى المبتدأ وكلام الشارحايضا لانخلو عناعتراف بذلك وكلام المعارض غير واف المام المقصود فارأيك في تصحيح كلام صاحب المفتاح وفى تحقيق احترازه عن نحو اناعرفت مع التصريح بآنه مفيد التجدد دون الشوت قلت اماالاول فوجهه انالاسناد في الدرجة الاولى وفي الدرجة الثانية واحد بالذات مغار بالاعتبار لان مااسند اليه الفعل اناعتبر من حيثانه فاعل فالاسنادف الدرجة الاولى وان اعتبر من حيث انه عبارة عنشي أخر والاسناد الى الضمير العائد الى شئ اسناد الى ذلك الشئ من جهة المعنى اذلاتفاوت الا في اللفظ فالاسناد فىالدرجة النانية لان هذا اعتبار لايكون الابعد الاسناد الى الضمير وهذا كما اذاقلنا في نحو دخلت على زيد فقام ان قام مسند الى زيد باعتيار اسناده الى ضمره وكلامه ههنا صريح فيتقدم الاعتبار الاول على الثاني وكلامه في بحث التقوى لابدل الاعلى تأخر الاعتبار النابي عن اسناد الخبر الذي هوالجملة الى المبتدأ لانه الذي يستدعيه المبتدأ لكونه مبتدأ وهو المراد بقوله صرفه المبتدأ الىنفسه وإنماكان الاعتبار الثاني متأخرا عنهذا الاسناد لان هذا الاسناد بمانقتضيه ذات المبتدأ وبعدتحقق الخبر لانتوقف علىشئ آخر مخلاف الاعتبار الثاني فانه انما يكون بعد اعتبار تضمن الخبر الضمير وكونه عائدا الى المبتدأ ولايخني انكون الخبر متضمنا للضمير اوغير متضمن وصفاله متأخر عنذانه فبهذا الاعتبار قال نماذا كان متضمنا لضميره صرفه ذلك الضمير الى المبتدأ ثانيا يعني بعد صرف المبتدأ الخبر الى نفسه ان كان الخبر متضمنا للضمير اى مسندا اليه لزم اسنادالفعل الى المبتدأ مرة نانية بهذا الاعتبار فالمراد مقوله صرفه ذلك الضمراليه نانياهوالاعتبارالناني مناسناد الفعل الىالضمير والمتقدم عليه وعلى اسناد ألجملة هو الاعتبار الاول منه وحينئذ لم يستلزم كلامه التناقض ولانقتضى الاسانيد الثلنة على الوجه المستبعد المستبدع كمازعم واماالثاني فهوان معنى كلامهانه اذاكان المرادبالجلة افادةالتجدد دونالشوت يجعل المسندالواقع في تلك الجملة فعلا ويقدم ذلك الفعل البتة على مايسنداليه في الدرجة الاولى يعني الى فاعله سواء وجد ههنا اسناد آخر كما في زيد عرف

وقام ابوه زيد على أن زيدا مبتدأ وقام أبوه خبر مقدم عليه أولم يوجد كما في عرف زيد فجميع هذه الصور يفيد التجدد والحدوث ولايد فيها من تقديم الفعل على مايسنداليه في الدرجة الاولى احترز بقوله في الدرجة الاولى عن نحوزيد عرف يعني عن اسناد الفعل بتوسط الضمير الىالمبتدأ فانه فىالدرجة النانية ولايشترط في افادة التجدد تقديم الفعل البتة على هذا المسند اليه بل يجوزان يتقدم عليه كمافى قام ابوه زيد وبجوزان لايتقدم كمافى نحوزيد عرف مع حصول التجدد في الصورتين بخلاف المسند اليه في الدرجة الاولى فأنه لابد من تقديم الفعل عليه والى ماذكرنا اشار بقوله البتة وهذا معنى الاحتراز عن نحوزيد عرف واناعرفت وانت عرفت لاما ذكره الشارح منانه احتراز عنه لانه لا يفيد التجدد لمامر (تنبيه كثير عاذكر في هذاالباب) يعنى باب المسند (والذي قبله) يعنى باب المسند اليه (غير مختص بهماكا لذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مماسبق (والفطن اذااتقن اعتمار ذلك فيهما) اى في البابين (لا يخو عليه اعتماره في غيرهما) من المفاعيل والمحقات بهـا والمضاف اليه واتما قال كثير مماذكر لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل فانه نختص بمابين المسند اليه والمسند وككون المسند فعلا فانه نختص بالمسند لانكل فعل مسند دائما فلايصح ان يكون غيرالمسند فعلا نع يصح ان يكون جلة فعلية واما مايقال من انه أشارة إلى ان جيعها لابجرى في غيرالبابين كالتعريف في الحال والتميز وكالتقدم في المضاف اليه فليس بشئ لان قولنا جبع ماذكر في البابين غير مختص بهما لانقتضي جريان شئ من المذكورات في كل تمايغاير البابين فضلا عن جريان كل منهما فيه اذيكني لعدم الاختصاص بالبابين ثبوته فى واحد بمايغايرهما

﴿ البابالرابع احوال متلعلقات الفعل ﴾

قدسبقت اشارة اجالية الى ان متعلقات الفعل قديجرى فيها كثير من الاحوال المذكورة في البابين لكنه اراد ان يشير الى تفصيل بعض منها لاختصاصها بنوع نجوض ومزيد دقة فوضع هذا الباب واراد باحوال بعضها كخذف المفعول وتقديم على الفعل وتقديم المعمولات بعضها على بعض ثم مهد لهذا مقدمة فقال (الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معد اى) اى ذكركل من الفاعل والمفعول مع الفعل اوذكر الفعل معكل منهما يعرف بالتأمل (أفادة تلبسه به) اى تلبس الفعل بكل منهما لكنهما

Aان الصالح للخبرية في هذه الصورة هوالجلة لاالفعل وحده والاعتبار الثالث متأخر عن الثاني اذبعد تحقق الفعل والضمير المرتبط احدهما بالآخر يتحقق الاسناد الثانى بلاتوقف على شيءُ آخر واماالثالث فهو مع توقفه على ذلك يتوفف على اعتبار كون الضمير عائدا الى المبتدأ وعبارة عندفيكونالاسناد اليه اسنادا إلى البندأ في الحقيقة ولاشك ان هذا صفة الضمير المرتبطيه الفعل ومتأخرعنه(قال) بعرف بالتأمل (اتول) وذلك لان الكلام في احوال متعلقات الفعل منذكرهاوحذفها وتقدعها لافي احوال الفعلوايضاكلواحدمن الفاعلوالمفعول قيدللفعل دون العكس وايضا قوله فيمابعد فاذالم بذكر متعلق بالمفعول دون الفعل

(قال) ومن هذا (اقول) ای و ماذ کر من ان تلبسه بالمفعول منجهة وقوعه عليه كاصرحبه في الايضاح يعلم ان مراده بالمفعول هو المفعول بهوانماخص أليحت بحذفالمفعوليه لقريهمن الفاعل في كونه من معقول الفعل وايضا يكنرالحذف فيدكئر قشائعة وامااحوال غيره من المفاعيل وسائر المتعلقات فتعلم بالمقايسة (قال) ويكون كلاما مع من البت له اعطاء غير الدنانير (اقول) ولوقيل ويكون كلامامع منانبتله اعطاء ولابدري مامعطاه لكان احسن كما لانخفي

يفترقان بان تلبسه بالفاعل مي جهة وقوعه منه وتلبسه بالمفعول من جهة وقوعه عليه ومن هذايعلم انالمراد بالمفعول المفعوليه لان هذا تمهيد بحذفه وانكان سمائر المفاعيل بل جيع المتعلقات كذلك فان الغرض من ذكرها مع الفعل افادة تلبسه بها منجهات مختلفة كالوقوع فيه وله ومعه وغير ذلك (لاافادة وقوعه مطلقا) اىليسالغرض منذكره مع الفعلافادة وقوع الفعل وثبوته فىنفسه منغير ارادة انبعلم بمنوقع وعلى منوقع اذلو كانالغرض ذلك كان ذكر الفاعل والمفعول معه عبنا بل العبارة حينتذ ان يقال وقع الضرب اووجد اوثبت اونحو ذلك من الالفاظ الدالة على مجرد وجود الفعل الايرى آنه اذا اريد تلبســه بمن وقع منه فقط ترك المفعول ولم يذكر معه واذا اريد تلبسه يمن وقع عليه فقط ترك الفاعل وبني للمفعول واسنداليه (فاذا لم نذكر) الفعول به (معه) اى مع الفعل المتعدى المسند الى فاعله (فالغرض ان كان انباته) اى انبات ذلك الفعل لفاعله (أو نفيد عنه) اى نني الفعل عن فاعله (مطلقا) اى منغير اعتبار عموم في الفعل بان يراد جيع افراده اوخصوص بان يراد بعضها ومنغير اعتبارتعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عومه اوخصوصه (نزل) الفعل المتعدى حينئذ (منزلة اللازم ولم تقدرته مفعول لأن المقدر) بواسطة دلالة القرينة (كالمذكور) في ان السامع يتوهم منها ان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فينتقض غرض المتكلم * الايرى انك اذاقلت هو يعطى الدنانيركان الغرض بيان جنس مايتناوله الاعطاء لابيان حال كونه معطيا ويكون كلاما مع من اثبتله اعطاء غير الدنانير لامع من نفي ان يوجد منه اعطاء (وهو) اى هذا القسم الذى نزل منزلة اللازم (ضربان لانه اما ان يجعل الفعل) حال كونه (مطلفا) اىمن غيراعتبار عموماوخصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول (كناية عند) اى عن ذلك الفعل حال كونه (متعلقا مفعول مخصوص دات عليه قرينة اولا) يجعل كذلك الناني كقوله تعالى * قلهل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ۞ فان الغرض البات العلم لهم ونفيه عنهم من غير اعتبار عوم في افراده ولاخصوص ومن غيراعتبار تعلقه بمعلوم عام اوخاص والمعنى لايستوى منوجدله حقيقة العلم ومن لايوجد ومع هذالم يجعل مطلق العلم كناية عن العلم بمعلوم مخصوص بدل عليه القرينة وانماقدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشداهمما المحاله (ذَكُر السَّكَاكَى) في بحث افادة اللام للاسغراق

انهاذاكان المقام خطابيا لااستدلاليا كقوله عليهالصلاةوالسلام المؤمن غركريم والمنافق خب لئيم * حل المعرف باللام مفرداكان اوجعا على الاستغراق بعلة ايهام ان القصد الى فرد دون فرد آخر معتمحقق الحقيقة فيهما ترجيح لاحد المتساويين على الآخر ثمذكر في بحث حذف المفعول انه قديكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم ذهابا في نحوفلان يعطى الى معنى نفعل الاعطاء وتوجد هذه الحقيقة ايهاما للبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق فجعل المصنف قوله بالطربق المذكور اشارة الى قوله ثم اذاكان المقسام خداييا حل المعرف باللام على الاستغراق واليه اشار بقوله (نم) اىبعدكون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم من غيراعتبار كناية (أذاكان المقام خطابياً) يكتني فيه بمجرد الظن (لااستدلالياً) يطلب فيه اليقين البرهاني (افاد) اى المقام الخطابي او الفعل المذكور (ذلك) اى كون الغرض بُوته لفاعله اونفيه عنه مطلقا (معالتعميم) في افرادالفعل (دفعاللنحكم) اللازم من حله على فرد دون فرد آخر وتحقيقه أن معنى بعطى حينئذ يفعل الاعطاء ونوجد هذه الحقيقة فصدر هذا الفعل معرف بلام الحقيقة فبجب ان يحمل في المقام الخطابي على استغراق الاعطاآت وشمولها احتراز عن ترجيح احدالمتساويين لايقال انافادة التعميم في افراد الفعل ينافي كون الغرض ببوته لفاعله اونفيه عنه مطلقا لان معنى الاطلاق ان لايعتبر عوم افراد الفعل اوخصوصها ولاتعلقه لمن وقع عليه فكيف يجتمعان لانانقول لانسلمالمنافات اذلايلزم عن عدم كون الثيُّ معتبرًا في الغرض والمقصود عدم كونَّه مفادًا من الكلام وانما المنافي للتعميم هو اعتبار عدم العموم لاعدم اعتبار العموم والفرق واضيح ثمالمذكور فيشرح المفتاح ان قوله بالطريق المذكور اشارة الى ماذكره في آخر بحث الاستفراق من ان نحو خانم الجواد يفيد الانحصار مبالغة تنزيل جود غيرخاتم منزلة العدم لانمعنى قولنا فلان يعطى هولاغيره يوجد حقيقة الاعطاء لاغيرها وهذا لعمرى فرية مافيها مرية لان ماذكره من الحصرين بمالم يشهد به نقل ولاعقل نم اذاحل على التعميم افاد انه يوجد كل اعطاء فيلزم ان لايكون غيره موجدا للاعطاء اماانه لايوجد غير الاعطاء فما لايسعدهذه العبارة والظاهر ماذكره المصنف وتحقيقه مأذكرنا فليحافظ عليه فان هذا المقام مماوقع فيه لبعضهم خبط عظيم (والأول) وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص (كقول المجترى في المعتز بالله)

(قال)لايقال انافادة التعيم فى افراد الفعل ننافى كون الغرض ببوته لفاعله اونفيه عنه مطلقاً لأن معنى اه (انول)اعلم انقيدالاطلاق ليس مذكورا في كلام السكاكي بلءبارته هكذا اوالقصد الى نفسالفعل بتنزيل المتعدى منزلة اللازم وذلك بدل على قطع النظر عنالتعلق بالمفعولولايدل علىقطع النظر عن اعتبار عموم افراد الفعل او خصوصهما وحينئذ فلا اعتراض على كلامه نعان المصنف ذكرقيدالاطلأق وفسره بمانقله الشارح و-جل كلام السكاكي على ذلك فأتجه عليه السؤال أبجاها ظاهرا ثمالاعتدار المذكور فى الشرح ركيك جدا فان المعتبر عند ارباب البلاغة كمام هو المعاني المقصود للتكلم ومايفهم من العبادة ومالا يكون مقصو داله لايعتد به و لا يعد من خواص التراكيب ولهذاقال السكاكى في تمثيل الخاصية مثل ماسبق الى فلمك من تركيب ان زيدام

معرضا بالمستعين بالله (شجوحماده وغيظعداه ١١ ان يرى مبصرو يسمع واعداى أنيكون ذورؤية وذوسم فيدرك بالبصر (محاسندو) بالسمع (أخبار مالطاهرة الدالة على استحقاقد الامامة دون غير دفلا نجدوا) نصب عطف على المضارع المنصوب قبله اىفلابجد اعداؤه وحساده الذىن يتمنون الامامة (الىمنازعة) الامامة (سبيلاً) فالحاصلانه نزل برى ويسمع منزلة اللازم اى يصدر منه الوؤية والسماع منغير نعلق بمفعول مخصوص ثمجعلهما كناشين عنالرؤيةوالسماع المتعلقين بمفعول مخصوص هومحاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤيدآباره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره دلالة على آباره واخبار وبلغت منالكنزة والاشتهارالى حيث يمتنع خفاؤها فيبصرها كلرائى ويسمعهاكل واع بللاسصر الرائي الاآناره ولايسمع الواعي الااخباره فذكر الملزوم واراداللازم علىماهوطريق الكنايةولانخفيانه يفوت هذا المعنىءند ذكر المفعول اوتقديره لما فىالتغافل عنذكره والاعراض عنه منالايذان بان فضائله يكغي فيها ان يكون ذوسمع وذو بصر حتى يعلم انه المنفرد بالفضائل (والا) اىوانلم يكن الغرض عندعدم ذكرالمفعول معالفعل المتعدى المسند الى فاعله انباته لفاعله اوتفيد عنه مطلقا بل قصد تعلقه بمفعول غير مذكور (وجب التقدر بحسب القرائن)الدالة على تعيين المفعول ان عامافعام وان خاصا فخاص وانماقلنا بلقصد تعاقم بمفعوللانه لولم يقصد آثباته اونفيه عنه مطلقا بان قصد آنباته اونفيه باعتبار خصوص افراد الفعل اوعمومها منغيراعتبار التعلق بمفعول لم يجب تقدير المفعول بل لم يجز لفوات المقصودكما اذا قلنا فلان يعطى كل سنة مرة اومرتين اى نفعل اعطاء مامن غير تعيين المفعول وفلان يعطى مع قصد انه يفعل كل اعطاء منغير اعتبار للمفعول والفرق بين تعميم افراد الفعل وتعميم المفعول ظاهر وهما وانفرض تلازمهما فىالوجود فلاتلازم بينهما فيالاعتبار والقصد (نم الحذف) اىحذف المفعول من اللفظ بعد قابلية المقام اعنى وجود القرينة (اما للبيان بعد الابهام كما فيفعل المشية والارادة ونحوهمااذاوقع شرطا فانالجواب تدل عليه ويبينه (مالم يكن تعلقه به) اىتعلق فعلالمشية بالمفعول (غريبًا نحوولوشاء لهديكم اجعين) اياوشاء هدايتكم لهديكم اجعين فانه متى قبل لوشاء علمالسامع أن هناك شيئا علقت المشية عليه لكنه مبهم عنده فاذاجئ بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع فى النفس (بَخَلاف نُحُو) قول الخريمي ير ثه ابنه و يصف نفسه بشدة الحزن و الصبر

منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من ان یکون مقصودا به ننی الشك اور دالانكار اومن تركيب زيد منطلق من آنه یلزم آن یکون مجرد القصد الىالاخبار اومن نحو منطلق بترك المسنداليه منانه يلزمان يكون المطلوب وجدالاختصار وصرح فى تصةمن المتوفى بان المتكام اذالم يكن بليغا لايلتفت إلى مالفهم من كلامه لانه غير مقصودله فاذالم يكن التعميم في افراد الفعل معتبرا في الغرمن والمقصود لميكن عايعتديه عبدهم والاظهر فى الاعتذار ان مقال ان المفيد للعموم في افراد الفعل هو الفعل بمعونة المقام الخطابي وذلك لاينافى كون الغرض من نفس الفعل الاطلاق على التفسير المذكور غاية مافى الباب ان لا يكون العموم مقصودا ينفس الفعل بليه مع معونة المقام

عليه (ولوشئت انابكي دمالبكينه) عليه ولكنساحة الصبراوسم #واعددته ذخر الكل ملمة * وسهم المنايا بالذخاير مولع * فان تعلق فعل المشية ببكاء الدم فعل غريب فلابد من ذكر المفعول ليتقرر في نفس السامع ويأنس السامع به (وآمآ قوله)ای قول ابی الحسن علی بن احد الجوهری (و ام بق من الشوق غیر تفکری س فلوشئت انابكي بكيت تفكرا * فليسمنه) اي ماترك فيه حذف مفعول المشية باء على غرابة تعلقهابه على ماسبق الى الوهم وذهب اليه صاحبالضرام من أن المراد ولوشئت أن أبكي تفكرا تكيت تفكرا فلم بحذف مفعول المشية ولم بقل لوشئت بكيت تمكرا لان تعلق المشية ببكاء التفكرغ ربب كتعلقها ببكاء الدم فدفع هذاالوهم وصرح بانه ايس منهذا القبيل(لانالمرادبالاول البكاء الحقيق) لاالبكاءالتفكري لانه لم يردان قول لوشئت انابكي تفكر ابكيت تفكرا بلاراد ان هول افناني النحول فلم بنق مني غير خواطر تحول في حتى لوشئت البكاء فريت جفوني وعصرت عيني ايسبل منها دمع لماجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذى ارادايقاع المشية عليه بكاء مطلق مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء النانى مقيد معدى الىالنفكر فلايصلح تفسير اللاول وبيانا لانالمبين لايد وانيكون عين المبيناه كااذاقلت اوشئت انتعطى درهما اعطيت درهمين كذا فيدلائل الاعجاز وعانشأ منسوء التأمل وقلة التدير فيهذا المقام ماقيل اناللام فيمفعول ابكي والمرادان البيت ليس من قبيل ماحذف فيه المفعول للبيان بعدالابهام بللغرض آخرلايقال يحتملان ريد اني ضعفت ونحلت بحيث لم تبق في مادة الدمع فصرت بحيث اقدر على بكاء التفكر و المعنى لوشئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا على انه من باب التنازع مثل ضربت واكرمت زيدا فيكون منقبيل ولوشئتان ابحى دمالبكيته لانانقول ترتب هذاالكلام على قوله فلم ببق من الشوق غير تفكري مدل على فساد هذا الاحتمال لان بكاء التفكر ليس سوى الاسف وألكمد والقدرة عليملا يتوقف على انلابيق للشوق فيه غير التفكر بخلاف عدم القدرة على البكاء الحقيق بحيث بحصل منه بدل الدم التفكر فأنه مما تتوقف على أن لاببق فيه غير التفكر فحينئذ يحسن ترتب النظم فليتأمل ومما يحذف فيه المفعول بالواسطة للبيان بعد الابهام قولك امرته فقام اى امرته بالقيام قال الله تعالى * امرنا مترفيها ففسقوا * اى امرناهم بالفسق وهو مجاز عن تمكينهم واقدارهم (واما) عطف على قوله اماللبيان (لدفع توهم آرادة غیرالمراد ابتداء) متعلق بقوله توهم (کقوله) ای البحتری (وکمندت)

اى دفعت (عنى من تحامل حادث) مقال تحامل فلان على اذا لم يعدل وكم في البيت خبر ية ممزها قوله من تحامل حادثواذافصل بينكم الخبر يةومميزها بفعل متعد وجب آلاتيان بمنائلا يلتبس المميز بمفعول ذلك الفعل يحو قوله تعالى * كم تركوا منجنات وكم اهلكنامنقرية * ومحلكم هنالنصبعلىالمفعولية (وسورة ايام) اى شدتها وصولتها (خززن) اى قطعن اللحم (الىالعظم) فذف المفعول اعني اللحم (اذاو ذكر اللحم ر بما توهم قبل ذكر مابعده) اى ما بعد اللحم وهو قوله الى العطم (ان الحز لم ينته الى العظم) بلكان فى بعض اللحم فترك ذكر اللحم ليدفع من السامع هذا الوهم و يصورفى نفسه مناول الامر انالخ مضى في اللحم حتى لم يرده الاالعظم (وامالانه اريددكره) اى ذكر المفعول (ثانيا على وجد يتضمن القاع الفعل على صر مج لفظه) اى لفظ المفعول (اظهار الكمال العناية توقوعه عليه) اى وقوع الفعل على المفعول حتى لايرضي بان يوقعه على ضميره وان كان كناية عنه (كقوله) اى تول البحترى (قد طلبنا فلم نجدلك في السودد والمجد والمكارم مثلا) اى قدطلبنالك مثلا فحذف المفعول من اللفظ اذاو ذكره لكان المناسب في قوله لم نجد الاتيان بضميره اىفلم نجده وفيه تفويت للغرض وهو ايقاعنني الوجدانعلى صريح لفظ المثل لكمال العناية بعدم وجدان المنل ولاجل هذا المعني بعيسه عكس ذوالرمة في قوله ﴿ ولم المدح لارضيه بشعرى ﴿ لَّٰتِهَا انْ يَكُونَاصَابِ مالا ﷺ لانه اعل الفعل الاول في صريح لفظ اللئيم والثاني في ضمير ولان الغرض ايقاع نفي المدح على اللئيم صريحا لكمال العناية بذلك بخلاف الارضا، (ويجوز ان يكون السبب) اى سبب حذف المفعول في بيت المحترى ترك مواجهة (الممدوح بطلب منلكة) قصدا الى المبالغة في التأدب معه لان طلب المشال صر بحا نما يدل على تجو يزه بناء على انالعـاقل لايطلب الا ما بجوز وجوده وايضا فيهذا الحذف بيان بعدالابهام (واماللتعميم) في المفعول (مع الاختصار كقولك قدكان منك مايولم) اى كل احد بقرينة انالمقام مقام المبالغة وهذا التعميم وانامكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكنه يفسوت الاختصار حينتـــذ (وعليه) اي على حذف المفعول للتعميم مع الاختصــار (والله مدَّعُو الى دار السلام) اى يدعو العباد كلهم بان الدعوة الى الجنة بم الناس كافة لكن الهداية الىالطريق المستقم الموصل اليهما تختص لمنبشاء و يهدى من يشاء الى صراط مستقيم فالشال الاول يفيد العموم مبالغة

مع حذفه متصور على وجهيز الوالدني تدقيقا وهما وان احتملا ان يجعلا من قبيل مانزل منزلة اللازم لكن التأمل الذوقي يشهد ان القصد في هـذا المقـام الى المفعـول فان الحمــل على امتسال هذه المعسانى متعلق بقصد المتسكلم ومناسبة المقام ولسذا جعل صاحب المفتاح نحو فلان يعطى محتملا للتنزيل منزلة اللازم وللقصد الى تعميم المفعول ومما يحتمل الحدف للعموم فيغير المفعول به قوله تعالى ﴿ وَايَالُتُ نستعین * ای علی کل امر بستعان فیه و محتمل آن براد علی اداء العبادة ليتلاءم الكلام وههنا بحث وهو انماجعل الحذف فيه للتعميم والاختصار أنما هو من قبيل مايجب فيه تقدير المفعول بحسب القرائن وحينئذ فان دلت القرينة على ان المقدر يجب ان يكون عاما فالتعميم من عموم المقدرسواء ذكر اوحذف والافلادلالة على التعميم فالطاهر انالعموم فيما ذكر انماهو مندلالة القرينة على ان المقدر عام والحذف انمها هو لمجرد الاختصار كما ذكره فيا يليدوهو قوله (واما لمجرد الاختصار) وقدوقع في بعض النسخ عند قيام قرينة وهو تذكرة لماسبق في قوله وجب التقدير بحسب القرائن ولأحاجة اليه ومالقال انالمعنى عندقيام قر لنة دالة على انالحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لانهذا جارفي سائر الاقسام ولاوجه للتحصيص لمجرد الاختصار (تحو اصغیت الیه ای اذنی و علیه قوله تعالی ارنی انظر الیك) ای ذاتك و قدعی ضت هذا البحث على بعضهم فقال اذا ذكر المفعول نحو يو لم كل احد يكون الاعتماد على اللفظ من حيث الظاهر وظاهر اللفظ يوهم الاستغراق الحقيق وهو ايس بمقصود وأما اذا حذف فيكون الاعتماد على العقل ظاهرا فلايم الا مايجوزه العقل ولا يوهم خلاف المقصود فصيح ان الحذف للتعميم الــذي هو لايوهم خلاف المقصود مع الاختصار اذلو ترآك الاختصار لامكن ان يقال يولم كل احد ممن يجوز العقــل والعرف ايلامه اياه فقلت اولا تقيـــد التعميم بالذي لابوهم خلاف المقصود بما لادلالة للفظ الكتاب عليه ونائيا انالحدف حينئذ أنما يكون لدفع الايهام والتعميم مستفاد منءوم المقدر ولوسلم فنزك التعرض لمله مزيد آختصاص بالحذف اعنى دفع الايهام والتعرض لماليس كذلك اءني التعميم غيرمناسب وثالثا انهذا لايستقيم في نحو قوله تعالى ﷺ والله للتعميم مع الاختصار ولمالم يتميز الميدعوا الى دار السلام * مما قصد فيد التعميم والاستغراق حقيقة اذا لـذكر لايوهم خــلاف المقصودبل تحقق المقصود على ما ذكرته فلا وجه المحذف عن الآخر أشكل عليه الأمر السوى مجرد الاختصار ومن الحذف لمجرد الاختصار قوله تعالى به قل ادعو االله

احدهماان يكون هناك قرنة تدل على تعيين مفعول مدلوله عام منلان نذكر في الكلام لفطكل احدثميقال قدكان منائمانولم اىكل احد فلاشك ان العموم حينئذ مستفاده ن ذلك المقدر ولادخل المحذف فيسه بل الحسدف لمجرد الاختصار والمانى ان بقصد العموم فى المفعول ويتوصل محذفه الى تقدير دعاماو ذلك بانلايكونهناك قرينة غير الحذف تدل على تعيين عام من العمومات فيتوصل بعدم ذكر المفعول فى المقام الحطابي الى تقديره عامابناء على ان تقدير خاصدونآخرتر جيح لاحدالتساوبين على الآخر فللحذف اءني عدم ذكر المفعول على هذا الوجه مدخل في تقدير وعامادون حذفه على الوجه الاول فلذلك حكموا بان خذف المفعـول قديكون لمجرد الاختصار وقديكون عندالشار حاحدالوجهين والتكلان على التوفيــق

أو ادعوا الرجن بعلى ان الدعاء بعني التسمية التي يتعدى الى مفولين اي مودالله اوسموه الرجن اياما تسمونه فله الاسماء الحسني اذ لوكان الدعاء معني الدعاء المتعدى الى مفعول واحد لزم الشرك ان كان مسمى الله غير مسمى الرجن ولزم عطف الشئ على نفسه انكان عينه ومثلهذا العطف وانصح بالواو باعتمار الصفات كقوله الى الملاث القرمو اين الهمام ﴿ وَابِتُ الْكُتِّيبَةُ فِي الْمُرْدِحِ ﴿ لكندلايصيم باولانها لاحدالشيئين المتغايرين ولان التخيير انءايكون بين الشيئين وايضا لا يَصْحَعُ قُولُهُ أَيَّا مَا تَدْعُوا لَانَ أَيَّا أَنَّا يَكُونَ أُواحِدٌ مَنَانَيْنِ أَوْ جَاعَةً واماقوله تعالى ﷺ ولماورد ماء مدين وجد عليه امة منالناس يسقون ووجد مندونهم أمرأتين تذودان * فذهب الشيخ عبد القاهر وصاحب الكشاف الى انحذف المفعول فيه للقصد الى نفس الفعل وتنزيله منزلة اللازم اي يصدر منهم الستى ومنهما الذود واما ان المستى والمذود ابل او غنم فخار ج عن المقصود بل بوهم خلافه اذلوقيال اوقدر يسقون ابلهم وتذود ان غنمهما لتوهم ان الترجم عليهما ليس من جهة انهما على الذود والناس علىالستى بل منجهة ان مذودهما غنم ومسقيهم ابل الاترى انك اذا نات مالك تمنع الحاك كنت منكرا بمنع لامنحيث هومنع بلمنحيث هومنع الاخ وذهب صاحب المفتاح الىانه لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما وكذا سائر الافعال المذكورة فيهذ الآية وهذا اقرب الى التحقيق لان الترجم لميكن منجهة صدورالذود عنهماوصدورالستي منااناس بلءنجهة ذودهما غنهما وستى النساس مواشيهم حتى لوكانتا تذودان غيرغنمهما وكان الناس يسقون غير مواشيهم بلغنهما مثلا لم يصمع الترحم فليتأمل ففيه دقة اعتبر ها صاحب المفتاح بعد التأمل في كلام الشيخين وغفل عنهـــا الجهور فاستحسنوا كلامهما (واما للرعاية على الفاصلة) نحو قوله تعالى * والضمى والليل اذا سجى (ماود عك ريك وماقلي) اى ما قلاك فحذف لان فواصل الآى على الالف ولاامتناع في ان بحجمّع في ثال واحد عدة من الاغراض المذكورة ولذا ذكرصاحب الكشاف هنا انه اختصارلفظي لظهورالمحذوف

مثل والذاكرين الله كي ثيرا والذاكرات اى وذاكر ته (واما لاستهجان

ذكره) اى ذكر المفعول (كقول عائشة رضي الله تعالى عنها مارأيت منه)

اىمنالنى صلى الله تعالى عليه وسلم (ولارأى منى) اى العورة (وامالنكتة اخرى)

كاخفائهاوالتمكن منانكاره ان مست الحاجة اليه اوتعينهاوادعاء تعينه اونحو

(قال) فليسأ ال فان فيه دقية اعتبر هاصياحي المفتاح (افول) تحقيق الكلام انالشخين اعتبرا انالمفعول هوالابل اوالعنم مشدلا وأحدهما بقيابل الآخروجعلا مايضاف الي احدهماخار حاعن المفعول غيرملحوظ معدبل هوباق علىحالة واحدة معتعذر تقدير المفعول فلوقــدر فىالاية المفعول لادىالي فساد المعني فانهما لوكاننا تذودان ابلالهما على سبيل الفرمش لكان الترحم باقيا على حاله فصاحب المنتاح نظر الى ان المفعول هو الغنم المضرف اليهما والمواشي المضافة البهم وكلواحد منهما يقابل الاخر فلولم يقدر المفعول في الاية انسد المعنى وهذا ادق نظرا واوضيح معسني

(قال) فكان على المصنف ان يذكره بلكان الاحسن الى آخره (اقول) يمكن ان يعتذر بان المصنف لم يذكر رداخطأ فى الاشتر الثوما يتعلق به من التأكيد بوحده اعتمادا على المقايسة ﴿ ١٩٨ ﴾ عاسبق و اما انه لم يعمم بحيث يتناول

دلك قال الله نعالى ﷺ لينذر بأسا شديدا ۞ اى لينذر الذين كفروا فحذف لتعينه ولان الغرض هوذكر المنذور به (وتقديم مفعوله) اى مفعول الفعل (ونحوه) اى نحو المفعول من الجار والمجرور والعلرف والحال ونحو ذلك (عليه) اى على الفعل (لر دالخطأ فى التعيين كقولك ز مداعرفت لمن اعتقدانك عرفت انساناً وأنه غير زيد) فانه مصيب في اعتقاد وقو ع عرفانك على انسان مخطئ في تعيين اله غير زيد (وتقول لتأكيده) اي تأكيدهذا الردزيدا عرفت (لاغيره) وقديكون ايضا لرد الحطأ في الاشتراك كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد اللُّعرفت زيدا وعروا وغيرهما وتقول لتأكيده زيداعرفت وحده فكان على المصنف ان يذكره بل كان الاحسن ان يقول يدل قوله لرد الخطاء لافادة الاختصاص ليدخل فيمه الفصر بانواعهما النلثة ونحو قولك زمدا اكرم وعرا لاتكرم في الامر والنهي فان اعتبار رد الخطاء فيه لايخلو عن تكلف (واذلك) اى ولان التقديم لرد الخطأ فى تعيين المفعول مع الاصابة فى اعتقاد وقوع العمل على مفعول فى الجملة (لايقال مازيد اضربت ولاغيره ولاماز بدا ضربت ولكن اكرمته) اماالاول فلان التقديم نفيد وقوع الضرب على احد غير زيد تحقيقا لمعنى الاختصاص وقولك لاغيره صريح في نفيه نع اذا قامت قرينة على ان التقديم ليسالتخصيص يصمح ان يقسال ما زيدا ضر بتولاغیره کاد کرفی ما آنا قلت هذا ولاغیری و کذا یصیح زیدا ضربت وعروا اذا لم يكن التقديم للاختصاص بخلاف ما اذاكان له واما الناني فلان مبنى الكلام ليس على ان الخطائف الضرب فيرده الى الصواب في الاكرام وانما الخطا في المضروب حين اعتقد انه زيد فرده الى الصواب ان يقال مازيدا ضربت ولكن عروا (وامانحوز مداع فندفنا كيدان قدرً) الفعل المحذوف (المفسر) بالفعل المذكور (قبل المنصوب) نحوع فت زيدا عرفته (والآ) اى وان لم يقدر المفسر قبل المنصوب بل بعده نحو زيدا عرفت عرفته (فَخَصَيْصَ) لأن التقديم على المحذوف كالتقديم على المذكور كمافى بسم الله فنحو زيدا عرفته يحتمل التخصيص ومجرد الناء كيد لكن اذا قامت قرينة على ال الفعل مقدر بعد المنصوب فهو ابلغ في الاختصاص من قولنا زيدا عرفت لما فيه من التكرير المفيد للتا كيد ومعلوم أن ليس القصر والتخصيص الانا كيدا على تا كيد فيتفوى باز ديادانتا كيدلا محالة وهذا معنى قول صاحب الکشاف فی قوله تعالی و ایای فارهبون آنه من باب زیدا رهبته و هواوکد

الانشاء فلانه في مباحث ا الخبركم اعتذر عندا شارح فى ترك بعض اسباب التقديم (قال) ومعاوم ان ايس القصر والتخصيص الا تأكيداعلى تأكيدالى آخره (اقول) لايلتبسعليك ان كل تأكيد على تأكيد ليس تخصيصاو قصر افان قولك انز مدالقائم فيه تأكيدعلي تأكيد ولاتخصيص اصلا بل القصر تأكيد على تأكيد نوجه مخصوص كما قررفي جانى زيدلاعروفني نحو زید ارهبته اذا قدر المفسر مؤخرا حتى يصير الكلامهكذا زيدا رهبت رهبته فالمفسر متعلق بزيد على وجه الاختصاص فان جعل المفسر المتعلق بضميره ايضا متعلقابه على وجد الاختصاص ظهركونه اوكدفي افادة الاختصاص من اياك نعبد وانلم يجعل المفدر متعلقا بالضمير على وجه الاختصاص اذ لا مقتضى لذلك في نفسه كان هناك تأكيد زالد لكن لافي افادة الاختصاص بل فى تعلق الفعل بزيد اللهم الا ان يقال معنى الاختصاص

انبات التعلق له ونفيه عن غيره والتكرير يؤكدا لجزء الاول منه في ؤكده في الجلة بنأكيدا حدجزئيه (في أفادة)

(قال) ولم يعتبرفيه التخصيص لان الغرض منه مجرد تفسير الفعل لابيان كيفية تعلقه بالمفعول الى آخره (اقول) فان قيل لايكون المفسر حينتذ عين ﴿١٩٩﴾ المفسر قلنا نع ولامحذور فيه بلهو متحد معه نوعا وان خالفه

اشخصا فالتفسير بحسب الاتحاد النوعي والعطف بحسب التعايرالُهُ بحصى لكن يبقى الكلام في فالدة عطف احدى الرهبتين على الاخرى بحرف التعقيب فنقول الفسائدة التكريرو استيفاءافر ادالرهبة كإنقال عليك بالطاعات الافصل فالافضلكانهقيل خصوه برهبة عقيبهارهبة وحينئذ فقديلاحظالننزل في افر ادهار تبة كما في المنال المذكوروقديلاحظالترقي فيهارتبة كانه قيل فارهبوه رهبة اقوى واعلى مرتبة من الاولى وقدورد الفاء التفاوت بين المعطوفات فى المرتبة ننز لاو ترقيا كماذكره العلامة فى سورة و الصافات وانكانت ثم ادل واشهر في ذلك منهاو لا تخفي ان الجمل على الترقى انسب ههناوان ملاحظة الاختصاص في النانىحينئذ اولىولايلزم منه الأتحاد بينالمعطوفين بل مختلفان قو ةو ضعفاو قيل الفاءجواب شرط محذوف وتقدىرالكلام مهما يكن منشي فارهبوني نمحذف الشرط مع ادانه اعتماداعلى

في افادة الاختصاص من اياك نعبد وقد صرح في المفتاح بان الفاء للعطف على المحذوف والتقدير اياى ارهبوا فارهبون ويتحقق المغايرة بان في المعطوف عليه الاختصاص دون المعطوف ولم يعتبر فيه التخصيص لان الغرض منه مجرد تفسير الفعل لابيان كيفية تعلقه بالمفعولواماةوله تعالى ﷺ ازارضي واسعة فاياى فاعبدون فهو على تقدير فاياى فاعبدوا فاعبدون فالفا في فاعبدون جواب شرط محذوف لان المعنى ان ارضى واسعة فان ام تخاصوا العبادة لى فيارضي فاخلصوهالي في غيرها نم حذف الشرط وعوض منه تقديم المفعول معافادته الاختصاص كذا في الكشاف وفي جعله الفاء في فاعبدون جزاء الشرط تسامح بناء على انه تفسير لماهو الجزاء اعنى فاعبدوا فكانه هوهو واما الفاآت الثلث فاوليها هي التيكانت في الشرط المخذوف وابقيت تنبيها على مسببية عماقبله اىاذاكان ارضى واسعة فان لم تخلصوا الى الآخر والثمانية جزاء النسرط والنلثة تكريراهما اوعاطفة كما فى المفتاح وقد وقع فى بعض النسيخ واما نحو (واما تمود فهديناهم فلايفيد الاالتخصيص) وذلك لامتناع تقدير الفعل مقدما نحو واما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين اما والفاء وتحقيق هذا المقام انقولنا اما زيد فقائم اصله مهما يكن منشئ فزيد قائم عمني ان يقع في الدنيا شيء يقع معه قيام زيدفهذا جزم يوقوع قيام زيد ولزومه له لانه جعل لازما لوقوع شي في الدنيا ومادامت الدنيا فانه يقع فيها شي فحذف الملزوم الذى هو الشرط اعني يكن منشئ واقيممقامه ملزوم الفيام وهو زبد وابتي الفاء الموذن بان مابعدها لازم لماقبلها ليحصل الغرض الكلي اعنى لزوم القيام لزيدوالافليس هذاموقع الفاء لان موقعه صدرالجزاء فحصل التحفيف واقامة الملزوم فىقصد المتكاماعنى زيدا مقام الملزوم فىكلامهم اعنى الشرط وحصل منقيام جزء منالجزاء مقام الشرط ماهو المتعارف عندهم منان حير ماالتزم حذفه ينبغي ان يشتغل بشي آخر وحصل ايضابقاء الفاء متوسطة في الكلام كما هو حقها اذلايقع الفاء السبية في ابتداء الكلام ولذا تقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول والظرف وغير ذلك من المعمولات عايقصد لزوم مابعدالفاءله ولايستبكر أعال مابعدالفاء فيماقبله وأناءتنع في غير هذا الموضع لان التقديم لاجل هذه الاغراض المهمة فيجوز لتحصيلها الفاء المانع ويفاهر لك من هذا التحقيق ان مثل هذا التقديم ايس التخصيص لظهور أنَّ ليس الغرض أناهدينا تمود دون غيرهم ردا على من زعم الاشتراك

قرينة المقام ودلالة الفساء علىذلك وقدم المفعول عوضاعنه معكون تقديمه مفيد الامرين آخرين الاختصاص و صيرورة الفاء متوسطة فى الكلام كماهو حقها فصار الكلام هكذا واياى فارهبوا ثمكرر الفعل تأكيدا وقصدا ٣

٦ الى التفسير فصار هكذا واياى فارهبوا ارهبوني فحذف الاول وجوبا للقصد الى جعل الثاني تفسيراله واخر الفاء إلى المفسر ولم يحذف اذلادلالة فيد على الفاء مع كونها ﴿ ٢٠٠ ﴾ دالة على الشرط المحذوط وعلى

هذا القياس (وربك فكبر الوانفراد الغير بالهداية بل الغرض انبات اصل الهداية الهم ثم الاخبار عن سوء صنيعهم ﷺ الايرىانه اذاجاء له زيد وعرو ثم سئلك سائل مافعلت بهما تقول امازيدا فاكرمته واماعرا فاهنته وليسفى هذاحصر ولاتخصيص لانه لم يكن عارفا يتبوت اصل الأكرام والاهانة (وكذلك) اى ومثل قولك زيد عرفت (قولك بريد مررت) لمناعتقدانك مررت بانسان وانه غير زيدوكذا سائر المعمولات نحو يوم الجمعة سرت وفى المسجد صليت وتأديبا ضرينه وماشيا حججت (والتخصيص لازم للتقديم غالباً) يعني ان التخصيص لاينفك في غااب الامر عن تقديم ماحقه التأخير يعني انه لازم للتقديم لزوما جزئيا اكثريا كما يقال تحرك الفك الاسفل لازم للمضغ غالبا اى بخلاف التمساح وقوله غالبا اشارة الى أن التقديم قدلايكون للتخصيص بل لمجرد الاهتمام أوالتبرك اوالاستلذاذ اوموافقة كلام السامع اوضرورة الشعر اورعاية السجع او الفاصلة اومااشبه ذلك قال الله تعالى 🛪 وماظناهم ولكنكانوا انفسهم يظلمون * وقالخذوه فغلومتم الجحيم صلوه نم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوم وقال تعالى وان عليكم لحافطين وقال الى ربها ناظرة وقال فامااليتيم فلاتقهر واما السائل فلاتنهر واما بنعمة ربك فحدث الى غير ذلك من المواضع بمالابحسن فيد اعتبار التخصيص لنبوء المقام عند على ماصرح به ابن الاثير في المثل السائر حتى ذكر أن التقديم في أياك نعبدو أياك نستعين لمراعاة حسن النظم السجعي الذي هو على حرف النون لاللاختصار على ماقاله الزمخشري واشـــار اليه المصنف يقوله (وبهذا بقال في اياك نعبدو اياك نستمين معناه تخصك بالعبادة والاستعانة وفي لالي الله تحشرون معناه اليد تحشرون لاالي غيره) استشهد عا ذكره ائمة التفسير في مشالين احدهما المفعول بلاواسطة مثل زيدا عرفت والثانى بواسطة مثل بزيد مررت معانالذوق ابضا يقتضى ذلك وبهذاسقط ماذكره ابن الحاجب من ان انتقديم في نحو الله احد واياك نعبد للاهتمام ولا دليل على كونه للحصر لان الذوق وقول ائمة التفسير دليلان عليه والاهتمام ايضًا حاصل لانه لاينًا في الاختصاص واليه اشار بقوله (و نفيد) التقديم (في الجميع وراء التحصيص) اى بعده (اهتماما بالمقدم) لانهم يقدمون الذي شانه اهم ببيانه اعنى قال الشيخ في دلائل الاعجاز انالم نجدهم اعتدوا في التقديم شيئا يجرى مجرى الاصل غيرالعناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجدالعناية بشئ ويعرفله معنى وقدظن كثيرمنالناس انه يكغيانيقال انه قدم للعناية ولكونه

وثيسابك فطهر والرجز فاهجر)و نطائر هااكن العمل ههنااقل وقدصرح بعضهم بانكلة امامقدرة في امثال هذه المقامات(قال)ويظهر لكمن هذا التحقيق ان مذل هذاالتقديمايس للتخصيص الىآخره (اقول) قدنقل عن الكشاف آنفا ان تقديم المفعول قديكون عوضاعن الشرط المحذوف مع افادته الاختصاص فلاسعد ان يكونالتقديم معكونه معينا فى افادة اللزوم المقصودمن الكلامومراءيا لحقالفاء فىالتوسط وشاغلا لمنزما التزم حذفه بغيره مفيدا للاختصاص اذلااستحالة في اجتماع الفوالدالكشيرة في شئ واحد فعلى هذالا يظهر من التحقيق المذكور ان ايس التقديم ههنا التخصيص بل يظهر ذلك منالقام لنبوه عنه والعلم ادمان هدا التحقيق ظهر مندان للتقديم فوائد غير التخصيص فاذا كان المقام آيا عندفليحمل على تلك الفوائد فذلك التحقيق مدخل في عدم

(قال) مكان الامر بالقراءة اهم (اقول) يعني من الامر باختصاص القراءة اذلا مناسب المقام فلايردمايتوهم من كون غير اسم الله تعالى اهم منه (قال)وهو.بني على ان تعلق باسم ريك باقرأ تعلق المفعو ليةو دخول الباء للدلالة على التكرير والدوام الىآخره (اقول) عبارة المفتاح هكذافالوجه عندي ان يحمل اقرأ على معنى افعل القرأة واوجدها على نحو ماتقدم في قولهم فلان بعملي ويمنع في احــد الوجهين غير معدى الى المقروبه وان یکون باسم ربك مفعول اترأ الذي بعده فنقول ٥

اهم منغير ان يذكر مناينكانت تلك العناية وبم كان اهم ومنالحطأ ايضا ان يُعمل التقديم مفيدا في كلام فائدة وغير مفيد في آخر بان بقال انه توسعة على الشاعر والكاتب فيالقوافي والاسجاع اذمن البعبد انيكون فيالنطم مايدل تارة ولابدلاخرى هذا كلامه وفيه نطر (وَلَدَاتَقَدَرُ) المحذوف(في بسم الله مؤخراً) نحوبسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهممام لان المشركين كانوا سدؤن بآسماء آلهتهم ويقولون باسم اللات والعزى فقصد الموحد تخصيص اسم الله بالابتداء للاهمة م والرد عليهم (وأورد اقرأ باسم ربك) فانه قدم فيه ألفعل فلوكان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما يحب رعامه (واجيب بأن الاهم فيه القراءة) لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهركذا في الكشاف (وبانه) اى باسم ربك (مَتعلَقَ باقرأ الناني) اى هو مفعول اقرأ الذي بعده (ومعنى الاول اوجد اقرأة) من غير اعتدار تعديده الى مقروبه كمايقال فلان يعطى اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعلقه الى المعطى كذا فىالمفتاح وهو مبنى على ان تعلق باسم ربك باقرأ انشانى تعلق المفعولية ودخول ااباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الحطام واخذت بالخطام والاحسن أن أقرأ الاول والثاني كلاهما منزلان منزلة اللازم أي أفعل القرأة واوجدها اوالمفعول محذوف في كليهما اى اقرأ القرأن والباء للاستعانة اوالملابسة اى مستعينا باسم ربك اومتبركا ومبتدأ به ولايبعد على المذهب الصحيح وهو كون التسمية من السورة ان يجعل باسم ربك متعلقا باقرأ الشانى ويكون متعلق الاول قوله باسم الله (وتقديم بغض معمولاته) اى معمولات الفعل (على بعض لاراصله) اى اصل ذلك البعض (التقديم) على البعض الآخر (ولامقنضي للعدول عنه) اي عن ذلك الاصل (كانفاعل في نحو ضرب زيد عروا) فان اصله التقديم على المفعول لانه عدة يفتقر اليد في الكلام والمفعول فضلة يستغنى عنه فيه والعمدة احقالتقديم ولانه كالجزء من الفعل فينبغي ان لايفصل بينهما بشي (والمفعول الاول في نحواعطيت زيدا درهما) فاناصله التقدم على المفعول الثاني لمافيه من معنى الفساعلية وهوانه عالم اي آخذ العطاء وامانرتيب المفاعيل نقيل الاصل تقديمالمفعول المطلق نمالمفعول به بلاواسطة حرف الجرثم الذي بالواسطه ثم المفعول فيد الزمان نم المكان نم المفعولات ثم المفعول معه والاصل ان يذكر الحال عقيب ذى الحال والثابع عقيب

ه القرأة تتعلق بذاتها بمقرو 🚺 المنبوع من غير فاصل وعنداجمًا ع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل ثمالبيان (اولان ذكره) اى ذكر ذلك البعض الذي تقدم (آهم) قد جعلالاهمية ههنا قسيما لكون الاصل النقديم وجعلها فىالمسند اليه شاملاله ولغيره منالامور المقتضية لتقديم المسند اليه وكلام المفتساح ههنا موافق لماذكر في المسند البه فراد المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة محسب اعتناء المتكام اوالسامع بشانه وأهممامه بحاله لغرمس منالاغرانس (كقولك قتل الخارجى فلان) بتقديم المفعول لان المقصود الاهم قتــل الخارجى ليتخاص الناس من شره وقولك قتل زمه رجلا اذاكان زيد نمن لايقدر فيه انه مقتل احدا فالغرض الاهم الاخبار بانه صدر منه القنل مع انالاصل تقديم الفاعل (اولان في التأخير اخلالا بديان المعنى نحووقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ا عنه فانه او اخر من آل فرعون)عن قوله يكتم اعانه (لتوهم انه من صلة يكتم ا فلم نفهم انه) ای ذلك الرجل (منهم) ای من آل فرعون یعنی انه قدد كر لوجل الاول ولاالناني بلهوفيهما الثلثة أوصاف والسبب في تقديم الاول اعني مؤمن ظاهر لانه اشرف الاوصاف واماااثاني فسبب تقدمه على النالث ان لا ينوهم خلاف المقصود (او) لان في التأخير اخلالا (بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى) تقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لانفواصل الآى على الالف وجعل السكاكي التقديم للعناية مطلقا ايسواءكان من معمولات الفدل اوغيرها قسمين احدهما انبكون اصل الكلام فيا قدم هو النقديم كتقديم المبتدأ المعرف على الحبر وتقديم ذي الحال المعرف على الحال وتقديم العامل على المعمول الى غير ذلك ونانيهماان تكون العناية تقدعه امالكونه في نفسه نصب عينك كتقدم المعمول على العامل في قولك وجمالحبيب أتمني لمن قال لك ماالذي تنمني وتقديم المفعول الناني على الاول في قوله تعالى * وجعلوا لله شرك * على أنهما مفعولا جعلوا فان ذكراللهوذكر وجمالحبيب اهملكونه فىنفسه نصب عينك وامالانه يعرضله امر بوجب كونه نصب عينك كما اذا توهمت أن مخاطبك ملتفت اليد منتظر اذكره كقوله تعالى ﴿ وَجَاء مِن اقْصَى المدينة رجل بِسعى ﴿ بِتَقَدُّمُ الْجِرُورُ عَلَى الفاعل لاشتمال ماقبل الآية على سوء معاملة أصحاب القرية الرسل فكان المقام مقام ان منتظر السامع لالمام حديث بذكر القرية هل فيهامنبت خيرام كلها كذلك فهذا العارض جعل المجرور نصب العين بخلاف قوله تعالى في سورة القصص # وجاء رجل من اقصى المدينة # فانه ليس فيهاذلك العارض وكما اذاعرفت في

وبواسطة حرف الباء بامر يستعان به اويتابس به حال القراءة وكما يمكن قطع المطر إعنالتعلق الاول يمكن قطعه عن التعلق الراني فعني كلام المفتاح اناقرأ الاول قطع فيهالنظر عنالتعاق النابي اعنى تعلقه بالمقروبه لاعن التعلق الاول اءني تعاقه بالمقروء لانقطع النظر عن المقرؤلااختصاص له باقرأ ظاهرمكشوف فقوله افعل الترأة واوجدهما اي مع قطع النظر عن التعلق عايقرأ به يدل على ذلك أنه قال غير معدى الىمقروبه ولميقل الى.قرو واماقوله مفعول اقرأ الذي بعده فبناء على

التأخير مانعا مثل الاخلال بالمقصود في قوله تعالى ﷺ وقال الملاء من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ۞ تقديم الحال اعنى من قومــه على الوصف اعنى الذين كفروا اذاو تأخر لتوهم انه منصلة الدنيا لانها ههنا اسم تفضيل من الدنو وايست أساله و الدنو يتعدى عن ومثل الاخلالبالفاصلة فىقولەتعالى؛ آمنا بر بھارون و موسى ؛ بتقدىمھارون مع انموسي احق بالتقديم واعترض عليه المصنف بوجوه احدها ان قوله وجعلوا لله شركاء مسسوق للانكار التوبيخي فيمننع ان يكون تعلق جعلوا بالله منكرا الاباعتبار تعلقه بشركاء اذ لاينكر ان يكون جعل ماه تعلقا بالله وكذا 📳 له يقطع النظر عن التعلق به تعلقة بشركاء انما نكر باعتبار تعلقة بالله فلافرق بين تقددىم لله وتأخيره وقدعلم بهذا انكل فعل متعد الى مفعولين لمريكن الاعتسار بذكر احدهماالا باعتبــار تعلقه بالآخر اذاقدم احدهمــا على الآخر لم يصيح تعليل تقديمه بالعناية والجواب آنه ليس فيكلامه مامدل علىان لمنكرتعلق جعلوبالله منغير اعتسار تعلقه بشركاء بل كلامه أن المنكر تعلقه بهما لكن العناية بالله أتم والراده فيالذكر اهم لكونه فينفسه نصب عين المؤمن ولايخيىانه لايردعلي هذا ماذكره ونانيها انه جعلالتقديم للاحتراز عنالاخلال بالمفصود اولرعاية الفاصلة منالقسم النانى وليسمنه وجوابه المنع فان الاحتراز المذكور امر عارضاو جبلاتقدم ان يكون نصب انصب العين وثالثها ان تعلق من قومه بالدنيا على تقدير تأخيره وانكان صحيحا من جهة اللفظ بناء على ان الدنيسا وصف والدنو تنعدى بمن لكنه غير معقول منجهة المعنى اذلامعني افوانا اترفنسا الكفرة ونعمناهم فىالحيوةالتي دنت منقوم نوح عليه الصلاة والسلاماللهم الاعلى وجه بعيد مثل أن يراد دنت من حيوة قوم نوح أي كانت قريبة من حيوتهم شبيهة بهذا وهذا الاعتراض وانكان مناقشة في المنال لكنه حتى واعترض بعضهم بانه جعل تقديمو جهالحبيب علىاتمني منباب تقديم المعمولات بعضها على بعض وأيس كذلك وجوابه مااشرنا اليــه من أنه قسم التقديم مطلقا بدليل انه اورد وفيه تقديم العامل على المعمول والمبثدأ على الخبر نم قدوضع البحث لتقديم المعمولات بعضها على بعض لكنه عم الحكم تعميا للفألمة وقد يجاب بانه تنبيد على انتقديم بعض المعمولات على بعض قديكون عيث يمتنع الابعد تفديمه علىالعامل فالمقصود ههنا تقديمالمفعول علىالفاعلوانما

انالمفعول يطلق على متملقات الفعل بواسطة الحروف الجارة وكذلك التعدية قد تطلق على معنى اعم يتاول التعلق بغير المفعول به و تموله ' علىنحوماتقدمتشبيه لفطع النظرعن التعلق بغير المنعول وعلى ماقرر نالك استقام الكلام واستبان المرام من غير ابتناء على مازعمه من امرناه راعني ادخال الباء في ماهومفعول بغير واسطة دلالة على التكرير والدوام متمسكا بماورد من قولهم اخذتبالحطام

(قال) وفى الاصطلاح تخصيص شى بشى بطربق معهود آه (اقول) كانه ارادبه العطف واخواته الثلث اما وحدها وامامع ضمير الفصل و تعريف المسند ايضا و امانحو قولات اختص القيام بزيد وزيد وقصور على القيسام فلايسمى قصرا اصطلاحا وسسنشير الى ذلات عن قريب (قال) وهوغير حقبق بل اضافى (اقول) فديطاق المقبق على ما ما ما الاضرف فيقل ونلا الصفة اما حقيقية و اما الله ما اضافية وقديطاق على ما يقابل

مُنجاء النقديم على انفعل منجهة الضرورة لامتناع تقديم المفعول على الفاعل المتصل من غير تقديمه على الفعل

﴿ الباب اخامس القصر ﴿

وهو فى اللغة الجبس تقول قصرت اللقحة على فرسى اذا جعلت درهاله لالغيره وفي الاصطلاح تخصيص شئ بني بطريق معهدود (وهو حقيق وغير حقبق) لان تخصيص الذي بالشي اماان يكون بحسب الحقيقة ونفس الامر بانلايتجاوزه الىغيره اصلا وهو الحقيق اوبحسب الاضافة والنسبة الىشىء آخر بانلابتجاوزداليه وهو غيرحقبتي بلاضافي لانتخصيصه بالمذكور ليس على الاطلاق بل بالاضافة الى معين آخر كـقولك ماز بدالاقائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الىالقعود ونحوه لايمعني الهلايتجاوز الىصفة اخرى اصلاوانقسامه الى الحقيق والاضافي بهذا المعنى لاينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافات وبالميصرح صاحب المفتاح بتقسيمه الىالحقيق وغيرالحقبق لقلة جدواه توهم المصنف انه أهمل ذكر الحقيقي وأيسكذلك لانه قال حاصل معنى القصرر اجع الى تخصيص الموصوف بوصفه دون نان اوبوصف مكان آخر اوالي تخصيص الوصف بموصوف دون ثان او بموصوف مكان آخر وهذا التفسير شامل للحتمبقي وغيره لان المراد بقوله مان وآخر مايصدق علبه انه ثان اوآخراعممن ان یکون و احدا او اکثر الی مالانهایة له اداو ارید الواحد نارج عنه کثیر من امثلة غير الحقيق ايضا كقولك مازيد الاكاتب لمن اعتقد انه كاتب وشاعر ومنجم وكقولك ماشاعر الازيد لمن اعتقد انزيدا وبكرا وخالدا شعراء فليتأمل فهذا منشأ توهم اختصاص انتفسير بغير الحقبق نع انه قداورد الامثلة في انناء هذا التفسير منغير الحقيق اعتبار الكنزة الوقوع واحترازا عنوصمةالكذب وكلامه لايخلوءن امثلة هي ظاهرة في الحقيق مثل زيد شاعر لاغير وايس غير وليس الاومثل ماضرب عرا الازيدوماضرب زبد الاعرا واذا تأملت وجدته مشيرا الى التقسيم ايضاحيث فالمتى ادخلت النفي على الوصف المسلم ثبوته وقلت ماشاعر توجهالنفي بحكم العقل الى ثبوته للمدعىله انكانعاما كقولك في الدنيا شماء

الجسازى فيقال هذا معنى حقبقي وذاك معنى مجازى و الظاهر ان تخصيص السي ً بالتنء على معنى انه لا يتجاوز د الى غيره اصلا انما يسمى قممرا وتخصيصا حقيقيا لانه حقيقة الخصيص المنافيه للائترال ولذلك بتبادرهذا المعنى عنداطلاق التخصيص ٔ ومافی معناه و اماتخصیص النبئ باخر على معنى انه لا يتجاوزه الى بعض ماعداه أ فهو معنى معازى للتخصيص غيرمناف الاشتراك ولذلك ختاج في فكمه من لفظ التخسيص الي قرينة ويسمى تخصيصاغير حقيق الشارح إ اخذا لحقيق مقابلاللاضافي إ ولذلك قالوهوغير حقيق بل اضافی فورد علیه ان التمخصيص مطلقا منقبيل الاضافات فاحتاج الى تعسف وهو انالمراد بالاضافي ما كرون بالاضافة الى بعض وبالحقيق مايكون بالاضافة

الى جبع ماعداه وكانه انماسماه اضافيا نظرا الى ان المختص بالشئ بالقياس (وفى قبيلة) الى بعض ماعداه يسمى خاصة اضافية لاحتياجهم فى التعبير عنه بالخاصة الى اعتبار الاضافة والنسبة فى العبارة ويكون قصره عليه ايضا اضافيا الا ان الاضافى بهذا المعنى انمايقابله المطلق اى فى العبارة لا الحقيق

(قال) نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف (اقول) وجده الانحصار فيهما ان القصر الهايتصور بين شيئين بينهما نسبة فاما ان يكون قصرا للنسوب اليه على المنسوب وهو المراد بقصر الموصوف على المصفة واماان يكون قصرا للنسوب على المنسوب اليه وهو المراد بقصر الصفة على الموصوف (قال) والمراد الصفة المعنوية ﴿ ٢٠٥ ﴾ التي هي معنى قائم بالغير (اقول) الصفة بهذا المعنى يستعمله المتكلمون

فى مقابلة الذات وبالمعنيين الاخير بنيستعملهاالنحوبون كالنعتفىبابالتوابعوالاخر فيابمنع الصرف مقابلا للاسم (قال) هو تابع يدل على ذات (اقول) احترز به عنمنلحسنه في قولك اعجبني زيدحسنه فانه تابع ىدل علىمعنى فى ذات غير الشمولولايدل على ذات واحترز بغير الشمول عنكامهم فى قولك جانى القوم كالهم (قال) لتصاد^قهما على العلم فى قولنا اعجبنى هذا العلم (اقول) لقــائلان بقول النعت بالنفسير المذكور ههنا لايصدق على العلم في اعجبني هذا العلم لانه لايدل علىذات ومعنى فيهاواما التفسير المشهورفقدادرج فيه العلم ونظائره بتأويل معروف (قال) وكدا بينالنعتوالصفةالمعنو ية التي فسروها الي آخره (اقول) واماالنسبة بىن معنيى المعنوية فالظاهر هي

و في قبيلة كذا شعراء وانكان خاصا كقولك زيد وعمرو شاعران فيتناول النفي ثبوته لذلك فتى قلت الازيد افادالقصر (وكل منهما) اى من الحقيق وغير الحقيق (نوعان قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف) والفرق بينهما وأضيح فانالموصوف فىالاوللايمتنع انيشاركه غيره فىالعمقة لانمعناه انهذا الموصوف ليسله غيرتلك الصفةلكن تلكالصفة بجوز ان تكون حاصلة لموصوف آخر وفي الناني يمتنع تلك المشاركة لان معناه ان تلك الصفة ليست الالذلك الموصوف فكيف يصبح انيكون لغيره لكن يجوز انكون اذلك الموصوف صدات اخر (والمراد) الصفة (المعنوية) التي هي معنى قائم بالغير (لاالنعت انحوى) ااذى هو تابع يدل على ذات ومعنى فيهاغير اسمول و بينهما عوم من وجه لتصادقهما على العلم في قولنا اعجبني هذا العلم وصدق الصفة المعنوية بدون النعت على العلم في قولنا العلم حسن وصدقه بدونها على الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل وكذا بينالنعت والصفة المعنوية التىفسروها بمادل على ذات باعتبار معنى هوالمقصود عوم من وجه لتصادقهما في جاءني رجل عالم وصدقها بدونه فى قواسا العالم مكرم و بالعكس فى قولنا جاءنى هذاالرجل و يجوز ان يكون المراد بالمعنوية ههنا هذاالمعنى والاول انسبوامانحوقولكما هو الازيدومازيدالااخولئوماالباب الاساجوغير ذلك مماوقع فيدالخبر جامدا فنقصر الموصوف على الصفة اذالمعني انه مقصور على الكونزيدا اواخاك اوساجاً فليتأمل (والآول) اى قصر الموصوف على الصفة (مَنالحَقيق نحو مازيد الاكاتب اذا اريد انه لانتصف بغيرها) اىغير الكتابة (وهولايكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشي) اذما من منصور الاوله صفات تتعذر الحاطة المتكلم بها فكيف يصبح منه قصره على صفة ونفي ماءداها بالكليسة بل نقول انهذا النوع من القصر مفض الى المحال لان للصفة المنفية نقيضا البتة وهو ايضا من الصفات فاذا نفيت جيع الصفات لزم ارتفاع النقضيين مثلا اذا قلت مازيد الاكاتب على معنى انه لايتصف بغيرها لزم انلا يتصف بالشاعرية ولابعدمها وهومحال اللهم الاانيراد الصفات الوجودية (والناني)

المباينة اذالمعنى الاول هونفس الامر القائم بالغيركالعلم والمعنى الثانى هوذات مامع انتساب ذلك الامر اليــــــــ كالعالم (قال) والاول انـــب (اقول) وذلك لان الحلاق المعنوية عليه اكثر وايضا اعتبار المعنى الثــــانى يحوج الى زيادة تكلف فى شمول جيع الامثلة

(قال) وقديقصد به اى بالنانى (اقول) رجوع الضمير المجرور الى القسم الشانى منالحقيق كمااختياره أقربوانسب بحسب اللفظ والسياق ورجوعه الى الحقيقي مطلقا اصحواشمل بحسب المعني والفائدة لتناوله قسمي الحقبق معاً وقصر الموصوف على الصفة قصرا حقيقيا ﴿ ٢٠٦ ﴾ مبالغةوادعاء موجود قطعــا بخلاف

قصر دعليها قصر احقيقيا الاقتصر الصفة على الموصوف من الحقيق (كثير نحو ما في الدار الازيد) على معنى انالكون فىالدار مقصور على زيد و يجب ان يعلم انالاقسام الىللة من قصر الافراد والقلب والتعيمين لانجرى في الحقيق لما سنشير اليه (وقديقصد به) اي بااثاني (المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور) كما يقصد بقولنامافى الدار الازيدان جيع من فى الدار ممن عدا زيدا فى حكم المعدوم و يكون هذا قصرا حقيقيا ادعائيا لاقصرا غيرحقبتي لفوات القصود فالقصر الحقبق نوعان احدهما الحقبق تحقيقا والنانى الحقيقي مبالغة ويمكن ان يعتبر هذا في قصر الموصوف على الصفة ايضا بناء على عدم الاعتداد بباقي الصفات والفرق بين القصر الغير الحقيق والقصر الحقيقي مبالغة وادعاء دقيق فليتآمل (والاول) اى قصر الموصوف على الصفة (من غير الحقيق نخصيص امر بصفة دون صفة آخري او مكانها) اي تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى (وَالناني) اى قصر الصفة على الموصوف من غير الحقيق (تخصيص صفة بامر دو ن آخر او مكانه) ولفظة او للتنو بع فلاينا في التفسير وقو له دون اخرى معناه متجاوزا عنصفة اخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين والمتكام بخصصه باحدهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من الشيء بقال هذا دون ذاك اذاكان احط منه قليلا ثم استعير للتفاوت فيالاحوال والرتب فقيل زيد دون عمر و فيالشرف ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حدا الى حد وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان قوله دون اخرى و دون آخر ان ارادیه دون صفة واحدة اخرى و دون امر واحد آخر فقد خرج عنه مااذا اعتقدالمخاطب اتصاف امربا كثرمن صفتين اوثبوت صفة لاكثر من امرين نحو قولنا مازيد الاكاتب لمناعتقده كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا ماشاعرالازيد لمن اءتقد اشتراك زيدوعرو وبكر فىالشاعرية وغير ذلك وان اراديه اعم منالواحد والاثنين والجمع فقددخل القصر الحقيق في هذا التفسير لانه تخصيص امر بصفة دون سار الصفات اوتخصيص صفة بامر دون سائر الامور وكذا الكلام على قوله مكان اخرى ومكان آخر فان قلت تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات يقتضيان يعتقد المخاطب اتصافه بجميع الصفات لان القصر يقتضى ان يعتقد المخاطب

يحقيقيا كمامر(قال)والفرق بين القصر الغير الحقبق والقصر الحقبق مبالغسة وادعا دقيق فليتأ مل(اقول) وذلك لانقصر الموصوف على الصفه منلا اذا كان حقيقيا ادعائيــا اعتبر في مفهو مدسلبسائر الصفات عنه ولايشترط فيداعتقاد المحاطب على احدالانحاء المعتبرة فىالافراد والقلب والتميين وذلك السلب يقتضى عدم الاعتداد بسائر الصفات واذاكان غير حقيق اعتبر فيدسلب بعض ماعدا تلك الصفة عنه و يشترط فيه اعتقاد المخاطب على احدثلك الانحاء وليس فيد عدم الاء داد بسائر الصفات و يشـىزكان معا فىجواز اتصاف الموصوف بصفات مغايرة للصفة التي قصر الموصوف عليها ولهذا الاشتراك دق الفرق بينهما (قال) فان المخاطب اعتقد اشتراكه فىصفتين

(ثبوت) (اقول) ارادیه آنه اعتقد آشتراك صفتین فيه واوقبل اشتراكه بينصفتين لم يحتبح الىتأويل (قال) فقدخرج عنه مااذا اعتقد المخــاطب (اقول) (قال) وهذا ممالايقع (أقول) لان المحاطب العاقل لا يعتقد اتصاف أمر بجميع الصفات كيف وفي الصفات ماهي متقابلة متنع اجتماعها فلا يتصور حينئذ تخصيص أمر بصفة دون سائر الصفات وأذالم يكن هذا التخصيص وأقعا لم بلزم صدق الحد الذي ذكره المصنف أذا أرير به المعنى الاخير على أمر موجود خارج عن المحدود وكذا الكلام في البواقي فان تخصيص صفة بامردون سائر الامور يقتضي أن يعتقد المحاطب أشتراكها بين جيع الامور وهذا ممالا يقع في الصفات المعتبرة عرفا فلا يكون تخصيص صفة بامردون سائر الامور وقس على ذلك ماعداه الامور واقعا فلا يلزم ضدق الحد على الحمد على المحدود وقس على ذلك ماعداه

وحاصل هذا القول انا نختار ان المصنف اراد بقوله دون اخرى ودون آخرماهواعم من الواحد والاثنين والجمع ولانم انه لدخل في تفسيره حينةذ الفصر الحقيق قوله لانه تخصيص امر بصفةدون سائر الصفات اوتخصيص صفةبامردونسائر الامور قلناالنخصيص بالمعنىالذى ذكرتموه غيروافعلابتنائه علىمالانوجد اصلا وفيه بحث لان تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات معناه أن يثبت المتكلم ثاك الصفة لذلك الامروينجاوز ســـائر ها بان نفيها عند و هذاالمعني موجودفي قيصر الموصوف علىالصفة اذا كان حقيقيا وهو موجود قطعااذا كانادعا ئياوكذلك

ثبوت مانفاه المتكلم قطعا اواحتمالا وهذا بمالايقع وكذا الكلام فىالبواقى قلت هذا الاقتضاء مختص بالقصرالغير الحقيقي الاترى انهم اتفقوا على صحة مافي الدار الازيد قصرا حقيقيا معانه ليسردا على من اعتقد ان جيع الناس في الدار ويمكن ان بجاب عنه بان المراد هوالذاني وهذا المعنى مشترك بين الحقيقي وغير الحقيق لكند خصصه بغير الحقيق لانه ليس بصدد التعريف بل غرضه من هذا الكلام ان يفرع عليه التقسيم الىقصر الافراد والقلب والتعيسين وهذا التقسيم لايجرى فى القصر الحقيق اذالعاقل لا يعتقد انصاف امر جميع الصفات ولااتصافه بجميع الصفات منغيرصفة واحدة ولايردده ابضابين ذلك وكذا اشتراك صفة بينجيع الامور (فَكلمنهما) اىفعلممنهذا الكلام ومناستعمال لفظة اوفيه انكل واحد منقصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف (ضَرَ بانَ) الاول تخصيص امر بصفة دون اخرى وتخصيص صفة بامردون آخروالثاني تخصيص امر بصفة وكان اخرى وتخصيص صفة بامر مكان آخر (والمخاطب بالاول منضربي كل) منقصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف (منبعتقدالشركة) اىشركة صفتين اواكثر في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين اواكثر في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف حتى يكون المخاطب يقولنا مازيد الاكاتب من يعتقد اتصافه بالكتابة والشعر وبقولنا ماكاتب الا زيدمن يعتقد اشتراك زيد وعروفي الكتابة (ويسمى) هذا القصر (قصرافراد لقطع الشركة) اىلقطع الشركة المذكورة (وبالثاني) اى المخاطب بالثاني منضر بى كل وهو تخصيص امر بصفة مكان اخرى او تخصيص صفة بامر مكان آخر (من يعتفد العكس) اى عكس الحكم الذى اثبته المشكلم حتى يكون

تخصيص صفة بامر دونسائر الامور معناه ان يثبت المتكلم تلك الصفة لذلك الامر و يتجاوز سائر الامور بان ينى تلك الصفة عنه وهذا المه في موجود في قصر الصفة على الموصوف اذا كان حقيقيا تحقيقيا او ادعائيا وكلاهما موجود ان فانكار وقوع التخصيص بذلك المعنى المذكور انكار للقصر الحقيق فيكون باطلا قطعا فالاولى ان يورد هذا السؤال ابتداء شبهة على القصر الحقيق ثم يجاب عنها بماذكره (قال) ويمكن ان يجاب عنه (اقول) انماقال يمكن لانه خلاف الظاهر اذا المنبادر الى الفهم انه تعريف يبتى عليه ذلك التقسيم كماهو اللائق بنظائر هذه المقامات

المخاطب بقولنا مازيد الاقائم من يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ماشاعر الازید من یعتقد ان الشاعر عمرودون زید (ویسمی) هذا القصر (قصر قلب لقلب حكم المخاطب اوتساويا عنده) الظاهرانه عطف علىقوله يعتقد العكس ولفظ الايضاح صريح فىذلك اى المخاطب بالناني امامن يعتقد العكس واما من تساوى عنده الامر ان اعنى اتصافه تلك الصفة واتصافه بغيرها في قصر الموسوف وانصافه وانصاف غيره بتلك الصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا مازيد الاقائم من بعتقدانه اماقائم اوقاعد ولايعرفه على التعيين وبقولنا ماشاعر الازيد من يعتقد ان الشاعر امازيد اوعرو منغير أن يعلمه على التعيين (ويسمى) هذا القصر (قصرتعبين) لتعيينه ماهو غيرمعين عندالمخاطب فالحاصل انتخصيصشئ بشئ دون آخرقصرافراد وتخصيص شئ بنبئ مكان آخران اءتقــد المخاطب فيه العكس قصرقلب وانتســاويا عنده قصر تعيين وفيدنظر لانه اذا تساوا الامر انعند المخاطب وعين المتكلم احدهما يكون هذا تخصيص امر بصفة دون اخرى لاتخصيص امر بصفة مكان اخرى لانه لم نتبت الصفة الاخرى حتى ننبت المتكلم تلك الصفة مكانها الابرى انك اذاقلت مازيد الاقائم لمناعتقد اتصافه بواحد من القيام والقعود على التساوى فقد خصصته بالقيام متجاوزا من القعود ولم تخصصه بالقيام مكان القعود لانالمخاطب لمبعتقد انصافه بالقعود حتىتوقع القيام مكانه وكذا الكلام فيقصرالصفة ولهذا جعل صاحب المفتاح تخصيص شئ بشئ دون آخرمشمتركا بينقصر الافراد والقصرالذى سماه المصنف قصرتعيين وجعل تخصيصه مهمكان آخرقصرقلب فقط فانقلت مرادالمصنف بالاخرى احدى الصفتين وبالاخراحد الامرن فاذاقلت مازيد الاقائم لمناعتقد اتصافه باحدى الصفتين فقد خصصت زبدا بالقيام مكان الصفة الاخرى التي هي احدى الصفتين التي اعتقدها المحاطب وكذا في قصر الصفة قلت مقتضي قوله مكان اخرى انتكون الصفة المذكورة ثابتة والاخرى منفية واذا اربد بالاخرى احدى الصفتين فهى صادقة على الصفة المذكورة لان المخاطب لم يعتقد اتصافه باحدى الصفتين بشرط عدم التعيين لان تحققها محال بل اعتقد اتصافه باحدىالصفتين منغيرعلم بالتعبين وهذا صادق علىكل واحد منالصقتين فلايكون هذا تخصيصه بصفة مكان اخرى بلتخصيصه بصفة يصدق عليها الاخرى فانقلت قوله مكان اخرى لايقتضى ان يكون اعتقاد المحاطب نني الصفة

المذكورة واثبيات الاخرى بليكيني فيه تجويزنفيها وانبات الاخرى وههنا كذلك لانه اذاتساوي الامر انعنده فكما جوز انتكون الصفة الناشة هوالقيام فقدجوز انيكون هوالقعود على التعيين فاذقلت مازيد الاقائمفقد خصصته بالقيام مكان الصفة الاخرى التي جوزتبوتهاله على التعيين وهو القعود وهذا تخلاف قصرالافراد فانه اذا اعتقد اتصافه بالصفنين لمبجوز انتفاء احديثهما فلايكون قولات مازيد الاكانب تخصيصا لزيد بالكتابة مكان الشعرلان الكتابة فيمكانها قلت بعدارتكاب جيع دلك فالاشكال بحاله لان غاية هذا التُكلف ان يتحفق في قصر التعيين تخصيص شي بسي مكان آخر اكسنه لايقتضيان يمتنع فيه تخصيص شئ بشئ دونآخر لان قولك مازيد الاقائم لمنبردده بينااقيام والعقود تخصيص لهبالفيامدونالعقودوهذا ظهرلامدفع له فحينئذ يكون قوله دون اخرى مشتركا بينالافراد والثعيين ولاينزم انيكون المخاطب به من يعتقد الشركة البتة يل امامن يعتقد النبركة أومن تساوبا عنده وغاية ماعكن فيهذا المفسام انتقسال ان فيكلامه حذفا واضمارا وتقديره المخاطب بالاول من بعتقد الذركة اوتساويا عنده وبآثاني من يعتقد العكس اوتساويا عنده ويحمى القصر الذي يكون المخاطب لهمن تساويا عنده سواء كان دون اخرى اومكان اخرى قصرتعيين وكيني دايلاعلىمتانة كلامالمفتاح وركاكة هذا الكلام انه نفتقراليهذه التكلفات ولعله هفوة صدرت عند من غير قصد الى المخالفة (وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تُنَافَىٰ ٱلْوَصْفَينِ ﴾ ليصحع اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتىتكون المنفية فيقوانا مازيد الاشاعركونه كاتبا اومنجما لاكونه مفعما لامتناع اجتماع الشاعرية والمفحمية لان الافعامهو وجدان الرجل غيرشاعر (و) شرط قصر الموصوف على الصفة (قابا تحقق تنافيهما) اي تنافي الوصفين ليكون اثباتها مشعرا بانتفاء غيرها كذا في الايضاح وفيه نطرلانه اناراد به ماسبق الى بعض اوهام منان يكون البات المتكلم تلك الصفة المذكورة كالقيام في قولما مازيد الاقائم مشعرا بانتفساء غيرها وهو القعود ضرورة امتنساع اجتماعهما ففساده وأضيح لان هذا لانتوقف علىتنافيهما لان آلباتهما بطريق القصر مشعرا بانتفاء الغيركمافى قصر الافراد والتعيين بلقد بصرح بالنبي والانبات جيعا نحوزيد قائم لاقاعد واناراديه انيكون ابات المخاطب تلك الصفة التي نفاها المتكلمكا لقعود مشءرا بانتفاء غيرها وهى التي انبتها المنكلم كالقيسام

حتى يكون هذا عكسا لحكم المخاطب فيكون قصر قلب فهو ايضا فاسد لجواز ان يكون انتفاء الغير معلوما منوجه آخرمنل انبصرح المخاطب به ويقول مازيد الاقاعد وابضا يخرج حينئذ قولنا مازيد الاشاعر لمناعتقد انه كاتب لاشاعر عناقسام القصر امدم التنافى بين الشعر والكتابة على انه لاشبهة لنافى كونه قصر قلب على ماصرح به صاحب المفتاح ولقداحسن في عدم اشتراط هذا الشرط وامامايقال منانهذا شرط حسن قصرالقلب فمالايفهم من اللفظ بليأباء لفظ الايضاح ولوفهم فلادليل عليه لانالانسلم عدم حسن قولنا مازيد الاشاعر لمناعنقده كاتب لاشاعرا وكذا ماهال انالمراد الننافي فى اعتقاد المخاطب بان لا يجتمع فيه الوصفان لان هذا الاشتراط حينئذ يكون ضايعا لانه قدعلم انقصر القلب هوالذي يعتقد فيه المخاطب العكس اعني ثبوت مانفاه المتكلم ونفي ما ائيته وابضا قداعتبر صاحب المفتاح فىقصر القلب كون المخاطب معتقدا للعكس فلايصيح قول المصنف انهلم يشترط فى قصر القلب تنا فى الوصفين واماءدم اشتراط السكاكى فى قصر الافراد عدم تنا في الوصفين فمبني على انه ادخل فيه قصر التعيين (وقصر التعيسين اعم) منان يكون الوصفان فيه متنافيين اوغر متنافيين لان اعتقاد كون الشيُّ موصوفًا باحد الامر بن المتعينين لانقتضي امكان اجتماعهما ولاامتناعه فكل مادة تصلح منالا لقصر الافراد اوالقلب تصلح منالا لقصر التعيين من غير عكس (وللقصر طرق) والمذكورههنا اربعة وقد يحصل القصر يتوسط ضمير الفصل وتعريف المسند وبنحو قولك زيد مقصور على القيام ومخصوص به ومااشبه ذلك فكانهمجملوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق منهذه الطرق الاربعة وعكن ان يجعل الفصل وتعريف المسند ايعنا منطرق القصرلكن ترك ذكرهما ههنا لاختصاصهما بمايين المسند اليه والمسند مع النعرض لهما فيماسبق بخلاف العطف والتقديم فانهما وانسبقا لكنهما يعمان غيرالمسند اليه والمستندكالطرق المذكورة ههنا وكان فيقول المصنف منها ومنها دون ان هول الاول والثباني آعاء الي هذا (منها العطف كقولك في قصره) اى قصر الموصوف على الصفة (افرادا زيد شاعرلا كاتب اوما زيدكا تبا بلشاعر) مثل عثالين احدهما ان يكون الوصف المثبت هوالمعطوف عليه والمنني هوالمعطوف والثسانى بالعكس وفيه اشعار بان طربق العطف للقصر هولاوبل دون سائر حروف العطف واما

(قال) الایری انه لیس معنی جاءنی زیدلاعرو وانه لم یکن من عرو مجی مثل ماکان منزید(اقول)لانه اذاقصدهذا المعنى كان الانسب ان يورد في الكلام ﴿ ٢١١ ﴾ مايكون ظاهرا في القصد الى قطع الشركة كالتقبيد بوحده

ومايؤدى مؤداه واماقولك حانى زىد لاعروفانه ظفى نني مايقابله صريحا وهو عكسدلاا نبات الاشتراك في المجيء كما بشهديه الذوق السلم ولايبعد انبقالان طريق النفي والاستثناءظاهر في قصر الافراد فانكاذا فلتماجآ ني الازيد كان المعني ماجاءني احد الازيد فان اجرىءلى عومه كان قصرا حقيقيالا تصور فيدالا فراد والقلبوالتعيين وانخصص بالذين وقع فيهم النزاع كان معنامماجاءني احدمن هؤلاء الازيدويتبادر مندالى الفهم افراد زید من بینهم بهذا الحكماعني المجيُّ (قال)و هذاالمعنى قائم بعينه في انما فاذاقلت اعاحاني زمدلم تكن الى آخره (اقول) هذا الكلام اعنىقولك انمسا جاءنى زىدىفىدانحصار الجي فى زىدفانكان ععنى قوالثان الجائى زيدلاغير مفقدرجع الى معنى طريق العطف بلاوكان ظاهرا فيقصر القلب كما تحققته وانكان بمعنى قولك ماجاءنى الازيد فالاقرب ظهوره فيقصر الافراد لمساعروته فىطريقالنني والاستثناء وكلام آلشيخ مبني علىالاول فتأمل

لكن فظاهر كلام المفتاح والايضاح في باب العطف أنه يصلح طريقا للقصر ولم يذكره ههنا وقداشرنا الى ذلك في بحث العطف (وقلبا زيد قائمُ لأقاعد) ونغي القعود وان علم من اثبات القيام بناء على تنافيهما لكن لم يعلم منه كون المخاطب معنقدا للعكس نلطريق القصر دلالة على هذا المعنى بخلاف مجرد أنبات فأنه خال من هذه الدلالة (اوماً زيد قائما بل قاعد وفي قصرها) اي قصر الصفة على الموصوف (رَبد شاعر لاعرو وماعرو شاعرا بل زيد) ويصحح انيقال ماشاعر عرو بل زيد لكنه يجب حينئذ رفع الاسمين لبطلان عل مابتقديم الخبر وقد اجع العدة على صحة هذا التقديم و بطلان العمل وذكر في شرح المفتاح انه يمتنع تقديم الخبر على الاسم اذا على فكذا اذالم يعمل امالان اصله العمل واماً ليوافق اللغة العاملة وهو غلط فاحش لا يعرف له وجه صحة * واعلم انه لما يكن في قصر الموصوف على الصفة مثال الافراد صالحا لان يكون منالا للقلب لاشتراط عدم التنافى فى الافراد وتحقق التنافي في القلب على زعم افرد للقلب منالا يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مشالا واحدا يصلح لهما ولماكانكل مثال لهما يصلح مثالا لقصر التعبين لم يتعرض لذكره وكذا الكلام في سائر الطرق (ومنها النني والاستثناء كقولك في قصره) افرادا (ما زيد الاشاعرو) قلب (مَازَمُد الاقائم وَ فَي قَصَرُهَا) افرادا وقلبًا (مَاشَاعَرُ الازبُدُ) وَالْكُلُّ يصلح مثىالا للتعبين والتفاوت انماهو بحسب اعتقاد المخساطب ومنها انما كقولك في قصره) افرادا (انماز بدكاتب) قلبا (انماز بدقائم وفي قصرها) افراداوقلبا (انماقائم زید) واعلم انكلام الشيخ في دلائل الاعجـاز مشعر بان لا وانميا بدلان على قصر القلب دون الافراد لانه قال ليس المراد بقولهم أن لاتنني عنالناتي ماوجب للاول انها تنني عنالشاني ان يكون قدشارك الاول فىالفعلالا يرى انه ليس معنى جاءنى زيدلاعروانه لم يكن منعرو مجى مثل ماكان منزيد حتىكانه عكس قولك جاءنى زيد وعرو بلالمعني انالجائي هو زيد لاعرو فهوكلام مع من غلط فزعم ان الجائى عرو لازيد لامن اعتقد انهما جائيان وهذا المعنى قائم بعينه في انما فاذاقلت انماجاءني زيد لم تكن تنفى ان يكون قدجاء مع زيد غير مبل تنفى المجئ الذى انبته لزيد عن عرو فهو كلام مع من زعم ان الجائي عرو لامن زعم ان زيدا وعرا جائبان فان زعت انالمعنى انماجانى من بين القوم زيد وحده فانه تكلف والكلام هوالاول وبه

ذلك لان المناسب على ذلك الاعتمار اذا اطلق ولم يقيد بنحو وحده لانه السابق الى الفهم انتهى كلامه وأنما كان أتمامفيدا للفصر (لنضمنه معنى ماوالا)وفي هذا الكلام اشارة الى انما في انه ايست هي النافية على ماتوهمه بعض الاصوليين حيث استدلوا على أفادته القصر بأن أن للانبات وماللنني ولابجوز أنكونا لانبات مابعده ونفيه بل بحسب ان يكونا لانبات مابعده ونني ماسواه اوعلى العكس والناني باطل بالاجاع فتعين الاول وهومعني القصر وذلك لانان لاندخل الاعلى الاسموما الىافية لاتنفي الامادخلت عليه باجاع النحاة واشار بلفظ التضمن الى انه ليس بمعنى ماوالاحتى كانهما لفظان متراد فان اذفرق بين ان يكون فىالشئ معنى الذيُّ وان يَكُونَ الَّذِيُّ عَلَى الْأَطْلَاقَ فَلَيْسَ كُلِّ كُلَّامٍ يُصْلِّحُ فَيْهُ مَاوَالَا الصلم فيه أنماكما سيحى نم استدل على تضمنه معنى ماوالا بتلثة اوجه اشار الى الاول بقوله (لقول المفسرين انماحرم عليكم الميتة بالنصب معناه ماحرم الله عليكم الاالميتة وهو) اي هذاالمعنى (هو المطابق لقرأة الرفع) اي رفع الميتة وتقرير هذا انالقرأة المشهورة نسب الميتة وحرم مبنيا للفاعل وقرئ برفع الميتة وحرم مبنيا للفاعل ايضا وقرئ يرفعها وحرم مبنيا للمفعول كذا في تفسير الكواشي فعلى قرأة نصب الميتة وحرم مبنيا للفاعل مافيانما كافة قطعااذلو كانت موصولة لبق انبلاخبر والموصول بلاعائد بللم يبق للكلام معني اصلا فاذا فسروا قرأة النصب بماحرم عليكم الاالميتة ثبتان انما يتضمن معنى ما والا وطايقت هذه القرأة قرأة الرفع لان مافيها موصولة والعائد محذوف والميتة خبران تقديره ان الذي حرمه الله عليكم الميتة وهذا يفيد القصر لمام في تعريف المسند ان نحو المنطلق زيداوزيد المنطلق يفيد حصرالانطلاق علىزيد فان قلت هلاجعلت مافى قرأة الرفعكافة مثله فى قرأة النصب قلت اماعلى قرأة حرم مبنيا للفاعل وهو المذكور في المفتاح والمقصود ههنا فظاهر انها ليست بكافة لانحرم مسندالى ضميرالله فلاوجه لرفع الميتة الاعلى تأويل انماحرم الله شيئا هوالمبتة ومعظهورهذا الوجه الصحيح وهوان يجعل ماموصولة والعائد محذوفا والميتة خبران والتقدير انالذى حرمهالله عليكم الميتة لامجال لارتكاب هذا التأويل واما على قرأة حرم مبنيا للمفعول فيحتمل ان يكون ماكافة وان يكون موصولة ونقل ابوعلى عنالزجاج آنه اختار انيكون ماكافة وحرم مسندا الى الميتة لكنا نفول جعلها موصولة اسمان والميتة خبرها اولى لنبقى ان عاملة على ماهو الاصل واشار الى الثاني بقوله (ولقول النحاة انما لآثبات

ماوالا (قال) وذلك لان انلاندخل الاعلى الاسم وماالىافيةلاتننيالامادخلت عليه باجاع^{ان}حاه (ابول) وایضا یلزم علی ماذ کرہ اجتماع حرفى الابات والمني معا واجتماع مالهما صدر الكلاموتجو نراءالااناذا لم يكف عن العمل فان قبل الفصل مانع من اعمالها قلما ان صحوذلك أا الماذم ون اعال حرفالنني فبجوز انمازيد قائمًا على نفة بني تميم وقد يندفع هذا بانقاس النفي بمعنى الاور عا بقال ماذكره الاصوليونلم ر مدوامهان كلواحدمن الحرفين اعني ان وما باق حال التركيب على معناه الاصلى ليتجد ما ذكرتموه بلهوبيان مناسبة لتضمن انمامعني النني والاسات بانالمفردين لماكان احدهما حال الانفراد بمعنى الانبات والآخر بمعنى النفي ناسب ذلك أن يتضمن المركب منهما معنى النفي والانبات معاوهذه المناسبة اقوى ممانقلت عن على بن عيسى الربعي كالا يُخفى

مالذكر بعده ونني ماسواه اي سوى مالذكر بعده اما في قصر الموصوف ندو انما زبد قائم فهو لاثبات قيام زيدونني ماسواه من القعود ونحوه واما في قصر انصفة نحوانمايقومزيد فهولانبات قيامه ونني ماسواه من قيام عروو بكروغيرهما فاسوى الحكم المذكور بعده فيكل منالقصرين مخصوص لطهورانه لاسني كلحكم سواه وقديقال انالمراد انه لانبات الجزء الاخبر بمابعده لموصوف او لانباته على صفة مع نفي ماسواه و هو تكاف و اشار إلى المالت بقوله (و الصحة انحد مار الضمير معه) اي مع أنما كـقولك أنايقوم أناكما تفوم ما يقوم الا أنا أذقد تقرر في علم النحوانه لايصمح الانفصال الالتعذر الاتصال ووجو والتعذر محصورة منل التقدم على العامل والفصل بينهما لغرض ونحوذلك وجيع هذه الوجوه منتفية هها سوى ان تقدر فيه الفصل لغر من وذلك بان يكون المعنى ما تقوم الاانا ثم استشهد الصحة هذا الانفصال ببيت الفصحاء وصرح باسم الشاعراء بمرانه من الابيات التي يستشهدبها لانبات القواعد اذليس الغرض مجرد أنمشل فقال (قال الفرزدق اناالزائد) منالزود وهو العارد (الجامي الذمار) وهو العهد وفي الاساس هو الحامي الذمار اذاحي مااولم يحمه لئم وعفف منحاه وحريمه (وانها بدافع عن احسابهم إنا او مثلي)لماكان غرضه ان يخص المدافع لاالمدافع عنه فصل العنمير واخره اذلوقال وانماادافع عن احسابهم اصار المعنى آنه مدافع عن احسابهم لاعن احساب غيرهم كماذاقيل لاادافع الاعن احسابهم وايسذلك معناه وانما معناهانالمدافع عناحسابهم هولاغيره ولايجوزان يقال انه محمول على الضرورة لانهكان يصيح انهقول وآنما ادافع عناحسابهم اناعلي اناناتا كيدولاتجوز انيكون ماموصولة اسمان واناخبرها اىانالذى يدافع انالان توله اناالزائد دايل على أن الغرض الاخبار عن المتكام بصدور الذود والمدافعة عنه وايس بمستحسن ان بقال اناالذائد والمدافع انا مع انه لاطرورة في العدول عن الفياهن الى لفط ماوهو اظهر في المقصود فان قبل كيف يصيح اسناد الفعل العائب الى ضميرالمتكلم قلنا لانسلم ان الفعل غائب لان غيبة الفعلوتكمدوخطانه باعتبار المسنداليه فالفعل في تحومايقوم الاانا اوانت لايكون غائبا واوسلم فالمسند أأيه في الحقيقة هو المستنني منه العام وهو غائب وقديستدل على تُضْمَنه معني ال والاباعال الصفة الواقعة بعده على ماصرح به بعض النحاة نحو أنما قائم ابوك مثل ماقائم الا ابوك وقدنقل في تضينه معنى ماوالا مناسبة عن على بن عيسى الربعي وهيانه لم كانت كلة اناتأ كيد اسناد المسند للمسند اليه نم اتصلت بها

(قال) واما فىقصر التعيين فالصواب ايضا كونه لاحدهما الىآخره (اقول) ان المتردد بين قيامزيدوعرو مثلا يحكم بثبوت القيام لاحدهما وهو صواب واما تجويزه كلامنهما ﴿ ٢١٤﴾ فانكان عبارة عنتردد، وتشككه

ماالمؤكدة ناسب ان يتضمن معنى القصر لان القصر ليس الاتأكيدا للحكم على تأكيد وذلك لاننحو قولك زيد جاءلاعرو ولمنيرددالجئ بينهما يفيدانبات الجبئ لزيد صريحا في قولك زيدجاء وضمنا في قوَّلك لاعرو لان نفس الجيء لماكان مسلم الثبوت لاحدهما فاذا نفيته عنءمرو ثبت لزيد ضرورة فان قلت هذا انبات على انبات لاتأكيد على تأكيد قلت اماالثاني اعنى الانبات الضمني فتأكيد قطعا وآماالاول فتأكيدايضا بالنسبة الىنفسالحكم لانهكان مسلمانشوت قبل ذكره ويجب انبعلم انهذه مناسبة ذكرت لوضع انمامتضمنا معنى مأوالا فلايلزم اطرادها حتى يُكون كل كلام فيه تأكيد على تاكيد مفيدا للقصر منل انزيدالفائم (ومنها) اى ومنطرق القصر (التقديم) اى تقديم ماحقه التأخير كغبر المبتدأ ومعمولات الفعل (كقولك في قصره) اى في قصر الموصوف (تميمي آناً) وكان الاحسن ان مذكر مثالين لان هذا المثال لايصلح مثالا الجميع لان التميمية والقيسية أن تنافيا لم الصلح لقصر الافراد والالم يتصلح لقصر القلب (وفي قصرها انا كفيت مهمك) افرادا لمن اعتقد انك مع الغير كفيته وقلبالمن ا اعتقد انفراد الغيرمه وتعبينا لمن اعتقد اتصاف احدهمابه وكذا الكلام في سائر معمولات الفعل ممايصيح تقديمه (وهذه الطرق الاربعة) بعداشترا كها فيان المخاطب بها بجب ان يكون حاكا حكما مشوبا بصواب وخطأ وانت تربدانيات صوابه ونفي خطائه اما في قصر الافراد فحكمه صواب في بعض وهو مانتبته المتكلم وخطأ فيبعض وهو مانفيه واما في قصر القلب فالصواب كون الموصوف على احد الوصفين اوكون الوصف لاحد الموصوفين والخطأ تعيينه واما فى قصر التعيين فالصواب ايضا كونه لاحدهما والخطأ تجويز كل منهماعلى التساوى (تختلف من وجوه فدلاله الرابع) اى التقديم (بَالْفَحُوى) اى بمفهوم الكلام بمعنى انه اذاتاً مل من له الذوق السليم في مفهوم الكلام الذي فيه التقديم فهم منه القصر وان لم يعرف انه في اصطلاح البلغاء كذلك (ودلالة) النلثة (الباقية بالوضع) لانالواضع وضع لاوبل والنبي والاستثناء وانما لمعان يفيد القصر (والاصل) اى الوجه الثاني من وجوه الاختلاف ان الاصل (في الاول) اي في طربق العطف (النص على المثبت والمنفى كمامر) من الامثلة فان في لاالمعطوف عليه هو المثبت والمعطوف هوالمنني وفي بل بالعكس (فلايترك) النص عليهما (الاكراهة الاطناب كمااذا قيل زيديعلم النحو والتصريف والعروض اوزيديعلم النحووعرو

فيهما فذلك ليسحكما حتى أ بوصفبالصواباوالحطأ بلالشك مناف المحكم لانه لقنضى جانااحدالطرفين ألمنافي للنشكك وانكان عبارة عن حكمه بان كل واحد منهما جائزالوقوع مساو للآخر فيجواز الوقوعوامكانه فلاشكانه حكم لكند صواب قطعا وانكان عبارة عنحكمه بتساويهما في الوقوع فظاهر ان المتردد خال عن هذاالحكم ضرورةانه يعلم انالواقع احدهما متعينافي نفسه لكنه اشتبه عليه ذلك المتعين من حيث تعينه كيف آ ولوحكم بتساو للممافى الوقوع لكانحاكما يوقوعهما معا او بعدمو قوعهمامعافالقول بان المخاطب في قصر التعيين حاكم حكمامشوبابصواب وخطأ خطأ بل هوحاكم حمماصو اباو متردد بين امرين احدهماواقع والآخرعلي خلافه والمقصودبالقصر تقرير صوابه ودفع تردده يتعيين ماهوالواقع (قال) . ودلالةالثلنةالباقيةبالوضع (اقول) هذه الثلثة وان

دلت بالوضع على القصر الا ان احواله من كونه افرادا اوقلبا اوتعبينا انماتستفاد منها بمعونة المقام وهي المقصودة في هذا الفن دون مااستفيد منها بمجرد الوضع

و بكر فتقول فيهما) اى فى هــذين المقامين (زيد يعلم النحو لاغير) اما في الاول فمناه لاغير النحو وهو قائم مقسام لاالتصريف ولا العروض واما فىالثانى فمناه لاغير زيد وهو قائم مقام لاعرو ولابكر وحذف المضاف اليه منغير وبني علىالضم تشــبيها بالغايات من جهة الابهام والمسطور في كلام بعض النحاة ان لاهذه ليست بعاطفة وانما هي لا التي لنفي الجنس (أونحوه) اى نحو لاغير مثل لاما سواه ولامن عداه وما اشبه ذلك وقد مثل في المفتاح في هذا المقام بنحو ليس غيروليس الاو اعترض عليه بان هذا ليس طريق العطف بل طريق النفي والاستثناء لانالمعنى زيد يعلم النحو ليس معلومه الاالنحو اوليس العالم بالنحو الازيد واجيب بانترك النص علىالمنبت والمنفى في العطف قديكون بان يحذف المنني ويقام مقامه لفظ اخصر متناول له ويكون العطف بحاله نحو لاغير وقديكون بان يحذف العماطف والمعطوف جيعما ونقسام مقامهما لفظ اخصر يؤدى معناهما منل ليس غير وايس الا وحينتذلايبقي العطف فايتــأ مل فانه دقيق فالاصل في العطف النص عليهما (وفي) النلثة (البافية النص على المثبت نقط) دون المنفي نحو مازيد الاقائم وانما هو قائم وقائم هو فانه لانص فيه على المنفي اعنى القعود (والنبي) اى الوجه الثالث من وجوه الاختلاف ان النفي يعني بلا العاطفة لامطلق النفي اذلا دليل على امتناع مازيد الاقائم ايس هو بقاعد وانما لم يقل طربق العطف كمافئ المفتماح لانالحكم مختص بلادون بل (لا يجامع الناني) اعنى النفي والاستثناء لايقال مازيد الاقائم لاقاعد ولامايقوم الازيد لاعرو وقد يقع مثل ذلكفىتراكيب المصنفين لافي كلام البلغاء الذين يستشهد بكلامهم (لأن شرط المنفي بلا) العاطفة على ماصرح به في المفتاح و دلائل الاعجاز (ان لايكون) ذلك المنفي (منفيا قبلها بغيرها) منادوات النفي لانها موضوعة لان تنفي بها مااوجبته بانتبوع لالان تعيدبها النفي في شئ قد نفيته وهــذا الشرط مفقود في النفي والاستثناء لانك اذاقلت مازيدالاقائم فقد نفيت عندكل صفة وقع فيها التنازع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولانائم ولامصطجع ونحو ذلك فاذاقلت لاقاعد فقد نفيت بها شيئا هو منفي قباها بما النافية وكذا اذا قلت ماهوم الازيد فقد نفيت عروا وبكرا وغيرهما عنالقيام فلوتلت لاعروكان منفيا كماهومنني قبلها بحرفالنني وهذا خروج عنوضعها فانقلت مافائدة قوله بغيرها فكانه بجوزكون منفيها منفيا قبلها بلا العاطفة الاخرى قلت المراديه غيرها من

(قال) وكانالاحسىنان 🖟 كلمت المني على ماصرح به في المفتاح وفائدته الاحتراز عنان يكون منفيا بنمحوى الكلام اوعلم السامع اوالمتكام اوبشئ منالافعال الدالة على النفي مثله امتنع وابي وكف وغير ذلك مما لايعد من كلمات النفي فانه لاامتناع فيذلك وكان الاحسـن انبصرح المصنف ايضا بقوله من كلات النفي واماً ماذكرت من الوهم فهو مرتمع بالتأمل في تمولنا دأب الرجل الكريم ان لايؤذي غيره فان المنهوم منه الآيؤذي غيره سواء كالذلك الغيركر عا اوغيركريم لالانالضمير لذلك ألنحف فقوله بغيرها اىبغير لاالعاطفة التي نفي بها ذلك المنفي ومعاوم انه عتنع نفيه قبلهابها اذلا يمخني انه لا يمكن أن سنى شئ بلا العاطفة قبل الاتبان بها و بعضهم تداخذوا هذا الوهم مذهبا وزءوا انه احتراز عنان يكون منفيا بلاالعاطنة الاخرى نحو زيد قائم لاقاعد لاقاعد على انيكون الناني تأكيدا ونحوجاني الرجال لا انساء لاهند ولازينب ولاغيرها على انيكون بدلا (وَجَامِع) النفي بلاالعاطفة (الاخيرين) اى انما والتقديم (فيقال آنما انا تميي احسن (اقول) لاحتمال ﴿ لاقيسي وهو يأتين لاعرو) والنمنيل بنحو زيدا ضربت لاعروااحسن (لان النفي فيهما) اى في الاخيرين (غير مصرحه) خلاف النفي والاستناء فانه وال لم يكن المنفي فيه مصرحابه اكن الني مصرح به اوجود كلة النفي واذا لم يكن الاخيران صرمحين في المني فلا يد وان يكونا صريحين في الايجاب فيكون لانفيا لذلك المعنى الموجب فلايازم خروجها عنوضعها وممايدل على ان النفي الضمني ايس فيحكم النفي الصربح انه يصحح ان يقال مامن اله الاالله ومااحدالا وهويقول ذلك ويمتنع انما من اله الاالله وانما احد الا وهو يقول ذلك لان من لاتزاد الا فيالنني واحد بهذا المعني لايقع الافيه وهذا (كمايقال امتنع زيد عن الجبئ لاعرو) لانه واندل على نفي المجئ عنزيد لكن لاصر محابل ضمنًا وانما معناه انصريح ابجاب امتناع الجيئله فيكون لافى قولك لاعرو تنفي عن الشانى مااوجبته للاول بخلاف ماجاء زيد لاعرو فانه صريح في النفي فيكون لانفيا للنبي وهوابجاب فيخرج عنوضعها فالتشبيه بقوله امتنع زيد عنالجئ لاعرو منجهة انالنفي الضمني ليس في حكم النبي الصريح لآمنجهة ان النفي بلا العاطفة منفي قبالها بالنفي الضمني كما في انما اناتميي لاقيسي اذلا دلالة لقولنا امتنع زيد عن المجئي على نفي عرو لاضمنا ولاصريحا فليتأمل نم ظاهر كلا. هم يقتضي جواز قولنا ابىزيد الاالقيام لاالقعود وقرأتالايوم الجمعة لاسسائر الأيّام لانّ

المنفى بلاليس منفيابشي من كلات النفي اللهم الاان يقال ان التصريح بالاستشاء

يصرح المصنف ايضابقوله من كلات المني الى آخره (اقول) انمــا قال وكان الاحسن دون ارمقولو كانالصواب ناء على ان التبادر الى الفهم من اطلاق المنفي ماهو منفي نفياصر خا و ذلك بكلمات النبي فماذ كر. الصنف حسن الاان الاحسن ان يصرح بها (قال) والتشل أا بنحو زمدا ضربت لاعرا ان تقال و هنو يأ تبني من باب [التقوى دون التخصيص فلا يكونهناك الاطريق العطف فقط الا ان هـذا الاحتمال مرجوح لانقوله لاعرو مدل على أن المقام مقام التخصيص قكان التمثيل مه حسنا الاان التمثيل بماليس إ فيد احمال احسن

علىالموصوف وقديقاس عليه قصرالموسوفءلي الصفة فيقال شرط مجامعة المني بلا العاطفة بطربق انما ان لايكونالموصوف فى نفده مختصا بالث الصفة فلايجوز اولايحسنان قال أنما المنقى من يسلك مناهج السنة لاطرائق البدعة (قال) من الاحكام التي يجهلها المخاطب وكمرها (اقول) فني قصرالقلب يكون الجهل والانكار فيكل واحد من النفي والانبات وفى قصر الافراديكونان معا فىالننى فقط واماقصر التعيين ففيه الجهل في الائبات والنني معاوايس هناك انكار اصلا (قال) فيستعمل له الماني افرادانحوومامجمدالارسول أقول قال صاحب الكشاف والمعني ومامجد الارسول قدخلت من قبله الرسل فسنخلوا كماخلو اوكما ان أتباعهم بقوامتمسكين بدينهم بمدخلوهم فعايكم انتمسكوا بدينه بعدخلوه لان الفرض من بعثة الرسل تبليغ الرسالة والزام الحجة لاوجودهبين اظهر قومه قبل في تقريره

مشعر بانالنفي ايضا في حكم المصرح به اىلم يرد زيد الاالقيام وماتركت القرأة الابوم الجمعة فيمنع نم (قال السكاكي شرط مجامعته) اي النبي بلا العاطمه (للثالث) اى انما (ان لا يكون الوصف) في نفسه (مختصا بالموصوف) لعدم الفائدة في ذلك عند الاختصاص (نحوا عايستجيب الذين يسمعون) فأنه عنام ان يقال لاالذين لايسمعون اذكل عاقل بعلم انه لايكون الاستجابة الامن يسمع ويعقل بخلاف انما يقوم زيد لاعرو اذلااختصاص للقيام في نفسه بزيدوقال (عبد القاهر لانحسن) الجامعة المذكورة (في) الوصف (المختص كم تحسن في غره وهذا افرب) اذلادليل على الامتناع عندقصد زيادة التحقيق والأكيدولم لذكروا هذا الشرطفىالتقديم لاوجو باولااستحسانا فكان دلالته علىالقصر أضعف منانما شمقال عبدالفاهر انالنفي فيمايجئ فيدالنفي يتقدم تارة نحوماجاءني ز مد وانماجانی عرو و یتأخراخری نحوانما جانی زیدلاعرو و انماانت مذکر ليستعايهم بمسيطر وقيه بحث لانالكلام فىالنفى بلا العاطفة والافلادليل على امتناع نحو ماجاني الازيدام بجئ الاءرو ومازيدالاقائم ليسهو بقاعدوفي التنزيل وماانت بمسمع من في القبور ان انت الانذير (واصل الناني ان يكون ما استعمل له مما بجهله المخاطب و ينكره بخلاف النالب) اى الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان اصل النفي و الاستناء ان يكون الحكم الذي استعمل هوله من الاحكام التي بجهالها المخاطب و نكرها بخلاف انما فاناصله ان يكون الحكم المستعمل هو فيه ممايعلم المخساطب ولانكره كذا في الابضاح وقدنقله عن دلائل الاعجساز حبث قال اعلم انموضع انماان يجيء الجبرلا يجهله المخاطب ولالتكر ماولما ينزل هذه المنزلة وما والا لماينكره اوفي حكمه وفيه اشكال لان المخاطب اذا كان عالما بالحكم وام يكن حكمه مشو با بالخطأ لم يصح القصر بل لايفيد الكلام سوى لازم الحكم فكان مراد الشيخ انه يجئ لخبر منشانه انلايجهله المخاطبولاينكره حتى أن انكاره يزول بآدني تنبيه لانه لايصر عايه وعلى هذا يكون مو افقالمافي المفتاح وهو أن طريق أنما يسلك مع المخاطب في مقام لا يصر على خطائه، اى يجب عليه أن لايصر ثم أنه قد يترك كل من الاصلين وأخر أجالد كلام على خلاف مقتضى الظاهر فاشار الى امثلة الاصلين وتركهما يقوله (كقولك لساحبك وقدرأيت شجا من بعيدماهو الازيد اذا اعتقده غره) اى اذا اعتقد صاحبك ذلك الشبع غير زيد (مصرا) على هذا الاعتقاد (وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له) اىلذلك المعلوم (الثاني) اىالنفي

اشمار بان معتمد القصر هو الوصف اعنى قدخلت وانهم لم يجعلوا محمدا عليه السملام اسوة من قبله ٢

والاستشاء (افرادا) اى حال كونه قصر افراد (نحو ومامحمد الأرسول اى مقصور على الرسالة لايتعد اها الى التبرئ من الهلاك) فالمخاطبون وهم الصحابة رضىالله تعالى عنهم اجعين عالمون بكونه مقصورا على الرسالة غير جامع بينالرسالةوالتبرئ من الهلاك اكنهم لماكانويمدون هلاكه امراعظيما (نزل استعظامهم هلاكه منزلة انكار هم أياه) اى الهلدك فاستعمل له النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الاشعار بعظم هذا الامر في نفوسهم وشدة حرصهم على بقاء النبي عليه الصلاة والسلام فيابينهم حتى كانهم لايخطرون هلا كه بالبال (أو قلبا) عطف على قوله افرادا اى ويستعمل له الناني حال كونه قصر قلب (أنحو آنانتُم الابشر منلنا) تر يدون انتصدونا عما كان يعبد اباؤنا فأتونا بساطان مبين ۞ فان المحاطبين بهــذا الكلام وهم الرســل لم يكونوا جاهلین بکونهم بشرا ولامنکر ین لذلك لکنهم نزلوا منزله المنکرین (لاعتقاد القائلين انالوسول لايكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة) اى لان الكفار القائلين لهذا القُول اعنى ان انتم الابشركانوا يعتقدون انالبشرية تنافى الرسالة في الواقع وانكان هذا الاعتقاد خطأ منهمو الرسل المخاطبون كانوا يدعون احد الوصفين اعنى الرسالة فنز اهم الكفار منزلة المنكر من للوصف الآخر اعني البشرية بناء على ما اعتقدوا منالتنافي بين الوصفين نقبلوا هذا الحكم وعكسوه وقالوا انانتم الابشر اىانتم قصورون على البشرية ليسلكم وصف الرسالة التي تدعونها ولماكان ههنا مظنةسؤال وهو انالقائلين قدادعوالتنا فيبينالبشرية والرسالة وانالمخاطبين مقصورون على البشرية والمخاطبون قداعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا اننحن الابنمر مثلكم فكانهم سلمو نتفاء الرسالة عنهم اشـــاز الىجوابه بقوله (وقولهم) اى قول الرسل المخاطبين (ان نحن الابشر مثلكم من باب مجاراة الخصم) اى التماشي معه وارخاء العنان اليه والمساهلة معه بتسليم بعض مقدماته (ليعثر آلخصم) من العثار وهو الزلة لامن العثور وهو الاطلاع حيث يرآد تبكيتُه) اى اسكات الخصم والزامه (الالتسليم انتفاء الرسالة) فالرسل عليهم السلام كانهم قالوا انماقلتم منانا بشر مثلكم حق لاننكره ولكنذلك لايمنع انيكون الله تعالى قدمن علينا بالرسالة وهذا يصلح جوابا باثبات الرسل البشرية لانفسهم واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفق كلام الخصم كاهودأب المناظرين ويمكن تقرير السؤال بوجه آخر وهوانه استعمل في قوله

٣ من الرسل في بقاء دينه ووجوب التمسك مهبعد خلوه فالقصر قلى وفيد طرف منالانكاروقدكل عارتب عليه من الجلة الذىرطية اعنى قوله تعالى افانمات اوقتل انقلبتمءلي اعقابكم (قال) لاعتقاد ا ٔ قائلین ان الرسول لایکون بتبرا معاصرار المخاطبين على دعوى الرسالة (اقول) فالمنشأ فىتنزيل المخاطب منزلة المنكر في هذا القول هو حال المخاطب معحال لمخاطبوفىالمثال السابق حال المخاطب فقط (فال) لكن حله صاحب المفتاح على انه قصر افراد يعنى الذى سماه المصنف قصر تعيين بناء على نكتة الى قوله عند السامعين (اقول) لا يخفى ان قطع الرسل بكونهم صادقين معناه انهم قاطعون بكونهم صادقين ففس الامر لا بكونهم صادقين عند الكفار فادا اريد ان ينبهوا على انقط بهم بصدتهم مما لا ينبغى وان غاية امرهم ان يترددوا بين الصدق والكذب كان معناه لا ينبغى منكم قطعكم بكونكم صادقين فى نفس الامر بل غاية ما ينبغى لكم فى شانكم ان تكونوا مترددين بين كونكم صادقين فى نفس الامر اوكاذبين فيه وحينئذ لا يصح ان يشبه حالهم هذه بظاهر حال المدعى اذليس ظاهر حاله ان يتردد فى صدقه وكذبه بحسب نفس الامروان اريد بظاهر حاله تردده فى كونه صادقا عند السامعين كان معنى الكلام ينبغى لكم فى كونه صادقا عند السامعين كان معنى الكلام ينبغى لكم

ان تترددوا في صدقكم وكذبكم بحسب نفس الامر كمايتردد المدعى في صدقه وكذبه عندالسامع فيصير المعنى ركيكا ونظام الكلام منفكا اذالمقصودانكم تدعون فينبغى انتقتصروا على ماهو ظاهر حال المدعى واعلم ان عبارة السكاكي هكذأ فالمرادلستمفى دءويكم للرسالة عندنابين الصدق والكذب كما يكون ظاهر حال المدعى اذا ادعى بل انتم عندنا مقصورونعلي الكذب ولاتتجاوزونه الى حقكاتدعونه فقوله عندنا ايس ظرفا للدعوى اذلا طائل فيدواذاجعل ممولا للخبركانالترددمنسوبا الى المشكلم اى لستم عندنا كائنين

ان نحن الابشرالنفي والاستثناء مع ان المخاطبين لا ينكرون ذلك بل يدعونه والاول اوفق بجواب المتن فليفهم ومما آشتمل عـلى تنزيل المعلوم منزلة الجهول قصر قلب قوله تعالى حكاية عن اهل انطاكيه حين كذبوا رسل عيسى عليدالصلاة والسلام * ماانتم الابشر مثلنا وماانزل الرحن منشئ أنانتم الانكذبون فقوله مااشم الابشر قصر قلب على ماقررنا الآن واماقوله انانتم الاتكذبون فالظاهر انه أيضا قصر قلب لان المخاطبين وهم الرسل يعتقدون انهم صادقون قطعا وينكرون كونهم كاذبين لكن حله صاحب المفتاح على انه قصر افراد يعنى الذى سماه المصنف قصر تعبين بناء على نكتة وهي ان الكفار ترى المخاطبين وتنبههم على انقطعهم بكونهم صادقين ممالاينبغي انبصدر عن العاقل البتة بل غاية امرهم ان يكونوا وترددين بين الصدق والكذب كاهو ظاهر حال المدعى عند السامعين فقصرهم على الكذب قصر تعيين (وكقولك) عطف على قوله كقولك لصاحبك يعنى ان الاصل في انما ان يستعمل في الا ينكر والمخاطب كقولك (أتماهوا خوك لمن يعلم ذلك ويقربه) وانت (تريد انترققه عليه) اى انتجعل من يعلم ذلك رقيقًا مشفقًا على ذلك الاخ والاولى بناء على ماذكرنا انيكون هذا المثال منالاخراج لاعلى مقتضى الظاهر لانه لمالم يشفق على اخيه فكاته اخطأ فزعم انه ليس باخيه لكنه غير مصرعلىذلك (وقدينزل المجهولُ منزلة المُعلوم) اي منزلة مامنشانه انيكون معلوماللمخاطب لايصر على انكاره (لادعاء ظهوره فيستعمله الثالث) اى انمانحو قوله تعالى حكاية عناليهود (انما نحن مصلحون) ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر منشانه

 ◄ على ان الرسل ، ترددون في انهم صادقون عندالكفار اوكاذبون عندهم كما هو ظاهر حال المدعى من كونه
 • ترددا بين كونه صادقا اوكاذباعند السامعين وعلى هذا يكون قوله ﴿ ٢٢٠ ﴾ عند نامعمو لا بحسب المعنى الصدق

انلايجهله المخاطب ولاينكره (ولدلك جاء الاانهم همالمفسدون للرد عليهم) مؤكداً عاتري) من الراد الجلة الاسمية الدالة على الشوت وتعريف الخبر الدال على الحصر الذي هو تأكيد على تأكيد وتوسيط ضمير الفصل المؤكد لافادة الحصر وتصدير الكلام بحرف التنبيمه الدال على ان مضمون الكلام عاله خطر والعناية اليه مصروفة نم التأكيد باننم تعقيب الكلام بمايدل على التقريع والتوبيخ وهو قوله وأكن لايشعرون فعلم ان بين الطرق الاربعة مشاركة رباعية كمامرونلاثية كاشتراك الىلنة الاول في ان دلالنها علىالقصر بالوضع والثلمةالاخيرة فيانه لاننسيص فيها علىالمنبت والمنفي بل على المبت فقط وتنائية كاشتراك الاخيرين في صحة الجامعة مع لا العاطفة (ومزية انما على العطف انه يعقل منها) اي من انما (الحامان) اي الانبات للذكور والنبي عاسواه (مَعَا) تخلاف العطف فانه يفهم منه اولا الانبات نم النفي تحوزيدقائم لاقاعداوعلى العكس نحو مازيد قائما بلقاعد وتعقل الحكمين معا ارجح اذلا بذهب فيد الوهم الى عدم القصر من اول الامركا في العلف (واحسن مو اقعها) اى مواقع اتما (التعريض نحو انمايتذ حكر اولو الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبائم فطمع النظر) وانتأمل (منهم كطمع منها) اى كطمع النطر من البهايم قال الشيخ أعلم الله اذا استقريت وجدتها اقوى مایکون واعلق ماتری بالقلب اذا کان لایراد بالکلام بعدهانفس معناه ولکن التعريض بامر هو مقتضام فانا نعلم قطعا ان ليس الغرض من قوله انما يتذكر اولوا الباب ان يعلم السامعون ظاهر معناه ولكن ان يذم الكفار وان يقال إنهم من فرط الجهل كالبهايم (نم القصر كمايقع بين المبتدأ والخبر على مام يقع بين الفعل والفاعل) نحوماقام الازيد (وغيرهما كالفاعل والمفعول نحوماضرب زيدالاعرا اوماضرب عرا الازيد والمفعولين نحومااعطيت زيدا الادرهماوما اعطيت درهماالازيدا وذي الحال والحال نحو ماجاني زيد الاراكباو ماجاني راكبا الازيد وكذا بينالفعل وسائر متعلقاته سوى المفعول معدنحوماقام زيد الافىالدار ومانام الافىالليل وماضريته الاللتأديب وماطاب الانفسسا ونحو ذلك وكذا بيزالصفة والموصوف والبدل والمبدل منه نحو ماجانى رجلالا فاضل وماجاءى احدالااخوك وماضربت زيدا الارأسه وماسلبزيدالانوبه (فَفِي الْاسْتَمْنَاءُ بُوْخُرِ الْقَصُورِ عَلَيْهُ مَعَ اداةَ الْاسْتَمْنَاءُ) كَايِرِي فِي الْأَمْنَاةُ وَمَعْنَى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول

والكذب ويكون النشبيه إ تااهرا وكذلك يكون عندنا فی قــوله بل انتم عنــدنا وقصورون على الكذب معمولاللكذب محسب المعني كانهم قااوا للرسل لانترد دوابينكونكم صادقينوكاد وينعندنا بلاجزموا بانكم كاذبون عندنا وهذاالوجد مع كونه مخالفالظاهر عبارته افرب اليد عاد كر دالشارح (قال) ومعنى قصر الفاعل على المفعول وثلاقصر الفعل المند الى الفاعل على المفعول آه (اقسول) اي منحيث هومفهوممتعلق بالمفعول ايكون صفدله مثلا فني قولك مأضرب زبد الاعر اقصر ضرب زيد على عرو بمعنى ان مفهوم الكون مضرو بالزيدصفة مفصورة على عرووهذا اذاحل على انه قصر حقيق وامااذاجل علىانهقصرغير حقيق اى طربز بدعروا ولم يضرب بكرا اوخالدا فيجرى فيه ماذكرو بجوز ايضا ان بقال معناه ان زيدا مقصور على كونه ضار بالعمرو لا تعدامالي كو نه ضار بالبكر

فيكون من قصر الموصوف على الصفة كانه قبل مازيدالاضرب عراوهذا معن صحيح الاانه يلزم حينئذ ﴿ وعلى ﴾ الفصل بين الصفة المقصور عليهاو بين قيدهاو يلزم ايضاكون المقصور عليه مقدما على كلة الاوان كان قيده متأخرا عنها

(قال) وعلى هذاقياس البواقي(آنول) يعنياذا حقق معنى القصر في الامثلة الباقيةرجعالى احدالقصرين فنحوماجاءنىز يدالاراكبا منقصر الموصوف على الصقة اذمعناه المشادر ان ز مدا في زمان الجي لم يكن الاعلى صفة الركوب ونعو ماجاءني راكبا الاز مدمن قصر الصفة على الموصوف لانمعناه الطاهر انصفة المجيء على هبئة الركوب تثبتالالز مدور بما امكن في مثال واحد حله على كل واحدمن القصر بنوامكن فى جله على احدهماتأ ويلان وعلى التقدير بن فالمختارما هوالط فقوله ۞ لااشتهي ياقوم الاكارها ب باب الامير ولادفاع الحاجب يممول على أنه قصر فيه الشاعر نفسدفى زمان اشتهائه باب الامير على صفة الكراهية لدفهومنقصر الموصوف على الصفةو عكن ان بقال قصرفيه اشتهاءه باب الامير عليد موصوفا بالكراهية له لانتعداه اليه موصوفا بصفة الارادة له فهو من ٦

وعلى هذا قياس البواقى فيرجع فىالتحقيق الى قصر الصفة على الموصوف اوقصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا او تعيينا كمام ولا يخفي اعتبار ذلك (وقل تقد عهما يحالهما) اي حاز على قلة تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال كون المقصور عليه واداة الاستثناء محالهما وهو أن يكون الاداة متقدمة على المقصور عليه والمقصور عليه يليها (نحو ماضرب الاعرازيد) في قصر الفاعل على المفعول والتقدير ماضرب زيد الاعرا (وماضرب الاز مدعراً) في قصر المفعول على الفاعل والتقدير ماضرب عمرا الاز مد ومنه قول الشاعر ۞ لااشتهى ياقومالاكارها * باب الامير ولادفاع الحاجب * وقوله * كان لم يمت حي سواك ولم يقم على احد الاعليك النوايح # وكذا سائر المعمولات وانماقل ذلك (لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها) لان الصفة المقصورة على عرو في الاول هي الضرب المسند الى ز بدوالصفة المقصورة على زيد في النابي هي الضرب المتعلق بعمرو لامطلق الضرب فلايد منتقدىم الفاعل فيالاول والمفعول فى الثانى ليتم تلك الصفة وانما جاز مع قلة لانها فى الحقيقة تامة بذكر المتعلق في الأخر وانمــا قال محالهمــا احـــترازا عن تقديمهما مع ازالتهمــا عن مكانعما بان تؤخر اداة الاستثناء عن المقصور عليمه كما يقال في ماضرب زيد الاعرا ما ضرب عرا الازيد تقديم الاداة والمفعول على الفاعل لكن مع تأخير الاداة عن المفعول وفيما ضرب عرا الازيد ماضرب زيدالاعرا يتقدىمالفاعل والاداة علىالمفعول لكن معنأخير الاداة عنالفاعلىفانه يمتنع لما فيه من اخلال المعنى وانعكاسالمقصود فالضابط ان المقصــور عليه بجب ان يلي اداة الاستثناء ســواءكانا متأخر بن عن المقصور كما هو الشــابع ا اومتقــدمين عليدكما هو القايل واعلم ان تقديمهما بُحالهما ايضــا مما منعــد بعض النحــاة وقالوا الظرف في قوله تعالى ۞ ومانر يك اتبعك الاالـــذين.هم اراذلنا بادىالرأى ۞ منصوب بمضمراي البعولة في بادى الرأى وكذاباب الامير فىالبيت الاول اى لا اشتهى باب الامير والنوايح فىالبيت النابى مرفوع اى قامت النوايح وفيه بحث لان الفعل الاول يبقى بلافاعل واعتبسار المضمر لايخاو عنتمسف نع يصحح هذافيما اذاقدمالمرفوع واخر المنصوب ومنهذا قيلانءرا فىقولنا ماضرب الازيد عرامنصوب بمضمركانه قيلماوقع ضرب الامن زيد ثم قيل من ضرب فقيـل عرا اى ضرب عرا قال المصفّ وفيه

٣ قصر الصفة على إ نظر لاقتضائه القصر في الفاعل والمفعول جيعا وذلك لان من ضرب لابهامه استفهام عنجيع منوقع عليه الفعل حتى كانك اذاضر يتنز يدا وعراوبكرا فقيل لك من صر بت فقلت زيدا لم يتم الجواب حتى تأتى بالجميع فعلى هذا لا يكون غير عرو في المنال المذكور مضرو بالزيد ولم يقع ضرب الامن زيد فيكون القصر فىالفاعل والمفعول جيعا وقدخني على بعضهم هذا البيان فمنعوا ذلك الاقتضاء قائلين ان الفعل المضمر ليس فيه اداة القصر فن اين يلزم القصر في المفعول نع عكن ان نقال أنا نلتزم اقتضاء القصر في الفاعل والمفعول جميعا ونمنع صحة هذا الكلام فيغير هذا المقام (ووجه الجميع) اي السبب في افادة النني والاستتناء انقصر فيما بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول اوغير ذلك (انالنفي في الاستثناء المفرغ) وهو الذي ترك فيه المستثنى منه ففرغ الفعل الذى قبل الاوشغل عنه بالمستثنى المذكور بعدالا (يتوجدالي مقدر وهومستثني منه) لان الاللاخراج والاخراج يقتضي مخرجامنه (عام) ليتنال المستثنى وغيره فيتحقق الاخراج وائلا يلزم التخصيص منغير مخصص قالصاحب المفتاح ولذلك ترانا في علم النحو نقول تأنيث الضمير في كانت في قرأة ابي جعفر انكانت الاصبحة بالرفع وفي ترى مبنيا المفعول في قرأة الحسن فاصبحوا لانرى الا مساكنهم برفع مساكهم وفي بيت ذي الرمة ﷺ ومايقيت الاالضلوع الجراشع 🛶 للنظرالى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى شيء من الاشياء وفيه اشكال وهو انه اذا فرغ العامل الى مابعد الابان حذف المستثني منه فلا ضمير في الفعل اصلا فالاحسن ان بقال تأنيث الفعل كما في الكشاف ولعل صاحب المفتاح نظر الى الاصل والحقيقة فإن الفاعل في الحقيقة هو المستثني منه المقدر والا فكيف يسند الفعل المنفي الى الفاعل والمراد وقوع الفعسل منه واذاكان الفاءل حقيقة هوذلك المقدر العام وهوليس بمذكور فغىالفعل ضميرعائداليه كافى قولهم اذاكان غدا فتأتني فاناسم كانضير عائدالى مانحن عليه وكقوله تعالى # لابحسين الذين بفرحون بما توا فين قرأ بالياء فان فاعله ضمير عائد الى حاسب لامتناع حذف الفاعل فعلى مذهبه يكون هند مثلا في ماقام الاهند بدلا من الضمير العائد الى احد لكن التزم في هذا القسم الابدال ولم يجوز النصب لاسقاط المستشى منه من اللفظ بالكلية والاقتصار على الضمير العائد الى ماليس في اللفظ وانصراف العامل الى المستثنى (مناسب للستثنى في جنسه) بان يقدر في نحو ماضربالازيد ماضرباحد وفي نحو ماكسو تهالاجبة لباساوفي نحوماجانى

الموصوف و بمكن ان يقال قصر اشتهاءه الباب على انه مجتمع كراهية لهدون ارادته ایاه فهو منقصر الموصوف على الصفة ثم اشتهاء الشيء أن لم يكن مستلزما لارادته لم نأف كراهيته فجازان يكون الشئ مشتها مكروها كاللذات المحرمة عندالذهاد كإجازان يكونالشئ مرادامنفورا عندكشرب الادوية المرة عندالمرضى فانقيل الاشتهاء يستلزم الارادة فالجمع بينه و بين الكراهية باختلاف الجهة فيشتهي الدخسول على الامير لمافيد من التقرب اليه و يكرهه لمافيه من المذلة ودفاع الحاجب فبا لحقيقة المشتهى هوالتقرب والمكروه تلك المذلة

عازما على اتيانهم من قبلهن (اقول)اىماآيسالشيطان منجيم جهات الغرور والاضلالغيرجهمالنساء كأنناعلي حال من الاحوال الاعازما فدل على انهذه الجهة اشدحبائله واقواها حيث يؤخرها حتى اذا آيسمن جيع ماعداها تمسك بها واماانه هل بأس من هذه الجهة ايضا اولا فلا دلالة في الكلام عليه وقيل انالجلة بعدالاصفةظرف محذوف اي ماآيس حيناالا موصوفا بانه اناهم فيه من قبل النساء والحاصل انه كما آيس اتاهم منقبلهن ولما استدعى المقام استعظام هذه الحبالة دل على ان الاتبان من قبلهن لاز الة اليأس و لا حاجة الى تأويل الاتيان بالعزم عليه ولاالى تقييد اليأس بغير النساء فانقيل لامعني للاتيان منهذه الجهة بعداليأسمنهاومن غيرها اجيب بان المعاودة اليها بعداليأس من نفعها و نفع غير هاتدل على انهااقوى الوسائل وعلى انها لايبأس منهابالكلية كمامن غيرها و هذا القول اكثر،بالغة و احسن طباقالماقصد بالحديث

الاراكباكاننا على حال من الاحوال وفي ماسرت الانوم الجمعة وقتا من الاوقات وفي ماصليت الافي المسجد في مكان من الامكنة وعلى هذا القياس و لايصم تفسيرالمناسبة فىالجنس بانيكون المستثني منه يحيث يصيح اطلاقه علىالمستثنى اذليس المقدر فيماكسوته الاجبة شيئا مع صحة اطلاقه على الجبة وكذا في سائر الامنلة المذكورة بل المراد اخص منذلك (وفي صفته) بعني في كونه فاعلا اومفعولا اوظرفا اوحالا اوغير ذلك واذاكان النني متوجهما اليهذا المقدر العام المناسب المستشى في جنسه وصفته (فَاذَا أُوجِب منه) اي من ذلك المقدر (شي بالاجاء القصر) ضرورة بقاء ماعدا ذلك الشي على صفة الانتفاء واعلم آنه قديقع بعدالافي الاستثناء المفرغ الجملة وهي اماخبرمبتدأ نحومازيد الايقوم اوصفة نحو ماجاءني منهم رجل الايقوم اويقعد اوحال نحو ماجاءني زمدالا يضحك وكذبرامايقع الحال بعدالاماضيا مجردا عنقد والواو نحو ماآتيته الا آتاني وفي الحديث ماآيس الشيطان من بني آدم الااتاهم من قبل النساء # وذلك لانه قصد لزوم تعقيب مضمون مابعد الالما قبلها فاشبه الشرط والجزاء وهذا الحال ممالانقارن مضمونه بمضمون عامله الاعلى تأويل العزم والتقديراي ماآيس الشميطان من بني آدم غير النساء الاعازما على اليانهم من قبلهن كولههم خرج الامير معه صقرصايدا به غدا جمل المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل (وفي أنمايؤخر المقصور عليه تقول أنماضرب زيدعمرا) فالقيد الاخير مماوقع بعده بمنزلة الواقع بعدالافيكون هوالمقصورعليه (ولانجوزتقدمه) اىتقديم المقصور عليه بانما (على غيره للالباس) فانه انماجاز في النبي والاستثناء على قلة لعدم الالباس بناء على ان المقصور عليه هو المذكور بعد الاسواء قدم على المقصور اوأخرعنه وههناليس الامذكورا بل الكلام متضمن لمعناه فلوقلنا فيانماضرب زيد عرا الاضرب عرازيد انمكس المعنى تخلاف مااذاقلنا فيماضرب زيدالا عرا ماضرب الاعرا زيد فانه يعلم انالمقصور عليه هوالمذكور بعد الاقدم اواخر وههنا نظروهو انتقدم المقصورعليه حائزاذاكان نفسالتقدم مفيدا القصر كافي قولنا أنمازيدا ضربت فأنه لقصر الضرب على زيد قال ابوالطيب # اساميا لمترده معرفة # وانمالذة ذكرناها # اى ماذكرناها الاللذة ويمكن الجواب بانالكلام فيمااذا كان القصر مستفادا من انما وهذاليس كذلك (وغير كالا في افادة القصرين) اىقصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا تقول فى قصره مازيدغيرشا عرافرادا ومازيد

(قال) واراد بها معانيها المصدرية لاالكلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا الى آخره (اقول) اذاقلنا ليت زيدا قائم فقددللنا على نسبة القيام الى زيد فى النفس وعلى هيئة نفسانية متعلقة بالت النسبة على وجد يخرجها عن احتمل الصدق والكذب فالمجموع المركب من هذه الالفاظ كلام لفظى انشائى والمجموع المركب من معانيها مدلول فا كملام اللفظى الانشسائى فظاهران كلة ليت ايست، وضوعة لذلك الكلام اللفظى ولالمداوله ولالالقاء احدهما ولالاحداث تلك الهيئة النفسانية على ٢٢٤ مج بل هى ، وضوعة لتلك الهيئة

نفسها فالانشاء المقسم الى غيرقائم قلبا و في قصرها ما شاعر غيرزيد بالاعتبارين بحسب المقام (وفي امتناع التمنى بهذا المعنى لا يصحان بحامعة لآ) العاطفة لاتقول مازيد غير شاعر لا منجما وما شاعر غير زيد يفسر بالقاء الكلام الانشائي لاعرو لا نتفاء شرطها لكون منفيها منفيا قبلها بغيرها من كلات النفى انشائي مخصوص كان قسما المنتاء الله السادس الانشاء المنتاء النفى النشاء المناقسما النشاء المنتاء النفى النشاء المناقسما المنتاء الله السادس الانشاء المناقسما المنتاء النفى المنتاء النفى المنتاء النفى المنتاء النفى المنتاء المنتاء المنتاء المنتاء المنتاء النفى المنتاء النفى المنتاء المنتاء النفى المنتاء المنتاء المنتاء المنتاء النفى المنتاء النفى المنتاء المنتاء النفى المنتاء ال

قديقال على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه اولاتطابقه وقديقال على فعل المتكام اعنى القاء الكلام الانشائي كالاخبار والمراد ههنا هوالماني لانه فسمه الى ااطلب وغـيره وقـم الطلب الى التمنى والاسـتفهام وغيرهما واراد بها معانيها المصدرية لاااككلام المشتمل عليها بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كدا وكذا لظهوران ليت مثلاموضوع لافادة معنى التمنى لاللكلام الذى فيه التمنى وكذا البواقى ولاينوهم انهذا يقتضى كون البحث منغير احوال اللفظ لانالمقصود ينجراليه آخرالاس فالانشاء ضربان طابكالاستفهام والامر والنهى ونحوذلك وغير طلبكافعال المقاربة وافعسال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ولعــل ورب وكم الخبرية ونحو ذلك والمق بالنظر ههنا هوالطلب لاختصـاصه بمزید ابحاث لم یذکرفی بحث الحبرولان کثیرا من الانشاآت الغير الطلبية في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء والهذا قال صاحب المفتاح انالسابق في الاعتبار هو الخبر والطلب. فالانشاء (ان كان طلبا استدعى مطلوباغير حاصل وقت الطلب) لامتناع طلب الحاصل والغرض أنجيع انواع الطلب يستدعى ذلك حتى اذاكان المطلوب حاصلا يمتنع اجراؤهاعلى معناها الحقيق ويتولدمنها بحسب القرائن مايناسب المقام (وانواعه كثيرة) وهي على ماذكر مالمصنف خسة التمنى والاستفهام والامروالنهي والنداء لانه اماان يقتضي كون مطلوبه بمكنااولاالئاني التمني والاول انكان المطلوب به حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام و ان كان المطلوب به حصول امر في الخارج

التمنى بهذا المعنى لايصيحان يفسر بالقاء الكلام الانشائي نعراذا اربدبالتمنيالقاءكلام انشائي مخصوص كانقسما ونالانشاء المفسر بالالقاء وحيننذلا يصمح ان قال ان اللفطالوضوع له اىللتمني ليت لانها لم توضع لالقاء كلامانشائي مخصوصالا ان مجمل اللام للغاية و التعليل كما فىقولە لظهور انالىت مثلاموضوعلافادة معني التمنى وامااذاجعلت اللام صلة للوضعكماهوالظاهر فالضمرالمجرور فيله عائد الى التمنى لا معنى القاء الكلام الخصوص ولابمعني احداث الهيئةالمخصوصةبل بمعنى الهيئة المترتسة على ذلك الاحداث العارضة مثلا لنسبة القيام الىزىد في النفس المازمة لتلك النسبة عناحتمال الصدق و الكذب كامر (قال) ورب

وكم الجرية (اقول) فان رب لانشاء النفليل وكم الجبرية لانشاء النكثير ولا ينافى ذلك كون مادخلاعليه (وانكان) كلاما محتملا للصدق والكذب بحسب نسبة غير نسبة التقليل والتكثير فاذا قلت كم رجل عندى فهو باعتبار نسبة الظرف الى الرجال كلام خبرى محتمل للصدق والكذب واما باعتبار استكثارك اياهم فلا يحتملهما لانك استكثرتهم ولم تخبر عن كثرتهم (قال) والاول ان كان المطلوب به حصول امر فى ذهن الطالب فهو الاستفهام (اقول) قيل ينتقض بمنل على وفهمنى فان المطلوب به حصول امر فى ذهن الطالب وليس باستفهام فالاولى ان يقسال

والاول انكان المطلوب مطلو بامنحيث حصوله في ذهن الطلب فهو الاستفهام والفرق بينهما دقيق وقد بجاب بان المطلوب فيماذكر هوالتعليم والنفهيم وليس ذلك امرا حاصلا في ذهن الطالب واناستلزم حصول امر فید

(قال) فان كان ذلك الامر انتفاء فعمل فهو النهي (اقول) فانقيل ننتقض يقولنا اترك الزنااجيببان المراد انتفاء الفعل وعدمه منحيث انتفائه وعدمه لامن حيث انه مفهوم رأسه ملحوظ فينفسه وقدحقق ذلك في بحث اللزوم والامكان وغيرهما فاذا قيل لاتزن فقدلو حظفيه ترك الزنامن حيث انه حال من احواله وجعــل ألة لملاحظته لا ملحوظا فينفسه بخلافما اذا قيسل اترك الزنا فان الترك ههنا صار ملحوظا بالــذات (قال) وهي حرف مصدرية (اقول) ای ودوا ادهانك وقبل لوتدهن حكاية للتمنى المستفاد منودواو يعلم مندالمفعول فنوسعوا فىالاطلاقءليه

فانكان ذلك الامرانتفاء فعل فهو النهى وانكان ثبوته فانكان باحدى حروف النداءفهو النداءو الافهو الامر (منها التمني) وهوطلب حصول شيء على سبيل المحبة (واللفظ الموضوعله ليتولايشترك امكان المتمنى) لان الانسان كثيراما يحب المحال و يطلبه فهو تديكون ممكنا كماتقول ليت زيدا يجئ وقديكون محالا (كَاتَقُولُ لِيتَ الشِّبَابِ يَعُودُ يُومًا) لكنه اذا كان، كمنا بجبان لايكون لك توقع وطماعية في وقوعه والالصار ترجيا ويستعمل فيه لعل اوعسي ولما ذكر ماهو موضوع التمنى اشار الى مايسعتمل فى التمنى مجازا فقال (وقديتمنى بهل نحو هللي منشفيع حيث يعلمان لاشفيعله) لانه حينهُذ يمتنع جله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفاء هذا الحكم واستدعاء الاستفهام الجهل بثبوته وانتفائه والنكتة فىالتمنى بهلوالعدول عنليت هوابراز المتمنىلكمال العنايةبه في صورة الممكن الذي لاجزم بالتفائه (و) قديتمني (بلونحولوتأتيني فتحدثني بالنصب) على تقدير فان تحدين فان النصب قرينة تدل على ان لوايست على اصلها اذلاينصب المضارع بعدها على اضمار ان وانمايضمر ان في جواب الاشياء الستة والمناسب للمقام ههنا هوالتمني وكما يفرض بلو غير الواقع واقعا كذلك يطلب بليت وقوع مالاطماعية فىوقوعه وقبل انها لوالتي تجئ بعد فعل فيدمعني التمني نحو ودوا لوتدهن وهي حرف مصدرية وكثيرا مايستغني بها عنفعل التمني فينتصب الفعل بعدها نحو لوكان لي مال فاحج اي اودلو كان لي مال فال الله تعالى ﷺ لوان لى كرة فاكون من المحسنين ﴿ قَالَ السَّكَاكَ كَا أَنْ حَرُوفَ النَّذَيْمَ والتحضيض وهي هلا والا بقلب الهاء همزة ولو لا ولوما مأخوذة منهما) اى كانهامأ خوذة من هل ولو اللتين التمنى حال كونهما (مركبتين مع لاو ما المزيدتين لتضمينهما) علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشي في ضمن الشي تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذاجعلته متضمنا لتلك الابواب يعنى ان الغرض من هذا التركيب والنزامه جعل هل ولو متضمنتين (معنى التمني ليتولُّد) علة لنضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما (معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد منه)اى من معنى التمنى المتضمنين هما اياء (في الماضي التنديم نحو هلاا كرمت زيدا) ولو مااكرمته علىمعنى ليتك اكرمتهقصدا الىجعله نادما على ترك الاكرام (وفي المضارع النخضيض نحو هلاتقوم) ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصدا الىحثه على القيام ومع هــذا فلا يخلو من ضرب التوبيخ اواللوم على ماكان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان بطلب مندفقوله لتضمينهما مصدر مضاف الى

(قال) لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع لا وما (اقول) لفظة مركبة هكذا وقعت في عبارة المفتاح على صَّيْغَةَالْافْرَادْ فَانْقَرَئْتُ مُرْفُوعَةُوجِعَلْتَ خَبِرًا آخَرَ لَكَانَ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ورد انْثلَكُ الحروف اعنى حروف

التحضيض ليست مركبة المفعول الاول ومعنى التمنى مفعول الثانى وهذا وان لم يكن مصرحابه في لفظ المفتاح لكنه حاصل معناه لانه قال مركبة مع ماولا المزيدتين مطلو با بالنزام التركيب التنبيه على النزام هل ولو معنى التمنى وهذا مشعر بان ماشع في بعض النسيخ لتضمنهما ليسعلى ماينبغي وكذا فوله ليتولد ايضا محصول كلام المفتاح حيث قال اذا قيل هلا اكرمت زيدا فكان المعنى ليتك اكرمته متولدا منه معنى التنديم وأنما لم يجعسل تركيبهما من أول الأمر لتضمين معنى التنديم والتحضيض من غير توسط معني التمني جريا على مقنضي المناسبة فان هلولوقد يستعملان للتمني وتمنى مامضي يناسب التنديم ومايستقبل السؤال والتحضيض واتما ذكر هذا الكلام بلفظ كان لعدم القطع بذلك لاحتمال ان يكون كل منهما حرفا موضوعا للتنسديم والتخضيض من غير اعتبسار التركيب فانالتصرف في الحروف مماياً باه كثير من النحاة (وقد يتمني بلعل فيعطى حكم ليت) وينصب في جوابه المضارع على اضمار أن (نحو لعلى احج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول) فبسبب بعده عن الحصول اشبه المحالات والمكنات التي لاطماعية فىوقوعها فيتولد منه التمني لمامر مزانه طلب محال اوبمكن لاطمع فى وقوعها يخلاف الترجى فانه ارتقاب شئ لاوثوق بحصوله فن ثم لانقسال لعلالثمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروء نحو لعلى اموت الساعة وبهذا ظهر انالترجي ايس بطلب (ومنها) اي ومن انواع الطلب (الاستفهام) وهو طلب حصول صورة الذي فىالذهن فانكانت تلك الصورة وقوع النسبة بين الشيئين اولا وقوعها فحصولها هو التصديق والا نهو التصــور (والالفاظ الموضوعةله ألهمزة وهل وماومن وايوكم وكيف وانوانيومتي وايان) فبعضها مختص بطلب النصور و بعضها مختص بطلب التصديق و بعضها لايختص بشي منهما بل بع القبيلتين و بهذا الاعببار صارباهم فقدمه المصنف وقال (فالممزة لطلب التصديق) اى ادراك وقوع النسبة او لاوقوعها وهذا معنى الحكم والاسناد ومابحرى مجراهما كقولك (اقامز يدواز يدقائم) فانت عالم بان بينهما نسبةاما بالابجاب او بالسلب وتطلب تعينها (اوالتصور) اى ادر اله غير النسبة (كقولك) في طلب تصور المسند اليه (ادبس في الاناء ام عسل) فانك تعلم ان في الاناء شيئا والمطلوب تعينه (و) في طلب تصور المسند (افي الخماية دبسك أم في الزق) فانك تعلم ان الدبس محكوم عليه بالكينونة

مع لاوما فلابد ان يأول بتركيب الجزء الاولمنها كانه قيل مركبة اجزاؤها الاول معلاوما وانقرثت منصو بةوجعلت حالامن الضميرالمجرور في منهمااحتج الى تنزيلهمــا منز لة كلة ً واحدةاو منزلة جاعةمن الكام فلذلك قال المصنف مركبتين على صيغة التنسة فاستقام الافط والمعنى بلا تكلف (قال) لبعدالمرجو عن الحصول (اقول) مدل على انالعل هها مستعملة في معنى الترجى لكن المرجو قدشابه المتمني فصارترجيه بحيث تولدمنه معنى التمني فاعطى حكمه في نصب الجواب وعلى هذا يظهر الفرق بین هلولو و بین لعل في افادة معني التمني (قال) اوالتصوركقولكادبس فى الاناءام عسل وافى الخاية دبسك امفى الزق (اقول) القول بان الهمزة في مثل قولك ادبس في الاناام عسل لطلب تصور المسنداليداو المسند اوغيرهما مبنىعلى الظاهر توسيعا والتحقيق

انها لطلب التصديق ايضا فانالسائل قديتصور الدبس والعسل بوجه و بعدالجواب لمرزدله ﴿ فَيَالْخَابِيةِ ﴾ فى تصورهما شي اصلا بل بقى تصورهما على ماكان فانقيل التصديق حاصل له حال السؤال فكيف يطابه اجيب

فى الخابية اوالزق والمطلوب هو التعيين فالمطلوب فى جيع ذلك معلوم بوجه اجالي ويطلب بالاستفهام تفصيله (ولهذا) اي ولمجئ الهمزة لطلب التصور (لم يقبع) في طلب تصور الفاعل (ازيدقام) كما قبح هــلزيد قام (ولم يقبع) في طلب تصور المفعول (أعراء فت) كما قبح هل عرا عرفت وذلك لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال بخلاف الهمزة فانها تكون لطلب التصور وتعيين الفاعل اوالمفعول وهذا ظاهرفى نحواءراعر فتواما فى نحوازيد قام فلا اذلانسلم ان تقديم المرفوع يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل بل غايته انه محتمل لذلك علىمذهب عبدالقاهر فيجوز انيكون ازيد قاملطلب التصديق ويكون تقديم زيد للاهتمام ونحوه ويدل علىهذا انه علل قبح هل زيدقام بان هل بمعنى قدلابانه مختص بطلب التصديق كاسبجئ (والمسؤل عنه بها) اى الذي يسأل عنه بالهمزة (هو مايليها كالفعل في اضربت زيدا) اذا كان الشك في نفس الفعل اعنى الضرب الصادر من المخاطب الواقع على زيد واردت بالاستفهام أن تعلم وجوده فهي على هذا لطلب التصديق بصدور الفعل منه واذاقلت اضربت زيدا ام اكرمتد فهو لطلب التصور المسند اضرب هو ام اكرام والتصديق حاصل بثبوت احدهما فثل هذا يحتمل انيكون لطلب التصديق وانيكون لطاب تصور المسند ويفرق بإنهمما بحسب القرائن ونحو قولك افرغت عنالكتاب الذي كنت تكتبه سؤال عن وجود نفس الفعل ونحو اكتبت هذا الكتاب اماشتريته سؤال عن تعيين نفس المسند وبهذا يظهران كلام المصنف الايخلو عن تعسف (والفاعل في اءنت ضربت زبداً) اذا كان الشك في الفاعل منهومع العلم بوقوع ضرب على زيد (والمفعول في ازيد اضربت) اذاكان الشك في المفعول من هو مع القطع بوقوع ضرب من المحاطب وكذاسائر المتعلقات نحوافىالدار صليت وايوم الجمعة سرت واتأديبا ضربته واراكباجئتونحو ذلك قال الشيخ فى دلائل الاعجاز وعاية يدذلك انكتقول اقلت شعر اقط ارأيت اليوم انسمانا فيصيح ولايصيح ان تقول ءانت قلت شعرا قطءانت رأيت اليوم انسانا اذلامعني للسؤال عن الفاعل من هو في مثل هذا لأن ذلك أنما يتصور اذاكانت الاشارة الى فعل مخصوص نحو ان تقول من قال هذا الشعر ومن بني هذه الدار ومااشبه ذلك مما يمكن ان ينص فيه على معين فاما ماقيل شعر على الجملة ورؤية انسان على الاطلاق فحال ذلك فيه لانه ليس بمايختص بهذا دون ذاك حتى يسأل عن فاعله (وهل لطلب النصديق فحسب)

بان الحاصل هو التصديق بان احدهم امطلقا في الاناء مثلاوالمطلوببالسؤالهو التصديق بان احدهما معينا كالعسل مثلافي الاناءو هذان التصديقان مختلفان الاانهاا كان الاختلاف يينهما باعتبار تعين المسنداليد في احدهما وعدم تعينه في الاخروكان اصل التصديق حاصلا توسعوا فحكموابان التصديق حاصل وانالمطلوب هو تصور المسنداليه اوالمسند اوقید من قبوده (قال) والفاعل فيءانت ضربت زىدااذا كانالشك فىالفاعل منهومع العلم بوقوع ضرب على زيد (اقول) اطلاق الشك ههنايدل علىان الطلوب تصديق تعلق بتعيين الفاعل او المفعول اذلاشك فىالتصورات

قلت التصديق الحاصلهو المنذكورين و المطلوب تصور احدهما علىالتعيين وهو غير التصور السابق علىالتصديق لانهالتصور بوجهما (اقول) التحقيق فى الجواب ماقررناه آنفاو ما ذكره كلام ظاهرى ايضا لانتصور احدهما على التعيين ان يعلم نسبة القيام الى احدهما بعينه بعدانعلم نسبته الى احدهما مطلق فالمطلوب هوالتصديق في الحقيقة واما تصورزند و عرو شخصوصهما فهو حاصل للسائل حال السؤال و انمــا المجهول المطلوب عنده نسبة القيام الى خصوص احدهما وهذا بمالا يخفي على ذي مسكة

(قال) فان قلت التصديق 🖠 ويدخل على الجلتين (نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعــد) اذا كان المطلوب مستبوق بالنصور فكيف 📗 التصديق لحصول القيام لزيد والقعود لعمرو (ولهذا) اى لاختصاصها يصمح طلب التصور مع الطلب التصديق (امتنع هل زيد قام امعرو) لان وقوع المفرد بعدام دليل حصول التصديق في ام 📗 على كونها متصلة وام المتصلة لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت المتصلة نحوازند قامامهرو 📗 اصل الحكم فهي لاتكون الالطلب التصور بعبيد حصول التصديق بنفس الحكم وهل ليس الالطلب التصديق فبينهما تدافع فيمتنع بخلاف مااذالم يذكر العلم بنسبة القيام الى احد 📗 ام عرو وقيــل هل زيد قام فانه يقبح ولا يمتنع لما سيحتى فان قلت التصديق مسبوق بالتصور فكيف يصمح طلب التصور مع حصول التصديق في ام المتصلة نحو ازيد قام اممرو قلت التصديق الحاصل هوالعلم بنسبة القيام الى احدالمذكورين والمطلوب تصور احدهما علىالتعيين وهوغيرالتصورالسابق على التصديق لانه التصور بوجه ما (وقبح هــل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق منفس الفعل) فيكون هلطلبا لحصول الحاصل وهو محال وانما لم متنع لاحتمال ان يكون ز دا مفعول فعل محذوف يفسره الظاهر اى هل ضربت زيدا ضربت لكند يقبح لعدم اشتغال فعل المفسر الضمير وقيل لم يمتنع لاحمّال انبكون التقديم بمجرد الاهتمام غير التخصيص وفيه نطر لانه لاوجه حينئذ لتقبيحه سوى ان الغالب في النقديم هو الاختصاص وهذا يوجب انيقبح وجه الحبيب اتمنى علىقصد الاهتمام دون الاختصاص ولاقائل به (دون ضربته) ای لم یقیح هلزیدا ضربته (لجواز تقدر آلمفسر قبل زيد) اى هل ضربت زيدا ضربته بلهذا ارجع لان الاصل تقديم العامل على المعمول فلايستدعى حصول التصديق بنفس ألفعل فيكون هل اطلب التصديق فيحسن وذكربعض المحققين من النحاة انها معوجودالفعل فى الكلام لاتدخل علىالاسم وانكان منصوبا بمضمر يفسره الظاهر فلايجوز اختيار الهل زيدا ضربته بللابد منايلاتها اياه لفظا ﴿ وَجَعَلَ السَّكَاكَي قَبْحِ هَلَ رَجِّلُ عرف لذلك) اى لان التقديم يستدعى حصول التصديق ينفس الفعل لماسبق من ان اعتبار التقدم والتأخير في نحو رجل عرف واجب وان اصله عرف رجل على أنه بدل من الضميركما في قوله تعالى ﴿ واسروا النَّجوي الذِّينُ ظُلُوا ﴿ وَانْمَالُمْ يَكُمْمُ بِالْامْتِنَاعِ لَاحْتَالَ أَنْ يَكُونَ رَجِّلَ فَأَعْلَ فَعَلَ مُحَذُّوفَ ﴿ وَيُلْزَمُهُ ﴾ اى السكاكي (أن لايقبع هل زيد عرف) لان تقديم المظهر المعرف ليس التخصيض حتى يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل على مامرمع انه قبيح

(قال) اهل عرفت الدار بالغريين (اقول) الغريان هما طربا لانيقال هما قبرا مالك وعقيسل نديى جذيمة

فى الصحاح وقيل كان نادمه رجلان من العرب خالدين المفضل وعربن مسعود الاسديان فشرب ليلة معهما فراجعا ء الكلام فغضب وامر بان يجعلا في تابوتين و يدفنا بظهر الكوفة فلما أصبح سئل عنهما فاخبر . بصنيعه فندم وركبحتي وقف عليهما وامر ينساء الغربين وجعل لنفسه فيكل سنةيوم نعمويوم بؤس فكان يضع سريره بينهما فاذاكان يوم نعمه فاول من يطلع عليه يعطيه مائة منالابل واذا كان يوم بؤسه فاول من يطلع عليه يعطيه رأس طربان وهی دو ببة منتنةالريح و أمريه فيقتل ويغرى بدمه الغريان (قال) فعلم ان التقييد يقوله وهو اخوك ليكون قرينة على انالمراد انكار الضربالواقع فيالحاللا الاستفهام عن و قوع الضرب الى آخره (اقول) اماكونه قرينة للانكار فطاهر اذلامعني للاستفهام عنالضرب المقارن لكونه

باتفاق أأنحاة وماذكره صاحب المفصل منان نحو هل زيد خرج على تعدير الفعل فتصحيح للوجد أنقبيم البعيد لاانه شايع حسن وهينا نطر وهوانالانسلم لزوم ذلك لجواز انيكون قبحا لعلة اخرى فانا تفاء علة مخصوصة لايوجب انتفاء الحكم مطلقا فغاية مافى الباب انه لايلزم على ماذكره السكاكي قبح هل زيد عرف لاانه يلزم عدم قبحه (وعلل غيره) اى غير السكاكي (قبحهما) اى قبيح هلر جل عرف و هلزيد عرف (بان هل بَعنى قدفى الاصل) واصله # اهل كقوله اهل عرفت الدار بالغريين (وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام) لاقيمت هي مقام الهمزة وتطفات عليها فيالاستفهام وقد من لوازم الافعال فكذا ماهي بمعناها فان قلت هذا يقتضي انلا يصبح اويقبح دخولها على الجملة الاسميــة التي طرفاها أسمان نحو هل عرو قاعد والا فَمَا الفرق بِينه وبين ما اذاكان الخبر فعلا نحو هل زيد قام قلت الفرق انها اذا رأت الفعل في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته ولمترض بافتراق الاسم بإنهما بخلاف مااذا لم تره فيحتزها فانها تسلت عنها ذاهلة (وهي) اى هــل (تخصص المضارع بالاستقبــال) يحكم الوضع كالسين وسوف (فلايصيح هل تضرب زيدا وهو اخوك كما يصمح اتضرب زيداً وهواخوك) يعني أنه لايصمح استعمال هل لانكار انبات الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لاينبغي ان يقع كما يصمح استعمال الهمزة فيه وذلك لانهل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصمح لانكار الفعل الواقع فى الحال فعلم ان التقبيد بقوله وهو اخوك ليكون قرنة على ان المراد انكار الضرب الواقع في الحال لا الاستفهام عن وقوع الضرب في المستقبل وقد صرح السكاكى بذلك وقال فى ان يكون الضرب واقعا فى الحال واعلم انهذا الامتناع جارفيما اذا دات القرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال بعني انه لاينبغي انيقع سواء كانت القرينة مقالية كمافي هذا المثال اوحالية كما في قوله تعالى ﴿ اتفولون على الله مالاتعلمون ﴿ وقولت اتضراباك واتشتم السلطان فانه لايصح وقوع هل هذا الموقع وبهذا ظهر فساد ماقيل انما المتنع ذلك منجهة ان الفعل المستقبل لانقيد بالحال لعدم المقارنة لان الواجب مقارنة الحال لوقوع الفعل وانتفاؤها ههنا ممنوع الايرى ان صحة قولنا سيجئ زيد راكبا وساضرب زيدا وهوبين يدى الامير قال الحماسي ساغسل عنىالعسار ا بالسيف جالبا ﴿ على قضاء الله ما كان جالبا ﴿ وَفَي التَّنزيلِ سيدخلون جَهُمْ اللَّهُ الْحَاوِاماكُونَهُ قرينة

فلانه يفهم منظاهر هذه الجملة الواقعة حالاثبوت الاخوة فىزمان الحال ولاشك ان مضمونها مقارن للضرب العامل فيها فيفهم ثبوت الضرب فى زمان الحال ايضا

(قال) واما اقتضاء الاول اعنى اختصاصها الى قوله لان الذوات ذوات فيمامضي و في الحال و فيما يستقبل (اقول) قال السكاكي في مباحث القصر هكذا وتحقيق وجه القصر في الاول يمني قصر الموصوف على الصفة هوانك بعدعمك انانفس الذوات يمتنع نفيها وانما تنني صفاتها وتحقيق ذلك يطلب منعلوم اخرمتي قلتمازيدتوجه النفيالى الوصف وحين لانزاع فى طوله ولاقصره ولاسواده ولا بياضه وماشاكل ذلك وانما النزاع فى كونه شاعرا اومنجماتناولهما النغي فاذاقلت الاشاعر جاءالقصر وتحقيق وجدالقصر في التاني يعني قصر الصفة على الموصوف هو انك متى ادخلت النفي على الوصف المسلم ثبوته وهو وصف الشعروقلت ماشاعر اوما منشاعرا ولاشاعر توجهااننى بحكم العقل الى ثبوته للمدعى له ان عامًا كـقولات فى الدنيا شعراء اوفى قبيلة كذاشعراءوان خاصا كـقولات زيد وعرشاعر انفيتناولاالنبي بنبوته لذلك فتي قلت الازيد افاد ﴿ ٣٣٠ ﴾ الفصروقال في مباحث هل هكذا

داخرين وأعجب منهذا انبعضهم لماسمع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علامة الاستقبال لماسندكره في بحث الحال فهم منه انالفعل المقيد بالحال بجب تجريده عن حرف الاستقبال فلايصح تقييد هل تضرب بالحال واورد قول النحاة دايلا على كلامه وهو ينادى على خطاله ولم ينقل عناحد امتناع تقييد الفعل المستقبل بالحال ولعمرى ان التعرض لامثال هذه المباحث نمالاً بنغى ان يشتغل به لكنا نخاف على القاصرين ان يقعوا فيها منغير تأمل ويأخذوهامذهبا (ولاختصاص التصديق بها) اى لكون هلمقصورة على طلب انتصديق وعدم مجيئها لغير التصديق كإيقال نخصك بالعبادة بمعنى لانعبد غيرك (وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها من مد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر) ما موصولة وكونه مبتدأ خبره اظهر وزمانیا خبرالکون ای بالشی الذی زمانیته اظهر (کَالَفعلُ) لانالزمانجزء من مفهومه بخلاف الاسم فانه انمايدل عليه حيث دل بعروضهله اما اقتضاء استلزمذلك مزيد اختصاص الثاني اعني تخصيصها المضارع بالاستقبال لذلك فظاهر اذ المضارع انما يكون فعلا و اما اقتضاء الاول اعنى اختصاصها با لتصديق لذلك فلان التصديق هو الحكم بالنبوت اوالانتفاء والنني والاثبات انما يتوجهان الى فالشار حنقل كلامه المذكور التصديق هو الحكام بالنبوت اوالانتفاء والنبق والانبات اعا يتوجهان الى فالشار حنقل كلامه المذكور الصفات التي هي مدلولات الافعال من حيث هي لاالي الذوات التي هي من في مباحب هل لكنه تصرف

ولكون هل لطلب الحكم إ بالثوت اوالانتفاء وقد نبهت فياقبل على ان الاثبات والنفىلا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الىالصفات ولاستدعائه التخصيص بالاستقبال لمايحتمل ذلك وانت تعلم ان ^{اح}قال الاستقبال انمايكون لصفات الذوات لالانفسالذوات لانالذوات منحيث هىهىذواتفيما مضىوفى الحال وفى الاستقبال لهل دون الهمزة عايكون كونه زمانيااظهر كالافعال

فيدبان جمل دايل السكاكي على عدم احتمال الذوات للاستقبال دليلا على عدم احتمالها للنفي والانبات (مدلولات) وكان من دأبه انينقل كلامه في الواضع المتشابهة ويشير الى مايتضح به مرامه فلامر ماعدل ههنــا عن تلك الطريقة ثمتقول منهم منزعم انه نقل عنالسكاكيانالمراد بالذوات هيالاجسام فانها لاتنتني بلتتبدل عوارضها فيغيرالكونوالفساد وصورها النوعية فيهما واماانه ينتني جسم منالبين بمعنى انهينعدم مطلقا فمحال بل يصير الجسم بتبدل صورة الجسمية اوالنوعية جمما آخر وجعل الحوالة راجعة الى الطبيعيات حيث بينفيها اناجزاء العالم لايحتملالزيادة لامتناع التداخل ولاالنقصان لامتناع الخلاء ويرد عليه بعدكون ذلك البيان مزيفاخروج القصر الواقع فىالاعراض عن هذا التحقيق فلذلك اختار بعضهم انالمراد بالذوات حقائق الانسياء وهي متقررة فىانفسها ليست مجمولة بجعل جاعل عند المعتزلة فلايمكن توجه النني البها انما المنني عنها والمثبت لهسا

الوجود ومايتبعه من الصفات وتحقيق ذلك موكول الى علم الكلام ويردعليه ايضا ان ماذهبو اليه من تقرر ذوات الاشياء وحقائقها في انفسها من غير ان يتعلق بهاجعل جاعل يقتضى اسحالة توجه النفي والاثبات اليها عمنى جعلها منتفية في الواقع فانه محال بالذات وجعاها نابتة في الواقع فانه ايضات لا لاستحالة تحصيل الحاصل واثبات الثابت لا بمعنى الحكم بتبوتها او انتفائها فان الاول لاشك في امكانه وصدقه و اما الذاني فيكون كاذبا لكنه مكن و الالم يعتقده محالفوهم و الكلامههنا في الامعنى الثاني دون الاول ولا يبعد ان يقال كما ان الذات يطلق بمعنى المقافعة فيتناول الجواهرو الاعراض ويطلق بمعنى القائم بذاته فلا يتناول الاعراض كذلك يطلق على المستقل بلفهوم مية اي المفهوم المحوظ بالذات وهذا معنى ماقالوا الذات ما يصح ان يعلم و يخبر عنه و حيننذ يطلق العسفة على ما لا المنهوم المحومية اي المنهوم المحومية اي المنهوم المحومية اي المنهوم المحربة المنابق والا بات

انمايتوجهان الىالنسب الجلمية التيهي صفات مذا المعنى فانك اذاتصورت مثلا زيدا اوالانسان اوالسواد ولم تنصور معد شيئا آخر اصلالم يتأت منك نفي ولا اسات وانتصورت معد مفهوم الوجود اوالقيام بالغيرولم تلاحظ بينهمانسبة فلاامكان لنفى ولاانبات ايضا وان لاحظتها فاماان تجعلها ملحوظة بالذات منحيث انها نسبةالوجود اوالقيام الى احدهمافلا مكنك ايضا أثباتها ولانفيها نع يمكنك حينئذان تجعالها محكوماعليها اويها فتقول نستةالوجود

مدلولات الاسماء منحيث هي لان الذوات ذوات فيمامضي وفي الحال وفيا يستقبل (وَلَهَذَا) اى ولان الهامزيداختصاص بالفعل (كان فهلانتمشاكرون ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون) مع انه مؤكد بالتكرير لان انتم فاعل فعل محذوف (لان ابراز ماسيتجدد في معرض النسابت ادل عليكال العناية لحصوله) منابقائه على اصله كما في فهل تشكرون لانها داخلة علىالفعل حفيقة وفي هلانتم تشكرون لانها داخلة علىالفعل تقديرا لان انتم فاعلفعل محذوف يفسره الظاهر وايضا فهلانتم شاكرون ادل على طلب الشكر (من أفانهم شـ كرون وان كان للثبوت) باعتبار كون الجملة اسمية (لانهلادعي للفعل من الهمزة فتركه معها) اى مع هل (ادل على ذلك) اى على كمال العناية بحصول ماسيتجدد (ولهذا) اى ولان هل ادعى للفعل من المرة (لا يحسن هل زيد منطلق الامن البليغ) لانه الذي يقصديه الدلالة على الثبات وايراز ماسيتجدد في معرض الوجود بخلاف غير البليغ فأنه لايفرق يبنه وبينهل ينطلق زيدفكان الاولى به ان يدخله علىالفعل كماهواصله (وهي) ايهل (قسمان بسيطة وهيالتي يطلب بها وجودالشي اولاوجوده كَقُولُنَا هَلَالْحُرَكَةُ مُوجُودَةً ﴾ اولاموجودة (ومركبة وهي التي تطلب بها وجُودشيُّ لشيُّ) اولا وجودهاه (كَقُولْنَاهُالِ الحَرَكَةُ دَائْمَةً) اولادائمة فان

الى زيد واقعة اوتقول هذه النسبة نسبة الوجود الى زيد واما انتجعلها آلة لملاحظة الطرفين وتلاحظها من حيث انهاحالة بينهما فعينئذ يمكنك نفيها واثباتها فظهران الحكم بالننى والاثبات يمتنع ورودهما على الذوات بلايتوارد انالاعلى الصفات التي هى النسب الحكمية من حيث انهام لحوظة بين اطرافها وآله لتعرف احوالها وقوله وحين لانزاع فى طوله ولاقصره ولاسواده ولا بياضه لم يرد به ان السواد مثلا من حيث هو صفة له كاقد يتخايل ذلك من ظاهره بل ارادان السواد باعتبار ثبوته له وانتسابه اليه صفة له ولذلك اضافه اليه ايفهم النسبة الحكمية التي هى الصفة فى الحقيقة وكذلك قوله على الوصف المسلم ثبوته وهو وصف الشعر يجب صرفه عن ظاهره فان مفهوم الشعر فى نفسه من قبيل الذوات على ذلك التفسير للذات لكنه من حيث قيامه بالغير وانتسابه اليه يطلق عليه الوصف وان كان الصفة فى الحقيقة هى نسبته الى ذلك الغير و عاذكر ناه يتم و جه تحقيقه فى القصر

ويكون الحوالة راجعة الى العلوم التى يعلم بها المحل الذى يتوارد عليه النق والاثبات بحسب الحقيقة وانت تعلم الله اذا اعتبرت مفهوما غير النسب لم يكن له فى نفسه احتمال اختصاص بزمان مخصوص فاذا اعتبرت معه نسبة الوجود اوغيره اليه فر بماظهر ذلك الاحتمال فالذوات ليس فيها احتمال اختصاص بالاستقبال انماذلك فى الصفات وحينئذ يتضيح ماذكره فى هل ايضالان الافعال تنضين فسباح كمية يصلح ان يتوارد عليها النقى والاثبات كامرولها انتساب الى الازمنة واحتمال اختصاص بعضها وضعا بخلاف المشتقات فان نسبها تقييدية لا يصلح لذلك والانتساب الى الازمنة واحتمال الاختصاص بعضها عارضان الها فكان من حق هل ان تدخل على الافعال وكان لها من يد الحتصاص بها هذا غاية ما يتكلف له فى تصحيح كلامه وت قيقق مرامه (قال) طالبا ان يشرح هذا الاسم و بين اختصاص بها هذا غاية ما يتكلف له فى تصحيح كلامه وت قيقق مرامه (قال) طالبا ان يشرح هذا الاسم و بين مفهومه وانه لاى معنى وضع (اقول) قديطلب بما الشارحة في ٢٣٢ كي للاسم بيان انه لاى معنى وضع ومأله الى

المطلوبوجودالدوام المحركة اولاوجوده وقداخذفي هذه شيئان غيرالوجودوفي الاولشئ واحدفلذلك كانت مركبة بالنسبةاليها فالوجودفي البسيطة محمولوفي المركبة رابطة (والباقية) من الفاظ الاستفهام تشترك في انها (لطلب التصور نقط) وتختلف منجهة ان المطلوب بكل منها تصور شي آخرقيل (فيطلب عاشرح الاسم كقولنا ماألعنقاء) طالبا انيشرح هذا الاسم ويبين مفهومه وانه لآى معنى وضع فيجاب بايراد لفظ اشهر سواءكان من هذه اللغة اومن غیرها (اوماهیة المسمى) ای حقیقته التی هو بهاهو (کقولنا ماآ لحرکة) اى ماحقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتيا ته منالجنس والفصدل (ويقع هل البسيطة في الترتيب بينهما) اي بين ماالتي اشرح الاسم والتي لطلب الماهية يعني انمقتضي الترتيب الطبيعي انبطلب اولا شرح الاسم تموجود المفهوم فينفسه تمماهيته وحقيقته لان من لايعرف مفهوم اللفظ استحال منه طلب وجود ذلك المفهوم ثم من لم يعرف انه موجود استحال منه طلب حقيقته وماهيته اذالمعدوم لاماهية له ولاحقيقة لان الماهية مابه يكون الشئ هو هو والمعدوم لاهوية له والفرق بين المفهوم من اللفظ بالجملة وبينالماهية التي يفهم منالحد بالتفصيل غير قليل فانكل منخوطب باسم فهم فهما ماووقف على الشئ الذي يدل عليه الاسم اذاكان عالما باللغة واماالحدفلاتقف عليه الاالمرتاض

التصديق وجوابه بايراد لفظ اشهر وهذا بالمباحث اللغوية انسبو قديطلبها تفصيل مادل عليه الاسم اجالاوجوابه ماهوحدله بحسب الاسم والمطلوب هوالتصورو هٰذابالمباحث المكمية انسب (قال) ويقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما (اقول) اذاسمعت لفظاولم تعرف انلهمفهومااستحال منك السوال عن بيان خصو صيتداجالاو تفصيلا وامااذاعي فتان لهمفهوما ولم تعرف خصوصية ذلك المفهوم فلك انتسأل عن خصوصيتداجالاويكون

مأله كامر لطلب انتصديق بكون ذلك اللفظ موضوعا لخصوص ذلك المعنى وبعد انعرفت (بصناعة) خصوصيته اجالا امكنك انتسال عنوجوده لكن الانسب انتطلب تفصيله اولاثم وجوده ثانيا وبعد انتصديق بوجوده امكنك طلب تصور حقيقته اى ماهيته الموجودة فى الاعيان فاذاتصورتها بقدر الامكان اتجدلك حينئذ السؤال عن صفاته واحواله الموجودة له وانامكنك تقديم هذا السؤال على طلب الحقيقة فظهر انماالتي لشرح مفهوم الاسم اجالا مقدمة قطعا على هل البسيطة الطالبة لوجوده وان ماالتي لشرحه تفصيلا مقدمة عليها رعاية لماهو الاولى وان مأالتي لطلب الحقيقة مؤخرة عن هل البسيطة قطعا ومقدمة على هل المركبة الطالبة للاحوال المتفرعة على الوجود بناء على ماهو انسب واولى (قال) والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة وبين الماهية التي تفهم من الحدبالتفصيل غير قليل (أقول) إشارة الى الفرق بين المحدود و بين الحد حقيقيا كان او اسمياد فعا

لما يتوهم عن عدم الفائدة في التحديد (قال) صار تلك الحدود بعينها حدودا بحسب الذات والحقيقة (أقول) هذا إذا كان الواضع تصور حقيقة الشئ وعين الاسم بازائها واما اذا تصورها ببعض اعتباراتها ووضع الاسم بازائه فان الحد بحسب الاسم يصير رسما بحسب الحقيقة نم اذا اريد بالحد المعرف مطلقا لم يحتبح الى ذلك التقييد (قال) و بمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا من في الدار (أقول) فان قلت السائل بهذا السؤال قد حصل له التصديق بان احدافي الدار وهذا التصديق بهنواله بطلب التصديق بان احدافي الدار وهذا التصديق بان احدافي الدار وهذا التصديق الله بعلب التصديق المناه بعلي التصديق المناه بالمناه بالمناه بعلي التصديق المناه بالمناه بالمناه بعلي التصديق المناه بالمناه بالمنا

النانى قطعافيكون من لطلب التصديق دون التصور على قياس ماذكرته في الهمزة مع ام المتصلة قلت بينهما فرق وذلك أن السائل بمن في الدار لم يتصدور خصوصية زبدا وعرو بمقتضى هذا السؤالفاذا اجیب بز مدافاد زیادةفی تصور المسند اليه بحسب خصوصيته ويختلف بحسبه التصديق ايضا تغلاف قولك ادبس في اناءام عسل ذلايحتلف فيدبالجواب تصور بل مجردالتصديق فتأمل وقس على هذا نظائر ممن نحو كيفواخواتها(قال) و يدخل فيه السؤال عن الماهيةوالحقيقة نحوماالكاءة آه (اقول) قال السكاكي اما ما فللسؤال عن الجنس تقول ماعندك معنى اى اجزاس الاشياء عندك وجوامه انسان اوفرس اوكتاب اوطعام

بصناعة المنطلق فالموجـودات لماكان لها مفهومات وحقايق كاناها حــدود بحسب الاسم و بحسب الحقيقة واماالمعدومات فلما لم يكن لها الا المفهومات لم يكن لها حدود الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لايكون الابعد ان يعرفانالذات موجودة حتى ان مايوضع في اول التعاليم من حدودالاشياء التي يبرهن على وجودها في اثناء العلم أنما هي حدود بحسب شرح الاسم ثم لما آنت وجودها ويرهن عليه صار تلك الحدود بعينها حدودا بحسب ألذات والحقيقة كذا ذكره الشيخ في الشفاء فعلم انالجواب الواحــد جاز انيكون حدا بحسب الاسم و بحسب الذات بالقياس الى شخصين و بالقياس الى شحص واحد في وقتين (و بمن العارض المشخص لذي العلم) اي يطلب بمن الامر الذي يعرض لذي العملم فيفيد تشخصه وتعينه (كَقُولُنَا مَن فِي الحدار) فانه يجاب عنه بزيد ونحوه نمايفيد تشخصه واما الجواب بنحو رجل فاضل من تَبْيِلَةً كَذَا وَنَحُو ابن فلان واخو فلان وما اشبه ذلك فانما يُصحح منجهة ان المخاطب يفهم منه التشخص بحسب انحصار الاوصاف فىالخسارج فىشخص وانكانت ثلث الاوصاف نظرا الى مفهومانها كايات (وقال السكاكي يسأل بماعن الجنس تقول ماعندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه) ويدخل فيه السؤال عنالماهية والحقيقة نحو ماالكلمة اىاى اجناسالالفاظ هي وجوابه لفظ مفرد موضوع وماالاسم اياي اجناس الكلمة هووجوابه الكلمة الدالة على معنى في نفسه غير مقترن باحدالاز منة الثلثة (أوعن الوصف تقول مازيد وجوابه الكريم ونحوه) وفي الحديث سيروا فقد سبق المفردون قبل وما المفردون يأرسـولآلله فقـال الذاكرونالله كثيرا والذاكرات (و يسأل بمن عنالجنس من ذوى العـلم تقول من جبر يل اى ابشر هو ام ملك المجنى) وفيه نظر اذلا نسلم انه للسوال عن الجنس وانه يصم في جواب منجبر يل أن يقال ملك بلجوابه انه ملك يأتى بالوحى الى الرسل و نحوذلك

وكذلك تقول ماالكامة وما الاسم وماالفعــل وماالحروف وماالكلام

فقد فصل بينقوله تقول ماالكلمة و بين ماقبله بقوله كذلك وكانالظاهر ان يقول وتقول ماالكلمة فلابدلذلك الفصل من فأئدة والذى يلوح من الشرح ان الفصل للتنبيد على ان ما الكلمة ومابعده سؤال عن الماهية والحقيقة كانه ارادانه سؤال عن تقصيلها بالحدليتين عاسبق فان قولك ماعندك سؤال ايضاعن الحقيقة وتعبينها فان السائل عن الجنساى الماهية والحقيقة ربما يتصوره منهما بدون ملاحظة خصوصية من خصوصيات الاجناس والحقائق ه

ممانفيد للسامع تشخصه وتعينه واماماذكره السكاكي فيقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما ياموسي انمعناه ابشر هوام ملك ام جني ففساده يظهر من جواب موسىءم بقولهر بنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فانه قداحاب عانفید تعینه وتشخصه علی ماذکرنا (ویسأل بای عما بمنز احد المتشاركين في امر بعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن ام اصحاب محمد صلى الله تعالى عايه وسلم) فإن الكافرين والمؤمنين وهم اصحاب محمد صلى الله تعالى عايه وسلم قد اشتركا فى الفريقية فسأاوا عما يمز احدهما عن الآخر والامر الاعم ألمشترك فيه هو مضمون مااضيف اليه اى بوضعه قوله في المفتاح بقول القائل عندى ثياب فتقول اي الثياب هي فتطلّب منه وصفا يميزها عندك عايشاركها فى النوبية قيل انه اذا اضيف الى مشار اليه كقولنا ابهم يفعل كذا فجوابه اسم متضمن للاشارة الحسية اواسم علم واذا الضيف الى كلى فجوابه كلى مميز لاغير وعلى الجملة هوطالب للتمنز (ويسأل بكم عن العدد نحوسل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة) اى كم آية آنيناهم اعشر بن ام ثلثين امغير ذلك والعرض منذلك السؤال التقريع والاستفهام استفهام تقر بر اي حل المخساطب على الاقرار ومن آية مرَّكم بزيادة من قالوا واذا فصلوا بينهوبين مميزه بفعل متعمدوجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول كمامر في الخبرية وذكر بعض المحققين من المحاة ان ممزكم الاستفهامية لم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولانثر ولادل على جوازه كتاب من كتب النحو واقول سلبني اسرائيلكم آتيناهم منآية بينه (و يسأل بكيف عن الحال و باین عن المکان و بمتی عن الزمان) ماضیا کان او مستقبلا (و بایان عن الزمان المستقبل قيل و يستعمل في موضع انتفعنيم مثل يسأل ايان يوم القيمة واني يستعمل تارة يمعني كيف) و بجبانيكون بعده فعل (نحو فأتوا حرثكم انى شَتُم) اى على اى حال ومن اى شق اردتم بعدان يكون المأتى موضع الحرث ولم بجي اني زيد بمعني كيف هو (واخرى بمعني من آين نحو آني الشهذآ) اي من ان لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله يستعمل اشعار بانه يحتمل ان يكون مشتركا بين المعنمين وان يكون في احمدهما حقيقة وفي الآخر مجازا وايضما قد ذكر بعض النحاة ان انى بمعنى اين الاانه فى الاستعمال يكون مع من ظاهرة كافى قوله من انى عشرون لنا اى من إن او مقدرة كقوله تعالى انى لك هذا اى من انى اى من ابن فقال المصنف انه يستعمل بمعنى من ابن سواء كان ذلك منجهة

ه نميسالطالبا لخصوصية منها اجالافيجابباسميدل على خصوصية جنسما اجالاكافى قولك ماعندك وربما يتصوره بخصوصيته اجالا نميسال عن تفصيله فيجاب بما هو حدله كافى قولك ما الكاحة ومنهم منقال ماسبق سؤال عن المهدومات وقوله ماالكاحة ومابعده الاعتبارية الاصطلاحية وانكانت تلك المفهومات وانكاني المفهومات وانكاني المفهومات وانكاني المفهومات وانكاني المفهومات وانكاني المفهومات وانكاني وانكاني

(قال) ام كيف ينفع ماتعطى العلوق به ريمان انف اداماضن باللبن (اقول) العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلاترامه بل تشمه و تمنعنه اللبن يقال رامت الناقة ولدهار يمانا اى احبته وضن بالشيء بخل به وريمان يروى مرفوعا بدلا من ماتعطى و مجرورا بدلا من الضير المجرور في به و منصوبا على انه مفه ول تعطى و على الاولين ضمن تعطى معنى تسميح (قال) ممالم يحم أحد حوله (اقول) و ذلك اصعوبة بيان علاقة المجاز وكيفية المناسبة المجوزة له و نحن نذكر في هذه المواضع ما يتضيح به وجه المجاز فيها و تستعين به في اعداها (قال) كالاستبطاء نحوكم دعوتك (اقول) الاستفهام عن عدد دعائه من عدد دعائه المنازم الجهل به المستلزم المستلزم عادة او ادعاء لان القليل

منديكون معلوماو استكناره يستلزم الاستبطاء كذلاناي عادة اوادعاء فالاستفهام عنعدد دعائه اياه بستلزم الاستبطاء بهذه الوسائط فاستعمل لفظه فيه وكذا نقول فیقوله تعالی (متی نصرالله) الاستفهام عن زمان النصر يستلزم الجهل بزمانه والجهلبه يستلزم استبعاده عادةاوادعاءلان الانسب بماهو قريب ان يكون معلوما اماينفسداو باماراته والانسب عاهو بعيد ان يكون مجهولا واستبعاده يستلزم استبطاءه وقس على ماذكرنا نظائره (قال) وانتججب نحو مالي لاارى الهدهد (اقول) الاستفهام عن سبب عدم رؤيته الهدهد يستلزم الجهل بهالمناسب لتعجب عن المسبب اعنى عدم الرؤية لانه كيفنة

الأَضَّمَار من او يدونه فظهر ان كماتالاستفهام بعضها مختص بطلب التصديق كهل وبعضها مختص بطلب التصور كسائر الاسماء الاستفهامية وبعضها مشترك بينهما كالهمزة فانهما تجئ لطلب النصور والنصديق لعرانتها في الاستفهام ولهذا يجوز انيقع بعدام سائر كلاتالاستفهام سوىالهمزة كقوله تعالى ﷺ ام هل تستوى الظَّمات والنور ﷺ وقوله تعالى أمن هذا الذي هو جندلكم وقوله تعالى اما ذاكنتم تعملون ۞ وقول الشاعر ۞ ام كيف ينفع ماتعطى العلوق به ﷺ ريمان انف اذا ماظن باللبن ۞ وام ههنا يممني بلالتي تكون للانتقال منكلام الىآخر من غير اعتبار استقهام كقوله تعالى ﷺ امانا خير منهذالذي هو مهين وبهذا يُحل ماقيل في قوله تعالى ﷺ اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اما ذاكنتم تعملون ۞ منان ام انكانت متصلة فشرطها انيليهااحدالمستويين والآخر يليالهمزة وهذاليس كذلك وهوظاهر وانكانت منقطعة بمعنى بل والهمزق فلاوجه لوقوع ما الاستفهامية بعدها اذلايستفهم عن الاستفهام ولاحاجة الى ماقيل في الجواب منانها متصلة والمعنى اكذبتم املم تكذبوا واذالم تكذبوا فاى شئ كنتم تعملون (ثم ان هذه الكلمات) الاستفهامية (كثير اماتسممل في غير الاستفهام) عاناسبالمقام عمونة القرائن وتحقيق كيفية هذا الجاز وبيان انه من اى نوع من انواعد ممالم بحم احدحوله (كالاستبطاء نحوكم دعوتك) ومنه قوله تعالى حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصرالله وبيت السقط * الاموفيم تنقلنا ركاب # ونأمل ان يكون لنا آوان (والتعجب نحو مالي لاارى الهدهد والتنسه على الضلال نحو فان تذهبون والوعيد كقولك لمن يسئ الآدب الم وأدب فلانا

نفسانية تابعة لادراك الإمور القليلة الوقوع المجهولة الاسباب (قال) والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون (اقول) الاستفهام عن الشئ يستلزم تنبيه المحاطب عليه وتوجيه ذهنه اليه فاذاسلك طريقا وأضيح الضلالة بزعك كان ذلك غفلة منه عن الالتفات الى ذلك الطريق فاذانبه عليه ووجه ذهنه اليه تنبه لضلاله فالاستقهام عن ذلك الطريق يستلزم توجيه ذهنه اليه المستلزم للنبيه على كونه ضلالا وفي استعمال الاستفهام دون التصريح بكونه طريق ضلال مبالغتان احدبهما ان كونه طريق ضلال امر واضع يكنى في العلم به مجرد الالتفات اليه والثانية ايهام ان الحاطب اعلم بذلك الطريق من المتكلم حيث يحتاج الى السؤال عنه (قال) والوعيد كقولك

لمن يسئ الادبالم ادب هذاالاستفهام بستلزم تنبسه المحاطب على جزاء اساءة الادب الصادرة عن غره وهذاالتنبيه يستلزم وعيده على اساءة الادبوفي العدول على الاستفهام على الاثبات بان يقول ءادبت فلاناالي الاستفهام عن النفي ايهام ان المخــاطب اعتقد نفي التأديب فلذلك اقدم على الاساءة وفعه من المالغة مالا نخنی (قال) والنقر ر (اقول) الاستفهام عن امرمعلوم للمحاطب يستلزم حله على اقراره بماهو معلوم منه

فلانا الى آخره (أقول) اذاعرذلك والتقرير) قديقال انتقرير بمعنى التحقيق والثنبيت وقديقال بمعنى حل المخاطب على الاقرار بمايعرفه والجائه اليه وهوالذي قصده المصنف ههنا (بأيلاً المقررية الهمزة) اي بشرط انيلي الهمزة ماحل المخاطب على الاقراريه (كامر) في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤل عنه الهمرة تقول اضربت زبدا اذااردت انتحمله على الاقرار بالفعل واءنت ضربت في تفريره بالفاعل وازيد اضربت فيتقريره بالمفعول وكذاا بزيد مررت واراكبا سرت وغير ذلك ومماجعات الممزة فيد النقرير بالفاعل قوله تعالى حكاية المنت فعلت هذاباً لهتنا يابراهيم . اذايس مرادالكفار حله على الاقرار بان كسر الاصنام قد كان بل على الأقرار بانه منه كان كيف وقد اشساروا إلى الفعل في قولهم اءنت فعات هذا بآلهتنا وقال بلفعله كبيرهم هذا ولوكان النقرىر بالفعل لكان الجواب فعلت اولم افعل واعترض المصنف عليه بانه يجوزان يكون الاستفهام على اصله اذايس في السياق مايدل على انهم كانوا عالمين بان ابراهيم عليه السلام هوالذي كسرالاصنام حتى يمتنع حله على حقيقة الاستفهام واجيب بانه بدل عليه ماقبلالآبة وهوانه عليهااصلاة والسلام قدحلف بقوله تاالله لاكيدن اصنامكم بعدان تولوا مدبرين نم لمارأو اكسر الاصنام قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتي يذكرهم يقالله ابراهيم فالظاهر انهم قدعلمواذلك منحلفه وذمه الاصنام وقدروى أنهم هربوا وتركوه في بيت الاصنام ليس معد احد فلما ابصروه يكسرهم اقباوا اليد يسرعون ليكفوه وقوله بايلاء المقرر به الهمزة يعني اذا كان التقر بر بالعمزة فانها هي التي نجيئ للنقرىر بالفعل والفاعل والمفعول وغيرها بخلاف البواقي فان هل يكون للتقرير ينفس الحكم نحو هل ثوبالكفار والاسمياء الاستفهامية للتقرير يما يسألبها عنه نحوكم آنيناهم مزآية وماذا فعلت بفلان ومزذاالذىقتلته ونحو ذلك (والأنكار كذلك) اي بايلاء المنكر الهمزة يعني اذاكان الانكار بالهمزة. واما غيرُها وان صحح مجيئد للانكار لكن لابجرى فيه هذا التفصيل وهو ُ مثل قولك ماذا يضرك لوفعلت كذا ومن ذا فعل كذا وكم تدعوني وكيف نؤذى اباك ومن ابن تدرى ماالعرار من الرند وما اشبه ذلك واما الهمزة فهي لانكار مايليها كالفعل فى قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي فانه ذكر مايكون منعا من الفعل فلوكان لانكار الفاعل وانه ليس نمن يتصور منه الفعل على مايسبق الى الوهم لمااحتاج الى ذلك وكالفاعل فىقوله تعالى ۞ أهم يقسمونار حةربك

أ فان المنكر ان يكونوا همالقاسمين لانفس القسمة وكالمفعول في قوله تعالى * اغيرالله اتخذوليا # فانالمنكرهوا تحاذ غرالله وليالا اتحاذالولي واماقوله تعالى * اتَّخَذ اصناما آلهة * فانالمنكر هونفس اتخاذ الآلهة فلهذا ولي الفعل الممزة وكالحال فيقولك اراجلا اسيراليه وكذا غير ذلك من المتعلقات ونحوازيداضربته محتمل الانكارعلىالمفعول وعلىنفس الفعل محسب تقدس المفسر ونحوقوله تعمالي * ابشرا منا واحدا نتبعه * لانكار المفعول فيقدر المفسر بعده وكذا اذا قدم المرفوع على الفعل فقد يكون الانكار على نفس الفاعل بحمل النقديم على التخصيص كمامر وقديكون لانكار الحكم على انيكون التقديم لمجرد التقوى وجعل صاحب المفتاح قوله ثعالى ۞ افانت تكره الناس وافانت تسمع الصم من قبيل تقوية الحكم الانكار نظرا الى ان المحاطب وهوالني عليه السلام لم يعتقد اشتراكه في ذلك ولاانفراد، يه وجعلهما صاحب الكشاف من قبل التخصيص نظرا الى انه عليه السلام لفرط شغفه باعانهم وتبالغ حرصه على ذلك كانه بعتقد قدرته على ذلك لانقال همزة الانكار عنزلة حرف النبي وقدمر انمايلي حرف النبي يفيد التخصيص قطعما فكيف يحمله السكاكى علىالتقوى دون التخصيص لانا نقول لوسلم ان الهمزة بمنزلة حرف النفي في ذلك فالسكاكي لم يفرق بين مايلي حرف النفي وغيره بلجعل الجميع محتمـــلا للتقوى والتخصيص انكان مضمرا ومتعينا للتخصيص انكان مظهرا منكرا وللتقوى انكان معرفا وقداشسار هنا الىتذكرهذا التفصسيل نم قال فلاتحمل قوله تعالى ۞ آلله اذن لكم على التقديم فِليس المراد ان الاذن ينكر منالله دون غيره ولكن احله على الابتداء مرادامنه تقوية حكم الانكاروهذا وهم انمثل هذا التركيب مكن جله على التقديم و انكار نفس الفاعل اذاساعد عليه المعني وهذا خلاف ماذهب اليه فيماسبق منان المظهر المعرف لايحتمل اعتبار التقديم فكانه بني هذا علىمذهب القوم (ومنه) اي منجيُّ الهمزة ـ للانكار (اليس الله بكاف عبده اى الله كاف) لان انكار النفي نفي له (ونفي النفي اثبات وهذا) المعنى (مراد منقال أن الهمزة فيه للنقر بر) أي يحمل المخاطب على الاقرار (عادخله النني) وهوالله بكاف (لابالنني) وهواليسالله بكاف وهكذا قوله تعالى # المنشرح لك صدرك والم يجدك يتميا # ومااشبه ذلك فقديقال ان العمرة للانكار وقديقال انها للتقرير وكلاهما حسن فعلم ان أنَّ التقرير ليس يجب ان يكون بالحكم الذي دخل عليه الهمزة بل بمــايعرف

وادعاء انه ممالاينبغي ان يقع المخاطب من ذلك الحكم وعليه قوله تعالى ﴿ ءَانْتَقَلْتُ لِلنَّاسُ اتَّخَذُونَى وامى الهين ﷺ فان الهمزة فيه للتقرير أي بمايعرفه عيسي عليه الصلوة والسلام من هذا الحكم لا بانه قدقال ذلك فافهم فقوله والانكار كذلك دال على ان صورة انكار الفعل أن يلي الفعل الهمزة ولماكان له صورة أخرى لايلي فيها الفعل الهمزة اشاراليها يقوله (ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحواز بداضر بت امءرا لمن ودد الضرب ببنهما) من غيران يعتقد تعلقه بغيرهما فاذاانكرت تعلقه بهما أَ نَفْيَتُهُ مِنَاصَلُهُ لَانُهُ لَا يُدَلُّهُ مَنْ عَلَى يَعْلَقَ بِهُ وَعَلَيْهُ قُولُهُ تَعَالَى ﴿ قُلَّ ٱللَّهُ كُرِّ مِنْ حرم ام الاندين اما أشتملت عليه ارحام الاندين ١ فانالغرض انكار التحريم عن اصله وكذا اذا وليها الفاعل نحو از يدضربك امهرولمن يردد الضرب بينهماوغيرالفاعل نحو افي الليلكان هذا ام فيالنهار وافي السوق كان هذا ام في المسجد الى غير ذلك (والانكار اما للتو بيخ اىماكان ينبغي ان يكون) ذلك الامر الذي كان (نحواء صيت ربك) فان العصيان وانع فغي هذا الاستفهام تقرير بمعنى التنبيت وانكار بمعنى انه كان لاينبغي انهقعوعليه قوله افوق البدر يوضع لى مهاد الله فانه للتقرير مع شائبة من الانكار بادعاء انه اعلى مرتبة منذلك (اولاینبغی ان یکون) ای یُحدث و یتحقق مضمون مادخلت علیه الهمزة وذلك في المستقبل (نحو اتعصى ربك) بمعنى لاينبغي ان يتحقق العصيان (او للنكذيب في الماضي اي لم يكن نحو افاصفيكم ربكم بالبنين) اي لم يفعل ذلك (آو) في المستقبل (اي لايكون تحوانلز مكموها) اي انلز مكم تلك الهداية اوالحجة اى انكرهكم على قبولها ونقسركمعلىالاهتداء بها والحال انكم لها كارهون يعني لايكون هذا الالزام وعليه قوله تعالى ۞ هلجزاء الاحسان الاالاحسان ﴿ وقول الشاعر ﴿ وهل يدخر الضرغام قوتا ليومد ﴿ اذاادخر النمل الطعام لعامه ﷺ وقد يكون استفهام الانكارالذي بمعنىالنفي للتوبيخ ايضا كفوله تعالى ﷺ ماذا عليهم لوآمنوا بالله بمعنى اى تبعد ووبال عليهم في الايمان وترك النفاق وهذا للذم والتو بيخ والافكل مصلحة فيد (والتهكم) عطف على الاستبطاء (نحو اصلوتك تامرك ان نترك مايعبدآباؤ ناو التحقير نحو من هذا والتهو يل كقراءة بن عباس رضى الله تعالى عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العداب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال أنه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحوانى لهم الذكرى وقدجاءهم رسول مبين أثم تولوا عنه) هذا كله ظاهر والحاصل ان كلــة الاستفهام اذاً امتنع جلها

فيديستلزم عدم توجد الذهن اليه المستدعى للجهل به المفضى الى الاستفهام عنه او نقو ل الاستفهام عنه يستلزم الجهل به المستنزم لعمدم توجه الذهن اليه الماسب لكراهته والنفرة عندوادعاء انه مما لالمبغىان يكونواقعا وقس علىهذا حال الانكار بمعنىالنكذيب (قال)والنهكم نحواصلونك تأمرك الىآخره(اقول) الاستفهام عن ڪون صلوته آمرةله بذلك ساسب ادعاء ان المخاطب معتقدله وادعاً و اعتقاده ايا ه يناسب الاستهزاء والتهكم وبالجملة استعلام هذمالحال منه يناسب الهتكم به (قال) واليمحقير والتهويل والاستبعاد (اقول) مناسبة هذه الامور للاستفسام واضمسة فان الاستفهام عن الشي يستلزم الجهل به المناسب لمقارته منوجدلانالحقير لايلتفت اليه فلا بعلم ولتهو يله من وجه آخرلان الامرالهائل لعظمته و فخامته شائبي ان تخاطبه علماولاستبعادوقوعه إيضاً لأن ماهو قريب الوقو ع فالأولى به أن يكون معلوما

(قال) وعرفوه بانه طلب فعل غيركف على جهة الاستعلاء (اقول) هذا تعريف ارتضاه الشيخ ابن الحاجب واعتبر هذا القيد اعنى قوله غيركف على جهة الاستعلاء بناء على انه لم يجعل عدم الفعل مقدورا فجعل المطاوب فى النهى كف النفس عن الفعل المنهى عنه فاحتاج الى اخراج النهى عن تعريف الامر بهذا القيد فورد عايه بطلان العكس بنحوكف عن كذا فالصواب على مذهبه ان يترك هذا القيد ويعتبر الحينية فان الكف له اعتباران احدهما من حيث ذاته وانه فعل فى نفسه وبهذا الاعتبار هو مطلوب فى قولك كف عن الزنا و الثانى من حيث انه كف عن فعل وحال من احواله وآلة لملاحظته وبهذا الاعتبار هو مطلوب فى قولك لاتزن فاذاقيل طاب فعل من حيث انه فعل دخل فيه كف عن الزنا و خرج عنه لاتزن و اعترض عليه ايضا بان الاستعلاء غير معتبر فيه كفوله تعالى حكاية في ٢٣٩ عن فرعون (ماذاتاً مرون) اذلا تصور الاستعلاء مع دعوى الالوهية وفى المقتاح مستعدم من حيث المنابعة عن المنابعة ا

انالام في الخد العرب عبارة عن استعمالها اعنى استعمال نحوليزل وانزل ونزال وصدعلىسبيل الاستعلاء قيل من أثبت كلام النفس عرفه بالاقتضاء والطلب ومايجرى مجريهما ومنانكره عرفه بعضهم بارادة الفعل وبعضهم بقولالقائل لمندونه افعلوبعضهم باستعمال الصيغ المخصوصة على سبيل الاستعلاء الى غير ذلك مايدل على اللفظ او الارادة (قال) وقيل للقدر المشترك بينهما وهو الطلب على جهة الاستعلام (أقول) كلام المفتاح يدل على ان الطلب على جهة الاستعلاء لاتناول الندب فانه قال واما انهذه الصور والتي هي منقبيلها هلهي موضوعة لتستعمل علىسبيل الاستعلاء ام لافالاظهر انها موضوعة لذلك وهى حقيقة فيه لتبادر الفهم عنداستماع نحوقه وليقم زيدالي جانب الامر وتوقف ماسواه من الدعاء والالتماس والندب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن نم قال ولاشبهة في ان طلب المتصور على سبيل الاستعلاء يورت ايجاب الاتيان به على المطلوب منه "م اذاكان

على حقيقته تنواد منه بمعونة القرائن مايناسب المقام ولاتنحصر المتولدات فيماذ كرء المصنف ولاينحضر ايضا شئ منها في اداة دون اداة بل الحاكم في ذلك هوسلامة الذوق وتتبع التراكيب فلاينبغي ان تقتصر فىذلك على معنى سمعته اومنال وجدته منغيران تتخطاه بل عليك بالتصرف وأستعمال الرؤية والله الهادي (ومنها) اي من انواع الطلب (الامر) وعرفوه بانه طلب فعلغيركف علىجهذالاستعلاء واحترز بغير الكف عن النهى ويقوله عل جهة الاستعلاء اي على طربق طلب العلو سواءكان عاليا حقيقة اولاغنالدعاء والالتماسوفيه نطرلانه نخرج عنه نحو اكفف عنالقتل ثماختلف الاصوليون فىان صيغة الامر لماذاو نسعت فقيل للوجوب فقط وقيل للبندب فقط وقيل للقدر المشترك بينهما وهو الطلب علىجهة الاستعلاء وقيل هىمشتركة يينهما لفظا وقيل بالتوقف بينكونها للقدر المشترك بينهما

الاستعلاء منهواعلى مرتبة من المأمور استنبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة والالم يستنبعه فاذا صادفت هذه اصل الاستعمال بالشرط المذكور افادت الوجوب والالم تفد غير الطلب ولعل الشارح انما استفاد ماذكره من كلام ابن الحاجب حيث عرف الامر بافتضاء فعل غيركف على جهة الاستعلاء مع ان الحختار عنده ان المندوب مأمور به والمشهور ان القدر المشترك بين الوجوب والندب هو الطلب وبذلات صرح ابن الحاجب ايضافى تقرير المذاهب فى ضيغة افعل حيث قال وقيل للطلب المشترك ثم اذا جمل الطلب على جهة الاستعلاء قدر امشتركا بين الوجوب والندب لزم ان يكون الاظهر عند المصنف كون الصيغة موضوعة للقدر المشترك مخالفا لما اختاره المجهور من حيث كونها موضوعة للوجوب (قال) وقيل بالتوقف بين كونها للقدر المشترك بينهما وهو المطلب وبين الاشتراك الفظى (اقول) حل التوقف على هذا المهنى مما وهمه عبارة ابن الحاجب فى مختصره حيث الطلب وبين الاشتراك الفظى (اقول) حل التوقف على هذا المهنى مما وهمه عبارة ابن الحاجب فى مختصره حيث

الاشعرى والقاصى بالثوقف وهو الطلب وبين الاشتراك اللفظى وقيل هي مشتركة بين الوجوب والندب والاباحة موضوعة لكلمنها وقبل للقدر المشترك بينالثلثة وهوالإذن والاكثر على كونها حقيقة في الوجوب ولمالم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشي من ذلك لم بجرم المصنف بشئ واشار الىماهو اظهر عند العقل لقوة اماراته فقال (والاظهر ان صيغتدمن المقترنة باللام نحو ليحضر زيدوغيرها نحواكر معراورويدبكرا) فيهذا اشارة الى ان افسام صيغة الامر ثلثة الاول المقترنة باللام الجازمة وتختص بماليس للفاعل أنحاطب وانناني مايصح أن يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة والنالث أسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغابة استعمالهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امراسواء استعملا في حقيقة الامر اوفي غيرها حتى ان اغظ اغفر في قولنا اللهم اغفر لى امر عندهم و اما الثالث فلما كان أسما لم يسموه امراتمييزا بين البابين (موضوعة لطلب الفعل استعلاء) اى حال كون الطالب مستعليا سواءكان عاليا في نفسه اولا (لتبادر انفهم عند سماعها) اي سماع الصيغة (الى ذلك) الطلب اعنى طلب الفعل استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة قال صاحب المفتاح واتفاق ائمة اللغة على اضافة نحوتم وليقم الىالامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولامالامر دون ان تقولوا صيغة الاباحة اولام الاباحة منلايمدكونها حقيقة في الطلب على سبيل الاستعلاء لانه حقيقة الامر وفيه نظر لانا لانسلم ان الامر في قولهم صيغة الامر، مثلا بمعنى طلب الفعل استعلاء بل الامر في عرفهم حقيقة في نحو قم وليقم ونحو ذلك واضافة الصيغة والمسال اليه من اضافة العام الى الخاص مدليل انهم يستعملون ذلك في مقابلة صيغة الماضي والمضارع وامثالهما فليتأمل و مَكُن ان مجاب بانا سلمنا ذلك لكن تسميتهم نحو قم وليقم أمرا دون أن يسموا اباحة مثلا يمد ذلك في الجملة وانهم يصلح عليه دليلا (وقديستعمل) صيغة الامر (لغره) أي لغير طلب الفعل استعلاء عمايناسب المقام بحسب القرائن وذلك إ بان لايكون لطلب الفعل اصلا اويكون لطلبه لكن لاعلى سبيل الاستعلاء فالى الاول اشار بقوله (كالاباحة نحو جالس الحسن اوابنسيرين والتهديد) الى التخويف وهواعم من الانذار لانه ابلاغ مع تحويف وفي الصحاح هوتخويف مع دعوة فالنهديد (نحو اعلوا اماشئتم والتعيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحوكونوا قردة خاستين والاهانة نحوكونوا حجارة اوحدمدا)اذ

فيهمااذر عابتوهمان الضمير فىقولەفيھماراجعالىكونها موضوعة للقدر المشترك كونهامشتركة اشتراكالفظيا اقربهما لا الى الوجوب والندبوالحقالهراجعالى الوجوب والندب كماان الاستراك اللفظى ايضابينهما وقدصرح بذلك فيما يعتمد عايد من شروحه قال في الهصول ومنهم من قال بالتوقفوهم فرق لمثالاولى القائلون بانها للقدر المشترك النانية الذين قالوا انها مشتركة بينالوجوبوالندب لفطالنالتة الذن قالوا انها حقيقذامافي الوجوب فقط اوفىالندب فقطاو فيهمامعا بالاشتراك لكنا لاندرىما هوالحق منهذه الاقسام فعلهذه المذاهب النلنة مندرجةتحتالقول بالتوقف اماالاخير فطاهروهوالذي عني فيالمختصر بالنوقف واماالاولان فلانالصيغة اذاجردت عن القرائن شوقف فيها بين الوجوب والندب اماعلي تقدير الاشتراك اللفظى فلانهلا مدرى ايهما المرادمنها واما على تقدير الاشتراك المعنوى فلانه لايدرى ان القدر المشترك المرادمنها في ضمن ابهما يوجد

وعرفه الشارح بانهطاب الني على سبيل المحبة فصيغة الامراذا استعملت في التمني كانت مفيدة لطلب الفعل فكيف يصحح انتجملمن القسمالاولوهوانلايكون الطلب الفعل اصلاقات كانه ارادانالقسم الاول هوان لايفيدالطلب ألمعتبر فى الامر اصلااعني مايستدعى امكان المطلوب ومالا نفيد هذا الطلب اصلا حازان فيد نوعاً آخر من الطلب فلا اشكال (قال) وهوطلب الكف عنالفعل استعلاء (اقول) يعنى طلب الكف منحيثهوكف على قياس مامر في الامر الثلاية نقض يقولك كفعن الزنا (قال) وهو كالامر فيالاستعلاء (اقول) لما كانطلب الفعل استعلاء قدرا مشتركابين الوجوب والندبكازعه الشار حلزمان يكون طلب الكف عنالفعل استعلاء قدرا مشتركا بين التحريم والكراهة فيكون النهى موضوعا للقدر المشترك بانهما عند المصنف على خلاف ماهو المختار عند الجهوركما قلنا فيالامر

ايس الغرض ان يطاب منهم كونهم قردة اوجارة لعدم قدرتهم على ذلك لكن فى التسخير يحصل الفعل وهو صيرورتهم قردة ففيه دلالة على سرعة تكوينه تعالى اياهم قردة وانهم مسخرونله منقادون لامره وفىالاهانة لايحصل اذلا يصيرون حجارة وانماالغرض اهلهنهم وفلةالمبالات بهم (والتسوية نحواصبروا اولانصبروا) الفرق بينهاو بين الاباحة الالمخاطب في الاباحة كانه توهمان ايس بجوز الاتيان بالفعل فاسيخ واذناله فىالفعل مععدم الحرج فىالترك وفىالتسوية كانه يوهم اناحدالطرفين منالفعل والترك انفعلهو ارجح بالنسبة اليدفر فعذلك وسوى بينهما (وَالْتَمْنَى) نحو قول امرئ الفيس (الا ابها الليلالطو يل الأ انجلي) بصبح وما الاصباح منك بامثلي * الاصباح الصبح والانجلاء الانكشاف يقول ايزل ظـ لامك بعنياء العسجع نم قال وايس العسجع بافضل منك عندى لانى اقاسى همومى نهاراكمااقاسيها ليلا ولان نهارى يطلم في عيني لازدحام الهموم على فايس الغرض طلب الانجلاء لانه لايقدر على دلك لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى وأو أعم الاشتياق ولاستطالة تلك الليلة كانه لايترقب انجلائها وليسله طماعية ولاتوقع فلهذا يحمل على التمني دون الترجى والىالثانى اعنى مايكون لطلب الفعل لكنلاعلى سبيل الاستملاء اشار بقوله (والدعاء نحو رب أغفرلي) فأنه طلب للفعل على سبيل التضرع (والالتماس كقولك لمن يساو بكرتهم افعل بدون الاستعلاء) وبدون التضرع ايضا هــذا ولكن الالتمــاس فى العرف انمــاىقال للطلب على سبيل نوع من التضرع لا الى حد الدعاء (نم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الطاهر من الطلب) عند الانصاف كما في الاستفهام والنداء (ولتبادر الفهم عند الامر بشيُّ بعدالامر بخلافه الى تغييرالامر) الاول (دُونَ آلِجُم) بينالامرين (وارادةُ التراخى) فإن الولى اذاقال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطبع حتى المساء يتبادر الفهم المانه غير الامراالاول بالقيام المالامر بالاضطحاع لأانه اراد الجمع بين القيام والاضطجاع معتراخي احدهما (وفيد نظر) لانالانسلم ذلك عند خلو المقام عن القرائن بَلْ ليس مفهومه الاالطلب استعلاء والفور والتراخي مفوض الى القرينة كالتكرار وعدمه فانه لادلالة للامر على شيء منهما (ومنها) اى من انواع الطلب (النهي) وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء (وله حرف واحدوهو لاالجازمة في نحو لاتفعل) وفي عرف النحاة يسمى نفس هذه الصيغة نهيا في اي معني استعمل كمايسمي افعل امرا (وهو كالامر في الاستعلاء) لانه

(قال) فانهم اختلفوا في ان مفتضى النهى (اقول) قد اومأنا فيما سبق انهذا الاختلاف مبنى على الاختلاف في انعدم الفول مقدور اولا (قال) والطلب لاينفك عن ﴿ ٢٤٢ ﴾ سبب عامل للطالب عليه فوجودذلك

المتبادر الىالفهم وايسكالامر فيءدم الفور وعدم النكرار اذالحق انالنهي مقتضى الفور والنكرار وقال السكاكي انكان الطلب بالامر والنهي راجعا إلى قطع الواقع كقولك للساكن تحرك وللمتجرك لاتحرك فالانسبه المرة وان كان راجعا آلى ايصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك اي في الاستقبال وفي النهي للمتحرك لاتسكن فالاشبه الاستمرار (وقد يستعمل في غير طلب الكف) عن الفعل كما هو مذهب البعض (أو) طلب (الترك) كما هو مذهب البعض فانهم قد اختلفوا في ان مقتضى النهى كف النفس عن الفعل بالاشتعال باحداضداده او ترك الفعل وهو نفس ان لاتفعل والمذهبات متقــار بان فني الجمــلة قد يستعمل النهى في غير معنـــاه وذلك بانيستعمل لا لطلب الكف اوالترك (كالتهديد كقولك لعبد لاعتبل امرك لاتمتئل امرى) فانه ظاهر أن ليس المراد طلب كفه عن الامنسال أويستعمل لطلب الكف اوالمترك لكن لاعلى سبيل الاستعلاء بل اما على سبيل النضرع فيكون دعاء تحدو اللهم لاتشمت بي اعدائي اوعلى سبيل التلطف فيكون التماسا كقولك لمن بساو لك لاتفعل كــذا ايها الاخ وقديستعمل الامر والنهى لطلب الدوام ولاتحسن الله غافلا اى دم والبت على ذلك (وهذه الار بعــة) يعني التمني والاستفهام والام والنهي (يجوز تقدير الشرط بعدها) وإيراد الجزاء عقيبها مجزوما بان المضمرة مع الشرط (كقولك) في التمني (ليت لي مالا انفقه اي أن ارزقه انفقه) وفي الاستفهام (ان بيتك ازرك اي انتعرفنه ازرك وفي) الامر (اكرمني اكرمك اي ان تكرمني اكرمك وفي) النهي (لاتشمني يكن خير الكاى ان لانشتم يكن خير الك) وقدذ كر في تحقيقه وجهان احدهما ان هذه الار بعة فيهــا معــني الطلب والطلب لاينفك عن سبب حامل للطــالب عليه فوجود ذلك السبب الحامل مسبب عن ذلك الطلب في الخارج لان العلة الغائبة بوجودها معلولة بالعلة الفاعلية وانكانت بماهيتها علة لعلية علة الفاعلية ولهذا قالوا انالعلة الغائبة تقدم فىالذهن علىالمعاول و تأخر فىالخارج عنهوهذا معنى قولهم اول الفكر آخر العمل ولماكان ذلك اعنى كون وجود السبب الحامل مسببا عن الطلب في الخسارج مفهوما من ذكر الطلب ودل عليه ذكر المسبب الذي يصلح سببا حاملا عليه اغنت هذ، القرينة عن ذكر حرف الشرط والسبب اذايس معنى الشرط والجزاء الاسببية الاول ومسببية الثسانى فأنجزم

السبب الحامل مسببعن ذلك الطلب الى آخره (اقول) هذاالوجديقتضي ان يعتبر الجزاء المذكور مترتبا علىااطلب ومسببا عندوليس كذلك فاں قولك اكرمني اكرمك مقدر بقولك ان تكرمني اكرمك لا يقولك ان اطلب اکر امان اکرمان فالجزاءالمذكورمترتبعلي اكرام المخاطب للتكام لاعلى طلب اكرامه فالسبية المعتبرة فىالكلام اعاهى بين الأكرامينوهوظاهر (قال) لانالعلة الغائية بوجودها معلولة للعلة الفاعلة وان كانت عاهيتها علة لعليـة العلة الفاعلية (اقول) المناسب ان مقال العلة الغائية بوجودها معلولة لمعلولها وانكانت عاهيتها علة له فانالكلام فيسبية الطلب لما هو سبب حامل للطالب عليد لافي سبية الطالبا هو سبب حامل له على الطلب وقولهوالهذا قالوا انالعلة الغائية تنقدم فىالذهن على المعلولوتنأخر فيالخارج عنه يؤمدماذكرنا وانقدر كلامه هكذا معلولةللعلة

الفاعلية بتوسط المعلول وعلة لعلية العلة الفاعلية للمعلول فبكون علة للمعلول ايضا كانتعسفا غاهرا (السبب)

(قال) وثانيهماانكل كلام لابدفيه من حامل للتكلم عليه والحامل على الكلام الخبرى افادة المخاطب الى آخره (اقول) هذا هو الوجه الصحيح وذكر في ايضاح المفصل ان هذه الاشياء الجسة متضمنة معنى الطلب والطلب لايكون الالغرض فقد تضمنت حينئذ في المعنى انها سبب لمسبب فاذاذكر المسبب علم انها هي السبب وهذا معنى الشرط والجزاء فلذلك قال الخليل ان هذه الاوائل الاربع كلهافيامه في ان نظرا الى المعنى المذكور وهذا بخلاف الخبر فان الخبر لايلزم ان يكون لغرض آخر خارج عنه بخلاف الطلب فانه لا يكون الالغرض خارج عنه والا الكاعبثافكان الشارح فهم من اولكلامه الوجه الاول وجعل قوله بخلاف الخبر الى آخره اشارة الى الوجه الثانى والحق ان مجموع كلامه وجه واحد ﴿ ٢٤٣ ﴾ والراد منه الوجه الثانى لا الاول لفساده واراد بقوله والطلب

لايكونالالغرضانه لايكون الالغرض من المطلوب لامن الطلب نفسه واراد بقوله والالكانعبثا انهيكونعبثا فى الغالب لان اكثر الاشيام عا لانطلب لذاته (قال) اولغره يعني شوقف ذلك الغيرعلي حصوله اليآخره (اقول) الاظهران مقال فيكون ذلك الغيرعلة غآئية للمطوبومسببا عنه في الخارج كماذ كره في الوجمالاول فانهذا المعني ادل على ترتب الجزاء على المطلوب مماذكره من مجرد التوقف (قال) فلان الشرط لايلزم ان يكون علة تامة لحصول الجزاء بليكني في ذلك توقف الجزاء عليمه وانكان متوفقا علىشي آخرنحو انتوضأت صمح صلوتك (اقول) المذكور

السبب الحامل بانمقدرة بعد هذه الاشهاء وثانيهما انكل كلام لابد فيممن حامل للتكلم عليه والحامل على الكلام الخبرى افادة المخاطب بمضمونه وعلى الطلبي كون المطلوب مقصود المتكلم اما لذاته اولغيره يعنى يتوقف ذلك الغير على حصوله وتوقف غيره على حصوله هو معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده مايصلح توقفه علىالمطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصودا لنفسسه ولغيره وانذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لالنفسه فيكون اذن معنى الشرط فى الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا هذا اذاكان المذكور بعد هذه الاربعة صالحا لان يكون جزأ من مفهو مهاو قصد به السبية بخلاف قولنا ابن بيتك اضرب زيدا في السوق اذلامعني لقولنا انتعرفنه اضرب زيدا في السوق واما قوله تعسالي ﷺ قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة ۞ فلان الشرط لايلزم ان يكون علة تامة لحصول الجزاء بل يكني فيذلك توقف الجزاء عليه وانكان متوقف على شئ آخرنحو انتوضأت صحح صلواتك واذا لم يقصد السببية يبتى المضارع على رفعه اماحالا نحوذرهم في خوضهم يلعبون اووصفا نحواكرم رجلا يحبك اواسستينافا اىجوابا عنسسؤال يتضمنه ماقبله نحوتم يدعونك (وامآ العرض) وأن عده النحاة أحد الاشهاء التي تقدر بعدها لشرط وبجزم في جوابه المضارع (كقولك الاتنزل تصب خيرا) اى ان تنزل تصب خيراً (فولد من الاستفهام) اى ليس هو بابا على حدة بل الهمزة فيدهمزة الاستفهام دخلت على الفعل المنغى وامتنع جلها علىحقيقة الاستفهام لانه يعرف عدم النزول

فى الكتب المعتبرة فى الاصول ان كلة ان قد غلبت فى السبية فدلت على ترتب الشانى على الاول وانها تستعمل فى الشرط الذى هوجز، اخير من العلة التامة فيتعقبه الجزاء قطعاولا يخفى ان المتبادر من قولك ان ضربتنى ضربتك ان الضرب الثانى مترتب على الضرب الاول يحصل جزما بعد حصوله لاانه يتوقف عليه وينعدم بانعدامه بدون ان يعتبر حصوله بعد حصوله كماهو مقتضى معنى الشرط اصطلاحا واماقوله تعالى (قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصاوة) ففيه اشارة الى ان المؤمنين ينبغى ان يتبادروا الى امتثال قول النبى عليه السلام حتى كان قوله تعالى (اقيموا الصلاة) سببالاقامتهم إياها لا تتخلف تلك الاقامة عن ذلك القول وكذا قولك الوضوء شرط المجعة ٢ يشعر بمبالغة فى اعتبار الوضوء شرط المجعة ٢ يشعر بمبالغة فى اعتبار الوضوء شرط المجعة ٢

ملا فالاستفهام عنديكون طاباللحاصل فيتولدمنه يقرنة الحال عرض النزول على المخاطب وطلبه منه وهذه فى التحقيق همزة انكاراى لايذبغي لك ان لاتنزل وانكار النبي اثبات فلهذا صمح تفدير الشرط المنبت بعده نحو انتنزل فان الشرط المقدر بعدهذه الاشياء يجب انيكون منجنسها فلايصيح تقديرالمنفي بعد المثبت وبالعكس مثلا لايجوزلاتكفر تدخلالنار اواسلم تدخل الناريعني انتكفراوانلاتسلم تدخل النارخلافا للسكائي فانه يجوزه تعويلا على القرينة (وَيَجُوزُ) تَقَدِّيرِ الشُّرِطُ (في غيرِها) اي في غيرِهذه المواضع (لَقَرينَةُ نُحُو) إ * ام أتُخذُوا من دونه اولياء فالله هوااولي * (أي أن أرادوا وأيا تحق) فانه هوالذي بجب انتسولي وحده ويعتقد انه هوالمولى والسيد لانقوله ام آخذوا انكارلكل ولى سواه فان قلت لاشك انه انكار توبيخ بمعنى لاينبغى ان يتخذ مندونالله اولياء وحينئذ يترتب عايد قوله فالله هوآلولي منغير تقدس شرط كإنقال لاينبغي انتعبدغيرالله فالله هوالمستحق للعبادة قلمت ليسكل مافيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك التيء ولايخفي على ذى طبع حسن قولنا لاتضر بزيدا فهواخوك بالفاء بخلاف اتضرب زيدا فهواخوك استفهام انكارفانه لابحسن الا بالواوالحالية وذلك لانهم والجعلوا استفهام الانكار عمني النني لمنقصدوا ان لافرق بينهما اصلالان كلسليم الذوق بجدمن نفسه التفاوت وانه يصيح وقوع احدهماحيث لايصبح وقوعالآ خروحذف النبرط فىالكلامكثير وسيتعرض له في بحث الايجاز انشاء الله تعالى (ومنها) اى ومن انواع الطلب (النداء) وهوطلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعوا لفظا اوتقدىرا كاياوهيا للبعيد وقد ينزل غير البعيد منزله البعيدلكونه ناعًا اوساهيا حقيقة او بالنسبة الى الامرالذي تناديهله يعني آنه بلغ منعلوالشان الىحيث آن المحاطب لابني بماهوحقه من السعى فيه و ان يذلُّ و سعه و استفرغ جهده فكانه غافل عنه بعيد و اى والهمزة للقريب وقديستعملان فيالبعيد تنبيها علىانه حاضر فيالقلب لايغيب عنداصلا كقوله اسكان نعمان الاراك تبقنوا بانكم فى ربع قلبي سكان وامايافقيل حقيقة في القريب والبعيد لانها لطلب الاقبال مطلقا وقيل بل للبعيد واستعمالها فىالقريب امالاستقصار الداعي نفسه واستبعاده عنمرتبة المدعونحو يا الله واما للتنبيد علىعظم الامر وعلوشانه وان المخــاطب مع تهالكه على الامتثال كانه غافل عنه بعيدنحو ياأيهــا الرسول بلغ ماانزل البك واماللحرص على اقباله كانه امر بعيدنجو ياموسى اقبل واماللتنبيه على بلادته

٢ الصلوة فان المفهوم مند مجرد النوقف فقط (قال) لايجوز لاتكفرتدخل آناراو اسلمتدخل الناريعني انتكفر اوانلاتمارتدخلاالمارخلاها للسكائى فانه بجوزه تعويلا على القرينة (اقول) يعني يجوزجعلالنفيقرينةللانات كافى المثال الاول وعكسه كما في المثال الباني وقدصر ح بذلك نجم الائمة لكن لايخني انجعلالنفي قرينة للاثبات اقرب نحولاندن منالاسد يأكلكو لاتكفرتدخلالبار اىانتدن اوانتكفروذلك لاشتممال النني على مفهوم الاثبات وكونهواردا عليه وانالعكس نحواسلم تدخل الناراى ان لاتسلم ففيد بعداد ليس في الاثبات اشمال على مفهوم النفى ولذلك كان تجويزالقهم الاول منداشهر

وانه بعيد من التنبيه نحواسمع يا إيها الغافل وامالا نحطاط شانه تبعيداله عن المجلس نحويا هذا (وقداستعمل صيغته) اىصيغة النداء (فيغيرمعناه) وهوطلب الاقبال (كالأغراء في قولك لمناقبل تنظم يامطلوم) فأنه ليس لطلب الاقبال لكونه حاصلاو انماالغرض اغراؤه على زيادة التطلوبث التكوى (والاختصاص في قولهم أنا افعل كذا أيهاالرجل) فأن قولنا ابها الرجل أصله تخصيص المنادى لطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص مدلوله من بين اساله عانسباليه وهو اما في معرض التفاحر نحو انا اكرم الضيف ابهاالرجل اى مختصا من بين الرجال باكرام الضيف او التصاغر نحو اناالمسكين ابهاالرجل اي مختصا بالمسكنة اولجرد ببان المقصود ذلك الضمر لاللتفاخر ولاللتصاغر نحواناادخل ابهاالرجل ونحونقرأ ابها القوم فكلهذا صورته صورةاانداء وايسيه لاناياوماجعلوصفاله لم يرديه المحاطب بلهو عبارة عمادل عليه ضمير المتكلم السابق ولايجوز فيه اظهار حرف النداء لانه لم بق فيد معنى النداء اصلا فكر مالتصريح باداته فقوله ابهاالرجل فاي مضموم والرجل مرفوع كمافىالنداء لكن مجموعه فىمحلالنصب على الحال والهذاقال المصنف في تفسيره (أي متخصصاً من بين الرجال) وقد يقوم مقام أي اسم منصوب اما معرف باللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف اومضاف نحو انامعاشر الانبياء لانورث وربمايكون علمانحو بناتميما يكشف الضباب قال ابن الحاجب المعرف ليس منقولا من النداء لان المنادى لايكون ذالام ونحوابها الرجل منقول قطعا والمضاف يحتمل الامرين النقلفيكون منصوبا بياء مقدرة وكونه مثلاالعرف فيكون منصوبا بتقدير اعني اواخص قال الامام المرزوقي في قوله * انا بني نهشل لاندعي لاب * الفرق بين أن نصب بني نهشل على الاختصاص وبين انبرفع على الخبرية هوانه لوجعله خبرا لكان قصده الى تعريف نفسه عندالمخاطب وكان فعله لذلك لايخلوا عن خول فيهم اوجهل من المخاطب بشانهم واذا نصباهن من ذلك فقال مفتخراً انا اذكر من لا يخفي شانه لانفعل كذا وكذا وبمايستعمل فيه النداء الاستغاثة نحويالله منالمالفراتي ومنهاالتجب نحويا الماء وياللدواهي كانه لغراشه بدعوه ويستحضره ليتعجب مند ومنهاالتدله وأنتضجر كمافي نداء الاطلال والمنازل والمطايا ونحوذلك كفوله تز ایامنازل سلمی ان سلماك و قوله ی یاناق جدی قدافنت آناتك یی ی صبری و عری واحلاسي واتساعي الله ومنهاالتوجع والتحسر كيقوله الله فياقبر معن كيف واربت

جوده * وقدكانمنه البرواليحر مترعا *وكقوله * ياعين بكي عندكل صباح * ومنها الندية كقوله ب بالمحداه كانك تدعوه و تقول تعالى فإنا مشتاق اللك وامنال هذه المعاني كنيرة في الكلام فتأمل و استخرج ماساسب المقام (نماخير قديقع موقع الأنشاء اماللتفأل) بلفظ الماضي على انه من الامور الحاصلة التي حقها ان يخبر عنها بافعال ماضية كقولك وفقك الله للتقوى (آولاظهار الحرص في وقوعه كمامر) في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء كنز تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا فيورده بلفط الماضي كقولكرزقني الله اقائك (والدعاء بصيغة الماضي من البليغ) نحور حدالله (يحتملهما) اى التفأل واظهار الحرص واماغيرالبليغ فهو ذاهل عنهذه الاعتبارات (اوللاحتراز عن صورة الامر) كفول العبد للمولى سطر المولى الى ساعة دون ان تقول انظر الى لانه في صورة الامر وان كان دعاء اوشفاعة في الحقيقة (او لحمل المحاطب على المطلوب بان يكون) المخاطب (من لا يحب ان يكذب الطالب) اي منسب الى الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يحب تكذبك تأتيني غدا مقام المتنى تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه أن لم يأتك غدا صرت كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الحبر فالخبر في هذه الصورة مجاز لاستعمالها فيغير ماوضعله وبحتمل انجعل كناية في بعضها ومن الاعتبارات المناسبة لايقاع الخبر موقع الانشاء القصد الى المبالغة في الطلب حتى كان المخاطب سارع في الامتنال ومنها القصد إلى استعجال المخاطب في تحصيل المطلوب ومنها الننبيه على كون المطلوب قريب الوقوع في نفسيه لقوة اسباب المتأخذة في وقوعه ونحو ذلك من الاعتبارات (تنبه الانشاء كالحبر في كثير) مماذكر في الابواب الخمسة السابقة) يعني احوال الاسناد والمسنداليه والمسند ومتعلقات الفعل والقصر (فليعتبره) اى ذلك الكثير الذى يشارك فيه الانشاء الخبر الناظر المتأمل في الاعتبارات ولطائف العبارات فانالاسناد الانشبائي ابضا امامؤكدا ومحرد عن التأكيد وكذا المسند اليه اما مذكور اومحذوف مقدم اومؤخر معرف اومنكر الىغير ذلك وكذا المسنداسم اوفعل مطلق اومقيد بمفعول اوبشرط اوغيره والمتعلقات اما متقدمة اومتأخرةمذكورة اومحذوفة واسناده وتعلقه ايضا امايقصر اوبغير قصر والاعتبارات المناسبة في ذلك منل مامر في الخبر ولا محنى عليك اعتساره بعد الاحاطة بماسبق والله المرشد

فكلام وجلة لانه مأول بالفعل وايضااسناده مقصود بالذات والصفة الواقعة صلة مع فاعلها جلة لكون استنادها اصايا لتائو يلها بالفعلوايست بكلاماذايس اسنادها مقصودالذاته (قال) الناهرانهاراديه نحوالواو من حروف العطف (اقول) فانقلت دعوى ظهورانه اراد هذا المعنى يشعربان هناك احتمال ارادة معني آخر فاذاهوقلت هناك احتمالان احدهما بعيد والآخر ابعد اما الاول فهو ان نقرأ لفظ نحو دمنصو باعطفاعلي مقبولا ويفسر بكوته قريباهن الطبع مستحسنا او كونه بليغاو اماً آثناني فهوان بقرأ مجرورا معطوفا على الضمير المجرور في كونه على مذهب من يجوز ذلك فيكون المعنى ان شرط كون عطف الجملة الشائية على الاولى التي لها محل من الاعراب مقبولا وشرط كون نحوهذا العطفوهو عطف المفرد على المفرد مقبولاان يكون بينا لجلتين والمفردين جهسة جامعة

﴿ الباب السابع الفصل والوصل ﴾

الوصل عطف بعض الجل على بعض والفصل تركه) اى ترك عطف بعضماعلى بعض فبينهما تقابل العدم والملكة ولهذا قدم الوصل لان الاعدام انما تعرف بملكاتها وامافى صدرالباب فقدقدم الفصل لانه الاصل والوصل طار عليه وانماقال عطف بعض الحمل على بعض دون ان بقول عطف كلام على كلام ايشمل الجمل التيلها محل منالاعراب وذلك لانهم وانجعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح المشهور على ان الجملة أعم من الكلام لان الكلام ماتضمن الاسناد الاصلى وكان مقصود الذاته والجملة مايضمن الاسناد الاصلى سواءكان مقصودا لذاته اولافالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليستكلاما ولاجلة لاناسنادهاليس اصليا والجملة الواقعة خبرا اووصفااو حالااوشرطا اوصلة اونحوذنك جلة وايست بكلاملاناسنادها ليسمقصودا لذاته (فاذا اتت جلة بعد جلة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول) اى على تقدر أن يكون لها محل من الاعراب (أنقصد تشريك النانية الها) اىللاولى (في حكمه) اى في حكم الاعراب الذي الهامذل كونها خبر مبتدأ اوحالا اوصفةاونحوذلك (عطف) النانية (علما) ليدل العطف على النشريك المذكور (كالمفرد) فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله فى حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا اوحالا اوغير ذلك يجب عطفه عليه والجملة لائيكونالها محل منالاعراب الاوهى واقعة موقعالمفرد فيكون حكمها حكم المفرد و اذا كان كدلك (فشرط كونه) اى كون العطف الثانية على الأولى (مقبوً لابالواوونحوه انْبَكُونْ بينهما) اى بين الجملة الاولى والنانية (جهدُّ جامعة نحوزيد يكتب ويشعر) لمابين الكتابة والشعر منالتناسب (اوبعطي ويمنع) لمابين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف زيد يكتب ويمنع اويشعر وبعطى وذلك لان هذا كعطف المفرد على المفرد وشرط كون عطف المفرد على المفرد بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زندكاتب وشاعر بخلاف زمدكاتب ومعط قوله وتحوه الظاهر آنه اراد به نحوالواو منحروف العطف الدالة على التشريك كالفاعل ونم وحتى وهذا فاسد لان هذا الحكم مختص بالواو لاناكل منالفاء وثموحتي معني اذاوجدكان العطف مقبولا سواء وجد بين المعطوف والمعطوف عليه جهة حامعة اولا نحوزيد يكتب فيعطى اوثم يعطى اذاكان يصدر منه الاعطاء بعد الكتابة بخلاف

والاظهران يترك لفظ الظاهرويقال ارادبه نحوالواومن حروف العطف

(قال) لانه بيان لا نامعكم فحكمه حكمه (اقول) فى الكشاف انه تأكيد له لان قوله اتامعكم معناه النبات على البهودية وقوله انامغكم معناه النبات على البهودية وقوله انافخان مستهزؤن و دلاسلام و دفع له منهم لان المستهزئ بالشئ المستخف به منكر له و دافع لكونه معتدا به و و و و و في المفتاح انه تأكيد له و دفع نقيض الشئ تأكيد الما أو بدل لان من حقر الاسلام فقد عظم الكفر او استيناف و في المفتاح انه تأكيد له المان المراد بانامعكم هو انامعكم قلو با وكان معناه انانوهم اصحاب مجد عليه السلام الا عان و قع قوله انانح ن مستهزؤن مقرر افغ صل و لك ان المراد النافرة و الاعان و قع قوله انانح و مستهزؤن مقرر افغ صل و لك ان المراد الله النباك الفرق المراد و المرد و المراد و المرد و المرد و المراد و المرد و ا

الواو فانه ليسله هذا المعنى فلابدله منجامع (والهذا عيب على آبى تمام قوله * لاوالذي هوعالم انالنوي الصبروان الي الحسين كريم) اذلامناسبة بينكرم ابي الحسين ومرارة النوى سواءكان نواه اونوى غيره فهذا العطف غير مقبول سواء جعلعطف مفرد علىمفرد كماهوالظاهراوعطف جلة علىجلة باعتبار وقوعه موقع مفعولى العلم لان وجود الجامع شرط فيهما جيعا قوله لانغي لماادعت الحبيبة عليه من اندراس هواه يدل عليه البيت السابق وهو قوله زعتهواك عفاالغداة كاعفا ﴿ عَمَاطُلالُ بِاللَّوِي ورسوم ؛ فاعل زعت ضميرا لحبيبة والخطاب فىهواك للنفس وجواب القدم البيت الذى بعده وهو قوله ﷺ مازات عن سـن الوداد ولا غدت ۞ نفسي على الف سواكِ تخوم (والا) اىوانلم يقصد تشريك النانية للاولى فيحكم اعرابها (فصلت) النانية (عنها) ائلايلزم من العطف النسريك الذي ايس بمقصود (نحوواذا خلوا الى شــياطينهم قالوا انا معكم أنمائين مستهزؤن الله يستهزئ بهملم يعطف الله يسترزئ بهم على أنا معكم لانه أيس من مقولهم) يعني ان قولهم انامعكم جلة في محل النصب على أنه مفعول قالوا فلوعطف الله يستهزئ بهم عايها لزم كونه مشاركا لهافى كونه مفعول قالوا وهذا باطل لانه ليسمن مقول قول المنافقين وانماقال على انامعكم دون انتانحن مستهزؤن لانه بيسان لانا معكم فعكمه حكمه (وعلى الناني) ايعلى تقدير انلايكون للاولى محلمن الاعراب (ان قصد ربطها بها) ای ربط الشائیة بالاولی (علی معنی عاطف سوى الواو عطفت به) اى عطفت الثمانية على الاولى بذلك العاطف من غیر اشتراط شی آخر (نحو دخل زید فغرج عرو اونم خرج عرواذا قصد التعقيب أوالمهلة) وذلك لان ماسوى الواو منحروف العطف يفيد مع الاشتراك معانى محصلة وتفصيل ذلك انحتى ولاالعاطفتين لايقعان في عطف الجمل واو واما وام في عطف الجمل مثلها في عطف المفردات وايست او

بين توجهي الشيخين للتأكيد وانجمله بإناليس بواضيح وسواءجعل تأكيدااو مدلا اوبيانا لم يصحح العطف عليه لاستلزامه أنيكون الله يستهزئ بهم مقولاالهموان يكون ايضاتأ كيدا او مدلا اوبيانا لقولهم انامعكم وكذا لابصح العطف عليه اذاجعل استينا فالاستنزامه انيكون مقو لالهموان يكون ايضًا من تمة الجواب عن السؤال المقدروهومابالكم انصيح انكم معنا توافقون اهل الاسلام هذا كله في حكاية كلامهم واماكلامهم مع شياطينهم فقد فصل فيه اتمانحن مستهزؤن عاقبله لكونه تأكيدا اويدلا او استينافا وايسفى كلامهم الله يستهزئ بهم ليتصور فصله او وصله فانشــالـلما نحن فيه هوالحكاية دون المحكى فانهمنال للنأكيداو البدل او الاستيناف في جل

لامحل الهامن الاعراب فتأ مل ولا تغفل عن صحة الاشتشهاد بالحكاية في الآية في اله محل من الاعراب وصحة (في مثل) الاستشهاد بالحكي فيها في الامحل الله منه والحاصل انه ان نظر الى فصل الله يستهزئ بهم عاقبله فذلك في الحكاية وفي جل لها محل من الاعراب وبهذا الاعتبار استشهد به في هذا المقام وان نظر الى فصل المانحن مستهزؤن عاقبله فذلك في الحكي وفي جل لا محل الها من الاعراب وبهذا الاعتبار يستشهد به للتأكيد او البدل او الاستيناف في جل لا محل لها من الاعراب والما الهنبنا في توضيح الكلام ليستعين به في دفع ما توهم الشارح في اسيرد عليك

عن قريب ان شاءالله تعالى (قال) ان حتى ولاالعاطنتين لانقعان فى علمان الجمل (اقول) اما كلماة لافلانه ـا موضوءة لان تنفى بها مااوجبته للمتبوع وذلك ظاهر فى المنردات ومانى حكمها نحو قولك زيد قائم يناقضه زيد ليس بقائم لاعرو ليس بقائم ولايتصور فى الجمل التى لامحل الهامن الاعراب واما نحوقو اك زيد وجهد حسن لافعاله قبيح خطابا لمن اعتقد حسن وجهد ﴿٢٤٩﴾ وقبح فعله فلا يعد صحة د قياسالانه فى معنى قولك زيد حسن الوجه

لاقبيح الفعل فحكم بانها لاتقم في عطف الحمل ال على آن المراد جهل لامحل الهامن الاعراب اذالكلام فيها واما كان حتى فلان شرطها انكون مابعدها حزأ عاقبالها اماا ضرءن او اقوى ولاتعتفاله في الحمل اصلا وظاهر كلم الناح يشمر بوقوعها ببن أبلمل حيث قال في بعث العلان ولابد في حتى مناند يج كاشئ عندقوله وكنتني البين اذالمنبادر منمانه منال لحتى العاطاءة وحيناذ يجمل النبرطالاكور مخسوسا بحتى العاطنة المنر داتو ءكن أن قال حتى في البيت الماتيذا في قا فأنها والعباطنة نرحمان الىاصل واحدهمالجارة فاعتبار التدريح في احديهما يذي عناءتيار مفي الأخرى رعاية لجانبالاصل فدر الامكان ويمكن ان تجمل جارة بتندر حرف المصدر ، ت (قال) لاستبعاد مضور

في مثل قوله تعالى * كامع البصر اوهواقربٌ وقوله تعالى ﴿ الىمائةالفاو بزيدون للعطف بلهو حرف استيناف بمجرد الاضراب بمعنى بلوحكم اكمن قدعرف فيماسبق وبل في الجمل مثلها في المفردات الاانها قديكون لالتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال من كلام الى آخراهم من الاول بلا قصد الى اهدار الاول وجمله في حكم المسكوت عند كقوله تعالى اللهم في شاك منها الهم منها عون ﴿ واماالفاء وثم فالفاء يفيد كون مضمون الجلة النانية عقيب الاولى بلافصل وقد نفيد كون المذكور بعدها كلاما مرتبا في الذكر على ماقبلها من غير قصد الى ان مضمونها عقيب مضمون ماقبلها فىالزمان كقوله تعالى ١ ادخاوا ابواب جهنم خاندین فیها فبڈس منوی المتکرین ﷺ فان مدح النبی اوذه م انما بصمح بعدجرى ذكره ومنهذاالباب عطف تفصرل أنجمل نحو 🗱 ونادى نوح ربه فقال ونحويوكم من قرية الهلكناها فجاءها بأسابيانا أوهم قائلون الإلان موضع التفصيل بعدالاجال يلاينا فيان بكون فيها معنى السبية نحو يقوم زيد فيغضب عرونم انكونها للترتيب بلامهلة لاينا فيكونالنائية فيالمرتبة ممايحصل بقامه فى زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا كتموله تعالى المران الله الزل من المعام ماء فتصبيح الارض مخضرة فان الاخضر ارينتدئ عقيب نزول المطر لكن يتم فى مدة ولو قال ثم تصبح الارض نطرا الى تمام الأخضر ارجاز و نم لار تدب مع المراخي كافي المفرد لكنها كنير امايجي لاسنبعاد مضمون الجملة الثانية عن الاولى وعدم مناسبتهله نحوثم انشأناه خلقا آخرونحوثم الذين كفروا بربهم يعداون لاستبعاد الاشراك بخالق السموات والارض وكذا قوله تعالىنم كان من الذين آمنوا بعد قوله فلاأقنحم العقبة الآية لبعد المنزلة بينالايمان وفكالرقبة وكذا استغفروا ربكم ثم توبوا اليد البعد بن طلب المفنرة والانقطاع بالكلية الى الله تعالى وهذا فىالتنزيل اكز منان يخصى وقديجى لجردالترتبب والتدرج فىدرج الارتقاء من غيراعتبار تعتبب وتراخ كتموله # ان من ساد نم سادا و ه # م أد سادقبل ذلك جدم # وكذا قوله تمالى # وماادريك ما وماادن تم ما دريك مايوم الدن * اذا عرفت هذا فنقول اذا عطفت بواحد من هذ، الحروف

ألجملة الثانية عن الاولى وعدم مناسبته له (اقول) وذلك اما لبعد درجته وعلو منزلند بالقياس الى هذه . الجملة الاولى كافى المنال الثانى (قال) وقد يجى الجملة الاولى كافى المنال الثانى (قال) وقد يجى الجمرد الترتيب والتدرج فى درج الارتقاء (اقول) يعنى التدرج فى ذكر المعانى بذكر ماهى الاولى فالاولى كافى البيت فان سيادة نفسه اخص به واولى من سيادة ابيه من سيادة ابيه من سيادة جده قال نجم الائمة فنم هها كالفاء

فى قو له فبئس منوى المنكبرين فنم اجر العاملين فان مذح الشي او ذمه يصحح بعد جرى ذكره (قال) احتمل ان يكون قولك ينفع رجو عاعن قولك يضر (اقول) فيد اشارة الى فائدة ﴿ ٢٥٠ ﴾ العطف بالواوفي جل لا محل الهامن

جلة علىجلة ظهرت الفائدة فيه وهي حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لايفيد سوى مجرد الانستراك وهذا انما يطهر فيما له حكم اعرابي وعند انتفائه يثبت الاشكال فانقلت الواوايضا يفيدالجمع بين مضموني الجملتين فى الحصول نصا لانك اذاقلت يضرز يدينفع من غيرواو احتمل ان يكون قولك ينفع رجوعاعن قولك يضرو ابطالاله كذا فى دلائل الاعجاز قلت هذا القدر مشترك بين اأواو والفاء وثم والحمل المشتركة في مجرد الحصول غير متناهية فتمييز مابحسن فيه العطف عالا يحسن هو الذي تسكب فيه العبرات (وَالاً) اي وان لم مقصد ربطالنانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو (فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للنانية فالفصل) واجب الملايلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم (نحو واذا خاوا الابة لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلايشار كه في الاختصاص بالظرف لمامر) منان تقديم المفعول ونحوه من الطرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم انيكون استهزاء الله بهم وهوان خذاهم وخلاهم وماسولت لهم انفسهم مستدرجا اياهم من حيث لايشعرون مختصا بحال خاوهمالى شياطينهم وايس كذلك بلهومتصل لاانقطاع له بحال فانقات لانسلم ان اذا في الآية ظرفية بل شرطية وبعد تسلم انالعامل في اذا الشرطيـةُ هو الجزاء فلانسل ان منل هذا التقديم يفيد الأختصاص بلهو لجرد تصدر الشرط كا لاستفهام واوسلم فلانسلم ان العطف على مقيد بشئ يوجب تقييد المعطوف بذلك النبئ قات النسرطية هي بعينها الظرفية استعملت استعمال النسرط ولاشك أن قولنا أذا خلوت قرأت القرأن يفيد معنى لا أقرأ القرأن الا اذاخلوت سواء جعل ذلك باعتبار مفهوم الشرط او باعتبار أن التقديم نفيد الاختصاص ثم القيد اذاكان مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا وقولنا انجئتني اعطك واكسك نع انه ليس بقطعي لكنه السابق الى الفهم في الخطابيات فأن قلت اذا عطف شي على جواب الشرط فهو على ضربين احدهما أن يستقل كل بالجزائية نحو ان تأنني اعطك واكسك والشانى ان يكون المعطوف بحيث توقف على المعطوف عليه ويكون الشرط سببا فيه بواسطة كونه سببا في المعطوف عليه كقولك اذارجع الامير استأذنت وخرجت اى اذارجع استائذنت واذا استأذنت خرجت فلم لآ يجوز ان يكون عطف الله يستهزئ بهم قالوا ا من هذا القبيل قلت لانه حينئذ يصير المعنى واذا قالوا ذلك استهزأه الله بهم

الاعراب فانها اذالم يعطف بعضها على بعض احتملت الرجوع والابطمالواذا عطفت فهماجتماع مضمونا تها في الحصول بطريق المصوصية واستخبيربان هذا الاحتمال انما مجرى في بعض الصور والاحسن ان يفال الماتان اذالم يعطف احداقها على الاخرى فهم اجتماع مضمو نيهمافي الحصول يدلاله العقل ضرورة ان الامور الواقعة فينفس الامر ككون مجتمعة فبهما ورعا لا كون هده الدلالة مقصودة المتكام واذاعطفت بالواو أ فقددل على الاجتماع بدلالة الفظية مقصودة بمانهذه أ الدلاله لاتحسن في كل جلتين مجممين فىالواقع كمالايخنى أ بل في جلتين متو سطتين بين عايتي الاتحادو التباين ومعرفة هذهالاحوال فيمابين الجمل متعسرة جدافلذلك تكسب فيه العبر ات (قال)فان قلت اذاعطفشئ علىجواب الشرط فهو على ضربين (اقول) يعنى انا لانسرانه وعطف الله يستهزئ بهم

على جواب الشرط افاد الكلام اختصاص الاستهزاء بعال خلوهم الىشباطبنهم بطربق مفهوم (وهذا) الشرط وانمايلزم ذلك ان لواستقل كل من المعطوف والمعطوف عليه بالجزائية وهو بمنوع وحاصل الجواب

احدهما ماذكره الشيخ والثانى لزوم اختصاص الاستهزاء يز مان القول والاخبار عنانفسهمبانا مستهزؤن واذا جعل من الضرب الاول تم الكلام سالما عن المنع (قال)ولم بجعل ايضامجز وماجو اباللامر لان الغرض تعليل الامر بالارساء بالزاولة (اقول) اوتعليلالارساءو بيانغاينه فكانه قيل امرتكم بالارساء للزاولة على ان يكون للزاولة متعلقا بالامروغاية لداوقيل امرتكم بانترسواللزاولة على ان يكون للزاولة معمولا الترسوا فعلى الاول هناك امرمعلل وعلى الناني امر عملل وقوله والامرفي الجزم بالعكساعني بصير الارساء علة للزاولة انمايظهر على الثانى واماعلى الاول فالعكسهوانيصير الامر بالارساءعلة للمزاولة واعلم انماجعلهسببا لعدمالجزم يصحع انجعلسبباللفصل فان بيان العلة والغر من منشئ بعد ذكر ماسب تقدىر السؤال فيكوناستينافأ

بهم وهوفاسد منوجهين

وهذا غير مستقيم لان الجزاء اعني استهزاءالله بهم انماهوعلي نفساستهزائهم وارادتهم اياه لاعلى اخبارهم عنانفسهم بانا مستهزؤن بدايل انهم لوقالوا ذلك لدفعهم عنانفسهم والتسلم عن شرهم لم يكن عليهم مؤاخذة كذا في دلائل الاعجاز (والا) عطف على قوله فان كان للاولى حكم اى وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للنانية وذلك بان لايكون لها حكم زائد على مفهوم الجلة او يكون ذلك ولكن قصد اعطاؤه للسائية ايضا (فان كان مينهما) اى بين الجملتين (كمال الانقطاع بلا الهام) اى بدون ان يكون في الفصل ابهام خلاف المقصود (او كمال الانصال اوشبه احدهما) اى احد الكمالين (فكذالك) يتعين الفصل (والا) اى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولاشبه احدهما (فالوصل) متعين وتحقيق ذلك انالواو للجمع والجمع بين شيذين يقتضىمناسبة بينهماوان يكون بينهما مغايرة لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه والحاصل من احوال الجملتين اللنين لامحل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للشانية سنة الأول كال الانقطاع بلا ابهام الناني كالالانصال الذالث شبه كال الانقطاع الرابع شبه كال الاتصال الخامس كال الانقطاع مع الابهام السادس التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الار بعة السابقة الفصل امافى الاول واننالث فلعدم المناسبة واما فىالثانى والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف فاخذالمصنف في تحقيق المقامات السنة (وقال اما كمال الانقطاع ا فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى) اىبكون احدى الجملتين خــبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى (نحو وقال رائدهم ارسو انزاولها) فكل حتف امرئ بجرى بمقدار ۞ الرائد الذي نقدم القوم لطلب الماءوالكلاء وارسوااىأقيموامنارسيتالسفينة اىحبستهابالمرساةنزاولهااى نحاولهاونعالجها والضمير للحرب اى قال رائد القوم ومقدمهم أقيموا نقاتل فانموت كل نفس يجرى بمقدار الله وقدره لاالجبن ينجيه ولاالاقدام يرديه وقيل الضميرللسفينة وقيل للخمر والوجه ماذكرناه ولماكان ارسوا انشاء لفظاومعني ونزا ولهسا خبراكذلك لم يعطف عليه ولم يجعل ايضا مجزوما جوابا للامرلان الغرض تعليل الامر بالارساء بالمزاولة والامر في الجزم بالعكس اعنى تصيير الارساء علة للزاولة كما في اسلم تدخل الجنة فان قلت هذه الاقسام كلها على التقدير النــاني وهو انلايكون المجملةالاولى محلمنالاعراب والجملة الاولى فىهذاالمنالوهو

(قال) فهذا مثال لمجرد كمال الانقطاع بين الجلمتين وقديقال ان القصود بالتثيل هوماو تعفى كلام الرائدو الجلمتان فى كلامه ايس لهما محل من الاعراب ولايخني مافيه من التعسف لان المثل انماهو هذا المصراع والجملتان فيه مماله محل من الاعراب ولهذا جمل نعو قوله تعالى (انامعكم انمانحن مستهزؤن) مماله محل من الاعراب على مامر (اقول) فيدبحث امااولافلانماتقدم منقوله لم يعطف عليه ولم يجعل ابضا مجزوما الىآخره يدل على انالكلام فىالمنال الذي هوالحبجي اعني قول الرائد فان تعليل الامر بالارساء وانعكاس المعني لجزم انمايتصور في كلامه واماالشاعر نهو أنمايحكي كلام الرائد على منواله وليسرله انبعال امرا واردا فيكلام الرائد ولاان يجزم مابده جواباله المايس له الاحكاية انتعليل الواردة به او الجزم لوكان واردا فيه واماثانيا فلانه لاخفأ ان القصود تمثيل كمال الانقطاع على وجديو جبالفصل بيزالجملتين واختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى لايوجب الفصل بينهما اذاكان للاولى محل من الاعراب كيف وقدورد العطف في الجل الحكية بعد ﴿ ٢٥٢ ﴾ القول مع كونها مختلفة ذلك الاختلاف

قولدارسوا فى محل النصب على انه منعول قال فكيف يصحع قلت لما ذكرانه قديكون بين الجملتين اللتين لامحل لاوايهما منالاعراب كمال الانقطاع اوكمال الاتصال او نحوهما اشار الى تحقيق هذه المعانى منغيرنظر الى كونها بين الجملتين اللتين يكون لاولبهما محل من الاعراب اولا يكون فهذا منال لمجرد كما ل الانقطاع بين الجملت ين وقديقال ان المفصود بالتمشل هو ماوقع في كلام أ الزائد والجلتان فيكلامه ليسالهما محل منالاعراب ولانخني مافيه منالتعسف لان المنال انما هو هذا المصراع والجملةان فيه مماله محل منالاعراب والهذا جعل نحوقوله تعالى ﷺ انامعكم انمانحن مستهزؤن مماله محل من الاعراب على مامر (اومعنی) ای لاختلافهما خبرا اوانشاء معنی بانیکون احداثهما خبرا معنى والاخرى انشاء معنى وان كاننا خبريتين اوانشائيتين لفطا (نحومات فلانَ رجه الله) ای لیرجه الله فهو انشاء معنی فلا یصیح عطفه علمی مات فلان (اولانه) عطف على لاختلافهما والضمير للشان(لا جامع بينهما كما سيائي) بيان الجامع فلايصيح زيد طويل وعرو نائم ولاالعلم حسن ووجه زيد قبيح يكونبين الجلمتين جهة جامعة (واماكال الاتصال فلكون النائية مؤكدة للاولى) أو بدلا عنها أو بيانا لها على قياس العطف بين

خو قوله تعــالي (وقالوا - مدناالله و نع الوكيل) و قد م إن العلامة نص على جوازالعطف ههنافي سورة نوح ومله نقولك قالزيد نودى الصلوة وصل في المهجد ويدل على جوازه ايضا انهمقالوا الجملةالاولي اما ان يكو ن لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول ان قصد تشريك النانية للاولى في حكم ذلك الاعراب عطفت عليها كالمفرد وذكرواانشرطكون هذا العطف بالواو مقبولا ان

المفردين فقدجه لواالجمل التي لها محلمن الاعراب في حكم المفردات واكتفوا بالجهذالجامعة ولم يلتفتوافي (واما) هذا القسمالىالاختلاف خبرا وانشاء بناء علىظهور فائدة العطف بالواو اعنىالتشربك المذكور وانما اعتبروا ذلك الاختلاف ونحوه فىالقمم النانى وهوان لايكون الجملة الاولى محل من الاعراب فلوكان تلك الاحوال اعنى مانوجب كمال الانقطاع ونظائر مجارية في القسمين لكانذلك التقسيم وتخصيص اعتبار تلك الاحوال بالقسم الثاني ضايعا فانقلت اختلاف الجملة ينخبر او انشاء لفظا ومعنى اومعنى فقط ان اوجبكال الانقطاع بينهما اوجبه مطاقاسواء كان للاولى محل من الاعراب اولاتلت الجمل التي الها محل منه واقعة موقع المفردات وايست النسب بين اجزائها مفصودة بالذات فلاالتفات لي اختلاف النسب بالخبرية والانشائية خصوصافي الجمل المحكية بعدالقول بل الجمل حيننذ في حكم المفردات التي وقعت هي موقعها بخلاف مالامحل الها منالاعراب فان نسبها مقصودة يذواتها فيعتبراحوااها العارضةلها واماثالنا فلان قوله لانالمثال انماهوهذا المصراع مسلم لكن باعتيار دلالته على المحكى

لاباعتبار نفس الحكاية ولاتعسف فى ذلك واماقوله تعالى انامعكم المانحن مستهزؤنالله يستهزئ بهم ففيه بحذن احدهما فصل قوله تعالى انامعكم وذلك لكونها تأكيداللاولى اوبدلاءنها او استيبا فا احدهما فصل قوله تعالى انمانحن مستهزؤن عماقبله فى كلامهم وذلك لكونها تأكيداللاولى اوبدلاءنها او استيبا فا وعلى هذا فالجملة الاولى لا محل الها من الاعراب وامافسله عنه فى نام الآية فذلك لحكاية كلامهم على ماكان عليداذا لمجموع كلام واحد يجب ﴿ ٢٥٣ ﴾ فى الحكاية ابقاؤه على صورته والثانى فسل الله يستهزئ بهم عاقبله

وذلك فى الحكاية دون الحبحى ادلموجد فيدللجملةالاولى فى الحكاية محل من الاعراب وبهذا الاعتباراوردالآية فيما من وقدلحصنا الحسال هناك فتأمل فان قلت قد تبين انالمال القصودهها كلام الرائد لكن لمالم يطلع عليه الابحكاية الشاعر عندكلامه اورد المصراع دايلا عليه وان فصل نزاواهــا عن ارسوا في كلامه لكمال الانقطاع لاختلافهما خرا وانشاء لفطا ومعنى فمحاذا تقول في فيسله عند في الحكابة فهل يجوز فيها ان بعطف عايه ويكونااواومن كلام الحاكى كافى قوله تعالى و قاأو حسبناالله ونيمالوكيلقلت انمابجوز المحاكى ابراداأواو في الجل الحكية اذا كان كل واحدة منهاكلاما يرأسها ليكون كلواحدة نحكية على حالها والحملة البانية ههنا اعنى نزاوالهاتعليل لماتضى الاولى فهي من تنتها بحسب

واماالنعت فلالم تمنز عن عطف البيان الابانه بدل على بعض احوال المنبسوع لاعليه والبيان بالعكس وهذا المعنى ممالا تحقق له في الجمل لم تنزل الذانية من الاولى منزلة النعت منالمنعوت ثم جعلاالثانية مؤكدة للاولى يكون (لَدَفَعَ تَوَهُمُ تَجُوزَ اوغلط) وهوقُّ عمان لانه اما ان تنزل البانية من الاولى منزلة التأكيد المعنوى منمتبوعه في الخاة التقرير مع الاختلاف في المعنى او منزلة التسأكيد اللفظى فى اتحاد المعنى فالاول (نحولاريب فيه) بالنسبة الى ذلك الكتاب و هذا على تقدير انكون المنجلة مستقلة اوطائفة من حروف المجم مستقلة وذلك الكتاب جلة نائية ولاريب فيه جلة نالثة على ماهو الوجه أأصحيح المختاروههناوجوه اخر خارجة عن القصود (فأنه لما بولغ في وصفه) اى وصف الكتاب والباء فى قوله (بَاوَغُهُ) متعلق بوصفه اى فى ان وصف بانه للغ (الدرجة القصوى فى الكمال) وبقوله بولغ يتعلق الباء فى قوله (بجمل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر بَاللام) وذلك لمامر من انتعريف المسند اليه بالاشارة مدل على كمال العناية غيزه وانه ربما بجمعل بعده ذربعة الى تعطيم وبعد درجته وان تعريف المسند باللام يفيد الانحصار حقيقة نحواللهالواجب اومبالغة نحوحا مالجواد فعنى ذلك الكتاب انه الكتاب الكامل كانماءداه من الكتب في مقابلته ناقص وانه الذى يستأهل ان يسمى كتابا كماتفول هوالرجل اى الكامل في الوجولية كان منسواه بالنسبة اليه ليس برجل (جاز) جواب لمااي بجوز بسبب هذه المبالغة المذكورة (ان يتوهم السامع قبل التأمل آنه) اى قوله ذلك الكتاب (مما يرمىيه جزآنا) من غير ان يكون صادرا عن رؤية وبصيرة (فانبعه) على لفظ المبنى للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى قوله لاريب فيه والمنصوب البارز الى قوله ذلك الكتاب اى و لماجازان يتوهم ان قوله ذلك الكتاب جزاف جعل قوله لاريب فيه تابعالقوله ذلك الكتاب (نفيالذلك) التوهم (فوزانه)اى وزان لاریب فید (وزان نفسه فی جاءن زید نفسه و) ااثانی (نحوهدی) ای هوهدی (للتقين فان معناه انه)اى الكتاب (في الهداية بالغ درجة القصوى لا يدرك كنهها) أ لما في تنكير هدى من الابهام والنعظيم وكنه الشيُّ نهايته (حتىكانه هـداية

المعنى ومتحدة معها فيجب جعلهما محكيا واحدا فنزك العاطف فى الحكاية لهذه العلة لالكمال الانقطاع كمانوهمه الشارح (قال) واماالنعت فلما لم يتميز عن عطف البيان الابانه يدل على بعض احوال المتبوع لاعليه والبيان بالعكس وهذا المعنى عالاتحقق له في الجمل (اقول) اى كون التابع دالا على بعض احوال المتبوع بما لا تتحقق له في الجمل والالكانت الجملة محكوما عليها به لكن الجمل من حيث هي جهل لا تصلح لذلان

(قال) فوزان هدى للمتقين وزان زمد الناني في جاءني زمدزيدلكونه مقرر القوله ذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى يخلاف قوله لاريب فيه (اقول) ذكر في الكشاف انلاريب فيه مؤكد ومقرر لذلك الكتاب وان هدى للتقين مؤكد لقوله لاريب فيه وهذا وأضيح لااشكال عليه واما المذكور فىالكتاب وهو موافق لمافىالمفتاح فيتجه عليه انالانسب حينئذ ان يعطف هدى للتقين على لاريب فيه لاشتراكهما في كونهما تأكيدا لذلك الكتاب ولاامتناع فيه وانما المتنع عطف التأكيد على المؤكد لاعطف احد التأكيدين على الآخر والتفصى عنه ان يقال لماكان لاربب فيد مؤكداللجملة الاولى أتحدبها وصار من تتمنها ﴿ ٢٥٤ ﴾ فالجلة السابقة التي يتوهم العطف عليه

هى ذلك الكتاب مقيدًا عاهو (محضة) حيث جعل الخبر مصدر الااسم فاعل ولم يقل هاد للتقين (وهذامعني ذلك الكتاب لان معناه كمامر الكتاب الكامل وألمراد بجماله كما له في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها) اى بحسب الهداية بقال ليكن علك بحسب ذلك اى على قدره وعدده وتقديم الجار والمجرور المحصر اى بحسبها (تنفاوت في درجات الكمال) لا بحسب غيرها فان قلت قديتفاوت الكتب يحسب جزالة النظم وبلاغته كالقرأن فانه فاق سائر الكتب باعجاز نظمه قلت هذاداخل في الهداية لانه ارشاد الى التصديق ودليل عليه (فوزانه) اى وزان هدى للتقين (وزان زيدالتاني فيجاني زيدزيد) لكونه مقررا لقوله ذلك الكتاب مع اتفاتهما في المعنى بخلاف قوله لاريب فيه فانه وانكان مقرر الكنهما مختلفان معنى فالهذا جعل بمنزلة التأكيد المعنوى هذا ولكن ذكر الشيخ فى دلائل الاعجاز ان قوله لاريب فيه بيان وتوكيد وتحقيق لفوله ذلك الكتابوزيادة تثبيت لهو بمنزلة ان يقول هو ذلك الكتاب هو ذلك الكتاب فيعيده مرة نائية ايثبته (اوبدلا منها) عطف على قوله مؤكدة للاولى اى القسم الثاني من كمال الاتصال ان يكون الجملة النانية يدلا من الاولى (لانها) اى الاولى (غير وافية عمَّام المراد اوكفير الوافية بخلاف الثانية) فانها وافية لاتشبه غير الوافية (والمقام يقتضي اعتناء ببثانه) اي بشان المراد لان الغرض من الابدال ان يكون الكلاموافيا بتمامالمراد وهذا انمايكون فيمايعتني بشانه (لنكتة ككونه) اى تلك النكتة مثل كون المراد (مطلوبا في نفسه اوفظيعا اوعجسا اولطيفا) فتنزل النانية من الاولى منزلة بدل البعض اوالاشتمال من متبوعه فلايعطف عليها لما بين البدل والمبدل منه من كمال الاتصال ولم يعتبر بدل بنأ كيدالجملة ههناتكريرها الكلكانه لايتميز عنالتأكيد الابان لفظة غيرلفظ متبوعه وانهالمقصود بالنسبة

من تتمنه ولامجال للعطف هاكان هدى للتقين مؤكد لهاوقد اشارصاحب المفتاح الى ذلك حيث قال وكذلك فصل هدى للتقين لمعنى التقرير فيه للذى قبله لأن قوله ذلك الكتابلاريب فيدمسوق لو صف التنزيل: كمال كو نه هاديا وقوله هدى للتقين تقديره كالانخفي هوهدى الىآخر د (قال)ولم يعتبر مدل الكللانه لابتميز عنالتأكيد الابان لفظه غير لفظ متبوعه وانهالمقصود بالنسبةدونه بخلافالتأكيدوهذاالمعني عالاتحققله فيالجللاسيا التى لامحل الهامن الاعراب (اقول)اى التمز بهذاالوجه لايتحقق في الجل لان التأكيد المعتبر فيها لايدان يغاير لفظه لفظ المتبوع اذليس المراد

وحبنئذ لايتميز احدهما عنالآخر بهذا القيدثم الجمل التيلامحللها منالاعراب لايتصور فيها ماهو (دونه) مقصود بالنسبة فلا امتياز ايضا بهذا الاعتبار فلايتصور فى الجمل ماهو بمنزلة بدل الكل ممتازا عنالتأكيد فان قلت ماجعلته تأكيدا لفظيا بشبه بدل الكل في مغايرة لفظه لفظ المؤكد مع اتفاق المعني ويشبه التأكيد اللفظي في عدم القصد بالنسبة فلماذا جعلته بمنزلة التأكيد اللفظى ولم تجعله بمنزلة بدلالكل قلت العمدة الكبرى فىالبدل كو٠٠ مقصودا بالنسبة وقدفات ههنا فجعله تأكيدا لفظيا اولى وانكان استيناف القصد الى الجملة الشانية بمنزلة قصدانسبة فىالمفردات ولهذاجازان ينزل الجملة النانية من الاولى منزلة يدل البعض او الاشتمال

(قال) كمال اظهار الكراهة لاقامته (اقول) هكذاعبارة المفتاح والاظهر ان يقال كمال اظهار كمال الكراهة اذايس المقصود كالالاظهار فقط بحيث يجوزكون الكراهة غيركاملة بلالمقصود كال الكراهة مع كال اظهارهاو العله هوالمراد لكنه حذف لانالاعتناء بشان اظهار الكراهة يدل في الجملة على كمالها وشدتها(قال) اى لدلالة لاتقبن على المراد وهو كمال اظهار الكراهة لافامته (اقول) لم يرد ان لاتقين مستعمل في كال الاظهار بلاراد انه دال على كراهة شديدة دلالة واضعة وقدحصل باستعماله فيهاكال اظهارها واظهار كااها وليس شئ منهما بستعمل فيه اللفظ (قال) فدلالته عليه ﴿ ٢٥٥ ﴾ تكون بالالتزام دون المطابقة (اقول) يمكن ان بجاب عبه بانذلك

مبنى على مذهب من لا يفرق بينالطلب والارادة فيقول طلب الفعل من الغير هو ارادته منه فیکون مدلول الامرهوالارادة ومدلول النهى هوالكراهه نع من فرق بينهما ولم يجعل طلب الفعل من الغير عبارة عن ارادته منه وطلب عدمه او الكفعندعبارة عنكراهته مندكالامناعرة احتاج في تنحيه كون دلالة لاتقيمن علىمآ ذكر نابالطابقة الى ان عمل بالعرف وفي قوله حقيقة في اظهار كراهة اقامته تسامح فانقولك لاتقم ليس متعملا في اظهار الكراهة حتى يكون حقيقة فيه بل هو حقيقة في كراهةاقامته و استعماله فيها يحصل انلهارها واذا اكدبالنون

دونه نخلاف التأكيد وهذا المعنى بمالاتحققله في الجمل لاسما التي لامحل الهسا من الاعراب فالاول وهو ان ينزل النانية منزلة بدل البعض (تُحوامُدكم عَــا َ تعلمون امدكم بانعام و بين و جنات وعيون فان المراد التنبيه على نع الله) والمقام لقتضى اعتناء بشانه لكونه مطلوبا في نفسه او ذربعة الى غيره (والتاتي) اعنى قوله امدكم باذه امالخ (اوفى تأديته)اى تأدية المراد (لدلالته)اى دلالة النانى عليها اى على نع الله بالتفصيل (من غير احالة على علم المساطبين المساندين فوزانه وزانوجهد في اعجبني زيدوجهه لدخول الناني في الاول) لانماتعلمون يشمل الانعام والبنين والجنات وغيرها والنانى وهو انينزل الثانية منزلة بدل الاشتمال (نحو اقولله ارحل لاتقين عندنا والافكن في السر والجهرمسلاً) اى انالم ترحل فكن على مايكون عليه المسلم مناستواء الحالين في السر والجهر (فانالمرادبه) اى بقوله ارحل (كال اظهار الكراهة لاقامتــه) اى اقامة المخاطب (وقوله لاتقين عندنا اوفي تأدته) اي تأدية المراد (لدلالته عليه) اى لدلالة لاتقين على المراد وهو كمال انلهار الكراهة لاقامته (بالمطابقة مع التأكيد) الحاصل من النون فان قلت قوله لاتقين عندنا الما مدل بالمطابقة على طلب الكف عن الاقامة كانه موضوع للنهي واما اظهــار كراهة المنهي فمن لوازمه ومقتضياته فدلالته عليه يكون بالالتزام دونالمطابقة قلت نع ولكن صار قولنا لانقم عندى بحسبالعرف حقيقة فياظهاركراهةاقامتهو خضوره حتى أنه كثيرًا مَايِقَالَ لاتقم عندى ولايرادبه كفه عن الاقامة بل مجرداظهار كراهة حضوره والتأكيد بالنون دال علىكمال هذا المعنى فصار لاتقيمن عندنا دالاعلى كمال اظهار الكراهة لاقامته بالمطابقة وقريب منهذا مايقال آنه لمم يرد بالمطابقة دلالة اللفظ على تمام ماوضع له بل دلالته على ما يفهم منه قصدا الدل على كال الكراهة دلالة

واضعة فاذا استعمل لاتقين فىالكراهة الكاملة حصل بذلك اظهــاركمالها وكمال اظهارهــاكمر (قال) وقريب منهذا الى آخره (اقول) وذلك لان اللفظ اذا فهم منه معنى غير ماوضع له قصدا وصريحا احتمل انيكون ذلك لصيرورته حقيقة فيــه عرفا كماذكر وانيكون ذلك لكونه مجازافيه له نوع شهرة وانلم يصل الىحد الحقيقة واما مجرد كونه جزأ للمني الموضوعه اولازماله واضيح العلاقة فلايكني فىكونه مفهوما من اللفظ قصدا وصريحا (قال) وفيد تعسف (اقول) وذلك لان كون النهى عن الضدجز ، من الامر بالشى مذهب مرجوح وعلى تقدير صحته فالذى صارحة يقد عرفية في كراهة الاقامة هو لفظ لاتقم و الموجود ﴿ ٢٥٦ ﴾ في ضمن ارحل هو معناه الاصلى لامعناه

صريحا بخلاف ارحل فان دلالته على كمال اظهار الكراهة لاقامته ليست بالطابقة مع انه ايس فيه شي من انتأكيد بل انها يدل على ذلك بالالتزام مقرينة تولَّه والافكن في السر والجهر مسلما فانه بدل على انالمراد منامره بالرحلة مجرد اناهاركراهة اقاه: دبسبب مخالفة سره العلن وزعم صاحب المفتاح ان دلالة ارحل على هذا المراد بالتضمن فكانه اراد بالتضمن معناه اللغوى لان ارحل معساه الصريح طاب الوحلة وتدتصد في ضمن ذلك نهيمه عزالاقامة اظهارا لكراهتها وظاهر انكمال اظهار الكراهة لاقامته ايس جزء من مفهوم ارحل حتى يكون دلااته عايسه بالضمن و عكن انهال انه مبني على انالامر بالني يتضان النهي عن ضده فقوله ارحل مدل بالتضان على مفهوم لاتقم عندنا وهو اظهار كراهة اقامته بحسب العرف كمامر وفيسه تعسف (ووزانه) اى وزان لانقبن عندنا (وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها لانعدم الاقامة مفار الارتحال) فلايكون لانقين تأكيد القوله ارحل اومدل كل (وغيردا - لفيه) اى عدم الاقامة غير داخل في مفهوم الارتحال فلا يكون بدل بعض (مع ما بينهما من الملابسة و اللازمة) فيكون بدل اشتمال والكلام في إن الجلة الأولى اعني ارحل و صوبة الحل لكونه مفعول اقول كما مرفى ارسوا نزوالها وتوله في كلاالنالين اعنى الآيةو البيت ان الثاني اوفي ينأدينه اى بتأدية المراديدل على ان الجملة الاولى فيهماو افية بتمام المام المراد الكنها كغير الوافية اما في الآية فلما فيها من الاجال واما في البيت فلما في دلالتها على تمام الراد من القصود (او بيانالها) عطف على مؤكدة اى القسم النااث من كمال الاتصال انتكون الجلة الثانية بيانا الاولى فتنزل منها منزلة عطف البيان من متبوعه في افادة الايضاح ذلاته طف عابها (خفائها) اى المقتضى لتبيين الجملة الاولى بالنانية خفاء الاولى مع اقتضاء المقام ازالته (نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلات على شجرة الخلد وملك لايبلي فان وزانه) اىوزان قوله قال يا آدم (وزان عر في توله اقسم بالله ابوحة ضعر) حيث جعل قال يا آدم بيانا وتوضيحا اقوله نوسوس اايد الشيطان كإجعل عربياناوتوضيحا لابي حفص ولابحوز ان بقال انه من باب عطف البيان الفعل لانا اذا قطعنا النظر عن الفاعل أعنى الشيطان لمريكن قال بيانا وتوضيحا لوسوس فليتأمل وقد تعطف الجملة التي تصلح ببانا للاولى عليها تنبيها على استقلالها ومغايرتها الاولى كقوله تعالى # يسومونكم سوءالعذاب يذبحونابناءكم # وفىسورة ابراهيم ويذبحون

العرفى اذلم يثبت فى ارحل ا عرف مقتض اذلك (قال) واكلام فيانالجلةالاولى اتني ارحل منصوبة الحل اكونه مفتول اتولكم في ارسواانزاولها (اقول)قد حفقنا الكلام فى ذلك المقام على وجد لايحتاج معه الى أعادته في نظائر وفكن منه على استفاهار (قال) يدل على انالجلةالاولى نينما وافية بتمام الراداك عاكفير الوانية (أتول) لا يخديني أنه كان الاولى إبراده نال لعير الوافية وآخر لما هو كغير الوافية (قال)ولايجوز انبقالانه وزباب عطف البيان للفعل لانا اذا قطعنا النظر عن الفادل ادنى الشيطان لميكن قال بيانا وتوضيحا اوسوس فليتأمل (اقول) اي اذا أ قطعنا النظر عن الفاعل فی و ســوس و قال و نظر نا الى مجر دالفعلين اعني مطلق الوسوسة ومطلق القول لم يصلح الثسانى ان يكون بياناالاوللانه اعممنه مطلقا فلايفهم منسد مايتضح به الوسوسة بلنقوللابدفي الثاني من ملاحظة التعلق ا

بالمفعول ايضا حتى يصلح بيانًا للاول ولاشبهة ان القول المقيد بهذا الفاعلوالمفعول ليس بيانا لمطلق (بالواو) الوسوسة ولالوسوسة الشيطانبللو سوستهالىآدم عليه السلام فالنسبة بالبيانية انماهى بين الجملتين دون مجر دالفعلين (قال) فظهر انقطعه ايضا للاحتياط (اقول) وهو ان يكون قبل الجلة كلام مشمّل على مانع من العطف عليه وكلام لامانع فيه فينقطع الجلةعنه حتى لايتوهم عطفها على ماهو مشمّل على ذلك المانع (قال) لاللوجوب (اقول) وهوان يكون قبل الجلة كلام مشمّل على مانع ولايوجد هناك مالايشمّل على مانع فينقطع الجلة عاقبلها وجوبا (قال) لانه لم بين امتناع عطفه على الجلة الشرطية (اقول) يمكن ان يقال لا حاجة به الى ذلك البيان لان الجلة عنده هي الجزاء والشرط قيد من من عنه من قيودها كالظرف والحال وغيرهما وقد بين امتناع العطف على عنده هي الجزاء والشرط قيد من المناع العطف على المناع العطف على المناع العطف على المناع العلم المناع المناع العلم المناع العلم المناع العلم المناع المناع المناع العلم المناع العلم المناع العلم المناع الم

الجزاءولم يتحقق بين الشرط والجزاء حكم ليوجدهناك جلة اخرى هي المجموع المركب منهماحتى محتاج الي بيان امتناع العطف عليها وقدم مباهاة الشارح بتحقيق ذلك على طريق اهل العربية فانقلت العطف على الجزاء المقيديتصور على وجهبن الاول انبجعلالقيد جزأ منالمعطوفعليهبان يلاحظ التقييداولاثم يعطفعليه ثانيا فلايلزم حينئذ الاشتراك فى ذلك القيد لانه جزء من اجزاءالمعطوفعليه لاحكم من الاحكام الثاني أن يعتبر العطف عليه اولاثم بقيد ثانيافيكون ذلك القيدحكما مناحكام المعطوف عليه مشتركابينه وبينالمطوف فبجوز انبجعل عطف الله يستهزئ بهم على قالومن الوجدالاول فكانه المرادمن العطف على الجملة الشرطية

ا بالواو فحيث طرح الواو جعله بيانا ليسومونكم وتفسيرا للعذاب وحيث اثبتها جعل التذبيح بيانالانه اوفى على جنس العذاب وازداد عليه زيادة ظاهرة كانه جنس آخر وقديكون قطع الجملة عآقبلها لكونه بيانا وتفسير المفرد من مفردائه كقوله تعالى ﷺ عذاب بوم كبير الى الله مرجعكم فانه بين عذاب اليوم الكبير بان مرجعكم الى من هو قادر على كل شيُّ فكان قادرًا على اشد مااراد من عذابكم ولمافرغُ منكمال الانقطاع والاتصال اراد ان يشير الى شبههما فقال (واماكونها) اى كون الجملة النانية (كالمنقطعة عنها) اى عن الاولى (فلكون عطفها عليها) اى عطف الثانية على الاولى (موهما لعطفها على غيرها) مايؤدى الى فساد المعنى وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار انه يشتمل على مانع من العطف وهو ابهام خلاف المرادكما ان المختلفين انشاء وخبرااوالمتفقين اللتين لاجامع بينهما يشتملان علىمانع لكنهذادونه لانالمانع فيهذا خارجير بمايمكن دفعه بنصب قرينة (ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله ۞ وتظن سلمي انني ابغيبها ۞ بدلا اراها في الضلال تهم)افان بين الجملتين الخبرتين اعني قوله وتظن سلمي وقوله اراها مناسبة ظاهرة لاتحادهما في المسند لآنَ معنى اراها اظنها والمسند اليه فىالاولى محبوب وفىالثانية محبلكن لمتعطف اراها على تظن لئلا تتوهمانه عطف على قوله ابغى وهواقرباليه فيكون هذاايضا من مظنونات سلَّى وليس كذلك (ويحمّل الاستيناف) كانه قبل كيف تراها في هذا الظن فقال اراها تحير في اودية الضلال ومَّن هذا القبيل قطع قوله تعالى الله يستهزئ بهم عن ألجملة الشرطية اعنى قوله واذاخلوا آلى شياطينهم قالوا انا معكم فان عطفه عليها يوهم عطفه على جلة قالوا اوجلة انا معكم وكلاهما فاسدكام فظهر ان قطعه ايضا للاحتيال كما في هذا البيت لاللوجوب كمازعم السكاكيلانه لم يين امتناع عطفه على الجملة الشرطية لايقال انه تركه لظهور امتناع عطف غير الشرطية على الشرطية وظهور انه لاجامع بينهما لانا نفول الاول ممنوع

(اقول) بناءعلى انتقاواهم الفان عطف القرطية على غيرها وبالعكس كثير في الكلام مثل قوله تعالى ﷺ وقااوا لولاانزل عليه ملك ولوانزلنا ملكا لفضى الامر * وقوله * فاذاجاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمونوكذا الثانىلظهورالمناسبة بينالمسندين اعنى استهزاءالله تعالى بهم وتقاولهم بهذه المقالات اوقات الخلوات بللاتحاثيما في التحقيق وكذا بين المسند اليهما لكونهما متقابلين بيستهزئ كل منهما بالآخر بدليل انه علل قطع الله يستهزئ بهم عن جلة قالوا اوجلة انامعكم بمامر لابعدم الجامع بينهما فليفهم (وامأكونها) اىكون الثانية (كالمتصلة بها) اى بالاولى(فلكونهــا) اى النانية (جوابا لســؤال اقتضته الاولى فَيْزُلُ) الاولى (مَنْزَلَتُهُ) اى منزلة السؤال لكونها مشتملة عليه ومقتضية له (فتفصل السانية عنها) اي عن الاولى (كما يفصل الجواب عن السؤال) لمايينهما من الاتصال (وقال المكاكى) النوع الناني من الحالة المقتضية للقطع ان يكون الكلام السابق بفحواه كالمورد للسؤال (فينزل) ذلك السؤال المدلول عليه بالفحوى (منزلة الواقع) ويطلب بالكلام الشاني وقوعه جواباله فيقطع عنالكلام السابق لذلك وتنزيل السـؤال بالفحوى منزلة الواقع لايصار اليه الالنكتة (كاغناء السامع عن ان يسأل او ان لا يسمع منه) عطف على اغناء اى مثل ان لايسمع من السامع (شيئ) تحقير اله وكر اهد اسماع كلامه اومنل ان لاينقطع كلامك بكلامه اومثل القصد الى تكثير المعنى يتقليل اللفظ وهو بتقدير السؤال وترك العاطف اوغير ذلك فليس في كلام السكاكي دلالة على الجملة الاولى تنزل منزلة السؤال كما في كلام المصنف فكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال لكونها كالمتصلة بها انمايكون على تقدير تشبيه الاولى بالسؤال وتنزيلها منزلته ولاحاجة الى ذلك لانكون الجملة الاولى منشأالسؤال كاف فيكون الثانية التيهي الجواب كالمتصلة بها على مااشار البه صاحب الكشاف حيث قال وانما قطع قصة الكفار يعني قوله تعالى ۞ انالذين كفروا سواء عليهم ۞ الآية عماقبلهالان ماقبلها مسوق لذكرالكتاب وانه هداللتقين والنانية مسوقة لبيان انالكفار من صفتهم كيت وكيت فبين الجملتين تباين في الغرض والاسلوب وهما على حدلامجال فيه للعاطف بخلاف قوله تعالى ۞ انالا برارلني نعيم وانالفجارلني جعيم ﷺ نم قال فان قلت هذا اذازعت ان الذين يو منون جار على المتقين فاما اذاابتدأته وبنبتالكلام بصفةالموءمنين ثم عقبته بكلامآخرفى صفة اضدادهم

بتلك المقالات اوقات الخلوات من تقد استهزائهم بالمؤمنين (قال)كايفصل الجواب عن السؤ اللابينهمامن الاتصال (اقول) منهم منادعی انفصل الجوابءن السؤال لمابينهما منكال الانقطاع والاختلاف خبرا وانشاء فيكون الفصل في الاستيناف لشبه كمال الانقطاع لالشبه كمال الانصال (قال) اوغير ذلك(اقول)مثل تنسه المتكام على كمال فطانته وآدرأكه انالكلام السابق مقتض السؤال اوعلى بلادة السامع وعدم تنبهه لذلك الابعد اراد الجواب (قال) فبين الجملتين تباين في الغرض والاسلوب (اقول) قيل وذلك لانالغرضمن الجملة الاولى اشداعضاد التحدي وتقرير ماسيق لهالكلام اولا من أنه الكتاب الكامل والغرض منالجملة الثانية انينعيءلي الكفار ماهم فيد منالتصام والتعامى عن عن آیات الله تعالی استطر ادا لذكرهم عند ذكرالمؤمنين والاسلوب فيالاولى اي طريق الاداءفيها الحكم على الكتابوجعلالمثقين من

عن الاولى وانها فنآخر (قال) وذلك لان العادة انه اذاقيل فلان عليل ان يسئل عن سبب عاتمه وموجب مرضد (اتول) وذلك لان السامع اذاسمع ان فلا نامريض وصدق بذلك تصديقا ماحصلله التصديق بان لمرضه سببافي الجملة منغير انىلاحظخصوصىة شئ من الاسباب التي لا تنحصر في عدد فمعتاج الى السؤال عنالمب اى منتصوره حتى بجاب بخصوصيته فيتصورهاو يكون المطلوب تصورخصوصية السبب ثم التصديق بكون تلك الخصوصية سبباتابع للمطلوب اعنى التصور الذي لا يتصور فيهشك وترددحتي بؤكد في الجواب ولوفر من ان يغلب في امراض ناحية مثلا سبب مخصوص فاذاسمان فلانامريض فيهافر بماتوجه الىخصوصيةذاك السبب وسأل عنداى عن كونهسببا لمرضدفيكون المطلوب هو التصديق دون التصور فيقنضى التأكيدفى الحواب

كان منل قوله تعالى ۞ انالابرار اللي نعيم ۞ قلت قدمر الى انالكلام المبتدأ عقيب المتقين سبيله الاستيناف وانه مبنى على تقدير سؤال وذلك ادراجله في حكم المتقين وتابعله في المعنى وانكان مبتدأ في اللفظ فهو في الحقيقة كالجارى عليه (ويسمى الفصل لذلك) اى لكون النائبة جوابا لسؤال اقتضته الاولى (واستينافا وكذا الجملة الثانية) نفسها تسمى استينافا كاتسمى مستأنفة (وهو) اى الاستيناف (ثلنة اضرب لانااسؤال) الذي تضمنته الجملة الاولى (اماءن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف انتقلت عليل * سهر دائم وحزن طويل اىمابالك عليلا اوماسب علتك) وذلك لان العادة انه اذاقيل فلان عليل ان يسأل عنسبب علته وموجب مرضه لاان يقال هلسبب علته كذا وكذالاسما السهر والحزن فانه قل مايقال هلسبب مرضه السهر والحزن لانهما ابعد احباب المرض فعلم ان السؤال عن السبب المطلق دون سبب الخاص وعدم التأكيد ايضًا مشعر بذلك (واما عن سبب خاص) لهذا الحكم (نحو وما ابرئ نفسي انالنفس لامارة بالسوء كانه قبل هل النفس امارة بالسوم) فقبل نع انالنفس لامارة بالسوء فالتأكيد دايل على انالسؤال عنالسبب الخاص فان الجواب عن مطلق السبب لايؤكد (وهذا الضرب تقتضي تأكيد الحكم كامر) في احوال الاسناد وانه منان المخاطب انكان مترددا في الحكم طالباله حسن تقوته عمر ك فعلم انالمراد بالاقتضاء ههنا الاقتضاء على سبيل الاستحسان لاعلى سبيل الوجوب فاذاقلت اعبد ربك ان العبادة حقاله فهو جواب للسؤال عن السبب الخاص اي هل العبادة حقله واذا قلت فالعبادة حقله نهو بيان ظاهر لمطلق السبب ووصل ظاهر يحرف موضوع للوصل واذاقلت العبادة حقله فهو وصلخني تقدرئ الاستيناف هوجواب للسؤال عن مطلق السبب اى لم تأمرنا بالعبادة له وهذا ابلغ الوصلين واقواهما فيتفاوت هذه الثلثة بحسب تفاوت المقامات (واما عن غيرُهما) اى غير السبب المطلق والسبب الخاص (نحوقالواسلاماقالسلام) اىفاذاقال ابراهيم ع م فىجواب سلامهم فقيل قال سلام اى حياهم بتحية احسن من تحيتهم لان تحيتهم كانت بالجملة الفعلية الدالة على الحدوث أى نسلم سلاما وتحيته بالاسمية الدالة على الدوام والثبوت اى سلام عليكم (وقوله زعمالعواذل انني في غرة) العواذل جع عازلة يمعني جماعة عاذلة لاامرأة عاذلة بدليل قوله (صدقواً) ولما كان هذا مظنة ان يتوهم ان غرته مما ستنكشف كما هوشمان اكثر الغمرات

(قال) لان السؤال عن غير السبب ايضااماان يكون على اطلاقه كما في المثال الاول واما ان يشتمل على خصوصيته كما فالله السؤال عاذا قال سؤال عن ﴿٢٦٠﴾ مطلق المقول والمطلوب بالذات تصور

والشدائد استدركه يقوله (ولكن غرتى لاتنجلي) ففصل قوله صدقوا عا قبله لكونه استينانا جوابا للسؤال عن غير السببكانه قيل اصدقوا في هذا الزعم ام كذبوا فقيل صدقوا ومثل المصنف بمثالين لان السؤال عن غير السبب ايضاأماان يكون على اطلاقه كمافي المثال الاول واماان يشمل على خصوصية كمافي المثال النانى فأن العلم حاصل بواحد من الصدق والكذب وانما السؤال عن تعيينه والاستيناف باب واسع متكاثر المحاسن (وأيضامنه) هذا تقسيم آخر للاستيناف وهوان منه (مايتأتي بأعادة اسممااستأنف عنه) اى اوقع عنه الاستيناف بحذف المفعول بلاواسطة والاصل استؤنف عنه الحديث (نحواحسنت) انت (الى زيدزيد حقيق بالاحسان ومنه ماييني على صفته) اىعلى صفة مااستؤنف عنه دون اسمه يعني يكون المسنداليه في الجملة الاستينافية من صفات من قصد استيناف الحديث عنه اعنى صفة تصلح لترتب الحديث عليه وهذه العبارة اوضيح من قولهم ومند مايأتي باعادة صفنه اى اعادة ذكر ذلك الشي بصفة من صفاته نحو احسنت الى زيد (صديقك القديم اهل لذلك) والسؤال المقدر فيهما لماذااحسن اليه اوهل هو حقيق بالاحسان القديم (وَهَذَا) أي الاستيناف المبني علىصفة مااستؤنف عنه (ابلغ) واحسن لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كقدم الصداقة في المثال المذكور لماسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف ان الوصف علة له واما اذا عقبت المستأنف عند في الكلام السابق بصفات ثم ذكرته فى الاستيناف بلفظ اسم الاشارة كقولك قداحسنت الى زيدالكريم الفاضل ذلك حقيق بالاحسان فالاظهر انه من قبيل الثاني وعليه قوله تعالى * اولئك على هدى من ربهم * على وجه فان قلت ان كان السؤال في الاستيناف عن السبب فالجواب يشتمل على بيانه لامحالة سواءكان باعادة اسم مااستونف عنه اومبنيا على صفته وانكان عن غير مفلامعنى لاشتماله على بان السبب كما في قوله تعالى ﷺ قالواسلاما قال سلام ۞ وقوله زعم العواذل البيت سواءكان باعادة الاسم اوالصفة فاوجه هذا الكلام قلت وجههانهاذا اثبت لشئ حكمتم قدر سؤال عنسببدواريدان يجابعنه بانسبب ذاكانه مستحق لذلك الحكم وأهلله فهذالجواب يكون تارة باعادة اسم ذلك الشئ فيفيد انسببهذا الحكم كونه حقيقا به وتارة باعادة صفته فيفيدان سبب استحقاقه لهذاالحكم هوهذا الوصف وليس يجرى هذافى سائر صور الاستيناف فليتأمل (وقد يحذف صدر الاستيناف فعلا كان اواسما (نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) كانه قبل من

مقول مخصوص والمطلوب يقولك اصدقوا امكذبوا تعيين احدهما بخصوصه والمشهورانالقصودههنا ايضاهوالتصوروفيدبحث قدسبق (قال) اوضيح من قوالهم ومنه مايأتى باعادة صفته (اقول)كذا وقع في عبارة الكشاف فاشار الى توجيهه بان المراد اعادةذكر ذلك الشي بصفة من صفاته لااعادة صفته حقيقة فانهاليست مذكورة سابقا حتى تعاد (قال) فالاظهرانه منهذاالقبيل (اقول) ای مما بنی فید الاستيناف على صفد ما استؤنف عند وذلك لان وضع اسمالاشارة ههنا موضع الضمير فيد اعاءالي تلك الصفات كانه قيل ذلك الكريم الفاضل حقيق بالاحسان (قال)على وجه (اقول) وهو ان بجعل الذين يؤمنون بالغيب موصولا بالمتقين ويوقع الاستينافءلي قوله اولئك على هدى منربهم وهذا وجد مرجوح واماعلي الوجدالراجح وهوان يجعل

قوله الذين يؤمنون بالغيب الى ساقته استيناها فهو منهذا القبيل بلا اشتباء (قال) قلت وجهدانه اذا (يسحه) اثبت لشي حكم ثم قدرسؤال عنسببه واريدان بجاب بانسبب ذلك انه مستحق لهذا الحكم واهل الى آخره (قول) هذا كلام مختل فان الحكم المثبت لزيد في المثال المذكور هو احسان المخاطب اليهوليس يقدر هناك سؤال من المخاطب عن سبب احسانه اليدكيف وهو ﴿ ٢٦١ ﴾ اعلم من غيره بالاسباب الحاملة له على افعاله الاختيارية نع يتصور

ذلك اذا نسى اواراد ان يمتحن غيره هل يعرف ذلك املالكنهماعانحن فيدعلي مراحل فالصواب انيقال لماقلت لصاحبك احسنت الىز داتجهلهان يسألهل هوحقيق بالاحسان حتى يكون احسانه اليه واقعا موقعه ام لافاذا قبلز مد حقيق بالاحسان فقدتم الجواب عن السؤ ال المقدر و اذا قيل صديقك القديم اهل لذلك فقداتي بما هوالجواب عنه حقيقة وهو الحكمبكونه حقيقالذلكوز مدفيه ذكر مانوجب أستحقاقه وهو الصداقة القديمة ويذلك يتضمح الاستعقاق ويتقوى الحكم به فيكون ابلغ واحسن و بمسأ قرنا لك يظهر أن قوله فيما تقدم والسؤال المقدرفيه لماذا احسناليه ليسبشي سواء قري على صيغة الحكاية من المضارع اوعلىصيغة المبنى للفعول من الماضي بل الحق ان يقدر هل هو حقيق بالاحسان واهلله وحينئذيستحسن التوكيد فيالجواب لانه جلة ملقاة الى السائل عنها

يسجمه فقيل رجال (وعليه نم الرجلزيد) اونمرجلازيد (على قول) اى على قول من بجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اى هوز يدو بجعل الجملة استينافا جوابا للسؤال عن تفسير الفاعل المبهم كمامر (وقديحذف) الاستيناف (كلَّماما مع قيام شي مقامه) نحو قول الحماسي العجوا بني اسد (زعتم ان اخوتكم قَرْ بَشَلَهُمُ اللَّهُ ﴾ اى ايلاف في الرحلتين المعروفتين لهم في التجارة رحلة في الشتاء الى الين ورحلة في الصيف الى الشام (وليس لكم الاف) اى مؤلفة في الرحلتين المعروفتين و بعده، اولئك اومنواجوعاً وخوفا ۞ وقدجاعت بنو اسد وخافوا الستيناف الله الله المنا في هذا الزعم المكذبنا فقيل كذبتم فحذف هذا الاستيناف كله واقيم قوله لهم الف وايس لكم الاف مقامه ادلالته عليه و يحتمل ان يكون قولهاهم الف وايسلكم آلاف جوابا لسؤال اقتضاه الجواب المحذوفكانه لماقال المتكلم كذبتم قالوا لم كذبت فقال لهم الفوليس لكم الاف فيكون في البيت استينا فان كذا فى الايضاح فان قلت هذاهو الوجه الاول بعينه لان قوله لهم الف بالنسبة الى كذبتم المحذوف لايحتمل سوى ان يكون استينافا جواباله ويبانا لسبيه فاقيم مقام المسبب قلت بل يحتمل التأكيد والبيان فكانه جعله فى الوجه الاول مؤكدا للجواب المحذوف او بياناله (أو بدون ذلك) اى بدون قيام شيءُ مقامه (نحو فنع الماهدون أي نحن على قول) اي على قول من بجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اىهم نحن فعذف المبتدأ والحبر جيعامن غير ان يقوم شئ مقامهما ولما فرغ من الاحوال الاربعة المقتضية للفصل شرع في الحالتين المقتضيتين للوصل فقال (واما الوصل لدفع الابهام فكقولهم لاوالدك الله) فقولهم لارد لكلام سابق كانه قيل هل الامركذلك فقيل لااى أيس الامركذلك فهذه جلة اخبارية وايدله الله جلة انشائية معنى لانها بمعنى الدعاء فبينهما كمال الانقطاع لكن ترك العطف ههنا يوهم خلاف المقصود فانه لوقيل لاايدك الله لتوهم أنَّه دعاء على المخاطب بعدم تأييد فلدفع هذا الوهم جيُّ بالواو العاطفة للانشأئية الدعائية على الاخبارية المنفية المدلول عليهابكلمة لاكاترك العطف في صورة القطع نحو وتظن سلمي البيت دفعا للابهام (واماللتوسط) اي اما الوصل التوسط بين حالتي كالالانقطاع وكالالتصال وقدتوهم بعضهم امابكسر الهمزة فوقع فىخبط عظيم وانما هو اما بالفتح عطفا على اماالسابقة وقدعهم بمامر انالوصل امالدفع الايهام واما للتوسط بين كمال الاتصال والانقطاع فنقول اماالوصل لدفع الايهام فكذا واما الوصل التوسط (فاذا أتفقتاً) اى الجملتان

المتردد فيها وقد يستغنى عنه بدكر موجب الاستحقاق كما اشرنا البه فتأمل

(خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع) اى مع وجود جامع بينهما وانماترك هذا القيد استغناء عنه مماسبق من انه اذالم يكن بينهما جامع فبينهما كمال الانقطاع و بمايذكر بعيد هذا من ان الجامع بينهما يجب ان يكون كذا وكذا والانفاق المذكور آنما يتحقق اذا كان كلتا الجملتين خبر نتين لفظا ومعنى اوانشمائيتين كذلك اوكان كاناهما خبر تنين معمني فقط بان يكونا انشائبتين لفظا اوتكون الاولى انشائية لفظا والثانية خبرية او بالعكس اوكان كاتناهما انشائيتين معني فقط بانيكونا خبر تنين لفظا او تكونالاولى خبرية لفظا والنانية انشائية معنى او بالعكس فالجموع نمانية انسام فالاتفاق لفظا ومعنى (كقوله تعالى يخادعونالله وهو حادعهم وقوله انالابراراني نعتموان الفجار لني جمعهم) في الحبر بتين المتحالفتين اسمية وفعلية والمتناسبتين اسمية (وقوله تعالى * كلوا واشر بوا ولاتسرفوا) في الانشائيتين والاتفاق معنى فقط لم بذكرله المصنف الامنالا واحدا لكنه اشار الىانه عكن تطبيقه على قسمين من الاقسام السنة واعاد فيه الكاف تنبيها على انه منال الاتفاق معنى نقط قال (وكقوله تمالي واذااخذنا مياق بني اسرائيل لاتعبدون الاالله و بالوالدن احسانا وذي القربي واليتامي والمساكنين وقولواللناس حسنا) فعطف قولوا على لاتعبدون لانهما واناختلف الفظا لكنهما متفقان معنى لان لانعبدون اخبسار فيمعني الانشاء (اى لاتعبدوا) كاتقول تذهب الى فلان تقول كذاتر مدالامروهو ابلغ من صريح الامر لانه كانه سورع الى الامتنال فهو نخير عنه وقوله # وبالوالدين احسانا لايدله منفعل فاما ان يقدر خبر في معنى الطلب نبيها على المسالغة المذ كورة (اى وتحسنون بمعنى احسنوا) وهوعطف على لاتعبدون فيكون منالا لقسم آخر وهو ان يكونا انشائيتين معنى فقطبان تكون كاته هما خبر تين لفظا (او) تقــدر من اول الامر صريح الطلب على مأهو الظــاهر (اي واحسنوا) بالوالدين احسانا ومنه قوله تعــالي في سورة الصف ي: و بشر المؤ منين #عطف على تؤمنون قبله في قوله تعالى # ياابها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم منءذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله لانه بمعنىآمنوا كذا في الكشاف وفيه نظر لان المخساطب بالاول هم المؤمنون حاصة بدليل قوله تعالى ﷺ بالله ورسوله و بالثانى هوالنبي عليه الصلاة والسلام ﷺ وهما وانكاننا متنساسبين لكن لابخني انهلايحسن عطف الامر لمحاطب علىالامر لمخاطب آخر الاعند التصريح بالنداء نحويازيد قم واقعد ياعمرو علىان قوله

(قال) وانما المعتمد بالعطف هوجلة وصف ثواب المؤمنين فهى معطوفة على جلة وصف عقاب الكافرين اقول لفظ الجملة في عبارة الكشاف لم يردبه ماهو المقصود في هذه المباحث كابشعر به قوله فان قات قدجوز صاحب الكشاف عطف الانشاء على الاخبار من غيران يجعل الخبر بمعنى الانشاء او على المحكس بل يؤخذ عطف الحاصل من مضمون احدى الجملتين على الحاصل من مضمون الاخرى بل اريدبه من الجموع اى المعتمد بالعطف هو مجموع قصة بين فيها ثواب المؤمنين على مجموع قصة بين فيها عقاب الكافرين قال صاحب الكشف اى ايس من باب عطف الجملة على الجملة ليطلب مناسبة النائية مع الاولى بل من باب ضم جل مسوقة لفرض الى اخرى مسوفة لاخر و المقصود بالعطف الجموع وشرطه المناسبة بين الغرضين فكلما كانت اشد كان العطف احسن ولم يذكر السكاكى هذا القسم من العطف انهى مع ظهوره

من عبارة العلامة وحمل الامر والبهى في قوله ايس الذي أعتمد بالعطف هو الامر حتى يطلب له مشاكل من امر اونهى يعطف عليــهعلى فعل الامر والبهي مجردا عن الفاعل حتى لايكون جلة وحينئذيلز مدان يحمل قوله ولك أن تقــول هو معطوف على قوله فاتقوا على انه اراديه ان بشرو حده اىمنفرداءن فاعله معطوف على فانقو اكذلك حتى بكون منعطف الامرعلى الامر وهوفاسد لاناالعطف على المسند يستلزم الاشتراك في المسنداليه كاانااعطفعلى

تؤمنون بيان لماقبله على طريق الاستيناف كانهم قالوا كيف تفعل فقيل تؤمنون بالله اى آمنوا فلا يصبح عطف بشر عليه فالأحسن انه عطف على قل مرادا قبلياايها الذين آمنوا اي قل يا محمد كذا و بشرا وعلى محذوف اي فابشر يا محمد و بشر يقال بشرته فابشر اى سر ومما الفق الحملتان في الخبرية معنى فقطوالثا نية انشاء في معنى الاخبار قوله تعالى الله الى اشهدوا الله واشهدوا اني برئ ممانشر كون ﷺ اي واشهدكم وبالعكس قوله تعالى الم بؤخذ عليهم ميثاق الكتاب انلايقواوا علىالله الاالحقودرسوا مافيه اى اخذ عليهم لانه استفهام للتقرير فان قلت قدجو زصاحب الكشاف عطف الانشاء على الاخبار من غير ان يجعل الخبر بمعنى الانشاء اوعلى العكس بل بؤخذ عطف الحاصل من مضمون احدى الجملتين على الحاصل من مضمون اخرى حيث ذكر في قوله تعسالي # فأن لم تفعلوا الى قوله وبشرالذين آمنوا انه ليس المعتمد بالعطف هوالامر حتى يطلب له مشاكل من امرا ونهى بعطف عليه وانما المعتمد بالعطف هو جلةوصف ثواب المؤمنين فهى معطوفة على جلةوصف عقاب الكافرين كماتقول زيد يعاقب بالقيد والارهاق و بشرعروا بالعفو والاطلاق قلت هذا دقيق حسن لكن من يشترط اتعاق الجملة ين خبرا وانشاء لانسلم صحة ماذكره من المال ﴿ وَالْهَذَا قَالَ الْمُصْنَفُ أَنْ قُولُهُ وَبُشْرُ الَّذِينَ آمَنُوا عَطْفُ عَلَى مُحَذُّوفَ يَدُلُ عَايْهُ

الجملتين على الحاصل من مضمون الاخرى فانه ان اراديه تأويل احديهما بحيث تفقان فى الحبرية او الانشائية فذلك عطف الانشاء على الخبر او بالعكس بناء على التأوليل لاقسم آخر من العطف بينهما كازعمه وان اراديه انه لاتأويل هناك فهو عطف الجلة الانشائية على الخبرية ﴿ ٢٦٤ ﴾ او بالعكس من غيران يجعل احديهما يمعنى

ماقبله اى فانذرهم وبشرالذين آمنوا وقال صاحب المفتاح انه عطف علىقل مرادا قبل ياابهاالناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم الآية فكانه امرالنبي عليه السلام بان يؤدى معنى هذا الكلاملانه قدادرج فيه قوله وان كنتم فيريب مانزلنا على عبدنا وهذا كماتقول لغلامك وقدضر به زيد قل لزيداماتستحىان تضرب غلامی وانا المنم علیك بانواع النم (والجامع بینهما) ای بین الجملتین (بحب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جيعاً) اى باعتبار المسنداليه فى الجلة الاولى والمسند اليه فى الجلة النانية وكذا باعتبار المسند فى الاولى والمسند في الثانية (نحو زيديشعر ويكتب) المناسبة الظاهرة بين الشمعر والكتابة وتقارنهما فيخيال أصحابهما (ويعطى ويمنع) لتضادالاعطاء والمنع هذا عند أتحاد المسند اليهما واما عند تغاير هما فلابد انيكون بينهما ايضا جامع كماشار اليه يقوله (وزيد شاعر وعروكاتبوزيدطويل وعروقصير لمناسبة بينهما) اى بشرطانيكون بينز يدوعرومناسبة كالاخوة والصداقة والعداوة اونحو ذلكوعلى الجملة يكون احدهما بسبب منالآخر وملابساله (بخلاف زید شاعر و عرو کاتب بدونها) آی بدون المناسبة بین زید و عرو فانه لايصيم وان كان المسند ان متناسبين بل وانكانا متحدين ايضاولهذاصرح السكاكى بامتناع العطف في نحو خفي ضيق وخاى ضيق (و) بخلاف (زيد شاعر وعرو طو يل مطلقاً) اى سواء كان بينز يدوعرومناسبة اولم تكن فانه لايصم لعدم المناسبة بين المسندين اعنى الشعر وطول القامة قال الشيخ في دلائل الاعجازاعل انه كامجب انيكون المحدث عنه في احدى الجلتين بسبب من المحدث عند في الاخرى كذلك ينبغي ان يكون الخبر عن النابي ما بحرى مجرى الشبيه اوالنظير اوالنقيض للخبر عنالاول فلو قلت زيد طويل القامة وعرو شاعر لكان خلفا من القول (السكاكي الجامع بين الشيئين) قد نقل المصنف كلام السكاكي وتصرف فيد عاجعله مختلا ظنامنه انه اصلاحله ونحن نشرح اولا هذاالكلام مطابقا لماذكره السكاكى ثم نشير الى مانقل المصنف من الاختلال فنقول منالقوى المدركة العقل وهي القوة العاقلة المدركة للكليسات ومنها الوهم وهي القوة العاقلة المدركة للعانى الجزئية الموجودة فيالمخسسوسات من غير أن يتأدى اليها من طرق الحواس كادراك العداوة والصداقة من زيد

الاخرى فلافائدة حينئذ لقوله بل يؤخذ الى آخره والظاهر انمنقدر فانذر ای فانذر همو بشر او قل ای قل ياايهاالناس اعبدوا و بشر لم بتنبه لعطف القصة على القصة بلجعله من عطف الجملة على الجملة فاحتاج اني التقدير لرعاية المناسبة ولله درجارالله ماادق نظرهفي اساليب الكلام ومااعرفه باحو ال افانينه و هدلن بعده موائدفوائدهيأ كلونمنهاو لايخيطون بها (قال)من القوىالمدركةالعقل(اقول) المفهوم اماكلي واماجزئي والجزئى اما صور وهي المحسوسةباحدى الحواس الخمس الظاهرة وامامعان وهىالامورالجز ئيةالمنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد منالاقسام الثلثة مدرك وحافظ فدرك الكلي وما فيحكمه منالجزئيات المجردة عن العسوارض المادية هوالعقل وحافظه على ما زعوا هو المبدأ الفياض ومدرك الصورهو

الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعانى هو الوهم وحافظها الذاكرة ولابد منقوة اخرى (مثلا) متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة و بهذه الامور السبعة ينتظم احوال الادراكاتكاها والمقصود الاشارة الى الضبط وانكان خارجاً عن الفن

مثلا وكادراك الشاة معنى فىالذئب ومنها الخيال وهى قوة تجتمع فيها صور المحسوسات وتبستي فهما بعد غيبتها عنالحس المشمترك وهي القوة التي تتأدى البها صورالمحسوسات منطرق الحواس الظاهرة فندركهاوهي الحاكة بين المحسوسات الظاهرة كالحكم بانهذا الاصغرهوهذا الحلوونعني بالصور مامكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة وبالمعاني ما لايمكن ومنها المفكرة وهيالتي لهاقوة التفصيل والتركيب بينالصور المأخوذة عنالحس المشسترك والمعانى المدركة بالوهم بعضها مع بعض وهي دائما لانسكن نوما ولانقظة وليس منشانها ان يكون علها منتظما بل النفس تستعملها على اى نظام ترمد فان استعملتها بواسطة القوة الوهمية فهي المتخيلة واناستعملتها بواسطة القوة العساقلة وحدها اومع القوة الوهمية فهىالمفكرة اذا تمهد هذا فنقول ذكرالسكاكي انهبجب انيكون بينالجلتين مابجمعهما عندالقوة المفكرة جعا منجهة العقل اومنجهة الوهم اومنجهة الخيسال فالجامع بينالجملتين (الماعقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور) المراد بالجامع العقلي امر بسببه مقتضى العقل اجتماع الجملتين فىالمفكرة قالىالسكاكي هوانيكون بين الجملتين اتحادفى التصور مثل الاتحادفى الخبر عنداوفى الخبر اوفى قيدمن قيودهما مثل الوصف اوالحال اوالغارف اونحوذلك فظهرانه اراد بالتصور الامرالمصوراذ كثيرا ما يطلق التصورات والتصديقات على المعلومات النصورية والتصــديقية ۗ (أونماثل هَنَاكُ) اى فى تصور من تصور الهما ثم اشار الى سبب كون التماثل ممانقتضي بسببه العقل جعمهما في المفكرة يقوله (فَأَنَّ الْعَقَلَ بَجُرِيدُ المثلنُ عَنَّ التشمص في الخارج يرفع التعدد بينهما) لان العقل مجرد لايدرك بذاته الجزئي منحبث هوجزئي بل بجرده عن العوارض المشخصة في الخارج وينزع مند المعنى الكلى فيدركه فالمتماثلان اذا جردا عن المشخصات صارا متحدن فيكون حضور احدهما في المفكرة حضور الاخروا نماقال عن التشخص في الخارج لان كلماهوحاصل في العقل فلايد له من تشخص عقلي ضرورة انه متمزعن سائر المعلومات وانماقلناانه لامدرك الجزئي بذاته لانه مدرك الجزئيات بواسطة الآلات الجسانية لانه محكم بالكليات على الجزئيات كقولنا زيد انسان والحاكم بجب ان مركهما معا لكن ادراكه للكاي بالذات وللجزئي بالآلات وكذا حكمه بان هذا اللون غيرهذا الطع ونحوذلك فانقلت تجريدهما عن التشخص في الخارج لايقنضى ارتفاع تعددهما لجوازان نعددا بعوارض كلية حاصلة فى العقل مثل أن

(قال) لان العقل مجرد لا يدرك بذاته الجزئى من حيث هوجزئى (اقول) يعنى الجزئى الجسمانى لكونه معروضالعوارض تمنع من الرئسامه فى الجرد واما حكم الكليات فى جواز ارتسامه فى الجرد

تعلممنزيد انهرجل احرفاضل ومنعروانه رجل اسود جاهل قلت اذاكانت الأوصاف كلية كان اشتراك زيدوعرو وغيرهما منالجزئيات فيها علىالسوية باعتبار العقل وانكانت بحسب الخارج مختصة ببعض منها وههنا نظر وهو ان التماثل اذا كان جا معا لم يتوقف صحة قولنا زيدكاتب وعمرو شاعرعلى مناسسبة أبين زيد وعمر ومثل الاخوة والصداقة ونحوذلك لانهما متماثلان لاشتراكهما فىالانسانية وقدم بطلانه والجواب انالمراد بالتمانل اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما وسيتضم لك في باب التشبيه (او تضائف) و هو كون الشيئين بحيث لايمكن تعقل كلواحد منهما الابالقياس الى تعقل الآخر فعصول كل وأحد منهما فيالمكفرة يستلزم حصول الآخر ضرورة وهذا معنى الجمع بينهما (كابين العلة والمعلول) فانكل امر يصدر عنه ام آخر اما بالاستقلال اوبواسطة انضمام الغير اليه فهوعلة والامر الآخر معاول فتعقل كل واحد منهمابالقياس الى تعقل الآخر (اوالاقلَّ وَالْأَكُّرُ) فان كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر فهواقل من الآخر والآخر هوالاكثر منه وذكرالشارح العلامة أن المنال الاول مثال التضائف بين الامور المعقولة والشانى مثال النضائف بين مايم المحسوسات . والمعقولات وفيد نطر لان التضائف انماهو بين مفهومي العلة والمعلول ومفهومي الاقل والاكثرلابين الذاتين الاترى انتعقمل ذات الواجب ليس بالقياس الى تعقل ذات مخلوقاته وبالعكس وكذا تعقل خسة من الرجال ليس بالقياس الى تعقل سـتة وبالعكس والمفهومات صور معقولة لامحسوسة وان اراد انماتصدق عليه الاقل والاكثر بجوزان يكون محسوسا وان يكون معقولا فكذا العلة والمعلول كالتجار والكرسي فانهما محسوسان وان اراد انالعلية والمعلولية معقولان لكونهما نسبيتين فالاقلية والاكثرية ايضا كذلك (اووهمي) عطف على قوله عقلي والمراد بالجامع الوهمي امربسببه يقتضي الوهم اجتماعهما فىالمفكرة اعنى انالوهم يختال فىذلك بخلاف العقــل فأنه لذاخلي ونفسه لم يحكم باجتماعهما في المفكرة وذلك ﴿ بَانْ يَكُونَ بَيْنَ تَصُورُ لِلْهُمَا شَهُ تَمَاثُلُ كلونى بياض وصفرة فانااوهم يبرزهما فيمعرض المنلين) منجهة أنايسبق الىالوهم انهما نوع واحد زيد فى احدهما عارض بخلاف العقــل فانه بعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هواللون وكذا الخضرة وأسواد (وُلذلك) اى ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ويجتهد في الجمع بينهما

(اقول) فيه بحث لان ماذكر ه السكاكي من ان العقل بتجريد المنلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد عن البين انما : سَاسَبِ الْتَمَاثُلُ عِمْنِي الْأَنْحَادُ في الحقيقة لا معنى الاشتراك فىوصفالهنوع اختصاص بهمااللهم الاان يجعل ذلك الوصف عنزلة الحقيقةوما عداه بمزلة الوصف المشخص لها (قال)فان كل عدديصير عندالعد فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر (اقول) ىرىد اذاعدا بشئ واحدكما اذاعدا بالواحد اوبالاثنين اوغير ذلك (قال) فالاقلية والاكثرية ايضا كذلك الىآخره (اقول) بمكنان مفرق بين المنالين بان الاقلية والاكثرية اضافية انسيالتان لا تقفان عند حدمثلا اذا اعتبر ناان الافل هو العشرة فاهوا كثرمنهالا ينحصرفي عددولا خضبطفي حدوكذا اذاجعلناهاالاكثر فاهواقل منها من الاعداد والكسور لابقف عندحدايضاوليس الحال في العلية والمعلولية كذلك وبوجدآخر نبدعليه فىالنبرح وهو انالاقلية

والاكثرية لاتعرضان بالذات الاللَّميات بخلاف العلية والمعلولية اذلااختصاص لهمابا^{ر كم}يات (فىالمكرة)

(قال) وهوالتقابل بينامرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد بينهما غايةالخلاف (اقول) هذا القيد الاخير انمايعتبر فىالتضاد الحقبتى فلا ﴿ ٢٦٧ ﴾ تضادبهذا المعنى ببن السواد والحمرة مثلا ومنهم من يسمى التقابل

بينهما تعاندا وبجعله قسما آخر من النقابل غير الاربعة دون التضاد المشهوري اذالم يعتبر فيه عايد الحلاف وبهذا الاعتبار انحصر التعابل في الت الافسام المشهورة وقداء: في تعريف العماد مطلقا قيد آخروهوانلايكون تعقل احدالامرين الوجوديين بالقياس الى الاخر احترازا عن المتضائمين ولعله أنما تركه لانهارادبااو جودي معنى الموجودو الانساغات ليست موجودة عندالمتكلمين (قال) تخلاف نحواسما. والارض فانهما لازمان لهما خارجان (اقول) يعني ان كون احديهما في ماية الارتفاع وكون الاخرى في غاية آلانحطاك و صفان خارحان عنهما لازمان لهمافلا يكونان كالاسودوالابيض هذا على تقدر كون ذينان المفهومين امرين موجودين فى الخارج المندر حافى تعريف المتضادين وإذالم بندرجا فيه كان الفرق اظهر (قال) واماالاولوالنانيوانكان الاولية والنانوية جزئين من مفهو ميهما فايس بإنهما

فى المفكرة (حسن الجمع بين الثلاة التي في قوله ﴿ المَّاةُ تَشْرُقُ الدُّنَّا بِمُعِمَّهُ اللَّهِ شمس الضَّعي وابواسحق والمُمرُّ) فإنالوهم يبرزها في معرض الامثال ويتوهم ان هذه الثلثة مننوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والمنخصات مخللف العقل فانه يعرف انكلامنها مننوع آخروانما اشتركت فى عار من وهواخراق الدنيا ببهجتها على أن ذلك في إلى أسمحق مجاز (آو) يكون مين تصور بهما (تضاد) وهوالتقابل بين امرين وجودبين يتعاقبان على محل واحد بإنهما عاية الحلاف (كالسوَّادُ والبيانَسُ) في المحسوسات (والايمان والحكمرُ) في المعقولات والحق ان بينهما تقابل العدم والملكة لاتقابل التضاد لانالاءــان هوتصديق النبي عليه السلام في جيعماعلم مجيئه به بالضرورة اعنى قبول النفس لذلك والاذعان له من غيراباء ولاجمعود على مافسره الحققون من المنطقبين مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الاعان عامن شانه ان يكون مؤمنا اللهم الاان يقال الكفرانكارشي منذلك فيكون ضدالا عان لكونه وجوديا منه (وماخسف بها) أي بالمذكورات كالاسود والابيض والمؤمن والكافرفاله قديعد منال الاسود والابيض متضادين باعتبار اشتمالهما علىالوصفين المتضادين وهما السواد والبياض والافهما لانتواردان على المحل اصلافكيف يتضادان وذلك لان الاسودمثـــلا هوالمحل مع السواد (اوشبه تضاد كالسماء والارض) في المحسوسات فان بينهما شبه انتضادباعتبار أنعما وجوديتان احديهما في غاية الارتفاع والاخرى في غاية الانحطاط لكنهما لايتواردان على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض فلا يكونا متضادين (والاول والتاني) فيمابع المحسوسات والمعقولات فان الاول هوالذي يكون سمابقا على الغير ولايكون مسبوقا بالغيروالنابى هوالذى يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبها المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين لانمكن اجتماعهما أكنهما ليسب بمتضادن لكونهما عبارة عن المحلين الموصوفين بالاولية والنانوية فان قلت كما جعل نحوالاسودوالابيض من قبل المتضادين باعتبار اشمما أعما على الوصيفين المتضادين فليجعل نحو ألسماء والارض والاول والناني ايضامن هذا القبيل بهذا الاعتباد والافا الفرق قلت الفرق انالوصفين المتضادين في نحوالاسود والابيض جزءاً مفهوميهما يخلاف نحوالسمساء والارمن فانهما لازمان لهما خارجان واماالاول والتساني وانكانت الاولية والاانوية جزئين من مفهو ميمما لكنهما ليسا يمتضادين فايس بينهما غاية الخلاف لان العاشر ابعد من النابي مع ان العدم معتبر في

غاية الخلاف (اقول) كانه اعتبرغاية الخلاف فى تعريف التضاد ليتمكن من هذا الجواب والاولى ان يترك هذا القيد و يجاب بماذكر مثانيا من ان مفهومى الاولية والثانونية ليسا بوجوديين لاعتبار العدم فى مفهوم كل منهما على مابينه سابقا (قال) بلجيع ذلك معان معقولة (اقول) فان التضاد ان اخدمطلقا فهوام كلى مدرك بالعقل وان اخد مضافا الى كلى كان كايا ايضا وان اخد مضافا الى جزئي كتضاد هذا السواد مثلاً كان جزئيا على ماذكره وان كانت الاضافة الى الجزئي لا توجب الجزئية ولا تمنعها مثلا اذا قلت عداوة زيد فان اردت بها مطلق عداوته كانت كلية وان اردت بها عداوته معين لاجل ام معين الى غير ذلك من المقيدات بحيث يتشخص ويأبى الشركة كانت جزئية وقس على التضاد حالى التماثل والتقارن فان قلت اذا كان التماثل والتضاد مثلا معقولين فلم كان بين كليين المحمع على وجزئي امر وجزئي امر الاول جامعا عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل سواء كان بين كليين المحمد عقليا والثاني وهميا قلت لان التماثل والتماثل المحمد عليا والثاني وهميا قلت لان التماثل المحمد علي التماثل المحمد عليا والثاني وهميا قلت لان التماثل المحمد عليا والثاني وهميا قلت لان التماثل المحمد علي التماثل المحمد عليا والثاني وهميا قلت لان التماثل والتماثل المحمد عليا والثاني وهميا قلت لان التماثل المحمد عليا والثاني و التماثل المحمد عليا والتماثل التماثل المحمد المحمد عليا والثاني و التماثل المحمد عليا و التماثل المحمد عليا والتماثل المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و المحمد عليا و التماثل و المحمد عليا و المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و المحمد عليا و التماثل المحمد عليا و المحمد علي

أمفهوميهما فلايكونان وجودبين ثمبين سبب كونالتضاد وشبهه جامعا وهميا بقوله (فانه) اى الوهم (ينزاهما) اى التضاد وشبه التضاد (منزلة التضايف) في انه لا يحضره احد المتضادين او الشبيهين الهما الاو يحضره الآخر (ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد) من المغايرات التي ليست اضدادا لهفانه فلمايخطر بالبال السواد الاوتخطر بهاابياض وكذا السماء والارض يعنى ان ذلك مبنى على حكم الوهم والافالعقل يتعقل كلامنهما ذاهلا عن الآخر وليس عنده مانقتضي اجتماعهما في المفكرة (أوخيالي) عطف على قوله وهمى ونعني بالجامع الخيالي امرا بسببه يقتضي الخيال أجتماعهما في المفكرة وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك وهو (بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق) على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك (واسبابه) اى اسباب التقارن فى الحيال (مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة فى الخيالات ترتبا ووضوها) فكم من صور لا انفكاك بينهما فى خيال وهى فى خيال آخرىما لايجتمع اصلاوكم منصو رلاتغيب عنخيال وهي في خيال آخر ممالايقع قط (ولصاحب علم المعانى فضل احتياج الى معرفة الجامع) لان معظم ابوايه الفصل والوصلوهو مبنى على الجامع (السيما الخيالي فانجعه انماهو على مجرى الالف والعادة) بحسب انعقاد الاسباب في اثبات الصور في خزانة الخيسال وتبان الاسباب بمآ يفوته الحصرولهذا امثلة وحكايات ذكرت في المفتساح وفد ظهر لك ماذكرنا ان ليس المراد بالجامع العقلي مايكون مدركا بالعقل و بالوهميمايكون مدركا بالوهم وبالخيالي مأيكون مدركا بالخيال لان التضاد وشبه التضاد ليسا من المعانى التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي يحتمع في الحيال بلجيع ذلك معان معقولة وبعضهم لما لم يقف

اذاااتفت العقل البداقنضي الجع بينهما وذلك لانه في نفسه صالح للجمع ولا حاجة فيذلك الى احتمال فالجمع عثل هذا الجامع منسوب الى العقل سواكان ذلك الجامع عايدركه العقل بالذات او تواسطة الآلات واماالتضادفانه امراذانطر العقل اليدلم يقتض الجمع بين المتضادن لانه في نفسه غير صالح لذلك بليحتاجفيه الىاحتيال فنسب الى الوهم ادمن شأنه ان يحتال فان قلت كيف تسنده الى الوهم مطلقا مع انه اذا كان كليا لم مدركه الوهم اصلافل يقتض بسبيه الجمع ولم محتل في ذلك قطعا قلت الادراك في الحقيقة اعا هوللنفسسواءكان متعلقا بكاىاوجزئى لكنالقوى آلات لها تستعملها في الادراك والقوةالوهمية فيذاتها لة

لهافى ادراك المعانى الجزئية المتعلقة بالمحسوسات والنفس تستعملها وتستعين بها فى ادراكات سائر الحواس (على) ولذلك قيل الوهم سلطان القوى الحسية بل ربماتستعملها فى المعقولات المنتزعة عن المحسوسات بل فى المعقولات المنتزعة عن المحسوسات بل فى المعقولات الصرفة ولذلك تخطئ فيها وتحكم عليها باحكام المحسوسات فالمراد بالجامع الوهمى مايقتضى العقل باستعمال الوهم الجمع لاجله ولولم يستعمله لما اقتضى الجمع سواءكان ذلك الجامع مدركا للعقل بالذات الوبواسطة الوهم ولماكان الوهم آلة فى هذا الاقتضاء نسب اليدكانسب القطع الى السكين وبالجملة الامور الواقعة على ما ينبغى بلااحتيال ينسب الى الوهم هذا واما التقارن فانكان بين الصور المحسوسة فلاشك انه امريقتضى العقل الى العقل وخلافها ينسب الى الوهم هذا واما التقارن فانكان بين الصور المحسوسة فلاشك انه امريقة على العقل

بسببه الجمع بينها وللخيال مدخل فيه فنسب اليه وكذا التقارن بين المعانى الوهمية اوبينها وبين الصور ينسب اليه لان الوهم انما ينتزع المعانى من الصور الخيالية بل التقارن بين المعقولات المنتزعة عن الصور الخيالية ايضا نم المعقولات الصرفة لوفرض فيها تقارن لم يكن الخيال فيها مدخل لكنها عانحن بصدده من الامور العرفية المعتبرة فى اللغة بمراحل وفيماذكرناه زيادة تفصيل و تحقيق لماذكر فى الشرح (قال) وفساده واضح القطع بامتناع العطف فى نحوهزم الامير الجنديوم الجمعة وخاط زيد توبى فيه (اقول) قيل لانم امتناع العطف مطلقا فانه اذاقصد الى عد الامور الواقعة فى يوم الجمعة جاز العطف لان الغرض الاصلى هو هذا القيد فهو ههنا جامع ملتفت اليه واما اذا قصد الى بيان وقوع تلك الامور فى الواقع وجعل يوم الجمعة قيد اتابعافلا ﴿ ٢٦٩ ﴾ يجوز العطف لالانه ليس بجامع بل لانه جامع غير ملتفت اليه وكذا

الحال في المسنداليه والمسند وفى كلام السكاكي اشارة الى ماذكر نامحيث قال ومن!مثلة الانقطاع لغير الاختلاف خبراو آنشا مااذكره تكون فىحديثويقع فىخاطرك بغتة حديث آخر لاحامع بينه وبينماانت فيدبو جداو بينهم جامع لكن غير ملتفت اليدلبعدا مقامك عند وبدعوك الي ذكر مداع فنور ده في الذكر مفصولا ثمقال ومثال الثاني وجدت اهل مجلسك في ذكر خواتملهم وسردالكلامالي انقال وانت كاقلت انخاتمي ضيق تذكرت ضيق خفك وعناءك عندفلاتقول وخني

على ذلك اعترض اولا بان السواد والبياض مثلا محسوسان فكيف يصح ان يجعلا من الوهميات واجاب نانيا بان الجامع كون كل منهمامضادا للآخر وهذا معنى جزئي لايدركه الاالوهم وهذا فاسد لانالانسلم انتضاد السواد والبياض معنى جزئى واناراد انتضاد هذا السوادوهذا البياض جزئي فتماثل هذا معذاك وتضانفه معه ايضا معنى جزئى فلاتفاوت بين التماثل والتضايف وشبه التماثل والتضاد وشبه التضادفي انها اذا اضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات واذا اضيفت الى الكليات كانت كليات فكيف يصيح جعل بعضها على الاطلاق عقليا وبعضهاوهميا ثم انالجامع الخيالي هوتقارن الصورفي الخيال وظاهر انه لايمكن جعله صورة مرتسمة في الخيال لانه من المعانى وجيع ماذكرنا يظهر بالتأمل في لفظ المفتاح فانقلت ماذكرت من تقرير كلام المفتاح مشعر بانه يكني لصحة العطف وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهمامثل الاتحاد فى الخبر عنه اوفى الخبرا وفى قيد من قيودهما وفساده واضيح للقطع بامتناع العطف في نحو هزم الامير الجند يوم الجمعة و خاط زيد ثوبي فيه و السكاكي ايضآ معترف بامتناع نحوخني ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس والف باذنجانة ومرارة الارتب محدثة قلت ليس فى هذا الكلام الاييسان الجامع بينالجملتين واما انمثل هذا الجامع هل يكني في صحة العطف ام لاففوض آلى ماقبل هذا

ضيق النبو مقامك عن الجمع بين ذكر الخاتم وذكر الخف فقد صرح بان الاتحاد في المسند جامع لكنه غير ملتفت البه في هذا المقام فلوفرض قصدا انتكام الى تعداد الاشياء الضيقه المتعلقة به والحكم عليها بالضيق جازان يقول خاتمى ضيق وخفي ضيق وجبتى ضيقة فتأ مل على بصيرة في كلامه واختر من الوجهين مالاح المتصحته (قال) قلت ليس في هذا الكلام الابيان الجامع بين الجملتين واما ان مثل هذا الجامع هل يكني في صحة العطف ام لا فيفوض الى ماقبل هذا الكلام ومابعده الى آخره (اقول) فيه سماجة لان المقصود بيان الجامع بين الجملتين في العطف ومالا يكني في صحة العطف بينهما قطعا ولا يصير جامعا بينهما اصلا لا يسمى بالجامع بين الجملتين عرفا بخلاف ما يصلح ان يكون جامعاً بينهما في موضع آخر لمانع هناك واماقوله وقد صرح فيهما اى فيماقبل هذا الكلام وما بعده بالمناع العطف فيمالا يناسب بين الحنبر عنهما وان كان الخبر ان متحدين فاشارة الى ماصرح به فيما قبل الكلام وما بعده بامتناع العطف فيمالا يناسب بين الحنبر عنهما وان كان الخبر ان متحدين فاشارة الى ماصرح به فيما قبل

منامتناع العطف في نحو الشمس والف باذنجانة ومرارة الارنب مخدثة وماصر حبه فيما بعدمن امتناعه في نحو خاتمي ضيق وخفي ضيق وفيغما بحث اما في الاول فلانه من عطف المفرد على المفرد وليس الحبر المتحد هناك اعنى محددة خبرا من المعطوف عايد ولا من المعطوف بل هو خبر عنهما معا فيكون مؤخرا عن اعتبار العطف بينهما فلا يكون مصححاله عطف جامعا سينهما بخلاف ما نحن فيه فان المخبر عنه او الحبر اوقيدا من قيودهما معتبر في كل واحدة من الحملة بن في المنافق المنافق الناني فلانه صرح فيه بان الاتحاد في الحبر جامع لكنه غير ما تشت اليه في ذلك المقام أسوه عن الحمع مين ذكر الخاتم وذكر من ٢٧٠ من الخف كانقلناه عنه (قال) وكذا

الكلام ومابعده وقدصرح فيهما بامتناع العطف فيما لايناسب بينالمخبر عنهما والكان الخبر ان تحدين فعلم منه ان الجامع بجب ان يكون باعتبارهما جيعا والمصنف لماعتقد انكلامه في بيان الجامع سهو منه واراد اصلاحه غيره الى ماترى فذكر مكان الجملتين الشيئين واقام قوله اتحاد فى التصورمقام قوله اتحاد في تصور مثل الاتحاد في المخبر عنه اوفي الخبر اوفي قيد من قيودهما فظهر الفساد فىقولەالوهمى انككون بينتصور بهما شبه تمائل اوتضادا وشبهه وفى قولە الحيالي انيكون مينتصور للماتقارن لانالتضاد مثلا انما هوبين نفس السواد والبياض لامين تصور لهما اعنى العلم بهما وكذا التقارن انمها هو بين نفس الصور فيجب أن يريد بتصوريهما مفهوميهما حتى يكون له وجـــــ صحة وامامايقال منانه اراد بالشيئين الجملتين وبالتصورالمفرد الواقع فىالجملة كماهو مراد السكاكي بعينه فهو غلط لانه قدرد هذا الكلام على السكاكي وجله على انه سهو منه وقصد بهذا التغيير اصلاحه على أن هذا المعنى ممالاندل عليسه لفطه ويأباه قوله فيالتصور معرفا كالانخني على منله معرفة باساليب الكلام فايتأمل في هذا المقام فان تحقيقه على ماذكرت من اسرار هذا الفن والله الموفق (ومن محسنات الوصل) بعد تحقق المجوزات (تناسب الحلتين في الاسمية والفعلية) اى فى كونهما اسميتين او فعليتين (و) تناسب (الفعلتين فى المضى والمضارعة) وماشا كل ذلك ككونهما شرطيثين منلا اذا اردت مجردا لاخبار من غيرتعرض التجدد في احد؛ مما والنبوت في الاخرى لزم ان تقول قامزيد وقعد عرو وزيد قائم وعرو قاعد قال صاحب المفتاح وكذا زيد قام وعرو قعد وزعم الشارح العلامة انه أنافصله بقوله كذا لآحمال كونهما أسميتين بأنيكون زيدوعرو مبتدأين وقام وقعد خرهما وانيكونا فعليتين بان يكون زيد وعمرو فاعلين

التقارن انما هو بين نفس العسور (اقول) يعملهمن ذلك أنه أواريد بالتسور الصورة الحاصلة في الذهن لاحصوالهافيه صنح كلامه فى الخيالى لانه حيننذيكون معنى قوله بين تصورالهما تقسارن ان بين صورتيهما نقارنا لا ان بين حصولي صورنيهما تقارنا والفاسد هوالناني دونالاول وهذا الثأويل لايجرى فى الوهمي ادلا تعسادبين الصورتين في ااذهن كما لا تضادبين حصو ليعمافيه انباالتضابين الشيئين انفسهما فوجبان يريد بتصورالهما مفهو ميهما فيكون له وجد صمة في الوهمى والحيالي معاويكون من اضافة العام الى الحاص وانمال قال وجمعة لان تلك العبارة توهم خلاف المقصود إ

وايضا ذكر التصور مستغنى عنه اذيكه فيه ان يقول الوهمى ان يكون بينهما شبه نمائل آه والخياليان (لقام) بكون بينهما تقارن مع انه بصدد تلخيص العبارات ورعاية الاختصار فيها (قال) اذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض لنجدد في احديهما والسوت في الاخرى الى آخره (اقول) اى اذا كان المقصود مجرد نسسبة المسند الى المسند اليه ولاشك ان هذا المقصود يجامع كل واحد من التجدد والثبوت والمضى والاستقبال والاطلاق والتقيد والتقوى وعدمه لزمك ان تراعى تناسب الجملتين في هذه الامورليزداد الحسن في الوصل

وهوانزيدافىزيد قام بحوز انبكون فاعلا لقاموتقديم الفعل على الفاعل أعابجب على مذهب البصريين (قال) والذى يشعريه كلام بعض المحققين ان المعطوف عليه فى الوجهين هو جلة زيدقام لانهاذات وجهين الىآخره (اقول)قال^{الشيخ}ابن الحاجب فى شرح المفصل و اما الموضع الذي يستوى فيدالامران فان يكون الجملة الاولى ذات وجهين مشتملة على جلة أسمية وجلة فعلية فيكون الرفع على تأويل الاسمية والنصب على تأويل الفعلية فني هذه العبارة اشعاربان المعطوف عليه في الرفع والنصب شيء واحد فني الرفع مأول بالاسمية وفى المعمب بالفعلية نظر االى الحبر الذىهو محط الفائدةو مقوى ذلك انه لم معرس ان النصب محتاج الىتقدر ضمير في المعطوف وعلى هذا يكون كلامسيبويه فىالمثال الذى اورده حارياعلى ظاهره غير محتاج الى ماار تكبه السيرافي في تصحيحه (قال) فكان هذا

لقام وقعد قدما عليهما يجب ان بقدرا اما اسميتين او فعليتين لاان بقدر احديهما أسمية والاخرى فعلية ولعمرى انه كلام فيغاية السيقوط ماكان لنبغى الاصدر مثله عن مثله بل وجهالفصل الناخبر في كل منهما جلة فعلية وفيه اشارة الى ان الاولى اذا كانت جلة أسمية خرر هاجلة فعلية كان المناسب رعاية ذلك فى الثانية ايضا للمخافطة على الماسبة ولا تحصل المناسبة بان يؤتى بالنانية فعلية صرفة نحوزند فاموقعد عرو وهذا مبني علىماذكر مالسيرافيومن تبعه فينحو زيد قام وعرو اكرمته من انه اذا رفع عرو فالجلة عطف على الجلة الاسمية واذا نصب يتقدير الفعل فهي عطف على الفعلية التيهي خرالمبتدأ والضمير محذوف اى واكرمت عراعنده او في دار موانماترك سيبويه في المنال ذكر الضمير لانغرضه تعيين جلة اسمية خبرها جلة فعليــة وتصحيح المشــال انما يكون باعتبار الضمير وقد اعتمد فيه على علم السمامع والذي بشمر به كلام بعض الحققين ان المعطوف عليمه في الوجهاين هو جالة زبد قام لانها ذات وجهين فالرفع بالنظر الى أسميتها و النصب بالنظر الى فعليتها و المعطوف عليه في الوجهين واحد واختلاف الاعرابين باختلاف الاعتبارين وبهذا تحصل المناسبة ولاتخفى على المنصف لطف هذا الوجه ودقنه وان ذهل عنه الجمهور وخني على كذير من النحول (الالمانع) مثل أن براد في احديهما التجدد وفي الاخرى التبوت مثل زمد قام وعرو قاءداو راد في احديهما المضي وفي الاخرى المضارعة منل قوله تعالى * انالذن كفروا ويصدون * وقوله * ففريقا كذبتم وفريقا تفتلون ﴿ اوبراد في احديثما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشرط منل اكرمت زيدا وانجئني اكرمك ايضا ومنهقوله تعالى ﴿ وقالُوا لولا الزل عليه ملك ولو الزلنا ملكا لقضى الامر * (تذنيب) شبه تعقيب باب الفصل والوصل بالبحث عن الحملة الحالية وكونها بالواوتارة وبغرااواواخرى بالتذنيب وهوجعل الشئ ذنابة للشئ فكان هذا تتميم لباب الفصل والوصل وتكميل له والحال على ضربين مؤكدة يؤتى بها لتقرىر مضمون الجملة الاسمية على رأى ومضمون الجملة مطلقا على رأى والحق انالحال التي ليست ماتثبت تارة وتزول اخرى كثيرا مابقع بعدالجملة الفعلية ايضا فمن اشترط في المؤكدة كونها بعد جلة أسمية لزمه ان يجعلها قسما آخر غير المؤكدة والمنتقلة ولنسم دائمة اونابنة فبالجملةالحال الغير المنتقلة ليست محلاللواو لشددة ارتباطها عًا قبلُهَا فلا يجت ههنا الاعن المنقلة فيقول (اصل الحيال المنقلة ان تميم لباب الفصل والوصل

تكون بفر واو) لانها معربة بالاصالة لابالتمية والاعراب في الاسماء انماجي مه للدلالة عَنَّ المعاني الطارية عليها بسبب تركيبها مع العوامل فهو دال على التعلق المعنسوى بينها وبين عواملها فيكون مغنيسا عن تكلف تعلق آخر كالواو واستدل المصنف علىذلك بالقياس على الخبر والنعت نقسال (لانها) اى الحال وان كانت في اللفظ فضلة يتم الكلام بدونها لكنها (في المعنى حكم على صاحبها كالخبر) بالنسبة الى البتدأ منحيث انك تثبت بالحال المعنى لذى الحالكا تثبت بالخبر المعنى للبتدأ فانك في قولات حاء زيد واكباتثبت الركرب لزيد كافي قولك زيد راكب الاان الفرق انك جئت به لنزيد معنى في اخبارك عنه بالجئ ولم تقصد ابنداء اثبات الركوب له بل اثبته على سبيل التبع بخلاف الخبر فائك تثبت به المعنى ابتداء وقصدا (ووصفاته) اى ولان الحال في المعنى وصف لصاحبه (كالنعت) بالنسبة الى المنعوت الا انك تقصد في الحال انصاحبها كان على هذا الوصف حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانالمقصود بيان حصول هذا الوصف لذات المنعوت منغير نظر الى كونه مباتسرا للفعل اوغير مباشر ولهذا جاز ان يقع نحو الاسـود والابيض والطويل والقصير وما اشبه ذلك منالصفات التي لاانتقال فيها نعتسا لاحالا وبالجملة كماان منحق الخبر والنعت انيكونا يذون الواو فكذلك الحال فانقات الخبر والنعت قديكونان معالواو ايضا اما الخبر فكغبر بابكان كقول الخاسي * فلاصرح الشر فامسي وهو عريان * وخبر ماالواقع بعد الاكقولهم مااحدالاوله نفس امارة واماالنعت فكالجملة الواقعة صفة للنكرة فانها قدتصدر بالواو لتوكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر مستقر كقوله تعالى * سبعة وثامنهم كلبهم * وقوله تعالى # ومااهلكنا من قرية الاولهاكتاب معلوم # ونحو ذلك قلت امثال ذلك مماورد على خلاف الاصل تشبيها بالحال على ان مذهب صاحب المفتاح انقوله تعالى ولها كتاب معلوم حال عن قرية لكونها نكرة في سياق النفي فنم و ذو الحال كإيكون معرفة تكون نكرة مخصوصة وجله على الوصف كاهومذهب صاحب الكشاف سهو فاصل الحال انتكون بغير واو (الكن خولف) هذا الاصل (اذا كانت) الحال (جلة) وانماحاز كونها جلة لان مضمون الحال قيدلعاملها ويصم ان يكون القيد مضمون الجلة كإيكون مضمون المفرد (فأنها) اى الجلة الواقعة حالاً (منحيث هيجلة مستقلة بالافادة) من غيران نتوقف على التعلق

عاقبلها وانكانت من حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعلق بكلام

سابق عليها لمامر من انك لاتقصد بالحال انبات الحكم ابتداء بل تثبت اولاحكما

ثم توصل به الحال وتجعلها من صلته لتنبت على سبيل التبع له (فيحتاج) الجملة الواقعة حالابسبب كونها مستقلة منحيث هي جلة (اليمايربطها بصاحبها) الذي جعلت حالاعنه (وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل الضمير يدليل) الاقتصار عليه (في) الحال (المفردة وألخبروالنعث) معني اصالتدانه لاير مل عنه الى الواو مالم تمس حاجة الى زيادة ارتباط والافالواواشد في الربط لانها الموضوعة له فالحال لكونها فضلة بجئ بعد تمام الكلام احوج الى الربط فصدرت الجملة التي اصالها الاستقلال يماهو موضوع للربط اعني الواو التي اصلها الجمع ايذانا مناول الامر بانها لمرتبق على استقلالها بخلاف حال المفردة فانها ايست بمستفلة وبخلاف الخبر فانه جزءكلام ويخلاف النعت فانه لتبعيثه للنعوت وكونه للدلالة على معنى فيه صاركانه من تمامه فاكتفى في الجميع بالضمير كالحملة الواقعة نسلة فان الموصول لايتم جزء الكلام بدونها فطهر ان ربط الجملة الحالية قدتُكون بالواو وقدتكون بالضمير ولكل مقام فنقول الجملة التي تقع حالا اماان تكون حالية عن ضمير صاحبها اولا تكون (فالجملة) التي تقع حالا (ان خلت عنضمير صاحبها) الذي يقع حالاعنه (وجب الواو) ليكون مرتبطةبه غير منقطعة فلابجوز خرجت زيد علىالباب وجوزه بعضهمعند ظهور الملابسة على قلة ولمابين اناى جلة تجب فيها الواو واراد ان بينان اى جلة بجوز ان يقع حالا بااواو واى جلة لايجوز ذلك فيها فقال (وكل جلة خالية عن ضمير مااى الاسم الذي (يجوز ان ينتصب عنه حال) وذلك بان يكون فاعلا اومفعولا معرفااومنكرا مخصوصا لامبتدأ اوخبرا ولانكرة محضة

(قال) ولمابين اناي جلة يجب فيهاالواوارادان بين اناىجلة بجوزان تقعمالا بالواو (اقول) والحاصل انه لمايين أن الجملة الواقعة حالااذا كانتحالية عنضير صاحبها وجب ويهاالواو فاراد ان بین ان ای جله تصلح الهذاالوصف اعني وقوعها حالا خااية عن ضمير صاحبها مقارنة للواو وجوبا

واعالم يقل عن ضمير صاحب الحال لان خبر المبتدأ هوقوله (يصيح ان يقم) تلك

الجملة (حالاً عنه) اي عامجوز ان منتصب عنه حال (بالواو) اي اذا كانت

تلك الجملة مع الواو ومالم نببت هذا الحكم اعنى وقوع الجملة حالاعنه لم يصبح

الهلاق صاحب الحال عليه الامجاز او انما لم يقل عن ضمير ما يجوز ان تقع تلك

الجملة حالاعنه ليدخل فيه الجملة الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع لان ذلك

الاسم مما لايجوز ان تقع تلك الجملة حالاعنه لكنمه ما بحوز ان منتصب عندحال

في الجملة وحينئذ يكون قوله كل جلة خالية عن ضمير ماتجوزان منتصب عنه حال

متناولا للصدرة بالمضارع الحالية عن الضمير المذكور فيصح استنتاؤها بقوله

(الاالمصدرة بالمضارع المنبت نحوجاني زيد ويتكلم عمرو) فأنه لا يجوز ان يكون قولنا و یکام عرو حالا عنزید (آمیاتی) منان ربط مثله بجب ان یکون بالضمير فقط فان قلت قوله كل جلة الخ شامل للجملة الانشائية وهي لاتصيح ان تقع حالا سواء كانت مع الواو او بدونها لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها موقت حصول مضمون الحال فبجب ان يكون ممانقصد فيه الدلالة على حصول مضمونه وهو الخبرية دون الانشائية قلت المرادكل جلة يصيح وقوعها حالا فيالجلمة لانهاالمقصودة بالنظر بقرينة سوقالكلام ا فانقلت هَلتَقع الجملة الشرطية حالاً ام لافلت قدمنعوا ذلك وزعوا انه اذا اربد ذلك لزم انتجعل الشرطية خبرا عن ضمير مااريد الحال عنه نحو جانى زيد وهوان بسأل يعطه فيكون الواقع موقع الحال هوالاسمية دون الشرطية وذلك لان الشرطية لتصدرها بالحرف المقتضى لصدر الكلام لايكاد ترتبط بشي قبلها الاان يكوناله فضل قوة ومزيد اقتضاء لذلك كما في الخبر والنعت فان المبتدأ لعدم استغنائه عن الخبر يصرف الى نفسه ماوقع بعده ممافيه ادنى صلوح اذلك وكذا النعت لمابينه و بين المنعوت منالاشتباك والاتحاد المعنوى حتى كانهما شيُّ واحد بْخلاف الحيال فانها فضلة تنقطع عن صاحبهـــا واماالواو الداخلة على الشرط المدلول على جوابه عاقبله من الكلام وذلك باللزوملذلك الكلام السابق 📗 اذا كان ضد الشرط المذكور اولى باللزوم لذلك الكلام السابق الذى هو (اقول) هكذا في النسخ 📗 كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقوله 🗱 اكرمه وان شمّى واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشــاف الى انها للحال والعامل فيهــا ماتقُدمه من الكلام وعليه الجمهور وقال الجنزى انها للعطف على محذوف هو ضد الشرط المذكور اى اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني واطلبواالعلم لو لم يكن بالصين ولوكان بالصين وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ونعني بالجملة الاعتراضية مابتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معني مستأنفا الفظا على طريق الالثفات كقوَّله فانت طالق والطلاق آلية وقوله * ترىكل منفيها وحاشاك فانيا * وقديجي بعدتمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام اناسيد اولاد آدم ولافخر ۞ والاعطف على قوله ان خلت اى وان لم تخل الجملة التيتقع حالا عنضمير صاحبها فاماانيكون فعلية اواسمية والفعلية اما ان یکون فعلها مضارعا اوماضیا والمضارع اما ان یکون مثبتا اومنفیا فبعض هذه يجب فيه الواو و بعضها يمتنع وبعضها يستوى فيه الامر ان

(قال) للجملة الانشائية وهى لاتصلحانتقع حالا (اقول) يعني بنفسها غير مأولة بالقولكافي قوله ﷺ جذب الليالي ابطي أو اسرع ١٤ التحقيق ان الحال هناك هو القول القدر والجملة الانشائية مقولةله فلاتكون حالا الاعلى سبيل المجاز لقياءهامقام عاملهاالمحذوف الواقع حالا (قال) اذاكان ضدااشرط المذكوراولي التي رأىناها والصحيح أن يقال بالاستلزام لذلك الكلام (قال) لانهابيان الهيئة التى عليهاالفاعل او المفعول (اقول) فينبغى ان تكون على صيغة الائبات فيقال جانى زيدرا كبالاغيرماش لعدم دلا لته على الهيئة الا التراما وبذلك اى بكونها على صيغة الاثبات يظهر انها تدل على حصول صفة

وبعضها يترجح فيه احدهما فأشار الى تفصيل ذلك وبيان اسبابه بقوله (فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها) اى دخول الواو وبجب الاكتفاء بالضمير (نحو ولاتمنن تستكثر) اىلانعط حال كونك تعد ماتعطيه كذيرا (كان الأصل) في الحال هي الحال (المفردة) لعراقة المفرد في الاعراب وتطفــل الجملة عليه بسبب وقوعها موقعه (وهي) اى المفردة (تدل على حصول صفة) لانهالبان الهيئة التي عليها الفاعل اوالمفعول والهيئة ماتقوم بالغير وهذا معنى الصفة (غيرنايتة) لان الكلام في الحال المنتفلة (مُقارن) ذلك الحصول (لماجعلت) الحال (قيداله) بعني العامل لان الغرمن من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها يوقت حصول مضمون الحال وهذا معنى المقارنة (وهوكذلك) اى المضارع المبت يدل على حصول صفة غيرنابنة مقارن لما جعلت قيدا له كالمفردة فيمتنع فيهدخول الواو كما يمتنع في المفردة (اما الحصول) اى امادلالته على حصول صفة غير مايتة (فلكُونَّهُ فعلا منبتا) فالفعلية تدل على التجدد وعدم أنبوت والأنبات تدل على الحصول (واما المقارنة فلكونه مضارعاً) والمصارع كمايصلح للاستقبال يصلح المحال ايضا اماعلى انيكون مشتركا بينهما اويكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال وههنا نظروهو ان الحال الذي هو مدلول المضارع انماهوزمان التكلم وقدم انحقيقة الحال اجزاء متعاقبة من اواخرالماضي واوائل المستقبل والحال الذي نحن بصدده يجب ان يكون مقارنا لزمان وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال وهوقديكون ماضيا وقديكون حالا وقديكون استقبالا فالمضارعة لادخلاها فيالمقارنة والاولى انيقال انالمضارع المنبت على وزن اسماانساعل لفظا وبتقديره معنى فيمننع دخول الواوفيه مثله ولماكان هنامظنة اعتراض وهوانه قدجاء المضارع المثبث بالواوفىالنظم والنثر اشارالي جوابه بقوله (واماماحاً من نحوقول) بعض العرب (قمت واصك وجهد وقوله) أي قول عبدالله نهمام السلولي (فلماخشيت اظافر هم نجوت وارهنهم مالكا * فقيل على حذف المبتدأ اي وانا اصك وانا ارهنهم) فتكون الجملة اسمية فيصمح دخول الواو ومثله قوله تعالى ۞ لم تؤذونني وقدتعملون اني رسول الله * اي وانتم قد تعلمون (وقبل الأول) اي قت وأصك وجهه (شاذ والثاني) ای نجوت وارهنهم (ضرورة وقال عبدالقاهر هي) ای الواو (فيهما) اى فىقوله واصل وقوله وارهنهم (للعطف) لاللحال

(قال) استبشعوا تصدير 🚺 وايس المعنى قت صاكاوجهه ونجوت راهنا مالكا بلالمضارع بمعنى الماضى الجملة الحالية بعلم الاستقبال [(والاصل) تمت (وصككت) ونجوت (ورهنت عدل) من لفظ الماضي (الى المضارع حكاية للحال) الماضية ومعناها أن يفرض أنماكان في الزمان فى الجملة (اقول) هذا توجيه اللاضى واقع في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع كقوله * ولقدام على مستبشع جدا وكيف لا اللئم يسبني ۞ يمعني مررت هذا اذاكان الفعل في الجملة الفعلية مضارعاً منبتا (وانكانُ) الفلمضارعا (منفيا فالامرآنجائزَانُ) يَعني دخول الواو وتركه ون غير ترجيح واما مجيئه بالواوفهو (كقرأة ابن ذكوان فاستقيما ولاتتبعان بالتحفيف) اى تخفيف النون فان لا حينئذ للنغي دون النهي البوت النون التي هي علامة الرفع فيكون اخبار افلايصيح عطفه على الامرقبله فتعين كون الواو للحال بخلاف قرأة العامة ولاتتبعان يتشديد النون فانه نهى معطوف على الامرقبله والنون لانأكيد وامامجيئه بغيرااواو فمالشاراليه نقوله (وُنهُ و وَمَالنَا لانؤمن بالله) ای ای شئ پثبت انا و المعنی مانصنع حال کو ننا غیر مؤمنین بالله و حقیقته ماسبب عدم أيماننا وأنماجاز فى المضارع المنفى الامران (لدَّلالته على المقارنة لَكُونَهُ مَضَارَعًا دُونَ الْحُصُولُكُونَهُ) فَعَلَّا (مَنْفِياً) وَالْمُنْفِيمُنْ حَيْثُ الْهُمَنْفِي انمايدل على عدم الحصول لاعلى الحصول وانجاز ان يدل بالالتزام على حصول مايقابل الصفة المنفية لكن الاصل المعتبر هوالمطابقة والمراد بالمنبي هنا المنني عااولا دون لن لانها حرف استقبال ويشـــــــرط في الجملة الواقعة حالا خلوها عنحرف الاستقبال كالسين ولن ونحوهما وذلك لانهذه الحال والحال التي يقابل الاستقبال وانتباينتا حقيقة لانلفظ يركب في قولنا يجي زيدغدا يركب حال بهذا المعنى غيرحال بالمعنى المقابل للاستقبال لانه ليس فى زمان التكام لكنهم استبشعوا تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال فى الجملة وزعم بعض النحساة انالمنفى بلفظ مايجب انيكون بدون الواو لان المضارع المجرد يصلح المحال فكيف اذا انطم اليه مايدل بظاهره على الحال وهو ماوجوابه ان فوات الدلالة على الحصول جوز ذلك قال الشيخ عبد القاهر في قول مالك بن رفيع # اقادوا من دمي وتوعدوني * وكنت وما بنهنهني الوعيد * انكان تامَّة والجملة الداخلة عليها الواو في موضع الحال والمعنى ووجدت غيرمنهنه بالوعيد وغيرمبال بهولامعنى لجعلها ناقصة وجعل الواومن بدة وكذا يجوز الامر أن اعنى دخول الواو والاكتفاء بالضمير (أن كان) الفعل في الجملة (ماضيالفظا أومعني كقوله تعالى اخبارا ۞ انى يكون لى

لتنافض الحال والاستقبال والحسال بالمعنى الذي نحن بصدده تجامع كلامن الازمنة النلثةعلى السواءو لاتناسب الحال بمعنى الزمان الحاضر المقابل الاستقبال الافي الملاق لفط الحال على كل منهما اشتراكالفظيا وذلك لايقتضى استبشاع تصدير الحملة الحالية بعلمالاستقبال كما لايخني على أحد وسيرد عليك ماينبهك على علة تجريد الجملة الواقعة حالا عن حروف الاستقبال (قال) والمعنى ووجدت غيرمنهنه بالوعيد (اقول) ای صرت موجودا وانا على هذه الصفة كانه بدعي انها صفة جبل هو عليها فيكون ابلغ من ادعاء الاستمرار عليها في الزمان الماضي الاانالوهم يتبادر الى الناقصة لغلبة استعمالها

(قال) وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام الى آخره (اقول) قد النجأ في توجيه المقام الى ذلك الوجه المستبشع وجعله غاية ما يمكن ان يوجه به كلام القوم و هذا الوجه وان كان منقولا في الموضعين من كلام الرضى لكنه غير مرضى كا ترى والصواب ان الافعال اذا وقعت قيود الماله اختصاص باحد الازمنة فهم منها استقباليتها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك المقيد لا بالقياس الى زمان المكلم كافى معانيها الحقيقية وليس ذلك بمستبعد فقد صرح النحاة في مباحث حتى ﴿ ٢٧٧ ﴾ يكون الفعل مستقبلان عارا الى ما قبله وان كان ماضيا نظرا الى

زمان التكلم وعلى هذا فاذاقلت جاءتي ز مدركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالدسبةالي الجبي متقدماعليه فلا يحصل مقارنة الحال لعاملهاواذا ادخلت عليه قدقر شهمن زمان الجيء ويفهم المقارنة بينهمافكان ابتداء الركوب كان متقدماعل المجيئ لكن قارنه دواما واما اذائلت حانى زىدىركىدل على كون الركوب في حال الجبيء وحينئذيطهر صحة كلامهم فيهذا المقام وفي وجوب تجريد الجملة الواقعةحالا عن علامة الاستقبال اذلو صدرت بها افهم كونها مستقبلة بالقياس الي عاملها ويطهر ايضاصحة ماذكره المحاوى منانك اذاقلت جئت وقد كتب زيدفلا عموز ان کون حالا اذا الكتاابكتابة قدانقضتاي

عَـــلام وقد بلغني الكبر) بالواو (وقوله اوجاؤكم حصرت صدورهم) مدون الواو وهذا فيما هو ماض لفظا واما الماضي معنى فنعني به المضارع المنبي بلم اولما فان كلا منهما يقلب معنى المضارع الى المافني واشار الى امشلة ذلك بقوله (وقوله تعالى ﷺ انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ﴿ وقوله تعالى 🗱 فانقلبو النعمة منالله وفضل لم يمسمهم سوء 🕊 وقوله تعالى 🛠 ام حسبتم انتدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الدين خلوا من قبلكم ۞ واهمل منال المنغي الما مجردا عن الواو لأنه لم يطلُّع عليه لكن القياسُ يقتضي جوازه ثم اشار الى ببجواز الامرين في الماضي مثبتا كان او منفيا بقوله (و اما المبت فلدلااته عَلَى الحَصُولُ ﴾ يعنى حصول صفة غير ثابتة (لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لَكُونه ماضيا) والماضي لايقارن الحال (وآهداً) اى ولعدم دلالته على المقارنة (شرط) في الماضي المثبت (ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة) لان قديقرب الماضي من الحال و رد ههذا الاشكال المذكور وهو ان المطلوب في الحال مقارنة حصول مضمونها لحصول مضمون العمامل لالزمان التكام واذاكان العاملوالحال ماضبين بجوز انيكونا متقارنين كما اذاكانا مضارعين وايضا لفظ قد أنما بقرب الماضي الى الحلل المقابل للاستقبال وهوزمان التكام فر عا يكون قدفى الماضى سببا لعدم مقارنته لمضمون العامل كمافى قولناجاء زيدفى السنة الماضية وقد ركب فرسه وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية الماضي وان كانتبالنظر الى عامله ولفظة قدانما يقرّبه منحال التكلم فقطوالحالان متباينان لكنهم استبشعوا لفط الماضي والحالية لتنا فيالماضي والحسال فيالجملة فاتوا بلفظ قد لظاهر الحالية وقااوا جاءزيد في السنة الماضية وقد ركب كامر في اشتراط خلو الجملة الحالية عن حرف الاستقبال فظهر ان تصدير الماضي المثبت بلفظ قد لمجرد استحسان لفظى وكثيرا ما يقيد الفعل الواقع فىزمان التكام البالماضي الواقع قبله بمدة طويلة لكن تصديره بلفظة قديكسر مندسورة الاستبعاد

حال المجى لاحال التكام و بجوز ان يكون حالا اذاكان شرع في الكتابة وقده ضي منها جزء الاانه ملتبس بها يعنى في حال المجى وحينة يرجع كلامه الى ماذكرناه وانت اذاو جدت الكلام اخرائه بلاصحيحا فلا تقدمن على تخطئته فتخطأ ابن اخت خالتك (قال) وكثيرا ما يقيد الفعل الواقع في زمان التكام بالماضى الواقع قبله بمدة طويلة لكن تصديره بلفظ قد يكسر منه سورة الاستبعاد (اقول) لابد في مثل ذلك من التأويل على وجد يحصل به التقارن من اعتبار القصة اى اصدقه في مرية والقصة انه امترت صحابة موسى عليه السلام اواعتبار العلم كما في قوله تعالى

كقول ابى العلاء اصدقه في مربة وقد امترت بُصحابة موسى بعد آياته التسع وبالحملة مجب انبعلم انالحال التي هي بيان الهيئة لايجب انبكون حصولها فى الحال التي هي زمان النكام وانهمامتيانان حقيقة و بهذا يطهر بطلان ماقال السخاوي منانك اذاقلت جئت وقدكتب زيد فلابجدوز ان يكون حالا ان كانت الكتابة قدانقضت و بجوز ان يكون حالا اداكمان شرع فى الكتابة وقد مضى منها جزء الاانه متلبس بها مستديم ألها فلانقضاء جزء منهاجئ بالماضي لتلبسه بها ودوامه عليها صحح ان يكون لفظ الماضي حالا لاتصاله بالحال واما الماضي الممنى فلما جار فيه الآمر أن مع انتفاء المقارنة والحصول ظاهرا لكونه ماضيا منفيا احتاج في تحقيق المقارنة فيه للهزيادة بيان فقال (واماالمنفي) اي اما جواز الامرين في الماضي المنفي (فلد لااته على المقارنة دون الحصول اما الاول) اى دلااته على المقارنة (فلان له الاستغراق) اى لامتداد النفي من حين الانتفاءالى حين التكلم نحو ندمز يد ولما ينفعه الندم اى عدم نفع الندم متصل محال التكلم (وغيرها) اىغير لمامنلما ولم (لانتفاء متقدم) على زمان التكلم (مع أن الأصل استَمرآره) أي استمرار ذلك الانفاء وأنجاز انقطاعه دون زمان التكلم نحولم يضرب زيد امس الكنه ضرب اليوم (فيحصل به) اى بالنفي او بان الاصل فيه الاسترار (الدلالة عليها) اي على المقارنة (عند الاطلاق) اى عند عدم التقييد عايدل على الانقطاع وذلك الانتفاء كافى قواما لم يضرب زيدامس ولكن ضرب اليوم (بخلاف المنبت فأن وضع آنفعل على أفادة اتجدد) منغير انيكون الاصل أستمراره فاذاقلت ضرب زيّد مشلاكيني في صدقه وقوع الضرب فى جزء من اجزاء الماضى فاذاقلت ماضرب افاد استغراق النغي بجميع اجزاءالزمان الماضي وذلك لانهم ارادوا انيكونالنفي والاتبات المقيدان بزمان واحدفى طرفى نقيض فلوجعلوا النفي كالانبات مقيدا بجزءمن الاجزاء لم يتحقق التناقض لجواز تغاير الجزئين فاكتفوا فىالاتبات نوقوعه مطلقا ولومرة وقصدوا فىالنني الاستغراق اذاستمرار الفعل اصعب واقل من استمرار النزك ولهذاكان النهى موجبا للنكرار دون الامروكان نفيالنفي أنباتا دائمًا مثلماذال وماانفك ونحو ذلك (وتحقيقه) اى وتحقيق هذا الكلاموان الاصل في النفي الاستمرار بخلاف الاثبات (ان استمرار العدم لانفتقر آلي سبب مخلاف استمرار الوجود) يعنى ان يقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاجالي سببموجودلانه موجودعقيب وجودوالوجو دالحادث لابدله من سبب موجود

التصدر بلفظ فدلا يغني من الحقشية (قال) فاكتفوافي الاثبات يوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا في النه الاستغراق اذاستمرار الفعل اصعب الى آخر ، (اقول) ظاهر هذاالكلام يشعر بان نحو لم بضرب يدل على استغراق النفي للزمان الماضي وضعاوماتقدم يدلءليان الاستغراق انما يستفاد من حارج بناء على ان الاصل أستمرارهوهذا هوالمفهوم مندبحسباصلالوضعوما ذكرههنا انمايفهم منداذا قو بل الانبات بالنفي وقيل في ردمن قال صرب زيدانه لم يضرب (قال) وكانني النفي اثياتادا عما (اقول) فان قلت اذاكان النفي مفيدا للاستمرار وجبان يكون نغ النغ إثباتافي الجملة لورود النفي على نفي دائم واذاا تنفي دائمادوامالنفى ثمتالاثبات فىالجملة قلتالننىاذاورد على النفي كان النفي المورود عليه بمنزلة الاثبات والنغي الواردعلى حاله فيفيددوام النفاء النني فىالجملة وهو دوام الائبات

يخلاف أستمرار العدم فانه عدم فلايحتاج الى وجود سبب بل يكفي فيه انتفاء سببالوجود والاصل فيالحوادث العدم والمراد اناستمرار العدم لانفتقر الى سبب موجود بؤثر فيه والافهو مفتقر الىانتفاء علة الوجود وهذا مرادمن قال أن العدم لايعلل وأنه أولى بالممكن من الوجود وبالجملة لماكان الاصل في المنفى الاستمرار حصات من اطلاقه الدلالة على المقارنة وقدع فت مافیه (وآماً آنانی) آی عدم دلالته علی الحصول (فلکونه منفیا) هذا اذا كانت الجملة فعلية (وانكانت الجملة اسمية فالمشهور جوار تركها) اى ترك الواو (لعكس مامر في الماضي المتبت) اى لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لاعلى حصول صفة غير ناتة لدلالتها على الدوام والنبات (نحو كلته فوه إلى في) ورجع عوده على بدئه فين رفع نوه وعوده على الابتداء اى رجوعه على ابتدأه على ان البداء مصدر بمعنى المفعول (وان دخولها) ای والمشهور ایضا ان دخول الواو (اولی) من ترکها (لعدم دلالتها) اى الجملة الاسمية (على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف فيها فحسن زيادة رابطة نحو فلا تجعلوالله اندادا وانتم تعلون) اي وانتم من اهل العلم والمعرفة او وانتم تعلمون مابينه و بينها من التفاوت حتى ذهب كنير من النحاة الى ان تجرد الاسمية عن الواو ضعيف (وقال عبدالقاهر ان كان المبتدآ) في الجملة الاسمية (ضمير ذي الحال وجب) الواو سواء كان خبره فعلا (نحو جاء زيد وهو يسرع) او اسما نحو جاء زيد (وهو مسرع) وذلك لانالجملة لانترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه فى الاثبات وتقدر ينقدير المفرد في أن لايستأ نف لها الاثبات وهذا بما عننع فى نحو جاء زيد وهو بسرع اووهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيدوجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صرعا في الك لا تجدسبيلا الى انتدخل يسرع فيصلة الجئ وتضمداليه فيالانبات لاناعادة ذكره لاتكون حتى تقصد استيناف الخبرعنه بانه يسرع والالكنت تركت المبتدأ بمضيعة وجعلته لغوا فىاابين وجرى مجرى ان نقول جاءني زند وعرو يسرع امامه نم تزعم انك لمرتستأنف كلاما ولمرتبتدئ للسرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لاتجئ الجملة الاسمية الامع الواو وماجا. بدونه فسبيله سبيل الشيُّ الحارج عنقياسه واصله بضرب منالتأويل ونوع من التشبيه وذلك لان معنىفوه الى فى مشافها ومعنى عوده على يدئه ذاهبا فى طريقدالذى جاء منه

عِداعَامِ ؟

(قال)والذي ياوح مندان وجوبالواو فىنحوجاءنى زيدوزيديسرع اومسرع الى آخره (اقول) وذلك لانه قال اولا كان عنزلة اعادة اسمه صريحا في الك لاتجدسبيلاالى أخره فجعل اعادةذكر وبضميره مشبهة باعادة اسمه صرخا فيكون المشبديه اقوى فى وجدالشبد على ماهو المتبادر منه وقال ثانياوجرىمجرى انتقول چاه نی زید وعرو بسرع امامه فجعل هذااصلاو ذلك جاريا مجراه بلفى الحقيقة ههناايضاشبدالاول بالناني والذي يفهم من عبارة المتن ان وجوبذكرالواوانما هوفبمايكونالمبتدأفيدضمير ذى الحال وانماعداه على المشهورمنجوازالامرين واولوية الذكر وامانحو جانىزيدوزيديسرعفينبغي أنيلحق عايكونالمبتدآفيه الضمير لانهذا الظاهرفي موضع الضمير

واماقوله ۞ اذااتيت ابامر وانتسأله ۞ وجدته حاضراه الجودوالكرم ۞ فلانه بسبب تقديم الحبر قرب في المعني من قولات وجدته حاضراه اي حاضرا عنده الجود والكرموتنزيلالشي منزلة غيره ليس بهزيز في كلامهمومجوز ان يكون جيع ذلك على ارادة الواوكا جاء الماضي على ارادة قدهذا كلامه في دلائل الاعجاز والذي ياوح منه ان وجوب الواو في نحو جاءني زيد وزيد يسرع اومسرع اوجاءزيدوعرو يسرع امامه اومسرع اولى منه في تحوجاء في زيد وهو يسرع اومسرع وقال ابضا عبدالقاهر في موضع آخر الثاذافلت جاءني زيد السيف على كتفه اوخرج التماج عليه كان كلاما نافرا لايكاد يقع في الاستعماللانه بمنزلة قولك جانى زيد وهومتقلد سيفه وخرج وهولابس انتاج في ان الممنى على استيناف كلام وابتدا. انبات وانك لم ترد جاءني كذلك واكن حانى وهو كذلك فظهر منه أن الحملة الاسمية لايجوز تجردها عن اأواو الابضرب من التأويل والتشبيه بالمفرد وبهذا بشعر كلام صاحبالكشاف حيث ذكر في قوله تمالى ﴿ بِيانَا اوهم قائلُون ﴿ انْ الْجَمْلَةُ الاسميةُ اذَاعَطَفْتُ على حال قبلهـ احذفت الواو استنقالا لاجتماع حرفى العطف لان واو الحال هي واو العطف استعيرت للوصل فقولك جاءني زيد راجلا اوهو فارس كلام فصيح واما جاءني زيد هو فارس فخبيث وذكر في قوله تعالى الله بعضكم لبعض عدو الله في موضع الحال اى المتعادين يعاديهما ابليس ويعاديانه فاوله ونزله منزلة المفرد وهذا تخلاف جانى زند هو فارس لانه لواريد ذلك لوجب أن بقال فارسا فالهذا حكم بانه خبيث والذي ببن ذلك ماذكره الشيخ في دلائل الاعجاز من انك اذا قلت جاءني زيد يسرع فهو بمنزلة جاء مسرع فىانك تثبت به مجيئا فيداسراع ونصل احد المعنيين بالآخر وتجعل الكلام خبرا واحداكانك قلت جانى بهذه الهيئة واذاقلت جاءزيد وهو مسرع اووغلامه بسعى ببن يديه اووسيفه على كتفه كانالمعنى على انك بدأت فانبتبه المجيئ ثم استأنفت خبرا وابتدأت انباتا نانيا لماهو مضمون ألحال ولهذا احتيج الىمايربط الجملة الثانية بالاولى فجيُّ بالواوكاجيُّ بها في نحو زيد منطلق وعرو ذاهب وتسميتها واوالحال الني لاتخرجها عنكونها مجتلبة بضم جلة الىجلة كالفاء فيجواب الشرط فانها يمنزلة العاطفة في انها جاءت لربط جلة ليس منشانها انترتبط ينفسها فالجملة في نحو جاءني زيد يسرع بمنزلة الجزاء المستغنى عنالفاء لان منشانه ان يرتبط بنفسه والجملة في نحو جاءنى زيد وهو

مسرع اووغلامه يسعى بين يديه اووسيفه على كتفه بمنزلة الجزاء الذي ايس من شانه أن يرتبط بنفسه ممقال الشيخ (فأنجعل نحو على كنفه سيف حالا كثرويها) اى فى تلك الحال (تركها) اى ترك الواو نحو قول بشــار اذا انكر تني ملدة اونکرتها (خُرجت مع البازي على سواد) اي اذا لم يعرف قدري اهل بلدة ولم أعرفهم خرجت منهم وفارقتهم مبتكرا مصاحبا للبسازى الذي هو أبكر الطيسور وشتملا على شيء من لخلمة الليل غير منتظر لاسفار الصبح نقوله على سواد اى بقية منالليل حال ترك فيها الواو تم قال الشيح الوجه آن يكون الاسم في منل هذا فاعلا للطرف لاعتماده على ذي الحال لأمبتدأ و منبغي ان بقدر ههنا خصوصا ان الظرف في تقدير اسم انفاعل دون الفعل اللهم الا أن يقدر فعلا ماضيا مع قدوقال المصنف لعله انمااختار تقدير مباسم الفاعل لوجوعدالي اصلالحال وهي المفردة ولهذا كنز فيها ترك الواو وانما جوز التقدير بالفعل الماضي لمجيئهابالواوقليلا كقوله #وانامرأ اسرى اليك ودونه # منالارض موماة وبيداء سملق ﴿ وانمالم يجوز التقدير بالمضارع لانه اوجاز التقدير بالمضارع لامتنع مجيئها بالواو وهذا كلامه وفيه نظر لانه كماناصل الحال الافراد فكذا الخبر والنعت فالوا جب ان نذكر مناستة تقتضي اختيار الافراد في الحال على الحصوص دونالخبر والنعت ولانا لانسلم انجواز ألتقدير بالمضارع بوجب امتناع الواو لجواز انبكون المقدر عندوجود الواو هوالماضي الابرى انه اختير تقديره بالمفرد ومع هذا لم يمتنع الواو مع انالمفرداولي بامتناع الواو من المضارع والحق ان نحدو على كنفه سديف يحتمل ان يكون الاسم مرفوعا بالانتداء والظرف خبره فبكون الجملة الاسمية كإجازذلك في نحوافي الدار زمد واقام زيدو يحتمل انبكون فعلية مقدرة بالمناضي او المضارع وان يكون حالا مفردة يتقدر اسم الفاعل والاولان مامجوز فيهترك الواووالاخيرانهما يمتنع فيه الواو فن اجل هذاكثر فيه ترك الواو هذا اذالم يكن صاحب الحال نكرة متقدمة والافااو او واجب لئلا ياتبس الحال بالصفة نحوجا ني رجل فارس وعلى كتفه سيف وما اهلكنا منقرية الاواها كتاب معاوم ومن كلام الشيخ ابضاقوله (و محسن الترك) اي ترك الواو في الجملة الاسمية (تارة لدخو ل حرف على المبتدأ) اى يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط (كقوله) اى الفرزدق (فقات عسى أن تبصريني كانما ١٠ بني حوالي الاسود الحوارد) من حرد اذا غضب فقوله بنيالاسود جلةأسمية وقعت حالامن مفعول تبصريني واولا

دخولكان عليها لم يحسن الكلام الابالواو فقوله حوالي اى في اكنافي وجواني حال من دني لما في حرف التشبيه من معنى الفعل (و) يحسن الترك تارة (آخرى لوقوع الجملة) الاسمية الحالية (يعقب مفرد حال كقوله) اى ابن الرومي (والله يبقيك لنا سالما * برداك تبخيل وتعظم) فهذه الحملة حال ولولم تقدمها قوله سالما لم محسن فيها ترك الواو والحالان أعنى الحملة وسالما مجوز ان يكونا منالاحوال المترادنة وهي انيكون احوالا متعددة صاحبها واحدكالكاف في سقيك ههنا و نجوز ان يكونا من الاحوال المتداخلة وهي ان يكون صاحب الحال المتأخرة الاسم الذي يشتمل عليه الحسال السسابقة منل انجعل قوله رداك تبحيل حالا من الضمير في سالما وقال بعضهمان كان المبتدأ ضمير ذي الحال منسوبا اليدبلكل واحدمن المجب الواو والافانكان الضمير فيماصدرت به الجملة سواءكان مبتدأ نحو نوه افراده المحتلفة المقادير صالح الله في والهبطوا بعضكم ابعض عدوا وخبرا نحو وجدته حاضراه الكرم والجود فلانحكم بضعفه مجردا عن الواو لكون الرابطة في اول الجملة وهذان آخر فاتصف بالاطناب او البيتان منهذا القبيل والافهو قليل ضعيف كقوله نصف النهار الماء غامره

﴿ الباب المامن ﴿

(في الانجاز و الاطباب و المساواة قال السكاكي اما الانجاز و الاطناب فاكمونهما نسبيين) اي من الامور النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شي أخر فانالموجز انما يكون موجزا بالنسبة الىكلام ازبد منه وكذا المطنب انمايكون مطنبا بالقياس الى كلام انقص منه (لآنايسر الكلام فيهما الابترك التحقيق والتعبين) يعني لا مكن ان بقال على التعبين والتحقيق ان الاتيان بهذا المقدار منالكلام ابجاز وبذلك المقدار اطناب اذرب كلام موجز بالنسبة الىكلام يكون هوبعينه مطنبا بالنسبة الى كلام آخر وكذا المطنب فكيف بمكن على التحقيق والتحديد ان بقال ان هذا ايجاز وذاك اطاب (والبناء على امر عرفي) اى والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف (وهو متعارف الاوساط) الذين والبناء على امر عرفي وهذا 🏿 ليس لهم فصاحة وبلاغـة ولاعي وفهاهة (أي كلامهم في مجري عرفهم كلام في غاية الصحة والمتانة | في تأدية المعاني) عند المعاملات والمحساورات (وهو) اي هذا الكلام لايتجه عليه شيُّ ممااورده [(لابحمد) من الاوساط (في باب البلاغة) لعدم رعاية مقتضيات الاحوال (وَلايدُم) ايضا منهم لانغرضهم تأدية اصلالمعني بدلالات وضعيةوالفاظ كيف كانت ومجرد تأليف يخرجها عنحكم النعيق (فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكتر منها تم قال الاختصار لكونه

(قال) لا تيسر الكلام فيهما الابترك التحقيق والبنساء على امر عرفي (اقول) وذلك لان النسبة والاضافة لاتحصل الاتحصيل المضاف اليه وايس لما مقدار من الكلام تعين في نفسه لكونه اذلك فاذا قيس كلام الى الانجاز اوالمساواة فذلك الكلام بعينه اذا قيس الي ثالث بتبدل حاله في هذه الاوصاف فلا تتمانز افراد الموجز عنافراد المطنببل تتداخل فلا ينظبطالاوصاف والموصوفات الابتعيـين المنسوباليه ولاشمالنان متعارفالاوساك اولى نذلك فنعيينه لذلكهو ترك التحقيق المصنف

(قال) والنسبة بين الاطنابين ايضا عموم من وجه (اقول)لانالاطناب بالمعنى الاول دون الناني يوجد في قوله تعالى (رب انى وهن العظم منى واشتعل ﴿ ٢٨٣ ﴾ الوأس شيبا) وبالمعنى النانى دون الاول يوجد فيما اذا قيل

هذانع بذكر المبتدأ بناءعلى ماسبة خفية مع ذلك المقام و يو جد بالمعنسين فيما اذا زيد في هذا المنال نظر االي ماذكر من الماسبة الحفية فقيل منلاهذا نع فاغتفوه (قال) وكذا بين الانجاز بالمعنى المانى وبين الاطراب (اقول) ای بالمعنی الاول عوم منوجه لوجودهما فى قولەتعالى (رىدانى وھن العظم مني واشتعل الرأس شيباً) ووجود الاطاب بالمنى الاول دون الانجاز بالمعنى الثاني فيما اذا قيل هذا نعمف وقوه اذاطابق المقام على مامر وبالعكس فيمااذاقال بارب شغت وكذا بين الانجاز بالمعنى الاول والاطاب بالمعنى الثانيءوم منوجه فليتأمل (قال) لان السكاكي قد يسر ح باطلاق الاختصار على كونه افل منالمتصارف (اقول) حيث قال في بحث الايجاز بالقياس الى المتعارف ومنامثلة الاختصاركذا وايضاقال ثمان الاختصار أكمونه نسبيا يرجعفى بيان

نسبيا يرجعفيه تارة الى ماسبق) اى الى كون عبارة المتعارف اكثر منه (و) يرجع ارة (اخرى الى كون المقام خليقا بابسط عاد كر) اى من الكلام الدى ذكره المتكلم وليس المراد بمساذكر متعارف الاوساط على ماسبق الى بعض الاوهام يعنى قدىوصف الكلام بالاختصار لكونه اقلمن عبارة المتعارق وقد يوصف به لكونه اقل من العبارة اللايقة بالمقام بحسب مقتضى الطاهر كقوله تعالى ﴿ رِبِ انْيُ وَهِنَ الْعَظْمِ مَنْيُ وَاشْتَعْلَ الرَّأْسَ ثَيْبًا ۞ فَانْهَ اطْنَابِ بِالنَّسِبَةُ الى المُتَعَارِفَ وهو قولنا يارب شَحْت لكنه انجاز بالنسبة الى مالقتضيه المفام لانه مقام بيان انقراض الشباب والمام المشيب فينبغى ان يبسط فيدالكلام غاية البسط ويبلغ فى ذلك كل الى مبلغ مكن فعلم أن للا يجاز معنيين احدهما كون الكلام أقل من عبارة المتعارف والناني كونه اقل مماهو مقتضى ظاهر المقام و بينهما عوم من وجد لتصادقهما فيماهو اقل من عبارة المتعارف ومقتضى المقام جيعا كما اذاقيل رب قد شخت بحذف حرف النداء وياء الاضافة وصدق الاول بدون الناني كما في قوله اذاقال الخيس نع يحذف المتدأ فانه اقل من عبارة المنعارف وهوهذا نع وايس اتل من مقتضى المقام لان المقام لضيقه مقتضى حذف المسند اليه كامر وصدق الناني بدون الاول كافي قوله تعالى 🗱 رباني و هن العظم مني الله من المناب المن اليد مماذكر في الابجاز والنسبة بين الاطنابين ابضا عوم من وجدوكذا سين الانجاز بالمعنى النابي و بين الاطناب فليتأمل وقدتوهم من كلامالسكاكيانالفرقي بين الايجاز والاختصار هو انالايجاز مايكون بالنسبة الىالمتعارف والاختصار ما یکون بالنسبة الی مقتضی المقاموهووهم لان السکاکی قد صرح باطلاق الاختصار علىكونه اقلمن المتعارف ايضانع لوقيل الاثجاز اخص باصطلاحه لانه لم يطلقه على ماهو بالنسبة الى مقتضى المقام لم يبعد عن الصواب (وفيد نطر لأن كون الشئ نسبيا لايقتضى تعسر تعقيق معناه) لان كثيرا من الامور النسبية والمعانى الاضافية قدتحقق معانبها وتعرف يتعر نفات تليق بهاكالانوة والبنوة ونحوهما وجوابه ان المراد بعدم تيسىر تحقيقه انه لا يمكن ان يحقق ويعين ان هذا القدر من الكلام ايجاز وذاك اطماب على مامر وهذا ضرورى وليس المراد انه لايمكن ان يبين معناهما اصلا لانماذكره السكاكى تفسير لهما (ثمالبناء على المتعارف والبسط الموصوف) بان يقال ايجاز الكلام قديكون اكونه اقلمن المتعارف وقديكون لكون المقام خليقا بكلام ابسط من الكلام المذكور

دعواه الىماسبق تارةوالىكون المقام خليقا بابسط مماذكرا خرى كمانقل عنه في متنالكتاب بادنى تغيير في العبارة

(رد الى الجهالة) لانه لايعرف كمية متعارف الاوسساط وكيفيتهما لاختلاف طبقاتهم ولايعرف انكل مقام اى مقدار يقنضي من البسطحتي بقاس عليــه و محكم بانالمذكور اقل منه اواكثر وجوابه انالالفاظ قوالب المعاني والقدرة على تأدية المعانى بعبارات مختلفة فىالطول والقصروا تنصرف فى ذلك بحسب مناسبة المقامات انما هي مندأب البلعاء واما المتوسطون بين الجهال والبلغاء فاهم في تفهم المعانى حد معلوم من الكلام بجرى فيما بينهم في الحوادث اليومية مدل بحسب الوضع على المعانى المقصودة وهذا معلوم لابلعاء وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح بالنسبة البهما جيعا واما البناء على البسط الموصوف فانمسا هو بالنسبة الى البلغاء فقط وهم يعرفون ان اى مقسام يقتضي البسط وانكل مقاماى مقدار يقتضي من البسط على مامر نبذ من ذلك في الابواب السابقة فلا رد الى الجهالة (والأقرب) إلى الصواب أو إلى الفهم (أن تقال) التعبير عن المقصود اماان یکون بلفظ مساوله اولاالنانی اما آن یکون ناقصا عند اوزائدا والىاقص اما ان يكون وافيــا به اولا والزائد اماان يكون لفائدة اولا فهــذه خسة طرق الله منها مقبولة والمان مردودان (اما المقبول منطرق التعبير عن الراد) فهو (تأدية اصله بلفظ مساوله) اى لاصل المراد (او) بلفظ (ناقص عنه واف او) بلفظ (زائد عليه لفائدة) فالمساواة ان يكون اللفظ عقدار اصل المراد والايجاز ان يكون اللفظ ناقصا عنه وافيابه والاطنابان يكون اللفظ زائدا عليه لفائدة (واحترز تواف عن الاخلال) وهو ان يكون اللفظ ناقصا عناصل المراد غيرواف ببيانه (كَقُولُهُ) أي الحارب بن حلَّذَة البشكري (والعيش خير في ظلال النوك) اى الحمق والجهالة (بمن) اى من عيس من (عاش كذًا) اى مكدودا منعوبا (اى الناعم فى ظَّلالْ العقل) يعني ان اصل مراده انالعيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلاونيه نظر لانه قداشتهر فىالعرفانالعيش المعتدية أعنى العيش الناعم أنما هو عيش الجهلة الحمقي دون العقلاء المتأملين في عواقب الامور فجمل مطلق العيس في ظلال النوك كناية عن العيش الناعم والعيش الشاق كناية عنعيش العقلاء المتحيرين فيامورهم واشاربالطفوجه الىانالعيس فيظلال الجهل والحماقة لايكون الاناعا وانالعيشااشاقلايكون إ الاءيش العاقل حتى انه لوذكر الناعم وفي ظلال العقل لكان كالتكرار ولمبه على ذلك لفظ الظلال (و) احترز (بفائدة عنالتطويل) وهو أن يكون

اللفظ زائدا على اصل المراد لالفائدة ولايكون اللفظ الزائد متعينا (نحو) قول عدى بن الابرش يذكر غدر الزباء لحذيمة بن الابرش الله وقددت الادم لو الهشيه (والني) اى وجد (قولها كذباوميناً) والكذب والمين بمعنى واحدو لافائدة في الجمع بينهما التقدير التقطيع والراهشان العرقان فىباطن الذراعين والضمير لراهشيه وفي الني لجذَّمة وفي قددت وقولهاللزباء (وعن الحشوالمفســد) اي واحترز مفائدة عن الحشوايضا وهو الزيادة لالفائدة بحيث يكون الزائد متعينا وهوقهان لان ذلك الزائد اما انيكون مفسدا للعني اولايكون فالحشو المفسد (كالندى في قوله) اي كلفظ الندي في بيت ابي الطيب (ولافضل فيها) اي في الدنيا (للشجاعة والندى ﴿ وصبر الفتي لولالقاء شعوب) وهي اسمِالمندة غير منصرف للعلية والنأنيث وانماصر فهاللضرورة فالمعنى انها لافضيلة في الدنيسا الشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد على تقدير عدم الموت وهذا انمالِصح في الشجاعة والصبر دون العطاء فان الشجاع اذائيقن بالخلودهان عليه الاقتحام فىالحروب والمعارك العدمخوفه مناالهلآك فلميكن فىذلك فضل وكذا الصابر اذاتيقن بزوال الحوادث والشدائد وبقاء ألعمرهان عليه صبره علىالمكروه لوثوقه بالخلاص عنه بلمجرد طول العمر عايهون على النفوس الصبرعلي المكاره ولهذا يقال هب أن لى صرابوب فنان لى عرنوح بخلاف الباذل ماله فانه اذاتيقن بالخلود شق علميــه ندل المال لاحتماجه اليه دائما فيكون بذله حينئذ افضل واما اذاتيقن بالموت ففدهان عليه بذله ولهذا قيل ۞ فكل أن اكلت واطع الحاك * فلاالزاد ببقي ولاالآكل * ومايقـــال انالمراد بالندى بذل النفس فليس بذئ لانه لانفهم من اطلاق لفظ الندى ولانه على تقدر عدم الموت لامعني لبذل النفس الاعدم التحرزعن الامور التي منشانها الاهلاك وهذا بعينه معني الشبجاءة والاقرب ماذكره الامام اينجني وهوان فيالخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسرو من شدة الى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل البؤس فلايظهرلذل المالكثيرفضل (وغيرالمفسدكقوله) اى وعن الحشو الغيرالمفسدللعني كلفط قبله في قول زهير بن ابي سلمي (فاعلم علم اليوم والامس قبله) ولكنني عنعلم مافىغدعي ۞ فانقلت فديقال ابصرتُه بعيني وسمعته باذنى وضربته يسدى ولابجعل مثلهذا منالحشو لوقوعه في التنزيل نحو # فويل لهم بما كتبت المديهم قلت امثال ذلك انما بقال في مقام بفتقر إلى التأكيد كما يقول لمن خكر معرفة مُاكتبه ياهذا لقدكتبته عينك هذه واماقوله تعالى ١

ذلك قواهم بافواههم ﷺ فعناه انه قول لا يعضده برهان فاهو الالفظ نفوهون به لامعني له كالالفاظ المهملة التي هي اجراس ونغم لامعاني لها وذلك لان القول الدال على معنى لفظة مقول بالفم ومعناه مؤثر فى القلب ومالامعنى له مقول بالفم لاغير والهذا قالالله تعالى * يقواون بافواههم ماايس فى قاوبهم (والساوأة) قدمها لانها الاصل والقيس عليه نحو (ولا يحيق الكرالسي الآباهله وقوله) اى قول النابغة عاطب اباقانوس (فأنك كالليل الدى هومدركي وأنخلت ان المنتأى) هواسم الموضع منانتأى عنه اى بعد (عنك واسع) كى دوسعة ا وبعد شبهه بالليللانه وصفه في حال سخطه وهوله والمعنى انه لايفوت الممدوح وان ابعد في الهرب فصار الى اقصى الارض لسعة ملكه وطول مده ولان له فىجيع الآفاق مطيعا لاوامره يردالهارب اليه فانقيل كلا المنالين غيرصحيح لان في الآية حذف المستنني منه و في البيت حذف جواب الشرط فيكون ايجازًا لامساواة قلما اعتبارذلك امرلفظي ورعاية للقواعدالنحوية منغير ان توقف عليه تأدية اصل المراد حتى لوصرح بذلك لكان اطنابا بل ر ما يكون قدصر ح كبير من انحاة بان منسل هذا النسرط اعنى الشرط الواقع حالا لا يعتساج الى الجزاء (والا يجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ﴿ وَلَكُمْ فِي القَصَاصَ حَيْوَةً ﴿ فَانْ مَعْنَاهُ كُنِّيرٍ وَلَفَظُهُ يُسْرِ ﴾ لأن المراد به ان الانسان اذاعلم انه متى قتل كان ذلك داعيا إلى ان لايقدم على الفتل فارتفع بالقشل الذلى هوالقصاص كنير منقتل النساس بعظهم لبعض فكان ارتفاع القتل خيوة لهم (ولاحذف فيه) فانقلت اليس فيه حذف الفعل الذي تعلق به الطرف قلت لما سد الظرف مسده ووجب تركه لعدم احتياج تأدية اصل المراد حتى اوذكر لكان تطويلا صنح ان ليس فيه حذف شئ عابؤدي به احسل المراد وتقدير الفعل أنماهو مجرد رعاية امر لفظي وهو ان حرف الجرلابد ان تعلق بفعل (وفضله) اى رجعان قوله تعمالي * ولكم في القصاص حيوة (علىماكان عندهم أوجز كلام فيهذا المعني وهوقولهم القتل انفي للقتل بقلة حروف مانساظره) اي اللفظ الذي يناظر قولهم القتل انفي للقتل (منه) اي منقوله ولكم في القصاص حيوة وما يناظرُه منه هو في القصــاص حيوة لان قوله ولكم لامدخل له في المناظرة لكونه زائدًا على منى قولهم الفتل انفي للقتل فحروف في القصــاص حيوة

عشر والمعتبر الحروف الملفوظة لاالمكتو بة لانالايجاز انميا يتعلق بالعبارة دون الكتابة (والنَّص على المطلُّوب) الذي هو الحيوة بخلاف قواهم فانه لا يُنقل على التصريح بها (وما يفيده تنكير حيوة من التعظيم لمعد) اي منع القصاص اياهم (عماكانوا عليه من قتل جاعة بواحد) فالعني لكم في هـــذا الجنس منالحكم الذي هو القصاص حيوة عظيمة (اوالنوعية) عطف على التعظيم (اى) لكم في القصاص نوع من الحيـوة وهي الحيوة (الحــاصلة للقتول) اى الذي يقصد قتله (والقاتل بالارتداع) عن القتل اوقو عالعلم بالاقتصاص من القاتل لانه اذاهم بالقتل فعلم انه يقتص منه فارتدع سلم صاحبه من القتل وسلم هو من القود (واطراده) اى يكون توله ولكم في الفصاص حبوة مطردا لان الاقتصاص مطلقا سبب للحيوة بخلاف قولهم فانالقتل الذى هو انني للقتل مايكون على وجه القصاص لامطلق القتل لأن القتل ظماليس انغي للقتل بل ادعى له (وخُلُوه) اى خلوقوله تعالى ﴿ وَلَكُمْ فِي القَصَاصَ حِيوهُ عنالنكرار) بخلاف تولهم فانه يشتمل على تكرار الفتل والتكرار من حيث انه تكرارمن عيوب الكلام بمعنى انما مخلوعن التكرار افضل مايستمل عليه ولايلزم منهذا انيكون التكرار مخلا بالفصاحة فان قيل فيهذا التكرار رد العجز على الصدر وهو من المحسنات قلنا حسنه ليس منجهة التكرار بل منجهة ردالعجزعلى الصدر وهذا لانافي رجعان الحالي عن التكرارولهذا قالوا الاحسن في رد العجز على الصدر أن لايؤدى الى التكرار بأن يكون كل من اللفظين بمعنى آخر (وأستغنائه) اى و باستغناء قوله ولكم في القصاص حيوة (عن تقدير محذوف) بخلاف قولهم فأنه يحتاج اليد اى القتل أنفي القتل من تركه (والمطابقة) اى و باشتماله على صنعة المطابقة وهي الجمع بين المتضادين كالقصاص والحيوة ورجح ايضًا عافيه من الغرابة وهو آن القساس قتل وتفو يت للحيوة وقد جَعَل مكانا وظرفا للحيوة وبسلامته عن توالى الاسباب الخفيفة التي تنقض سلاسة الكلام بخلاف قولهم فانه ليس فيهما يجمع حرفين متحركين متلا صفين الا في موضع واحد و بحلوه عايشتمل عليه قواهم من النساقض بحسب الظاهر وهو انالشئ ينني نفسه وفيه نظر لان ذلك غرابة محسنة و بما فيه من تقديم الحبر على المبتدأ للاختصاص مبالغة وفيه نظرلان تقديم الخبر على المبتدأ المنكر مثل في الدار رجل لايفيد الاختصاص (وامجاز الحذف)

عطف على انجاز القصر وهو مايكون محذف شيُّ ﴿ وَالْمُحَدُّوفَ آمَا جزء جلة) يعنى بالجزء مايذكر فىالكلام و يتعلق به ولا يكون مستقلاعدة كان اوفضلة مفرداكان اوجلة (مضاف) بدل منجز ، جلة (نحوو اسئل القرية) اى اهل القرية (أو موصوف نحو) قول العرجي (أناآبن جلا) وطلاع انشايا متى اضع العمامة تعرفوني الننية العقبة وذلان طلاع الثنايا اي ركاب لصعاب الامور (ای اناان رجل جلا) ای انکشف امره اوجلا الامور ای کشفها فعذفالموسوف وقيل انالصفة اذاكات جلة لاعذف موصوفها الابشرط ان يكون المو صوف بعض ماقبـله من المجرور بمن او بني كقوله تعــالى ﷺ ومنهم دون ذلك وكقولك مافى القسوم دون هذا وفي غيره نادر لاسما اذالزم منه انسافة غير الطرف الىالجلة فلفظ جلاههنا علموحذف التنوينلانه محكى كيز يدفى قوله % نبئت اخوالى بنى يز يد ۞ ظلماعلينا الهم قديد ۞ لالانه غير منصر ف للعُلمية ووزنالفعل على ما توهمه بعض النحاة لان هٰذا الوزن ليس مما تختص مه الفعل ولافي اوله زيادة كزيادة الفعل وتحقيق ذلك انالفعل المقول الى العلمية اذا اعتبر معد ضمير فاعله وجعل الجملة علما فهومحكي والا فعكمه حكم المفرد في الانصراف وعدمه (اوصفة نحو وكان وراءهم ملك أخذ كل سفينة غصبا) اي كل سفينة (صحيحة او نحوها) كسالمة اوغر معيو بة ومايؤدي هذا المعني (بدليلماقبله) وهوقوله تعالى فاردت ان اعينها فانه بدل على ان الملك كان انماية خذ الصحيحة دون المعيبة (أوشرط كامر) في آخر باب الانشاء (أوجواب شرط امالمجر دالاختصار نحو واذاقبل آهم أتقوا مابين آيديكم وماخلفكم لعلكم ترجون اى أعرضُوا بدليل مابعده) وهوقوله تعالى ١ وماتأتهم منآية منآيات ربهم الاكانوا عنها معرضين ۞ (اوللدلالة) عطف على قوله لمجردالاختصار يعني يكون حذف جواب الشرط للدلالة (على أنه) اى جواب الشرط (شي الانحيط له الوصف اوليذهب نفس السامع كل مذهب مكن) ولا يتصور مطلوبا او مكروها الاوهو بجوز ان يكون الامراعظم منه بخلاف مااذا ذكر فانه يتعين وربما يسهل امره عنده الايرى انالمولي اذاقال لعبده والله لنرقت اليكوسكت زاجت عليه منالظنون المعترضة للوعيد مالا تزاج لونص من مؤاخذته على ضرب من العذاب وكذلك اذاقال المنجم اذارأ يتني شاباو سكت جاات الافكار له بمالم تجلبه اواتي بالجواب (منا لهميا اي منال الحذف للدلالة على انه لا يحيط به الوصف والحذف ليذهب نعس السامع كل مذهب عمكن) ولوترى اذ وقفوا على

النار) ولوترى ادالطالمون موقوفون عندر بهم ولوترىاذالجرمون ناكسوا رؤسهم عندر بهم ومنه قوله تعالى ﷺ حتى اذاجاؤها وقيحت ابوا بها (اوغير ذلك) عطف على قوله جواب الشرط اي اوالمحذوف غير ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند والمفعول والفعل كمامر فيالابواب السابقة وكالحال نحو البر الكر بستين اى منه والمستسى نحو زيد جاءني ليس الاوالمضاف اليه نحوبين ذراعى وجبهة الاسد نحو يارب وياغلام وكجواب القسم نحو والفجروليال عشر وجواب لمانحو ﴿ فَلَالْسُمَا وَتُلَّهُ لَاحِبِينَ ٪ وَكَالْمُطُوفُ مَعْ حَرْفَ الْمُطَّفِّ (نُحُو لايستُوي مُنكُّم مَناتُلُم مَناتُلُفُق مِن قبلَ النُّنجِ وَقَاتِل اي وَمِن انْفِق مِن بعده وقاتل بدليل مابعده) وهوقوله تعالى 🗱 اوائك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ١ (واماجلة) عطف على اماجر، جلة (مسبة عن) سبب (مَذَكُورُ نَحُو لَحُقَ الْحُقَ وَ سِطَلَ آلْبَاطُلُ أَيُواطُلُ أَي فَعَلَ مَا وَعَلَى) ومندقول أبي الطيب اتى الزمان بنوه فى شببيته بر فسرهم وآتيناهم على الهرم # اى فساءنا (او سبب للذكور تحو) قوله تعالى ١ فقانا اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت أن قدر فضَر به بَهَآ ﴾ فيكون قسوله فضر به بها جلة محسَّدُوفة هي سبب لمذكور وهو قوله تعالى ﷺ فانشجرت ۞ ومندقوله تعالى ۞ كانالياس امةو احدة فبعث الله ﷺ اى فاختلفوا فبعثالله بدايل قوله لحَكم بينالناس فيما اختلفوا فيه (و بجوز ان مقدر قان ضربت بها فقد انفحرت) فيكون المحذوف جزءجلة هي شرط كقوله تعالى * فالله هوالولى * اى انارادوا وليا بحق فالله هو الولى والفاء في مثل قوله فأننجرت يسمى فاء فصحة وظاهر كلام الكشافان تسميتها فصيحة انمياهي على التقدير النابي وهو ان يكون المحذوف شرطيا وظاهر كلام المفتاح على العكس وقيل انها فصيحة على التقديرين والمشهور فى تمثيلها قوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقدجتنا خراسانا (اوغيرهما) اي غير المسببوالسبب (نحو فنع الماهدون) على مامر في بحث الاستيناف من انه على حذف المبتدأ والخبر فيقول من مجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (وآماً اكثر) اي والمحذوف اما اكثر منجلة (تُحوَّاناً انسُّكم يتأويله فارسلون توسف) اى فارسلون (الى يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه وقالله يانوسف) ومنه بيت السقط طرين لضوء البارق المتعالى ببغداد وهنسامالهن ومالى ۞ اى طرين فاخذت اسكنها وهي لانسكن نم اعاودها وتدافعني الى انقضيت العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها (والحذف

(قال) وجواب لمانحو فلما اسلاو تله للجميز (اقول)قال في الكشاف تقدر ه فلم أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ايراهيم قد صدقت الرؤيا كانما كان مماسطق به الحال ولانحيط به الوصف من استبشارهما واغتماطهما وحدهماللة تعالى وشكرهما على ماانم به عليهمامن دفع البلاء العظيم بمدحلوله ومااكتسبا في تضاعيفه بتوطين الانفس عليهمن النواب والاعدوان ورضوانالله تعالى الذي ليس ورائه مطلوب

على وجهين) احدهما (أن لانقام شي مقام المحذوف كامر وأن نقسام تحو وان يَكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى فلا تحزن واصبر) لان تكذيب الرسل منقبله متقدم عن تكذيبه فلايصبح وقوعه جزاءله بل هو سبب لعدمالحزن والصبر فاقيم مقامالمسبب نمالحذف لابدله مندليل (وادلته كثيرة مها أن يدل العقل عايم) أي على الحذف (والقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة) اي تناولها فان العقل دل على ان الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دونالاعيان فلابد ههنا من محذوف والمقصود الاظهر دل على ان المحمدوف تناول لان االغرض الاظهر من هذه الاشسياء تناواها وتقدير التناول اولى من تقدير الاكل لينمل شرب البانها فانه ايضا حرام وقوله منها ان يدل فيه تسامح لان ان يدل يمعني الدلاله والدلالةليست من الادنة (ومنها ان بدل العقل عليهما) اي على الحذف وتعيين المحذوف (نحو وحاء ربك اي امره اوعذابه) فان العقل يدل على امتناع المجيَّ على الله تعمالي و بدل على تعيين المحذوف بانه الامر اوالعمذاب اي احدهمما وايس المراد انه يدل على تعيين الامر وتعيين العذاب فليتأمل (ومنها ان مدل العقل عليه والعادة على التعبين محو فذلكن الذي لمتنتى فيه) فإن العقل دل على أن في قوله فيه مضافا محذو فا أذلا معنى للوم الانسان على ذات شخص بل انمايلام على فعل كسبدو اماتعيين المحذوف (فانه يحتمل) ان بقدر (في حبدلقوله قدشففها حيا و في من او دته لفوله تراود فتاها عن نفسه و في شانه حتى يشملهما) اى الحب والمراودة (والعادة دلت على الناني) اى مراودته (لان الحسالمفرط لايلام صاحبه عليه في العادة لقهر ماياه) اي لقهر الحب المفرط صاحبه و غابته عليه فلايصهمان بقدر في حبه ولافي شانه لكونه شاملاله و يتعين ان بقدر في مراودته نطر اللي العادة (ومنها انبدل العادة عليها) تحواو نعلم قتالا لا نبعناكم #اي مكان قتال اىمكانا يصلح للفتال ولهذا اشاروابالبقاء في المدينة (ومنها) اىومن ادلة تعيين المحذوف (النبروع في الفعل) لان الشروع مثلاا عايدل على ان المحذوف هو الفعل الذي يشرع فيه واما الدلالة على الحذف فاتما هي منجهة انالجار والمجرور لابدله منفعل بتعلق هويه علىمايشهد القوانين النحويةو بدلعلي تعبينه (الشروع في الفعل نحو بسم الله فيقدر ماجعلت التسمية مبدأله) اي يقدر عندالشروع فىالقرأة بسمالله اقرأ وعند الشروع فىالقيام اوالقعود بسماللهاقوم اوافعد وكذاكل فعل يشرعفيه (ومنها الاقتران) اىومنادلة

الى آخره (اقول) ظاهر هذا الكلاميشعر بان قوله لى ظرف مستقر وقع صفة لمحذوف اى اشرح شيئالي صدرى والمتبادر من نظم التنزيل تعلق اللام بالفعل ای اشرح لاجلی صدری وحينئذ اماان مجعل القصود زيادة الربط كمافى قوله تعالى (اقترب للناس حسابهم) فلا اشكال واما ان تجعل من قبل الاجال و التفصيل فيجدانهما حاصلان بدون زيادةلي والجوابانقواك اشرح ایس فید تعرض ادلاث المفعول اصلا تخلاف قولك اشرحلى اى لاجلى اذيفهم منه أن المشروح امرمتعلقبه فىالجملة فيقع صدرى تفسيراله (قال) وهمذا يوافق اصطلاح السكاكي الىآخر . (اقول) فانه قال ههنــا اذاو اريد الاختصــار لكني ثم زيد وبئسءرو ولاشك أنهما من قبيل المساواة وايضا قال من قبل و قد تليت عليك فيما سبق طرق الاختصار و التطويل فلئن فهمتهـــا أتعرفن فقدجعل الاختصار

تعيين المحذوف اقتران الكلام اوالمخاطب بالفعل مسكقواهم للمرس بالرفاء والبنين) اى اعرست فان كون هذا الكلام مقارنا لاعراس المخاطب دل على ان المحذوف اعرست والباء للملابسة والرفاء الالتيام والاتفاق يقال رفأت الثوب ارفائه اذا أصلحت ماوهن منه (والاطناب أما بالأيضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختـ لفين) احديهمـا مبهمــة والاخرى موضعة وعلمان خير منعلم واحد (اوليتمكن في النفس فضل تمكن) لما طبع الله المفوس عليه منانالشي أذا ذكر مبهما نم بينكان اوقع فيهامنان بيناولا (او تتكمل لذة العلم به) اي بالمعني وذلك لأن الادراك لذة والحرمان عنه مع الشمعور المجهول توجه ماالم فالمجهول اذا لم يحصل به شعور مافلا الم في الجهل به واذا حصل به الشعور بوجه دون وجه تشوقت النفس الى العلم به وتألمت بفقد انها اياه فاذا حصل الها العلم به على سبيل الايضاح كملت لذة العُلم به للعلم الضرورى باناللذة عقيب الالم اكمل واقوى وكانها لذتان لذة الوجدان ولذة الخلاص عن الالم ومما يواخي ذلك مافي قوله تعالى ۞ هل شظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﷺ فانه جعل العذاب يأتبهم من العمام الذي هو مظنة الرحة ليكون اشد لان النبر اذا جاء من حيث لا يحتسب كان اعم كاان الخير اذاجاء من حيث لايحتسبكان اسر فكيف اذا جاء الشر منحيث يحتسب الخير ولذلك كانت الصاعقة من العذاب المستفظع لجبيبها منحيث يتوقع الغيث و بدالهم منالله مالم یکونوا محستبون (نحو رب اشرح لی صدری فان اشر حلی نمید طلب شرح لشي ماله) اى الطالب (وصدرى نفيد تفسيره) اى تفسير ذلك الشئ وايضاحه وهذا الايضاح بعدالابهام يحتمل انبكون للاغرامس الثلنة المذكورة وقديكون ذلك لتفخيم الشئ المبين وتعظيمه كقوله تعالى * وقضينا اليه ذلك الامر أن داير هؤلاء مقطوع مصحين * وكقوله تمالى * وأذير فع ابراهم القواعد من البيت حيث لم يقل قواعد البيت بالاضافة (ومنه) اى ومن الايضاح بعد الابهام (باب نم على أحد القولين) اى على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف (أَذَاوُ أَرَبُدُ الْآخَتُصَارَ كُنِي نَمْ زَيْدٌ) فَلَا قَيْلَ نم الرجل زيدا ونم رجلا زيدكان اطنابا ابهم فيه الفياعل اولاوفسرثانييا وقوله اذلو اربد الاختصار مشمر بانالاختصار قديطلق علىمايقابلالاطناب رويع الايجاز والمساواة وهذا يوافق اصطلاح السكاكي (ووجد حسنه) اي حسن باب نم (سوى ماذكر) من الايضاح بعد الابهام (ابراز الكلام في

معرض الاعتدال) نظرا الىالاطناب منوجه حيث لم يقم نيم زيد والىالايجاز من وجه حيث حذف المبتدأ الذي هو صدر الاستيناف (وايهام الجمع بين انتنافيين) الابجاز والاطناب وقيل الاجال والتفصيل ولاشك انالجمع بين المتنافيين من الامور الغربة المستطرفة التي يظهر في النفس عندوجد انها تأثر وانفعال عجيب وانما قال ابهام الجمع لانحقيقة جم المتنافيين ان يصدق علىذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شئ واحــد في زمان واحد من جهة واحدة وهذا محال (ومنه) اي من الايضاح بعد الابهام (التوشيع وهو أنابؤتي في عجز الكلام عثني مفسر باسمين تأنيهما معطوف على الاول نحو بشيب ان آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل) ولو اربد الاختصار لقيل ويشب فيه الحرص وطول الامل لكنه ابهم اولاثماوضيح لما سبق ويسمى هذا توشيعا لان النوشيع لف القطن المندوف وكانه يجعل التعبير عن المعنى اأواحد بالمثنى المفسر باسمين بمنزلة لف القطن بعد الندف (وامالذكر الحاس بعد العام) عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام ونعني بذكره بعده ان يكون ذلك على سبيل العطف دون الوصف اوالابدال فلو قال واما بعطف الحاص على العام لكان اوضيح وذلك (التنبه على فضله) اى مزية الخاص (حتى كانه ليس من جنسه) اي من جنس العام (تنزيلًا للتغار في الوصف منزلة التَّغَارُ في الدَّاتُ) يعني انه لما امتاز عن سار افراد العام عاله من الأوصاف الشريفة بجعل كانه شئ آخر مغاير للعام مبان له لاينعله لفظ العام ولايعرف حَكَمَهُ مِنْهُ بِلَجِبِ الشَّنصيصُ عَايِهُ وَالتَّصَرِّحُ بِهُ وَذَلَكُ قَدْيَكُونَ فِي مَفْرَدُ (تحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) اى الوسطى من الصلوات اوالفضلي منقولهم الافتنال الاوسط وهي صلوة العصر على قول الاكثرين ومندقوله تعالى ﴿ قُلُ مِنْ كَانَ عَدُواللَّهُ وَمَلَائِكُتُهُ وَرَسُلُهُ وَجِبُرِيلٌ وَمَيْكَالُ ﴿ ا وقديكون في كلام نحوقوله تعالى #ولتكن مكم امة بدعون الى الحيرويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﷺ ومنه قوله تعالى ۞ أصبروا وصايروا ۞ لان المصابرة باب منالصر ذكره بعده تخصيصا لشدته وصعوبته (واما بالتُكر بر لكتة) ليكون اطنابا لا تطويلا (كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلون ثم كلا سوف تعلمون) فقوله كلا ردع وتنبيه على انه لاينبغي للناظر لنفسه ان يكون الدنيا جيع همد وان لايهتم يدينه وسوف تعلمون انذار ليخافوا فيتنبهواعن غفلتهم اىسوف تعلمون الخطأ فيماانتم عليه اذاعايتم ماقدامكم منهول لقاءالله

وفى تكريره تأكيد الردع والانذار (وفى) الاثيان بلفط (نم دلالة على ان ألاندار الذنَّى ابلغ) من الاول واشدكاتقول للنصوح اقول لك ثم اقول لك لاتفعل وذلك لاناصل نمالدلالة على تراخي الزمان لكنه قد بجي لجردالتدرج في درج الارتقاء من غيراعتبار التراخي والبعد بين تلك الدرج ولان الثاني بعد الاول فيالزمان وذلك اذاتكرر الاول بلفط نحو واللهنم والله وكقوله تعالى ﴿ وَمَا ادْرَبُكُ مَانُومُالَّذِينَ ثُمُّ مَاادْرِيكَ مَانُومُالَّذِينَ ۞ وَمِن نَكَتُمْ النَّكُرُ ر زيادة التنييه علىمالنبغي أتحمة والانقائد عن سيمة العفلة ليكمل نلق الكلام بالقبول كما في قوله ثمالي ﴿ وقال الذي آمن ياقوم اتبمون اهدكم سبيل الرشاد ماقوم انماهذه الحيوةالدنيا مناعومنهازياه قالتوجع والتحسر كمافى قوله # فياقبر معن انت اول حفرة ﴿ من الارض خطت السماحة مضجعا ﴿ ويا فِر معن كيف واريت حوده ۞ وقدكان منه البر والبحرمنزعا ۞ ومنها تذكيرماقدبعدبسبب طول في الكلام وهذا التكرير قديكون مجردا عن رابط كما في قوله تعالى ١٪ نمان ربك للذين هاجروا منبعد مافتنوا نم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحم ۞ وكما في قول الشاعر ۞ لقد علم الحي اليمانون الني ۞ اذا قات اما بعد اني خطيها * وقديكون مع رابطكما في قوله تعالى * لاتحسنالذين بفرحون بمااتوا وتحبون ان محمدوا بمالم يفعلو فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب وقوله فلاتحسبنهم تكربر لغوله لاتحسبنالذين بفرحون لبعده عن المفعول الناني (وَأَمَا بَالْآيِغَالَ) مناوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره (فقيل هو ختم البيت عايفيد ناتمة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها) اى في قول الخنساء في مرثبة اخبها صخر (وان صخرا لتأتم) اى تفتدي (الهداة به كانه علم) اى جبل مرتفع (فى رأسه نار) فان قولها كانه علم واف بالقصود وهو تشبيهه بماهو معروف بالهداية لكنها اتت بقولهما فيرأسه نارا يغا لاوزيادة للمالغة (وتحقيق) اي وكتحقيق (التشبيه في قوله) -اى قول امرى القيس (كا أن عيون الوحش حول خبائنا) اى خيامنا (وارحدا الجزع الذي لم نتقب) شبه عبون الوحش بالجزع وهو بالفتح الحرز اليماني الذي فيه سواد وبياض فشبه به عيون الوحس لكنه اتى بقوله لم نلقب ايغالا وتحقيقا للتشبيه لانالجزع اذاكان غير منقوبكان اشبه بالعيون قالىالاسمعي الطبي والبفرة اذاكانا حيين فعيونهماكلها سود فاذا ماتابدا بياضها وانمسا شبهها بالجزع وفيه سوادوبياض بعدمامونت والمرادكثرة الصيديعني ممااكالما

كثرة العيون عندناكذا في شرح ديوان امرئ القيسويه تببن بطلان ماقيل انالمرادبه قدطالت مسايرتهم في المفاوزحتي الفت الوحوش رحالهم واخبيتهم وكدفع توهم غيرالمقصود في بيت السقط فسقيابكائس من فممثل خاتم منهالدر لم الهمم تقبيله خال فانه لماجعل الفم كائسا ضيقامنل خاتم من الدروكان الكائس غالبا ممايكرع فيه كل احد من اهل المجلس حتى كانه يقبله دفع ذلك بانوصفه بانه لم يقبله ملك متكبر فكيف غيره فعلَّىٰ هذا نختص الايغال بالشعر ﴿ وَقَيَّلَ لا نختص بالشعر) بل هو ختم الكلام عايفيد نكتة يتم المعنى بدونها (ومتل) لذلك (يقوله تعالى) قال ياقوم انبعو المرسلين (اتبعو ا من لايسا لكم اجراوهم مهتدون) فانقوله وهم مهتدون بمايتم المعنى بدونه لان الرسول مهتد لامحالة لكن فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب فى الرسل اىلاتخسرون معهم شيئا من دنياكم وتربحون صحة دينكم فينتظم لكم خير الدنياو الآخرة (وآمآبالُتُذَيِّلَ وهو تعقب الجلة بجملة تشتمل على معناها) اى معنى الجلة الاولى (التوكيد) علة للتعقيب فالتذبيل اعم من الايغال منجهة انه يكون في ختم الكلام وغيره واخص منه منجهة انالايغال قديكون بغير الجلة وبغير التأكيد (وهو) اى التذيل (ضربان ضرب لم يخرج مخرج المتل) بان لم يستقل بافادة المراد بل يتوقف على ماقبله (نحو ذلك جربناهم عاكفرو وهل نجازي الاالكفور على وجه) وهو أن يكون المعنى وهل نجازي ذلك الجزاء المخصوص فيكون متعلقا بماقبله واحترزبه عنالوجهالآخر وهوان بقال الجزاء عاملكل مكافات تستعمل تارة في معنى المعاقبة والاخرى في معنى ألا نابة فلما استعمل فى معنى المعاقبة فى قوله تعالى ﷺ جزيناهم بماكفروا بمعنى عاقبناهم بكفرهم قبل وهل نجازي الاالكفور بمعني وهل يعاقب فعلى هذايكون من الضرب الثاني لاستقلاله بافادة المراد (وضرب اخرج مخرج المثل) بانيكون الجملة النانية حكما كليا منفصلا عاقبلها جاريا مجرى الامنال في الاستقلال وفشو الاستعمال (نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوها) وقد اجتمع الضربان فى قوله تعالى ﴿ وماجعلنا لبشر من قبلك الخلدا فان مت نهم الخالدون ﴿ كُلُّ نفس ذائقة الموت فقوله افان مت فهم الخسالدون تذبيل من الضرب الاول وقوله كل نفس ذائقة تذبيل من الضرب الناني فكل منهما تذبيل على ما قبله (وهو ايضًا) اى التذييل نقسم قسمة اخرى ولفظ ايضا تنبيه على ان هذا تفسيم التذبيل مطلف يعني قدعل انه ينقسم الى القسمين المذكووين

(قال) فسقیا لکا س من فم منل خاتم من الدر البیت (اقول) قبل معناه ان فاها مثل خاتم من الدر واراد ان فرهادر روقوله لم یلمم بقیله حال یحتمل وجهین احدهما انه لم یکن فی نفرها خال ای شامة تغیر او نه الحتال لعظم شانه و لم یلمم الحتال لعظم شانه و لم یلمم تو هم غیر المقصود انمایتاً تی علی الوجه النانی کاذکره علی الوجه النانی کاذکره

(قال) وهذا احسن من ان يكون صفة لاخا يعرف بالتائمل (اقول)وذلك ان المقام يقتضى ألتعميم فلوكان وصفا لم يكن قوله الحا عاما لانااوصف يقطعشيوعه والمقصودان ايسهنالناخ مرضى بل كل اخ انمايستبق مودته يلمشعنه كايدل عليه قوله ای الرجال المهذب واذاجعلوصفاكانالمعني شعنه وفات العموموانفك

وهو ايضا ينقسم بقسمة اخرى الى قسمين آخرين ولولا قوله ايضا لثوهم ان هذا تقسيم للضرب الثماني كما توهمه نظرا الى الامنلة بعض من لم يأنيه بالتنبيه فالتذبيل الذي مجب أن يكون لتأكيد الجملة السابقة أما أن يكون (لتأكيد منطوق كهذه الآية) فان زهوق الباطل منطوق في قوله تعالي وزهق الباطل (وامالتا ً كيدمفهوم كقوله) اىقول النابغة الذبياني (ولست عستبق آخاً لاتلمه) حال مناخا لعمومه بوقوعه في سياق النبي اوعن ضمير المخاطب في استوهذا احسن من ان يكون صفة لاخابعرف بالتاءمل يعني لانقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن لا تلمه ولا تصلحه (على شعث) اى تفرق وذميم خصال (ايالرجال المهذب) اي المنقع الفعال المرضى الحصال فصدر البيت دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وعجزه تا كيد لذلك وتقر برلان الاستفهامفيه للانكار اىلامهذب فىالرجال (وامابالتكميل ويسمى الاحتراس آيضاً) لان الاحتراس هوالتوقى والاحتراز عنالشئ وفيد توق عنايهامخلافالمقصود (وهوانبؤتي فيكلام ليوهم خلافالمقصود عايدفعه) اى يؤتى بشئ يدفع ذلك الايهام وذكرله مثالين لانمايدفع الايهام قديكون 📗 الكالاتقدر على استبقاءمودة فى وسط الكلام وقديكون فى آخره والاول (كقوله) اى قول طرفة (فسقى) اخ موصوف بانك لا تلم ديارك غير مفسدها) اي غيرمفسد الديار وهوحال من فاعل سقي اعني قوله (صوب الربيع) اى نزول المطر ووقوعه فى الربيع (ودَّعَدَتْهُمَى) اى تَسَيَلُ الْمَامَهُ مَعْمَابِعُدُهُ كَالاَيْخَنَى لان نزول المطر قديكون سببا لخراب الديار وفسادها فدفع ذلك يتوسط قوله غير مفسدها (و) الناني (نحو) قوله تعالى فسوف يائني الله بقوم بحبهم و مُ بونه (اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) فانه لواقنصر على وصفهم بالذله على المؤمنين لتوهم انذلك لضعفهم فاتى على سبيل انتكميل بقوله تعالى ١ اعزة على الكافرين دفعاً الهذا التوهم وأشعارا بانذلك تواضع منهم للمؤمنين ولذا عدى الذل بعلى لتضمنه معنىالعطف كانه قبل عاطفين عليهم على وجه التذال والتواضعو بجوز ان يكون التعدية بعلى للدلالة على انهم معشرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين حافضون لهم اجتمتهم ومن هذا القسم قول كعب أبن سعد الغنوى الله حليم اذا ماالحلم زين اهله الله عم الحلم في عين العدومهيب ﷺ فانه لواقتصر على وصفه بالحلم لأوهم ان ذلك من عجزه فأزال هذا النوهم بانحمله انماهو فىوقت تزبين الحلم لاهلهوهذا انمايكون عند القدرة والالميكن زينا واماالمصراع الثانى فزعم المصنف انهتا كيد للازممايفهممن

(قال) وانه اسرى في بعض الليل (أقول) الدلالة على البعضية مذكورة في الكشاف واعترض عليه بان البعضية المستفادة منالتنكيرهي البعضية في الافراد لاالبعضية ﴿ ٢٩٦ ﴾ في الاجزاء فكيف يستفاد من قوله ليلا ان

الاسراءكان في بعض من القوله اذاماالحلم زين اهله وهوانه غير حايم حين لايكون الحلم زينا لاهله فان من لايكون حليما حين لايحسن الحلم يكون مهيبا في عينالعد ولامحاله فيكون هذا تذييلا لتأكيدالمفهوم لاتكميلا كمازعم بعض الناس وفيه نطرلانا لانسلم ان من لايكون حليما حين لايحســن الحلم يكون مهيباً في عــين العد ولجواز ان يكون غضبه مالايهاب ولايعبأ به والذي يخطر بالبال ان معني البيت الطف وادق ممايشعر يهكلام المصنف وان المصراع التماني تكميل وذلك لانكونه حليما فيحال يحسسن فيه الحلم يوهم انه في تلك الحالة ايس مهيبا لما به من البشاشة وطلاقة الوجد وعدم الله الغضب والمهابة فنفي ذلك الوهم بقوله مع الحلم في عين العدومهيب يعني انه مع الحلم في تلك الحالة التي يحسن فيها الحلم بحيث يهابه العد واليمكن مهابته في ضميره فكيف في غير تلك الحالة (وامابالتميم وهوان بؤتى في كلام لا يوهم خلاف المفصود بفضلة انكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه) وهوان يكون الضمير في حبه للطعام (أي) يطعمونه (معجبة) والاحتياج اليه واذاجعل الضمير لله تعالى اى يطعمونه على حب الله تعمالي فلايكون ممانحن فيه لانه لتأدية اصل المراد وكتقليل المدة في قوله تعالى ۞ سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ۞ ذكرليلا مع ان الاسراء لايكون الا بالليل للدلالة على تقليل المدة وعلى انه اسرى في بعض الليل (وامابالاعتراض وهوان؛ؤتى في انناء كلام أوبين كلامين متصلين معنى بجملة اواكثر لامحل الها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام) ليس المراد بالكلام هوالمسند اليه والمسند فقط بل مع جميع مايتعلق المما من الفضلات والتوابع والمراد باتصال الكلامين انبكون الىنى بيسانا للاول او تأكيدا له اويدلامنه (كانتزيه في قوله تعالى ويجعاون لله البنات سبحانه ولهم مايشتمون) فان قوله سبحانه جلة لكونه يتقدير الفعل وقعت في انساء الكلام لان قوله تعالى ولهم مايشتهون عطف على قوله لله البنات والنكنة فيه تنزيه الله سبحانه وتقديسه عاينسبون اليه (والدعاء في قَرَله) اى وكالدعاء في قول عوف ابن محلم الشيباني يشكوكبره وضعفه (أنالتمانين وبلغتها * قداحوجت سمعي الى ترجان) بقال ترجم كلامه اذافسره بلسان آخر فقوله بلغتها جلة معترضة بين اسم ان وخبرها والواوفيه اعتراضية ايست عاطفة ولاحالية كما ذكره بعض النحاة وبه يشعرماذكره صاحب الكشاف فيقوله تعالى * واتخذالله ابراهيم خليلا * انهااعتراضية لامحل الهامن الاعراب نحو الاهل

اجزاءليلة واحدة فالصواب ان تنكيره لدفع توهم كون الاسراء في الي او لا فادة تعطيمه (قال) لان قوله و الهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات (اقول) يعني ان لهم معطوف على قوله لله ومايشمهون معطوفعلي البنسات فالمعنى وبجعلون لانفسهم مايشتهون من البنين والظرف اعنى لهم مستقر وقع مفعولا نانياوايس لغوا متعلقــا ببجعلون لينجد ان الجمع بينضميرى الفاعل والمفعول لايصيح فىغير افعال القلوب لأنّ الجمع هو ان يكون الضمير ان معمولين لفعمل واحد لاان يكون احدهما معمولاله والآخر معمولا لمعموله على اله قد یدعی جواز ذلك اذاكان عمله في احدهما يتوسطحرف الجروية تشهدله بقوله تعالى (وهزى اليك بجدع النخلة) وكان معنى الجمل فى المعطوف هودعوىالاستحقاق وان اللائق بهمذلك دون غيره وانكانت بلسان الحال وجعلقوله ولهممايثتهون

اناها والحوادث جلة فائدتها تأكيد وجوب انباع ملتـــه واو جعلتها عطفا على الجملة التي قبلها لم يكن لهامعني ومثله ماذكر في قوله تعالى ﷺ والله اعلم بماوضعت وليس الذكر كالاشي ١٠ انه اعتراض بين قوله اني وضعتها اسي و بين قوله اني سميتها مريم ومنل هذا الاعتراض كثيرا مايلتبس بالحال والفرق دقيق انسار اليه صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله تعالى ثم اتحذتم العجل من به ده و انتم ظالمون انقوله وانتم ظالمون حال اى عبدتم العجل وانتم واضعون العبـادة في غير موضعها اواعتران اىوانتم قوم عادتكم الطلم (والتنبيه في قوله) اى وكالتنبيه في قول الشاعر (واعرفعلم المرء ينفعه ﷺ ان سوف يأتي كل ماقدرا) ان هي المحففة منالمنقلة وضمر الشان محذوف يعني ان المقدرات البتة واقع وانوقع فيه تأخير وفي هذا تسلية وتسهيل للامر وقوله فعلم المرأ ينفعه مجلة معترضة بين اعلم ومفعوليه والفاء اعتراضية وفيها شائبة من السبية (ونما جا،) اى ومن الاعتراض الذي وقع (بين كلامين وهو آكثر من جلة أيصاً) اى كما ان الواقع هو بينه اكثر من جلة (قوله تعالى فأ نوهن من حبث امركم الله ان الله يحب النوابين وبحب المتطهر من نساؤكم حرثكم لكم) فقوله ان الله يحب أنتوابين و يحب المتطهرين اعتراض باكثر منجلة بين كلامين متصلين معنى واشار اتممالهما يقوله (فأن قوله تعالى نساؤكم حرب لكم بيان الهوله فأتوهن من حيث امركم الله) يعني ان المأتى الذي امركم الله به هو مكان الحرث لان الغرض الاصلى في الاتيان طلب النسل لاقضاء الشهوة فلا تأثوهن الامن حيث يتأتى منه هذا الغرض فالنكنة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امرواله والتنفير عانهوا عنه ومننكت الاعتراض تخصيص احد المذكورين يزيادة التأكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ۞ ووصينا الانسان بوالديه حلته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي واو الدلك"فقوله ان اشكرلي تفسير اوصينا وقوله حلته اعتراض لينهما ابجابا للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا لحفها العظيم مفردا ومنها المطابقة والاستعطاف في قول ابى الطيب ﴿ وَحَفُوقَ قَلْبُ لُو رَأْيَتُ لَهُ بِبَةً ۞ يَاجِنَتِي لُرَأَيْتُ فَيُهُ جَهُمُا فَقُولُهُ ياجنتي اعتراض للمطابقة مع جهنم والاستعطاف ومنها بيان المسبب لامر فيد غرابة كافي قول الشاعر * فلاهجره بدو وفي اليأس راحة أولاو صله بصنولها فنكارمه ﷺ فان كون هجر الحبيب مطلوبا للمحب امر غريب فبينسببه بان فى اليأسراحة (وقال قوم قدتكون النكتة فيه) اى فى الاعتران (غيرماذكر)

(قال) نقوله اناشكرلي تفسير لو صينا (اقول) يعني ان قولدان اشكر لي و او الدمك من حيث تعلق الشكر اوالدىن تفسير لقوله ووصينا الانسان بوالدبه واماذكر باشكر وتعالى فىالتفسير ففيه تنبيداماعلى انشكر الواادين شكر لهتعالى لان ماأنعماله عليد نعمة من عنده في المقيمة واماعلى انشكر هما قرين اشكر دتعالى وفى ذلك ابضا زيادة حن على شكر هما واما على ان تعمليم الرب سعانه اشكر انعامه مقدم على الشفقة على غير م بمجازاة احسانه فاذاوصي بمجازاة الغيركان المعنى على التوصية باداءشكر وتعالى اولاوشكر الغير بانيا

بماسوى دفع الابهام بليجوز انيكون الاعتراض لدفع ايهام خلافالمقصود (ثم جوز بعضهم وقوعه) يعنى انالقائلين بان النكتة في الاعتراض قديكون دنع الايهام ايضاً افترقوا فرقنين فجوز فرقة منهم وقوع الاعتراض (آخر الشـقُ الناني من الترديد البحلة لاتليها جلة متصلة بها) بان لاتليها جلة اصلافيكون الاعتراض في آخر الكلام اوتليها جلة غيرمتصلة بها معنى وهذا صريح في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء ان وتى في الناء الكلام او في آخره او بين كلامين متصلين اوغيرمتصلين بجملة اواكثر لامحلالهامنالاعراب لنكتة لانهم لميخالفو االاولين الافىجوازكونالنكته دفع الابهام وجواز انلايليها جلة متصلة بهآفيبق اشتراط اللايكون الهامحل من الاعراب بحاله (فيشمل) الاعتراض بهذا التفسير (التذبيل وبعض صور التكميل) وهو ان يكون بجملة لا محل الها من الاعراب كافي قول الحماسي ﴿ ومامات مناسيد في فراشه ﴿ ولاطل مناحيث كان قتـل ﴿ فان المصراع النانى تكميل لانه لماوصف قومه بشمول القتل اياهم اوهم ان ذلك الضعفهم فآزال هذا الوهم بوصفهم بالانتصار من قاتليهم وكلامه ههنسا دال على ان الجملة في التذبيل بجب ان لا يكون لها محل من الاعراب وهذا ممالم يشعر به تفسيره لجواز انيكون جلة ذات محل من الاعراب تعقب بجملة اخرى مشتملة على معناها معربة باعرابها بدلا منها او تأكيدا او يكون الغرض منها تأكيداللاولى اللهم الاان مقال انه اعتمد في هذه الاشتراط على الامنلة والاعتراض بهذا التفسير ببان التميم لانه انمايكون نفضلة والفضلة لابداها منالاعراض (وبعضهم كونه) اى جوز الفرقة الثانية من القائلين بان النكتة في الاعتراض قديكون دفع الابهام ان يكون الاعتراض غير جلة فالاعتراض عندهم انبؤتى فى أناء الكلام اوبين كلامين متصلين معنى بجملة اوغيرها لنكتة مأ (قيشقل)الاعتراض بهذا التفسير (بعض صور التيم و)بعض صور (التكميل) اً وهو مایکون واقعا فی انساء کلام اوبین کلامین متصلین معنیوتقریر كلامه على ماذكرنا ظاهر واماعلى ماذكره في الابضاح حيث قال وفرقة نشترط في الاعتراض ان يكون في اثناء الكلام اوبين كلامين متصلين معنى لكن لاتشترط ان يكون جمة اواكنر من جلة فحينئذ ينعل من التميم ماكان واقعا في احد الموقعين اى فى انناء الكلام او بين كلامين متصلين ومن التكميل ماكان واقعـــا في احد الموقعين ولا محل له من الاعراب جلة كان او اقل من جلة اواكثر ففيه اختلال لانه اما ان يشترط في الاعتراض عند هؤلاء ان لا يكون له محل

(قال) اللهم الاان بقال ان الاعتراض اذا كانجلة الى آخره (اقول)یعنیانانخنار السابقونقوللايشترط في مطلق الاعتراض ان لابكون له محل من الاعراب فيصيح حينئذ تجويزكونه غرجلة بل يتسترط ذلك في كل اءتراض يكون جلة فلذلك قال ولامحللهمنالاعراب فلايكون نما لاحاجة اليه فيندفع ذلك الاختلال لكن سق ترديد مالا محل له من الاعراب يينانيكون جلة اواقل منها مختلاقطعا لان مالايكونجلة لامدانيكون له محل من الاعراب فان قلت ربماكان معربا لفظاو لايكون له محل من الاعراب قلت الذي نفي ونالاعتراض هو الاعراب مطلقا وانما عبر عن دلك بقولهم لامحل لهامن الاعراب بناء على ان الجملة من حيث هىجلة لايكوناها اعراب الامحلاواللهاعلم

من الاعراب او لا بشترط فان اشترط ذلك لم يصح تجويز كونه غير جلة لان المفرد لابدله فيالكلام من الاعراب ولم يشمل شيئا من التقيم اصلالانه اعايكون نفضلة ولايد للفضلة من الاعراب وانالم بشترط فلاحاجة الى قوله ولامحل الها من الاعراب لانه يشمل من التكميل ماكان واقعا في احدالم و قعين سواء كان له محل من الاعراب اولا يكون اللهم الاان مقال ان الاعتراض اذا كان جلة يشترك عند هؤلاء الايكون لهامحل من الاعراب واماقوله جلة كان اواقل من جلة اواكثر فسهولان ماهواقل من الجملة لايدمن ان يكون له اعراب فني الجملة كلامه لا يخلو عن خبط (واما بغير ذلك) اى الاطناب يكون امابالايضاح بعدالابهام وامابكذا وكذا وامابغير ذلك (كقوله تعالى ١٨ الذين محملون العرش ومن حوله إسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لواختصر لم بذكرو يؤمنون به لان اعانهم لانكره من يثبتهم) فلاحاجة الى الاخبار به لكونه معلوما (وحسن ذكره) اى ذكر قوله ويؤمنون به (اظهار شرف الاعمان) وانه بما يتحلى به جلة العرش ومن حوله (تُرغيبافيه) اي في الامان وكون هذا الاطاب غيرداخل فيماسبق ظاهر بالتأمل فيها ومنالامنلة التي اوردها المصنف فيهذا المقام قوالهمر أنته بعيني وقوله تعالى * ويقولون بافواههم ونحو ذلك وفيه نظر لان هذا داخل في التميم اذقداتي فيه بفضلة لنكتة هيالتـأكيد والدلالة علىانهذا قول بجرى على السنتهم من غيران يكون ترجمة عن علم في القلب ومنهاقوله تعالى * تلك عشرة كاملة ۞ بعدقوله تعالى ۞ فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذارجمتم ۞ لازالة توهم الاباحة فانالواوتجئ للاباحة في نحوجاً السالجسن وابن سيرين الابرى انه لوحالسهما جيعا اوواحدا منهماكان ممتثلا وفيه نظرلانه حينئذ يكون مزباب التكميل اعني الآتيان عامدفع خلاف المقصود ومنها قوله تعمالي ۞ اذاحاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله بعلمانك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون * فانه لو اقتصر لترك قوله و الله يعلم الكافر سوله لان مساق الآية لتكذيب المنافقين فيدعوى الاخلاص في الشهادة وأحسنه وفيه دفع توهم انهم كاذبون في نفس الامروفيد نظر لانه ايضامن قبيل التكميل اومن الاعتراض عندمن مجوز كون النكتة فيه دفع الايهام (واعلم انه)كمايوصف الكلام بالايحاز والاطناب باعتباركونه ناقصا عمايساومه اصل المراد اوزائدا عليه فكذلك (قدىوصف الكلام بالابجاز والاطناب باعتبار كترة حروفه وقلتها بالنسبة الىكلام آخر مساوله اى لذلك الكلام (في اصل المعنى كقوله) اى قول ابى تمام (يصد) اى يعرض

(عنالدنیا اذاعن) ای ظهر (سودد) ای سیاده و تمامه یولو برزت فیزی عذراً ناهد ۞ الزي الهيئة والعذراء البكر والناهد المرأة التي ثهد نديها اي ارتفع (وقوله) أي قول الشاعر الآخر (واست بنظار اليجانب الغني إذا كانت العلياء في جانب الفقر) ار اد بالغني • سببه اعني الراحة و بالفقر الحنة يعني انالسيادة معالتعبوالمشقة احب الى منالراحة والدعة بدونها يصفه بالميل الى المعال فصراع ابى تمام ايجاز بالنسبة الى هذا البيت لمساواته له في اصل المعنى مع قلة حروفه والبيت اطناب بالنسبة اليه ومنل هذا الايجاز يجوز ان يكون ايجازا بالنفسير السابق وان يكون مساواة وان يكون اطبابا وكذا مثل هذا الاطاب (و نقرب منه) اى من هذا القبيل (قوله تعالى لا يسئل عانفعل وهم يسألون وقول الحاسى ونكران شئنا على الناس قولهم ولانكرون القول حين نقول) اى نغير مانر يد تغييره من قول غيرنا واحد لا بحسر على الاعتراض عليناانقيادا هوانا واقتداء لجزمنا يصف رياستهم ونفاذحكمهم ورجوع الناس في المهمات الى رأبهم فالآية الجاز بالنسبة الى البيت و اعاقال و يقرب لان ما في الآية يأعل كل فعل والبيت مختص بالقول وانكان يلزم منه عموم الافعال ايضا واللهاعلم علم المعانى بعون الله وحسن توفيقه وتحمده على جزيل نواله ونصلي على الني محمدوآله ونسئله النوفيق في اتمام القعمين الاخيرين بمنه وعونه وجوده وكرمه

🦠 الفن الناني علم البيان

قدمه على البديع لشدة الاحتياج اليه الكونه جزء من علم البلاغة و محتاجا اليه في تحصيل بلاغة الكلام بخلاف البديع فانه من التوابع (وهو علم يعرف به اير اداله الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه) اراد بالعلم الملكة لتى يقتدر بهاعلى ادراكات جزئية اونفس الاصول والقواعد المعلومة على ماحققناه في تعريف علم المعانى فايس التقدير علم بالقواعد اى ادراكها او الاعتقاد بها على ما توهموا واراد بالمهنى الواحد ماذكره القوم مايدل عليه الكلام الذي روعى فيه المطابقة لمقتضى الحال واللام فيه اى في المهنى الواحد للاستغراق العرفى واراد بالطرق التراكيب وبالدلالة الدلالة العقلية لماسياتي والمهنى ان علم البيان ملكة اواصول يقتدر بهاعلى ايرادكل معنى واحديد خل في قصد المتكلم وارادته بتراكيب يكون بعضها اوضيح دلالة عليه من بعض فلوعرف من ليس له هذه الملكة ايراد معنى قولنازيد بعواد في طرق مختلفة لم يكن عالما بعلم البيان وتقييد المعنى إيراد معنى قولنازيد بعواد في طرق مختلفة لم يكن عالما بعلم البيان وتقييد المعنى

الحال (اقول) انماقال على [ماذكره القومانيارة الحما سيذكرهمن انهذه العبارة غير واضعة الدلالةعلىما د کروا ومنان کلامهم فی مباحث الجار المفر دلايساعده ومع دلك فقدساعدالفوم فياذكروا عااورده هناك كاستقف عليه نمنقولوفيما ذكر مالقوم تنسه على أن علم انبيان يذبغي ان يتأخر عن علم المعانى في الاستعمال و السلب في ذلك انرعاية مراتب الدلالدفيالوضوحوالخفاأ على معنى نابغى ان يَكون بعد رعابة مطابقته لمقتضى الحال فانهذه كالاصل في المقصوديةوتلكفرعوتتمة الهافالاولى انبراعي المطابقة اولايموضو حالدلالة ثانيا وانابيكن هذاامرا لازما وكذا علمالبان نفسدسواء اريديه الملكة اوالقواعد اوادراكها لابتوقف على عإللعاني باي معنى اخذمن تلك المعانى لكنلاكانعلم المسانى يجت عن افادة التراكيب بخواصها وعلم البانعن كيفية تلك الافادة تنزل منه منزلة المركب من 🎚

بالواحد للدلالة على انه لو اورد معان متعددة بطرق بعضها اوضيح دلالة على معناه من البعض الاخر على معناه لم يكن ذلك من البان في شئ وتقييد الاختلاف بان يكون فىوضوح الدلالة للاشعار بانه لو اورد المعنى الواحد فىطرق مختلفة فىاللفط والعبارة دونالوضوح والحفاء مثل ان يورد بالفاظ مترادفة مثلا لايكون ذلك منعلم البيان ولاحاجة الىانيقال فىوضوح الدلالة وخفائها لانكل واضحهوخني بالنسبة الى ماهو اوضيح منه ومعنىاختلافها فىالوضوح انبعضها واضم الدلالة و بعضهـا اوضم فلاحاجة الى ذكر الخفاء وبالتفسير المذكور للمعني الواحد مخرج ملكة الاقتدار على التعبيرعن معنى الاسود بعبارات مختلفة كالاسد والقضنفر والليث والحارب على ان الاختلاف فىالوضوح بما يأباه القوم فىالدلالات الوضعية كماسيأتى ثملا نخفي انتعريف علم البيان بماذكره ههنااولي منتعريفه بمعرفة ايراد المعنىالواحد كما في المفتاح (ودلالة اللفظ) يعني لما أشتمل التعريف على ذكر الدلالة ولم يكن المقصود منها والدلالة هي كون الشيُّ بحيث يلزم من العلم به العلم بشيُّ آخر والاول الدال والنسانى المدلول والدال انكان لفطا فالدلالة لفطية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والقعود والنصب والاشارات ودلالة الانر علىالمؤثر كالدخان على النار فاضاف الدلالة الى اللفظ اخترازا عن الدلاله الغير اللفظية وكان عليه ايضاان يقيدها بمايكون للوضع مدخل فيها اخترازا عن الدلالة الطبيعية والعقلية لاندلالة اللفظ اما انيكون للوضع مدخل فيها اولا فالاولىهىالتي سماها القوم وضعية وهى التي تنقسم الىالمطابقة والتضمن والالتزام والنانية اماان یکون بحسب مقتضی الطبع وهی الطبیعید کدلاله اح علی الوجع فان طبع اللافظ يقتضي التلفظ بذلك عند عروض الوجعله اولايكون وهي الدلالة العُقَلية الصرفة كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجــدار على وجود اللافظ والمقصود بالنظر ههنا هي التي تكون للوضع مدخل فيها لعدم انضباك الطبيعيــة والعقلية لاختلافهمــا باختلاف الطبايع والافهــام والمصنف ترك التقييد لوضوحه وكون سوق كلامه في بيان التقسيم مشعرا بذلك نم عرفوا الدلالة اللفظية الوضعية بانها فهم المعنى من اللفظ عند اطلاقه بالنسبة الى من هو عالم بالوضع واحترزوا بالقيد الاخير عن الطبيعية والعقلية امدم توقفهما على العلم بالوضّع وارادوا بالوضع وضع ذلك اللفظ فى الجملة لاوضعه لذلك

(قال) و بالتفسير المذكور المعنى الواحد يخرج مدّكة الاقتدار على التعبير عن معنى الاسد (اقول) فانه اليس معنى لان مدلول الكلام المطابق المقتضى الحال هو المعانى المرّكيبية كاسيصر عبه فيما التركيبية كاسيصر عبه فيما سبور ده على ماذكره القوم من وراء الجدار على وجود اللافظ (اقول) اعاقال من وراء الجدار لان وجود اللافظ المشاهد معلوم بحس اللافط المشاهد معلوم بحس البصر لا بدلالة اللفظ المنا

(قال) واعترض بانالدلالة صفة اللفظ الى آخر (اقول) تقرير الاعتراض على الوجه المشهور انالفهم صفة السامع والدلالة صفة اللفظ فيتنافيان في الصدق قطعا فلا يصبح تعريف احدهما بالاخر اصلا وقد اجاب عنه بعض الحققين بانالدلالة إضافة و نسبة بين الفظ والمعنى ابعة لاضافة اخرى هي الوضع ثم ان هذه الاضافة العارضة لاجل الوضع عنى الدلالة افتيست الى اللفظ كانت مبدأ وصف له هوكونه بحيث يفهم منه المعنى كانت مبدأ وصف آخر له هوكونه بحيث ينهم منه المعنى وكلا الوصفين لازم لتلك الاضافة وكما جاز تعريفها باللازم الذي هووصف اللفظ اعنى كونه بحيث يفهم منه المعنى جاز ايضا باللازم الذي هو وصف المعنى اعنى انفهامه منه والفهم المذكور في تعريف الدلالة مضاف الى المفعول فهو مصدر من المبنى المفعول ووصف المعنى فيكون تعريفا للدلالة بلازمها بالقياس الى المعنى كمان قولكم هي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى تعريف الها بلازمها بالقياس الى المعنى كمان المفهو مية شهر عنه الدلالة بالفاهم المدلالة المفهو مية المفهو مية المنهومية والحق ان الدلالة اللفائد المفائد المفهو مية المنافع والمنافع المنافع الدلالة المفهو مية المنافع والمنافع والشارح رد هذا الجواب بان المفهو ويق صفة للمام فاذالم بجز تعريف الدلالة بالفاهمية لم بجز ايضا بالفهو مية المنافع والحق الدلالة المفلالة المفلون المفهو مية المفلون المنافع فاذالم بجز تعريف الدلالة بالفاهمية لم بجز ايضا بالفهو مية المعنى عاذالم بجز تعريف الدلالة بالفاهمية لم بجز ايضا بالفهو مية المنافع فاذالم بحز تعريف الدلالة بالفاهمية لم بجز ايضا بالفهو مية المنافع فاذالم بحزا بعريف الدلالة بالفهون المنافع المنافع فاذالم بحزا بعريف الدلالة بالفهون المنافع المنافع فاذالم بحزا بعريف الدلالة بالفهون المنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع فالمنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع فالمنافع فالمنافع المنافع المنافع المنافع فالمنافع فالمنافع فالمنافع المنافع فالمنافع المنافع المنافع فالمنافع ف

المعنى الملايخرج عندانتضمن والاانزام واعترض بان الدلالة صفة اللفظو الفهم انكان بمعنى المصدر من المبنى للفاعل اعنى الفاهمية فهو صفة السامع وانكان من المبنى للفعول اعنى المفهومية فهو صفة المعنى وايا ماكان فلايصبح حله على الدلالة وتفسيرها به فالاولى ان يقال الدلالة كون اللفظ بحيث يفهم مند المعنى عند الاطلاق للعلم بوضعه وجوابه انالانسلم انه ليس صفة اللفظ فان معنى فهم السامع المعنى من اللفظ اوانفهام المعنى من اللفظ المعنى عاية ما فى الباب ان الدلالة مفرد يصبح ان المعنى عند صيغة تحمل على اللفظ كالدال وفهم المعنى من اللفظ اوانفهامه منه مركب لا يمكن اشتقاقها من اللفظ اوانفهامه منه مركب لا يمكن اشتقاقها

صفة السامع قادالم يجز بعريف الدلالة بالفاهمية لم يختسة المعققة بمجموع اللفظ والمعنى كادل عليه كلام هذا المحقق الجواب هوماذ كره كالايخني وان كانت نسبة قائمة باللفظ مت لمقة بالمعنى كالابوة القائمة بالاب المتعلقة بالابن كايدل عليه اشتقاق الدال الفظواسناد الدلالة اليه فالجواب هوالتأويل الذى سنذ كرد نحن (قال) وجوابه انا لانسلم انه ليس صفة الفظان معنى فهم السامع المعنى من اللفظ هو معنى كون المفظ بحيث يفهم منه المعنى من اللفظ هو معنى كون صفة السامع والانفهام وحده صفة السامع والانفهام وحدد صفة المعنى من اللفظ من اللفظ من اللفظ من اللفظ من اللفظ من اللفظ عنه من اللفظ وكذا انهام المعنى من اللفظ من المن الفلالة بالفهم سواء كان مصدر المنافل الله من المنهم على ماذكر تموه صفة الفظ من المنه على ماذكر تموه صفة الفظ من المنه على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ حواب عايقال لوكان الفهم على ماذكر تموه صفة الفظ المنافلة لفظ الفلاية ما المنافلة الفلاية ما المنافلة الفلاية ما المنافلة الفلاية ما المنافلة المنافلة الفلاية ما المنافلة الفلاية ما المنافلة المنافلة الفلاية ما المنافلة الفلاية ما المنافلة ال

وعبارة عن الدلالة لصح ان يشتق منه ما يحمل على الفظ كما شتق من الدلالة الدال المحمول عليه و تقرير مان (منه) الفهم وحده ليس صفة الفظ حتى يتصور منه اشتقاق كما في الدلالة و نحن نقول لا يخفي عليك ان فهم السامع صفة قائمة به لكنها متعلقة بالمعنى بغير واسطة و باللفظ بتوسط حرف الجركا يدل عليه قولك فهم السامع المعنى من اللفظ فهناك ثلثة اشياء الفهم و تعلقه بالمعنى و تعلقه باللفظ فالاول صفة السامع و الاخير ان صفتان اللفهم فان اراد هذا الجيب ان الفهم المقيد بالمنافع و المركب من الفهم و تعلقه المقيد بالمنافع و المركب من الفهم و تعلقه صفة اله فكذلك مع ان المستفاد من عبارة التعريف هو الفهم المقيد دون المركب فيكون حلالتعريف على خلاف ما يتبادر منه و ان اراد ان تعلق الفهم بالمعنى او باللفظ صفة الهم المابيضا في فهم السامع المعنى من اللفظ او انفهام مفهوما و من تعلقه باللفظ صفة الهم كونه مفهوما منه المعنى فدعواه ان معنى فهم السامع المعنى من اللفظ او انفهام المعنى من اللفظ اعنى كونه مفهوما منه المعنى في طبحيمة اللهم الاان بأول بان القوم و ان عرفو الدلالة المعنى من اللفظ اعنى كونه معناه الصريح بلما يفهم منه عماهم صفة الفظ اعنى كونه بعيث مناه المعنى عبلما يفهم منه عماهم صفة الفظ اعنى كونه معناه الصريح بلما يفهم منه عماهم صفة الفظ اعنى كونه عيث اللهم الاان بأول بان القوم و ان عرفو الدلالة عاد كروالكنهم يتسامحون فى ذلك اذام يقصدوا به معناه الصريح بلما يفهم منه عماهم صفة الفظ اعنى كونه عيث عدد المعنى المناه المعربية اللهم الاان بأول بان القوم و ان عرفو الدلالة على السامع المعالم المناه المعالم المناه المعربية اللهم الاان بأول بان القوم و ان عن كونه المناه المعربية اللهم الاان بأول بان القوم و ان عرفو الدلالة المناه المعالم كونه المعالم المعالم كونه المعا

يفهم منه المعنى وأعتمدوا فى ذلك على ظهور أن الدلالة صفة للفظ وأنالفهم ليسصفتله فلابد أن يقصد بماذكر فى تعريفها معنى هوصفته تمان ﴿٣٠٣﴾ دلالة فهم المعنى من اللفظ على كونه بحيث يفهم مند المعنى دلالة وأضحة

لاتشتبه فالمقصود من قولهم فهم المعنى الى آخر مهو معنى كون اللفظ بحيث يفهم منه المعني فاستقام الكلام وأتضيح المرام وتبن القولك اللفظ منفهم مندالمعني ليسفى الحقيقة وصفاللفظبانفهام المعنى منه فانانفهام المعنى صفة لهسواء قيدتكونه مناللفظ اولاذم انفهام المعنى منه يدل على كونه بحيث ينفهم منه المعني وهذهصفة للفظحقيقةعلى قياس وصفالشي بحال متعلقة فان قيام الاب ليس صفة لزيدمثلا بليدل على ماهو صفةلهوهوكونه محيثيكون ابوه قائمًا (قال) وقد يجاب مانه لاحاجة الى هذا القيد لان دلالة اللفظ لما كانت وضعية كانت متعلقة بارأدة اللافظ ارادة جارية على قانون الوضع الى أخره (اقول) هذاالكلام اعنى توقفالدلالة علىالارادة ذكر والعلامة الطوسي في شرح الاشارات منقولاعن الشفاءو اطلق العبارة متناولة للدلالات لكن بعض المحققين صرح بان المراد الدلالة

منه الابرابط مثل ان يقال الافط منفهم منه المعنى الاترى الى صحة قولنا اللفظ منصف بانفهام المعنى مندكما انه متصف بالدلالة وهذا مثل قواهم العلم حصول صورة الشيم في العقل اذاعرفت ذلك فنقول دلالة اللفظ التي تكون للوضع مدخل فيها (اماعلي) تمام (ماوضع له)كدلالة الانسان على الحيوان الناطق (أوعلى جزئة) كدلالة الانسان على الحيوان (أوعلى خارج عنه)كدلالة الانسان على الضاحك (ويسمى الاولى) يعنى الدلالة على تمام ماوضع له (وضعية) لان الواضع انماوضع اللفظ للدلالة على تمام الموضوعله فهى الدلالة المنسوبة الى الوضع (و) يسمى كل من الاخيرين) اى الدلالة على الجزء والخارج (عقلية) لان دلالته عليهما انماهي منجهة انالعقل يحكم بانحصول الكل فىالذهن يستلزم حصول الجزء فيه وحصول الملزوم يستلزم حصول اللازم والمنطقيون يسمونالنلانة وضعية بمعنىان للوضع مدخلافيهاو يخصونالعقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كما ذكرنا (وتفيد الاولى بالمطابقة) لتطابق | اللفظ والمعنى (والنانية بالتضمَّن) لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له (والثالثة بَالْاَلْتِرْآم ﴾ لكون الحارج لازما للموضوعله فان قيل اذاكان اللفظ مشترًكا بين الجزء والكل وارمديه الكل واعتبر دلالته علىالجزء بالتضمن يصدق عليها انها دلالة اللفظ على ماوضعله معانها ليست عطابقة بل تضمن واذا اربديه الجزء لانه موضوعةله يصدّق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموضوعله مع انها ليست بتضمن بل مطابقة وكذا اللفظ المشترك بين الملزوم واللازم اذا اريد به الملزوم واعتبر دلالته على اللازم بالااتزام يصدق عليهـــا انها دلالة اللفظ على تمام ماوضع له مع انها التزام لا مطابقة واذا اريد به اللازم من حيث انه موضوع يصدق عليها انها دلالة على الخارج اللازم مع انها مطابقة لاالتزام وحينئذ ينتقض تعريف الدلالات بعضها ببعض فالجواب انه لم يقصد تعريف الدلالات حتى يبالغ فىرعاية القيود وانماقصد التقسيم على وجد يشعر بالتعريف فلابأس ان يترك بعض القيود أعتمادا على وضوحه وشهرته فيمابينالقوم وهوان المطابقة دلالة اللفظ علىتمام الموضوعله من حيث انه تمام الموضوعله والتضمن دلالته على جزء الموضوع له من حيث انه جزؤه والالتزامدلالته على الخارج اللازم من حيث انه خارج لازم و قد بجاب بانه لاحاجة الى هذا القيد لان دلالة اللفظ لماكانت وضعية كانت متعلقة بارادة اللافظ ارادة جارية على قانون الوضع فاللفظ ان اطلق و اريدبه معنى وفهم منه

المطابقية نظرا الى تحقق الدلالة التضمنية والالتزامية حيث لاقصد متوجها ألى الجزء اواللازم كما ذا اطلق اللفظ على الكل اوالملزوم قان الجزء اواللازم مفهوم قطما ولايتوقف فهمهما على ارادتهما بل على ارادة

الكل اوالملزوم والمنقول في هذا الكتاب هو معنى العبارة المطلقة فكان الناقل نظر الى ان الدليل عام في الدلالات النلم الناف الما كان للوضع مدخل فيها فلابد ان يتوقف على الارادة الجارية على قانون الوضع والفرق بان المطابقة وضعية صرفة والاخريان عثاركة العقل عالايسمن ولايغنى منجوع فتخصيص المطابقة بذلك دونهما تحكم مخض والحق ماذكره ذلك المحقق لان الدلالة المطابقية لما كانت بمجرد الوضع لالعلاقة عقلية تقتضى الانتقال من اللفظ الى المعنى ناسب ان يدعى فيها انتوقف على الارادة المذكورة وبعد اعتبار الارادة فيها لايصح اعتارها في المافيتين لحصوالهما بمجرد الارادة المعتبرة في المطابقة فإن الكل اذا كان مفهوما من اللفظ كان الجزء كذلك قطعا وكذا الحال في الملزوم واللازم فمدخلية الوضع في الدلالة على معنى لاتقتضى الاتوقف الدلالة على ارادة على قانون الوضع فان كان ذلك المعنى هو الموضوع له كانت الارادة متعلقة به نفسه وان كان جزأ منه اولاز ماله كانت الارادة متعلقة بالكل او الملزوم فاذافهما من اللفط كان الجزء واللازم مفهومين بالضرورة اذاع فت هذا فنفول ان حل كلامه على التقييد بالمطابقة كاهو المجزء واللازم مفهومين بالضرورة اذاع فت هذا فنفول ان حل كلامه على التقييد بالمطابقة كاهو المدرورة المحتل المحتل المنافذة كاهو المحتل المحتل المحتل المحتل المحتل المطابقة كاهو المحتل ال

ذلك المعنى فهو دالاعليه والافلا فالمشترك اذا اريد به احدالمعنيين لايرادبه المعنى الاخرولو اريدبه ايضا لم تكن تلك الارادة على قانون الوضع لان قانون الوضع ان لايراد بالمشترك الااحدالمعنيين فاللفظ ابدا لايدل الاعلى معنى واحد فذلك المعنى ان كان تمام الموضوعله فالدلالة مطابقة وان كان جزء فتضمن والا فالتزام وفيه نظر لان كون الدلالة وضعية لايقتضى ان يكون تابعة للارادة بل للوضع فانا قاطعون بانا اذا سممنا اللفظ وكنا عالمين بالوضع نتعقل معناه سواء اراده اللافظ اولا ولانعنى بالدلالة سوى هذا فالقول بكون الدلالة موقوفة على الارادة باطل لاسيا في النضمن والالتزام حتى ذهب كثير من الناس الى ان

اصلا لان اللفظ المشترك بين الكلوالجزء اذااطلق على الكل كان دلالته على الجزء تضمنا معانه بصدق عليها انها دلالة اللفظ على تمام ماوضعله فينتقض بها حدالطابقة واذ اطلق على الجزء كان دلالته عليه مطابقة ويصدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء ماوضعله وكذاالحال في الملزوم واللازم ولا ينفع ههنا انالدلالة المطابقية متوقفة على الارادة كماهو الظاهر من انالدلالة مطلقا متوقفة على الارادة كماهو الظاهر من العبارة ويدل عليه ايضا قوله في ابعد لاسيما في التضمن والالتزام كان له نفع في دفع انقاض حد المطابقة بالتضمن والالتزام بان يقال لانم ان اللفظ اذا اطلق على الكلكان دلالته على الجزء اصلا اذليس مرادا وكذا لادلالة له حينان على الجزء اصلا اذليس مرادا وكذا لادلالة له على المنادة الدلالة المنادة المنادة

اللازم حين اطلاقه على الملزوم واماانتقاض حدى التضمن والالتزام بالمطابقة حال الملاق اللفظ على (التضمن) الجزء اواللازم فباق على حله لان تلك الدلالة بجب انتكون مطابقة على زعد لاتضمنا ولاالتزاما لاستلزامهما الدلالة المطابقية على الكل اوالملزوم وقدانفت لانفاء الارادة فينتفيان ايضا ولا يجدى في دفع النقض ان اللفظ ابدا لايدل الاعلى معنى واحد كالا يخفي على ذى تأمل واعلمانه حرف هذا الكلام عن موضعه وبيانه ان اللفظ انذا الطلق على الكل كان دلالته على الجزء تضمنا لامطابقة واذا اطلق على الجزء كان دلالته عليه مطابقة لاتضمنا واذا اطلق على الملزوم كان دلالته على الملازم التزاما لامطابقة واذا اطلق على اللازم كان دلالته على الملائم انه اذا اطلق على الملزم كان دلالته على الجزء تضمنا لامطابقة بل يدل عليه حينئذ دلالتين احديهما تضمن والاخرى مطابقة ولا استحالة في ذلك لاختلاف الجهة وكذا الحال في اللازم ولانسلم ايضائه اذا اطلق على الجزء كانت دلالته عليه مطابقة فقط بل يدل عليه مطابقة وتضمنا وكذا الخال في اللازم دل عليه مطابقة والتزاما ثم اعترض على نفسه بان الدلالة على المعنى المطابقة وتضمنا وكذا المللق على اللازم دل عليه مطابقة والتراما ثم اعترض على نفسه بان الدلالة على المعنى المطابقة وتضمنا وكذا المللق على اللازم دل عليه مطابقة والتراما ثم اعترض على نفسه بان الدلالة على المعنى المطابقة وتضمنا وكذا المللق على اللازم دل عليه مطابقة والتراما ثم اعترض على نفسه بان الدلالة على المعنى المطابقة وتضمنا وكذا

على الارادة واجاب عند بمانقله ههنا وهذا الكلام صحيح لاغبار عليه عند ذى فطرة سليمة (قال) حتى ذهب كثير من الناس الى ان التضمن فهم الجزء فى ضمن الكل والالتزام فهم اللازم فى ضمن الملزوم (قول) هذا حق واما قوله وانه اذاقصد باللفظ الجزء الى آخره فباطل لان اللفظ الموضوع للكل اذالم يكن موضوعا للجزء واطلق عليه كان مجازا ويفهم مندا لجزء فى ضمن الكل فان النفس عند سماع اللفظ تنتقل منه الى المعنى الموضوع له فتفهم جزؤه فى ضمنه ثم بواسطة القرينة تدرك انه ليس بمراد وان المراد هو الجزء فالجزء مفهوم فى ضمن الكل لكنه ليس مرادا فى ضمنه وبن فهم الجزء فى ضمن الكل وارادته فى ضمنه بون بعيد والاول هو دلالة التضمن دون الثانى واذا اطلق اللفظ على الجزء اننى الثنى الثن الله عنى الكل والاول باق على حاله والقرينة

فى مثل هذا الجاز لا تعلق الها بالفهم بلبالارادة وماذكره من صيرورة الدلالة على الجزء او اللازم مطابقة لاتضمنا اوالتزاما مبنى على مقدمتين احديهما ان اللفظ موضوع بازاء المعنىالجازى وضعا نوعيا والثانية اناللفظ اذا دل على معنى بالمطابقة التي هى اقوى لم يدل عليه فى تلك الحالة باحدى الباقيتين وكلتا المقدمتين ممنوعتان اماالاولى فلان الوضع المعتبر هو تعيين اللفظ ينفسه بازاء المعنى لاتعيينه بازائه مطلقا كا صرح به فى المفتاح و لاشك ان تعيين اللفظ بازاء معناه المجازى ليس بنفسه بل بقرينة شخصية اونوعيةفلايكون الجازموضوعالمناه المجازي

التضمن فهمالجزء فيضمن الكل والالنزام فهم اللازم فيضمن الملزوم وانه اذا قصد باللفظ الجزء اواللازم كافي الجازاة صارت الدلالة عليهما مطابقة لا تضمنا والتزاما وعلى ماذكره هذا القائل يلزم امتناع الاجتماع بين الدلالات لامتناع انبراد بلفظ واحد اكثر من معنى واحد وقد صرحوا بان كلامن التضمن والالتزام يستلزم المطابقة سلناجيع ذلك لكنه مالايفيد فيهذا المقام لاناللفط المشترك بينالجزء والكل اذا اطلق واريدبه الجزء لايظهرانها مطابقة ام تضمن واليمما اخذت يصدق عليه تعريف الآخروكذا المشترك بين الملزوم واللازم فظهر ان التقييد بالحيثية عالابد منه (وشرطه) اىشرط الالتزام (اللزوم الذهني) بين الموضوع له والخارج عنه اىكون المعنى الخارجي بحيث يلزم منحصول الموضوع له فىالذهن حصوله فيد اماعلى الفوراو بعدالتأمل فى القرائن والالكانت نسبة الخارج الى الموضوع له كنسبة سمائر الخارجيات اليه فدلالة اللفظ عليه دون غيره يكون ذلك ترجيحا بلامرجم (ولولاعتقاد المُخَاطِب بعرف أوغيره) اى ولوكان ذلك اللزوم الذهني بما ثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام لانه المفهوم مناطلاق العرف اوغيره كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات وغير ذلك ممايجرى مجرى عرف خاص وكلام ابن الحاجب في اصوله مشعر بالخلاف في اشتراط اللزوم الذهني ووجهه العلامة فىشرحه بان بعضهم لميشترط ذلك بلجعل دلالة الالتزام ان يفهم من اللفظ معنى خارج عن المسمى سواء كان الفهم بسبب اللزوم بينهما ذهنا اوبغيره منقرائن الاحوال والاظهران مراده باللزوم الذهني انلاينفك

لاوضعا شخصيا ولا نوعيا واماالشانية فلا نه (٢٠) لاأستحالة في اجتماع الاقوى والاضعف من جهنين متحالفتين (قال) وعلى ماذكره هذا القسائل (اقول) اى القائل بتوقف الدلالة مطلقاعلى الارادة (قال) لا يظهرانها مطابقة ام تضمن (اقول) قد بيناانها مطابقة ولا يجوز ان تكون تضمنافينتقض بها حدالتضمن وكذا الحال فى اللازم (قال) والاظهر ان مراده الى آخره (اقول) يعنى مراد ابن الحاجب والطاهر ان مراد الشارح العلامة هو هذا ايضا فلامعنى لنقل كلامه و تعقيبه بالاظهر اللهم الااذا قصد التنبيه على قصو رعبارته من تفصيل المقصود

(اقول) اعلم ان من فسر [تعقل المدلول الالتزامي عن تعقل المسمى لان معنى اللزوم عدم الانفكاك وظاهر انه لواشترط مثلهذا اللزوم لخرج كذير من معانى المجازات والكنايات عنان يكون مداولا النزاميا بللم تكن دلالة الالتزام ايضا ممايناً تى فيه الوضوح والخفاء (والاراد المذكور) اى اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح (لايتا تى بالوضعية) أى بالدلالة المطابقية (الانالسامع أنكان عالما بوضع الالفاظ) لذلك المعنى (لم يكن بعضها اوضع) دلالة عليه من بعض (والا) اى وانلم يكن عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى (لم يكن كل واحد) من الالفاظ (دالاعليه) لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذاقلناخده يشبه الوردفالسامع انكان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع انيكون كلام يؤدى هذا المعنى بدلالة المطابقةدلالة اوضيح مندلالة قولناخده يشبهالورد اواخني لانا اذا اةنا مقام كل كلة منهاما يرادفها فالسامع انكان عالما يوضعها لتلك المفهومات كان فهمد اياها من المترادفات كفهمه اياها من تلك الكلمات من غبر تفاوت وان لم يكن عالما يوضعها لها لم فهم من المترادفات ذلك المعنى اصلا وانما قال والا لم يكن كل واحد منها دالا دون ان يقول لم يكن واحد منها دالا لان المفهوم والمقصود منقولنا هوعالم بوضع الالفاظ انه عالم بوضعكل واحد منها فنقيضه المشاراليه بقوله والاانلايكون عالما بوضع كل واحد منها وهذا اعم منان لايكون عالما بوضع شي منها فلايكونشي منهادالا اويكون عالما بوضع بعض منها دون بعض فيكون بعضها دالا دون بعض وعلى التقديرين لايكونكل واحد منها دالا ويحتمل انيكون بعض منهادالا فليتأمل واياماكان لايجرى فيها الوضوح فانقلت لوتوقف فهمالمعنى على العلم بالوضع لزمالدور لان العلم بالوضع موقوف علىفهم المعنى لانالوضع نسبة بين اللفظ والمعنى والعلم بألنسبة يتوقف علىفهم المنتسبين قلت الموقوف علىالعلم بالوضع هو فهم المعنى من اللفظ والعلم بالوضع انمايتوقف علىفهم المعنى بالجملة لاعلىفهم المعنى من اللفظ وقريب منه مايقال انفهم المعنى في الحال يتوقف على العلم السابق بالوضع وهولا يتوقف على فهم المعنى فى الحال بل فى ذلك الزمان السابق فانقيل لانسلم انه اذاكان عالمابوضع الالفاظ لميكن بعضها اوضيح منبعض لجوازان يكون بعض الالفاظ المخزونة في الحيال بحيث تحضر معانيها في العقل بادنى التفات لكسرة الممارسة والموانسة وقرب العهديها وبعضها يكون بحيث يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة اطول وكثيرا مايفتقر فىاســـتنباط

الدلالة بكون اللفظ بحيث متى اطلق فهم منه المعنى اشترط في الالتزام اللزوم الذهني بمعناامتناع أنفكاك تعقل الحارج عن تعقل المسمى ولمبجعل تلك المجسازات والكنايات دالة على تلك المعانى بلالدالعلما عنده المجموع المركب منها ومن قرائنهما الحالية اوالمقالية ومنفسرها بكون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم منه المعنى لم يشترط ذلك اللزوم وهذا هوالمناسب لقواعد العربية والاصولوالاول انسب لقو اعدالمعقول (قال) بل لم يكن دلا لة الالتزام ايضا ممانأ تىفيدالوضوح والخفأ (اقول) فيه محث لان لازم لازم الشي وان كان لازماله لكن دلالة لفظه على لازمه اظهرمن دلالته على لازم لازمه لان الذهن ينتقل من اللفظ الى ملاحظةالملزوم اولاوالي ملاحظة اللازم ثانيا والى ملاحطة لازم البلازم فالشا فبسبب ترتب هذه الملاحظات ولو بالذات بتفاوت الدلالات وايضا

المسانى المطابقية من يعض الالفاظ مع سبق علنا بوضعها الى معاودة فكر ومراجعة تأمل لطول العهد بها وقلة تكرر اللفظ على الحس والمعانى على العقل فالجواب انالمراد بالاختلاف فىالوضوح والخفاء انيكون ذلك بالنظر الىنفس الدلالة ودلالة الالتزام كذلك لانها منحيث انها دلالة الالـتزام قدتكون واضحة كمافى اللوازم الفربة وقدتكون خفية بعيدة كمافىاللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط بخلاف المطابقة فان فهم المعنى المطابق واجب قطعا عندالعلم بالوضع وممتنع قطعا عند ءدم العلم بالوضع وسرعة حضور بعض المعانى المطابقية فىالعقل و بطؤه انما هو منجهة سرعة تذكر السامع الوضع و بطئه ولهذا تختلف باختلاف الاشخاص والاوقات (و يتأتى بالعقلية) [(قال)فان قبل ينبغي ان يكون اى والابراد المذكور تتأتى بالدلالات العقلية (لجـوازان تختلف مرانب اللزوم في الوضوح) اى مرانب لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومرانب السابق على فهم الكل (اقول) لزوم اللوازم للملزوم فىالالتزام اما فىالالتزام فظـاهر لجواز ان يكون لشى ً واحد لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض بسبب قلة الوسائط فتكون 📗 عليه بمرتبتين فيكون دلالة اوضيح لزوماله فيمكن تأدية ذلك المعنى الملزوم بالالفاظ الموضوعة لهـذ، | اللوازم المختلفة الدالة عليه وضوحاوخفاء وكذااذاكان لشيء واحدملزومات لزومه لبعضها اوضيح منه للبعض فيمكن تأدية ذلك اللازم يتلك الملزومات المختلفة الدالة عليه في الوضوح وذلك لان المعتبر فيدلالة الالتزام هنا هو انيكون المعنى الخارج بحيث يلزم من حصول المسمى فى الذهن حصوله فيه سـواءكان بلا واسطة او نواسطة متعددة وسـواء كان اللزوم بينهما عقليا اواعتقاديا عرفيا اواصطلاحيامثلامهني قولنا زيدجواد يلزمه عدة لوازم مختلفة اللزوم منل كونه كثيرا لرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل فيمكن تأدية هذا المعنى يتلك العبارات التي بعضها اوضيح دلالة عليه منبعض واما فى التضمن فبيانه انه بجوزان يكون المعنى جزء من شيَّ وجزء الجزء من شيَّ آخر فدلالة الشي الذيذلك المعنى جزء منه علىذلك المعنى اوضيح من دلالة ااشي الذي ذلك المعني جزء من جزئه مثـــلا دلالة الحبوان على آلجمهم اوضيح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من دلالة البيت عليه فان قيل ينبغى ان يكون الامر بالعكس لان فهم الجزء سأبق على فهم الكل فالمفهوم من الانسان اولا هو الجسم ثم الحيوان نم الانسان قلنا الامر كذلك لكن القوم صرحوابان التضمن تابع للمطابقة لان المعني التضمني انما ينتقل اليه الذهن من

الامربالعكس لان فهمالجزء فيكونفهم جزءالجزءسايقا لفظ الكل عليداوضيحمن دلالته على الجزء

(قال) فكانهم بنوا ذلك على ان التضمن فهم الجزء وملاحظته بعدفهم الكل وكثيرا ما فهم الكل من غير التفات الى آخره (اقول) قد صرحوا بان التضمن لازم للطابقة في المركبات وملاحظة الجزء على ماذكره لاتلزم فهم الكل فلا يصبح تفسير التضمن بها وقد حكموا بان التضمن تابع للمطابقة على معنى اما بسبب الوضع له واما بسبب اللفظ لمعنى فهمه منه لافهم جزئه وردوا على من قال ان دلالة اللفظ على معنى اما بسبب الوضع له واما بسبب الا نتقال ماوضع له اليه بانه لا يجرى في التضمن اصلا فا لجواب المطابق لقواعد القوم ان يقال ان اللفظ اذاكان موضوعاً للكل من حيث هو كل اى لا باعتبار تفاصيل اجزائه كافي الالفاظ المركبة فاذا اطلق ذلك اللفظ فهم الكل بحملة اجزائه فكل واحد من تلك الاجزاء مفهوم اجالا وهذا الفهم الاجالي هو الدلالة انتضمنية اللازمة للمائية في المركبات وهو متقدم على فهم الكل والاختلاف الموسود الذي يوجد في التضمن ليس باعتبار

الموضوع له فكانهم بنوا ذلك على ان انتضمن هوفهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى الاجزاء كما ذكر الشيخ الرئيس في الشفاء انالجنس ما لم يخطر بالبسال ومعنى النوع بالبال ولمتراع النسبة بينهما في هذه الحال امكن ان يغيب عن الذهن فيجوز ان يخطر النوع بالبال ولايلتفت الذهن الى الجنس هذا كلامه فان قلت قدسبق ان المراد بالمعنى الواحد ما يؤديه الكلام المطابق لمقتضى الحال وهو لا محالة يكون معنى تركيبيا وماذكرت هنا من التأدية بالعبارات المختلفة انما هو في المساني الافرادية قلت تقييد المعنى الواحد بما ذكر ممالايدل عليه اللفظ ولايساعده كلامهم في مباحث البيان لان المجساز المفرد باسره هومن معظم مباحث البيان وكثيرا من امثلة الكناية انما هي في المعاني الافرادية لكناً لماساعدنا القوم في هذا التقييد نقول ان كون الكلام اوضيح دلالة على معناه التركيي يجوز ان يكون بسبب ان بعض اجزاء ذلك الحكلام اوضح دلالة على ماهو جزء منذلك المعنى التركيبي فاذا عبرنا عن معنى تركيبي بتراكيب بعض مفرداتها اوضيح دلالة على ماهو داخل فىذلك المعنى كان هذا تأدية للعني الواحد التركيبي بطرق مختلفة في الوضوح هذا غاية ما تيسرلي من الكلام في هذا المقاموهو بعد موضع نظر (ثم اللفظ المراد به لازم ماوضع

فهم الجزء في ضمن ارادة 🕽 الكل بل باعتبار فهم الجزء منحيث أنه مراد بلفظ الكل ومؤدى بالدلالة انتضمنية ولايخنى ان ملاحظة الاجزاء والالتفات اليهابعدفهم الكل اجالاا عاهى بطريق التحليل فيتعلق اولا بالاجزاء ثم باجزاء الاجزاء ففهم جزء الجزء مقدم على فهم الجزء لكن فهمد من حيث انه ملاحظ ممتاز متأخر عن فهم الجزءولاشكان فهم كونه مرادا باللفظ يتوقف على ملاحظته المتوقفية على ملاحظة الجزءفيكون اخني منفهمالجزءعلى هذاالوجد

وبالجملة الاختلاف في المداولات التضمية وضوحا وخفأ من حيث انها مرادة والمعتبر في هذه الفنون (ذلك) هوفهم المراد لاالفهم مطلقا (قال) وكثيرا من امثلة الكناية (اقول) احترز بقوله كثيرا عن امثلة الكناية في النسبة فانها لا تتصور الا في المعانى التركيبية بخلاف الكناية عن الموصوف اوالصفة فانها في المعانى الافرادية (قال) هذا غاية ماتيسرلى من الكلام في هذا المقام وهو بعدموضع نظر (اقول) قال في انقل عنه في بانه اما اولا فلان عدم الوضوح والحفأ في المطابقة عايمكن المناقشة فيه اذالها بالوضع بمعنى الاعتقاد الجازم غير مشروط بل الظن كاف فيه وهو قابل للشدة والضعف اقول فيننذ يتصور الاختلاف في المطابقة وضوحا وخفا بحسب اختلاف شرطها قوة وضعفا ومانقدم من ان المراد بالاختلاف بالوضوح والحفا ان يكون ذلك بالنظر الى نفس الدلالة لا يجدى نفعا اذ لااشعار في التعريف بهذا القيد بل المتبادر منه مطلق الاختلاف

فى الوضوح والحفأ سواءكان بالنظر الى نفس الدلالة وباعتبار غيرها وربما يقال لا يتصور فى المطابقة الاختلاف وضوحا وخفأ الابحسب الاختلاف فى العلم بالوضع وهذا امر لا ينضبط للمشكلم وليس له اطلاع على مراتب علم المخاطب بالوضع فلا يتيسرله ايراد المعنى الواحد بالدلالات المطابقية مراعيا لمراتب الوضوح والحفاء نم اذا كان اللفظ مشتركا بين معان يمكنه رعاية الاختلاف فى المطابقة بحسب اختلاف مراتب القرائن المعلومة له وابضا لوسلم ماذكروه دل على ان المطابقة وحدها لا يتحصل منها الايراد المذكور وذلك لا ينافى اعتبارها مع غيرها فى ذلك الايراد بان تكون ﴿ ٣٠٩ ﴾ هى مرتبة من مراتب الوضوح وقال واما نائبا فلان الوضوح

والخفأفى التضمن غيرواضيح لوجوب تصور جيم الاجزاء عند تصور الكل وكون النضمن تابعا للمطابقة معناه التبعية في الحصول من اللفظ لاالتأخر الزماني اقول قدبينا انالمدلولات التضمنمة تختلفوضوحا وخفأ من حيث انهام ادة باللفظ و مقصودة بالدلالة التضمندة ومؤداة بها ولايقدح في ذلك انالاجزاء متصورة عند تصور الكل فاناراة الجزءمن اللفظ الموضوع للكل افربمنارادة جزء الجزء واوضع وانكانت الدلالة على كل منهما تضمنا و لامعني لاختلاف الدلالة التضمنية وضوحا وخفأ الا ان ما دل عليه بالتضمن تختلف بالوضوح والخفأ منحيث الهمراد بالافطلام منان

ذلك اللفظ (له) يعنى باللازم مالاينفعك عنه سواءكان داخلا فيدكما في التضمن اوخارجا عند كافي الالتزام (انقامت قرينة على عدم ارادته) اى ارادة ما وضعله (فجازوالا) اى وان لم تدل قر سة على عدم ارادته ماوضع له (فكناية) وهذا مبنى علىماسيحئ فى اول باب الكناية من ان الانتقال فى المجاز والكناية كايهما انما هو من الملزوم الى اللازم وان ماذكره السكاكى من ان مبنى الكناية على الانتقال مناللازم الىالملزوم ليس بصحيح اذلا دلالة للازم من حيث انه لازم على الملزوم والالتزام انما هو الدلالة على لازم المسمى لاعلى ملزومه ثم ظاهر هذا الكلام يدل على انالواجب في الجاز ان ذكر الملزوم ويراد اللازم هذالا يصم ظاهر االافي قليل من اقسامه على ماسيحي (وقدم) الجاز (عليها) اى على الكناية (لانمعناه كجزء معناها) لان المراد في الجاز هواللازم فقط لقيام قرينة على عدم ارادة الملزوم بخلاف الكناية فانه يجوز انبكون المرادبها اللازم والملزوم جيعا والجرء مقدم على الكل بالطبع الي يحتاج اليه الكل في الوجود مع أنه ليس بعلة الكل فقدم في الوضع أيضا ليوافق الوضع الطبع (تم منه) اى من الجاز (مايتني على التشبيه) وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فذكر المشبه به واريد المشبه فصار استعارة (فتعين التعرضله) أي التشبيه قبل التعرض الحجاز الذي احد اقسامه الاستعارة لابتنائهماعليه (فانحصر) المقصود من علم البيان (في الثلثة) التشبيهوالمجاز والكناية فان قلت اذاكان التشبيه في علم البيان بسبب ابتناء الاستعارة عليه فلم جعل مقصودا برأســه دون ان يجعل مقدمة لبحث الاستعارة لانه لكثرة مباحثه وجوم فوائده ارتفع ان يجعل مقدمة لبحث الاستعارة واستحقان يجعل اصلا برأسه هذا هوآلكلام فى شرح مقدمة علم البيان علىمااخترعه

المعتبر فهم المراد وقال واماثانثا فلان تقييد المعنىالواحد بمايؤديه الكلام المطابق لمقتضى الحال مما لايشعر به اللفظ ولابدمنه ليصبح الكلام اقول وذلك لانالالفاظ المذكورة فى التعريفات انماتحمل على مايتبار منهسا فكيف يتصور جلها على مالا اشعارلها به وقال ومباحث اخرى تجرى مجرى ماذكرنا اقول لعاها اشسارة الى مافصلناها فى تضاعيف ماذكره منذ شرع فى تعريف علم البيان الى هنا

(قال) وانت خبير بمافيه من الاضطراب (اقول) اشارة الى ماسبق من الانظار والى ان ماذكره السكاكى فى التشبيه يقتضى جعله مقدمة وينافى كونه مقصدا من المقاصد البيانية لان كثرة مباحث المقدمة لا تجعلها داخلة فى المقاصد ثم الحق ان التشبيه اصل برأسه من اصول هذا الفن وفيه من النكت واللطائف البيانية مالا يحصى وله مرانب مختلفة فى الوضوح والحفا مع ان دلالته مطابقية وح يضمحل ماذهب اليه من ان الايراد المذكور لايناتى بالدلالة الوضعية الى المطابقية * فائدة * قال بعض الافاضل اذا قلت وجهه كالبدر لم تردبه ماهو مفهومه وضعا بل اردت انه فى غاية الحسن ونهاية اللطافة لكن ارادة هذا المعنى لاتنافى ارادة المفهوم الوضعى كما فى الكناية وحينه فى نبغى ان ينحصر مقاصد علم البيان فى اربعة التشبيه والاستعارة والمجاز المرسل والكناية والوجه فى الضبط ان يقال اذا اريد باللفظ خلاف ما وضع له فاما ان ينافى ارادة ما وضع له اولاوعلى محمد شاه كل تقدير فاما ان يبنى ارادة ما وضع له اولاوعلى الله ما مناه كل تقدير فاما ان يبنى ارادة ما وضع له اولاوعلى المسلمة على المنافية والوجه كل تقدير فاما ان يبنى ارادة ما وضع له الله فاما ان يبنى ارادة ما وضع له اله ولاوعلى المسلمة المنافقة به المنافقة به ما المنافقة به ما النبية به المنافقة به المنافقة به المنافقة به المنافقة به المنافقة به المنافة به المنافقة به ال

السكاكي وانت خبير بمافيه من الاضطراب والاقرب ان يقسال علم البيان علم يحث فيه عنالتشبيه والجاز والكناية ثم يشتغل بتفصيل هذه المباحثمن غير النفات الى الا محاث التي اوردها في صدر هذا الفن (التشبيد) اي هذا محث التشبيه الاصطلاحي الذي يبتني عليه الاستعارة وهو المقصد الاول من المقاصد النلنة ولماكان هو اخص من مطلق التشبيه اعنى التشبيه بالمعنى اللغوى اشمار اولا الى تفسيره بقوله (التشبيه) اى مطلق التشبيه سواء كان على وجه الاستعارة اوعلى وجه متنى عليه الاستعارة اوغير ذلك ولهذا أعاد أسمه المظهر ولم يأت بالضمير لئلا يعود الى المذكور المخصوص فاللام فىالتشبيه الاول للعهد وفي الثاني للجنس ومانقال انالمعرفة اذا اعيدت فهو عينالاول فليس على اطلاقه يعني ان معنى التشبيد في اللغة (الدُّلَّالة) هو مصدر قولك دللت فلاناعلي كذا اذا هد تدله بعني هو ان بدل (على مشاركة أمر لامر آخر في معنى) فالامر الاول هوالمشبه وااثاني هوالمشبه به والمعني هووجه التشبيه وظاهر هذاالتفسيرشامل لنحوقولنا قانل زيد عرا وجانى زيد وعرو ومااشبه ذلك (والمراد ههنا ما لمبكن) اى المراد بالتشبيه المصطلح عليه في علم البيان هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى يحيث لايكون (على وجه الاستعارة التحقيقية) نحورأيت اسدا في الحمام (ولا) على وجه (الاستعارة بالكناية) نحو انشبت المنية اطفارها

على التشبيه اولا فنسبة التشبيه الى الاستعارة كنسبة الكناية الى المجاز المرسل الاانالتشبيدمع كونهاصلا مقصودا مقدمة لمباحت الاستعارة فاستحق التقديم عليهامن هذه الجهة التيهي افوى من الجهة الاخرى التي بهااخرتالكاية عن المجاز المرسل فتأمل (قال) وظاهر هذا التفسير شامل انمحو قولنا قاتل زىد عمرا وجاءني زيدوعرو (اقول) فيه بحث لان قولك جاءني زبدوعرو يدلصر يحاعلي ثبوت المجتى لكل واحدامنهما ويلزم من ذلك مشاركة

احدهماللآخر في المجنى فالمتكلم ان لم يقصد به هذا المعنى اللازم لم بدل به المخاطب على مشاركة امر لامر (ولا) في معنى فلا يندرج في التقسير المذكور بناء على ماذكره من معنى الدلالة فانه لا يتصور الافيما قصده المتكلم وان قصد به لم يضر اندراجه فيه لانه بمعنى شارك زيد عرا في المجنى او تشاركا فيه فيكون تشبيها لغة وكذلات قولك قاتل زيد عرا معناه ثبوت القتل لزيد متعلقا المجمر وصريحا وعكسه ضمنا ويلزم من ذلك مشاركة احدهما للآخر في القتل وكذلك قولك يقصد به اللازم فلا اندراج وان قصد وجب اندراجه كالوقيل شارك احدهما الاخر في القتل وكذلك قولك تقاتل زيد وعرو فان ثبوت القتل لكل واحد منهما صريح والتعلق ضمنى والاشتراك لازم وماقيل من ان باب فاعل وتفاعل للشاركة والتشارك فتفسير باللازم يظهر ذلك من الفرق بين مفهومي تقاتل زيد وعروو تشاركا في قتل احدهما الاخر في زمان واحد فان محصول الكلامين وان كان واحدا الا ان مفهوميهما متحالفان قطعا واعلم احدهما الاخر في زمان واحد فان محصول الكلامين وان كان واحدا الا ان مفهوميهما متحالفان قطعا واعلم

الشركة لكل واحد منهما متعلقةبالآخر ويلزم منه المشاركة فىالشركةلكنها غير مقصودة فلوكان و فهوم فاعل نفس المشاركة في مصدره الاصلى لكان المفهوم من قولناشارك زيد عرا مشاركتين احديهما منالجوهر والاخرى من الصيغة واعلم ايضاان منشأ الاعتراض على التفسير المذكور عدم الفرق بين ثبوت الحكم لشيئين وبين مشاركة احدهماللاخرفيه والحق انهما مفهو مان متغابران متلازمان فليس دلالة اللفظ على إحدهما عينالدلالة على الاخروان استلزمتها وايس دلالة المتكلم على احدهما عسة لزمة الدلالته على الاخر اذر بما لايكون الأخر وقصو داعند واصلا (قال) وينبغي ان يزادفيه قولنابالكاف نعود (اقول) قدعرفت ماقررناهآ نفاأنه لاحاجة الى هذه الزيادة لاخراج نحوقانل زيدعرا وجانني زيدوعرو (قال) فالطرفان اعني المشبه والمشبه مه امامنسوبان الى الحس انتساب جزئيات هذه الامور الى الحس في غاية الظهورو اما انتساب كليا تهافباعتبار انتزاعها من الجزئيات المنسوبة اليه

(وَ) لاعلىوجه (البحريد) نحولقيت بزيداسدا ولقيني منه اسد على ماسيجي فى علم البديع فان فى هذه الثلثة دلالة على مشاركة امر لا خرفى معيى مع انشيثا منهالأيسمى تشبيها فى الاصطلاح خلافا لصاحب المفتاح فى أنجريد فانه صرح بان نحوراً يت بفلان اســد اواقيني منه اسد من قبيل النشبيه فعني التشبيه في الاصطلاح عند المصنف هوالدلالة على مشاركة امرلآخر في معنى لاعلى وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد وننبغي انزاد فيد قولنا بالكاف ونحوه لفظا اوتقدرا لبخرج عنه نحوقاتل زبدعرا وحانني زبدوعرو وانما قال الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية لانالاستعارة التخسلية وهي اثبات الاظفار للنية في المنال المذكور ليس فيه دلالة على مشاركة امر لآخر عند المصنف لانالمراد بالاظفار عنده معناها الحقبق على ماسيتحقق ان شاء الله تعالى (فدخُل فيه) اي في التسبيد الاصطلاحي مايسمي تشبيها بلا خلاف وهوماذكرفيه اداة التشبيه نحوزيدكالاسد اوكالاسد بحذف زيد لقيام قرينة ومايسمي تشبيها علىالقول المختاروهوماحذف فيه اداةالتشـبيه وجمل المشبهبه خبرا عنالمشبه اوفى حكم الخبر سواءكان مع ذكر المشبه اومع حذفه فالاول (نحوقولنا زيداسدو) الثباني (نحوقوله تعالى صمربكم عمي) يحذف المبتدأ اىهم صم فان الحققين على انه يسمى تشبها بليغا لااستعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكرالمستعارله بالكلية وبجعل الكلام خاوا عنه صالحا لان يرادبه المنقول عنه والمنقول اليه لولادلالة الحال او فحوى الكلام وسجيء لهذا زيادة تحقيق وتفصيل فيآخر باب انتشبيه انشاء الله تعمالي (والنظر ههنا في اركانه) اى البحث في هذا المقصد الما هو عن اركان التشابيد المصطلح وهي اربعة (طرفاه) يعني المشبه والمشبه به (ووجهه واداته وفي الفرمن منه و في اقسامه) واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها مأخوذة فى تعريفه لانه هوالدلالة على مشاركة امر لآخر فى معنى بالكاف و نحوه و اما باعتبار أن التشبيه في الاصطلاح كثيرا مايطاق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة تحوقولها زيدكالاسد في الشجاعة (طرفاة اما حسيان) قدم البحث عن طرفيه لاصالتهما لانوجه التشبيه معنى قائم بالطرفين والاداة آلة لبيان التشمبيه ولان ذكراحدالطرفين واجب البته بخملاف الوجه والاداه فالطرفان اعني المشبه والمشبه به اما منسوبان الى الحس (كالحد والورد) في المبصرات (والصوت الضعيف والممس) في المهموعات والمراد بالصوت كالحد والوردآه (اقول)

الضعيف الصدوت الذي لايسم الاعنقريب لكنه لم يبلغ حدالهمس وهو الصوت الذي اخني حتى كائنه لايخرج عنفضاء الفم (والنَّكُهُمُّ) وهي ريح الفم (والعنبر) في المشمومات (والريق والحمر) في المذوقات (والجلد الناعم وَالْحَرِيرِ ﴾ في الملموسات وهذا كله مما فيه نوع تسامح الافي الصوت الضعيف والهمس والنكهة وذلك لان المدرك بالبصر مثسلا انماهو لون الحد والورد وبالثم رائحة العنـبر وبالذوق طع الريق والخرو باللس ملاسة الجلد الناعم والحرير ولينهما لانفس هذه الاشياء لكونها اجساما لكنه قداستمر فى العرف الا ان يقسال ابصرت الورد وشممت العنسبر وذقت الحمر ولمست الحرىر (أوعقليان) عطفعلى قوله اماحسيان (كالعلم والحيوة) وجه الشبه بينهما كونهما جهتي ادراك على ماسيجي تحقيقه (أو مختلفان) بان يكون المشبه عقليا والمشبديه حسيا اوعلى العكس فالاول (كالمنبة والسبع) فانالمنبةاعني الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما منشانه الحيوة والسبع حسى (و) الشـاني منل (العطر وخلق) رجل (كرم) فانالعطر وهوالطيب محسوس بالتم والخلق وهوكيفية نفسانية تصدرعنها الافعال بسهولة عقلى وقبل ان تشبيه المحسوس بالمعقول غيرجائزلان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها ولذلك قيلمن فقدحسا فقدعمايعنى العلم المستفاد منذلك الحس واذاكان المحسوس اصلاللمعقول فتشبيهم به يكونجعلاللفرع اصلا وللاصل فرعاوهو غرحائز فلذلك لوحاول محاول المبالغة فيوصف الشمس بالظهورو المسك بالطيب فقال الشمس كالحجة في الظهور والمسك كخلق فلان في الطبب كان سخيفا من القول واماماحاء في الاشعار من تشبيه الحسوس بالمعقول فوجهه ان بقدر المعقول محسوسا وبجعل كالاصل لذلك الحسوس على طربق المبالغة فيصحح التشبيه حينئذ ثم لماكان منالمشبه والمشبه به ماهو غيرمدرك بالحواس الظاهرة ولابالقوة العاقلة مثل الخياليات والوهميات والوجدا نيسات اراد ان مدخلها في الحسى والعقلى تقليلا للاعتبار وتسهيلا للامر علىالطلاب لانه كلاقلالاعتبارقلت الاقسام واذاقلت الاقسام كان اسهل ضبطا فاشارالي تعميم تفسيرالحسي والعقلي بقوله (والمراد بالحسى المدرك هواومادته باحدى الحواس الخس الظاهرة) وهي البصروالسمع والثمروالذوق واللس (فَدخَّل فيهُ) اي بسبب زيادة قولنااو مادته دخل في الحسى (الخيالي) وهو المعدوم الذي فرض مجتمعا من اموركل واحد

(قال) لانه عدمالحيوة عما منشانه (اقول) وقيل عــدم الحيوة عمناتصف بها وهوالاظهر

منها مايدرك بالحس (كمآ) اىكالمشبه به (فى قوله وكائن محمر الشقيق) هومن بابجرد قطيفة اراديه شقايق النعمان وهو ورد احر في وسطه سـوادوانما اضيف الى النعمان لانه حيى ارضا كثر فيها ذلك (اذاتصوب) اي مال الى السفل من صاب المطر اذانزل (أوتصعد) اى مال الى العاو (اعلام) جع علم وهي الراية (ياقوت نشرن على رماح من زير جد) فان الاعلام الياقوتية المنشورة على الرماح الزير جدية بما لامدركه الحس لان الحس انما مدرك ماهو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيسات محسوسة مخصوصة لكنمادته التيتركب هومنها كالاعلام والياقوت والرماح والزبرجد كل منها محسوسة بالبصر (و بالعقل ماءدا ذلك) اى المرادبالعقلي مالايكون هو ولامادته مدرك باحدى الحواس الخمس الطاهرة (فدخل فيه الوهمي) الذى لايكون للحس مدخل فيهلكونه غيرمنتزع منه يخلاف الحيالى فانه منتزع منه ولهذاقال (اى ماهو غير مدرك بها) اى باحدى الحواس المذكورة (و)لكنه بحيث (لوادرك لكان مدركا بها) و بهذا القيد يتميز عنالعقلي (كافي قوله) اى كالمشبه به في قول امرئ القيس ﷺ القتلني والمشر في مضاجعي (ومسنونة زرق كانباب اغوال) مقول القتلني ذلك الرجل الذي ترعدني في حب سلمي والحال ان مضاجعي وملازمي سيف منسوب الي مشارف الين وسهام محددة النصال بقال سن السيف اذا حدده ووصف النصال بالزرقة للدلالة على صفائهــا وكونها مجلوة فان انبــاب الاغوال مما لايدركه الحس لعدم تحققها مع انها لوادركت لم تدرك الابحس البصر ومما يجب التنسيمله فى هذا المقام انايس المراد بالخياليات الصور المر تسمة فى الحيال المتأدية اليه منطرق الحواس ولابالوهميات المعانى الجزئية المدركة بالوهم على ماسبق تحقيقها في بحث الفصل والوصل وذلك لان الاعلام الياقوتية ليست مانأدت الى الحيال من الحس المشترك اذ لم يقع بها احساس قط ولان أنياب الاغوال ورؤس الشياطين ايستمن المعانى الجزئية بلهى صور لانهاليست عالا يمكنان مدرك بالحواس الظاهرة بل اذا وجدت لم تدرك الا بها وليست ايضا بمــاله تحفق كصدافة زيد وعداوة عرو بل التحقيق في هذا المقام ان من قوى الادراك مايسمي متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب الصور والمعانى وتفصيلها والتصرف فيها واختراع اشياء لاحقيقة لهاكانسان له جناحان اورأسان اولا رأس له وهي دائما لانسكن نو ما ولايقظة وايس عملها منتظما باللفس

(قال)و انمااضيف الى المعمان لانه حي ارضا كثرفها ذلك (اقول) قال في الصحاح شقايق النعمان معروف واحده وجعه سواءوانما اضيف الى النعمان لانه حيى ارضاكثر فيها ذلك وقال ايضا نعمان من المدرملك العرب بنسب اليه شقايق النعمان وقال ابو عبيدة كانت العرب تسمى ماوك الخيرة بالنعمان لانهكان اخيرهم ونعمان بالفتح وادفى طريق الطائف ومقال له نعمان الاراك (قال)سيف منسوبالي مشارف الين (اقول) قال في الصحاح مشارف الارض أعاليها والمشرفية سيوف قال ابو عبيدة نسبت الى مشارفوهيقريمنارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفى ولانقال سيف مشارفي لاناجع لانسب اليداذا كانءلى هذا الوزن لانقال جما فرى

هي التي لرتستعملها على أي نظام تريد بواسطة القوة الوهمية و بهذا الاعتبار تسمى متخيلة او بواسطة القوة العقلية و بهذا الاعتسار تسمى مفكرة فالمراد بالخيالي هو المعدوم الذي ركبته المتخبلة من الامور التي ادركت بالحواس الظـاهرة و بالوهمي مااحتر عند المتخيلة منعند نفسها كما اذا سمع ان الغول شئ بهلك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع نابالها كما للسبع (ومالدرك بالوجدان) اى و دخل ابضا في العقل ما مادرك بالقوى الباطنة و يسمى وجدانيات (كاللذة والألم) الحسيين فانه المفهوم من اطلاتهما بخلاف اللذة والالم العقليين فانهما ليسا من الوجدانيات بل من العقليات الصرفة كالعلم والحيوة وتحقيق ذلك اناللذة ادراك ونبل لمساهو عندالمدرائكال وخيرمن حيثهوكذلك والالمادراك ونبل لماهوهو عندالمدرك آفة وشر منحيت هو كذلك وكل منهما حسى وعقلي اماالحسي فكادراك القوة الغضبية اوالشهوية ماهو خير عندها وكمال كتكيف الذائفة بالحلو واللامسة باللين والباصرة بالملاحة والسامعة بصوت حسن والشامة برامحة طيعة والمتوهمة بصورة شئ ترجوه اوتنفروه وكذا البواقي فهذه مستندة إلى الحسرواماالعقل فلاشك أن للقوة العاقلة كمالا وهو أدراكاتها المجردات اليقينية وانها بدرك هذا الكمال وتلتذبه وهو اللذة العقلية وقس على هذا الالم فاللذة العقلية ليست من الوجد انبات المدركة بالحواس الباطنه وكذا الالم وهذا ظاهرواماالاذةوالالم الحسيان فلماكاناعبار تينعن الادراكين المذكور نوالادراك ليس بمالدركه الحواس الظاهرة دخلابالضرورة فياعد المدرك الحواس الظاهرة وليسا منالعقليات الصرفة لكونهما منالجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى الباطنة كالشبع والجوع والفرح والغم والغضب والخوف وماشاكل ذلك (ووجهه مايشتركان فيه) اى وجه النشبيه هو المني الذي قصد اشتراك الطرفين فيه (تحقيقا او تخييلا)والافريد والاسد في قولنا زيدكالاسد يشتركان فيالوجود والجسمية والحيوانية وغير ذلك من المعانى مع انشيئا منها ليس وجه التشبيه فالمراد المعنى الذى له زيادة اختصاص بهما وقصد بيــان اشتراكهما فيه ولهذا قال الشيخ عبد القــاهر التشبية الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من اوصاف التي في نفسه خاصة كالنجاعة في الاسد والنور في النبس (والمراد بالتخبيلي) ان لا يوجد ذلك في احد الطرفين او في كايهما الاعلى سبيل التخبيل والنأو يل (نحو مافي

(قال) بخلاف اللذة والالم العقليين الىقولەمنحيث هركذلك(اقول)تعريف اللذةوالالم بماذكر دمنقول عنالاشارات ولايخفي عليك ان ار ادامنال هذه ^{التحقي}قات في امنال هذه المقامات على لايجدى للتعلرنفعابل عازاد حيرة في تفاصيل هذه المعاني ودقايق العبارات فالاولى يحال هذه العلوم ان يقتصر فيها على الامور العرفية | ومايقرب منها ولعلذلك اقتخار مندباطلاعدعلى العلوم العقلية وماذكر فيها من التدقيقات

قوله اي مثل وجه الشبه في قول القاضي التنوخي وكان انجوم بين دحاها) هي جع دجية وهي الطلة والضير اليالي اوللنجوم (سيرلاح بينهن ابتداع فان وجدااشبه فيه) اى فى التشبيه المذكور فى هذاالديت (هو الهيئة الحاصلة من حصول اشیاء مشرقة بیض فی جوانب شی مظلم اسود فهی) ای تلك الهيئة (غير موجودة في المشبه به الاعلى طريق التحبيل وذلك) اي بيان وجوده في المشبعيه على طريق التخبيل (أنه) الضمير للشان (لما كانت البدعة وكل ماهو جهل تجعل صاحبها كن عشى في الطلة فلابهتدى للطربق ولايأمن ان بنال مكروها شبهت) البدعة (وكل ماهو جهل بها) اى بالظلمة فقوله شبهت جواب لما (ولزم بطريق العكس أن تشبه السنةوكل ماهو علم بالنور) لان السنة والعلم تقابل البدعة والجهلكم ان النوريقابل العلمة (وشاع ذلك) اىكون البدعة والجهل كالطلمة والسنة والعلم كالنور (حتى يُعبِل انالياني) اى السنة وكل ماهوعلم (عاله بباض وأشراق نحوقوله عليه السلام ﴿ اتَّيْتُكُمُ بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك) اى ويخيل ان البدعة وكل ماهو جهل مماله سواد وظلام (كقولك شاهدت سواد الكفر في جين فلان فصار) ای بسبب تخیل آن النانی نماله بیاض و اشراق و الاول ماله سواد صار (تشبيه النجوم بين الدحى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها) اى مثل تشـبيه النجوم (بيياض الشيب في سواد الشباب) أي ايونه في اسوده في اسواده متحقق (اوبالانوار) اى الازهار (مَؤْتَلَقَةً) بالقاف اى لامعة (بين النبات الشديد الخضرة) فيما سواده يحسب الابصار فقط فطهر اشتراك النجوم بين الدجي والمنن بين الايتداع في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شيُّ ذي سواد على طريق التأويل وهو تخييل ماليس يمتلون متلونا وعلم ان قوله سى لاح بينهن ابتداع من باب القلب والمعنى سنى لاحت بين الابتداع فكان اللطيفة فيه بيان كثرة السنن حتى كان البدعة هي التي تلمع من بينها (فعلم)من وجوب اشتراك وجه التشبيه بينالمشبه والمشبه (فساد جعله) اى جعل و جه التشبيه (في قول القائل النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكذير مفسدا) لأن هذا المعنى ممالايشترك فيه المشبه اعنى النحو (لان النحو لاتحتمل القلة والكثرة) لانه اذا كان من حكمه رفع الفاعل و نصب المفعول مثلا فاذا وجد ذلك في الكلام فقد حصل النحوفيد وانتني الفساد عند وصار متفعاله فى فهم المراد منه وانهم يوجد ذلك فيه لم يحصل النحو وكان فاسدالاينتفع به

(قال) ولزم بطريق العكس ان يشبه السنة وكلماهو علم بالنور (اقول) اعلمان السكاكي اعتبركل واحد من هذين التشبيهين على حدة ولم يفرع احدهماعلي الآخر و يمكن ان يعكس النفر بع الا ان ماذكره المصنف اقرب

(قال) والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة (اقول) الظاهر ان يقال بالمقدار ليتناول اشكال ألجسمات والمسطحات ويكون الدائرة ونصفها مثالا للمسطحات ﴿ ٣١٦ ﴾ فاما ان يقال لفظ بالجسم وتعموتع

بالمقدارسهواواماان يجعل البل يستضر اوقوعه في عياء وهجوم الوحشة عليه كمايوجبه الكلام الفاسد (تخلاف الملح) فانه يحتمل القلة او الكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه اواتلاواكثر فالحق انوجه التشبيهفيه هوكون استعمالهما مصلحا وأهمالهما مفسدا والمعنى ان الكلام لايستقيم ولايحصل منافعه التي هي الدلالات على المقاصه الاعراعات احكام النحو فيه من الاعراب والترتيب الخساص كمالا محدى الطعام ولاتحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغدية مالم يصلح بالملح ومن جعل وجد التشبيه كون القليل مصلحا والكثير مفسدا فكانه أرآد بكثرة النحواستعمال الوجوء الغريبة والاقوال الضعيفة ونحو ذلك مايفسد الكلام (وهو) اى وجه التشبيه (اماغير خارج عن حقيقتهما) اى حقيقة العارفين وذلك بانكون تمام ماهيتهما النوعية اوجزء منها مشتركا بينها وبين ماهية اخرى او بمزالها عن غيرها (كافى تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما آوفعسلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك في كونهما كرباسا اوثوبا اومن القطن (أوخارج) عن حقيقة الطرفين ولامحالة يكون معنى قائما بهما ولهذا قال (صفة) وتلك الصفة (اماحقيقية) اى هيئة متمكنة في الذات متقررة فيها والصفة الحقيقية (اماحسية) اى مدركة بالحس (كالكيفيات الجسمية) اى المختصة بالاجسام (ممالدرك بالبصر) وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين (من الآلوان والآشكال) والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة بالجسم كالدائرة اونهايتين كشكل نصف الدائرة اونلث نهایات کالمنلث اواربع کالمربع اوغیر ذلك (والمقادر) والمقداركم متصل قار الذات ونعني بالكم عرضاً يقبل التجزى لذاته وبالاتصال أن يكون لاجزائه حدمشترك تلاقى عنده ويهاحترز عن العدد وبكونه قار الذات ان يكون اجزاؤه المفروضة نابتة وبه احترز عن الزمان والمقدار جسم تعلمي ان قبل القسمة فىالطول والعرض والعمق وسطح انقبلها فى الطول والعرض وخط انقبلها في الطول فقط (والحركات) والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان آخر اعنى انها عبارة عن مجموع الحصولين وهذأ مختص بالحركة الاننية وعند الحكماء هوالخروج منالقوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات نظر لان المقدار من مقولة الكم آعنى الذى يقتضي القحمة لذاته والحركة من الاعراض النسبية والكيفية لانقتضى لذاتها قسمة ولانسبة وكانه اراد بالمقادير اوصافها من الطول

قوله كالدائرة تنظير اوتشبيها لاتمشلافانه حطأقطماولو قيل بالجسم او السطح كالكرة والدائرة اونهائين كشكل نصفالكرة ونصفالدائرة الى آخر دا كان او منحو انيد (قال) وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات نمار (افول) يمكن ان مقال انهار ادباأ كيفيات الجسمية الصفات الجسمية لاه صطلح ارباب المعقول فكانه قال كالصفات الجسمية المحسوسة بالبصراوغير دمن الجواس وانما عد هذه الاشكال من المحسوسة بالبصرمعانهم صرحوابانهامنالكيفيات المخنصة بالكميات المقاملة للكيفيات المحسوسة بناءعلي اتهاراد بالحسوس بالبصر ماهو محسوسيه مطاقااعم منان يكون اولاو بالذات اونانياو بالعرض وكذا الحال فىالحركات واما المقادير ففى كونهامحسوسة بالذات خلاف واماقوله فكانه اراد بالمقادير اوصافهامن الطول والقصر الخ ففيه محث لاحتمال ان يكون هذه الامور

اضافات محضة على ماقيل ولذلك يتبدل الطول (والقصر) بالقصر والسرعة بالبطؤ عند اختلاف المنسوب اليه لاكيفيات مستلزمة للاضافة حتى يصمع ماذكره

(قال) وكالاستقامة والانحناءوالتحدبوالنقعر الداخلة تحت الشكل اقول) الاستقامة والانحناء تعرضان للحط قطعاو كدلك التحدب والتقعر ولالتصور الخط شكل لامتناع احاطةطرفه به بخلاف السطح والجديم فالاولى ان يحمل هذه الامور متصلة بالمقادر لانها من الكفيات المحتصة بالمقادر لكن يتجه ح ان الاشكال تشاركها في كونها من الكيفيات المحتصة بالمقادر فلإاخرت عنهاو صمت الى الا لوان هذا كلداذاروعيما ذكر في الكتب الكلامية والا فلا اشكال (قال) والاوليان منهما فعليتان و الاخريان انفعاليتان (اقول) لماكان الفعل في الاوليين اظهر من الانفعال و الانفعال في الاخرين اظهر من الفعل سميت الاوليان فعليتين والاخريان انفعاليتين مع نبوت الفعل والانفعال فيالكل يدل عليمتفاعل الاجسام العنصرية وانكسار الكيفيات الاربع عن سورتها في حدوث المزاج وتولد المركبات منهسأ

والقصر والنوسط بينهما وبالحركات نحو السرعة والبطوء والتوسط بينهما (ومانتصل به آ) أي بالذكورات كالحسن والقبح المتصف بهما الشخص باعتبار الخلفة التي هي عبارة عن مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة وكالاستقامة والانحنساء والتحدب والتقعر الداخلة تحت الشكل وغير ذلك (أوبالسمم) عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت فىالعصب المفروض على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات (من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين) ومن الاصوات الحادة والثقيلة والتي بين بين والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنیف والقلع الذی هو تفریق عنیف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع وبحسب قوة المقساومة وضعفها بختلف قوة وضعفا وبحسب الاختلاف في صلابة المقروع اوملاسـة كما في اوتار الاغاني الممتدة اوفى قصر المنفذ اوضيقداوشدة التوائه كما في المزامير الملتوية يختلف حدة وثقلا (اوبالذوق) وهو قوة منبنة فىالعصب المفروش على جرم اللسان (من الطَّعُوم) واصولهـا تسعة الحرافة والمرارة والملوحة والجوسة والعفوصة والقبض والدسومة والحلاوة والتفاهة (او بالشم) وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بعلمتي الندى (من الروايح)ولاحصر لانواعها ولاأسماء لهمآ الامن جهة الموافقة اوالمخالفة كرابحة طيبة اومنتنة اومنجهة الاضافة الى محلها كرايحة المسك اوالى مانقارنها كرايحة الحلاوة (اوباللس) وهي قوة سارية في البدن كله بها يدرك الملموسات (من الحرارة والبرودة والرطوبة والبيوسة) هذه الاربعة هياوائل الملوسات التي بها تتفاعل الاجسام العنصرية وينفعل بعضها عن بعض فيتولد منها المركبات والاوليان منها فعليتان لان الحرارة كيفية منشانها تفريق المختلفات وجع المتشاكلات والبرودة كيفية من شانها تفريق المتشاكلات وجم المختلفات والاخريان انفعاليتان لان الرطوبة كيفية تقتضى سهولة التشكل والتفرق والاتصال واليبوسة كيفية تقنضي صعوبة ذلك (والخشونة) وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع (والملاسة) وهي تحصل عن استواء وضع الاجزاء (واللبن وهي كيفية تقتضي قبول الغمر الى الباطن) و يكونالشيُّ بها قوام غيرسيال فينتقل عن وضعدو لا يمتد كشيرا بسهولة وانما يكون قبوله ألغمز الى الباطن من الرطوبة وتماسكه من

(قال) كالبلة الى آخره (اقول) وهى الرطوبة الجاربة على سطوح الاجسام والجفاف مايقابلها والله وجة كيفية تقتضى سهولة التشكل مع عسر! التفريق وبها يمتد الشئ متصلا وتحدث من شدة المتزاج الرطب الكنير باليابس القليل والهشاشة مايقابلها والمقصود من نقل امثال هذه المباحث في هذه المواضع تتميم مانقله دفعا للحيرة وزيادة في الابضاح (قال) العلم قديقال الى آخره (اقول) اطلاق العلم على حصول صورة الشئ عند العقل بل على الصورة الحاصلة من الشئ عنده وكذا اطلاقه على الاعتقاد الجازم المطابق الثابت مستفيض مشهور واطلاقه على ادراك الكاى اوالمركب هم ٣١٨ و مقابلة اطلاق المعرفة على ادراك

اليبوسة (والصلابة) وهي تقابل اللين وكون هذه الاربعة من الملوسات مذهب بعض الحكماء (والحفة) وهي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك إلى صوب المخيط لولم يعقد عابق (والنقل وهي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لولم يعقد عايق وكل منهما فى الحقيقة مبدأ مدافعة محسوسة يوجد مع عدم الحركة كإيجده الانسان من الحجر اذااسكنه في الجو قسرا فانه يجد فيه مدافعة هابطة ولاحركة فيه وكما يجد يجد منالزق المنفوخ فيه اذا حبسه بيده تحت الماء قسر افانه بجدفيه مدافعة صاعدة ولاحركة فيه (ومايتصل بها) اى بالمذكورات كالبلة والجفاف والازوجة والهشاشة واللطافة والكسافة وغير ذلك ماهو مذكور فيغير هذا الفن (أوعقلية) عطف على حسيةاى الصفة الحقيقية اماحسية كمام اوعقلية (كالكيفيات النفسانية) اى المختصة بذوات الانفس (من الذكاء) اى حدة الفؤادو هي شدة قوة النفس معدة لا كتساب الآراء وقيل هوان يكون سرعة انتساج القضايا وسهولة استخراج النتايج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتبحة (والعلم) العلم قديقال على الادراك آلفسر بحصول صورة منالشي عند العقل وعلى الاعتقادالجازم المطابق النابت لموجب وعلى ادراك الكلى وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات مانحو غرض من الاغراض صادر اعن البصيرة بحسب ما يمكن فيهاوقديقال لها الصناعة (والغضب) وهو حركة للنفس مبدأها ارادةالانتقام(والحَلم) وهوانيكون النفس مطمئنة بحيث لابحركها الغضب بسهولة ولاتضطرب عند اصابة المكروه (وسائر الغرائز) جع غريزة وهىالطبيعة وفسرت بانها ملكة تصدرعنها صفاتذاتية ويقرب منهاالحلق وهوملكة تصدر عنها الافعال بسهولة منغير روية الاان للاعتياد

الجرثى اوالبسيط مذكور فىالكتب واقع فىالاستعمال واماالملكة المذكورة المسماة بالصناعة فانماهي فىالعلوم العملية اىالمتعلقة بكيفية العملكالطب والمنطق وتخصيصالعلم بازائهاغبر متحقق كيف وأقديذكر العلم في مقابلة الصناعة نم اطلاقه على ملكة الادراك بحيث يتناول العلوم المظرية والعملية غير بعيد مناسب لاعرف كمامر واطلاق الصناعة على الملكة التي ذكرها ههنا شائع ذائع و اطلاقها على مطلق ملكة الادراك لابأسيه كاقيل صناعة الكلام (قال) جع غريزة وهي الطبيعة و فسرتبانها ملكة تصدر عنهاصفات ذاتبة الى خره (اقول) الطاهران الغريزة

هى الصفة الخلقية للنفساى التى خلقت عليها كانهاغرزت فيها وكذا الطبيعة فى السفة الخلقية للنفساى التى جبل عليها الانسان وطبع عليها سواء صدر عنها صفات نفسية اولا نم قد اطلقوا فى الاصطلاح الطبياع والطبيعة على الصور النوعية وقالوا الطبياع الم منها لانه يقيال على مصدر الصفة الذاتية الاولية لكل شئ والطبيعة قد تختص بمايصدر عند الحركة والسكون فيما هو فيد اولا وبالذات من غير ارادة

مدخلا فيالخلق دون الغرنزة وتلك الغرائز مثل الكرم والقدرة والشجاعة ومقابلاتها وما اشبه ذلك (وأما أضافية) عطف على قوله أما حقيقية والحقيقية كاتطلق على مالقابل الاضافي الذي لايكون متقررا في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين (كاز ألَّة الجاب في تشبيه الجمة بالشمس) فانها ليست هيئة منقررة فيذات الحجة والشمس ولافي ذات الحجاب كذلك قديطلق على مايقال الاعتباري الذي لاتحقق لمفهومه الا بحسب اعتسار العقل كالصورة الوهمية الشبية بالمخلب اوالنائب للنمة والى كليهما اشار صاحب المفتساح حيث قال ان الوصف العقلي منحصر بينحقيتي كالكيفيات النفسانية وبين اعتبارى ونسي كاتصاف الشئ بكونه مطلوب الوجود اوالعدم عندالنفس اوكاتصافه بشئ تصوری وهمی محض واعلم انامنال هذه التقسیمات التی لاتنفرع علی اقسامها 📗 (قال) لکن لما کان وجه احكام متفاوتة قليلة الجدوي وكان هذا انهاج من السكاكي بالهلاعه على اصطلاحات المتكلمين فلله درالامام عبدالقاهر واحاطته باسراركلام العرب وخواص تراكيب البلغاء فانه لمريزد فيهذا المقام على التكذير من امثلة انواع التشبيهات وتحقيق اللطائف الني فيها (وآيضا)وجهالتشبيه (اماوآحد واماً عَنْزَلْةَالُواحِدُ لَكُونُهُ مُرَكِبًا مُنْ مُتَعَدِّدٌ ﴾ اماتركيبا حقيقيا بانبكونوجهالتشبيه حقيقة ملتئمة منامور محتلفة اوتركيها اعتباريا بانيكون هيئة انتزعهاالعقل منعدة امور وبهذا يشعر لفظ المفتاح وفيه نظر سستعرفه (وكلمنهما) اي منالواحد وماهو بمنزلته (حسى اوعقلي وامامتعدد) عطف على اما يمنزلة الواحداي وجدالتشبيه اما واحداوغيره وغير الواحد امايمنزلةالواحدواما متعدد بان نظر الى عدة امور ونقصد اشتراك الطرفين في كل واحد منها من تلك الامور بل في الهيئة المنتزعة اوالحقيقة الملتمئة وذلك المتعدد (كذلك) أى اماحسى اوعقلي (اومختلف) اى بعضه حسى وبعضه عقلي والمتعدد الذي يتركب عنه ماهو بمنزلة الواحد ايضا اما حسى او عقلي او مختلف لكنلا كانوجهالتشبيه هوالمجموع المركب دونكلواحد منالاجزاء لم يلتفتالي تقسيمه (والحسى طرفاه حسيان لاغير) يعني ان وجه التشبيه سواء كان يمَّامه حسيا اومتعددا مختلفا لايكونالمشبهوالمشبهبه فيدالاحسيين ولايجوزانيكون كلاهمااواحدهماعقليا (لامتناع انبدرك بالحس من غيرالحسي شيء) يعني ان وجه التشبيه امر مأخوذ منالطرفين موجود فيهما وكل مايؤخذ من العقلي

التشبيه هوالمجموع المركب دون كل واحدمن الاجزاء الم يلتفت الى تقسيمه الى آخره (اقول) اي الي المختلف لكونه داخلا في العقلي ضرورة ان المركب من المحسوس والمعقول منحيث انهم كب ومجموع لايكون الامعقولا

ويوجد فيه يجب ان يدرك بالعقل لابالحس لان المدرك بالحس لايكون الاجسما اوقائمًا بالجسم (والعقلي اعم) بعني بجوز انبكون طرفاه عقليسين وان يكونا حسبين وان يكون احدهما حسيا والآخر عقليا (لجواز آن بدرك بالعقب من الحَسى شي) اذلاامتناع في قيام المعقول بالمحسوس بلكل محسوس فله او صاف بعضها حسى وبعضها عقلي (ولذلك بقال التشبية بالوجه العقلي اعم) من التشبيه بالوجه الحسى بمعنى انكل مابصيح فيه التشبيه بالوجه الحسى يصيح بالوجه العقلي دونالعكس لمامر (فانقيل هو) اي وجه التشبيه (مشترك فيه فهو كلي والحسى ليس بكلي) تقر رالسؤال ان كل وجه تشبيه فهومشترك فيه لاشتراك الطرفين فيه وكل مشترك فيه فهو كلى لان الجزئى يكون نفس تصوره مانعا من وقوع الاشتراك فيه فكل وجه تشبيه فهوكلي ولاشئ من الحسى بكلى لان كل حسى فهو موجود في المادة حاضر عنـــد المدرك وكل ماهذا شانه فهو جزئي ضرورة فلا شئ من وجه التشبيه بحسى وهو المطلوب (قلنا المراد) بكون وجه التشبيه حسيا (أن أفراده) اىجز ثياته (مدركة بآلحس) كالحرة في تشبيه الوجه بالورد فان افراد الحرة وجزئياتها الحاصلة في المواد مدركة بالبصر وانكانت الحرة الكلية المشتركة بينهما بمالايدرك الأبالعقل واعلم انهذا لايصلح جواباعاذكره صاحب المفتاح وهوان التحقيق في وجه التشبيه يأبي ان يكون هو غير عقلي لان المصنف قد عدل عن التحقيق الى التسامج كما ترى قوله (الواحد الحسى) شروع في تعداد امثلة الافسام المذكورة ووجه ضبطها أن وجه التشبيه أما وأحد أو مركب اومتعدد وكل منالاولين اماحسي اوعقلي والاخيراماحسي اوعقلي اومختلف فصارت سبعة اقسام وكل منها فطرفاه اما حسيان اوعقليان او المشبه حسى والمشبدية عقلي او بالعكس يصير ثمانية وعشرين لكن وجوب كون طرفي الحسى حسيين يسقط اثني عشرقسما وسبق ستة عشر فالواحدالحسي (كالحرة) من المبصرات (و الخفاء) اى خفا ء الصوت من المسموعات وفيه تسامح لان الخفاء ليس بمعموع وكذا في قوله (وطيب الرائحة) من المشمومات (ولذة الطم) من المذوقات (واين الملس) من الملوسات (فيامراي في تشبيه الحد بالوردو الصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير (و) الواحد (العقلي كالعراء عن الفائدة والجرأة) هي على وزن الجرعة الشبجاعة ونقسال جرء الرجل جراءة بالمد وانما اختار الجراءة على الشجاعة لان الشجاعة على

مافسرها الحكماء مختصة بذوات الانفس لوجوب كونها صادرة عن روية فيمتنع اشمراك الاسد فيه بخلاف الجرأة فانها اعم (والهداية) اى الدلالة الموصلة الىالمطلوب (واستطابة النفس فىتشبيه وجود الشي العدم النفع بعدمه) فيماطرفاه معقولان فان الوجود والعدم منالامورالعقلية سواءكان الوجودعارياعنالفائدة اوغيرعار وبهذا يسقط ماذكره الشيخ في دلائل الاعجاز منانالنشبيه هوان تثبت لهذا معنى من معانى ذلك اوحكما من احكامه كاثباتك للرجل شجاعة الاسد وللعلم حكم النور في انك تفصل به بينالحق والباطلكما تفصل بالنور بين الاشــياء واذا قلت للرجل القليل المعانى هو معدوم اوهو والعدم سواء لم تثبت له شـبها من شيء بل انما تنني وجوده كما اذا قلت ليس هو بنبئ ومثل هذا لايسمى تشبيها نمقال الامركذلك لكنا نظرنا اليظاهر قولهم موجود كالمعدوم وشئ كلاشئ ووجود شبيه بالعدم فان ابيت ان تعمل الاعلى هذا الظاهر فلامضايقة فيه (والرجل الشبحاع بالاســد) فيما طرفاه حسيان (والعلم بالنور) فيما المشبه عقلي والمشبه به حسى فبالعلم يوصل الى الحق و يفرق بينسه و بين الباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب و يفصل بين ا الاشياء (والعطر نخلق) شخص(كريم) فيما المشبه محسوسوالمشبدية معقول وفى الكلام لف ونشر وهو ظاهر وفى وحدة بعضالامثلة تسامح لمافيه من شائبة التركيب كالعراء عن الفائدة واستطابة النفس وقد ذكر فىالمفتـــاح والا يضاح من امثلة العقلي فيما طرفاه عقليان تشبيه العلم بالحيوة في كونهما جهتى ادر النوبيان ذلك ان المراد بالعلم الملكة التي يقتدر بها على ادر اكات جزئية كعلمالنحومثلا والحيوة شرط للادراك والسبب والشرط يشتركان في كونهما طريقين الى الادراك ويقرب من هذا مايقال ان المراد بالعلم هو العقل ولوجعل وجدالشبه بين العلم والحيوة الانتفاع بهماكما انوجدالشبه بين الموت والجهل عدم الا نتفاع كان ايضا صوابا (والمركب الحسى) منوجه الشبه لاينقسم باعتبار حسية الطرفين وعقليتهما لماعرفت منان الحسى مطلقا لايكون طرفاه الاحسيين لكنه ينقسم باعتبار آخر وهو ان طرفيه اما مفردان اومركبان اواحدهما مفرد والآخرم كب فانقلت مامعنىالتركيب والافراد ههنا ولم خصص هذا التقسم بوجه الشبه المركب دون الواحد قلت بجب ان يعلم ان ليس المراد بتركيب المشبد اوالمشبديه انيكون حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة ضرورة انالطرفين في قولنا زيدكالاسدمفردانلام كبان وكذا في وجه

(قال) قلت مجب ان يعلم ان ليس المراد بتركيب المشبه اوالمشبدية الى آخره (اقول) هذاكلام محقق لاريب فيه و يتضم منه ان معاني المصادر كالختم والقتل والاحيساء وغيرها معان مفردة وكذلك ماهومعاني الحروف بنوع استلزام كالاستعلاءوالابتداءوالانتهاء وغير ذلك معان مفردة بل ان معانى الافعال والاسماء المتصالة بها والحروف وحدهامفردات فلابتصور فى الاستعارة التبعيد الواقعة فيهاان تكون تمثلية مركبة الطرفين وعساك تطلع فيما تستقبله على ماهو تتمة لهذا الكلام

الشبه ضرورة انوجه الشبه فيقولنا زيدكعمرو فيالانسانية واحد لامنزل منزلة الواحد بلالمراد بالتركيب ان مقصد الى عدة اشياء مختلفة اوالى عدة اوصاف لشئ واحد فتنز عمنها هيئة وتجعلها مشبهااومشبهايه اووجه تشببه ولذلك ترى صاحب المفتاح يصرح في تشبيه المركب بالمركب بان كلامن المشبه والمشبه به هيئة منتزعة على ماسجئ انشاء الله تعالى وحينئذ لايخفي عليك ان وجه التشبيه الواحد بهذا المعني اعني ممعني انلايكون معني منتزعا منعدة اشياء لكل منها دخل في تحققه لا يكون طرفاه مركبين بالمعنى المذكور لان تركيب الطرفين بهذا المعني اعني عمني ان نقصد الى متعددين و ننزع منهما هيئتين ثم يقصد الى اشتراك الهيئتين في هيئة تعمهما وتشملهما انمايكون اذاكان وجه التشبيه مركبا فليتا مل وبهذا يظهر ان ما ذكر في المفتاح من ان وجه الشبه يكوناماام اواحدااوغيرواحدوغيرالواحداماان بكون في حكم الواحدلكونه اما حقيقة ملتئمة واما اوصافا مقصودة من مجموعهـــا الى هيئة واحدة اولا يكون في حكم الواحد محل نظر فالمركب الحسى (فيما) أي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كافي قوله) اى كو جه التشبيه في قول احمه بن جلاح او قيس بن الاسلت (وقدلاح في الصبح الثريا كماترى ١ كعنقود ملاحية) الملاحي بضم الميم عنب ابيض في حبه طول وقدجاء بتشديداللام كافي هذا البيت (حين نوراً اى تفقع نوره كذافي اسرار البلاغة مقال نورت الشجرة وانارت اذا اخرجت نورها (من الهيئة) بيان لمافي كمافي قوله (الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى) وان كانت كبارا في الواقع على الكيفية اى تقارنها حال كونها (على الكيفية الخصوصة) منضمة (الى المقدار المخصوص) والمراد بالكيفية انها لاتكون مجتمعة اجتماع التضام والتلاصق ولاهىشديدة الا فتراق بل لها كيفية مخصوصة من النقارب والتباعد على نسبة قربة مما نجده فىرأى العين بينتلك الانجم وهذا الذى ذكرنا فىتفسير الكيفية جعله الشيخ عبد القاهر تفسير المقدار مخصوص اى مقدار فىالقرب والبعدو عبرعنه صاحب المفتاح بالكيفية والمصنف قدجع بينهما فكانه اراد بمقدار مخصوص مجموع مقدار الترياو العنقو داعني مالهما من الطول والعرض المخصوصين و يحتمل انريد بالكيفية الشكل المخصوص لان الشكل من الكيفيات و بالمقدار المخصوص مااراد. الشيخ من التقارب على ماذكرنا و بالجملة فقدنظر في هذا التشبيه الى عدة اشياء وقصد الى الهيئة الحاصلة منها وانما قلنــا انالطرفين مفردان لان المشــبه

(قال) محلنظر(اقول) لان الحقيقة الملتئمة من قبيل الواحد كا لانسانية مثلا وقداشار فيماسبق الى هذا النظر حيث قال وفيد نظر ستعرفه

ا هو نفس الثريا والمشبديه هو العنقود حين تفتح نوره وسيجئ أن المفردقد يكون مقيداوانه لانقنضي التركيب (وفيما) اى والمركب الحسى في التشبيه الذي (طرفاه مركبان كمافي قول بشاركائن مثار النقم) يقال انار الغبار اي هيجه (فُوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوي كواكبه) اي تساقط بعضها في اثر بعض والاصل تهاوى فحذف احدى التائين ومنجعلهماضيا لميؤنثلكونه مسندا الى الظاهر فقد اخل بكثير من اللطائف انتي قصدها الشاعر على ماستطلع عليه في انناء شرحه وقوله (من الهيئة) بيان لما في قوله كما (الحاصلة من هوى) بُنْتُعِ الهاء اى سقوط (اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار منفرقة في جوانب شي مظلم) فوجه الشيد مركب كاترى وكذاطرفاه كما حققة الشيخ في اسرار البلاغة حيث قال قصد تشبيه النقع والسيوف فيه بالليل المتهاوى كواكبه لاتشبيه النقع بالليل من جانب وتشبيه السيوف بالكواكب من جانب ولذلك وجب الحكم بإناسيافنا فىحكم الصلة للمصدرلئلايقع فىنشبيه تفرق وينوهم انه كقولناكائن مثار الىقع ليل كأن السيوف كواكب ونصب الاسياف لايمنع من تقدير الاتصال لان الواو فيها يمعني مع كقولهم أوتركب الناقة ولوترك فصيلتها لرضعتها الابرى ان ليسلك انتقول لوتركت الناقة ولوترك فصيلها فتجءل الكلام جالتين وعالمنبه على ذلك أن قوله تهاوى كوأكبه جلة وقعت صفة لليل فالكواكب مذكورة على سبيل النبع لليل ولوكانت مستبدة بشانها لقال ليل وكواكب فهو لم يقتصر على أن أراك لمعان السيوف في انناء الجماجة كالكواكب في الليل بل عبر عن هيئة السيوف وقدسلت مناغمادها وهي تعلو وترسب وتجيئ وتذهب وهذه الزيادةزادت التشبيه تفصيلا لانها لاتقع في النفس الا بالنظر الى اكثر من جهة واحدة وذلك لان للسبوف فى حال احتدام الحرب واختلاف الامدى فيها للضرب اضطرابا شديدا وحركات بسرعة ثم انالتلك الحركات جهات مختلفة واحوالا تنقسم أبين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض وان السيوف باختلاف هذه الامور تنلاقى وتنداخل ويصدم بعضها بعضــا ثم ان اشكال السيوف إمستطيلة فنمد على هذه الدقايق بكلمة واحدة وهي قوله تهاوي فان الكواكب اذاتهاوت اختلفت جهات حركاتها وكائن لها في تهاويها تدافع وتداخل ثم انها بالتهاوي تستطيل اشكالها فاما اذالم تزل عن اما كنها فهىءلىصورة الاستدارة هذاكلامه وقوله اناسيافنا فىحكم الصلة للصدر

معناه انه ليسعطفا على مثار النقع بلهو بما تعلق به معنى الاثارة لكون الواو بمعنى مع وهذا كمايقال فىقولنا زيد ضارب عرا وبكرا انبكرا فى حكم الصلة للضرب وليسالمراد انالمثار بمعنى المصدر على ماسبق الىالوهم (و) المركب الحسى (فيماطرفا. مختلفان) احدهما مفرد والآخر مركب (كمامر فيتشبيه الشقيق) باعلام ياقوت نشرن على رماح من زيرجد منالهيئة الحــاصلة من نشر اجرام حر مبسوطة على رؤس اجرام خضر مستطيلة مخروطية فالمشبه مفرد والمشبعه مركب وعكسه كاسجئ فيتشبيه نهارمتمس شابه زهر الربا بليل مقمر وسيجى لهذا زيادة تحقيق في تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين (ومن يدبع المركب الحسيما) اى وجه الشبه الذى (بجئ فيالهيَّاتالتي تقع عليها الحركة) أي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيهاالتركيب (ويكُونَ) ماسبجئ في تلك الهيئات (على وجهين احدهما ان نقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون) وقد غير المصنف عبارة الشيخ في اسرار البلاغة حيث قال اعلم ان بما يزداديه التشبيد دقة وسحرا ان يجي في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بعيرها من الاوصاف والثاني انتجرد هيئة الحركة حتى لايزاد غيرها فالاول (كَافَى قوله) اى كوجه النشبيه الذي في قول ابن المعتز اوقول ابي النجم (والشمس . كالمرآة في كف الاشل من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق) واضطرابه بسبب تلك الحركة (حتى ترى الشعاع كانه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جو انب الدائرة ثم يبدوله مقال) بداله اذا ندم والمعنى ظهرله رأى غير الاول (فيرجع) من الانساط الذي بداه (آلی الانقباض) حتیکانه برجع منالجوانب الیالوسط فان^{الث}مس اذا أحد الانسان النظر اليها ليتبين جرمهآ وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرآة اذا كانت في يد الاشل (و) الوجه (الثاني انتجرد) الحركة (عن غرها) من الاوصاف (فهناك ايضاً) بعني كما لابد في الاول من ان يقترن بالحركة غيرها من الاوصاف فكذا في الثاني (لا بدمن اختلاط حركات) كثيرة للجسم (الى جهات مختلفة) له كان يتحرك بعضه الى الين وبعضه الى الثمال وبعضه الىالعلو وبعضه الىالسفل أيتحقق التركيب والالكان وجدالشبه مفردا وهو الحركة لامركبا (فحركة الرّحى والسهم لاتركيب فيهــا) لاتحادها

(بخلاف حركة المصحف في قوله) اى قول ابن الممتز (وكائن البرق مصحف قار) محذف الهمزة اى قارئ (فانطباقا مرة واتفتاحا) اى فينطبق انطباقا مرة وينفتح انفتاحا مرةاخرىفان فيها تركيبا لانالمصحف يتحرك فىالحسالتين اعنى حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين في كل حالة الىجهة قال الشيخ كل هيئة من هيئــات الجسم في حركاته اذا لم يتحرك الى جهة واحدة فمن شانه ان يعز و مندر وكماكان التفاوت في الجهات التي يتحرك اليها ابعاض الجسم اشد كانالتركيب في هيئة المتحرك اكثرومن لطائف ذلك قول الشاعر في صفة الرياض * حفت بسر وكالفيان تلحفت * خضر الحر بر على قوام معتدل * فكانها والريح جاء بميلهـا ۞ تنتغى التعانق تم بمنعها الحجل ۞ (وقديقــع الرّكيب في هيئة السكون كما في قوله) اي كوجه الشبه الذي في قول ابي الطيب في صفة كلب تقعي) اى بجلس ذلك الكلب على اليتيه (جلوس البدوى المصطلى) باربع مجدولة لم تجدل الله اى بقوائم محكمة الخلق منجدلالله لامنجدل الانسان والمجدول المفتول منالهيئة الحساصلة منموقع كلعضو (مند) اىمن الكاب (في اقعاله) فانه يكون لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفةمن تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البدوى عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض ومن لطائف ذلك قول الشاعر في صفة مصلوب ١ كانه عاشق قدمد صفحته ١ يوم الوداع الى توديع مرتحل * او قائم من نعاس فيدلو ثنه * مواصل لتمطيه من الكسل * شبهه بالمتمطى المواصل تمطيه مع التعرض لسببه وهواللونة والكسل فنظرالى الجهات ألنلث فلطف محسب التركيب والتفصيل بخلاف تشبيهه بالمتمطىفانه منقريب التناول يقع في نفس الرأى للمصلوب لكونه امر اجليا (والمركب العقلي) من وجه الشبه (كعرمان الآنتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعانى ﴿ مثل الذين حلوا التورية ثملم يحملوها كنل الحمار يحمل اسفارا) جم سفر بكسر السينوهو الكتاب فانه امرعقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الجمار فعل مخصوص وهوالحمل وان يكون المحمول شيئا مخصوصا هو الاسفار التي قدينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب آنتزاعه من آكثركما اذا انتزع)وجه الشبه (من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا عامة) تقال ابرق القوم اذا اصابهم برق وابرق الرجل بسيفهاذالمعبه ولايصيح ههنا شئ منهذين

الوجهين وحكى الرقت السماء اذا صارت ذات يرق فقىالاساس ابرقت لى فلانة اذاتحسنت لك وتعرضت فالمني ههنا ابرقت الغمامة للقوم اى تعرضت لهم فحذف الجار واوصل الفعل (فلمارأوها اقشعت وتجلت) اى تفرقت وانكشفت فانتزاع وجمالشبه منجردقوله كما ابرقت قوما عطاشا غامة خطأ (الوجوب انتزاعه من الجميع) اىجيع البيت (فان المراد التشبيه) اىنشبيه الحالة المذكورة في الابيات السابقة بظهور ألغمامة لقوم عطاش ثم تفرقها وانكشافها (باتصال) اي بواسطة انصال يعني باعتدار انيكون وجدالتشبيد والمقصود المشرك فيه اتصال (التداء مطمع بانتهاء مؤيس) لان البيت مثل في ان يظهر للضطر الى التبيئ الشديد الحاجة اليه امارة وجوده ثم يفوته و يبقى محسرة وزيادة ترح فالباء فيقوله باتصال ليستهي التي تدخل في المشبه به لان هذا المعنى مشترك بين الطرفين والمشبه به ظهور الغمامة ثم انكشافها بل هي مثل الباء في قولهم التشبيه بالوجه العقلي اعم قليتاً مل فان قيدل هذا يقتضي انيكون بعضالتشبيهات المجتمعة كقولنا زيدبصفو ويكفوويكدرتشبيها واحدا لان الاقتصار على احد الجزئين ببطل الغرض من الكلام لان الغرض منه وصف المخبرعنه بانه بحجتم بينالصفتين واناحداهما لاتدوم قلنا الفرق بينهما ان الغرض في البيت ان يُدبت ابتداء مطمعا متصلاباتهاء موبس وكون الشيءُ ابتداء لأخر امر زائد على الجمع بينها وليس في قولنــا زيد يصفو و يكدر اكثر مناجم بينالصفتين منغير قصد الى امتزاج احداثهما بالاخرى لانك لوقلت هو يصفو ولم يتمرض لذكرالكدر وجدت تشبيهك له بالماء في الصفاء عاله وعلى حقيقته ونطير البيت قولنايكدر نمبصفولافادة ثمالترتيب المقتضى ربط احد الوصفين بالاخركذا ذكره المصنف وقد نقله عناسرار البلاغة ولانحفي ان قولنا زيديصفو ليسمن التشبيد المصطلح بلهومن قبل الاستعارة بالكناية على ماستعرف انشاء الله تعالى ثمقال وقدظهر عاذكرنا ان التشبيهات المجتمعة تفارق التشبيه المركب في مثل ماذكرنا بامرين احدهما انه لابجب فيها ترتيب والثاني انه اذاحذف بعضها لايتغير حال الباقي في افادة ماكَّانُ يفيده قبل الحذف فاذا قلنــا زيد كالاسد والبحر والسيف لا يجب انيكون لهذه التشبيهات نسق مخصوص بللوقدم التشبيه بالبحراو بالسيف جاز ولواسقط واحد من الثلثة لم تنفير حال الباقي في افادة معناه وقدم انوجه التشبيه ثلثة اقسام واحد ومركب ومتعددة فلما فرغ من الاولين شرع في الثالث

(قال) ولا يخفى ان قولنا ز مديصفوليس من التشبيه المصطلح بل هو منقبيل الاستعارة بالكناية (اقول) حیث شبه ز بد فیزمان انساط دبالماء الصافى واثبت لهبعض لوازمه وعكنان بجعل استعارة تبعية ويكون المقصود حينئذ تشبيهه المساطه بصفاء الماءو يلزمه نشبيهزمد بالماء لكنهغير مقصود مخلاف مااذاجمل استعمارة بالكناية فان المقصودحينئذ تشبيهبالماء فانلوحظ تشبيه انساطه بصفاءالماءكان تبعالا مقصودا وسبجئ الكلام فىهـــذا المعنى في مباحث ر دالتبعية الى المكنى عنهما كإزعمه السكاكى

وهو اماحسي اوعقلي اومختلف (والمتعدد الحسي كاللون والطع والرايحة في تشبيه فاكهة باخرى و) المتعدد (العقلي كعدة النظر وكمال الحزر وأخفاء السفاد) اى نزوالذكر على الانثى وفي المثل اخبى سفادامن الغراب (في تشبيه طَـاَثُرُ بَالغرابِ و) المتعدد (المختلف) الذي بعضد حسى وبعضد عقلي (كعسن الطلعة) الذي هو حسى (و نباهة الشان) اى شرفه و اشتهار مالذي هوعقلي (في تشبيه أنسان بالشمس وأعلم انه) الضمير للنتان (قدينزع الشبه) اى التماثل بقال بينهما شبه بالتحريك اي تشابه وقديكون عمني الشبه بالسكون وعندالتحقيق المراد ههنا مايه النشايه اعنى وجد التشبيد (مَنَ نفس النضاد لاشتراك الضدين فيه) اى في التضاد فان كلامنهما مضاد للآخر (نم ينزل) التضاد (منزلة الناسب بواسطة تمليح) اى اتبان بمافيد ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشي مليح (اوتهكم) اى سخرية واستهزاء (فيقال الجبان مااشبه بالاسد وللبخيل هوحاتم)كل منهما يحتمل ان يكون مثالاللتمليح والتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فانكان الغرض مجرد الملاحة والطرافة من غير قصد الى استهزاء وسخرية فتمليح والافتهكم وماوقع في شرح المفتساح منان التمليح هو انبشار في فحوى الكلام الى قصة اومثل اوشعر نادر وان قولنا هو حاتم مثال للتمليح لاللتهكم فهو غلط لانذلك انماهو التلميح نقديم اللام على المم كاسمجي في علم البديع وليس في قولنا هو حاتم اشارة الي شي من قصة حاتم قال الامام المرزوقي في قول الجاسي * اتابي من ابي انسوعيد # فسل لفيظة الضحاك جمي * انقائل هذه الابيات قدقصد بها الهز ، والتمليح فان قلت ظاهر قوله لاشتراك الصدين فيه يوهم انوجه الشبه بينالجبان والاسد هو التصاد باعتبار وصنى الجبن والجرأة وكذا بينالبخيل وحاتم وحينئذ لاتمليح ولانهكم لانا اذا قلنا الجبان كالشجاع في النضاد اي في ان كلامهما مضاد للآخر لايكون هذا منالملاحة والتهكم فيشيء فحينئذ لاحاجة الىقوله تمينزل منزلة التناسب بل لامعني له اصلا قلت لايخني على احدانا اذا قلنا للجبان هو اسد وللحيل هو حاتم واردنا التصريح بوجه الشبه لم تأت لنا ان نقول في التضاد اوفي مناسبة ألضدية بل انمايصيح اننقولهواسدفيالجرأة وحاتم فيالجودومعلوم انالحاصل في المشبه هوضد الجرأة والجود وهو الجبن والمخل لكن نزلناه منزلة الجرأة والجود بواسطة التمليح اوالتهكم لاشتراكهما في الضدية كما

تحمل في الاكاذيب المضحكة فوجه الشبه في قولنا للجبان هواسد انماهو الجرأة لكن باعتبار التمليح او التهكم هكذا ننبغي ان نفهم هــذا المقــام (واداته) اى اداة انتشبيه (الكاف وكان) قال الزجاج كان للتشبيه اذاكان الخبر جامدا نحوكان زيدا اسدا والشك اذاكان مشتقا نحوكانك قائم لانالخبر في المعنى هو المشبه والشيء لايشبه ينفسه وقيل أنه للتشبيه مطلقها ومثل هذا على حذف الموصوف اى كائنك شخص قائم لكن لماحذف الموصوف وجعل الاسم يسبب التشبيد كائه الخبر بعينه صار الضمير يعود الى الاسم لاالى الموصوف المقدر نحوكا نك قلت وكانني قلت والحق انه قديستعمل عندالطن ينبوت الحبر من غرقصد الى التشييه سواء كان الحبر حامدا اومشتقا نحوكان زيدا اخوك وكائه فعل كذا وهذا كنير في كلام المولدين (ومثلوما في معناه) كسائر ما يشتق من الممانلة والمشابهة والمضاهات ومايؤ دى معناها (والاصل في نحو الكاف) اى فىالكاف ونحوها مايدخل على المفرد كالهظة نحو ومثل وشبه مخلاف نحو كانُ وتمانل وتشايه (أن يليه المشبهية) أما لفظا كقولناز مدكا لاسداو كولدالاسد وقوله تعالى مثلهم كمل الذي استوقد نارا * فان الشبعه هومتل المستوقد اي حاله وقصته العجيبة الشان واماتقدرا كقوله تعالى ۞ اوكصيب من السماء فيه ظلمات ورعدوبرق * الآية فانالتقديراوكنل ذوي صيب فحدف ذم ي لدلالة قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق عليد لان هذه الضمائر لا بدلها منمرجع وحذف منل لقيام الفرينة اعنى عطفه على قوله كمنل الذي استوقد نارا فالمثل المشبه مه قد ولى الكاف لان المقدر فيحكم الملفوظ وانما جعلنا ذلك منقبل ماولي المشبهيه الكاف لماذكر فيالكشاف والايضاح فيما لايلي المشبهم الكاف كقوله تعالى * انما منل الحيوة الدنياكم انزلناه * اذليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا مفرد آخر يتحمل انقدىره فعلناانه اذا كان المشبه يه مفردا مقدرا فهو منقبل ماولى المشبعه حرف التشبيه وقدصر حالمصنف في الايضاح بان قوله تعالى ﴿ يَاابُهَا الذِّن آمنُوا كُونُوا انصار الله كَاقال عيسي اينمريم المحواريين من انصارى الى الله الله الله الله الماليلي المشبه مه الكاف لانالتقدير ككون الحواربين انصارالله وقتقول عيسي عليه الصلاة السلام من انصاري الى الله على ان ما مصدرية والزمان مقدر كقولهم آتيك خنوق النجم ايزمان خفوقه فالمشبه به وهوكون الحواريين انصارا مقدر بعدالكاف كنل ذوى صيب حذف لدلالة مااقيم مقامه عليه اذلانخني ان ليس المرادتشبيه

كون المؤمنين انصارا بقول عيسي عليه السلام للحواريين من انصاري الي الله قال صاحب المفتاح اوقع التشبيه بينكون الحواريين انصارالله وبين قول عيسي للعواريين من انصاري الى الله وانما المرادكونوا انصارالله منلكون الحواريين انصاره فتوهم بعضهم منظاهرقوله اوقع التشبيه بين كذا وكذا انالمراد ان الاول مشبه والثاني مشبه مه فجزمهان الصواب كون المؤمنين مدل الحواريين اذليس المشبهكون الحوارين انصارا بلكون المؤمنين والشارح العلامة قدر دقول هذا البعض بانالآ يةحينئذ لايكون نظيرا لقوله اوكصيب وبانتشبيه الكون بالقول عالاوجه له وهذا غلط مندلان مراد هذا القائل انه اوقع في الطاهر التشبيد بن كون المؤمنين انصارالله وبين قول عيسي مع انالمراد القاع التشبيد بينكون المؤمنين انصارالله وبينكون الحواريين انصاره وقت قول عيسي عليه السلام كاهوصريح فىالكتاب فالمشبه بمحذوف مضاف ومضاف اليدكمافي قوله تعالى * اوكصيب من السماء * بعينه نع ماذكره الشارح في توجيه لفظ المفتاح كاف فى رد هذا القول وهوان معنى كلامه اوقع التشبيه اى تشبيه كون المؤمنين انصار الله على أن اللام للعهد بين أي دائرًا مين كون الحواريين أنصار الله على مانفهم ضمناويستلزمه قوالهم نحن انصارالله وبينةول عيسي عليه السلام على ماهو صريح بعني أن المشبه كونالمؤمنين انصارالله والمنبه له محتمل ان يكون هوكون الحواريين انصاره علىمايفهم ضمنا ويحتمل ان يكون قول عيسى عليه السلام على ماهوصر يح لكنالمراد هوالاول لاالناني اذلامعني لتشبيه كونهم بقول عيسى وقيل المراد بالحواربين في قوله اوقع انتشبيه بين كون الحواربين همالمؤمنون لانهم حواريوا محمد عليهالصلاة والسسلام اذحوارى الرجلصفيه وخلصانه والله اعلم (وقديليه غيره) اىقديلى نحوالكاف غير المشبهيه وذلك اذاكان المشبهيه مركبا لم يعبرعنه عفرد دال عليه وانماقلنا ذلك احترازا عن تحوقوله تعالى ﴿ مثل الذين حاوا النورية ثملم محملوها كمثل الحمار محمل اسفارا * فأن المشبعه مركب لكنه عبر عنه عفر ديلي الكاف وهو المثل أعنى الحال والقصة العجيبة الشان نحوي واضرب لهم مثل الحيوة الدنباكاء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارمن فاصبح هشيما تدروح الرياح ﴿ اذايس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولاعفر دآخر يتمحل تقديره بل المراد تشبيه حالهافي نضرتها وبهجتها ومانتعقبها من الهلاك والفناء محال النيات الحاصل منالماء يكون اخضر ناضرا شديد الحضرة بم ييبس فنطيره الرياح كان لميكن فانقلت

فليعتبرههنا ايضامضاف محذوف اىكشلماء فيكون المشبديه يلى الكاف تقديرا كما في قوله تعالى ﷺ اوكصيب قلت هذا تقدر لاحاجة اليه فلانبغي انبعرج عليه بخلاف قوله اوكصيب فان الضمائر فى قوله يجعلون اصابعم فى آذانهم لابداها من مرجع قالصاحب الكشاف لولاطلب هذه الضمائر مرجعا لكنت مستغنباءن تقدىركمثل ذوى صيب لانىاراعي الكيفية المنتزعة سواءولي حرف التشبيه مفرد تتأدى له التشبيه املا الابرى الى قوله انمامنل الحيوة الدنيا الآية كيف ولى الماء الكاف وليس الغرض تشبيه الدنيا بالماء ولاعفر دآخر يتحمل لتقديره وعاهو بين فيهذا قول لبيد ﴿ وماالناس الاكالديار واهلها ﴿ بهانوم حلوهاوغدوا بلاقع ۞ لم يشبه الناس بالديار وانماشبه وجودهم في الدنياوسرعة زوالهم وفنسائهم بحلول اهل الدبارفيها وسرعة نهوضهمعنها وتركها خالية هذا كلامه فانقيل هب انطلب مرجع الضميراحوجنا الىتقدر ذوى فاوجه الاحتياج الىتقدير مثل لايقال لانالمنتبه به ليس ذوات ذوىالصيب المحالهم وصفتهم لانا نقول لاينزم منعدم تقديرمنل والاقتصار على تقدير ذوى أن يكون المشبه به ذوات ذوى الصيت بلججوع القصة المذكورة كما في قوله نعالي * انمامنل الحيوة الدنياكاء * بل الجواب انه لما أنفتح باب الحذف والتقدير فتقديرمثل ذوى صيب اولى منالاقتصار على تقدر ذوى لانهادل علىالمقصود واشدملاعة للمعطوف عليه اعنىقوله كمنل الذياستوقد نارا فليتأمل وقد ظهر عا ذكرنا ان منقال انتقدير قوله كماء انزلنـــاه كمثل ماء على حذف المضاف فالمشبعيه لميل الكاف لكونه محذوفا فقدسهي سهوابينا (وقد ندكر فعل مذي عنه) اي عن التشدييه (كافي علمت زيدا اسدا أنقرب) التنسبيه واربدانه مشابه للاسد مشابهة قوية لما في علمت من الدلالة على تحقق التشبيه وتيقنه (و) كما (في حسبت) او حلت زمدا اسدا (آنُ بُعْدُ أَ التشبيد) ادنى تبعيد لمافي الحسبان منالدلالة على الظن دون التحقيق ففيد اشعار بان تشبيهه بالاسد ليس بحيث نتيقن انه هو هوبل يظن ذلك ويتحيل وفي كون هذا الفعل منبئا عن التشهبيه نطر للقطع بأنه لادلالة للعلم والحسبان على ذلك وانما مل عليه علمنا بان اسدا لا مكن حله على زيد تحقيقًا وانه انميا يكون على تقديراداة التشبيه سواء ذكرالفعل اولم نذكركما في قولنا زبد اسد ولوقيل انه بذئ عن حال التشبيه من القرب والبعد اكمان اصوب (والغرض منه) اى من التشبيه (في الأغلُّب يعود ألى المشبَّه وَهُو) اى العرض العائد الى المسبه

(بيان امكانه) يعنى بيان ان المشبه امر مكن الوجود وذلك في كل امر غريب

يمكن ان يخالف فيهويدعي امتناعه (كَيَّا في قوله) اي قول ابي الطيب (فان

تفق الانام وأنت منهم الله فأن المسلك بعض دم الغزال) فأنه اراد أن هول

انالممدوح به قد فاق الناس بحيث لم بينه وبينهم مشابهة بل صار اصلا برأسه وجنسا بنفسه وهذا فى الطاهر كالممنع لاستبعاد ان بقاهى بعض آحاد النوع فى الفضائل الخاصة بذلك النوع الى ان يصير كانه ليس منها فاحتج الهذه الدعوى وبين امكانها بان شبه حاله بحسال المساك الذى هو من الدماء ثم انه لايعد من الدماء لمافيه من الاوصاف الشريفة التى لا توجد فى الدم فان قلت ابن التشبيه فى هذا البيت قلت يدل البيت عليه ضمنا وان لم يدل عليه صريحا لان المعنى ان تفق الانام مع انك واحد منهم فلا استبعاد فى ذلك لان المسك بعض دم الغزال وقد فاقها حتى لا يعد منها فحالك شبهة بحال المسك وليسم مثل هذا تشبيها ضمنيا او تشبيها مكنيا عنه (أوحاله) عطف على امكانه اى بيان حال المشبه بان على اى وصف من الاوصاف (كافى تسبيه ثوب بآخر فى السواد) اذا علم لون المشبه به دون المشبه والالم يكن ابيان الحال لانها مبينة (أومقد آرها) اى بيان مقدار حال المشبه فى الفو أو الضعف والزيادة والنقصان (كافى تشبيه الدوب الاسود (بالغراب فى شدته) اى فى شدة السواد (او تقريرها) مى فوع معطوف على بان امكانه اى تقرير حال فى شدة السواد (او تقريرها) مى فوع معطوف على بان امكانه اى تقرير حال المشبه فى نفس السامع و تقوية شانه (كافى تشبيه من لا محصل من سعيه على طائل المشبه فى نفس السامع و تقوية شانه (كافى تشبيه من لا محصل من سعيه على طائل المشبه فى نفس السامع و تقوية شانه (كافى تشبيه من لا محصل من سعيه على طائل

عن برقم على الماء) فانك تجد فيه من تقر برعدم الفائدة و تقو ية شانه مالاتجد.

في غيره لان الفكر بالحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط الصالىفس

بهـا الاثرى انك اذا اردت وصف يوم بالطول فقات يوم كاطول مايتوهم

اوكانه لاآخرله فلاتجد السامع من الانس ماجده في قوله ﴿ ويوم كطل الرمح

قصر طوله * دم الزق عنا واصطكاك المزاهر * وكذا اذا قلت في وصفه

بالقصر يوم كاقصر ماينصور وكامع البصر وكانه ساعة لأنجد فيه مأنجد

في قواهم ايام كاباهيم القطا وقول الشاعر * ظلنا عند باب ابي نعيم * بيوم

مثل سِالفَه الذباب ﴿ وكذا اذاقلت فلان اذاهم بشي لم يذل ذلك عن ذكره

وقصر خواطره على امضاء عزمه فيه ولم يشغله عنه شئ فالسامع لايصادف

فيــ من الاربحية ما يصادفه من انشاد قوله * اذاهم التي بين عينيه عزمه *

ونكب عنذكر العواقب جانبا (وهذه) الاغراض (الاربعة يفتضي ان يكون

(قال) واصطكاك المزاهر (اقول) المزهرالعودالذي يضرب به (قال) من الاريحية(اقول) الاريحي الواسع الخلق يقال اخذته الاريحية اذا ارتاح للندي والارتياح النشاط

وجه الشبه في المشبه اتم وهويه اشهر) اي وان يكون المشبه بوجه الشبه اشهر واعرف ظاهر هذه العبارة ان كلا من الاربعة تقتضي ذلك وليس الامر كذلك لانبيان امكانه انما يقتضي كون الشبهبه بوجه الشبه اشهر ليصيح قياس المشبه عليه وجعله دليلا على امكانه لكنه لانقتضي كونه في المشبديه اتم وكذا بيان حاله لايقتضي الاكونالمشبه بوجه الشبه اشهركما اذاكان ثوبان متساويين في السواد لان الغرض مجرد الاشعار بكونه اسود وكذا يسان مقدار حاله لايقتضي كونه اتم بل هو يقتضي كون المشبه على حد مقدار المشبه به فى وجه التشبيه لاازيد ولاانقص ليتعين مقداره على ماهو عليمواهذا قالوا كماكان وجه التذبيه ادخل في السلامة عن الزيادة والنقصان كان انتشبيه ادخل في القبول واما تقرير حاله فيقتضي الامرين جيعا لان النفس الي الاثم والاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية اجدر فان قات لم خصص هذه الاربعة يذلك قلنا لان التزيين والتشويه والاستطراف لانقتضي الاتمية ولا الاشهرية لصحة تنبيه وجه الهندى الشديد السمواد بمقلة الظبي للتزيين مع انالسواد فبها ليس اتم منه في وجهه ولاهي اشهر منه بالسواد ولان الهيئة المشتركة بين الوجه المجدور والسلحة الجامدة المنقورة ليست في المسلمة اتم ولاهي بها اشهر وكذا في الاستطراف بل كلا كان المشبه به اندر واخنى كانالتشبيه يتأدية هذه الاغراض اوفى وقداضطرب في هذا المقام كلام السكاكي لانه قال ان حق المشهده ان يكون اعرف بجهد التشبيد من المشبه واخص بهما واقوى حالا معهما والالم يصحح ان يذكر المشبهبه لبيان مقدار المنسبه ولالبيان امكانه ولالزيادة تقريره ولالابرازه في معرض التزيين اوالتشويه لامتناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير الشيء بايساويه التقرير الابلغاوفي معرض الاستطراف كمافى تشبيه فحم فيه جر موقد ببحر من المسك موجه الذهب نقلا لامتناع وقوع المشبهبه وهوالبحر الموصوف الىالواقع وهو ألفحم المذكور ليستطرف المشبه بصيرورته كالممتنع بمشابهتداياء اوللوجدالاخر اى نقلالندرة حضور المشبعيه في الذهن امامطلقا او عند حضور المشبع لمثل ماذكر اىلىستطرفاستطرافالنوادركذاذكرهالشارخ العلامة وعلىهذايكونءدم صحةذكرالمشبه به الذي لايكوناءرف واخص واقوى في صورة الاستطراف خاليا عن التعليل وقيل معناه لنل ماذكر من تعريف المجهول بالمجهول وهذا انسب بسياق كلامه

الحجموع علىالتفصيــل المذكور في الشرح (قال) نقلا لامتناع وقوع المشبه به (اقول) منصوب على انه مفعول لهالا براز القدراي ولا لاترازه في معرض الاستطراف للنقل (قال) او لاو جدالاً خر(اقول)عطف على قوله لامتناع والهذا ةال اى نقلالندر *ةحشو*ر الشبهيه (قال) وعلى هذا (اقول) ای اذافسرقوله لمنلماذكر عافسره العلامة كان تعليلا لىقلندر ةحضور المشبدمه كماانقوله ليستطرف تعليل لنقل امتناع وقوع الشبديه وحيننذيبتي دعوى عدم سحة ذكر المشبهية الذىلايكوناعرفواخص واقوى في صور ذالاستطراف خالية عن التعليل فالاولى ان يفسر بماذكره من امتناع تعريف الجهول بالمجهول وبجعل تمليلا لعدم صحة ذكرهوفي صورةالاستطراف لان هذا انسب بسباق كلامه حيث علل سا قاعدم صحة ذكره أبسان المقدار او الامكان اوالحال اوزيادة التقريراوالتزيين اوالنشويه بقوله لامتناع تعريف المجهول الىآخره

(قال) وحينتذ لا يبعد الى آخره (اقول) هذا توجيه بعيد جدا بل هو باطل قطعا فان السكاكى بعد ماذكر الاغراض العائدة الى المشبه قال واما الغرض العائد الى المشبه به فرجه الى ابهام كونه اتم من المشبه في وجه الشبه ثم قال وانما جعلنا الغرض العائد الى المشبه به هو ماذكرنا لان المشبه به حقه ان يكون اعرف بجهة التشبيه من المشبه واخص بها واقوى حالا معها والالم يصبح ان يذكر لبيان مقدار المشبه ولالبيان امكان وجوده فلوحل جهة التشبيه في كلامه على الغرض لكان لغوالا حاصل له كالا يخفي على من لهادى تميز لان معناه حيشة انماجعلنا الغرض العائد الى المشبه به هو ايهام كونه اتم من المشبه في وجه التشبيه لان المشبه حقه ان يكون اعرف بغرض التشبيه من المشبه وهذا كلام غير منتظم كما ترى سواء اريد بغرض انتشبيه هذا الغرض المخصوص اعنى أيهام كونه اتم من المشبه في وجه هو الله التشبيه او اريد مطلق الغرض من التشبيه (قال) لا نه قال يحب ان

يكون المشبدية اعرفالي آخره (اقول) يريدبه على مانقل عنه ان السكاكي صرح في هذا الكلام بانه بجب في بيان المقدار ان لا يكون المشبهبه افوى حالا مع وجدالشبدبل بجبان يساويه فلايصحع ان بقال بجب انبكون افوى حالا مع جهة التشبيه في بان المقدار اذاار مدجهة التشبيه وجدالشبه وايضا فيهذا الكلام دلالة على ان كلامن الاتمية وغيرها انمايكون والذي يظهر مماذكر في المفتاح بجملا اولاو مفصلا

وبالجملة فدايله لايطابق دعواه لانه لايدل على وجوبكون المشبديه اقوى حالا معوجه التشبيه الافيمايكون لزيادة التقرير نعملابه فيمايكون للتزيين اوالتشويه اوالاستطراف أن يكون المشبدية أتم في الاستحصان أوالاستقباح أوالغرابة اوالندرة ليحصل الغرض واما في وجه التشبيه الذي هوالهيئة المشتركة فلا وحينئذ لابعد ان يكون مراد السكاكى بجهة التشبيدالمقصد الذي توجه اليه التشبيداء غى الامر الذى لاجله ذكر التشبيد وهو الغرض مندلانه قال بجب ان يكون المشبهبه اعرف بوجه التشبيه فيااذاكان الغرض منذكر النشبيه بيان حال المشبه اوبيان مقداره لكن يجبف بيان مقداره ان يكون المشبهبه مع كونه اعرف على حد مقدار المشبه في وجه التشبيه لاازيد ولاانقس ويجب ان يكون اتم في وجه الشبه اذاقصد الحاق الناقص بالكامل اوزيادة التقرير عند السامع وان يكون مسلم الحكم معروفة فيما يقصد منوجه التشبيه اذاكان الغرض بيان امكانه اوتزيينه أوتشويهه وان يكون نادر الحضور فىالذهن اذاقصد استطرافه (اوتزیینه) مرفوع معطوف علی بیان امکانه ای تزبین المشبه فی عين السامع (كما في تشبيد وجد اسود عقلة الظبي اوتشوبهد كما في تشبيد وجد مجدور السلحة أجامدة قدنقرتها الديكة أواستطرافه) اي عد المشبه طريفا حديثًا (كَافَىتشبيه فعم فيه جر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه

أنيا انكون المشبعبه اعرف بوجه الشبه معتبر فى بان الحال والمقدار والامكان وزيادة التقرير والتربين والتشويه وان كونه اتم واقوى فى وجه الشبه معتبر فى زيادة التقرير والحاق الناقص بالكامل واما الاستطراف فالمعتبر فيه غرابة المشبعبه وندرة حضوره وذلك انه ادعى اولاكونه اعرف واقوى فى بان المقدار والامكان وزيادة التقرير والتزيين والتشويه وعلل ذلك بامتناع تعريف المجهول بالمجهول وامتناع تقرير الشى عايساو به التقرير الابلغ والاول علم المنابى علم المنابى علم المنابى علم المنابى علم المنابى والتنابى علم المناب المنابى والمورة وحينه بحب ان يكون التعليل الاول شاملا للجميع اولما عدا التقرير لئلا يختل نظام الكلام وشموله للجميع اظهر ليتجد نظم التقرير مع غيره فى سلك ثم ذكر الاستطراف على وجد يشعر بمشاركته لما سبق في ذكر من كون المشبع اظهر ليتجد نظم التقرير مع غيره فى سلك ثم ذكر الاستطراف على وجد يشعر بمشاركته لما سبق في ذكر من كون المشبع اظهر ليتجد نظم التقرير مع غيره في سلك ثم ذكر الاستطراف على وجد يشعر بمشاركته لما سبق في ذكر من كون المشبع اظهر ليتجد نظم التقرير وعقبه بما يصلح ان يكون الشارة الى التعليل السابق وقصل الكلام أنابا

وصرح بانالاتميه معتبرة فىزيادةالتقريروليست بمعتبرة فى بيانالمقدار بلالاولى فى بيانالمقدار السلامة عنالزيادة والنقصان وبانالاعرفية معتبرة فى بيان الحال والمقداروكذا ﴿٣٣٤﴾ فى بيان الامكانوالتزبين والتشويه وبان

اى اعا استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه في صور الممتنع عادة والاستطراف وجه آخر) غير الابراز في صورة الممتنع عادة (وهوان يكون المشبعة نادر الحضور في الذهن امامطلقا كامر) في تشبيه فحم فيد جر موقد (واماعند حضور المشبدكما في قوله) اى في قول ابى العشاهية حيث يصف النفسج (ولازوردية تزهو) قال الجوهري زهي الرجل فهو مزهو اي تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زهايزهوزهوا (بزرقتها بين الرياض على حراليواقيت) يجوز أن يريد بها الازهار الحمر الشبيهة باليواقيت (كأنها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت) فان صورة اتصال المار باطراف الكبريت لاندر حضورها فى الذهن ندرة بحرمن المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسيج فيستطرف لمشاهدة عناق بين سورتين متباعدتين غاية التباعد ووجدآخرانه أراك شبهالنبات غض يرف واوراق رطبة من ألهب نار في جسم يستولى عليه اليبس ومبنى الطبايع على ان الشئ اذا ظهر من موضع لم يعهد ظهوره منه كان ميل النفوس اليه اكثر وهو بالشعفبه اجدر (وقديعود) الغرض منالتشبيه (الى المشبهبه وهوضربان احدهما انهام آنه أتم من المشبه) في وجه التشبيه (وذلك في التشبيه المقلوب) وهو ان مجعل الناقص في وجه الشبه مشبها به قصد االى ادعاء انه زائد (كقوله) اىقول محمدبن وهيب (ويدالصباح كائن غرته) هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم تم يقال غرة الشيُّ لاغره واكرمدوغرة الصبح ابياضه (وجمَّ الخلفة حين يمتدح) فانه قصدابهام ان وجد الخليفة اتم من الصباح في الوضوح والضياء وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعظيم شانه عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتباح له وعلى كونه كاملا في الكرم حيث ينصف بالبشر والطلاقة عند أستماع المديح (و) الضرب (الناني بيان الاهتماميه) اى بالمشهدية (كتشبيد الجابع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا) اى التشبيه المشمل على هذا النوع من الغرض (اظهار المطلوب هذا) الذي ذكرناه من جعل احد الشيئين مشبها والآخر مشبهایه انمایکون (اذا اربدالحاق الناقص) فی وجه التشبیه (حقيقة) كافي النشبيه الذي يعود الغرض،نه الى المشبه (اوادعاً) كما في التشبيه الذي يعود الغرض منه الى المشبهيه (بالزآلد) في وجه الشبه وهذا الكلام محل نظر لان ماتقدم كلم ليس ممايقصد فيه الحاق الناقص في وجه الشبه

ندرة الحضور معتبرة في الاستطراف فاذااريد تطبيق المجمل على هذا المفصل وجبده وىالاعرفية في النزيينوالتشو مهايضاو تأويل كلامدالسابق فى الاستطراف علىوجهلايستلزم مشاركته لماسبق فى الاحكام اعنى كون المشهدية أقوى وأعرف وجلقوله لمئل ماذكرعلي مافسريه العلامة وبعد اخراجه عنالمشاركة مع ماسبق بصرف الكلامعن ظاهره بقرنة التفصيل لا مق اشكال في كلامد الافي اقتضاء التزيين والتشويه كون المشبه به اعرف بوجه الشبه وهومصرحيه في الكلام المفصل حيث جعلهما شريكين لبدان الامكان في كون المشبهبه مسلمالحكم معروفة فيمايقصد منوجد التشبيدو بمكن انيقال ايس وجد النشبيد بين وجد الهندى ومقلة الظي مطلق السواد والافلاتزيين بل هو السواد المخصوص اللطيف الذي عيل اليه الطبع ويقبله ولاشك ان مقلة الظي بهذااعرف منه

وكذا الحالفالتشويه واماضمه فيالكلام المفصل بيان الحال الى بيان المقدارو الحاق الناقص بالكامل الى (بالزائد) زيادة التقرير فلاينا في ماذكره في المجمل هذا ماعندي في ايضاح عبارة المفتاح وتلحيص مااريد بها ودفع ما يتخايل فيها

· بالزائد على ماقرر نافيماسبق (فان ار يدالجمع بين شيئين في امر) من الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا فى ذلك الامر والأخر زائدا ســوا. وجدت الزيادة والقصان اولم توجد (فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه) ليكون من الاصطراب والاختلال كلواحد منالشيئين مشبها ومشبهابه (آحترازا منترجيح احد المتساويين) فى وجدالشبه (كقوله) اى قول ابى اسمىق الصابى (تشابه دمعى اذجرى ومدامتي * فنمتل مافى الكائس عيني تسكب * فوالله ما ادرى ابالخر اسبلت * جفونى) الفرس مشبها والصبح يقال اسبل الدمع والمطر اذاهطل واسبلت السماء فالباء في بالحر للتعدية وليست المشبهامة الى آخر. (اقولً) بزائدة على ماتوهم (اممنءبرتي كنت اشرب ۞ لمااعتقد التساوي بين الدمع والخمر ولم يقصد اناحدهما زائد في الجرة والاخر ناقص ملحق به حكم بينهما إلى بالتشابهوترك التشبيه (و يجوز) عندارادة الجمع بين شيئين في امر (التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه) اىتشبيه الصبح بفرة الفرس (متي اريد ظهورمنير في مطلم اكثرمنه) اى من ذلك المنير من غير قصدالي المبالغة في وصف غرة الفرس بالضياء والانساط وفرط التلائؤ ونحو ذلك اذاو قصد شئ من 🛘 يينهماولابجوزذكرالتشابه ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبهابه لانه ازيد فىذلك قال الشيخ فى اسرار البلاغة جلة القول انه متى لم نقصد ضرب من البالغة فى اثبات الصفة للشئ ولمبقصد الى ايهام في الناقص انه كالزيَّداقتصر على الجمع بين الشيئين ا فىمطلق الصورة والشكل واللون اوجع وصفين على وجد يوجد فىالفرع على حدة اوقر يب منه في الاصل فان العكس يستقيم في التشبيه فتي اربد شيُّ ا منذلك لميستقم فانقلت امتناع ترجيح احدالمتساويين يقتضي انجب الحكم بالتشايه ولابجوز التشبيداصلاقلت التساوى بينهما انماهوفي وجدالشبدفبجوز ان بجعل المتكلم احدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض ولسبب من الاسباب من غير القصد الى الزيادة والنقصان لكن لما استويا في الامر الذي قصد اشتراكهما فيه كان الاحسن ترلة التشبيه المني في الاغلب عن كون احدهما ناقصا والآخرزائدا فىوجه الشبه هذاتمام الكلامفياركان التشبيهوفي الغرض منه واما النظر فياقسامه فهو انله تقسيما باعتبار الطرفبن وآخر باعتبار وجه الشبهوآخر باعتبار الاداة وآخر باعتبار الغرض فذكرهذه الاربعة على الترتيب السابق واشار الى الاول بقوله (و هو) اى التشبيه (باعتبار الطرفين) اى المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه (اماتشبیه مفرد بمفردوهما) ایالمفرد ان (غیر آ مَقيد بِنَ كَنَشْبِيهُ الْحَدُ بِالْوَرِدُ) وكتشبيه كل من الرجل والمرأة باللباس للآخر

(قال) اذلو قصد شيءُ من ذلك لوجب جعل غرة فأنقلت اذا ار مدشي من ذلك لم يجب التشبيه الذي ذكرهبلحاز عكسه لكونه اقوى فى تأدية المقصودقلت ارادعاذكرمانه بحب النشبيه فضلا عنكونه احسنفلا يكون مما نحن فيه وانما اقتصر على ذكر نشبيه الغرة بالصبح لانه الاصل واذاعكس فقدترك الاصل لز مادة المبالغة

فى قولەتعالى ، هناباسلكموانتم لباسالهن الانكلواحديشتمل على صاحبه عند الاعتناق كاللبساس اولان كل واحد منهما يصون صاحبه من الوقوع فى فضحة الفاحشة كاللباس الساتر للعورة فان قلت اليس قوله تعالى لكم واهن قيدا فىالمشبهبه قلت لااذلامدخلله فىالتشبيه لعدم توقف الاشتمال اوالصيانةعليه (اومقيد انكفواهم) لمن لا يحصل من سعيه على طائل (هو كالراقم على الماء) فان المشبه هوالساعي المقيد بان لا محصل من سعيه على شيء والمشبه به هوالراقم المقيد بكون رقمه على الماء لانوجه الشبه فيه هوالتسوية بين الفعل وعدمـــه وهو موقوف على اعتبار هذن القيدن نم التقييد قد يكون بالوصف وقد يكون بالاشافة وقديكون بالمفعول بهوقديكون بالحال وقديكون بغرذلك (أو مختلفان) اى احدهماغير مقيد والآخر مقيد (كقوله والشمس كَالْرَآة) في كف الاشل فانالمشبه وهو النمس غير مقيد والمشبه به وهو المرآة مقيد بكونها فيكف الاشل (وعكسه) اى تذبيه المرآة في كف الاشل بالشمس فيما المشبد مقيد والمشبدية غير مقيد (واماتشبيه مركب عركب عافي ميت بشار) وهو قوله كان مسار النقع البيت وقدسبق تحقيقه وبجب في تشبيه المركب بالمركبان يكون كل من المشبه والمشبه به هيئة حاصلة من عدة امور كما صرح به صاحب المفتاح واشار اليه صاحب الكشاف حيث قال انالعرب تأخذ اشياء فرادى معزولا بعضها عن بعض فتشبهها نظائرها وتشبه كيفية حاصلة من مجموع اشمياء قدتضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مثلها ثم تشبيه المركب بالمركب قديكون محيث محسن تشبيه كل جزءمن اجزاء احد طرفيه بما يقابله من الطرف الاخر كقوله وكائن اجرام النجوم لو امعا درر نثرن على بساط ازرق فانتشبيه النجوم بالدرر وتشبيه السماء مساط ازرق تشبيه حسن لكن ان هوهن التشبيه الذي ريك الهيئة التي تملا ألقلوب سرورا وعجبا من طلوع النجوم مؤتلقة متفرفة في ادىم السماء وهي زرقاء زرقتها الصافية وقدلايكون بهذه الحيثية كقوله مخفكا عاالمر يحو المشترى الله قدامه في شامخ الرفعة المنصرف بالليل عن دعوة * قداسر جت قدامه شمعة * فانه لو قبل المربح كنصرف من الدعوة لم يكن شيئا وقد يكون محيث لا مكن ان يعتبر لكل جزء من اجزاء الطرفين مالقابل من الطرف الآخر الا بعد تكلف وتعسف كما في قوله تعالى شاهم كمثل الذي استوقد نارا * الآية فان الصحيح ان هذن التشبيهين من التشبيهات المركبة التي لايتكلف لواحد واحد شئ يقدر تشبيهدبه وهوالقول

(قال) وجعل التشبيه في تحوقوله و الشمس من مشرقها الى آخره (اقول) قديناقش في جعل السكاك هذا البيت من تشبيه المركب بالمركب وذلك ﴿ ٣٣٧ ﴾ انه ذكر في وجه الشبه الذي لا يكون واحدا بل في حكم الواحد

تشبيه سقط النار بعين الديك والثريابالعنقودوالشاةالجبلي بالحمار الابتزالمشقوق الشفة النابت على رأسه شجرتا غضاو الشمس بالمرآة في كف الاشمل وتشييهها بالبوتقة التي فهاذهب ذائب في هذا البيت وبين فيكل واحد من هذه التشبيرات الخس التركيب في وجدالتشبيدالا في تشبيه الشاة بالجارثم غير اسلوبالكلام وقال وكوجه التثبيه فى قوله كان مثار النقع وفى قوله وكان اجرام النجوم وفى قوله وكانما المريخ وبين في كلواحدمنهذه التثبهات في هذه الايات التركيب في طرفى التشبيد ثمقال ويسمى امثالماذكر من الابيات تشبيه المركب بالمركب والمذكور قباها تشبيه المفرد بالمفرد فيحتمل أنبريد بماذكرمن الابيات هذه الثلثة بقرينة تغيير الاسلوب وبيان تركيب الاطراف فيها دون ماقبلها والظاهران تثبيهها بالبوتقة التي فيها ذهب ذائب من | تشبيه المفرد الغير المقيد او المقيد عفرد مقيد كتشبعها

الفحل والمذهب الجزل وانجعاتهما منالمفردة فلايد منتكلف وهوانيقال فىالاول شبه المنافق بالمستوقد نارا واظهاره الايمان بالاضائة وانقطاع انتفائه بانطفاء النار وفى النابى شبه دين الاسلام بالصيب ومايتعلق به من شبه الكفار بالطلمات ومافيه من الوعد والوعيــد بالرعد والبرق وما يصيب الكفرة من الافزاع والبلايا والفت منجهة اهل الاسلام بالصواعق (واما تشبيه مفرد عركب كام منتشبيه الشقيق) باعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد فالمشبه مفرد وهوالشقيق والمشبهيه مركب منعدة امووكاترى وكذا تشبيه الشاة الجبلي بحمارابترمشقوق الشفة والحوافر نابت علىرأسه سجرتا غضا والفرق بينالمركب والمفرد المقيد احوج شئ الى التأمل فالمشبه به في قولنا هوكالراقم على الماء انماهو الراقم بشرط ان يكون رقه على الماء وفي تشبيه الشقيق اوالشاة الجبلي هو المجموع المركب من الامور المتعددة بل الهيئة الحاصلة منها وجعل صاحب المفتاح تشبيه الشاة الجبلي منتشبيه المفردبالمفرد كتشبيه السقط بعين الدلك وتشبيه الثريا بالعنقود المنور وتشبيه الثمس بالمرآة في كف الاشل وجعل التشهيم في نحوقوله ۞ والشمس من مدرقها قديدت * مشرقة ليس لها حاجب * كانها بوتقة احيت * مجول فها ذهب ذائب * وقوله كائن منار النقع وقوله وكان اجرام النجوم لوامعا وقوله فكانما المريخ منتشبيه المركب بالمركب ذاهبا الى انكلا من المشبه والمشبدبه هيئة حاصلة منعدة امور ولم يتعرض لتتبيه المفرد بالمركبوعكمه وكانماذكره المصنف اقرب فان الفرق بينتشبيه الشقيق وتشبيه الشاة الجبلي بانه قصد في الاول الى ما مدخل فيه الامور المتعددة المختلفة تخلاف الناني ضعيف (واما تشبيه مركب عفرد كفوله) اى قول ابى التمام (ياصاحى تقصيا نطريكما) اى ابلغا اقصى نطر يكما واجتهدا فى النظر بقال تقصيته أى بلغت اقصاه كذا في الاساس (تريا وجوه الارض كيف تصور) اى تنصور بحذف التاء يقال صوره الله صورة حسنة فتصور (تُريّاً نهارًا مشمسًا) ذاشمس لم يستره غيم (قدشابه) ای خالطه (زهرالربا) و انماخصهالانها انضر واشدخضرة (فکانما هو) اى ذلك النهار المشمس (مقمر) اى ابل ذو قرشبه النهار المنمس الذي اختلطيه ازهارالر بوات فنقست باخضرارها منضوء الشمس حتى صسار يضرب الى السواد بالليل المقمر فالمشبه مركب والمشبه يه مفرد ولايخلو هذا عن تسامح (وايضاً) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه (ان تعدد

بالمرآة فى كف الاشل اومن تشبيدالمفرد بالمركب (٢٢) واماجمله من تشبيدالمركب بالمركب فستبعد جدا (قال) ولايخلوهذا عن تسامح (اقول) وذلك لان قوله مقمر تقديره ليل مقمر كماصرح به ففيد تعدد وشائبة تركيب

(قال) اماتمثیل و هوماای التثبیه الذی و جهه وصف منتزع من متعدد آه (اقول) لایخنی ان المتبادر من انتزاع و جه التثبیه لا پهره من متعدد هو اجزاؤه کما و جه التثبیه من متعدد هو اجزاؤه کما

ا طَرِفَاهُ فَامَامَلُفُوفَ) وهو ان يؤتى على طريق العطف اوغيره بالمشبهات (اولا ثم بالمشبه برا كذلك كقوله) اى امر ، القيس يصف العقاب بكثرة اصطياد الطيور (كائن قلوب الطيررطبا) بعضها (ويابسا) بعضها (لدى وكرها العناب والحشف) وهواردأ التمر (البابي) شبد الرطب الطرى من قلوب الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البسالي اذايس لاجممًا عهما هيئة مخصوصة بعتد بها ويقصد تشبيهها ولذا قال الشيخ فى اسرارالبلاغة انه أنما يستحق الفضيلة منحيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه لالان للجمع فائدة فى عين التشــبيه (او مفروق) وهوان يؤتى بمشبه ومشــبه بم آخر وآخر (كقوله) اىقولاالمرقش الاكبريصف نساء (النشر) اىالطيب والرايحة (مسك والوجوه دنانير واطراف الآكف) وروى اطراف البنان (عنم) هوشجر احرلين (وانتعدد طرفه الاول) يعني المشبه دونالثاني (فتشبيه التسوية كقوله صدغ الحبيب وحالى كلاهما كالليالي) وثغره في صفاء وادمعي كاللاكي (وانتمدد طرفه النساني) يمني المشبهيه دون الاول (فتشبيه الجمع كقوله) اى قول البحترى ﷺ بات نديمالى حتى الصباح ۞ اغيد مجدول مكان الوشاح (كانما يسم) ذلك الاغيد اى الناعم البدن (عن لؤلؤ منضد) منظم (او بُرِدُ) وهوحب الغمام (اواقاح) جم اقعوان وهوورد لهنورشبه ثغره شلاتة اشياء وفي قول الحريرى ﴿ يغتر عن لؤلؤر طب وعن برد * وعن اقاح وعنطلع وعن حبب ﷺ شبه بخمسة اشياء وفي كون هذين البيتين منباب التشبيه نظر لان المشبه اعني الثغرغير مذكور لفظا ولانقدرا الاان لفظ كانما في بيت البجترى يدل على انه تشبيه لااستعارة وستسمع في هذا كلاما انشاء الله تعمالي ومنتشبيه الجمع قول الصاحب ابن عباد في وصف ابيمات اهدیت الیه ۱ آتنی بالامس ایاته ۱ تعلل روحی بروح الجنان ۴ کبردالسباب ويرد الشراب * وظل الامان ونيل الامال * وعهد الصي ونسيم الصبا * وصفوالدنان ورجع القيان (وباعتباروجهه) عطف على قوله باعتبار الطرفين اى التشبيد باعتبار وجهه ينقسم ثلث تقسيمات الاول تمثيل وغيرتمثيل والثانى مجمل ومفصل والنالث قريب وبعيد اشار الىالاول بقوله (اماتمثيل وهوما) اى التشبيه الذي (وجهد) وصف (منتزع من متعدد) ام ين اوامور (كامر) من تشبيه الثريا والتثبيد في بيت بشار وتثبيه الشمس بالمرآة في كف الاشلوتثبيه الكلب بالبدوى المصطلى والتثبيه فيقوله تعالى ﷺ مثل الذين

توهمه الشارح فاورد في مثاله تشبيه المفرد بالمفرداو لارىانالمصنف رد على السكاكي في عدِ التمثيل على سببل الاستعارة من الاستعارة المحقيقيةبان التمثيل يستلزم التركيب فكيف يندرج تحت الاستعارة التيهي قسممن اقسام الجاز المفردفلا يصيح ان فسركلامه ههذا يخلاف مايتبادرمنه معكونه منافيا لماسيصرح به ونمايؤندما ذكرناه انالمصنف قال فيما بعد المجازالمركب هواللفظ المستعمل فيماشبه يمعناه الاصلي تشبيد التمثيل وقال الشارح هناك تثبيه التمثيل مايكون وجهه منستزعا منمتعدد واحترز بهذا القيــد عن الاستعارة في المفرد انظر كيف اعترف بان التمشل يستدعى التركيب حيث جعله احترازا عنالاستعارة في المفرد حتى قال وحاصله ان يشبه احدى الصورتين المنتزعتين من متعدديالاخرى فانقلت هو هناك بصدد تفسيركلام المصنف تفسيرا مطابقا لمايزعه مناستلزام التمنيل تركيب الطرفين قلت

هوههنا ابضا بصددالتفسير فوجب ان يراعى ما يزعمو لا يمثل للتمثيل الابتشبيات مركبات الاطراف (حلوا) فانقلت قدصر ح فيما بمد بان التشبيه التمثيلي قد يكون طرفاء مفردين كفوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقد نارا)

حلواالتورية # الآية والتشبيه في قوله كما ابرقت قوما عطاشا غامة البيت الى غير ذلك (وقيده) اى المنتزع من متعدد (السكاكى بكونه غير حقيق) حيث قال التشبيدمتي كان وجهد وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل (كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار) فان وجه السبه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد وليس بحقيق بل هو عائد الى التوهم وكذا قوله تعالى * منلهم كثل الذي استوقد نارا * وما اشبه ذلك فالتمثل نقسيره اخص منه يتفسير الجمهور واماصاحبالكشاف فبجعل التمثيل مرادفاللتشبيه وقال الشيخ فى اسرار البلاغة التمثيل التشبيه المتزّع من امّور واذالم يكن التشبيه عقليًا ﴿ مقالانه يتضمن التشبيه ولايقال ان فيه تمثيلا وضرب مثل وانكان عقليا جاز اطلاق اسم التمثيل عليه وان يقال ضرب الاسم منلا لكذا كمايقال ضرب النور مثلاً للقرأن والحيوة للعلم (واما غير تمثيل وهو بخلافة) اى بخلاف التمشل وهو عند الجمهور مالايكون وجهه منتزعا من منعدد وعند السكلك مالا يكون منتزعا منه اويكون وصفا حقيقيا فتشبيه الثريأ بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور وايس بتمثيل عند السكاكي (وايضا) تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهد وهوانه (امانجحل وهو مالم يذكر وجهد فنه) اى فن المجمل ماهو ظاهر وجهد اوفن الوجد الغير المذكور (ماهو ظاهر يفهمدكل احد نحو زيدكالاسدومنه خنىلايدركه الاالخاصة كقول بعضهم همكالحلقة المفرغة لايدري ان طرفاها ايهم متناسبون فيالشرف) يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه (كما أنها) اى الحلقة المفرغة (متناسبة الاجزاء في الصورة) متنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة يخلاف مالولم تكن مصمتة الجوانب فان موضع الانفراج منهايكون طرفاو مقابله يكون وسطا ذكرجار اللهان هذاقول الانمارية فالحمة بنت الحرشب حين مدخت بنيها الكملة وهم ربيع الكامل وعارة الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس اولاد زياد العبسى وذلك لانها سئلتءن ينيها ايهم افضل فقال عارة لابل فلان لابل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضلهم كالحلقة المفرغة وقال الشيخ عبدالقاهر انه قول منوصف بني ألمهلب الحجاج لماسئل عنهم (وايضامنه) أي من المجمل وقوله منه دون ان يقول وايضا اماكذا واماكذا اشعار بان هذا من تقسيمات المجمل لامن تقسيمات مطلق التشبيد

قلت ذلك بمايدعيد اقوام لم يطلعوا على حقيقة الحال وسيأتيك تحقيق هذا المقال (قال) اشعار بان هذا من تقسيمات الجمل الى آخره (اقول) في اير ادهذا التقسيم قبل ذكر ماهو قسيم المجمل اعنى المفصل اشعار بذلك ايضا اذلوكان تقسيما آخر المطلق التشبيد لوجب تأخيره عند قطعا

وهذا عطف على قوله فنه ظاهر ومنه خنى اى ومنالجمل (مالم يذكر فيه وصف احدالطرفين) يعني الوصف الذي يكون فيداعاء اليوجد التشبيه نحو زبد اسد فقولنا زيد الفاضل اسد يكون مملم يذكر فيد وصف احد الطرفين لأن الفاضل لايشعر بالشجاعة هكذا ينبغي ان يفهم (ومنه) أي ومن الجمل (ماذكر فبه وصف المشبه به وحده) يعني الوصف المشعر بوجه التشبيه كقولها هم كالحاقة المفرغة لابدرى اين طرفاها فان وصف الحلقة بكونها مفرغة غرمعلومة الطرفين مشعر بوجه التشبيه كامرو منه قول النابغة الذبياني * فانك شمس والماوك (قال) سیصبع العیس بی | کواکب ﷺ اذاطلعت لم ببد منهن کوکب ﷺ (و مند ماذکر فیدو صفهما) ای والايل عند فتي (اقول) || وصف المشبه والمشبه كليهما (كقوله) اى قول ابى تمام فى الحسن بن سهل * ستصبح العيس بي والليل عندفتي اكنيرذكر الرضي في ساعة الغضب (صدفت عنه) اى اعرضت (ولم تصدف مواهبه ١ عنى وعاوده ظنى ولم نخب ﷺ كالغيث ان جئنه وافاك) اى اناك (ربقه) بقال فعله في روق شبابه وريقه اى اولهواصابه ربق المطروريق كل شئ افضله (وان ترحلت عند لج في الطلب) وصف الممدوح بان عطاياه فائضة عليد اعرض اولم يعرض وكذاوصف الغيثبانه يصيبك انجئنداو ترحلت عند وهذان الوصفان مشعران بوجه الشبه اعنى الافاضة في حالة الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه والاعراض عنه ومندماذكرفيه وصفالمشيه وحده كقولك فلان كثرا باديه لدى ووصل مواهبه الى طلبت عنه اولم اطلب كالغيث فكانه تركه لعدم الظفر بمثال من كلامهم (وامامفصل) عطف على قوله اما مجمل (وهو ماذكرو جهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي كاللالي) وهذا على قسمين احدهما ان يكون المذكورحقيقة وجدالتشبيه والثاني انيكون امرامستلزماله واشاراليه يقوله (وقدينسام يذكر مايستتمه مكانه) اى بان يذكر مكان وجه التشبيه مايستلزمه اى يكون وجدالشبه لازماله (كقولهم للكلام الفصيح هوكالعسل في الخلاوة فان الجامع فيه لازمها) اى وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة (وهوميل الطبع)لانه المشترك بين العسل والكلام لاالحلاوة التي هي من خواص المطعومات قال السكاكي وهذا التسامح لايكون الامن حيث يكون التشبيد في وصف اعتباري كيل الطبع وازالة الجحاب ويشبه ان يكون تركهم التحقيق في وجه الشبه حيث قسموه الىحسى وعقلي مع انه في التحقيق لايكون الادقلياكمامر من تسامحهم هذا يعني أن ذلك التسامح ناش عن هذا التسامح ومتفرع عليه وذلك لانهم لما

العيس بالكسر الابل البيض التي مخالط بياضهاشي من الشقرةاىسيدخلنىخبب الابلوالسيرفي الليل صباحا عندفتي يعفو عندالغضب وفارقته ولم نفارقنىءطاياه

تسامحوا فجعلوا وجه الشبه ههنا هوالحلاوة مثلا وهو امرحسي قطعاجلهم ذلك على ان يتسامحوا فبجعلوا وجد الشبه نقسما الىالحسى والعقلي ليصيم قواهم وجد الشبه ههنا هوالحلاوة التي هي منالامور المحسوسة قطعا كذا ذكر، لشارح العلامة وفساده بين لانجعلهم وجه الشبهفىهذا التسامح هوالحلاوة لا نر مد على جعل وجه التشبيه على التحقيق في قولنا الخدكالورد في الحمرة هي الجمرة التيهى منالامور المحسوسة ايضا فكيف يكون الحامل على التسمامح وترك التحقيق هو هذا دون ذاك والذي يخطر بالبال انمعني كلام السكاكي انتسامحهم في تقسيم وجد الشبه الى الحسى والعقلي وتسمية بعضد حسيا انمسا هومنقبىلالتسامجفي تسمية مايستلزموجه الشبهوجهشبه وذلك لانوجهالشبه فىتشبيه الخد بالورد هوالحرة المشتركةالكلية الغير المحسوسةاللازمةالمجزئية المحسوسة فبهذاالاعتمار سموا وجه الشبه في مثل هذا حسيا فليتأمل(وايضا) تقسيم ثالث للتشبيد باعتبار وجهه (وهو) انه (اماقريب مبتذل وهو ما) اى انتشبيه الذى (ينتقل فيه من المشبه آلى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي) اي في ظاهر الرأي اذاجعاته من بدا الامن سدو ای یظهر وان جعلته مهموزا من پدأ فعناه فیاول الرأی وظهور وجد التشبيه في بادى الرأى يكون (اوجهين) لامرين (امالكونه امراجلياً) لاتفصيل فيه (فان الجملة اسبق الى النفس) من النفصيل الاترى انادراك الانسان منحيث انه شي اوجسم اوحيوان اسهل واقدم من ادرا كه من حيث انه جسم حساس متحرك بالارادة ناطق لان المفصل يشتمل على المجملوشي و آخر ولهذاكان العام اعرف منالخاص ووجب تقديمه فىالتعر ىفات الكاملة وكذلك ادراك الحواس فان الرؤية تنصل اولا الىالجملة ثم الىالتفصيل ثانيا ولذلك قيل النظرة الاولى حقاء وفلان لم معنالنظر ولم يتعمقه وكذا يدرك من تفاصيل الاصوات والطعوم والروايح وغير ذلك في المرة الثانية مالابدرك في المرة الاولى (اوقليل) عطف على امرا جليا اى ولكون وجدالشبه قليل (التَّفْصَيل مع غلبة حضور المشبعيه في الذهن اماعند حضور ذكر المشبعلقرب المناسبة) بين المشبه والمشبه بهاذلا يخفي انالشي مع مايناسبه اسهل حضور امنه مع مالا ناسبه (كتشبيه الجرة الصغر بالكوز في المقدار والشكل) فانفي وجه الشبه تفصيلاماحيثاعتبرالمقداروالشكللكنالكوزغالبالحضور عندحضور الجرة (أومطلقاً) عطفعلى قوله عندحضور المشبه وغلبة حضور المشبه به في الذهن

مطلقاً يكون (لتكرره) اى تكرر المشبه به (على الحس) اذلا يخفي إن ما تكررعلى الحس كصورة القمر غيرمنخسف اسهل حضورا مالا يتكرر على الحس كصورة القمر منفسفا (كالشمس) اى كتشبيه الثمس (بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة) فان في وجه الشبه تفصيلا مالكن المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا (لمعارضة كل من القرب والتكرر للتفصيل) اي و انما كان قلة انتفصيل فى وجدااشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة اوالتكرر على الحس سببا لظهوره المؤدى الى الابتذال معان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الصورة التانية يعارض التفصيل القليل لانكلا من القرب والتكرر يقتضي سرعة الانتقال من المشبدالي المشبدية فيبقى وجه الشبه كانه امر جلى لاتفصيل فيه فبصير سببا للانذال كاسبق فى القسم الاول (واما بعيد غريب) عطف على قوله اما قريب مبتذل (وهو تخلافه) اي هو التشبيه الذي لاننتقل فيه منالمشبه الىالمشبه به الابعد فكر وتدقيق نظر (لعدم الظهور) اي لحفاء وجهه في بادي الرأى وعدم الظهور يكون لامرين (امالكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة) في كف الاشل فانوجه التشبيد فيدهو الهبئة المذكورة فيماسبق وقدعرفت مافيها من التفصيل ولذا لابقع في نفس الرأى للرآة الدائمة الاضطراب الابعد ان يستأنف تأملا و يكون في نظره متملا (او ندور) اي او لندور (حصور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كامر) من تشبيه البنف بح بنار الكبريت (و امامطلقا) اى وندور حضور المشبه به مطلقا يكون (لكونه وهميا) كانياب الاغوال (أومركبا خياليا)كاعلام ياقوت منشورة على رماح من زيدجد (او) مركبا (عقليا) كثل الخمار يحمل اسفارا (كمام) اشارة الى ماذكرنا من الامناة المذكورة (اولقلة تكرره) اى تكرر المشبه به (على الحس كقوله والشمس كالمرآة) فى كف الاشل فان المرآة في كف الاشل ليست عامتكر رعلي الحس لانه ريما يقضي الرجل دهره ولايتفقاله انيري مرآة في د اشل و انماكان ندور حضور المشيد بهسيبا لعدم ظهور وجه الشبه لانه فرع الطرفين ومنهما بنتقل اليه لكونه المشـــترك والجامع بينهما فلايد وان بحضر الطرفان اولا ثم يطلب مايشمتر كان فيد (فَالْغُرَابَةُ فَيْهُ) اى فى تشبيه الناعس بالمرآة فى كف الاشل (من وجهين) احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني قلة تكرر المشبه به على الحس (والمراد بانتفصیل ان ینظر فی اکثر منوصف) واحداشی واحداو اکثر بمعنی ان یعتبر

(قال) جلت ردينيا (اقول)
ردينة اسم امرأة كانت
تعمل الرماح فنسبت اليها
يقال رمجر ديني وقناة ردينية
واللهب شعلة نار يعلوها
دهان وقدا خذالسنا مجر دا
عن الدخان لانه يقدح في
التشبيه المقصو دقال ابوالحسن
هذامن تشبيه الشئ بالشئ
صورة ولونا وحركة وهيئة

فى الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد اوامرين اوثلثة اواكثر فلذاقال (ويقع) اىالتفصيل (علىوجوه) كثيرة (أعرفها انتأخذبعضا) منالاوصاف (وتدع بعضا اىتعتبر وجود بعضها وعدم بعضها (كما في قوله) اي قول امن القيس (حلت ردينيا كا أن سنانه الله الم يتصل بدخان الله وانتعتبر الجميع كامر من تشبيه الريا) قال الشيخ في اسرار البلاغة اعلم ان قولها التفصيل عبارة جامعة معناه ان معك وصفين اواوصافا فانت تنظر فيهسا واحدا فواحدا وتفصل بالتأمل بعضها من بعض وان لك في الجملة حاجة الى ان تنظر في اكتر من شيء واحدوان تنظر في الشيُّ الواحدالي اكثر من جهة واحدة ثم انهقديقع على اوجد احدهـــا ان تأخذ بعضها وتدع بعضها كما فعل امرئ القيس في اللهب حين عزل الدخان عنالسنان وجرده والثاني ان تنظر من المشبه في امور لتعتبرها كالها وتطلبها في المشبديه كاعدارك في تشبيه الثريا بالعنقود الانجم انفسها والشكل والمقدار واللون وأجمماعلي مسافة مخصوصة في الفرب ثم اعتبارك في العنقود الملاحية مثل ذلك والثـالث ان تنظرا اليخاصة الجنسكما في عين الديك فانك الاتقصد فيه الى نفس الحرة بل الى ماليس في كل حرة ثم قال واعران هذه القسمة في التفصيل موضوعة على الاغلب الاعرف والافدقايقه لاتكاد تضبط (وكلاكان التركيب) خيالياكان اوعقليا (من امور أكثركان التشبيه ابعد) لكون تفاصيله اكثر كقوله تعالى 1 انما مثل الحيوة الدنيا 1 الآية فانها عشر جل متداخلة قدانتزع الشبه من مجموعها (و) التشبيه (البليع ماكان من هذا الضرب) اى من البعيد الغريب دون القريب المبتذل (لغرابته) اى لكون هذا الضرب غربا غير مبتذل للاسماع ولامنسوجة عليه العناكب ولايخني ان المعانى الغريبة ابلغ واحسن من المعانى المبتذلة (ولان نيل الشيُّ بعد طلبه الذُّ) وموقعه في النفس الطف وبالمسرة اولي ولذاضرب المنل لكل مالطف موقعه ببردالماء على الطمآء ونعني بعدمالظهور في بادي الرأى مايكون سببه لطف المعنى ودقته اوترتيب بعض المعانى على البعض فان المعساني الشريفة قلما تنفك عن بنساء ثان على اول ورد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتامل وهل احلى من الفكر اذا صادف نهجا قوعا وطريقا مستقيما يوصل الى المطلوب ويظفر بالقصود والخفساء الردود المعدود فيالتعقيد هو الخفاء الذي سببه سوءترتيب الالفاظ واختلال الانتقال

من المعنى المذكور الى المعنى المقصود (وقد متصرف في التشبيه (القريب) المبتذل (عانجعله غرب) ويخرجه عن الابتذال (كقوله) اى قول ابى الطيب (لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الابوجه ليس فيه حياء) فان تشبيه الوجه الحسن بالشمس قريب مبتذل لكن حديث الحياء قداخرجه عن الابتذال الى الغرابة لاشتماله على زيادة دقة وخفاء ولمرتلق انكان من لفيته بمعنى ابصرته فالتشبيه فىالبيت مكني غير مصرح وانكان مناقيته بمعنى قابلته وعارضته فهو نعل يذي عن التشبيد أي لم يقابله ولم يعارضه في الحسن والبهاء الأبوجه ليس فيه حياء ومثله قول الاخران السحساب لتستحي اذا نظرت الى نداك فقاسته عافيها (وقوله) اىقول الوطواط (عزماته مثل النجوم تواقبا) اى لوامعاً (لُوَلِّم يَكُن لَاثَاقَباتُ افول) فانتشبيه العزم بالنجوم مبتذل لكن الشرط المذكور اخرجه الى الغرابة (ويسمى هذا التشبيه) التشبيه (المشروط) وهو أن يقيد المشبه أوالمشابه به أوكلاهما بشرط وجودى أوعدمي بدل علبه بصريح اللفظ اوسياق الكلام ومنه قولهم هي بدر يسكن الارض اى لوكان البدر يسكن الارض وهذه القبة فلك ساكن اى لوكان الفلك ساكنا ولمافرغ من تقسيم التشبيه باعتبار الطرفين والوجه اشار الى تقسيم باعتبار الاداة بقوله (وباعتسار) ای والتشبیه باعتبار (اداته امامؤکد آ وهوماحذفت ادائه مثل وهي تمرمر السحاب) اي مثل مرالسحاب (ومنه) اى ومن المؤكد مااضيف المشبعيه الى المشبه بعد حذف الاداة (تُحو والرُّبح تعبث بالغصون وقدجرى ذهب الاصيل على لجين الماء) اى على ماء كاللحين اى الفضة في البياض والصفاء والاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب وصف بالصفرة قال الشاعر، ورب نهار للفراق اصيله ﴿ ووجهي كلالونيهما متناسب الله الاصيل صفرته وشعاع الشمس فيه وعبث الريح بالغصون عبارة عن امالتها اياها وخص وقت الاصيل لانه من اطيب الاوقات كالسحر قال الابيوردي * لياليه احدارو فيه هو اجر * كاخضلت و الشمس تنعس آصال * هكذا يجب أن ينقد الذهب واللجين المذكوران فيالبيت لاكاسبق الي بعض الاوهام الفاقدة للبصائر الناقدة من ان للجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم اعنى الورق الذى بسقط من الشجروقد شبديه وجمالماء اوآن الاصيل هو الشجر الذىله اصل وعرق وذهبه هوورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط مند على وجه الماء وكل من هذين الوجهين ابرد من الآخر (او مرسل) عطف على

(قال) فعلى هذا ذهب الاصيل قريب من لجين الماء (اقول) هكذا يوجد فى بعض النسخ وانما قال قريب من ذلك لان الذهب مستعار لصفرة الاصيل وشعاع الشمس فيه والاضافة الى الاصيل قرينة الها

امامؤكد (وهو تخلافه) اي ماذكر اداته فصار مرسلا من التأكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر ان المشبه هو المشهبه (كمامر) من الامثلة السابقة المذكورة فيها اداة التشبيه (و) التشبيه (بآعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بأفادته) اي بافادة الغرس (كان بكون المشبدية اعرف شي بوجه التشبيه في بيان الحال او) كان يكون المشبه له (اتم شي فيد) اي في وجه التشبيه (في الحاق الناقص بالكامل او) كان يكون المشبه به (مسلم الحكم فيه) اى في وجه الشبه (معروف عند المخاطب في بان الامكان او مردود و هو مخلافه) اي مايكون قاصرا عن افادة الغرض وقد ذكرنا فيماسبق مامحقق هذا الموضع (خَاتَةُ) في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبااءة باعتبار ذكر اركانه كلها أو بعضها وقدسيق أن أركانه أربعة فالحاصل من أقسامه بهذا الاءتبار ثمانية لانالمشبه بهمذكور قطعا وحينئذ اما انبكونالمشبه مذكورا اومحذوفا وعلى التقدرين فوجه الشبه امامذكور اومتروك وعلى التقادير الاربعــة فالاداة اما مذكورة اومحذوفة تصير ثمانبــة ثم اختلاف مراتب التشبيه قدتكون اماباعتمار اختلافالمشبهه كقولنازيد كالاسد اوكالسرحان في الشجاعة او اختلاف الاداة كقولنا زبد كالاســد وكان زبدا الاســدوقد یکون باعتبار ذکر الارکان کلها اوبعضها بانه آن ذکر الجمیع فهو ادبی المراتب وانحذف الوجه والاداة فاعلاها والا فتوسط وهذا هو المقصود في هذا المقام فلهذا قال (واعلى مراتب التشبيد في قوة المبالغة باعتمار ذكر اركانيا كلها اوبعضها) فقوله باعتدار متعلق بالاختلاف الدال عليه سدوق الكلام لاناعلى المراتب انمايكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة كانه قيل واعلى المراتب فيقوة المبالغة اذا اعتبر اختلاف المراتب باعتبارذكر الاركان كلهما اوبعضها (حذف وجهدواداته فقط) ای بدون حذف المشبد نحوزید اســد (اومعحذفالمشبه) نحواسدفي مقام الاخبار عنزيد (ثم) اى الاعلى بعدهذه المرتبة على ان تمللزاخي في الرتبة (حذف احدهماً) اى وجهه اواداته (كذلك) اى فقط او مع حدّف المشبه نحوز بدكالاسدو نحو كالاسد في مقام الاخبار عنزيد ونحوز مداسد في الشجاعة و نحو اسدفي الشجاعة في الاخبار عن زيد (و لا قوة لغيره) اى لغير المذكور وهما الاثنان الباقيان نحو زيد كالاسد في المنجاعة اوكالاسد في الشيماعة عندالاخبار عن زبدفالمرتبتان الاوليان متساويتان في الفوة والاخيرتان متساويتان فيعدم القوة والاربعة الباقية متوسسطة بينهما وذلك لان القوة

امابعموم وجه الشبه منحبث الظاهر ازباجراء المشبهيه على المشبه بانه هوهو نظرا الى الظاهر فما أشتمل عليهما كالاوليسين فهو في غاية القوة وماخلاعنهما كالاخربين فلاقوة وماأشتمل على احدهما فقط فهو متوسط في القوة والضعف نم لاسِمد ان يفرق بين الاربعة المتوسطة بان حذف الاداة اقوى منحذف وجه الشبه يجعل المشبه عين الشبه به من حيث الطاهر بقي هما بحثوهو ان الفرق بين نحو توانا اقيني اسدرمي ولقيت في الجمام اسداو بين قولنا زيد اسداو اسدفي الاخبار عن زيدحيث يعدالاول استعارة والناني تشبيها وتحقيق ذللنانه اذااجرى في الكلام لفظة ذات قرئة دالة على تشبيه شي بمعناه فهو على وجهين احدهما اللايكون المشبه مذكور اولا مقدرا كقولك لقيت في الحمام اسدا اى رجلا نجاعا ولاخلاف في ان هذا استعارة لاتشبيه والنابي ان يكون المشبه مذكورا او مقدر او حينئذ فاسم المشبدمة انكان خبرا عن المشبد اوفى حكم الخبر كخبر باب كان وان والمفعول الثاني لباب علمت والحل والصفة فالاصحانه يسمى تشبيها لااستعارة لاناسم المشبه بهادا وقع هذه المواقع كانالكلام موضوعا لابات مصاملا اجرى عليداو نفيه عندفاذا قلت زيداسد فصوغ الكلام في الظاهر لا سات معنى الاسد على زيد و هو متنع على الحقيقة فجمل على انه لا سات شبه من الاسدله فيكون الاتيان بالاسد لا سات التشبيه فيكون خليقا باناسمى تنبيها لان المسبه به اعاجى به لافادة التشبيه بخلاف نحولقيت اسدا فان الاتيان بالمشبديه ليس لانبات معناه لشئ بل صوغ الكلام لا بات الفعل واقعا على الاسد فلا يكون لا بات التشبيد فيكون قصد التشبيد مكنونافي الضمر لايعرف الابعد نطر وتأمل واذا افترقت الصورتان هذا الافتراق ناسب ان بفرق بينهما فيالاصطلاح والعبارة باناسمي احداهماتشبيها والاخرى استعارة هذا خلاصة كلام الشيخ في اسرار البلاغة وعليه جيع المحققين ومن الناس من ذهب الى ان الماني البضا اعنى نحو زيد اسدا استعارة لاجرائه على المشبدمع خذف كلةالتشبيه والخلاف لفطى راجع الى تفسير التشبيه والاستعارة المصطلحين هذا اذاكان اسم المشبه بعجرا عناسم المشبه اوفى حكم الخبر فان لم يكن كذلك نحو رأيت بزيداسدا اولقيني منه اسد فلايسمى استعارة بالاتفاق لانه لم بجراسم المشبديه على مايدعي استعارته له لاباستعماله فيدكافي الهيت اسدا ولابا بات معنامله كما في زيد الله على اختلاف المذهبين ولايسمى تنسبيها ايضا لان الاتيان باسم المنبه بهايس لابات التنبيه ادلم يقصد الدلالة على المناركة واعاالتنبيه مكنون في الضمر لايظهر الابعد تأمل خلافا للسكاكي فانه يسمى منل ذلك تشبياوهذا

(قال) لاجرائه على المذبه مع حذف كلة التشبيه الى آخره (اقول) اجراؤه عليه المه من ان يكون باستعماله فيه او بحمله عليه وانبات معناه له فيتماول الاستعارة المتفق عليهاو ما اختاره هذا الذاهب ايضا و قد صرح به فيابعد حبث قال لانه لم يجر عليه لا باستعماله فيه و لا بائبات معناه له

الخلاف ايضا لفظى ثمقال الشيخ في اسرار البسلاغة فان ابيت الا ان تطلق اسم الاستعارة علىهذا القسم اعنى نحوزيد اسدفان حسن دخول اداةالتشبيد عليد فلايحسن اطلاقهعليه وذلك بانيكون اسمالمشبهلهمعرفة نحو زيدالاسدوهو شمس النهارفانه محسن زمدكالاسد وهوكنمسالنهار وانلم محسن دخول تنيئ من الادوات الابتغبير لصورة الكلام كان اطلاق اسم الاستمارة افرب لغموض تقدىراداة التشبيه فيه وذلك بانبكون نكرة موصوفة بصفةلاتلايم المشبهيه نحو فلان بدر يسكن الارض ونعس لانغيب قال الشاعر # شمس تألق والفراق غروبها * عنا ويدروالصدوركسوفه * فانه لامحسن دخول الكاف ونحوه فيشئ منهذدالامثلة الانتغييرصورته نحوهوكالبدرالاانه يسكن الارض وكالشمس الا آنه لايغبب وعلى هذا القيباس وقديكون فيالصفات والصلاة التي يمجئ في هذا القبيل ما يحيل تقدير اداة التشبيه فيه فيقرب من إطلاق اسم الاستعارة اكنزاطلاق وزيادة قرب كقوله اسددم الاسدالهر برحضابه 🗱 موت فريض الموت منه يرعد ١ فانه لاسبيل الى ان يقال المعنى انه كالاسد وكالموت لماقىذلك منالتناقض لانتشبيهه يجنس السبع المعروف دايل علىانه دونه اومنله وجعل دمالهزيرالذي هواقوي الجنس خصاب بدء دليل علىانه فوقه وكذا فيالموت ومنله قول البحتري ۞ وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رحلي منهاسود عطلم * فانه انرجع فيه الى التشبيه الساذج حتى يكون المعنى هوكالبدرلزم انيكون قدجعل البدر المعروف موصوغا يماليس فيه فطهر أنه أنمازاد أن ينبت من الممدوح يدرا له هذه الصفة العجيبة التي لم تعرف للبدر فهومبني على تخييل آنه زاد فيجنس البدرواحد له تلك الصنة فليس الكلام موضوعا لانبات انتشبيه بينهما بللاسات تلك الصفة فهوكفولك زمد رجلكيت وكيت لمرتقصد أسات كونه رجلا لكن اساتكونه منصفا عاذكرت فاذالم يكن اسم المشبه به فى البيت مجتلبالا نبات التشبيه تبين انه مارج عن الاصدل الذي تقدم من كون الاسم مجتلبا لابات انتشبيه فالكلام فيه مبنى على أنكون الممدوح بدرا أمر قداستقر وننت وأنما ألعمل في أسبات الصفة الغريبـة وكمايمتنع دخول الكاف في هذا ونحوه يمننع دخول كان وحسبت لاقتضائهما انيكون الحبر والمفعول النانى امرا نابنا فيالحملة الاانكونه متعلقا بالاستموالمفعول الاول مشكوك فيهكقولك كائن زمدا الاسد اوخلاف الظاهر كقولك كائن زمدا اسودوالنكرة فيمانحن فيه غيرانية فدخول كائن وحسبت

عليها كالقياس على الجهول وايعنا هذا الفن اذاتأملت وتحققت سره وجدت محصوله انك تدعى حدوب شئ هومنالجنس المذكور الاانه اختص بصفة عجيبة لم يتوهم جوازهافلم يكن لتقدير انتشبيه فيه معنى مثلا قولىادم الاسدالهزبر خضابه صفة عجيبة اختص بها الاسد المذكور ولانتصور جوازها على ذلك الجنس اءنى الاسد الحقبق فلامعنى لتقدير التشبيه هذا محصول كلمه ومذهب صاحب المفتاح آنه آذاكان المشبه مذكورًا أومقدرافهوتشبيه لا استعارة ولما فيهذا المقام كلامند كرد في اول بحث الاستعارة انشاءالله تعالى (الحقيقة والمجاز) اى هذا محت الحفيقة والمجازوهوالمقصد الثاني من مقاصد علم البنان والمقصود الاصلى انماهو بحث المجسازلكن قدجرت العادة بالبحث عنالحقيقة ابضا لمابينهما منشبه تفابل العدم والملكة حيث اشتمل الحقيقة على استعمال اللفظ فيما وضع له والمجاز على استعماله في غير ماوضه له والهذا قدم تعريف الحقيقة ولان الججاز وانلم يتوقف علىان يكون له حقيقة كماهو المذهب الصحيح لكن الدال على غير ماوضع له فرع الدال على ماوضع له في الجالة فالتعرض للاصل مناسب (وقد نقيد انباللغويين) ليتمزاعن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما في الاسناد والاكثرترك هذا التقييد لئلانتوهم انه مقابل للشرعي اوالعرفي فالمقيد بالعقلي خصرف الى مافي الاسماد والمطلق اليغيره سواء كان الغويا اوشرعيا اوعرفيا (الحقيقة) في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشئ اذانيت او يمعني مفعول منحققت النبئ اذاابيته نقل الى الكلمة البابتة الفيدعلى تقدير تعاقدبالوضع اوالمنبتة في مكانها الاصلى والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وعند صاحب المفتاح التاء للتأ نيث على الوجهين اماعلى الاول فطاهر لان فعيلا بمعنى فاعل مذكرويؤنث سواء اجرىعلى وصوفه اولا نحورجل ظريف وامرأة ظرىفة واماعلى الثاني فلانه بقدر لفظ الحقيمة قبل النقل الى الاسمية صفة لمؤنث غير مجراة على موصوفها وفعيل يمعنى مفعول انمايستوى فيهالمذكر والمؤنث اذا اجرى علىموصوف نحو رجل قتل وامرأة قنيل واما اذالم يجرعلي موصوفه فالتأ نبثواجب دفعاللالتباس نحومررت بقتيل بني فلان وقتيلة بني فلان ولايخني مافي هذا من التكلف المستغنى عنه عاتقدم والحقيقة في الاصطلاح (الكلمة المستعملة فيما) اي في معنى (وضعت له) تلك الكلة (في اصطلاح به التخاطب) اى وضعت له في اصـطلاح به يقع التخاطب فالجار والمجرور متعلق بقوله وضعت لابالمستعملة اذلامعني له عندالتأمل فاحترز بالمستعملة عن

(قال) والهذا قدم تعریف الحقيقةولان المجاز الى آخره (اقول)الوجدالاولىالنظر الىمفهومي الحفيقة والمجاز والثماني بالنطر الىداتيهما (قال) اذلامعني له عند التأمل (اقول) هذاصحيح وايضا بلرم انتقباض آلتعريف بالمجاز ااذى نخرجه هذا

(قال) كانالواجب ان يقول اللفظ المستعمل ليتناول المفرد والمركب الى آخره (اقول) او يقدم الحقيقة الى مفرد مركب تم يعرف كلامنهما على حدة كافعله فى الجعاز (قال) فغرج المجاز عنان يكون موضوعا الى آخره (اقول) يريد ان تعيين اللفظ للدلالة على معناه المجازى لا يكون وضعا واما تعيين المنتقات كاسم الفاعل و نطائره فهو وضع قطعا لدلالتها على معانيها بانفسها لكنه وضع نوعى اى بضابطة كلية كائن يقال مسلاكل صيغة فاعل من كذافهو لكذا وليس المجاز وضع هم ٣٤٩ ملاكل على ولانوعى وان وجب فيه علاقة معتبرة بحسب نوعها

(قال) بلمااشار اليدبعض الحققين من النحاة الى آخر. (اقول) ذكر نجم الائمةان معنى قولهم الحرف مادل على معنى في غيره هو ان الحرف مادل على معنى نابت في لفظ ءره واطنب في تفصيل هذا المعنى بالامثلة التي من جلتها لام التعريف وهل فنقل الشارح ههنا ماذكره والتجأ اليدفىدفع السؤال على تعريف الوضع وفيه بمحث لانه ان اريدية بوت معنى الحرف في لفظ غير مان معناه مفهوم يواسطة لفط الغير فدلك لابعدى فى دفع ذلك السؤال بل هو بعينه ماقيل من أن دلالته على معناه الافرادى مشروطة بذكر متعلقةوانار يدبه انءمناه قائم بلفط الغير فهو ظاهر البطلان لانالاستنهام قام بالمتكلم حقيقة ومتعلق بمعنى الحملةوكذاانار مديهقيامه

الكاحة قبل الاستعمال فانها لاتسمى حقيقة كمالا تسمى مجازاو يقوله فيماوضعت له عنشيئين احدهما مااستعمل في غير ماوضع له غلطا كقولك حذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين يديك فان لفط الفرس ههنا قداستعمل بي غير ما وضع له فليس محقمقة كما انه ليس بمجاز والناني المجاز الذي لم يستعمل فيماوضع له لافي اصطلاحه التخاطب ولافي غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستمارة وان كانت موضوعة بالنأويل لكن الوضع عند الاطلاق لايفهم منه الا الوضع بالتحقيق دون التأويل واحترز بقوله فى اصطلاح به التخاطب عن الجاز الذي استعمل فيما وضعله في اصطلاح آخر غير اسطلاح به التخاطب كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرفالشر عرفى الدعاء فانهاتكون مجاز الكون الدعاء غيرماوضعتهيله في اصطلاح الشرع لانها في اصطلاح التمرع انعاو ضعت للاركان و الاذكار المحسوصة مع انها موضوعة للدعاء في اصطلاح آخر اعنى اللغة فانقلت كان الواجب ان يقول اللفظ المستعمل ليتناول المفرد والمركب قلت لوسلم اطلاق الحقيقة على المجموع المركب فنقول لماكان تعريف الحفيفة غبر وقصود في هذا الفن لم تعرض الالما هوالاصل اعنى الحقيقة فىالمفرد (والوضع) اى وصعاللفط (تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه) اى ليدل بنفسه لا بقر ينسة تنضم اليه (فَغَرَجَ أَنْجَازَ) عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازى بعني ان تعبين اللفظ المجازى للدلالة على معنى الجسازى لاتكون وضعا (لان دلالتما) انمسا تكون (بقر ننة) فان قلت فعلى هذا يخرج الحرف ايضا عن ان يكون موضوعاً لانه أعايدل على معنى بغيره لاينفسه فأن معنى قولهم الحرف مادل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه الافرادي بذكر متعلقه قلت لانسلم ان معنى الدلالة على معنى في غيره ماذكرت بلما اشار اليه بعض المحققين من النحاة انالحرف مادل على معنى ثابت في لفظ غيره فاللام في قولنا الرجل مثلا يدل بنفسه على النعريف الذي هوفى الرجل وهلفى قولناهل قامز يديدل بنفسه

بمعنى لفظ غيره قياما حقيقيا فباطل ايضا لماذكرناه ولانه يلزم ان يكون مثل السواد وغيره من الاعراض حروفا لدلالتها على معان قائمة بمعانى الفاظ غيرها وان اريدبه تعلقه بمعنى الغير لزم ان يكون لفظا لاستنهام وما بشبهه من الالفاظ الدالة على معان متعلقة بمعانى غيرها حروفا وكل ذلك فاسد كما ترى واما تحقيق معنى الحرف على وجد يضمحل به ذلك السؤال فسنورده انشاء الله تعالى فى الاستعارة التبعية

(قال) سلما ذلك لكن معنى الدلالة بنفسدان يكون العلم بالتعيين كافيافي الفهم (اقول) هذا كلام لا يجديه نفعالان المعترض يزعهان العلم يتعيين من لمعناه لايكني في فهمه منه بل محتاج الى ذكر المتعلق ايضا ولذلك ابدله في بعض النسخ بقوله سلمنا ذلك لكأنءهني قوله ينفسه ان دلالته عليه لاتكون بواسطة قرينة مانعة عنارادة المعني الاصلي وانت تعلم أن هذا معنى لايفهم من أحرارة فيفسد تعريف الوضع على أنه أناراد بالمعنى الاصلى المعنى الموضو عله فقد لزمه الدوركما اعترف به عن قريب وانلم يردبه ذلك فلآبد من بيان معنى الاصالة أيتحصل معنى تعريف الوضع نم ينظر في صحته وفساده (قال) وقولنا بمعنى الطهر اولا بمعنى ﴿ ٣٥٠ ﴾ الحيض قرينة لدفع المزاحمة (اقول)

أ على الاستفهام 'اذى هو فى جالة قام زيد سلمنا ذلك لكن معنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعبين كافيا في الفهم (دون المشترك) اى فخرج المجاز لا المشترك وهو ماوضع لمعنييناوا كثر وضعا متعددا وذلك لانه قدعين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم الدلالة على احد المعندين على التعيين لعارض الاشتراك لاينافى ذلك وزعم صاحب المفتاح ان المشترك كالقرء مثلا مداوله ان لاتجاوز الطهر والحيض غير مجموع بينهما يعني ان مداولهواحد منالعنيين غيرمعين فهذا مفهومه مادام منسبا الى الوضعين لانه المتبادر الى الفهم والتبادر الى الفهم من دلائل الحقيقة 'مااداخصصته باحد الوضعين كما اذاقلت القر. يمعني الطهر اولابمعنى الحيض فانه حينئذ ينتصب دليلا على الطهر بالتعيين والقرينة لدفع مزاحة العير وتحقيق ذلك ان الواضع عينه للدلالة بنفسه على معنى الطهروكذا عينه للدلالة بنفسه على معنى الحيض وقولنا بمعنى الطهر اولا بمعنى الحيض قرينة لدفع المزاحة لا لانتكون الدلالة بواسطته وحصل منهذين الوضعين وضع آخر ضمنا وهوتعيينه للدلالة على احد المعنيين عند الاطلاق غير مجموع بينهما وكان الواضعوضعه مرة للدلالة بنفسه علىهذا واخرى للدلالة بنفسه على ذلك وقال اذا اطلق ففهومه احدهما غير مجموع بينهما هذا تحقيق كلامالمفتاح وعلى هذا لانتوجه اعتراض المصنف بأنا لانسلران معناه الحقيق أن لايتجاوز الطهر والحيض وأما الدليل على أنه عند الأطلاق مدل عليه و بان قوله القرء بمعنى الطهر اولا بمعنى الحيض دال بنفسه على الطهر بالتعبين سهوظاهر لان كلا منقوله بمعنى الطهر وقوله لابمعنى الحيض قرينة لفظية والقرينة كما تكون معنوية فقدتكون لفظية وفياكثر النسخ بدل لا يدل على معنادا لمجازى ينفسه القوله دون المسترك دون الكناية و هو سهو من الناسخ لا نه ان اريد ان

فان قلت على تقدير المذاحمة لادلالة على احدهم ابالتعبين فيكون لدفعها المستفادمن القرينة مدخل في تلك الدلالة قطعافهي بواسطة القرينة لابنفساللفط الموضوع قلت المقتضى للدلاله عليه نفسه كانحاصلاومزاجة الغير كانت مانعة عنهما وحين اندفعت المزاحة بالقرينة تعققت تلك الدلالة بذلك المقنضى الدى اقتضاهاو ايس عدمالمارع من تثمة المقتضي واماقرينة الجازفهي معتبرة فى الدلالة على المعنى المجازى لايتحقق اقتصاء الدلالة الا بها فهي من تمّة المقتضي و بذلك يتضمح الفرق بين قرينتي المشترك والمجاز ويظهر انالمشترك يدل ينفسدعلي احدمعنييه بعينهوانالجاز

بل بالقرينة (قال) وحصل من هذين الوضعين وضع آخر ضمناو هو تعبينه للدلالة على احدالمعنيين (الكناية) عند الاطلاق الى آخره (اقول) ان اراد باحد المنيين المفهوم الكلى الصادق على كل واحدمنهما فلانسلمان وضعاللفط لكل واحدمنهما بخصوصه يحصل منهوضعه لهذا المفهوم المشترك بينهما كيف ولوصيح ذلك لامتنع كون اللفظ مشتركا بين معنيبن فقط ولزم عند اطلاقه ان يتر دد بين المعانى الثلنة اعنى المفهوم الكلمي وفرديه وأحتيج فىكل واحدمنها الى قرينة معينة فان زعم ان عدم قرينة فرديه قرينةله لزمالقول بانه عند اطلاقه يتبادر منه اذالمقصوديه ذلك المعنى الكلى وان اللفظ مستعمل فيه وهو باطل قطعا بل الواقع التردد بين المعنيين

الكناية بانسبة الىالمعنى الذى هومسماها موضوع فالمجاز ابضا كذلك لاناسدا فى قولك رايت اسداير مى موضوع ايضا بالنسبة الى الحيوان المفترس وان اريد انه موضوع بالنسبة الى لازم المسمى الذي هو معنى الكنابة ففساده واضح لظهور ان دلالته على اللازم ليست ينفسه بل بواسطة قرينة لايقال معنى قوله ينفسه اى منغير قرينة مانعة عنارادة الموضوعله اومنغير قرينة لفطية لانانقول الاول يستلزمالدور حيث اخدالموضوع فىنعريف الوضع والدنى يستلزمانحصار قرينة ألجاز فىاللفظى حتى أوكانت القرينة معنوية كان المجاز داخلافي الحقيقة فانقيل معنى كلامه انهخرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكماية فانهاابضا حقيقة على ماصرح به السكاك حيث قال الحقيقة في المفرد و الكماية يشتركان فى كونهما حقيقتين وتعترقان فى التصريح وعدمه قلناهذا ايضاغير صحيح لان الكناية لم تستعمل في الموضوع له ول انماأستعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادةالملزوم ومجرد جواز ارادة الملزوم لايوجب كون اللفط مستعملا فيد وسجئ لهذا زيادة تحقيق في باب الكناية انشاء الله تعالى (والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد) من العجائب في هذا المقام ماوقع لبعض مشاعر الائمة وحذاق العصر وهوانه نظر الىلفط الابضاح فتوهم انهذا مزنتمةاعتراضه على السكاكي فقال انمراد السكاك بالدلالة ينفسها ان يكون العلم بالوضع كافيا في الفهم والمصنف حيث دكر اندلالة اللفط لذاته ظاهر الفساد توهم ان السكاكي اراد بالدلالة بنفسها ماقيل ان دلالة الالفاظ ذاتية فلا محل لاحد ان الله على على على على عنى عنه هذا كلامد واقول كيف حللك ابطال كلام المصنف بحمله على معنى وهو برئ منه والعجبانه لم يتنبه أن المصنف أيضا فسر الوضع بتعيين اللفط للدلالة على معني ينفسه وانالسكاكي ايضا اورد هذا المذهب وابطله نم تأوله فا اليق بهذا الحسال قول من قال حفظت شيئا وغابت عنك اشهاء فيقول هذا ابتداء بحث يعني اندلالة اللفظ على معنى دون معنى لابدلها من مخصص لتساوى نسبته الى جيع الماني فذهب المحققون الى ان المخصص هو الوضع ومخصص وضعه لهذا دونذاك هو ارادة الواضعوالظاهر ان الواضع هوالله تعالى علىماذهباليد ألشيخ ابوالحسن الاشعرى مزانه تعالى وضع الالفاظ و اوقف عباده عليهـــا تعليمًا بالوحى اوبخلق الاصوات والحروف في جسم وأسماع ذلك الجسم واحدا اوجاعة منالناس اوبخلق علم ضرورى فى واحد اوجاعة وذهب

مطلقاعندمن لايقول بعموم المشترك وانكانامتنافيين كما في اننال المذكور اعنى القرؤ عند الكل وان اراد باحد المعندين احدهما معيناني نمسه وعند المتكام غيرمعين عندالسامع على معنىانه يترددان المراد اماهذا بعينه واماذاك بعينه فليس هناك معنى الت يفهم منه باعتبار انتسابه انى الوضعين ويكون اللفط موضوعاله ضمنابل هناك تر ددببن معنسين و ضعيين فان قلت المشترك اذا اطلق فهم مندجه بعالمعانى واحتيجف تميين ارادة احدهما ألى قرننة واما الجاز فلايفهم منه عبداطلاقد المعني الجازي فاحتيح فى فهمد وارادته الى قر سنة قلت لانعلق لهذا الكلام عاذ كره السكاكي لان كلامد في فهم المعلى المرادولذلك قال غير جموع بينهما نع ماذكرته تحقيق للفرق بين قرينتي الجساز والمشترك وايناحدهما من الآخر

بعضهم الى أن المخصص هو ذات الكلمة يعنى أن بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعيــة تقتضي اختصاص دلالة اللفط على ذلك المعنى واتفق الجمهور على انهذا القول فاسد لان دلالة اللفظ على المعنى لوكانت لذاته كدلالته على اللافظ لوجب انلاتختلف اللغات باختلاف الايم ولوجب ان يفهم كل احد معني كل لقظ لامتناع انفكاك الدايل عن المداول كمان كل احديفهم من كل لفظ ان له لا فظا ولامتنع جعلاللفظ بواسطة الفرينة بحيث مدل علىالمعني الجازى دونالحقيقي لانمابالذات لايزولبالغير ولامتنع نقله منمعني الىمعنىآخر يحيثلانفهممنه عندالاطلاق الاالمعني الناني كإفي الاعلام المنقولة وغيرها من المنقولات الشرعية والعرفية لماذكر ولامتنع وضعه مشتركابين المتنافيين كالباهل للعطشان والريان والمتضادين كالجون للاسود والابيض لاستلزامه ان يكون المفهوم منقولنا هوناهل اوجون انصافه بالمتنافييناوالمنضادن وهذا اولىمنقولهم لانالاسم الواحد لايناسب الذات للنقبضين اوللتضاد ن لانه ممنوع (وقد تأوله)آى القول بدلالة اللفط لذاته (السكاكي) اي صرفه عنظاه موقال انه تنبيه على ماعليه ائمة علمي الاشتقاق والتصريف منان للحروف فيانفسها خواص بها تختلف كالجهر وأليمس والشدة والرخاوة والتوسط بينهما وغرذلك وتلك الخواص تقتضي انبكونااهالم،هااذا اخذفي تعيين شيُّ مركب منها .هني لا يهمل التناسب مينهما فضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذى هو حرف رخوة لكسرالثيء منغير انببن والقصم بالقافالذي هوشديد لكسرالشئ حتىبينواناهيئات تركيب الحروف ايضا خواص كالفعلان والفعلى بالتحريك كالنزوان والحيدى لمافى مسماهما من الحركة وكذا باب فعل بضم العين مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة وقس على هــذا (والمجاز) في الاصل مفعل منجاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الىالكامة الجائزة اي المتعدية مكانها الاصلى اوالكامة المجوزبها علىمعنى انهم جازوابها مكانها الاصلى كذا ذكره الشيخ فى اسرار البلاغة وزعم المصنف انالظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اى طريقالها على ان معنى حاز المكان سالكه فان المجاز طريق الى تصور معناه واعتبار النناسب في تسمية شئ باسم يغساير اعتبارالمعني في وصفشيء بثي كتسمية انساناله حرة باحر ووصفه باحر فاناعتبار التناسب في التسمية الترجيم الاسم علىغيره حالوضعه للمعنى ويبان آنه أولى بذلك منغيره وفي الوصف لصحة الهلاقه ولهذا يشترط بقاء المعني فىالوصف دون التسمية فعند

(قال) كلفظ الدابة اذا زوال الحرة لايصيم وصفه باحرحقيقة وتصيح تسميته بذلك فاعتبار المعنيين اطلقت على الفرس الى آخره (اقول) عاصله ان لفظ الدابة يطلق على الفرس تارة على سبيل الحفيقة لغة ويكون ملاحظة الدبيب هناك لصحة الاطلاق على ذات ماله دبيب ولاملاحظة حينثذ لخصوصية ذات الفرس اصلاو تارة على سبيل المجاز اللغوى ويلاحظ فيمه خصوصية الذات ويعتبر الدريب على انه علاقة مصحعة لاطلاقه على خصوصية هذهالذات وتكون ايضا مصححة لاطلاقه على خصوصية ذات اخرى بوجد فيد وقديطلق على الفرس باعتمار تقله اليدعرفا وبهذا الاعتبار لايصم اطلاقه على كل ما دب كما فى الحقيقة الاصلية ولاعلى كلخصوصية لها الدبيب كافي المجاز المتفرع على تلك الحقيقة بللابطلق حقيقة بهذا الاعتبار الاعلى خصوصية ذات الفرس لانهفىالعرفانما وضعله ورعايةمعنىالدبيب انماهى لمجرد المناسبة فىوضعدله لالصحةالاطلاق ولالكونه علاقة مصحمة على الاطراد (77)

في الحقيقة والمجاز آيس لصحة تسميتهما بهما بل لاولوية ذلك وترجيحه على تسميتهما بغيرهما منالاسماء فلايصح فياعتبار تناسب التسمية انينقض بوجود ذلك المعنى في غير المسمى فالمجاز (مفردوم كب)وحقيقة كل واحدمنهما تخالف حقيقة الآخر فلايمكن جعهما في تعريف واحد (امَّا الْمُفَرَّدُ فَهُو ٱلْكُلَّمَةُ المستعملة فيغيرماوضعتله في اصطلاح به التخاطب على وجديصيح مع قرينة عدم أرادته) اى ارادة ماوضعت له فاحترز بالمستعملة عالم تستعمل فان الكلمة قبل الاستعمال لاتسمى مجازاكمالاتسمى حقيقة وبقوله فيغير ماوضعتله عن الحقيقة مرتجلاكان اومنقولا اوغيرهما وقوله فياصطلاح به التخاطب وهو متعلق بقوله وضعت ليدخلفيه المجاز المستعمل فيما وضعله فياصطلاحآخر كلفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا فيما وضعله في الجملة فليس بمستعمل فيما وضعله في الاصطلاح الذي به يقع التخاطب اعني اصطلاح الشرع وكذا اذااستعمله المخاطب بعرف اللغة في الاركان المخصوصة مجازا (فلابد من العلاقة) المعتبر نوعها لان هذا معنى قوله على وجه يصبح وهو متعلق بالمستعملة (لمخرج الغلط) من تعريف المجازكماتقول خذهذا الفرس مشيرااليكتابلانهذا الاستعمال ليسعليوجه يصبح لعدم العلاقة (و) يخرج (الكناية) ايضا بقوله مع قرينة عدم ارادته لانالكناية مستعملة فيغيرماوضعتله معجوازارادته فاللفظ المستعمل فيغير ماوضعله قديكون مجازا وقديكون كناية وقديكون غلطا وقديكون مرتجلا وقديكون منقولا والمنقول منه ماغلب فيمعنى مجازى للموضوعله الاول حتى يهجرالاول فهو فياللغة حقيقة فيالمعنى الاول مجاز فيالثاني وفي الاصطلاح المنقول فيه بالعكس كلفظ الصلوة المنقول من الدعاء الى الاركان المخصوصة المشتملة على الدعاء فانه في اللغة حقيقة فيالدعاء مجاز فيالاركان المخصوصة وفى الشرع بالعكس ومنه ماغلب فى بعض افراد الموضوع له الاول كلفظ الدابة اذا اطلقت على الفرس باعتبار مجرد انه بدب على الارض يكون حقيقة وباعتبار خصوصية الفرسية والدبيب جيعا بكون مجازا هذا منحيث اللغة امامن حيث العرف فهي موضوعةله ابتداء ورعاية معنى الدبيب انماهي لمجرد المناسبة في التسمية بخلاف الحقيقة فانرعاية المعنى فيها لصحة الاطلاق حتى يصيح الهلاق الدابة على كل مايوجب فيه الدبيب وبخلاف المجاز فان اعتبار المعنى

الحقيق فيه أنماهو لصحة اطلاق اللفط علىكل مانوجد فيه لازم ذلك المعنى حتى يصمح اطلاق لفظ الاسد على كل مابوجد فيه الشجاعة ولايصم اطلاق الدابة فى العرف على كل مايوجد فيه الدبيب ولايصيح اطلاق الصلوة في الشرع على كل دعاء (وكل منهما) اى من الحقيقة والجاز (لغوى وشرعى وعرفي خاص) وهو ما تعين ناقله عن المعنى اللغوى كالنحوى والصرفي والكلامي وغير ذلك (أو) عرفي (عَامَ) لا يتعين ناقله اما الحقيقة فلان واضعها انكان واضع اللغة فهىلغوية وانكان الشارع فسرعية والافعرفيةعامةاوخاصة وبالجملة ينسب الىالواضع واماألجاز فلان الاصطلاح الذىبه وقع التخاطب وكان اللفظ مستعملا في غيرماوضع له في ذلك الاصطلاح ان كان هو اصطلاح اللغة فالجاز الغوى وانكان اصطلاح النسرع فشرعى والافعر في عام اوخاص (كاسد للسبع والرجل النجاع) بعنيان لفط اسد اذااستعمله المخاطب بعرف اللغة فىالسبع المحصوص يكون حقيقة لغوية وفىالرجل الشجاع يكون مجازا لعويا وصاوة للمبادة والدعاء) يعني اذا استعمل المخاطب بعرف الشرع لفط الصلوة في العبادة المحصوصة تكون حقيقة وفي الدعاء تكون مجاز اشرعيا (وفعل اللفظ وآلحدث) يعني اذا استعمله المخاطب بعرف النحو في اللفظ المخصوص يكون حقيقة وفي الحدث يكون مجازا (ودابة لذىالاربع والانسان) فانها فى العرف العام حقيقة في الاول مجاز في الناني فاذكر بلفظ النكرة مثال المحقيقة والمجاز وماذكر بعدكل نكرة منالمعرفتين اشارة الى المعنى الحقيقي والمجازى (والمجاز مرسل انكانت العلاقة) المصححة (غيرالمثابهة) بين المعني المجازي والحقيق (واللَّافاستَعَارة) فالاستعارة على هذا هو اللفط المستعمل فيما شبه بمعاه الاصلي كاسد في قولنا رأيت اسداير مي (وكتير اماتطلق الاستعارة)على فعل المتكام اعني (على استعمال اسم المسبدية في المشبه) وحينئذ يكون معنى المصدر فيصيح منه الاستقاق ويكون المتكلم مستعيرا ولفظ المشبهبه مستعارا والمعنى المشبهية مستعارا منه والمعنى المشبه مستعاراله والى هذا اشار بقوله والنعمة عنزلة الصورة 📗 (فهما) اى المشبه والمشبه به (مستعارمنه ومستعارله واللفظ) اىلفظ المشبه يه (مستعار) لان اللفظ عنزلة لباس طلب عارية من المشبديه لاجل المشبه (المرسل) وهو ماكان العلاقة غيرالمشابهة (كاليدفي العمة) وهي موضوعة للجارحة المخصوصة لكن من شان النعمة ان تصدر منها وتصل الىالمقصود بها فالجارحة المحصوصة يمنزلة العلة الفاعلية لها وايضا بها تظهر ألنعمة

(قال) واما الجاز فلان الاصطلاح الذىيه وقع اتحاطب الى آخره (اقول) وايضا استعمالالفطفي المعنى الجازى انكان لمناسبته لماو ندعله لغةفهو مجاز لغوى وهكذا نقول فىسائر الاقسسام وبالجملة كل مجاز متفرع على معنى حقيق لواستعملاللفط فيد كانحقيقة فيكون الجاز تابعا للعقيقة في الانقسام الي هذه الاقسام الاربعة (قال) وايضا بها يظهر النعمة فهي منزلة العلة الصورية لها الى آخره (اقول) اي فالجارحة عنزلة العلة الصورية للنعمة فانالمركب انما يظهر بالصورة لانها الجزءالاخير منه ولاسعد ان مجعل اليد عنزلة المادة الظاهرة فيها

بمنزلة علة صورية للقدرة على قياس ماذكره في النعمة والاظهر ان بجعل اليد بمنزلة مادة قابلة والقدرة بمنزلة صورةاها حالةفيها (قال) والراوية في المزادة اىفىالمزود الذى مجمل فيه الزاد اىالطعام المتخذ للسفر (اقول) قال في الصحاح المزادة الراوية قال ابوعبدة لايكون المزادة الامن جلدين يفأم بجلد ثالث بينهما ايتسع وكذلك السطيحة وجم المزادة المزاد والمزايدواما المزودفهوما يجعل فيدالزاد اىالطعام المتحذللسفرو الجمع المزاودوقال ايضا الراوية البعيراوالبغلاوالحمارالذي يستتي عليه والعامة تسمى المزادة راوية وهوجائر على الاستعارة والاصلما ذكرناه فظهر أن تفسير المزادة بالمزود غير صحيح لان المزادة ظرف الماء الذى يستقيه على الدابة والمزود ظرف الطعمام المذكوروليسحامله يسمى راوية فلايطلق الراوية على المزود مجازا انمايسمي بالراوية حامل المزادة ويطلق عليها مجازا

ا فهي بمنزلة العلة الصورية لها ومع هذا فلابد مناشارة الىالمنبم مثل كثرت ايادئ فلان عندى وجلت مداه لدى ونحو ذلك بخلاف اتسعت اليد في البلد (والقدرة) اى وكاليد في القدرة لان اكثر مايظهر سلطان القدرة في اليد و بها تكون الافعال الدالة على القدرة منالبطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك واما اليد في قوله عليه الصلاة والسلام # المؤمنون تنكأ فأدماءهم و يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ۞ فن باب التشبيد اي هممع كنرتهم في وجوب الاتعاق بينهم مثل اليد الواحدة فكما لايتصور ان يخذل بعض اجزاء اليد بعضا وان تُختلف بها الجهة فيالتصرف كذلك سببيل المؤمنين في تعاضدهم على المشركين لان كلة التوحيد جامعة لهم وماذكره الشيخ في اسرار البلاغة من ان اليد ههنا استعارة فهو مبنى على مانقلنا عندمن انالمشبه به اذاكان مما لا يحسن دخول اداة النشبيه عليه فاطلاق الاستعارة عليه بمحل من القبول وههنا كذلك اذلا يحسن أن نقال هم كبد على من سواهم (والراوية في المزادة) اى في المزود الذي يجعل فيه الزاداي الطعام المتخذ للسفر والراوية فىالاصل اسمالبعير الذى يحملالمزادة والعلاقة كون البعير حاملا لها لما ذكر للمرسل عدمامنلة اراد انيشير الى عدة انواع العلاقة على وجه كلى ليقاس عليها وذلك لان العلاقة بجب ان تكون بما اعتبرت العرب نوعها ولايشترط النقل عنهم في كل جزئي من الجزئيات لان ائمة الادبكانوا يتوقفون فيالاطلاق المجازى على ان ينقل من العرب نوع العلاقة ولم يتو قفوا على ان يسمم آحادها وجزئياتها منلا بجب ان نببت ان العرب يطلقون اسم السبب على المسبب ولا يجب ان يسمع اطلاق الغيث على النيات وهذا معنى قو الهم المجـــاز موضوع بالوضع النو عى لا بالوضع الشخصي وانواع العلاقة المعتبرة كنيرة ترتتي ما ذكروه الىخسة وعنسر نوالمصنف قداور دههنا تسعة غير ماسبق اولا في اطلاق اليد على النعمة والقدرة بعلاقة السببية الصورية واطلاق الراوية على المزادة بعلاقة المجاورة فقال (ومنه) اى من المجاز المرسل (تسمية الشي باسم جزيَّه) يعنى ان في هذه السمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الثيُّ عند اطلاقه على ذلك الشيُّ لا ان نفس السمية مجاز فني العبارة تسامح (كالعين) وهي الجــار حة المخصوصة (في الرُّ بِيئَةُ) وهي الشخص الرقيب والعين جزء منه وذلك لان العين لما كانت هي المقصودة في كون الرجل ربيئة لان غيرها منالاعضاء بمالايغني

(قال) نحو (انى ارانى اعصر خرا) اى عصيرا بؤل الى الخر (اقول) الظاهر ان هال اعصر عنسا كإذكر في بعض كتب اصول الففد وجعل من تسمية الشي ﴿ ٣٥٦ ﴾ باسم غايتدوعلى ما في الكتاب فالمعنى

استخرج بالعصر حرا اى الشيئا بدونها صارت العين كانه الشخص كله فلابد في الجزء المطلق على الكل منان يكونله مزيد اختصاص بالمعنى الذي قصد بالكل مثلا لايجوز اطلاق اليدا والاصبع على الربيئة وانكان كل منهما جزء منه (وعكسه) اى ومنه عكس المذكور يعني تسمية الثي باسم كله (كالاصابع في الانامل) في قوله تعالى ﷺ يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق ﴿ والانمــلة جزء من الاصابع والغرض منه المبانغة كانه جعل جيع الاصبع فىالاذن لئلايسمعشيئا من الصواعق (وتسمييته) اى ومنه تسمية الشي (باسم سببه نحو رعبنا الغيث) اى النبات الذي سببه الغيث (أو) تسمية الثيُّ باسم (مسببه نحو أمطرت السماء نباتاً) اى غينا لكون النبات مسببا عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان آكل الدم وظاهر انه سهو لانه من تسمية المسبب باسم السبب اذالدم سبب الدية والعجب انه قال في تفسيره اي الدية المسببة عناادم (أوماكان عليه) اى تسمية الشي باسم الشي الذي كان هو عليه في الزمان الماضي نحو وأتوا البتامي أموالهم) اى الذين كانوا يتسامي قبل ذلك لانه لايتم بعد البلوغ (أو) تسمية الشيُّ باسم (مايؤل ذلك الشيُّ (اليه) في الزمان المستقبل (نحو اني اراني اعصر خرا) اي عصيرا يؤل الي الخر (أو) تسمية الشيء باسم (محله نحو فليدع ناديه) اى اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس (أو) تسمية الشي باسم (حاله) اى باسم ما يحل فى ذلك الشي ا (نحو قوله تمالى # واماالذين ابيضت وجوههم فني رحة الله # اىفى الجنة) التي تحل فيها الرحة (او) تسمية الشي باسم (ألية نحو واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي ذكرا حسناً) واللسان اسم لآلة الذكر ولماكان في الآخرين نوع خفاء صرح به في الكتاب فانقلت قدذكر في مقدمة هذا الفن ان مبيني المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم و بعض انواع العلاقة بل اكثرها لانفيد اللزوم فكيف ذلك قلت بعتبر فيجيعها اللزوم بوجه ما اما في الاستعارة فظاهر لان وجه الشبه انما هو اخص اوصاف المشبه به فينتقل الذهن من المشبه به اليه لامحسالة فالاسد مثلا انما يسستعار للشبجاع لا لزيد او عمر وعلى الخصوص ولاشك في انتقال الذهن منالاسد الى الشجاعة واما في غيرها فيظهر بايرادكلام ذكره بعض المتأخرين وهو ان اللفظ اذا اطلق على غير ما وضع له فاما ان يكون ذلك الغير بما يتصف بالفعل بالمعنى الموضوع له فى زمان معروض له وليس كالانتقال السابق اولاحق فهو مجاز باعتبار ماكان او باعتبار ما يؤل او بالقوة فعجساز

عصير ايؤل اليها (قال) فالاسد مثلا انمايستعار للشجاعلا لزيداوعر وعلىالخصوص (اقول) لايعني به ان لفظ الاسديستعار لمفهوم الشجاع مطلقااعممنانيصدقعلي ذات الحيوان المفترساو غيره كالدل عليدةولداولا أنمايستعار للشبجاع وثانيا ولاشك في انتقال الذهن من الاسدالي الثجاعة والافلا مشاركة بين المعنى الحقيقي والمجازى فى صفة بل يكون المعنى المجازى حينئذعارضا للعنى الحقيق وغير مولاتشبيه هناك اصلا فلا يكون استعارة بلمحازام سلا وانما يعنى انالفظ الاسد يستعار للرجل الشبجاع مثلا و يكونالانتقال منمعني الاسد الحقيق الى مفهوم الشبجاع ومندالى معنى الرجل الشجاع فالاول انتقالمن المعروض الى العـــارض الشهور اتصافد نه وهو ظاهركلى غالباو الثانى انتقال من مفهوم العارض الى بعض معروضاته من حيث هو

(قال) واذا كان ذلك الغير ممايتصف بالمعنى الحقيق الى آخره (اقول) لاشك ان هذا الانتقال يحتاج ايضاالى معونة المقامات والقرائن كالاستعارة ﴿ ٣٥٧ ﴾ وسائر الاقسام فالجواب الحقيق ما اشار اليه بقوله و بالجملة اذا كان بين

الشيئينعلاقة و بريديه ان اللفظ اذا اطلق على غيرما وضع له فلابد ان يكون بحيث ينتقل الذهن من المعنى الحقيق اليهولو عمو نة المقام والقرينة وهذا هوالمراد من الازوم ههناو اما التفصيل المذكور فلايستفادمنه الا تفاصيل العلاقات المؤدية الىالازوم المعتبر في المجاز (قال) ولهذا يشترط في اطلاق الجزء على الكل استلزام الجزء للكلكالرقبة والرأسفان الانسان لايوجد بدونهما (انول)اور دعليه ان عدم وجود الانسان بدونهما يدل على استلزام الا نسان لهما لا على استلزامهماللانسان والثاني هو المطلوب واجيب بانا لمنر دههنابالمستلزم واللازم مصطلح ارباب الجدل بل مصطلح ارباب البيان اعنى المستتبع والتابع حيثقالوا مبنى الكناية على الانفال من اللازم الى الملزوم وارادوا باللازم التسابع والرديف كطول النجآد مثلافانهمن توابع طول القامة وروادفهو كل واحد من

بالفوة كالمسكر للخمرالتياريقت واذاكان ذلكالغير ممايتصف بالمعني الحقيقي بالجملة فالذهن ينتقل من المعنى الحقيقي اليه في الجملة وان لم تصف به لابالقوة ولا بالفعل فلايد أن بريد باللفظ معنى لازما لمعناه الحقيق ذهنا أى معنى بنتقل الذهن من الحقيق اليه في الجملة ولايشترط انيلزم من تصوره تصوره واللزوم اما ذهنى محض كاطلاق البصير على الاعبى اومنضم الى لزوم خارجى بحسب العادة او بحسب الواقع وحينئذ اما ان يكون احدهما جزء للآخر كالقرأن للبعض والرقبة للعبد اوخارجا عنه واللزوم بينهما قد بكون بحصول احدهما في الآخر كالحيال والمحل او سبية احدهما للآخر او مجاورتهما او يكون احدهماشرطا للآخر فجميع ذلك يشتمل على لزوم ولهذا يشترط في اطلاق الجزء على التكل استلزام الجزء للكل كالرقبة والرأس مثلا فان الانسان لانوجد مدونهما بخلاف البد فانه لابجوز اطلاقها على الانسان واما اطلاق العَّين على الر بيئة فليس منحيث انه انسان بل منحيث انه رقيب وهذا المعنى بما لا يتحقق بدون العين فافهم و بالجلة اذاكان بين الشيئين علاقة فلامحالة يكون انتقال الذهن مناحدهما الىالآخرفي الجملة وهذا معني اللزوم في هذا المقام (والاستعارة) وهي ماكانت علاقته المشابهة اي قصد ان اطلاقه على الممنى المجازى بسبب تشبيهه بمعنساه الحقيق فاذا اطلق نحو المشفر على شفة الانسان فان ار مد تشبيهها عشفر الابل في الغلظ فهو استعارة وان ار مد انه اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى التشبيه فجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز ان یکون استعارة و مجازا مرسلا باعتبارین (قد تقید با تحقیقید) و بهذا التقييد تنميز عن التخييلية والمكنى عنها وانماتسمى تحقيقية (كَعَقَوْمَعُنَّمَاهَا) اى ماعنى بها واستعملت هي فيه (حساً اوعقلا) بان يكون ذلك المعني امرا معلوما يمكن ان ينص عليه و يشاراايه اشارة حسية اوعقلية فيقال اناللفظ قدنقل عن مسماء الاصلى فجعل اسما لهذا المعنى على سبيل الاعارة للمالغة في تشبيهه بالمعنى الموضو عله فالحسى (كفوله) اى قول زهير بن ابي سلى (لدى أُسدَشَاكَ السلاح) اى تام السلاح وكذا شايك السلاح وشاك السلاح بالقلب والحذف (مقذف) اىقذف به كثيرا الى الوقايع وقبل قذف باللحمور مى به فصارله جسامة ونبالة وتمامه * له ابد اظفاره لم تقلم * لبدة الاسد مانلبد من شعره على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهوالقطع فالاسدههنا مستعار للرجل

الرقبة والرأس اصل يفتقر اليدالانسان ويتبعد في الوجو د فلذلك لم يوجد بدونهما

(قال) انالظاهر من اللباس عند اصحاب الحمل على التخييل الى آخره (اقول) قبل عليه ان الحمل على التخييل ركيك جدالا يناسب بلاغة القرآن فان الجوع اذا شبه بشخص ضار مجد فياهو بصدده فلابد ان يثبت له من لوازمه ماله مدخل في الاضرار واقرب منه ان يحمل على التشبيه من قبيل لجين الماء ويكون وجه الشبه الاحاطة والشمول والملابسة التنامة والاولى ان يجعل استعارة تحقيقية على احدالوجهين نم الحمل على الضروالالم الحاصل من الجوع اكثر مناسبة للاذاقة فانها تستعمل في المضار والآلام فيقال اذاقه الضرواليوس (قال) وفيه نظر لانا لانسلم ان الما قوله كافي رأيت اسدا يرمى بقرينة حله على زيد (اقول) اذاقيل رأيت اسدا يرمى فلاشك ان السدا ليس مستعملا في معناه الحقيق بل هو مستعمل من همناه المحمد على رجل شجاع كالاسد ولم يقصد به السدا ليس مستعملا في معناه الحقيق بل هو مستعمل من همناه المحمد المساحد ولم يقصد به السدا ليس مستعملا في معناه الحقيق بل هو مستعمل المحمد المناسبة المحمد المحمد المساحد ولم يقصد به السدا ليس مستعملا في معناه الحقيق بل هو مستعمل المحمد المحمد

الشجاع وهو امر متحقق حسا (وقوله) اى والعقلى كـقوله تمالى ۞ اهدنا الصراط المستقيم اى الدين آلحق) وهو اله الاسلام وهذا امر متحقق عقلا لاحساوذكرصاحب المفتاح في قوله تعالى # فاذاقه الله لباس الجوع ان الظاهر من اللباس عند اصحابنا الحمل على التخييل وانكان يحتمل عندى ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار لمايلبسه الانسان عند جوعه من انتفاع اللون وتغره ورثاثة هيئته وفيه بحث لان كلام صاحب الكنداف منتعر بانه استعارة تحقيقية يحتمل انيكون عقلية وانيكون حسية لانه قال شبه ما غشي الانسان والتبس به من بعض الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس والحادب الذي غشيه يحتمل انيريد بهااضرر الحاصل منالجوع فيكون عقلية وانيريدبه انتفاع اللون اورثانة الهيئة فيكون حسية كماذكره السكاكى وبالجملة ايس المسبه هو الجوع بلالامرالحادب عنده فتوهمكونه تشبيها لااستعارة غلط قال المصنف والاستعارة ماتضمن تشبيه معناه بماوضع له والمراد بمعناه ماعنى باللفظ واستعمل اللفظ فيدفعلي هذا لايتناول قولناماتضمن تشبيدمعناه بماوضع له اللفط المستعمل فيماوضع له وان تضمن تنبيه شئ به نحوزيد اسدوراً يت زيدا اسدا ورأيت به اسدا لأنهاذا كانمعناه عينالمعنى الموضوع لهلم يصحح تشبيه معناه بالمعنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشي بنفسه على أن مافي قولنا ماتضمن عبارة عن الجاز اي مجاز تضمن بقرينة تقسيم المجازالي الاستعارة وغيرها والاسد فيالامثلة المذكورة اليس بمجازلكونه مستعملا فيماوضع له وفيه نظر لانالانسلم اناسدا في نحوزيد اسد

هذاالمفهوم بلالذات وتلك الذات والكانت متعينةفي تفسهما لكن المتكام لمررد بمجرد هذه العبارة الدلالة علما منحيث انها متعينة متازة عاعداها بلاراد الدلالة علمامن حيث الاجال والابهام ولاشك ايضاانه قصد نشيبه تلك الذات المتعينة المرادة بلفظ الاسد اجالالكنه جعل ذلك امرا مسلا وساق الكلام لاثبات الرؤية متعلقة بها واذاقیل زید اسد فان کان لفظ اسد مستعملا في معنى رجل شجاع كالاسد وكان رجلشجاعهوالمشبدبالاسد وقداستعمل فيدلفظ المشبدمه كماذكرهالشارح فاما ان

يراد برجل شجاع مفهومه كما هوالظاهر من استدلاله بتعلق الجار به ومن وقوعه مجمولا (مستعمل) فلامعنى لتشبيهه بالاسد كمالا يخفي على احد واماان يرادبه ذات مامبهمة مشبهة بالاسد فيكون الكلام مسوقا لاثبات انزيدا هو تلك الذات المشبهة بالاسدوان كان مستعملا في معناه الحقيق كان سياق الكلام لاثبات شبه زيد بالاسد واذا اردت ان يتضيح لك الفرق بين هذين المعنيين فتأمل في قولك بالفارسية هم مردى همچو شيراست زيد وان التشبيه في الاول راجع الى ذات ماوفي الثاني الى زيد وانحا اخرنا زيدا في المثال الاول لائه لوقدم احتمل الكلام رجوع التشبيه الى زيد بناء على ان الخبر قصد به المفهوم ولا معنى لرجوعه اليه واما في المثال التاني فتأخيره الموافقة ودفع توهم اسناد الفرق الى التقديم والتأخير

ولاشك انقولنا زيداسد واسدزيد بمنزلة قولنا زيدشيراست وشيرات زيد وليس بمنزلة قولنام ردى همجشيراست زيد فيكون سياق الكلام لتشبيه زيد فكون اسد مستمملا في معناه الحقيق كادكره القوم فاذا قلت زيد الاسدحسن تقديراداة التشبيه لان الطادعوى التشبيه لاالاتحاد ولاالحمل والمااذا قلت زيدا سدلم يحس قديرها لان الطادعوى حل الاسد عليه وانه فرد من افراده مندرج تحته مبالغة فلوقدرت فاتت المبالغة فههنا نلث مرانب الاولى ادعا المشابهة باداة التشبيه لفظا اوتقديرا نحوزيد كالاسد وزيد الاسد المانية ادعاء اندراجه تحت الاسدوكونه فردامن افراده كقولك زيدا سدائة لثة جعل اندراجه تحته المراجمة تقولك أيت استعارة النقاق المائنانية فقد ترقت عن مرتبة صريح التشبيه حيث سيق الكلام ظاهر الكونه فردا منه لالاثبات شبه به ولم تبليغ درجة الاستعارة حيث من عاهات بيها بليغا فقد نبه على انحطاطها درجة الاستعارة حيث المراهم مسلما معروفا فن عاهات بيها بليغا فقد نبه على انحطاطها

عن مرتبة الاستعارة وترقبها عنصر مح التشبيه ولابعد فى اطلاق التشبيد عايها فان المقصود بحسب الظاهر وان كانجعله فردامندلكن القصد حقيقة إلى اثبات الشبه بطربق المبالغة وبجوز تقدير الاداة نطرا الى المآل وان لم يحسن نطرا الي الطاهر ولاينتقض ذلك بالاستعارة لان اللفظ هناك قداستعبر لمعنى آخرواطلق عليه فتعينها بهذا الاسم اولى لمزيداختصاص ومناسبة بينهماومن سماهااستعارة فكانه اراد النبيه على على ارتفاعها من خضيض التشبيه ولابدله ان يفسر

مستعمل في معنى الشجاع فيكون مجزا واستعارة كافي رأيت اسدا يرمى بقرينة حله على زيد ولادليل الهم على اناداة التنبيه هها محذوفة وان التقديرزيد كاسد فان قلت قد استدل صاحب المفتاح على ذلك بانك اذاقلت زيد اسد اوقعت اسدا علىزيد ومعلوم انالانسان لايكون اسدا وجسالمصيرالى التشبيد بحذف اداته قصدا الىالمبالغة قلت لانسلم وجوب المصير الى ذلك وانما يجب اذاكان اسدمستعملا في معناه الحقبقي وامأاذاكان مجاز اعن الرجل الشجاع فصحة حله علىزيد ظاهرة وتحقيق ذلك أنا أذا قلنا في نحو رأيت أسدا يرمى ان اسدا استعارة فلانعني آنه استعارة عنزند اذلا ملازمة بينهما ولادلالة عليه وآنما نعني انه استعارة عنشخص موصوف بالتحاعة فقوانا زيداسداصله زيدرجل شجاع كالاســد فحذفنا المشبه واستعمانا المنبه به في معنَّاه فيكون استعارة ومدل على ماذكرنا ان المشبعيه في مثل هذا المقام كنيرا ما تعلق به الجار و المجرور كَقُولُه ١١٤ الله على وفي الحروب نعامة ١١٤ العجمة على صابل وكقوله ١٤ والطير اغربة عليه * اي باكية وكقوله عليه الصلاة والسلام * هم يدعلي من سواهم وانه كثيرا مايكون بحيث لايحسن دخول اداة التشبيه عليه كمانقلنا عن عبدالقاهر وكذا الكلام في نحولقيت اسدا اى شجاعا كالاسد واما اذار لــ المشبه بالكلية لكن اتى بوجه الشبه نحو رأيت اسدا في النجاعة ونحو قوله * ولاحت من

الاستعارة بمايتناولها ايضا واما ادراجها في الاستعارة المتعارفة كما ظنه الشارح فقد عرفت بطلانه و تحقيقه ذلك بقوله فقولنا زيد اسداصله زيد رجل شجاع كالاسدالي آخره ير دعليه انه يقتضي ان كون قولمازيد الاسداستعارة متعارفة ايضا مع ظهور تقدير اداة التشبيه (قال) ويدل على ماذكر نا الى آخره (اقول) هذا الاستدلال يشعر بان اسدا في اسد على مستعمل في مفهوم مجترئ وصائل فلا يتصور حينئذ تشبيه فينملا عن الاستعارة بل يكون من اطلاق اسم الملزوم على اللازم كامر نم ان استعمال الاسد في معناه الحقيق لاينافي تعلق الجاربه اذالوحظ مع ذلك المعنى على سبيل النبع ماهو لازم له ومفهوم منه في الجملة من الجرأة والصولة واذا جعل الاسداستعارة عن رجل شجاع لم يردبه كامرانه مستعار لمفهوم رجل شجاع حتى يظهر تعلق الجاربه بل اريد استعارته لذات صدق عليه خلك المفهوم فيكون الجرأة والصولة والصولة والصولة خارجة عااستعمل لفظ الاسد فيه وكيف لا وجهة التشبيه في هذه الاستعارة ذلك المفهوم فيكون الجرأة والصولة خارجة عااستعمل لفظ الاسد فيه وكيف لا وجهة التشبيه في هذه الاستعارة

خارجة عن الطرفين كالايخنى فتحتاج على هذا التقدير ايضافى تعلق الجاربه الى ملاحظة معنى الجرأة تبعا فليس فى تعلق الجاربه دلالة على كونه حقيقة لكان اولى لان فهم المعنى الذى يتعلق به الجارعلى تقدير كونه حقيقة الكان اللهروا عاو تعلم الوجعل دليلا على كونه حقيقة لكان الله المتعارة كان معنى الجرأة داخلافى تقدير كونه حقيقة اظهروا عاو تعلم ما وقع بناء على ما توهمه انه اذا كان الله عند المتعارة كان معنى الجرأة داخلافى

بروج البدر بعدا ﷺ بدورمها تبرجهاا كننان ۞ ففيه اشكال لان ترك المشبه لفظا وتقديرا واجراء اسم المشبعبه عليه يقتضي انيكون هذا استعارة وذكر وجه الشبه يقتضي ان يكون تشبيها اي رأيت رجلا كالاسد في الشجاعة ولاحت من قصور مثل بروج البدر فىالبعد فبينهما تدافع كذا ذكرهصدر الافاضل في ضرام السقط والظاهر أن مثل هذا من باب التشدييه لأن المراد يكون المشبه مقدرا اعم منانيكون محذوفاجزء كلام كافى قوله تعالى المصربكم اويكون في الكلام مايفتضي تقديره كما في قولنا رأيت اسدا في الشجاعة بدليل انهم جعلوا الحيط الاسود في قوله تعالى # حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسمود من الفجر تشبيها لان بيان الخيط الابيض بالفجر قرينمة على ان الخيط الاسود ايضا مبين بسواد آخر الليل وابعد من ذلك مايشعريه كلام صاحب الكشاف من ان قوله تعالى * ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلاسلا لرجل وقوله تعالى * ومايستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرامه وهذاملح اجاج * من باب التشبيه المطوى فيه ذكر المشبه كما في الاستعارة وهو مشكل لان المشبه فيه ليس بمذكور ولامقدر ويمكن التفصى عن هذا الاشكال بانالاستعارة يجبان يكون مستعملة في غيرماو ضعله اللفظ وعلامتدان يصحوقوع اسم المشبهيه موقعه ولايفوت الاالمبالغة في التشبيه فيصحح في نحو رأيت اسدا ان نقيال رأيت رجلا شجاعاو هذاليس كذلك على ما يظهر بالتأمل وكذالا يصحو انراد بالبحرين الوصوفين المؤمن والكافر لان قوله تعالى ﴿ وَمَنْ كُلُّ مَا كُلُونَ لحما طريا وتستخرجون حلية تابسونها * يني عن انه تعالى قصد التشبيد لاالاستعارة واراد تفضيل البحر الاجاج على الكافر بانه قدشارك العذب في منافع والكافر خلو عن المنفعة فهو في طريقة قوله تعالى ﷺ فهي كالحجارة او اشــد قسوة وان من الجارة لما يتفجر منه الانهار ﴿ وَخَفَا وَلَكَ وَهُبِ كُتُيرِ مِنَ النَّاسِ الى انالاً تين من قبل الاستعارة وان صاحب الكشاف اوردهما مشالين للاستعارة ولا يخني ضعفه على من تأمل لفظ الكشاف (ودليل أنها) أي الاستعارة (مجاز لغوى كونهاموضوعة للشبديه لاللشبدولالاعم منهما) اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوى ام عقلي فذهب الجمهور الىانه مجاز لغوى يمعني انه لفظ استعمل فيغير ماوضع له لعلاقة المشابهة والدليل على ذلك انالاستعارة

مفهومدوهوسهو ويؤيدما ذكرنااناسدافىزيداسدوفى زيداسدفي الشجاعة مستعمل فيمعني واحد وقد اختار ان الثاني تشبيه حيث قال والظاهر انمثل هذامن باب التشبيه فالاول كذلك ايضا (قال) و يمكن التفصى عن هذا الاشكال بانالاستعارة بجب انتكون مستعملة في غير ماوضعله وعلامتدان يصيح وقوع اسم المشبه موقعهاولانفوت الاالمبالغة في التشبيه (اقول)هذا كلام جيد فان المدار في الفرق بين الاستعارة والتشييداذاتردد بينهما أن اسم المشبه به أن كان ستعملا فيمعنى المشبه كاناستعارةوانكانمستعملا في معناه الحقيق كان تشبيها وعـــلامة كونه مستعملا فى معنى المشبداى و من لو ازم استعماله فيد ان يصيح وقوع اسم المشبه موقعه فأذا انتني هذه الملامة كما في الآين بشهادة الفطرة السليمة بعد التأمل فيهمسا انتني كونه استعارة وكان تشبها سواء

كان المشبه مذكورا بالفعل أومقدرا فى نظم الكلام اولايكون مذكورا ولامقدرا نم يجبكون المشبه مرادا فىمعنى الكلام وان لم يمكن تقدير. فىنظمه علىوجه لايختل نظامه وسيرد عليك فيما تستقبله مزيد توضيح لذلك ان شاء الله تعالى

كاسدمثلا فىقولك رأيت اسدا يرمىموضوعة للمشبدبه اعنىالسبع المخصوص لاللشبه اءنىالرجل الشجاع ولالامراع من المشبه به والمشبه كالشجاع مثلاليكون الحلاقه علىكل منهما حقيقة كالحلاق الحيوان عليهما وهدا معلوم قطعا بالنقل عنائمةاللغة فحينئذيكون استعماله في المشبه استعمالا في غير ماو ضعله مع قرينة مانعة عنارادة الموضوع له اعنىالمشبه به فيكون مجازا لغويا وهذا الكلام صريح في انه اذا اطلق لفظ العام على الحاص لاباعتبار خصوصه بل باعتدار عومه فهو ليس من المجاز في شي كااذا رأيت زبدا فقلت رأيت انسانا او رأيت رجلا فلفظ انسان اورجل لميستعمل الافياوضع له لكنهقدوقع فىالخارج علىزيد وكذا اذاقال قائل اكرمت زيدا والحممته وكسوته فقلت نع مافعلت لميكن لفط فعلت مجازا وكذا لفظ الحيوان فيقولنا الانسان حيوان ناطق فليتأمل فانهذا بحث يشتبه علىكثيرمن المحصلين حتى يتوهمون انه مجاز باعتبار ذكرالعمام وارادة الخاص ويعترضون ايضابانه لادلالة للعام على الخاص يوجدمن الوجوء ومنشأه عدم التفرقة بين مايقصد باللفظ منالاطلاق والاستعمال وبين مالقع عايه باعتبار الخارج وقدسبق في بحث النعريف باللام اشمارة الى تحقيقه ﴿ وَقَيْلُ انْهَا مِجَازَعَقَلَى بِمُعَنَّى انْ النَّصْرَفُ فِي آمَرُ عَقَلَى لَالْغُوى لَانْهَا لَمَالْمَ تَطْلُقَ على المشبه الابعد ادعاء دخوله) اى دخول المشبه (في جنس المشبه به) بان يجعل الرجل التبجاع فردا من افراد الاسد (كأن) جواب لما (استعمالها) اي استعمال الاستعارة في المشبد كاستعمال الاسد في الرجل الشحاء مثلا استعمالا (فيماوضعت له) وانماقلنا انها لمرتطلق على المشبه الابعد الادعاء المذكور لانها لولم يكن كذلك لماكانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لوكان استعارة لكان الاعلام المنقولة كبزيد ويشكر استعارة ولماكانت الاستعارة ابلغ منالحقيفة اذلامبالغة في الملاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولماضيح ان يقال لمن قال رأيت اسدا واراد زيدا انه جعله اسدا كالانقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدالان جمل اذاكان متعديا الى مفعولينكان بمعنى صيرو نفيد اثبات صفة لشي حتى لاتقول جعلته اميرا الااذا آلبت له صفة الامارة واذا كاننقل اسم المشبهبه الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى الله المبت له معنى الاسد الحقيق ادعاء ثم اطلق عليه اسم الاسدكان الاسد مستعملا فيماوضع له فلايكون مجازا لغويا بلءقليا بممنى ان العقل تصرف وجعل الرجل النجاع منجنس الاسد وجعل ماليس فىالواقع واقعا مجازعقلي (ولهذا) اى ولان اطلاق اسمالمشبديه على المشبد

انمابكون بمد ادعاء دخوله في جنس المشبدية (صمح التعجب في قوله) اي قول الى الفضل بن العميد في غلام قام على رأسه بطلله (قامت نطللي) الى توقع الظل على (من البعس نفس اعز على من نفسي قامت تطللني و من عجب) ويروى فاقول ياعجبا ومن عجب (شمس) اى انسان كالتمس في الحسن والبهاء (تظلف من َ آلَنُهُسُ ﴾ فلولاانه ادعى له معنى الشمس الحقيق وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا النجحب معنى اذلاتعجب في انتظلل انسان حسن الوجه انسانا آخر (والنهي عند) اى والهذا صح النهى عن البحب (في قوله لا تعجبوا من بلاغلالته) وهي شعار يابس تحت الدوب وتحت الدرع ابينا (قدزرازراره على القمر) تقول زررت ألقميص عليه ازره اذاشددت ازراره عليه فلولاانه جعله قراحقيقيا لماكان للنهى عن التعجب معنى لان الكتان انمايسرع اليه البلي بسبب ملابسة القمر الحقيق لابسبب ملابسة انسان كالفمر في الحسن (وردبان الادعاء) اى رد هذا الدليل بان ادعاء دخول المنبه في جنس المشبعه (لانقتضي كونها) اي كون الاستعارة (مستعملة فياوضعت له) للعسلم الضرورى بانها مستعملة في الرجل النجاع ملا والموضوعله هوالسبع المخصوص وتحقيق ذلك ان دخوله في جنس المشهدية مبنى على انه جعل افراد الاسد بطريق التأويل على قسمن احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجرءة ونهاية أغرة في من تلك الحبقوه اتبك الصورة والهشة وتلك الانياب والحالب الىغيرذلك والناني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجرءة وتلك القوة لكن لافي الجنة والهيكل المخصوص ولفظ الاسد انماهو موضوع للتعسارف فاستعماله فيغير المتعارف استعمال فيغير ماوضع له والقرينة مانعةعنارادة المعنى المتعارف ايتعينالمعنى الغيرالمتعارف ومهذا يندفع مالقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل النجاع بنافي نصب القرينة المانعة عنارادة السبع المخصوص (واماالتعجب والنهي عنه) في البيتين المذكورين وغيرهما (فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة) ودلالة على ان المشبد تحيث لانميز عنالمشبعبه اصلاحتي انكل مايترتب على المشبه به من التعجب والنهي عنه يترتب على المشبه ايضا (والاستعارة تفارق الكذب) بوجهين ﴿ بِالبِّناءُعَلِي التأويل ونصب الفرينة على ارادة خلاف الطاهر) يعني ان في الاستعارة دعوى دخول المشبه في جنس المشبه له مبنية على تأويل وهو جمل افراد المسبدلة قسمين كإذكرنا ولانأويل فىالكذب وايضا لايدفىالاستعارة منقرينة مانعة

عنارادةالمعني الحقيق الموضوعله دالة على انالمرادخلاف الصاهر بخلاف الكذب فانه لاينصب فيه قرينة على ارادة خلاف الظماهر بل بذل المجهود فىترويج ظاهره وزعم صاحب المفتاح انالاستعارة تفارقالدعوىالباطلةابناء الدعوى فيها اى في الاستعارة على التـــأويل وتفارق الكذب بنصب القرينة المانعة عن ارادةالظاهر والشبارح العلامة فسر الباطل بمايكون علىخلاف الواقع والكذب عايكون على خلاف مافى الضمير وانت تعلمان تفسير مالكذب على خلاف ماعليه الجمهور واختساره السكاكي ومع هذا فلاجهة لتخصيص التأويل بمفارقةالباطل والقرسة بمفارقةالكذب بليحصل بكل منهما المفارقة عنالباطل والكذب جيعا نع فرق بين الباطل والكذب بان الباطل مقابل الحق والكذب يقسابل الصدق والحق هوكون الخبر مطابقا للواقع بقياس الواقع اليه والصدق هو كونه مطابقا للواقع بقياسه الى الواقع فهما متحدان بالذات متغايران بالاعتبار لكن وجه التخصيص غير ظاهر بعد (ولاتكون) الاستعارة (عَلما) لماسبق من انها تقتضي ادحال المشبه في جنس المشبه المجعل افراده قسمين متعارفا وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم (لمافأته الجنسية) لانه يقتضي التشخص ومنع الاشتراك والجنس يقتضي الغموم وتناولاالافراد (الااذَّاتَضَّمَنَ) العلم (نُوع وصفية) بسبب اشــتهاره بوصف من الاوصاف كحاتم فانه يتضمن الاتصاف بالجود وكذا مادر فيالبخل وسحبان فيالفصاحة وباقل في الفهامة وحينئذ بجوز أن يشبد شخص بحساتم في الجود وتأول فيحاتم فبجعلكانه موضوع للجواد سواءكان ذلك الرجل المعهودمن لهي اومن آخر غيره كما جعل اسدكانه موضوع للنجاعسواءكان متعارفا اوغره فبهذا التأويل بكون حاتم متناولا للفرد المتعمارف المعهود والفرد الغير المتعارف وهو من نتصف بالجود لكن استعماله في غيرالمتعارف يكون استعمالا في غيرالموضوعله فيكون استعارة نحو رأيت البوم حاتما(وقرنتها) اى قرينة الاستعارة لانها مجاز لايداها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له (اما امر واحد كافي قولك رأيت اسدا برمي او المسكر) اي امران او امور یکون کل واحد منها قرینة (کقوله وانتعافوا) ای تکرهوا (العدل والايمان فانَّ في أيماننا نيرانا) أي سيوفا تلم كشعل النيران فتعلق قوله وان تعافوا بَكُلُّ مِن العدل والآيمان قرينة دالة على أن المراد بالنيران السيوف لدلالته على انجواب هذاالشرط تحاربون وتلجأون الى الطاعة بالسيوف (اومعان

مُلتُمة) مربوطة بعضها بِعض يكون الجميع قرينة لاكل واحد وحينشــذ لانفني صحة كونه قسيما لقوله او اكثر (كقوله) اى قول البحترى (وصاعقة) روى بالجر على أضمار رب وبالرفع على أنه مبتدأ موصوف يقوله (من نصله) اى من نصل سيم الممدوح وخبره قوله (تنكني) من انكفاء اى انقلب والباء في قوله ﴿ بِهَا ﴾ للتعدية والمعنى رب نارصاعقة من حدسيفه تقابها ﴿ عَلَى ارؤسَ الاقران خس سحائب) اى انامله الحمس التي هي في الجود وعوم العطسايا سحائب اى تصبها على اكفائه في الحرب فتهلكهم مها والمراد بارؤس الاقران جم الكترة بقرينة المدح لان كلامن صيغة جم القلة والكثرة يستعارللاخر كم استعار السحائب لانامل الممدوح ذكر انهناك صاعفة وبين انها مننصل سيفه نمقال على ارؤس الاقران نمقال خس فذكر العدد الذي هو عدد الآنامل فظهر منجيع ذلك انه اراد بالسحائب الانامل (وهي) اىالاستعارة تنقسم (باعتبار الطرفين)وباعتبار الجامع وباعتبار النلنة وباعتبسار اللفط وباعتبسار آخرغیر ذلك فهی باعتبارالطرفین یعنی المستعار منه والمستعار له (قسمان) لان اجمّاعهما) اى اجمّاع الطرفين (في شئ اما مكن نحو احييناه في اومن كان منة فاحيناه اي ضالا فهدناه) استعار الاحياء من معاه الحقيق وهو جعل الشئ حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق توصل الى المــــــــــــــــ والاحيــــاء والهداية بما مكن أجمَّا علما في شئ وهــذا اولى من قول المصنف أن إلحيوة والهداية بمآتمكن أجمَّاعهما واما استعارة الميت للضَّال فليسـت من هـذا القبل اذلا عكن اتصاف الميت بالضلال فلهدا قال نحو احييساه في اومن كانمينا فاحييناه (ولتسم) هذه الاستعارة التي يمكن اجتماع طرفيهــا فيشئ (وَفَاقَيْدُ أَى لَمَا بِينَ الطرفين من الاتفاق (واما ممتنع) عطف على قوله اما ممكن (كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه) وهوبالفتح النفع اى لانتفاع النفع في ذلك الموجود كما في المعدوم ولاشك أن أجمَّاع الوجود والعدم فيشئ ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمنءدم وفقد اذا يقيت آماره الجميلة التي تحيي ذكره وتديم في الناس أسمه وكذلك استعارة اسم الميت للحي الجاهل اوالعاجز اوالنائم فانالموت والحيوة بمالايمكن أجمناعهما فيشئ قال المصنف ثم الضدان انكانا قاباين للشدة والضعفكان استعارة اسم الاشسد للاضعف اولى فكل منكان اقل علما واضعف قوة كان اولى بان يستعارله اسم الميت لكن الاقل علا اولى اذلك من الاقل قوة لان الادر اله اقدم من الفعل في كونه

خاصة للحيوان لان افعاله المختصفيه اعنى الحركات الارادية مسبوقة بالادراك واذاكان الادراك اقدرم واشد اختصاصابه كان النقصان فيد اشد تبعيداله من الحيوة وتقربا الى ضدها وكذا في جانب الاشد فكل من كان اكتر علما اواشرف كان اولى بان هال له انه حي هذا كلامه ولانخلو عن اختلال لان الضدين القــابلين للشدة والضعف هما العلم والجهل والقــدرة والعجز ولم يستعر أسم احدهما للآخر بل المقصود انه اذا اطلق اسم احد الضدين على الآخر باعتبار معني قابل للشدة والضعف فكل منكان ذلك المعني فيد اشدكان اطلاق ذلك الاسم عليه اولى والعبارة غير وافية بذلك (وَلْتُسمُ) هذه الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيُّ (عناديَّة) لتعاند الطرفين (ومنها) اى ومن العنادية الاستعارة (التهكمية والتمليحية وهما بما استعمل في ضده) اى الاستعارة التي استعملت في ضد معناها الحقيق اونقيضه لمامر اى لنزيل النضاد اوالنساقض منزلة النساسب بواسطة تمليح اوتهكم على ماسبق تحقيقه في باب التشبيه (نحو فبشرهم بعذاب اليم) اى اندرهم استعيرت البشارة التي هي الاخبــار بما يظهر سرور المخبر به للاندار الذي هو ضده بادخاله فىجنسها علىسبيل النهكموكذا قولك رأيت اسداوانت تريدجباناعلى سبيلاً لتمليح والظرافة والاستهزاء (و) الاستعارة (باعتبار الجامع) اعني ماقصد اشتراك الطرفين فيه وهو الذي يسمى فيالتشبيه وجها وههنا حامعها (قسمان لانه) اى الجامع (اماداخل في مفهوم الطرفين) المستعارله و المستعار منه (نحو) قوله عليه الصلاة و السلام * خير الناس رجل يمسك بعنان فرسه (كَمَا سَمَم هَيْمَة طَارَ البُّهَا) اورجل فيشعفة في غنيمة يعبدالله تعالى حتى يأتيه الموت قال حارالله الهيعة الصيحة التي يفزع منها واصلهامن هاع بهيع اذاجين والشعفة رأس الجبل والمعني خبر النساس رجل اخذ بعنسان فرسه واستعد للجهاد في سبيل الله اورجل اعتزل الناس وسكن في بعض رؤس الجبال في غنم له قليل برعاها و يكتني بها في امرمعاشه و يعبدالله حتى يأتبه الموت استعارة الطير أن للعدو والجامع داخل في مفهومهما ﴿ فَأَنَّا لِجَامِعُ مِنْ الْعُدُو وَالْطَيِّرِ أَنَّ قطع المسافة بسر عة وهو داخل فيهما) اى فى مفهوم العدو والطربان الا آنه فىالطيران اقوى منه فىالعدو وقال ^{الش}يخ فىاسرار البلاغة والفرق بينه كالاسد والانسان يخلاف الطيران والعدو فانهما جنس واحدوهو المرور

وقطع المسافة وانما الاختلاف بالسرعة وحقيقتها قلة تخلل السكنات وذلك لانوجب اختـــلافا في الجنس ثم قال والفرق بين اســـتعارة الطير ان للعدو واستعارة المرسن لانف الانسان مع ان في كل من المرسن والطير انخصوص وصف ليس فىالانف والعدو انخصوص الوصف الكائن فىطار مرعى في استعارته للعدو بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل أن التشبيه ههنا منظور بخلافه ثمه والهذا اذا اوحظ فيه التشبيه كمافى غليظ المشافر عد استعارة وقال ايضاكان الواجب ان لااطلق اسم الاستعارة على وضع المرسن موضع الانف ونحو ذلك الا اني كرهت مخالفة السلف فانهم عدوها فىالاستعاراة وخلطوها بهما فاعتددت كالامهم فى الجملة ونبهت على ذلك بان تسميته استعارة غير مفيدة ووجه الشبه بينه و بين الاستعارة انك تنقلفيه الاسم الى مجانس له كالمر سن والانف والمجانمة والمشابهة من باب واحد وهذأ بخلاف نحو اليد والنعمة اذلا مجانسة بينهما فلا تطلق الاستعارة عليه فانقلت الجامع فىالمستعار منه نجب ان يكون اقوى واشد لتكون الاستعارة مفيدة وقد تقرر في غير هذا الفن انجزء الماهية لايختلف بالشدة والضعف فَكَيْفَ يَكُونَ الْجَامَعُ دَاخُلًا فِي مَفْهُومُ الطَّرْفَينَ قَلْتُ امْتَنَاعُ الْاخْتَلَافُ انْمَا هو في الماهية الحقيقية الايرى ان السواد جزء من الجموع المركب من السواد وألمحل مع اختلافه بالشدة والضعف ووجه الشبه آنما جعل داخلا في مفهوم الطرفين لافي الماهية الحقيقية للطرفين والمفهوم قديكون ماهية حقيقية وقد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصيح كون الجامع داخلا فىالمفهوم مع كونه فى احد المفهومين اشد واقوى وفى كون استعارة الطيران للعدو منهذا القبيل نظر لان الطيران هو قطع المسافة بالجناح وليس السرعة داخلة فيه بل هي لازمةله في الاكثر كالجزأة للاسد والاولى ان عثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصمال بين الاجسمام الملنزقة بعضها بِعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى ﷺ و قطعناهم في الارض انما ﴿ والجامع ازالة الاجتماع الداخلة في منهومهما وهي في التقطيع اشد وكذا استعارة الخياطة الموضوعة لضم خرق الثوب للسرد الذيهوضم حلق الدرع بجامع الضم الداخل في مفهو مهما الاشدفي الاول (و اماغر داخل) عطف على قوله اماداخل (كمام) مناستعارة الاسدلارجل الشبجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك فان قلت قدنص الشيخ في اسرار البلاعة على ان

الاسد موضوع الشجاعة لكن فيتلك الهيئة المخصوصة لالشجاعة وحدها ومعلوم أن المستعارله هوالرجل الشجاع لاالرجل وحده فالجامع ههنا أيضا داخل في الطرفين وعلى هذا قباس غيره قلت اما كلام الشيخ ففيه تجوز وتسامح للقطع بان الاسد موضوع لذلك الحيوان المخصوص والشجاعة وصفاله واماالمستعارله فهوالرجل الموصوف بالشجاعة لاالمجموع المركب منهما وفرق بين المقيد والمجموع على انه لوكان المستعمارله هو المجموع ايضًا يصيح أن الجامع غير داخل في مفهوم الطرفين باعتبار أنه عير داخل في مفهوم المستعار منه اعني الاسد (وأيضاً) تقسيم آخر للاستعارة باعتبار الجامع وهوانها (اماعامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحورأيت اسدا يرمى اوخاصية وهي الغُرَبَّة) التي لايطلع عليهـا الا الخاصة الذين اوتوا ذهنامه ارتفعوا عن طبقة العامة (والغرابة قدتكون في نفس الشبه) بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة (كما في قوله) اى قول بزيدين مسلمة بن عبدالملك يصف فرساله بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والتي عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه (وادا احتى قرنوسه) اى مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس السرج (بعنانه) علا الشكيم الى انصراف الزاير * الشكيم والشكيمة هى الحديدة المعترضة فىفمالفرس واراد بالزاير نفسه بدليل ماقبله * عودته فيماازور حبايي * أهماله وكذلك كل مخاطر * شبدهينةوقوع العنان فى موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانى فمالفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه من ركبة المحتى ممتدا الى جانى ناهره فاستعار الاحتباء وهوان يجمع الرجل ظهره وساقيه بنوباو بغيره لوقوع العنان فى قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة لغرابة المشبه فان قلت هل يجوز ان يقال انه شبه هيئة وقوع العنان في القربوس ممتدا الى جانبي الفم بهيئة وقوع الحبوة في ظهر المحتبي ممتدا الى جانى الساقين حتى يكون الظهر بمنزلة الفربوس والركبتان والساقان بمنزلة رأس الفرس قلت الاحسن ماذكرناه اولا لان الركبتين متضامتين اشبه بالقربوس والثوب في الركبتين مائل إلى العلو ثم عند متسفلا إلى الظهركما ان الطرف الذي يلي القربوس من العنان اعلى من الذي يلي فم الفرس (وقد يحصل الغرابة بتصرف في العامية كما في قوله) ولما قضينا من مني كل حاجة ﴿ وَمُومَ عِلَى الْمُوانُ مِنْ هُو مَاسِحٍ ﴿ وَشَدْتَ عَلَى دَهُمُ الْمُهَارِي رَجَالُنَا ۞ وَلَمْ ينظرالغادي الذي هو رايح ۞ اخذنا باطراف الا عاديث بيننا ﴿ وَسَالْتُبَاعِنَاقُ

المطَّى الأباطح) الدهم جع الدهماء وهي السواد والمهاري جع المهرية وهي الناقة المنسوبة الى مهرة بن حيدان من بطن قضاعة والا باطح جع ابطح وهومسيل الماء فيه دقاق الحصى اى لمافرغنا من اداء مناسك الحج ومسمحنا اركان البيت عند طواف الوداع وشددنا الرحال على المطابا وارتحلنا ولم ينتنار السائرون فى الغداة السائرين فى الرواح للاستعجال اخذنا فى الاحاديث واخذت المطايا في سرعة المطي استعار سيلان السيول الواقعة في الاباطم لسير الابل سير احنيثافي غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامى لكن قد تصرف فيه بما أفاده اللطف والغرابة (أذا أسندالفعل) بعني قوله سالت (الى الاباطح دون المطي) اواعناقهــا حتى افاد انه امتلائت الاباطح منالابل كالحكما في قوله تعالى ﷺ واشتعل الرأس شيبا (وادخل الاعناق في السير) لان السرعة والبطوء في سير الابل يظهر ان غالبا في الاعتساق ويتبين امرهما في الهوادي وسائر الاجزاء يستند اليها في الحركة وتتبعها في النقل والخفة وقدتحصل الغرابة بالجمع بينعدة استعارات لالحاق الشكل بالشكل كما في قول امر القيس فقات له لما تمطى بصلبه # واردف اعجازاوناء بكاحل * ارادوصف اللهل بالطول فاستعارله صلبا يقطى مه اذا كان كل ذى صلب نرىد شئ في طوله عند تمطيه ثم بالغ فجعل له اعجاز الردف بعضها بعضا تماراد أن يصفه بالثقل على قلب ساهره والشدة والمشقةله فاستعارله كلكلا ينوء به اى ينقلبه والطاهر ان هذا منقبيل الاستعارة بالكناية كاليد للشمال (و) الاستعارة (باعتبار الثلثة) أي المستعار منه والمستعارله والجامع ستة اقسام لان المستعار مند والمستعارله اما حسيان اوعقليان اوالمستعار منه حسى والمستعارله عقلي اوبالعكس فهذه اربعة اقسام والجامع في الثلثة الاخيرة لايكون الاعقليا لماعرفت في بحث النشبيه والقسم الاول ينقسم الىثلثة اقسام لانالجامع فيه اماحسي اوعقلي اومختلف بعضد حسى وبعضه عقلي فالمجموع ستة اقسام والى هذا اشاربقوله (لانالطرفين انكاناحسيين فالجامع اماحسى نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعارله الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط) التي سبكتها نار السامرى عند القائه في تلا الحلى التربة التي اخذها من موطئ فرس جرائيل عليه السلام (والجامع الشكل) فان ذلك الحيوان كانعلى شكل ولدالبقرة وهذا كإنقال للصورة المنقوشة على الجدار انه فرس مجامع الشكل (و آلجميع) اى المستعار منه و المستعارله و الجامع (حسى)

مدرك بالبصر وتماعده السكاكي منهذا القسم قوله نمالي * واشتعل الرأس شيبا ﷺ فالمستعار منه هوالمار والمستعارله هوالشيب والجامع هو الانمساط الذي هو في النار اشد واقوى والجميع حسى والقرينة هو الاشتعال الذي هو من خواص الىار لكن لماكان هذا من قبيل الاستعارة بالكناية صبح للسكاك ان يمثل به لان كلامه فيما هواعم من الاستعارة المصرحة والمكني عنها بخلاف المصنف فانكلامه فىالمصرحة وزعم المصنف انافيه تشبيهين الاول تشبيه الشيب بشواظي النار في البياض والانارة وهذا استعارة بالكناية والنساني تشبيه انتشار الشيب في الشعر باشتعال النار في سرعة الانبساط مع تعذر تلافيه فهذه الاستعارة نصر بحية لكن الجامع فيها عقلي (واما عقلي) عطف على اما حسى بعني ان الاستعارة التي طرفاها حسيان والجامع عقلي (نحوو آية الهم الليل نسلخ منه النهار فانالمستعار منه كشط الجلد عن نحو الشياة والمستعارلة كشـف الضوء عنمكان الليل) وموضع القاء ظله (وهما حسيان والجامع مایعقل من تر تب امر علی آخر) ای حصول امر عقیب امر دائما اوغالب كترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وترتب ظهور الطلة على كشف الضوء عنمكان الليل وهذا معنى عقلي وبيان ذلك ان الطلمة هي الاصل والنسور طار عليها يسترها بضوئه فاذا غرّبت النمس فقد سلح النهار من الليل اي كشط وازيل كما يكشف عن الشيُّ الشيُّ الطاري عليه الساترله فجعل ظهور الظلة بعد ذهباب ضوء النهار كظهور المسبلوخ بعد سلح اهبامه عنه و وقع في عبارة الشيخ عبد القــاهر وصاحبالمفتــاح ان المستعار له ظهور النهـــار من ظلمة الليلُّ واعترض عليه بانه لو اربد ذلك لقيل فاذاهم مبصرون ولم يقل فاذاهم مظلون اى داخلون فى الطلام لان الواقع عقيب ظهور النهار من ظلمة الليل انمــا هو الابصـــار لا الاظلام واجيب بحمل عبارتهما على القلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار وبان المراد بظهور النهار تميزه عن ظلمة اللبل و بان الظهور ههنا عمني الزوال كما في قول الحماسي وذلك عاريا ابن ريطة ظاهر الله الله الله الله الله عار ظاهر اي زائل قال الوذؤيب الله وعيرها الواشون اني احبها الله وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الله فالمعنى أن المستعار له زوال ضوء النار عن ظلمة الليل فاقام من مقسام عن فيكون موافقا أكملام غيرهما وذكر الشارح العلامة ان السلح قديكون يمعني النزع نحو سلخت الاهاب عنالشاة وقديكون يمعنى الاخراج نحوسلخت الشاة

من الاهاب والشاة مسلوخة فذهب عبد القاهر والسكاكي الىالثانيوغيرهما الىالاول فاستعمال الفاء في قوله فاذاهم مظلمون ظاهر على قول غيرهما واماعلى قولهما فانما يصيح من جهة انها موضوعة لمايعدفي العــادة مترتبــا غيرمتراخ وهذا يختلف بآختلاف الامور والعادات فقد يطول الزمان والعادة في مثله مقتضى عدم اعتمار المهلة وقديكون بالعكس كمافى هذه الآية فان زمانالنهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظمدخول الظلام بعد اضاءة النهـــار وكونه مما لمبغى ان لايحصل الافي اضعاف ذلك الزمان عدالزمان قريبا وجعل الليلكانه يفساجنهم عقيب اخراج النهسار من الليل بلامهلة نم لا يخفى أن أذا المفاجأة أنما تصمح أذا جمل السلح بمدى الاخراج كمايقــال اخرج النهار من الليل ففاجأه دخول الليل فانه مستقيم بخلاف ما اذا جمل بمعنى النزع فانه لا يستقيم ان يقسال نزع ضوء الشمس عنااهوا، ففاجأه الظلام كمالايستقيم ان مقال كسرت الكوز ففاجأه الانكسار لاندخولهم في الظلام عين حصول الظلام فيكون نسبة دخولهم في الظلام الى نزع ضوء النهار كنسبة الانكسار الى الكسر فلهذا جعلا السلخ عمني الاخراج دونالنزع انتهى كلامه واقول تقويةلذلك لاشك أن الشئ انمايكون آية اذا أشمَل على نوع استغراب واستجاب بحيث نفتقر الى نوع اقتداروذلك انما هومفاجأته الطلام عقيب ظهور النهار لاعقيب زوال ضوء النهار فليتأمل (واما مختلف) بعضه حسى وبعضه عقلي (كقولك رأيت شمساً وانت تر بد انسانًا كالشمس في حسن الطلعة) وهو حسى (ونباهة الشان) وهي عقلية وقد أهمل صاحب المفتاح هذا القسم لندرة وقوعه ولانه فيالحفيقة استعارتان الجامع فى احديهما حسى وفى الاخرى عقلى فيدخل فيما تقدم ولايكون نوعا آخر فقال ولان الاستعارة مبناها على التشبيد تتنوع الى خسة انواع تنوع التشبيه اليها لكنه قدذكر في باب التشبيه الاقسام الستة (والآ)عطف على قوله ان كانا حسين اى وان لم يكن الطرفان حسمين (فهما) اى الطرفان (أما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد) اي النوم (والمستعارله الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلي) نانقلت ام اعتبر التشبيه في المصدر وجعل الاستعارة تبعية قلت لماسجئ منانه اذاكان اللفظ المستعار فعلا اومشتقامنه فالاستعارة تبعية والتشبيه في المصدر سواء كان المشتق صفةكاسم الفاعل والمفعول اوغير صفة كاسمالزمان والمكان

والآلة ولان المنظور في هذا التشبيه هو الموت والرقاد لامجرد القبر والمكان الذي ننام فيه و يحتمل ان يكون المرقد عمني المصدر فيكون قوله المستعار منه الرقاد تفسيرا للكلام وتحقيقاله وتكون الاستعارة اصلية وههنــا بحث وهو انالجامع بجب انيكون فيالمستعار منه اقوى واشهر ولاشك ان عدم ظهور الافعال في الموت الذي هو المستعار له اقوى فهو لايعسلم حامعا فقيل الجامع البعث الذي هو فيالنسوم اقوى واشهر لكونه بمالاشبهة فيه لاحدوقر نسة الاستعارة كون هذا الكلام كلام الموتى مع قوله هذا ماوعد الرجنوصدق المرسلون وبمنجعل الجامع عدم ظهور الافعال من زعم ان القرينة هو ذكر البعث وفيه نطر لان البعث لا اختصاص له بالموتى لانه بقـــال بعثه مننوعه اذاايقظهو بعث المومى اذا نشرهم والقرينة بجب ان يكون الهااختصاص بالمستعارله (واما مختلفان) عطف على اما عقليسان اى احد العارفين حسى والآخر عقلي (والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع ما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهوحسى والمستعارله التبليغ والجامع التأثير وهماعقليان) والمعنى ابن الامرابانة لاتنمعي كالايلتم صديم الزجاجة وكذلك قوله تعالى # ضربت عليهم الذلة اى جملت الذلة محيطة بهم كما يضرب القبة والخيمة على من فيها اوجعلت الذلة ملصقة بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كايضرب الطين على الحائط فيلز مد فالمستعار مند ضرب القبة على الشخص اوضرب الطين على الحائط وهو حسى والمستعارله تنبيت الذلة اوالصاقها بهم والجامع الاحاطة او اللزوم وهما عقليان والاستعارة تبعية تصر بحية و يحتمل انيشبه الذلةبالقبةاو الطين وتكون القر خةاسناد الضرب المعدى بعلى اليها فيكون استعارة بالكناية (واماعكس ذلك) اى الطرفان مختلفان والحسى هوالمستعارله (نحوا الماطغي الماء) حلناكم في الجارية (فان المستعارلة كثرة الماء وهو حسى و المستعار مندالتكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عَقْلَيْانَ ﴾ والاستعارة (باعتبار اللفظ)المستعار (قسمان لانه) اى اللفظ المستعار (ان كان أسم ُّ جَنْسُ) وهومادل على نفس الذات الصالحة لان تصدق على كثير بن من غير اعتبار وصف من الاوصاف (فاصلية) أي فالاستعارة أصلية (كاسد) أذا استعير للرجل الشجاع(وقتل) اذا استعير للضرب الشديد الاول اسم عين والنساني اسم معنى وكذا ما يكون متأولاباسم جنس كالعلم نحو فىرأيت اليوم حاتما (وَالْآفَتْبُعية) اى وانلميكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية (كَالْفَعَلُ وَمَايِشَتَقَ مَنْهُ) من اسم (قال) وانماكانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضى كون المشبه هوصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا المشبه به آد (اقول) التشبيه يقتضى ملاحظة انصاف المشبه بوجه الشبه بوجه الشبه بوجه الشبه في وجه الشبه في وجه الشبه في وجه الشبه بوجه الشبه واتصافه بمشاركته المشبه في وجه الشبه فالاستعارة تقتضى بالمفهو مية صالحا لان يكون موصوفا ومحكوما عليه ضمنا وكل ماهوكذلك فلابه ان يكون معنى مستقلا بالمفهو مية صالحا لان يكون موصوفا ومحكوما عليه ومعانى الحروف والافعال بمعزل عن الاستقلال وصلاحية كونها موصوفة ومحكوما عليها فلا يتصور جريان الاستعارة فيها اصالة وتحقيق الكلام على ما ينبغى يستدى بسطا للكلام في تحقيق معنى الحرف والفعل فنقول والله المستعان اعلان نسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر الله وانت اذا نظر تفول والقعل فنقول والله المستعان اعلان نسبة البصيرة الى مدركاتها كنسبة البصر الله وانت اذا نظر تفول المنافذ والفعل فنقول والله المنافذ عنها النان المنافذ والنباذ المنافذ والمنافذ وشاهدت صورة فيها فلات هنافات المنافذ والنباذ المنافذ والمنافذ المنافذ والمنافذ والمنافذ

الفاعل والمفعول والصفة المشبة وافعل التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة (وَالْحَرَفُ) وانما كانت تبعية لان الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه مقتضى كون المشبه موصوفا بوجهالشبه او بكونه مشاركا للشبديه فىوجدالشبد وانمايصلح للموصوفية الحقايق اى الامور المتقررة النابتة كقولك جميم ابيض وبياض صاف دون معانى الانعال والصفات المشتقة منها آكمونها متجددة غيرمتقررة بواسطة دخول الزمان في مفهومها اوعروضه لها ودون الحروف وهو ظاهر وان الموصوف في نحوشجاع باسل وجواد فياض وعالم نحرير قمحذوف اى رجل شجاع باسل كذا ذكره القوموههنا نطروهوانهذا الدليل بعدتسليم صحته غير متناول لاسماء الزمان والمكان والآله لانها تصلح للموصوفية نحومقام واسع ومجلسفسيح ومنبت طيب وغير ذلك ولاتقع اوصافا البتةوهم ايضا قدخصصوامايشتق من الفعل بالصفات المشتقة وهذه

متوجها الى تلك الصورة مشاهدا اياهاقصداحاعلا للرآة حينئذالة في مشاهدتها ولاشك انالمرآة مبصرة فىهذه الحالة لكنها ليست بحيث تقدر بابصارها علىهذا الوجد ان تحكم عليهاوتلتفت الى احوالها والنانية ان تتوجمهاليالمرآة نفسها وتلاحطها قصدا فتكون صالحة لان تحكم عليها و يكون الصورة ح مشاهدة تبعا غيرملتقت اليها فظهران فيالمبصرات مأيكون تارة مبصرا بالذاتواخرى آلة لابصار الغير فقس على ذلك المعانى المدركة بالبصيرة اعنى القوى الباطنة واستوضيح ذلكسنقولك قام زيد وقولك نسبة القيام الى ز مد اذلاشك انك تدرك فيهما نسبة القيام الى زيدالاانها فيالاول مدركة من حيثانها حالة بين زمد والقيام وآلة لتعرف حالهما فكانها مرآة تشاهدهما بها مرتبطا احدهما بالاخر ولذلك لا يمكنك ان تحكم عليها او بها مادامت مدركة على هذا الوجهوفي الثاني مدركة بالقصدملحوظة في ذاتها بحيث مكنك ان تحكم عليها او بها فهي على الوجد

الاول معنى غير مستقل بالمنهومية وعلى النانى معنى مستقل بها وكما يحتاج الى التعبير عن المعانى (ليست) الملحوظة بالذات المستقلة بالمفهومية يحتاج الى التعبير عن المعانى الملحوظة بالغير التى لاتستقل بالمفهومية اذا تمهد هذا فاعلمان الابتداء منلامعنى هو حالة لغير م ومتعلق به فاذالا حظه العقل قصداو بالذات كان معنى مستقلا بنفسه ملحوظافى ذا ته صالحالان تحكم عليه و به ويلزمه ادراك متعلقه الحالا و تبعا و هو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء ولك بعد ملاحظته على هذا الوجه ان تقيده بمتعلق محصوص فتقول مثلا ابتداء سيرى البصرة ولا يخرجه ذلك عن الاستقلال وصلاحية الحيم عليه و به واذا لا حظه العقل من حيث هو حالة بين السير و البصرة و جعله آله لتعرف حاله ما كان معنى غير مستقل بنفسه لا يصلح لان يكون محكوما عليه ولا محكوما به و هو بهذا الاعتبار مدلول لفظة من وهذا معنى عاقب المعنى عائب المعنى المعنى عاقب المعنى ال

والنسبة لاتنعين الابالمنسوب اليه قالم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فردمن ذلك النوع الذي هو مدلول الحرف لا في العقل ولا في الخارج والتابيخ النالجاجب في شرح المفصل حيث قال الضمير في ادل على معنى في نفسه يرجع الى معنى الى مادل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الدار في عسها حكمها كذا الى لا باعتبار امر خارج عنه ولذلك قيل في الحيف مادل على معنى في غيره الى حاصل في غيره الى باعتبار متعلقه لا باعتباره في نفسه النهى كلامه فقد اتضم علك الخرف متعلق الحرف الماوجب ليتحصل معناه في الذهن اذلا يمكن ادراكه الابادر الله متعلقه اذهو آلة لملاحظته فعدم استقلال الحرف بالمفهومية الماهو لقصور ونقصان في معناه لا القائل ان الواضع المترط في دلالته على معناه الافرادي حرف المنهومية الماهو لقصور ونقصان في معناه الاناقائل ان اعترف بان معانى الحروف

هي النسب المخصوصة على الوجه الذي قررناه فلامعنى لاشتراط الواضع حينئذ لانذكر المتعلق امر ضرورى اذلايعقل معنى الحرف الايه وان زعمان معنى لفظة منهو معنى الابتداء بعيند الاانالواضع اشترك في دلالتها على معناه ذكر متعلقه ولم يشترط ذلك في دلالة لفظة الابتداء عليه فصارت لفطة من ناقسة الدلالة على معناها غير مستقلة بالمفهو مية لنقصان فيها فزعه هذا بط امااولا فلان هذا الاشتراط لا تصورله فأئدة اصلا بخلاف اشتراط الفرينة في الدلالة على المعنى الجازى واما نانيا فلان الدايل على هذا الاشتراطايس نصا من الواضع عليه كاتوهم لان دعوى ورودنصمنه فىذلك خروج عنالانصاف بلهو النزام ذكرالمتعلق فيالاستعمال وذلك مشترك بهن الحروف والاعماء اللازمة الاضافة والجواب عن ذلك بان ذكر المتعلق فىالحروف لتتميم الدلالة وفى تلك الاعاء لتحصيل الغاية على ماقيل تُعكم بحت واما النا فلانه يلزم حيائذ ان كون معنى النطة من معنى

ليست بصفات بالاتفاق والهذاصر حوا بان تعريف الصفة عادل على ذات باعتبار معنى هو المقصود غير صحيح لانتقاضه باسم الزمان والمكان والآلة فان المقتل منلاً اسم للكان باعتبار وقو عالقتل فيه فيجب ان تكونالاستعارة فيهااصلية لاتعبة وانعدر الننبيد فينفسها لافي مصادرها ولاشك انااذاقلنا بلغناء قتل فلاناى الموضع الذي ضربفيه ضربا شديداكان المعنى على تشبيه منسريه بالقتل وكذا اذائلنا هذام قد فلان اشارة الى قبره فهو على تشبيه الموت بالرقاد فالاولى ان يقال ان المقصود الاهم في الصفات وأسماء الزمان والمكان والآلة هوالمعنى القائم بالذات لانفس الذات وهذاناهر فاذاكان المستعمار صفة اواسم مكان منلاينبغيان يعتبر التشبيه فياهو المقصود الاهم اذاولم يقصد ذلك أوجب ان لذكر اللفظ الدال على نفس الذات وحينئذيكونالاستعارة فيجيعها تبعية (فالتشبيه في الاولين) اي الفعل ومايشتق منه (لمعني

مستقلا فى نفسه صالحا لان يُحكم عليه وبه الاانه لايفهم منها وحدها فاذا ضم اليهامايتم به دلااتها وجب ان يصحح الحكم عليه وبه وذلك عالا يقول به من له ادنى معرفة باللغة واحوالها ولذلك قال السكاكى اوكان ابتداء الغاية وانهاء الغاية والغرض معانى من والى وكى معان الابتداء والانتهاء والعرض اسماء الكانت هى ايضاأسماء لان الكلمة اذا سميت اسماسميت لمعنى الاسمية لها وانماهى متعلقات معانيها اى اذا فادت هذه الحروف معانى رجمت الى هذه بنوع استلزام واذقد تحقق عندك معنى الحرف بمالا من يدعليه مطابقالقوا عداللغة واقوال الانمة وماورد فى تفسير الحرف من العبارات المختلفة فنقول ان الفعل ماعدا الافعال الناقصة كضمرب مثلا يدل على معنى مستقل بالمفهو مية وهوالجدث وعلى معنى غير مستقل هو النسبة الحكية المحوظة من حيث انها حالة بين طرفيها وآلة لتعرف حالهما مرتبطا احدهما بالآخر ولماكانت هذه النسبة التى هى جزء مدلول الفعل لا تحصل الابالفاعل وجبذ كره كاوجب ذكر متعلق ه

ه الحرف فكما انافظة من موضوعة وضعا عامالكل ابتداء معين يخصوصه كذلك لفظة ضرب موضوعة وضعاعامالكل نسبة للحدث الذى دلت عليدالى فاعل بخصوصها الاان الحرف لمالم بدل الاعلى معنى غير مستقل بالمفهومية لم يقع محكوما عليه ولامحكومابه اذلابد فىكل واحد منهما ان يكون ملحوظا بالذات ليتمكن من اعتبار النسبة بينه وبين غيره واحتاج الى ذكر المتعلق رعاية لمحاذاة الالفاظ بالصور الذهنمة والفعل لمااعتبر فيه الحدث وضم اليه انتسابه الى غيره نسبة تامة منحيثانها حالة بينهما وجب ذكر الفاعل لتلك المحاذاة ووجب ايضا ان يكون مسندا باعتبار الحدث اذقد اعتبر ذلك في مفهومه وضعا ولايمكن جعل ذلك الحدث مسندا اليه لانه على خلاف وضعه واما مجموع معناه المركب منالحدث وآنسبة المخصوصة فهو غير مستقل بالمفهومية فلا يصلحان يقع محكومايه فضلا عن ان يقع محكوما ﴿ ٣٧٤ ﴾ عليه كما يشهديه التأمل الصادق واما

الاسم فلماكان موضوعالمعني المصدر وفي النالث) اى الحرف (لمتعلق معناه)اى لما تعلق به معنى الحرف قال صاحبالمفتاح المراد بمتعلقات معانى الحروف مايعبربها عنها عندتفسير معانبها مثلقولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض فهذه ايست معانى الحروف والالماكانت حروفا بل أسماء لان الاسمية والحرفية انماهى باعتبار المعنى وانماهى متعلقات لمعانيها اواذا افادت هذدا لحروف معانى رجع تلك المعانى الى هذه بنوع استلزام فقول المصنف في تمثيل متعلق معنى الحرف كالجرور فيزيد في نعمة) غيرصحيح كاسنشيراليه (فيقدر) التشبيه (في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلاله بالنطق) اى يقدر تشبيه دلالة الحال ينطق الناطق في ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن نم تدخل الدلالة في جنس النطق بالتأويل المذكور فيستعاراها لفظ النطق ثم يشتق منه الفعل والصفة فتكون الاستعارة فيالمصدراصلية وفيالفعل والصفة تبعية وسمعت عن بعض الافاضل يقول ان الدلالة لازمة للنطق فلم لايجوز ان يكون اطلاق العلق عايها مجازا مرسلا باعتبار ذكر الملزوم وارادة االازم من غير قصد الى التشبيه ليكون استعارة فقلت أن اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد يجوز أن يكون مجاز امرسلا وان يكون استعارة باعتبارين وذلك اذاكان بينذلك المعني والممني انهاتفييدية غيرتامة وغير الحقبق نوعان من العلاقة احدهما المشابهة والآخر غيرها كاستعمال المشفر

مستقل ولم يعتبر معه نسبة تامة لاعلىانه منسوبالي غيره ولابالعكس صحح الحكم عليدويه فانقلت كاان الفعل يدل على حدث ونسبة الى فاعل على ماقررته كذلك اسم الفاعل مثلايدل على حدث ونسبة الى ذات ما فلم صمح كون اسم الفــاعلٰ محكوماعليددونالفعلقلت لانالمعتبر فياسم الفاعل ذات مامن حيث نسب اليه الحدث فالذات المبهمة ملحو ظة بالذات وكذلك الحدث واماالنسبة فهىملحوظة لابالذات الا

مقصودة اصلية منالعبارة قيدت بها الذات المبهمة وصار المجموع كشئ واحد فجاز ان يلاحظ فيه (في) تارة جانبالذات اصالة فيجمل محكوما عليه وتارة جانبالوصف اى الحدثاصالة فيجعل محكومابه واماالنسبة التي فيد فلاتصلح للحكم عليها ولابها لاوحدها ولامع غيرها لعدم استقلالها والمعتبر فىالفعلنسبة تامة تقتضى انفرادها مع طرفيها عن غيرها وعدم ارتباطهابه وتلك النسبة هي المقصودة الاصلية من العبارة فلايتصور ان يجرى فيالفعل مايجري في اسم الفاعل بل يتعينله وقوعه مسندا باعتبار جزء معناه الذي هوالحدث فان قلت قدحُكُمُوا بان الجملة الفعلية في زيد قام ابوه وقعت محكومابها قلت في هذا الكلام يتصور حكمان احدهما الحكم بانابازيدقائم والثانى بانزيداقائم الاب ولاشك انهذين الحكمين ليسامفهومين مند ضريحا بلاحدهما مقوالاخر تبع فان قصد الاول لميكن زيد بحسب المعنى محكوما عليه بلهو قيديتعينبه المحكوم عليه وانقصدالثاني كماهو

الظاهر فلاحكم صريحا بين القيام والاب بلالاب قيد للمسند الذى هو القيام اذبه يتم مسندا الى زيد الاتراك لوقلت قام ابوزيد واوقعت النسبة بينهما لم يرتبط بغيره اصلا فلوكان معنى قامابوه ذلك ايضا لم برتبط بزيد قطعا فلم يقع خبرا عنه ومن تمدتسمع النحاة يقولون قام ابوه جلةوليس بكلاموذلك لتجريده عنايقاع النسبة بين طرفيه بقرينةً ذكر زيد مقدماً وابرأد ضميره فأنها دالة على الارتباط الذي يستحيل وجوده مع الايفاع هذاكله كلام وتع فىالبين فالمرجع الىماكنا فيه فنقول قد ذكرنا انالاستعارة بواسطة تفرعها علىالتشبيه تقتضىملاحظة المستعار مندضمنا منحيث انه موصوف ومحكوم عليهبوجه الشبهوبالمشاركة فيهمع المستعارله وقدتحققت انمعني الحرف من حيث هو معناه لا يصلح ان يلاحط محكوما عليه و موصوفا بنني فلا يتصور جريان الاستعارة في الحروف ابتداء نع متعلقات معانى الحروف كالابتداء ﴿ ٣٧٥ ﴾ والانهاء والظرفية والاستعلاء والغرضية معان مستقلة فيقع

التشبيه بهاويجرى الاستعارة فيها اصالة ثم تسرى الى معانى الحروف لاشتمالهما عليهاوكذا عرفت انمعاني الافعال منحيث انهامعانيها لاتصلحانتقع محكوماعليها فلايجرى الاستعارة فيهسا اصالة بلتبعالمعاني مصادرها فان قلت هل بحرى في نسبتها الاستعارة تبعسا علىقياس الحروف قلت لالان مطلق النسبة لميشتهر بمعنى يصلح إان يجعل وجهشبه في الاستعارة تخلاف متعلقات الحروف فانها انواع مخصوصة الهسا احوال مشهورة واعلم ان

في شفة الانسان فانه استعارة باعتبار قصد المشا بهة في الغلط ومجاز مرسل باعتمار استعمال المقيد اعني مشفر البعير في مطلق الشفة على ماصرح به الشيخ عبد القاهر فكذا اطلاق النطق على الدلالة وحينئذ يصيح التمثيل على آحد الاعتبارين فاستحسنه (و) يقدر التشبيه (في لام التعليل تحو فالتقطه) اىموسى (آلفرعون ليكوناهم عدوا وحزنا للعداوة) اى يقدرتشبيه العداوة (والحرن) الحاصلين (بعد الالتقاط بملته) اى علة الالتقاط (العائية) كالمحبة وائتبني ونحوذلك فيالترتب على الالتقال والحصول بعده تماستعمل في العداوة والحزن ماكان حقم ان يستعمل في العلة الغمائية فتكون الاستعارة فيهما تبعا للاستعارة في المجرور هذا الذي ذكره المصنف مأخوذ من كلام صاحب الكشاف حيث قال معنى التعليل فى اللام وارد على طريق الجاز لانه لم يكن داعيتهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا ولكن المحبة والتبني غير ان ذلك لما كانت نتيجة التقاطهم ونمرثه شبه بالداعى الذى يفعل الفاعل لاجله وهو غير مستقيم علىمذهب المصنف لان المشبه يجب ان ڪون متروكا في الاستعارة على مذهبه سواء كانت اصلية اوتبعيدة غاية مافي الباب ان التشبيه فىالتبعية لايكون فىنفس مفهوم اللفط نم هذا موجه على ان تكون استعارة بالكناية فينفس المجرور لانه أضمر في النفس تشـبيد العداوة مثلا التعبير عن الماضي بالمضارع

وعكسه يعد منباب الاستعارة بان يشبه غيرالحاصل بالحاصل في تعقق الوقوع ويشبه الماضي بالحاضر في كونه نصب العين واجب المشاهدة ثم يستعار لفظ احدهما للآخرفعليهذا يكونالاستعارة فىالفعل على قسمين احدهما انبشبه الضرب الشديد منلا بالقتل ويستعارله أسمه ثم يشتق منه قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا والثاني انبشبه الضرب فى المستقبل بالضرب فى المامنى مثلا فى تحقق الوقوع فيستمل فيدمرب فيكون المعنى المصدرى اعنى الضرب موجودا فكلواحد من المشبه والمشبهبه لكنه قيد فكلواحد منهما بقيد مغاير لقيد الآخرفيصيم التشبيه لذلك وبماقررنالك ظهر انماذكره القوم منانالاستعارة فىالحروف والافعال تبعية لانالاستعارة تعتمد التشبيد والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفابوجه الشبه اوبكونه مشاركاللمشبديه فىوجدالشبه وقولهم وانما يصلح للموصوفية الحقائق دونمعانى الحروف والافعال دليل صحيح لايرد عليدمانقل من الشارح في توجيدماأشارة

٤ اليهمن تزييفه بقوله بعد تسليم صحته وهوانه قالوجه عدم صحته امران احدهماان كلامن الحركة والزمان مع أنه ليس من الامور المتقررة الثابتة يقع موصوفا كقوانا زمان طويل وحركة سربعة والثماني ان المدعى هوانالحروف والافعال لاتقع مشبهابها ومقتضى الدليل هو ان يتنع وقوعها مشبهة فلاينطبق الدليل على المدعى اماعدم ورود الاول فلانالمراد بالحقائق ههنا وبالذات فيما سلف في مباحث الاستفهام هو المساني المستقلة بالمفهومية لاما توهم منالامور المتقررة النابنة وكل منالحركة والزمان حقيقة لاستقلاله بالمفهومية دون الافعال والحروف واما عدم ورود الناني فلان اقتضاء التشبيد كونالمشبه موصوفا ومحكوما عليديستلزم اقتضاءكون المشبهبه موصوفا ومحكوما عليه كمام وأنماتعرضوا للاقتضاء الاول لانه المقصودالاصلي فجملوه دليلا على النانى هذا واما الصفات وأسمساء المكان والزمان ﴿ ٢٧٦ ﴾ والآله فلايتم ذلك الدليل فيهالان

معانيها يصلحان تقع محكوما إلعلة الغائية ولم يصرح بغير المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به وهو لام التعليل فلايكون من الاستعارة انتبعية في شيء وكذا يصمح على مذهب السكاكي في الاستعارة بالكناية لانه ذكر المشبه اعني العداوة واربد المشبه به اعنى العلة الغائية ادعاء قرينة لام التعليل فتحقيق الاستعارة التبعية فىذلك انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط بترتب العلة الغائية عايه نم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائبة التي هو المشبه به فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وبتبعيتهافي اللام كامر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم الاسدحيث استعيرت لمايشبه العلية والحاصل انه انقدر التشبيد في امتسال ذلك فيما دحل عليه الحرف فالاستعارة مكنية والحرف قريبة وهو اختيار السكاك كمااذا قدرفي نفطت الحال تشبيه الحال بالانسان المتكلم ويكون نطقت قرينة وأن قدر التشبيه يتصورجريانالاستعارةفيها 📗 في متعلق معنى الحرف كالعلية والطرفية وما اشيه ذلك فالاستعمارة تبعية (ومدار قرينتها) اى قرينة الاستعارة التبعية (في الاولين) اى في الفعل ومايشتق منه (على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا) فأن النطق الحفيق لايسند الى الحال (او المفعول) نحو جع الحق لنا في امام (قَتَلُ الْمُحَلُّ وَاحْبَي السَّمَاحَا) واما أسماء المكان والزمان إفانالقتل والاحياء الحقيقيبن لايتعلقان بالبخل والجود (ونحو) قول القطامي

عليها فالوجــه في كون الاستعارة فيهاتبعية ماذكره حيث قال فالاولى أن يقال وتفصيله انالصفات انما تدلءلي ذوات مبهمة باعتبار معان متعينة هي المقصودة منها ولمالم تكن تلك الذوات المبهمة مقصودة منها ولا مشتهرة بما يصلح انيكون وجد الشبد فيالاستعارة لم محسبها بل منصور ذلك بحسب معانى مصادرها المقصودةمنهافكانت تبعية والآلة فانها واندلت على

ذوات متعينة باعتبار ماالا انالمقصود الاصلى منهاايضا معانى مصادره الواقعة فيها اوبها فيكون الاستعارة (لم) فيها تبعالها ايضا ولوقصدالتشبيد والاستعارة بحسب تلكالذوات لوجبان تذكر بالفاظ دالة علىانفسها وبهذا التفصيل أتضيح الفرق ببن الصفة كاسم الفاعل واخواته وبين اسم المكان واخويه فانها بعد اشتراكهافىكونها مشتقة وفيان القصودالاهم منهاهو المعنى المصدرى وفي كون الاستعارة فيها تبعية أفترقت فيان الصفة لاتدل على تعين الذات اصلا فان معنى قائم شئ مااوذات ماله القيام وهذا امرغير متحصل اصلااذا لاحظه العقل طلب ماير تبطيه ويجريه عليه ليتمين عنده فلذلك كان حقها انلاتقع موصوفة بل حقها انتقع جارية على غيرها وفى ان اسم المكان يدل على تعيير الذات باعتبار فانقولك مقام معناه مكان فيدالقيام لاشئ مااوذات مافيه القيام فلذلك صحح ان يجرى عليه الصفات ولم يصحح ان يكون صفة للغير وكان فى عداد الاسماء دون الصفات ولم ينتقض به تعريف

فقال والهذا صرحوا بان تعريف الصفة الى آخره وذلك لان مرادهم مذات فى تعريف الصفة كاهو المتبادر مندذاتمااي معمد لاتعين الها اصلا وقيد صرحو ابذلك فقالو االصفة مادل على ذات و: فهمة باعتدار معنى معين فلايندرج اسم المكان فيالتعريف لدلالنه على ذات متعينة باعتدار وانما اطنبنا في هذه المباحث كل الاطاب لنببت فيهافؤ ادك ولتستضيُّ بها وتستنيُّ .نها في مواضع اخرى مرادك (قال) يم و صفه بالغمر الذي يلام العطاء (اقول) ان ملاءدباعتبار كرة استعماله فيه حتى صاركانه حقيقة له كالاذاقة في الشدائد والبلايا

لم تلق قوماهم شر لاخوتهم * منساعشية بجرى بالدم الوادى * (نقر بهم لهزميات) نقدبها ماكان خاط عليهم كل زرادا للهزم من الاسنة القاطعه واراد بلهذميات طعنسات منسو بة الى الاسنة القساطعة اواراد نفس الاسنة والنسبة للبالغة كاحرى والقد القطع وزرد الدرع وسردها نسجها فالمفعول الثاني اعنى للهزميات قر سة على أن نقر يهم استعارة وقديكون المفعولان تحيث يصلح كل واحد منهما قرينة كـقول الحريري ﴿ وَاقْرَى الْمُسَامِعُ امَانُطَقَتُ ﴾ بيانا مقود الخرون الشموسا ﷺ فان تعلق اقرى بكل من المسامع و البيان دايل على انه استعارة (والمجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم) فانذكر العذاب قرينذعلي انبشر استعارة اوالىالجميع اعنى الفاعل والمفعول والمجرور نحو قرى حرب بني فلان اعناق الاعادي بالسبو ف طعنات واما تمثيل السكاكي فيذلك مقول الشاعر يتقرى الرياح رياض الحزن من هرة يد اداسرى انوم في الاجفان ايقاظا ﷺ فغــير صحيح لان المجرور اءني في الاجفــان متعلق بـسرى لانفرى وماذكره الثارح منانه قرينة على انسرى استعارة لانااسري في الحقيقة السير بالليل فليس بشئ لان المقصود انيكون الجمع قريءة لاستعاره واحدة وأنماقالمدار قرينتها علىكذالجواز انيكونااقر ننة غيرذلك كقرائنالاحوال نحو قتلت زيدا اذاضريته ضربا شديدا وإماالقرينةفي الحروف فغيره نضبطة (و) الاستعارة (باعتبار آخر) غير اعتبار الطرفين والجامع واللفيا (نائة (اقسام) لانها اما ان لم تقرن بشي يلام المستعارله اوالمستعار منه اوقرنت عا يلام المستعارله اوقرنت عايلام المستعار مندالاول (مطافةوهي مالم تقرن بصفة ولاتفريع) اى تفريع كلام ممايلام المستعارله او المستعار مند تحو عندى اسد (والمراد) بالصفة (المعنوية لاالنعت) النحوى على مامر في يحث القصر (و) الثاني (مجردة وهي ماقرن بما يلايم المستعارله كقوله)اى كقول كثير (غبر الرداء) اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كإيصونالرداء مايلتي عليه تموصفه بالغمرالذي يلايم العطاءدون الرداء تجر بد اللاستعارة والقرينة سياق الكلام اعنىقوله (اذاتبسم ضاحكا) اى شارعا في الضحك آخذا فيه غلقت بضحكته رقاب المال يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم نقدر على انفكاكه يعني اذاتبهم غلقت رقاب أمواله في أيدى السائلين وعليه قوله تعالى ﷺ فاذاقهاالله لباس الجوع ۞ حيث لم يقل فكساها لان الترشيح وانكان ابلغ لكن الادراك بالذوق يستلزم الادراك باللس من

غرعكس فكان فيالاذاقة اشعار بشدة الاصابة بخلاف الكسوة وانما لم تقلطم الجوع لانه وانلائم الاذاقةفهو مفوت لما يفيده لفظائلباس من بيان انالجوع والخوف اعمارهما جيع البدن عوم الملابس فانقيل المستعارلههو مايدرك عندالجوع منالضر وانتفاء اللون ورثانة الهيئةعلى مامر والاذاقة لاتباسب ذلك فكيف يكون ثجر بدا قلنا المراد بالاذاقة اصابتهما بذلك الامر الحادث الذي استعيرله الاباس كانه قبل فأصابها بلباس من الجوع والخوف والاذاقة جرت عندهم مجرى الحقيقة لشيوعها فىالبلايا والشدائد كما يقسال ذاق فلان البوس والضر واذاقة العذاب والذي يلوح من كلام القوم في هذه الآية ان في اباس الجوع استعارتين احدبهما تصر محية وهوانه شبه ماغشي الانسان عند الجوع والخوف من بعض الحوادث باللباس لاشتماله على اللابس نماستعير لهاللباس والاخرى مكنية وهو انه شبعمابدرك منائرالضر والالم بما يدرك منطع المروالبشع حتىاوقع عليه الاذاقة كذافىالكشاف فعلى هذا تكون الاذاقة بمنزله الاظفار للنية فلايكون ترشيحا (و) الالث (مرشيحة وهي ماقرن بما يلايم المستعار منه نحو اوائك الذين انتزوا الضلالة بالهدى فا ربحت تجارتهم) فانه استعار الاشتراء للاستبدال والم ختيار نم فرع عليها مايلام الاشتراء من الربخ والتجارة ونطير الترشيح الصفة قولت جاوزت اليوم يخر ازاخرا متلاطم الامواج (وقديجتمعان) أي الزير يد والترشيخ (كقوله لدى اسدشاكي السلاح) هذا نجريد لانه وصف بلايم المستعارله اعني الرجل النجاع (مقذف له لبد اللفار ملم تقلم) هذاتر شيخ لان هذا الوصف عايلام المستعار مند اعنى الاسد الحقبقي (والترشيخ أبلغ) من الاطلاق والتجريد ومنجع الترشيخ والتجريد (لأَسْتَمَالُهُ عَلَى تَحْقَيقَ المُبَالَغَةُ) في الْتَشْبِيهُ لانْ في الاستَعَارَةُ مَبَالغَةُ في التشبيدفترشحها وتزيينها يما يلام المستعار منه تحقيق بذلك وتقوية (ومبناه) اى مبنى الترشيخ (على تناسى التشبيه) وادعاء انالمستعارله نفس المستعارمنه لاشي مشبه به (حتى انه مني على علو الفدر) الذي يستعارله علو المكان (مامني على علو المكان كقوله) اى قول ابى تمام من قصيدة برثى بها حالدين يز مدالشيباني و يذكراباه وهذاالبيت في مدح البه وذكر علوه (و بصعدحتي يظن الجهول 🗱 بانله عاجة في السماء) استعار الصعود لعلو القدروالارتقاء في مدارج الكمال نم بني عليه مايبني على علو المكان والارتقاء الى السماء فلو لاانقصده ان يتناسى انشبيه و يصر على انكاره فجعله صاعدا في السماء من حيث المسافة المكانية لما

كانالهذا الكلام وجه (ويحوه) اي نحو البناء على علوالقدر مايبني على علو المكان اتناسى التشبيه (مامر من التعجب) في قوله قامت تطالني و من عجب شمس تظلني من الشمس (والنهي عنه) اي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من الد غلالته لانه لولم بقصد تناسى التشبيه وانكاره لماكان للتعجب اوالنهي عنه وجه كأسبق الاان مذهب التعجب على عكس مذهب النهى فان مذهب التعجب اتمات وصف يمتنع ثبوته للستعار منه ومذهب النهي عنه انبات خاصة من خواص المستعارمنه ثم اشار الى زيادة تقرير وتحقيق الهذا الكلام بقوله (واذاحاز البناء على الفرع) أي المشبعية (مع الاعتراف بالاصل) أي المشبع وذلك لان الاصل في التشبيه وانكان هو المشبدية منجهة انه اقوى واعرف في وجه الشبه لكن المشبه ايضــا اصل من جهة ان الغرض بعود اليه وانه المقصود في الكلام بالانبات والنبي ومنهم مناستبعدتسمية المشبه اصلا والمشبعنه فرعا فزعم ان المراد بالاصل هو التشبيه وبالفرع هو الاستعارة وهو غلط لانه لا معنى للبناء على الاستعارة مع الاعتراف بالتشبيه وماذكرنا صريح في الايضاح ويدل عليه لفظ المفتاح وهوقوله واذاكانوا مع التشبيه والاعتراف بالاصل يسوغون أن لايننوا الاعلى الفرع (كما في قوله) اى قول العباس بن الاحنف (هي الشمس مسكة لها في السماء فعز) امر من عزاه جله على العزاء وهو الصبر (الفؤاد عزاء جبلا فلن تستطيع) انت (اليها) اي الي الثمس (الصعود وان تستطيع) الشمس (اليك النزولا) و بحث تقديم الظرف على المصدر قدسبق فى شرح الديباجة (فمع جمعد، أولى) هذا جواب النهرط اءنى قوله واذاجاز اىفالبناء على الفرع مع جحد الاصلكما في الاستعارة اولى بالجواز لانه قدطوى فيها ذكر الاصل اءني المشبه وجعل الكلام خلوا عنه وحاز الحديث معالمشبعيه فكيف لايجوز منااكلام عليه هذاهوالمجاز المفرد (وأما) المجاز (المركب فهو اللفظ المستعمل فيما) اى فى المعنى الذى (شبه بمعناه الاصلى اى بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة (تشبيه التمثل) وهو مايكون وجهه منتزعاً من متعدد واحترز بهذا عن الاستعمارة في المفرد (للبالغة) في التشبيد اشارة الى ان أيحاد الغاية في الاستعارة في المفرد والمركب وحاصله ان يشبه احدى الصورتين المنتزعتين من متعدد بالآخرى ثم بدعى ان الصورة المشبهة من جنس الصورة المشبهة بها فتطلق على الصورة المشبهة اللفظ الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها (كما نقال للمتردد في أمراني أراك تقدم

رجلا وتؤخر اخرى) وكماكتب وليدين يزيد لمابويع بالخلافة الى مروان بن حمد وقد بلغد آنه متوقف في البيعةله امابعد فأني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت شبه صورة تردده في المبايعة بصورة تردد من فام ايذهب في امر فتارة بريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لابريد فيؤخر اخرى فاستعمل الكلام الدال على هذه الصورة في تلك ووجد الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع منعدة امور كماترى (وهذا) الجاز المركب (يسمى التمثيل) لان وجهد منتزع من متعدد (على سبيل الاستعارة) لانه قدد كر المشبهيه واربد المشبه وترك ذكر المشبه بالكاية كما هو طريق الاستعارة (وقد يسمى التمنيل مطلفها) من غير تقييد مقولنا على سبيل الاستعارة وعتاز عن التشبيه بان مقالله تشبيه عشل اوتشبيه تمنيلي وههنا بحث وهوان المجاز المركبكايكون استعارة فقديكون غيراستعارة وتحقيق ذلك از الواضع كماوضع المفردات لمعانيها بحسب الشخص كذلك وضعالمركبات لمعانبها التركيبية بحسب النوع منلا هيئة التركبب في نحو زيد قائم موضوعة للاخبار بالانبات فاذا استعمل ذلك المركب فيغير ساوضعله فلا يدوان يكون ذلك لعلاقة بين المعنمين فانكانت العلاقة المنابهة فاستعارة والا فغير استعارة كقوله ۞ هو اى مع الركب اليمانين مصعد ٪ الميت فان المركب موضوع للاخبار والغرض منه أظهارالتحزن وانمسر فحصر الجاز المركب في الاستعارة وتعريفه عاذكر عدول عن الصواب (ومتى فنما استعماله) اي استعمال الجاز المركب اوالتمثيل (كذلك) اي على سبيل الاستعمارة لاعلى سبيل انتشبيه ولافي معناه الاصلي (يسمى منلاً ولهذا) اى وأكمون المل تمشلا فنما استعماله على سبيل الاستعارة (لاتغير الامنال) لان الاستعسارة بجب ان تكون لفظ المشبعيه المستعمل في المشبد فلو تطرق تغبير الى المنل لما كان لفظ المشبديه بعينه فلا يكون استعارة فلايكون مثلا وتحقيق ذلكانالمستعار بجب أن يكون اللفط الذي هو حق المشبه به أخذمنه عارية للمشبه وأووقع فيه تغيير لماكان هواللفظالذي مخص المشبدمه فلايكون عارية فلهذا لايلتفت في المنل الي مضرمه تذكيرا وتأنيثا وافراداوتأنمة وجعا بلاانا نظرالى وردالمثل مثلااذا طلب رجل شيئًا ضيعه قبل ذلك تقول له بالصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانالمثل قدورد في امرأة واما مايقع في كلامهم من نحوضيعت الابن بالصيف على افط المتكام فليس بمنل بل مأخوذ من المنل و اشارة اليه ولكون المثل ممافيد غرابة استعبر لفظ للعال او الصفة او القصة اذا كان لهاشان بجيب ونوع غرابة كقوله تعالى * مثلهم كثل الذى استوقد نارا * اى حالهم العجيب الشان وكقوله تعالى * وله المئل الاعلى * اى الصفة العجيبة وكقوله تعالى * مثل الجند التي وعد المنقون * اى فيماقصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة الجند التي وعد المنقون * اى فيماقصصنا عليكم من العجائب قصة الجنة العجيبة

🎄 فصل 💸

فيتحقيق معنى الاستعارة بالكناية والاستعارة النخيبلية قداتفقت الآراء على انفى مثل قولنا اظفار المندة نشبت بفلان استعارة بالكناية واستعارة تخييلية لكن اضطربت في تنحنص المعندين اللذين يطلق علىهما هذان اللفطان ومحصل ذلك يرجع الى ثلمة أقوال أحدها مايفهم منكلام القدماء والساني ما ذهب اليد السكاكي وسنحئ بيانهما والناأت مااورده المصنف ولماكانتا عنده امرين معنويين غرداخلين فيتعريف الجازاورد لبهما فصلا فيذيل يحث الاستعارة تميما لاقسامها وتكميلا المماني التي تطلق هي عليها فقال (قديَّضمر التشديه في النفس) اي في نفس التكام (فلا يصرح بشي من اركانه سوى المشبه) فان قلت قدسبق في التشبيد انذكر المشبهيه واجب البتة وإن اقسامه لا تخرج عن عانية باعتبار ذكر الاركان وتركها قلت ذلك أنماهو في التشبيه المصطلح وقدسبق ان المراد به غير الاستعارة بالكناية (ويدل عليه) اي على ذلك التشبيد المضمر في النفس (بأن يُنبت المشبه أمر مختص بالمشبدية) منغر ان يكون هناك امر متحقق حسا اوعقلا نجرى عليه اسم ذلك الامر (قُلِسمي) التشبيه المضمر في النفس (استعارة بالكناية اومكنا عنها) اما الكناية فلانه لم يصرح به بلاانما دلءليه بذكرخواصه ولوازمه واماالاستعارةفمجرد تسمية خالية عنالمناسبة (و) يسمى (انبات ذلك الامر) المختص بالمشبه به (للمشبه استعارة تخيباية) لانه قداستعير للمشبه ذلك الامر الذي تختص المشبه به وبه يكون كماله اوقوآمه فى وجه الشبه المخيل انه من جنس المشبه يه ثم ذلك الامر المختص بالمشبه يه المنب للمشبه على ضربين احدهما مالا يكمل وجدالشبه في المشبه يهبدونه والنانى مانه يكون قوام وجهالشبه فيالمشبهيه فاشار الىالاول يقوله (كما في قول) الى ذؤيب (الهذلي وأذا المنه انشبت) اي علقت (اظفارها) الفيتكل تميمة لاتنفع والتميمة الحرزة التي تجعل معاذة يعني اذاعلق الموت مخلبه فى شى ليذهب به بطلت عنده الحبل روى انه هلك لا بى ذؤيب فى عام و اجد خس بنين وكانوا فيمن هاجرو الى مصرفر ثاهم بقصيدة منها هذا البيت ومنها قوله

اودى بنى واعقبونى حسرة * عندالر قادو عبرة لاتقلع * حكى ان الحسن بن على رضيالله تعسالي عنهما دخل على معاوية يعوده فلمارأه معاوية قاموتجلد وانشد * بتجلدى للشامتين اربهم الى لريب الدهر لا اتضعضع * فاجابه الحسن على الفوروقال واذا المنية انشبت البيت (شبه) في نفسه (المنية بالسبع في اعتبال النفوس بالقهروالغلبة من غبرتفرقة بين نفاع وضرار) ولارقة لمرحوم ولابقيا على ذى فضيلة (فاثبت اله أ) اى المنية (الاظفار التي لايكمل ذلك) الاعتمال (فيه) اى فى السبع (بدونها) تحقيقا للمبالغة فى التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار للمنية استعارة تخييليه واشار الى النسانى بقوله (وكما في قول الآخرولئن نطقت بشكر برك مفحما ﷺ فلسان حالي بالشكاية انطق * شبه الحال بانسان متكام في الدلالة على المقصود) وهذا هو الاستعارة بالكناية (فأثبت لها) اى المحال (اللسان الذي مه قوامها) اى قوام الدلالة (فيه) أى في الانسان المتكلم وهذا استعارة تخييلية فعلى ماذكر والمصنف كل من لفظى الاظفار والمندة حفيقة مستعملة في المدنى الموضوع له وليس في الككلام مجازلغوى وانماالجاز هوانبات شئ لنبئ ليسهوله وهذا عقلي كانبات الانبات للربيع على ماسبق والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية امران معنويان وهممنا فعلان للمتكلم وتتسلازمان فيالكلام لاتحقق احداثهما يدون الاخرى لان التحييلية بجب انتكون قرنسة للمكنية البنةوهي تجب انيكون قرينتها التخبيلية البتة فانقلت فاذابقول المصنف فيمثل قولنا اظفارالمنية الشبيهة بالسبع اهاكت فلانا فلتله ان يقول بعد تسليم صحة هذا الكلام انه ترشيخ للتشبيه كمايسمي اطولكن في قوله عليه الصلاة والسلام الله اسرعكن لحوقابي اطولكن يدا * ترشيحا المحازاءني اليد المستعملة في النعمة فانقلت ما ذكر مالمصنف من تفسير الاستعارة بالكناية شئ لامستندله في كلام السلف ولاهو يبتنى على مناسبة لغوية وكانه استنباط منه فاتفسيرها الصحيح قلت معناها الصحيح المذكور فى كلام السلف هوان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنبة استعارة السبع للمنبة كاستعارة الاسد للرجل الشجاع فىقولنا رأيت اسدا لكنا لمنصرح بذكرالمستعار اعنىالسبع بلاقتصرنا علىذكر لازمه لينتقل منه الى المقصو دكاهوشان الكناية فالمستعار هولفظ السبع الغيرالمصرح بهوالمستعارمنه هوالحيوان المفترس والمستعارلههو (قال) وبهذا يشعر كلام صاحب الكشاف في قوله تعالى (ينقضون عهدالله) (اقول) قال الشارح في شرح هذا الموضع من الكشاف ولقد كنا في عويل من اختلاف اقوال القوم الى ثلنة حيث فهم من كلام القدماء ان الاستعارة بالكناية هو اسم المشبه به المذكور كناية كالسبع مثلا وصرح صاحب المفتاح انه اسم المشبعه المستعارة المناسبة المناسبة على عكس الاستعارة النصر يحية المستعلى في المشبه كالمنية المراد بها السبع ادعاء بجعله مراده الاسم السبع على عكس الاستعارة النصر بحية وصاحب الايضاح انه التشبيه المضمر في النفس حتى فهم بعض الناظرين في هذا الكتاب ان الاستعارة بالكناية في قولنا اظفا المناب المناب

ماللاسد من اللوازم بالضرورة ثمهذه الكناية من قسم الكناية فى النسبة اعنى انبات الاسدية للنجاع والحبلية للعهد للقطع بانه ايسكناية عنالمسكوت نفسه بل دال على مكانه هذه عبارته واراد بذلك الناظر صاحب الكشف كأنقل عنه وستقف عليه ابضا اذاتليت عايك مقاصد عباراته الكاشفة عن الاستعارة بالكناية وماقيل فيهما وعليها يعني آنه فهم منالكشاف معنى آخر غيرالثلثة فاحدث بذلك في الاستعارة قولا رابعا فزاد فيطنبورالعويل نغمة اخرى ولعمرى اننسبة هذا الفهم اليه سهوعظيم لم ننشــأ الاعن فرط غفلته وكيف يتصور فهمه لهذا المعنى من الكشاف مع انعبارته صريحة فيخلافه خيث لايشتبه علىمنله ادنىمسكة وانشئت جاية الحال فاستمع لهذا المقال وهو ان صاحب الكشف قال بهذه العبارة وهذا هوالمستعار بالكناية وقد حققه العلامة بوجه لم يبق فيه شبهة لىاظر يريد ان العلامة حيث قال وهذا مناسرارالبلاغة ولطائمها

المنية وبهذا يشعركلام صاحب الكشاف في قوله تعالى * ينقضون عهدالله * حيث قال شاع استعمال النقض فى ابطال العهد منحيث تسميتهم العهد بالحبل على سبيل الاستعارة لمافيدمن ائبات الوصلة بين المتعاهدين وهذا مناسرار البسلاغة ولطائعها ان يسكتوا عن ذكرالشئ المستعارنم يرمزوا اليه بذكرشي من روادفه فنبهوا بذكرالرمن على مكانه نحوشجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه على ان النجاع اسد هذا كلامه وهوصريح في ان المستعار هو اسم المشبه به المتروك صريحا المرموز اليديذكر لوازمه لكنا قد استفدنامندانقر سةالاستعارة بالكناية لا بجبان تكون استعارة تخبيلية بلقدتكون تحقيقية كاستعارة النقض لابطال العهد وسيجئ الكلام علىماذكره السكاك واما الشيخ عبدالقاهر فلم يشعر كلامه بذكر الاستعارة بالكناية وانمادل على انفى قولنا اظفار المنمة استعارة معنى انه اثبت للمنية ماليس لهابناء على تشبيهها بماله

ان يسكتوا عنذ كرالشئ المستعارتم يرمزوا اليهبذكرشئ منروادفه فينهوا بتلك الرمزة على مكانه نحو قولك شجاع يفترس اقرانه وعالم يفترف منه الناس المتقل هذا الا وقدنهت على الشجاع والعالم بانهما اسد وبحرفقد باح بان المستعار هو المسكوت وان الرادف المذكوركناية عنه كالا ينحقى على ذى ادراك وفي قوله حققه ولم يبق فيه شبهة لناظر اشارة الى ان ماذكر دالعلامة في هذه الاستعارة واضحة غاية الايضاح وهو الحق الصريح الذي لاشبة فيه لاحد لافي كونه حقا ولافي كونه مقصودا من تلك العبارة فكانه بشريل بطلان ما اختاره صاحب المفتاح والايضاح والى ان كلام جارالله العلامة لا يحتمل ان يقصد به شئ منهما بل لم يرد به الامافهم من كلام القدماء بعينه ثمانه رح كماهوداً به في الكشف عن المعضلات وتفصيل المجملات ارادان بيين حال قرينة الاستعارة بالكناية وان يرد على صاحبى المفتاح والايضاح فياذهبااليه في الاستعارة بالكناية وملفض ت

٣ ماذكره انصاحب الكشاف لماجعل النقض مستعملا في ابطال العهدعلم انه استعارة تصريحية حيث شبه ابطال العهد ينقض الحبل تمراستعمل لفط المشبديه في المشبد وهكذا الافتراس والاغتراف استعارتان مصرحتان حيثشبه بطشد وفتكدلاقرانه بافتراس الاسدوشبه انتفاع الناس به بالاغتراف ثم استعمل ههنا ايضا لفظ المشبه به في المشبه فان قلت اذا كان المقض و نطائره استعارات مصرحابها قدشبه معانيها المرادة بمعانيا الاصلية فكيف تكون كنايات عناستعارات اخرقلت هذه الاستعارات منحيث انهامتفرعة علىا لاستعارات الاخرصارت كنايات عنهافان النقض انماشاع استعماله في ابطال العهد من حيث تسميتهم العهد بالحبل فلمانزل العهد منزلة الحبل وسمى باسمه نزل ابطاله منزلة نقضه فلولاا ستعارة الحبل للعهدلم بحسن بللم يصحح استعارة النقض للابطال وقس على ذلك استعارة الافتراس والاغتراف فانهاتابعة لاستعارة ﴿ ٣٨٤ ﴾ الاسدلائبجاع والبحرللعالم ولماكانت

فى التخييلية وذلك انه قال في اسرار البلاغة الاستعارة على قسمين احدهما ان ينقل الاسم عن مسماه الى امر متحقق يمكن ان ينصءليدويشار البدنحورأيت اسدا اى رجلاشجاعا والنانى انيؤخذ الاسم عنحقيقته ويوضع موضعالا يتبين فيهشئ يشار اليه فيقال هذاهو المراد بالاسم كقول لبيد * وغداة ريح قد كشفت وقرة * اذا سُجت بيد الثمال زمامها * جمل الشمال يدا منغير انيشير الى معنى فجرى عليه اسماليد والهذا لايصمح أن يقال أذاصبحت بشئ مثل اليد للتمال كمايقول رأيت رجلامنل الاسدوا عايتا تىلك التشبيد في هذا بعد ان تغير الطريقة فتقول اذاصبحت الشمال ولهافي قوة تأثير هافي الغداة شبه المالك في تصريف الشيء ببده فنجد الشبه المنتزع لايلقاك من المستعار نفسه بل مايضاف اليدلانك تجعل الشمال منل ذى اليد

هذه الاستعارات تابعة لتلك الاستعارات الاخرولم الكنفار وهوالسبع وهذا قريب عمادكره المصنف تكن مقصودة في انفسها بلقصدبها الدلالة على تلك الاستعارات الاخركانت كناية عنها وذلك لانافي كونها في انفسها استعارات على قياس ماعرفت من انالكناية لاننافي ارادة الحقيقة فالافتراس مع كونه استعارة مصرحابها كناية عن استعارة الاسد للشجاع فظهر بذلك انالاستعارة بالكناية لاتستلزم الاستعارة التحييلية فإن القرائن في هذ، الصدور استعارات مصرح ماتحقيقية وليس هناك استعارة تخييلية نع القرائن في منل قولات اظفار المنمة و مدالنهال ومخالب المنمة استعارات تخسلية اماعلي انها قدار بد بهاصور تخييلية مشبهة بمعانيها الحقيقية كاصرح به فى المفتاح وهو المختار كماسياً تى و اما على انها قدار بد بها معانيها الحقيقية والاستعارة التخييلية هي اببات تلك المعاني للنية والتمال على سبيل النخيسل كإذهب اليه صاحب الايصاح وادعى انه مذهب الجمهور وبالجملة منزع انالاستعارة بالكناية على مذهب منالاحياء فنجعل المستعارله اعنى الشمال منلا ذاشئ

القدماء تستلزم التخييلية فقد اخطأ فانقلت لوكان النقض مثلا مستعملا في ابطال العهد لم يكن (وغرضك) شئ من روادف المستعار المسكوت عنه اعنى الحبل مذكور افلايصيح قوله نم يرمزوا اليه بذكرشي من روادفه فوجب انكونالنقض ونظائره منقرائنالاستعارة بالكناية مستعملة فيمعانيهاالحقيقية التي هي منروادفه المستعار المسكوت عنه وحينئذ يكون انباتها للمستعارله على سبيل التخييل فصحح ان الاستعارة المكنية تستلزم التخبيلية قلت لماصرح باستعمال النقض فى ابطال العهد علم انه اراد بذكر الروادف ماهو اعهمن ان يراد به معناه الاصلى الذي هوالرادف الحقيق اويراد به ماهومشبه بذلك المعنىمنزل منزلته فانالنقض منروادف الحبل امااذا اريد به الحقيق فظاهر وامااذا اريد به معناه المجازى فلانه اذانزل منزلة المعنى الحقيستي وعبر عنه باسمه صار رادفا للحبل ايضا فالرادف علىالاولمذكورلفظا ومعنى حقيقة وعلىالثانى مذكورلفظا حقيقة ومعنى ادعاء وكلاهما يصلحان قرينة للاستعارة بالكناية ثم ان هذه الكناية اعنى كناية الاستعارة المكنية من قبيل الكناية فى النسبة فان النقض ليس كناية عن المسكوت نفسه اعنى الحبل بلدال على مكانه فهودال على اثبات الحبلية للعهد والافتراس دال على اثبات الاسدية الشجاع قال صاحب الكشف رجه الله وليس الامركاظن صاحب الايضاح من انه لااستعارة فى اليد ولا فى الشمال بل التحييلية هى اثبات اليد الشمال والمكنية هى التشبيه المضمر فى النفس فلا انكار على السكاكى فى جعله اليد والمخالب والاظفار استعارة تخييلية على معنى انها مستعملة فى امور متوهمة يريدان جعله الاستعارة المكنية عبارة عن التشبيه المضمر فى النفس لا يناسب معنى الاستعارة اصطلاحاولا لغة وليس هناك ضرورة تلجئه الى ذلك فهو باطل وكذلك جعله الاستعارة التخييلية فى المثال المذكور اثبات اليد الحقيقية للشمال على سبيل المحمد من الاستعارة فى المجاز اللغوى ولاما نع

منان يجعل لفظ اليد مستعار اللامر المتوهم كمااختاره السكاكى ولايقدح ذلك فىكونه قرينة للاستعارة المكنية فانالنقض معكونه استعارة محققة لماجازان يكون قرينة على ماذكره العلامة وقدحقفناه كان اليدمع كونه مستعار اللموهوم المشبه باليدالحقيقية اولى بذلك قال وانما الانكار عليه فيماتكلفه فيجعل المنمة غير مستعملة في موضوعها بان قدر المنية أسما مرادفا للسبع علىسبيل التأويل ثمجعلها مطلقة علىمفهوم المنية كاطلاق السبع عليهاوله عنذلك مندوحةبان يجعل المستعتار مسكوتا فلوذكرلم يذكر المنمة ولابأس بذكرها مع رادفه كماحققه جارالله ثمقال وعلى هذا نقولان الرادف المأتى به قديكون مالايستقل والغرض منه التنبيه فقطكافي مخالب المنية وقديكون مايستقل وانتفرع علىالاولكالنقض والاغتراف وهونظير ماسلف فىالترشيخ فهذا مايدل عليه كلام جاراللهمن غير تكلف ولئن صبح عن الجمهور ان الاستعسارة فىالاثبات لافى اليدلتنزلن على ماحققناه من ان الكناية

وغرضك ان يثبتله حكم من يكونله ذلك الشيء وقال ايضا لاخلاف فيان لفظ اليداستعارة معانهلم ينقل عنشي الىشي اذليس المعنى على انه شبه شيئا باليدوانما المعنى على انه ارادان ينبت للشمال مدا (وكذا قول زهيرصحا) اىسلامجازا من الصحوخلاف السكر (القلب عن سلمي وأقصر باطله) يقال اقصرعن الشئ اذااقلع عنه اىتركه وامتنع عنه قيل هوعلى القلب اى اقصر هو عنباطله ولاحاجة اليه اصحة انيقال امتنع باطله عنه وتركه بحاله (وعرى افراس الصباورواحكة) هذا مثال ثالث للاستعارة بالكناية والتخييلية اورده تنتمها علىان من التخييلية مايحتمل انبكون تحقيقية وهىالتي سماها السكاكى الاستعارة المحتملة للتحقيق والتحييل وعند جلها على التحقيقية تنتنى الاستعارة بالكناية ضرورة فاشار الى بيان التخييلية وقال (آراد) زهير (انسينانه ترله ماكان يرتكبه زمن المحبة من الجهل والغي واعرض عن

فى الاثبات ولانظرالى تلك (70) الاستعارة استقلالا لاعلى ما جله صاحب الايضاح اقول قداختار ان المحالب والاظفار واليد مستعارات لمعان موهومة لم يقصدبها انفسها اصلا بل جعلت تنبيها فقط على المستعار المسكوت عنه وان النقض والافتراس والاغتراف كما تبين مستعارة لمعان محققة هى مقصودة فى الجملة وان لم تكن مقصودة بانذات والحق ان جعلها مستعارة لامور موهومة لا يخلوعن تعسف فالاولى ان يجعل تلك الالفاظ باقية على معانيها ويحمل الاستعارة التحييلية عبارة عن اثباتها على سبيل التحييل كما اختاره صاحب الايضاح وعلى هذا فالضابط فى قرينة الاستعارة بالكناية ان يقال اذا لم يكن للشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه كان باقيا على معناه لحقيق فكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية واظفارها وانكان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح فلايكون هناك مع الاستعارة بالكناية استعارة تخييلية ٨

معاودته فبطلت آلاته اى آلات ماكان ىرتكبه وكذا الضمير في معاودته (فشبه) زهير في نفسه (الصي بجهة منجهات المسيركالحج والنجارة قضي منها) اي من تلك الجهة (الوطرة الهملت آلاتها) ووجه الشبه الاشتغال التام به وركوب المسالك الصعبةفيد غيرمبال مهلكة ولامحترز عنمعركة وهذالتشبيه المضمر فى النفس استعارة بالكناية (فاتبتله) يعني بعدان شبه الصي بالجهة المذكورة اثبتله بعض مايختص بتلك (الجهة اعنى الافراس والرواحل) التي بها قوام جهة المسير والسفر فاثبات الافراس والرواحل استعارة تخييلية (فالصبآ) على هذا (من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة) يقال صبا يصبوصبوة وصبوااىمال الىالجهل والفتوةكذا فيالصحاح لامن الصبابفتح الصاديقال صبي صباء مثل سمع سما عالى لعب مع الصبيان و اشار الى التحقيقية بقوله (ويحمَّل أنه) اى زهير (ارآد) بالافراس والرواحل (دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات) اوارادبها (الاسباب التي قلما تتأخذ في اتباع الغي الافي أو ان الصبا) وعنفو ان الشباب منل المال و المنال و الاعوان و الاخوان (فتكون الاستعارة) اعنى استعارة الافراس والرواحل (تحقيقية) لتحقق معناها عقلا اذا اربدبها الدواعي وحسا اذا اربدبهـا اسباب اتباع الغي ولماكان كلام صاحب المفتاح في بحث الحقيقة والجياز وبحث الاستعيارة بالكناية والاستعارة التخييلية مخالف لماذكره المصنف في عدة مواضع اراد أن يشير اليها والى مافيها وما عليها فوضع لذلك فصلا وقال

۸ كالنفض والافتراس والاغتراف ولقد وفينابما وعدنا من تحقيق مقاصد الكشف في هذا المقام واستبان منه براءة صاحبه عالسباليه من احداث قول رابع في الاستعارة المكنية وفهمه ذلك من عبارة الكشاف والله الموفق

﴿ فصل ﴾

(عرف السكاكي الحقيقية اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل في الوضع واحترز بالقيد الاخير) وهو قوله من غير تأويل في الوضع (عن الاستعارة على اصبح القولين) وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوى لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيق فلابد من الاحتراز عنها واما على القول الآخر وهو انها مجازع قلى بمعنى ان التصرف في امر عقلى وهو جعل غير الاسد اسدا وان اللفظ مستعمل في اوضع له فيكون حقيقة لغوية فلا يصبح غير الاحتراز عنها (فانها) اى انما وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة (لآنها مستعملة فيما وضعت له بتأويل) وهو ادعاء دخول المشبه في جنس الشبه به يجعل افراد المشبه به قسمين متعارف أعبر متعارف أعبر دقولنا المستعملة فيما وضعت له لايخرج الاستعارة بللابد من التقييد بقولنا من غير تأويل هذا هو

المعنى الصحيح الذي بجب ان يقصده السكاكي لكن عبارته قاصرة عن ذلك لانه قال وانما ذكرت هذا القيد ليحترز به عن الاستعارة فغيالاستعارة تعد الكلمة مستعملة فيماوضعتاله على اصمح القولين ولانسميها حقيقة بل مجازا لغويا لبناء دعوى اللفظ المستعار موضوعا للمستعسارله على ضرب منالتأويل والظاهر انقوله على اصحالقولين متعلق لقوله مستعملة فيماوضعتله لابقوله ليحترز به عنالاستمارة وليس بصحيح لما سبق منان الاختلاف انماهو في كونها مجازا لغو يا ام عقليا لافي كونها •ستعملة فيما وضعتله لاتفاق القولين على كونها مستعملة فيماوضعت له في الجملة ولواريد الوضع بالتحقيق فهوليس اصيح القولينولوكان فكيف يخرج يقوله منغيرتأويل فليتأمل فالوجه انيتعلق بقوله ليحترز به عن الاستعارة فيرتكب كون الكلام قلقا (وعرَفَ) السكاك المجاز اللغوية بالكلمة المستعملة) في غير ماهي موضوعةله بالنحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع والباء في قوله بالنسبة متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اي المستعملة فىمعنى غيرالمعنى الذى الكاحةموضوعة له فىاللغة اوالشرع اوالعرف غيرا بالنسبةالى نوع حقيقة تلكالكلمة حتىلوكاننو عحقيقتها لغويا تكون الكلمة قداستعملت فيغيرمعناها اللغوى فنكون مجازا لغويا وعلىهذا القياس ولماكان هذاالقيد بمنزلةقولنا فياصطلاح به التخاطب مع انهاو ضحوادل علىالمقصود اقامه المصنف مقامه فقـــال (فيغير ماوضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطُبُ مع قرَّيْنة مانعة عنَّ ارادتُهُ ﴾ اى ارادة معناها فىذلك الاصطلاح (واتي السكاكي (بقيدالتحقيق) اى قبدالوضع فى قوله غبر ماوضعت له بقوله بالتحقيق (ليدخل) في تعريف الجاز (الاستعارة التي هي مجاز لغوى) على مامر منانها مستعملة فيماوضعت له بالتأويل لابالتحقيق فلولم يقيد الوضع بالنحقيق لمتدخل هي في التعريف اذ لا يصدق عليها انها مستعملة في غير مأوضعت له هذا واضيح لكن عبارته فيهذا المقام قلقة لانه قالوقولي بالتحقيق احترازعن انلاتخر ج الاستعارة وهذا فاسد لانهاحتراز عن خرو ج الاستعارة لاعن عدم خروجها فبجب أن يكون لازائدة مثله في قوله تعالى * لثلا يعلم * وقال ايضا وقولي استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها احتراز عااذا اتفق كونالكامة مستعملة فيماوضعتله لابالنسبة الىنوع حقيقتها كمااذا استعمل صاحب اللغسة لفظ الغايط في فضلات الانسان مجازا اوصاحب الشرع لفظ

(قال)والباء في قوله بالنسبة متعلق بالغيرواللام فيالغير العهداليآخره (اقول)ولو لم بذكر السكاكي قوله استعمالا في الغير لكان الباء فىقولەبالنسبة متعلقابغير فى قولە فى غىر ماھى موضوعة له وكانالمقصود حاصلا ولعله انما اعاد الغيرليظهر تعلق الجاربه وعرفه ليعزان المراد هوالاول واماذكر استعمالا فبالتعية اظهارا المتعلق الجار الداخل في الغير وحاصل ماذكرهان المجاز اللغوى هوالكلمة المستعملة فىمعنى مغاىر لماهى موضوعة له بالتحقيق مغايرة بالنسبة الىنو عحقيقة تلك الكلمة المتعملة

الصلوة في الدعاء مجازا اوصاحب العرف لفظ الدابة في الحمار مجسازا وهذا ابضا في الظاهر فاسد لانمثل ذلك مجاز فكيف يصيح الاحتراز عنيه فلايد ههنا منحذف مضاف ای احتراز عن خروج مااذا اتفق او نحوذلك (ورد) ماذكره السكاكي (بان الوضع) ومايشتق منه (اذا اطلق لا يتساول الوضع) بتأويل) لانه نفسه قدفسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسهوقال قولى بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولاشك اندلالة الاسد على الرجل الشجاع وتعيينه بازائه انما هو يواسطة القرننة فحينئذ لاحاجةالى تقييد الواقع فىتعريف الحقيقة بعدم التأويل وفى تعريف الجاز بالتحقيق اللهم الا انبراد زيادة الايضاح لاتميم الحد واناراد ذلك فقوله ليحترز عن كذاوكذا مبنى على تجوز وتسامح واجيب بانا نسلم ان الوضع عند الاطلاق لايتنـــاول الوضع بالتأويل والتقبيد بقولنا بنفسه أنما يصلح للاحتراز عن المجاز المرسل لاعن الاستعارة لان تعيين اللفظ فى الاستعارة بازاء المعنى ينفسه بحسب الاعاء ونصب القرينة انما هو لتعيين الدلالة فلاينافي الوضع كما في المشترك فان المستعير مدعى انافراد الاسد قسمان متعارف وغير متعمارف ونصب القرسة أنماهي لنني المتعارف لتعيين المراد اعني غير المتعارف لالنني الاسد مطلقا والا لايستقيم الادعاء المذكور فلايكون استعارة ولايخني عليك ضعف هذاالكلام (و) رد ایضاماذ کر هالسکا کی (بان التقید باصطلاح به انتخاطب) او مایؤدی معناه كما لابدمنه في تعريف الجاز ليدخل فيه نحو لفظ الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع فى الدعاء مجازا فكذا (لابد منه فى تعريف الحقيقة) ايضا ليخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فيماوضعله في الجملة وان لم يكن ما وضعله فيهذا الاصطلاح ولاتأويل فيهذا الوضع لماعرفت من معني التأويل وانه مختص باخراج الاستعارة فاهمال هذا القيد فيتعريف الحقيقة مخل مه ولايخني عليــك اناعتبار هذاالقيد في تعريفها انما يمكن بهذه العبــارة اعني قولنافي اصطلاح به التخاطب لابعبارة المفتاح اذلوقيل هي الكلمة المستعملة فيما وضعتله استعمالا فيه بالنسبة الى نوع حقيقتها او الىنوع مجازها لزم الدور اما علىالاول فظاهر واما على الثانى فلكون الحقيقة مأخوذة فى تعريف المجاز ومايقال من انهذا القيد مراد في تعريف الحقيقة لكنه اكتني عن ذكره فيه بذكره في تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود بالذات فكلام لاينبغي انيلتفت اليه لاسيما فىالتعريفات وكذامايقال انتعريفالوضع بلام

٢ بلالجواب انالامور التي تختلف باختلاف الاضافات لامدفى تعريفها من التقييد بقولنامن حيث هو كذلك وهذا القيــد كثيرا مامحذف من اللفظ لانسياق الذهن اليه من التعلم بكونه اضافيا كماحذفه جيع المنطفيين من تعريفات الكليات الخمس والمتقدمون من تعريفات الدلالات الثلث ومعلومان الكلمة بالنسبة الىمعنىواحدايضا قدتكونحقيقة ومجسازا لكن محسب وضعين كامر (imis)

العهد اغنى عن هذا القيد لانانقول المعهود هو الوضع الذي استعملت الكلمة فيما هي موضوعة له بذلك الوضع لا الوضع الذي وقع فيد التخاطب اذلا دلالة عليه ولوسلم ذلك فلايتم ابضاحتي يقيد الموضوعة في قوله في اهي موضوعة له بالوضع الذي فيه وقع التخاطب ولانعني بفساد التعريف سوي هذا بلالجواب ٢ ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بالحيتية كمافي قولنا الجواد لانخيب سائله اىمن حيث انه جواد فالمهني ههنا ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له منحيث انها موضوعة له وحينئذنخر جعنالتعربف نحو الصلوة اذاستعملها الشارع في الدعاء لان استعماله اياها في الدعاء ليس منحيث انها موضوعة للدعاء والالما احتيج الىالقرينة بلمنحيث انالدعاء لازم للموضوع له لايقال فعلى هذا ينبغي انايترك القيد في تعريف الجازايضا لانا نقول اولا الاصل هوذكر القيد وماذكرنا انماهواعتذار عنتركه وثانيا انه لوترك في تعريف المجـــاز لصار المعنى انه الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعةلهمنحيث انهغيرماهىموضوعةلهواستعمال المجازفىغيرالموضوع لهاليسمنحيثانه غيرالموضوع لهبل منحيث انه متعلق بالموضوع له بنوع علاقة معقر ننةمانعة عنارادة الموضو علهفلهذا جاز تركه فيتعريف الحقيقة دون الجحاز فليتأمل واعترض ايضا بان تعريفه للحجاز مدخل فيه الغلط فلايد منالتقييد بقولنا علىوجه يصيح واجيب بانه يخرج بقولنا معقرينة مانعة عن ارادة معناها اذلاتنصب في الغلط قرينة على عدم ارادة الموضوع لهوهذا غلط لاناشارته الى الكتاب حيث يقول خذهذا الفرس مشيرا الى كتاب بين بدبه قرينة قاطعة على انه لم يرد بالفرس معناه الموضوعله وكذا اذا قال اكتبهذا الفرس(وقسم) السكاكي (الجاز) اللغوى الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة (الى الأستعارة وغيرها) بانه ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة والافغير استعارة (وعرف الاستعارة بان تذكراحدطر في النشبيه وتربديه) اى بالطرف المذكور (الآخر) اى الطرف المتروك (مدعياد خول المشبه في جنس المشبعية) كما تقول في الحمام اسدوانت تريديه الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسودفنثبتله مايخس المشبهبه وهواسم جنسه وكما تقول انشبت المنية اظفارها وانت تريدبالمنية السبع بادعاء السبعية لها فتثبت لها مانخص المشبديه اعنى السبع وهو الاظفار فالنجاع قد اكتسى اسم الاسدكما اكتساه الحيوان المفترس والمنية قدبرزت مع الاظفار في معرض السبع معها في انه كذلك ينبغي

كههو شان العارية فان المستعير يبرز مع العارية في معرض المستعارله منه لا تفاوتان الابان احدهما مالك لهاوالآخرليس عالك ويسمى المشبه به سواءكان هوالمذكوراوالمتروك مستعارا منه ويسمى اسمالمشبهبه مستعارا ويسمى المشبه مستعارا له هذا كلامه وهودال على انالمستعارمنه في الاستعارة بالكناية هو السبع المتروك والمستعارهولفظ السبع والمستعارلهالمنية وكلامه في مناسبة التسمية كان مشعرا بان المستعار هوالاظفار مثلا وسيجئ منكلامه ماينا فيجيع ذلك فني الجملة قدوقع منه على زعم القوم خبط في تحقيق الاستعارة بالكنايه (وقسمها) اى قسم السكاكى الاستعارة (الىالمصرح بها والمكنى عنها وعني بالمصرح بها ان يكون) الطرف (المذكور) منطرفي التشبيه (هوالمشبه وجعل منها) اى من الاستعارة المصرحة بها (تحقيقية وتخيلية) وانمالم مقلوقتها البهما لانالمتبادرالي الفهم من التحقيقية والتحييلية مايكون على القطع وهو قدذكرقسما آخر وسماها المحتملة للتحقيق والتخييل كإذكرنا في بيت زهير (وفسرالتحقيقية عامرً) اي عايكون المشبه المتروك متحققا حسا او عقلا (وعدالتمثيل) على سبيل الاستعارة كمافي قولك اراك تقدم رجلاو تؤخر اخرى (منها) اى من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة المصرحة بها التحقيقية مع الفطع ومنالامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من امور لوصف صورة اخرى (ورد) ذلك (بانه) اى التمنيل (مستلزم للتركيب المنافي للافراد) فلا يصيح عده من الاستعارة التي هي قسم من اقسام الجماز المفرد لان تنافىاللوازم بدل على تنافى الملزومات والالزم الجمّاع المتنافين ضرورة وجوداللازم عند وجودالملزوم وجوابه انه عدالتمشل قسما من مطلق الاستعارة لامن الاستعارة التي هي مجازمفر ولايلزم منقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة وغبرها انبكونكل استعارة مجازا مفردا كالقسال الابيض اماحيوان اوغيره والحيوان قديكون اين وقد لايكون ومابدل قطعا على انه لم بجعل مطلق الاستعارة مناقسام المجاز المفرد المعرف بالكلمة المستعملة في غير ماوضعت له انه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان لغوى وعقلي واللغوى قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومنضمن لها والمنضمن للفائدة قسمان استعارة وغير استعارة وظاهران المجاز العقلي والمجاز الراجع الىحكم الكلمة لايدخلان في المجاز المعرف بالكلمة المستعملة فيءير ماوضعت لهفعلم انهايس موردالقسمة واجيب بوجوم

(قال) وان اريد ماهواعم من الشخصي والنوعي فقد دخل الجاز في تعريف الحقيقة لانه موضوع الي آخره (اقول) قدمرانالوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه ولاوضع بهذا المعنى فىالمجاز لانحضيا ولانوعيا وما ذكر فى بعض كتب الاصول مبنى على ان الوضع هو تعيين اللفظ للدلالة على المعنى من غير ان يعتبر معدقيد ينفسد (قال) الثانى انالانسلم ان التمثيل يستلزم التركيب الى آخره (اقول) اعلم ان القوم عرفوا التشبيه التمثيلي بمسا وجهه منتزع منمتعددكامر وقداشرنا الى انالمتبادر منهذه العبارة انوجهد منتزع منعدة امورمعتبرة في طرفيه لاانه منتزع منعدة امور هي اجزاؤه وحينئذ يلزم ان يكون كل واحدمن طرفي انتشبيه التمثيلي مركبا كاان وجد الشبه فيه ايضايكون مركبا ولواكتني فىالتشبيه التمثيلي بتركيب وجهالشبه لقيل فى تعريفهماوجههم كباو مؤلف من متعدد اذا ﴿ ٣٩١﴾ لالفاظ المذكورة في التعريفات يجب حلمها على ظواهرها اذالم يكن هناك ما

يوجب صرفهاعنها والىماذكرنا منوجوب تركيب طرفى التشبيه التمثيلي ذهب المحققون وبني عليمه صاحب الايضاح اعتراضه على صاحب الفتاح حيث قالوردبان التمثيل مستلزم للتراكيب المنافي للافراد ومنالمتأخرين منجوز انيكون طرفاء مفردين وتوسل بذلك الىتجويز افراد الطرفين فىالاستعارة التملية بناء على ان كل تشبيه تمثيلي اذا ترك فيدالتشبيه الى الاستعارة صار استعارة تمثيلية ودفع به ذلك الامتراض ونحننقول التجويز الثانى مخالف للفتاح فانه حصر الاستعارة التمثلية فيما هو مركب الطرفين حيث قال ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين منامور لوصف الاخرى مثل انتجدانسانا استفتى فيمسئلة وسرد الكلام اليماقال وهذا هو الذى نسميه التمثل على سبيل الاستعارة ممنقول واذا انحصرت الاستعارة التمثياية فيما هو مركب الطرفين وجبانحصار النشبيه التمثيلي فيدايضا بناء علىمامر وفيه نطر لانه لوثبت ان مثلهذا المشبه به يقع استعارة العينه وإماا اتجويز الاول فقد نقل له وجهان احدهما

اخرا لاول انالكلمة قدتطلقءلىمايع المركب ايضا نحو كلمةالله فلايمتنع حلاالكلمة فىتعريف الجساز على اللفظ ليم المفرد والمركب وفيه نظر لان استعمال الكلمة فىاللفظ مجاز في اصطلاح العربية فلايصم فى التعريف من غير قرينة مع انه قد صرح بان المنقسم الىالاستعارة وغيرها هوالمجاز في المفرد سلمنا ذلك لكنا نقول بعد مااريد بالكلمةمايع المفرد والمركب فان اريد بالوضع الوضع الشخصي لم يدخل المركب فىالتعريف لانه ليسلموضع شخصى واناريدماهو اعم من الشخصي والنوعي فقددخل المجاز في تعريف الحقيقةلانهموضوعبازاء المعنى المجازى وضعانوعيا على مابين في علم الاصول الناني انا لانسلم ان التمثيل يستلزم التركيب بلهو استعارة مبنية على التشبيد التمتيلي والتشبيه التمشلي قدتكون طرفاه مفردين كمافي قوله تعالى ﷺ مثالهم كمثل الذي استوقد نارا ۞ الآية

انوجه الشبه في التشبيه التشلير بما كان منتز عامن عدة أو صاف لطر فيه المفردين كما في تشبيه الثريا بالعنقود فالواجب فيه تركيب وجهه لاتركيب طرفيه وهو مردود لمامرمنانه خلاف المتبادر من العبارة فلا يصار اليه في التعريفات لاسيما اذا لمريكن هناك ضرورة داعية اليه ولمريقل احد بمن يتمسك بكلامه انتشبيه الثريابالعنقود تمشلي والوجه الثانى انانتزاع وجه الشبه من متعدد في طرفي التشبيه يوجب تعددا في كل منهما بحسب المعنى دون اللفظ لجواز ان يعبر عن الآمور المتعددة في كل واحد منهما بلفظ وأحدكقوله تعالى (مثلهم كمثل الذي استوقدنارا) وهو مردود ايضا بانانتزاع وجه الشبهمن تلك الامورا المتعددة يستلزم انيلاحظكل منهاقصدا فلايصحان يكون تلك العدة معبرا عنها بلفظ واحد فانالذهن انما ينتقل مناللفظ الواحد الىتلك العدة اجالابحيثلايكونشئ منها مقصودا متوجها اليد فينفسد بحسب تلك الملاحظة الاجالية فكيف يتصور انتزاع وجه الشبهمنهاه

ه بحيث يكون لخصوص كلواحد منها مدخل فيه لايقال اذالاحظناهااجالافي ضمن لفظ واحدقلنابعدذلك ان تلاحظ تفاصيلها وننتزع منها وجه الشبه لانا نقول هيمنحيث انها لوحظ تفاصيلهاليست مداولة لذلك اللفظ الواحد اللالفاظ متعددة بحسبهامقدرة في الارادة سواء كانت مقدرة في نظم الكلام اولا كماسيأتي تحقيقه اولايرى ان مفهومي الحيوان والناطق هكذا مفصلين ملاحظين قصدا ليسا مفهوم الانسان بل مفهومه مجمل لايلاحظ فيه اجزاؤه قصدا واما الآية الكريمة فلم يعبر فيها عن طرفى التشبيه بمفردين وذلك ان المشبه فيها على تقدير كونها منالتشبيهات المركبة هوقصةالمنافقين المخصوصةالمفصلة فيما تقدموالمشبديه هوقصةالمستوقدالمخصوصة المفصلة فيما بعذوشئ منهانين القصتين ايس مفهوما من لفظ مفرداما المشبه به فظاهر لانه غير مفهوم من لفظ المئل في قوله تعالى كـ ثل الذي بل من جيع تلك الالفاظ المتعددة و الماالمشبه فكذلك ﴿٣٩٢﴾ ايضا لان المعني مثلهم في

تمثيلية فهذا انمايصلح لردكلام المصنف حيثادعي استلزاه هالتركيب ولايصلح لتوجيه كلام السكاكي لانه قد عد من التحقيقية مثل قولنـــا اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى ولاشك انه ليس عاعبر عن المشبديه بمفرد ولامجاز في مفرد من مفرداته بل هو في نفس الكلام حيث لم يستعمل في معناه الاصلى و الحاصل انه انلم يستلزم التركيب فلم يستلزم الافراد ايضا وهذا كاف فى الاعتراض النالث اناضافة الكامة الىشى اوتقبيدها اواقترانهما بالف شئ لايخرجها عن ان تكون كلة فالاستعارة ههنا هو التقديم المضاف الى الرجلالمقترن بتأخير اخرى والمستعارله هوالتردد فهو كلة مستعملة فيغير ما وضعتله وهذا فيغاية السقوط وانكان صادرا بمن هو في غاية الحذاقة والاشتهار للقطع بانالفظ تقدم رجلا وتؤخر اخرى مستعمل في معناه الاصلى والجاز انهاهوفي استعمال

اظهار الاممان وابطال الكفر الى آخر القصة فتلك الالفاظ مقدرة في الارادة ويؤيد ذلك قول صاحب الكثاف في التشبيه المفرد والمركب في هذه الآية بيانه ان العرب تأخذ اشياء فرادى معزولا بعضها عن بعض لم تأخذهذا بحجزة ذاك فتشبيهها بنظائرها وتشبه كيفية حاصلة منججوع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا باخرى مناهافان كان كلامه هذا مدل على ان كل واحد من اجز اء الطرفين فىالمركب مأخوذ على انهشئ وأسد ملحوظ في نفسه ثمضمالىآخر مثله واخذبحجرته حتىصارالكلشيئا واحدا فظاهر ان ماكان مفهوما من لفظواحد ليس كذلك وايضافانه جوز ان يكون هذمالآ يةمن التشبيه المفرد وجعل ذكر الاشياء المشبهة حينئذمطويا على سننالاستعارةولايتصور ذلك معكون لفظي المثلين دالينعلىماهومشبه ومشبهبه حقيقةولايخني انالمشبه على تقدير التركيب هومجموع تلك الاشياء التي حكم بكونها مقدرة وانه فرق بين المفرد والمركب الأ

فى ان تلك الاشياء فى المفرد تعتبر منفردة ويشبه كل واحد منها يماينا سبه و فى المركب تعتبر مجموعة وتشبه (يقوم) بمايناسبها تشبيها واحدا فيكون الدال علىالمشبه المركب فىالآية مقدراقطعافانقلت مناين نشأتوهمافرادطرفى التشبيه في هذه الآية قلت نشأذلك منان مفهوم لفظ المثل فيها هو القصة مطلقاو هو امر مبهم يتحد بحسب الذات معالقصة المخصوصة المفهومة منالفاظ اخركماانالكل في كل القوم يتحد بالقوم ولذلك صرحوا بان الكل هو القوم لكنهم ارادوا اتحادهما ذاتا لامفهوما فانخصوصية القوم لايستفاد منلفظكل قطعا وكذلكخصوصية القصة المخصوصةالمفصلة التي هيالمشبه اوالمشبهبها حقيقة ليست مفهومة منلفظالمثل وقسءلي ذلك قوله تعالى (كثل الحمار) ونظائره فانقلت فعلىماذكرتلايكون الكاف في هاتين الآينين داخلة علىماهومشبديه حقيقة قلت نع ومنقال ذلك فقدتوسع نظرا الى أتحادالمبهم بالمعين ذاتا وبهذا المقدار يظهرالفرق بينهماوبين قوله

تعالى (كاء انزلناه من السماء) لايقال فليحمل دعوى افراد الطرفين على التوسع ايضا لانا نقول هذا لا يجديه نفعا فانه اعتراف بان طرفى التشبيه فى الحقيقة مركبان معنى ولفظاوهو المطلوب فان قلت ما الفائدة للفظى المثلين فى هاتين الآيين قلت اما فى طرف المشبع فالاشعار بالتركيب و دخول الكاف على ماهوم محد ذاتا عاهو مشبع به حقيقة واما فى طرف المشبع فالاشعار به ايضا والاختصار لان حذف تلك الالفاظ المقدرة انما يتوسل اليه بذكره وقد تبين عاقر رناه ان الصواب هوان طرفى التشبيم إلتمثيلي مركبان معنى ولفظا وان تركيب المرفين فى الاستعارة المتشاية واجب قطعا ومن توهم خلاف ذلك فقد عدل عن سواء الطربق من شمان ههنا قصة غربية فى الاستعارة التمياية فلنقصها عليك احسن القصص لتزداد ايمانا عاذكر ناوينكشف لك بهامأرب اخرى فى مواضع شتى قال صاحب فلنقصها عليك احسن القصص لتزداد ايمانا عاذكر ناوينكشف لك بهامأرب اخرى فى مواضع شتى قال صاحب الكشاف ومعنى الاستعلاء مج فى قوله تعالى (اولئك على هدى من ربهم) من للتمكنهم من الهدى

واستقرارهم عليه وتمسَّكهم به شبهت حالهم بـ ال مناعتلى التي وركبه وقال هذا الشارح في حواشيه عليه قوله ومعنىالاستعلاء مثل اى تميل وتصو ر لتمكنهم منااهدى يعني انهذه استعارة تبعية نمتيلا اماالتبعية فلجريانهااولافي متعلق معنى الحرف وتبعيتها في الحرف واما التمسل فلكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة منعدةامورهذه عبارتهواقول لانتني عليك ان متعلق معنى الحرف ههنا اعنى كلة على هو الاستعلاء كمان متعلق معني من هو الابتداء و متعلق معني الى هو الانتهاء ومتعلق معنى كي هو الغرضية على ماصرح يهفى المتفاح وقدمرت اشارة اليدولا يلنبس ايضاان الاستعلاء من المع ني المفردة كالضرب والقنل ونطائرهما وكذلك معنى كالة على معنى مفر داذلانعن به في اصطلاح القوم الامادل عليه بلفظ مفرد وان كان ذلك المعنى مركبا في نفسه بدايل أن تشبيه الانسان بالاسد تشبيه مفرد عفرداتفاقا وانكانكل منهما ذا اجزاء كثيرة وقد تقدم في مباحث وجه السُّبه

يقوم ليذهب فتارة تريد الذهاب فيقدم رجلاو تارة لاتريد فتؤخر اخرى وهذا ظاهرعند مناله مسكة فى علم البيان (وفسر) السكاكى الاستعارة (التخييلية بمالاتحقق لعناه حساو لاعقلابل هو) اى معناه (صورة وهمية محضة) لايشوبها شيُّ من التحقق العقلي او الحسى (كلفظ الاظفار في قول الهزلي) واذا المنية انشبت اظفارها (فانه لماشبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذالوهم في تصويرها بصورته) اي تصوير المنية بصورة السبم (واختراع لوازمدلها) اى لوازم السبع للنية وعلى الخصوص مايكون قوام اغتيال السبع النفوسبه (فاخترعها) اى للنية صورة مثل (صورة الاظفار) المحققة (ثماطلق عليه) اىعلى المثل بعني على الصورة التي هي منل صورة الاظفار (لفظ الاظفار) فيكون استعارة تصر بحية لانه قداطلق اسم المشبديه وهو الاظفار الحققة على المشبد وهو صورة وهميةشبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة

تصريحه بذلك ونبهناك عليه ولماصرح بانكلواحد منطر في التشبيه ههنا حالة منتزعة منعدة امور لزمه ان يكونكل واحدمنهما مركبا وحينئذ لايكون معني الاستعلاء مشبهابه اصالة ولامعني على مشبهابه تبعافي هذا التشبيه المركب الطرفين لانهما معنيان مفردان واذالم يكن شئ منهما مشبهابه ههناسواء جعل جزأ من المشبعبه اوخارجاعنه لم يكن شئ منهما ايضام ستعارا منه فكيف يسرى التشبيه والاستعارة من احدهما الى الاخروا لحاصل ان كون كلة على استعارة تبعية يستلزم ان يكون متعلق معناها اعني الاستعلاء مشبها به ومستعارا منه اصالة وان يكون معلق معناها مشبها به ومستعارا منه لا تبعل والاستعلاء من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون على واحد من طرفي التشبيه ههنا مركبا يستلزم ان لا يكون على ومتعلق معناها مشبها به ولامستعارا منه لا تبعل ولااصالة وتنافي اللاز وين ملزوم لتنافي الملزمين فاذا جولت الاستعارة في على تبعية لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا ولما اوردعليه هذه النكتة هكذا ومنقحة واضحة المقدمات الاستعارة في على تبعية لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا ولما اوردعليه هذه النكتة هكذا ومنقحة واضحة المقدمات الاستعارة في على تبعية لم تكن تمثيلية مركبة الطرفين قطعا ولما اوردعليه هذه النكتة هكذا ومنقعة المتحدة واضحة المقدمات الله و تنافي الله و تنافي الله و تنافي الله و تنافي المناب و تنافي المناب و تنافي الله و تنافي المناب و تنافي الله و تنافي المناب و

٧ ومحققة مبينة على القواعد البيانية والمشهورات وا بي له عصبيته ان يذعن لما استبان من الحق جمعدها بعدما استيقنها فقال في الجواب ان انتزاع كل من طرفي التشبيه من امور متعددة لا يستلزم تركيبا في شيء من طرفيه بل في مأخذهما وهذا كماترى ظاهر البطلان من وجوه احدها ان المشبه به مثلااذا انتزع من عدة امور فلا يصح ان ينزع بخامه من كل واحد من تلك العدة لانه اذا انتزع بخامه من واحد منها فقد حصل المقصود الذي هو المشبه به فلا معنى لا نتزاعه من واحد آخر من بل يجب على ذلك التقدير ان يكون جزء من المشبه به مأخوذا من بعض تلك الامور وجزء آخر من بعض آخر فيلزم تركيبه قطعا الثاني انهم قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل الايكون الامركبا وليس هناك ما يوجب تركيبه سوى كونه منتزعا من عدة امور فانهم عرفوا التمثيل بما وجهه منتزع من متعدد فاذا كان انتزاع وجه الشبه من امور متعددة مستلز مالتركيبه كان بحوجه انتزاع كل واحد من طرفى

اضافتهــا الىالمنية والتخييلية عنده لايجب انيكون تابعة للاستعارة بالكناية ولهذا مثلالها بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع ولبيان الحال الشبيهة بالمتكلم وزمان الحكم الشبيه بالناقة فصرح بالتشبيه لتكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير استعارة بالكناية وقال المصنف انه بعيدجدا اذلا يوجدنه مثال في الكلام واماقول ابي تمام ۞ لاتسقن ماء الملام فانني ۞ صب قد استعذبت البكاء # فزعم السكاكي انه استعارة تخييلية غيرتابعة للمكني عنها وذئك بانه توهمالملام شيئا شبيها بالماء فاستعارله لفظ الماء لكند مستهجن وزعمالمصنف انه لادليل لهفيه لجوازان يكون قدشبه الملام بظرف شراب مكروه فيكون استعارةبالكناية ثماضاف الماء البداستعارة تخييلية اويكون قدشبه الملام بالماء المكروه فاضاف المشبه به الى المشبه كافي لجين الماء فلايكون من الاستعارة بشيء وعلى التقديرين 🖠 یکون مستهجناایضا لانه کان ینبغی انیشبهد بظرف

التذبيه منها مستلزما لتركيبهما لانالمقتضي للتركيب هوالانتزاع من امورعدة وخصوصية كون المنتزع وجدشبه أومشبها به اومشبها ملغاة فيذلك الاقتضاء جزما النالث انه قدحكم بان انتزاعكل من الطرفين منامورعدة بوجب تركيهماحيث ردعلي منجوز ان بكون قوله تعالى (مثاهم كمثل الذي استوقدنارا) منتشبيه المفرد بالمفرد فانه قال هناك ومنهم منقال هذا التشبيه ليستشبيها مفرقا ولامركبا وانمايكون كذلك لوكان تشبيه اشياء باشياء وليسكذلك بلهو تشبيه شئ واحد هوحال المنافقين بشئ واحد هو حال المستوقد نارا ثمقال فىالرد عليه اقول لامعنى للتشبيه المركب الاان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه بكيفية اخرى كذلك فيقع في كل واحد من الطرفين عدة امور ربمايكون التشبيه فيمايينها ظاهرا لكن لايلتفت اليه بلالى الهيئة الحاصلة من المجموع كما فىقولە ۞ وكان اجرام النجوم لوامعـــا ۞ درر نشرنعلى بساطازرق ﷺ هذه عبارته وهي مصرحة

بان كل واحد من طرف التشبيه اذا كان حالة منتزعة من اشياء متعددة كان مركب بين ان يقال هذا تشبيه مركب بمركب لا يكون طرفاه الامنتزعين من امور عدة فلافرق اذن في وجوب التركيب بين ان يقال هذا تشبيه مركب بمركب وبين ان يقال هذا تشبيه منتزع من عدة امور بمنتزع آخر من امور اخرى وهذا كلام حق لا يحوم حوله شك و اما منعه هذا المعنى في ذلك الجواب فهو بالحقيقة مكابرة و تلبيس خوفا من شناعة الالزام ولعلك تشتهى الآن زيادة تحقيق و توضيح في البيان فنقول ان قوله تعالى على هدى يحتمل وجوها ثلثة احدها ان يشبه الهدى بالمركوب الموصل الى المقصد فيثبت له بعض لو ازمه وهو الاعتلاء على طريقة الاستعارة بالكناية و ثانبها ان يشبه تمسك المتقين بالهدى باعتلاء الراكب في التمكن و الاستقرار وحينئذ يكون كلة على استعارة تبعية و ثالثها ان يشبه هيئة مركبة من الراكب و المركوب و اعتلائه عليه هيئة مركبة من الراكب و المركوب و اعتلائه عليه

متكنا منه وعلى هذا ينبغى ان بذكر جيع الالفاظ الدالة على الهيئة الثانية ويرادبها الهيئة الاولى فيكون مجموع تلك الالفاظ استعارة تمثيلية كل واحد من طرفيها منتزع من امور متعددة فلايكون في شئ من مفردات تلك الالفاظ تصرف بحسب هذه الاستعارة بلهى على حالها قبل الاستعارة فلا يكون هناك حين ذاستعارة تبعية في كلة على كالاستعارة تبعية في الفائل في قولك تقدم رجلا و ثؤخرا خرى الاانه اقتصر في الذكر من تلك الالفاظ على على على المناه على بعونة قرائن الاحوال قرينة دالة على ان الالفاظ الاخر الدالة على سائر اجزاء تلك الهيئة مقدرة في الارادة قددل بها على سائر الاجزاء قصدا كاقصد الاعتلاء بكلمة على ولامساغ لان يقال استعيرت تلة على وحدها من الهيئة الثانية الهيئة الاولى وذلك لان الهيئة اليست معن على ولامتعلق معناها وحدها من الهيئة الثانية المهيئة الاولى وذلك لان الهيئة اليست معن على ولامتعلق معناها

الذي يسرى الاستعارة منه الى معناهاو الهيئة الاولى ليست مفهومةمنها وحدها فكيف يستعار هي من آثانية للاولى فانقلت لماكان معنى الاعتلاءمستلزما لفهم المعتملي والمعتلى عليه كانت كلة على دالة على مجموع الهيئة فلاحاجة الىتقدير الفاظ اخر قلت فهم المعتلى والمعتلى عليه منالاعتلاء انما يكون تبعا لافصدا وذلك لايكني في اعتبار الهيئة بل لابد ان يكونكل واحدمنهما المحوظ اقصدا كالاعتلاء ليعتبر هيئة مركبة منهما وهما من حيث انهما يلاحظان قصدا مدلولا لفناين آخر ين فلايد ان يكونامقدر بن فيالارادة واماتقديرهما فينظم الكلام فذلك غير واجب بلر بماكان تقديرهما موجبالتغيير نظمه ونظير ذلك ماصرحوا به من ان المشبد قد يطوى ذكره فىالتشبيه طيا على سنى الاستعارة فلا يكون مقدرا في نظم الكلام فيلتبس بالاستعارة ويفرق بينهما بوجهين احدهما انافظ المشبديه فىالتشبيد مستعمل فىمعناه الحقيق وفيالاستعارة فيمعناه المجازي الناني انالفظ

أشراب مكروه ولادلالة اللفظ على هذا (وفيه) اى وفى تفسير التخييلية بما ذكر (تعسف) اى اخذ على غير الطريق لمافيه من كثرة الاعتبارات التى لايدل عليها دليل ولايدعو اليه حاجة وقديقال ان التعسف فيدانه لوكان الامركازعم اوجب انتسمي هذه الاستعارة توهمية لاتخلىيلية وهذا فى غاية السقوط لانهم يسمون حكم الوهم تخييلاذ كرابوعلى فى الشفاءان القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكة في الحيوان حكما غير عقلىولكن حكما تحبيليا وايضاانهم يقولون انللوهم قوة تخدمه وهي التي الها قوة التركيب والتفصيل بين الصور والعانى الجزئية وتسمى عند استعمال العقل اياها مفكرة وعند استعمال الوهم متخيلة (و مخالف) تفسيره التخييلية (تفسير غيره اله أ) اى غير السكاكي التخييلية (بجعل الشي للشي) كجعل اليدللشمال وجعل الاظفار للنية فعلىتفسير السكاكي يجب ان يجعل للشمال صورة متوهمة شبيهة باليد

المشبه مقدر فى الارادة فى صورة التشبيه دون الاستعارة كقوله تعالى (ومايستوى البحران) فانه تشبيه الاسلام بالبحر ين الاسلام والكفر بل اريد البحر ان حقيقة كايشهد به سياق الآية لمن له ذوق سليم واريد تشبيه الاسلام والكفر بهما كانه قبل الاسلام بحر غذب فرات والكفر بحر ملح اجاج فلفظ المشبه ههنا مقدر فى الارادة دون نظم الآية لكونه مغيراله والشارح معترف بذلك حيث قال فى تفسير قول الكشاف فقد جاء مطوياذ كره على سنن الاستعارة يعنى قديطوى فى الاستعارة بحيث لا يكون فى حكم المذكور ولا يستاج المي تقديره فى تمام الكلام الا انه فى التشبيه يكون منويا مراد اوفى الاستعارة منسيا غير مراد ومصداق الفرق ان اسم المشبد به فى الاستعارة يكون مستعملا فى معنى المشبد مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد استقام الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد استقام الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد التقام الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد التسائح الكلام وفى التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد التسائح التشبيه يكون مستعملا فى معناه الحقيق مرادا به ذلك بحيث لواقيم مقامد اسم المشبد الفي قوله تعالى (هذا عذب فرات سائع المناه المقال المناه الله وفي المناه المناه المناه المقال المناه الم

آ الى قوله تعالى و ترى الفلك مواخر فيه) دلالة قاطعة على ان المراد بالبحر ين معناهما الحقيق فيكون تشبيها اى لا يستوى الاسلام والفكر اللذان هما كالبحرين الموصوفين وقدخني هذا البيان على بعض الاذهان فذهبوا الى انهذه الآية من قبيل الاستعارة ولاادرى كبف يتصدى امثال هؤلاء لشرح مثل هذا الكتاب انهى كلامه فقد اتضح جواز كون اللفظ مرادا منويا وان ام يكن مقدرا في تركيب الكلام واذقد تحققت ما تلونا عليك عرفت ان تحييز الوجه الثالث اعنى ان يكون الاستعارة تمثيلية عن الوجه الثانى اعنى ان يكون الاستعارة تبعية مبنى على تدقيق النظر في احوال المعانى المقصودة بالالفاظ المقدرة ورعاية ما يقتضيه قواعد علم البيان فن تمه زلت فيه اقوام فضلوا واضلوا فان قلت على الوجه الوجوه النلثة يحمل كلام العلامة قات على الوجه الاستقرار المشبه به اعتلاء الراكب و يعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه به ٣٩٦ من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه به ٣٩٦ من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه به ٣٩٦ من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه به ٣٩٦ من ذلك ان المشبه به اعتلاء الراكب و يعلم من ذلك ان المشبه هو التمسك بالهدى وان وجه الشبه به ١٩٥٠ من المناه المنا

و يكون اطلاق اليدعلبها استعارة تصر يحية تخييلية واستعمالا للفظ في غير ماوضع له وعندغير د الاستعارة هوانبات اليد للشمال ولفظاليد حقيقة لغو يةمستعملة في معناه الموضوعله ولذا قال الشيخ عبد القاهر انه لاخلاف في ان اليد استعارة ثم أنك لاتستطيع ان تزعم انلفظ اليدقدنقل عنشى الىشى اذليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه ارادان شبت الشمال مدالالقال انمايتحقق معنى الاستعارة في التخييلية على تفسير السكاكي دون المصنف لان الاستعارة في شئ تقتضى تشبيه معناه بما وضمله اللفظ المستعار بالتحقيق ولايتحقق هذاالمعني بمجردجهل الشئ للشئ من غير توهم تشبيه بمعناه ا. اقيق لماسبق من تفسير الاستعارة وانخصصالتفسيرالمذكور بغيرالتخييلية يصير النزاع لفظيا ويكون مخالفالما اجع عليه السلف من ان الاستعارة التخييلية قسم من اقسام المجاز اللغوى لانانة ولماذكرت من معنى الاستعارة المقتضى للتشبيه انما

واماقوله مثل فعناه تمثيل اي تصور فان المقصود من الاستعارة تصويرالمشبه بصورة المشبه به بلتصوير وصف المشبه بصورة وصف المشبهبه مثلااذاقلت رأيت اسدا برمى فقد صورت الشجاع بصورة الاسد بلصورت شجاعته بصورة جرأته ولماكان المقصد الاعلى تصو يرمافي المشبه من وجه الشبه قدم التمكن والاستقرار علىالتمسك الذى هوالمشبه وانما قال ومعنى الاستعلاء تنبيها على ان استعارة اللفظابعة لاستعارة المعنى لتكون مفيدة للمبالغة فانقلت قدتبين لناعاقررت انالصواب هوانطرفي التشبيه التمثيلي مركبان معنى ولفظاو ان التركيب و اجب في الاستعارة التمثيلية كاصرح به فىالايضاح ويشهدبه المفتاح وتبين ايضا ان الاستعاوة التبعية في كلة على لاتجامع التميلية اصلا فاحال التبعية فيسائر الحروف والافعال والاسماء المتصلة بها قلتهىلاتجامع التمثيلية فيشئ منها وذلك لانمعانى الحروف كابها مفردات لكونها مدلولة لالفاظ مفردة وكذلك متعلقات معانيهامن

حيث انها مفهومة من تلك الحروف ومعانى الافعال ومصاصدرها والاسماء المشتقة منها كلهامفردات (هو) ايضا لماذكرنا وليسشئ منهذه المعانى هيئة م كبة وحالة منتزعة من عدة امور فلا يقعشئ منهامشبها به اصالة ولاتبها فى الاستعارة التمثيلية فان قلت قديتميل المجتماع التبعية والتمثيلية من تقرير السكاكى الاستعارة فى لعل فى قوله تعالى (لعلكم تنقون) قلت ذلك تخلل فاسدوكيف لاوقد صرح فى صدر كلامه بان المشبه والمستعار منه اصالة هومه فى الترجى ويعلم من ذلك مع باقى كلامه ان المشبه والمستعارله اصالة هوالارادة ثم يسرى التشبيه والاستعارة منهما الى المعنى الحقيق لكامة لعل فيصبير مشبها به ومستعارا منه تبعا والى المعنى المفهومية واذا اريدان يفسر عبر فيصر مشبها ومستعاراله تبعا فكما ان المعنى الحقيق لهذه الكلمة غير مستقل بالمفهومية واذا اريدان يفسر عبر عنه بالترجى كذلك معناها المجازى المراد بها ههنا غير مستقل بالمفهومية واذا اريد لن يفسر عبر عنه بالترجى كذلك معناها المجازى المراد بها ههنا غير مستقل بالمفهومية واذا اريد لن يفسر عبر عنه بالترجى كذلك معناها المجازى المراد بها ههنا غير مستقل بالمفهومية واذا اريد لن يفسر عبد عنه بالترجى كذلك معناها المجازى المرادة على المتعارك المهاركة على المفهومية واذا الريد لن يفسر عند بالاردة على المناطقة على المتعارك المناطقة على المتعارك المناطقة على المتعارك المناطقة على المناطقة على المناطقة على المتعارك المناطقة على المتعارك المتحدد المتعارك المتعارك

وكل من هذه المعانى اعنى الترجى والارادة والمعنى الاصلى والمعنى المراد مفردات فلايكون المشبعه ولاالمشبه في هذا التشبيه لااصالة ولاتبعا بمركب منتزع من عدة امور فلايكون استعارة لعل حينئذ تمثيلية عنده لمام من حصره التمثيلية فيما ينتزع كل واحد من طرفيه من امور متعددة نعلماكان استعارة لعل من معناها لحقيق المفسر بالترجى لمعناها المجازى المفسر بارادة الله تعالى للافعال الاختيارية للعباد مبنية على اصول المعتزلة اوردها واطنب ميها بماهو بسط لكلام الكشاف ثم صرح بالمقصود مقتضياله ايضا فقال فتشبه حال المكلف المتمكن من فعل الطاعة والمعصية مع الارادة منه ان يطبع باختياره بحال المرتجى الحير بين ان يفعل وان لا يفعل فكان الظاهر ان يقول فتشبه حال الله المرتجى لانه اراد بالحال الذي هو المشبع به المعنى الحقيق الذي يعبر عنه بالترجى وهو حال قائم بالمترجى متعلق ﴿ ٣٩٧ ﴾ بالمترجى واراد بالحال الذي هو المشبع المعنى المجازى الذي يعبر عنه بارادة الله

تعالى وهوحال قائم بالله متعلق بالمكلف فالاولى بالحال ان يضاف الى ماقام به لكن عدل من ذلك واضافه الى المتعلق لفائد تين الاولى رعاية الادب في ترك التصريح بتشبيه حالالله تعالى بحال المرتجى والتانية الاشارة الى وجه الشبه بين الترجى وتلك الارادة فان المشابهة بينهما أنماهى فىان متعلق كلواحد منهما يتميل بين اقدام واحجام فقوله معالارادةمند ان يطيع متعلق بالمتمكن لابقوله فيشبه ليؤذن بتركيب فىالمشبدوهذه الصفةاعنى المتمكن معمافى حيزها تنبيه على وجدالشبه فى جانب المشبه وكذَّلك قوله المخيرُبين ان يفعل وان لايفعل تنبيه عليه فىجانب المشبدبه ولميقصدبشي منهما تركيب فىاحد الطرفين وانتزاعه من متعدد وحينئذ قداضمعل ذلك الحيال وأتضيح المستقيمين ألمحال وانشئت زيادة توضيح فىالمقال فاعلم انقوله تعالى(لعلكمتقون) وامثاله يحتملالوجوه الثلثة على قياس ماتقدم اماالتبعية فقدكشفنا عنهاغطاءها فانت بهاخبير واماألتمثيلية فانتشبه الهيئة المركبة المنتزعة

هو الاستعارة التيهي مناقسام الجاز اللغوى وهو غير الاستعارة بالكناية والاستعارة التخبيلية وتحقيق معنى الاستعارة في التحييلية انه استعير للنية ماليس لها وهوالاظفار والنزاع فيأن لفظالاظفار مستعمل في معناه الحقيق فيكون حقيقة لغوية اوفى غيرمعناه اعنى الصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار ليكون مجازالغوياوقسمامن الاستمارة التصريحية كماهو مذهب السكاكي وظاهران هذا النزاع ليس بلفظي والقول باجاع السلفعلي ان التخبيلية من المجاز اللغوى غلط محض بل لا يبعد ان يدعى اجاعهم على خلافه (ويقتضي) ماذكره السكاكي في المحييلية (أن يكون الترشيح) استعارة (تخييلية للزوم مثل ماذكره) السكاكي في التحييلية من اثبات صورة وهمية (فيه) اى في الترشيح لان فى كل من الترشيح والتحييلية اثبات بعض ماتحتص المشبدية للشبدفكما اثبت للنيةالتي هي المشبد مايخص السبع الذي هو المشبعبه من الاظفار كذلك أنبت

منالمريد والمراد منه والارارة بالهيئة المركبة المنتزعة من المرتجى والمرتجى منه والترجى فيكون المستعار مجموع الالفاظ الدالة على الهيئة المشبعها وقدسبق في تحقيقها ماهوكاف شاف لمن القالسم وهو شهيد واما الاستعارة بالكناية فبصرك اليوم فيها حديد وهي وانكانت هي المختارة عند السكاكي حيث ردالتبعية اليها مطلقا فقد رد عليه ذلك صاحب الكشف بمالم يسبقه به احد وماعليه من من يد وسيرد عليك هذا المعنى غير بعيد و نحن نوضح المناف المناف المناف ومناراتنجيه فنقول ختم الله على قلوبهم ان جمل المشبع فيه المعنى المصدري الحقيق المختم والمشبه احداث حالة في قلوبهم مانعة من نفوز الحق فيها كان طرفا التشبيه مفردين والاستعارة تبعية وهو الوجه الاول في الكشاف وان جعل المشبع به هيئة مركبة منتزعة من الشيء والحتم العام عليه ومنعه صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحالة الحادثة فيه ومنعها صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة مركبة منزعة من القلب والحادث فيه ومنعه صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة منزعة من القلب والحادة المنافقة من القلب والمنافقة من القلب والمنافقة من المنافقة ومنعه صاحبه من الانتفاع به والمشبه هيئة من القلب والمنافقة من القلب والمنافقة ومنعه صاحبه من الانتفاع به والمنافقة من القلب والمنافقة ومنافقة من القلب والمنافقة من القلب والمنافقة ومنافقة ومنافقة

٧ من الاستنفاع به فى الامور الدينية كان طرفا النشبه مركبين واستعارة تمثيلية قداقتصرفيها من الفاظ المشبه على مامعناه عدة فى تصور تلك الهيئة واعتبارها وباقى الالفاظ منوية مرادة وان لم تكن مقدرة فى نظم الكلام وليس هناك استعارة تبعية اصلا على ماتقرر في اسبق وهو الوجه الثانى فى الكشاف والفائدة فى الاقتصار على بعض الالفاظ الاختصار فى العبارة و نكثير محتملاتها بان تحمل تارة على انتبعية واخرى على التمثيلية ولوصرح بالكل تعينت التمثيلية الى غير ذلك من الفوائد التى ربحالا حتلك فى مواردها اذا فكرت فيها وان قصد فى الآية الى تشبيه قاوبهم باشياء مختومة وجعل ذكر الختم الذى هومن روادف المستعار المسكوت عنه تنبيها عليه ورمن اليدكان من قبيل الاستعارة بالكناية والله المستعان فى البداية والنهاية ثم ان الشارح بعد ماجرى فى المباحثة من ابطالنا من قبيل الاستعارة التبعية فى صورة جزئية اعنى كلة على كاحققناه وتشبثه المجمع عملا متسبث به كما مضى فكر

لاختيار الضلالة على الهدى الذي هوالمشبه مايخص المشبهبه الذى هوالاشتراء الحقيق من الربح والتجارة فكما اعتبر هنالك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبرههنا ايضامعني وهمىشبيه بالتجارة وآخرشبيه بالربح يكون استعمال التجارة والربح فيهما استعارتين تخيلتين اذلافرق بينهما الابان التعبير عن المشبه الذى انت له مانخص المشبهيه كالمنية مثلا فىالتخييلية بلفظ الموضوعله كلفظالمنية وفىالترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبدمع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوعه وهذا معنى قوله فى الايضاح ان فى كل منهماائبات بعض لوازم المشبه به المختصة به للشبه غير انالتعبيرعن المشبه في التخييلية بلفظ الموضوعله وفي الترشيخ بغيرلفظه فالمشبه فىقوله غير انالتعبير عن المشبه هوالمعهود الذى أنبتله بعض لوازم المشبعبه وقدخني هذا على بعضهمفتوهم انالمرادبالمشبه ههنا

فى نفسدېر هةو قدرو صور ذلك الجزئي في صورة كلية وقررنقال لانقال الاستعارة التمعية الحرفية لاتكون تمشلية لانها تستلزم كونكل من الطرفين مركبا ومتعلق معنى الحرف لايكون الامفرد الانانقول كلنا المقدمتين في حيز المنع فان مبنى التمثيل على تشبيه الحالة بالحالة بلوصف صورة منتزعة منعدة اموربوصف صورةاخرى وهذالا وجبالااعتبار التعددفي المأخذ لافيه نفسه ولانفى كونها متعلق معنى الحرف ومن البين فى ذلك تقرير المفتاح لاستعارة امل في العلكم تتقون هذه عبارته بعينها ومتنها وانت بعد ماخبرتك بتحقيق ماسلف فى وجوب افراد متعلقات معانى الحروف ووجوبتركيبماينتزع منامور متعددة تعلمسقوط منعيه معاسقو طالامريةفيه ولاخفأوعبارته هذه مختلة ايضا فان قوله بلوصف صورة صوابهان يقالبل صورة فانالمشبه منلاهوالصورةالمنتزعة لاوصفها فافظ الوصف مستدرك في الموضعين ههنا بخلاف مافي عبارة المفتاح حيث قال ومن الامثلة استعارة وصف

احدى صورتين منتزعتين من امور لوصف الاخرى فانه ارادبوصف الصورة العبارة الدالة عليها (هو) فكائه قال ان توقع عبارة احدى الصورتين مكان عبارة الاخرى وقدصر ح بذلك حيث قال شبد صورة تردر هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب في امر فتارة يريد اندهاب فيقدم رجلاو تارة لا يريد فيؤخر اخرى نم تدخل صورة المشبد في جنس صورة المشبد به دوماللبالغة في التشبيد فكسوها وصف المشبد به من غير تغيير فيه واما قوله ومن البين فقد بينا انه خيال فاسد لايلتبس على من له قدم صدق في القواعد البيانية واعلم ان انفاضل اليني توهم اجتماع التبعية والتمثيلية من عبارة المقتاح لكنه لم يصرح بان طرفى تلك التمثيلية يكونان منتزعتين من امور عدة فعنى الفساد في كلامه والشارح قلده في ذلك وزاد مااظهر فساده فتثبت انت في رعاية القوانين ولاتكن من المقلدين الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا

(قال) وبمايدل على ان الترشيخ ليس من المجازآه (اقول) قدم ايماء الى ان صاحب الكشف جوز فى الترشيح كونه حقيقة و مجازا كما فى قد الاستعارة بالكناية فله ان يأول عبارة الكشاف بان المراد هو الترشيح فقطفان الاول مع كونه ترشيحا فى الجملة استعارة ﴿ ٣٩٩ ﴾ إيضاو ان كانت تابعة لاستعارة الحبل العهد (قال) قلنافرق بين المقيد

والمجموع والمشبدية هو الموصوف والصفة حارجة عندالي آخره (اقول) هذا الفرق لابجدى نفءا لان المشبهيه اذاكان هوالمقيد بوصف كانذلك الوصف من عمد فلا يتم ذلك التشبيه الا علاحظته فلا يكون ذكر الوصف تقوية وتربية للبالغة المستفادة من التشبيه ولامبنيا على تناسميه فلا يكونترشيحا اصلاوايضا اذاكان المشبديه هوالمقيد منحيثهو مقيد فلابدان يستعار مندمايدل عليدمن حيثهوكذلك فلايتم تلك الاستعارة بدون ذلك القيد (قال) فالاستعارة بالكناية لاتنفك عن التخييلية لان اضافة خواص المشبه به الى المشبه لانكون الاعلى سبيل الاستعارة (اقول) ذكر هذا الكلام لتحييل سعةما سيأتى من اعتراض المصنف على السكاكى حيث قال فلريكن المكنى عنهامستلزمة التخييلية لالبيان الواقع عند القوم فانه باطل كاتقدم

هوالصورة الوهمية الشبيهة بالصورة المتحققة فاعترض بانالتعبير عنه ايضا ليس بلفظه بل بلفظ المشبعيه اعنى الاظفارالتي هي موضوعة للصورة المتحققه التي هي انشبه بها وهو سهو ثم هذا الفرق لايقتضي وجوب اعتبار المعنى المتسوهم فى التخييلية وعدم اعتباره فى الترشيخ فاعتباره فى احدهما دون الآخر تحكم ومما يدل على ان الترشيخ ليس من الجساز والاستعارة ماذكره صاحب الكَشَاف في قوله تعالى ﴿ وَاعْتَصَّمُوا بِحَبِّلُ اللَّهُ ۞ انه يجوز ان يكون الحبل استعارة لعهده والاعتصامبه استعارة للوثوق بالعهمد اوهو ترشيح لاستعارة الحبل بمايناسبه وحاصل اعتراض المصنف مطالبته بالفرق بين التخييلية والترشيح وجوابه ان الامر الذي هو منخواص المشبه به لما قرن فى التخييلية بالمشبد كالمندة مثلا جلناه على الجاز وجعنساه عبارة عنام متوهم يمكن آنباته للمشبه وفي الترشيح لماقرن بلفظ المشبه به لم يحتبح الى ذلك لانه جعل المشبه به هو هذا المعنى مع لوازمه فاذاقلنا رأيت اسدًا نفترس اقترانه ورأيت محرا تتلاطم امواجه فالمشبهبه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيق والبحر الموصوف بالتلاطم الحقيقي بخلاف اظفار المنمة فانها مجاز عنالصورة المتوهمة ليصح اضافتها الى المنيسة فان قيل فعلى هدذا لايكون الترشيخ خارجًا عن الاستعارة زائدًا عليها قلنا فرق بين المقيد والمجموع والمشبه به هو الموصوف والصفة خارجةعنه لاالمجموع المركب منهماوايضا معني زيادته انالاستعارة تامة بدونه (وعني بالمكني عنها) اى اراد السكاكي بالاستعارة المكنى عنها (ان يكون الطرف المذكور) من طرفي التشبيه (هو المشبة) ويراديه المشبهيه (على انالمراد بالمنية) في قوله و اذا المنية انشبت اظفارها هو (السبع بادعاء السبعية لها) وانكار انتكون شيئاغير السبع (بقر منة اضافة الاظفار) التي هي من خواص السبع (البه آ) اي الى المنية فقدذ كر المشبه اعنى المنه وار مدمه المشبديه اعنى السبع فالاستعارة بالكناية لاينفك عن التخييلية لان اضافة خواص المشبعيه الى المشبع لاتكون الاعلى سبيل الاستعارة (ورد) ماذكر والسكاكي في تفسير الاستعارة المكنى عنها (بان لفظ المشبه فيها) اى في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا (مستعمل فيماوضع له تحقيقاً) للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لاغير (والاستعارة ليست كذلك) لانه فسرهابان تذكر احدطر فى التشبيه وتريدبه

فى تقرير كلام صاحب الكشف وسنذكره ولالبيان انه مذهب للسكاكى فانه لم يذهب الىذلك كماسنذكره ايضاً (قال) قدذكر فى كتابه ما يحصل به التفصى عن هذا الاعتراض (اقول) تقرير التفصى ان لفظ المنية لماجعل مراد فالسبع وجب ان يكون استعماله فى الموت بطريق المجاز كماذا استعمل لفظ السبع فى الموت فانه بطريق

الطرف الآخر وجعلها قسمامن المجاز اللغوى المفسر بالكلمة المستعمله في غيرما وضعتله بالتحقيق (واضافة نحو الاظفار) التي جعلها قرينة الاستعارة انما هي (قرينة التشبية) المضمر في النفس اعني تشبيه المنية بالسبع وهذا كانه جواب سؤال مقدر وهوانه لواريد بالمنية معناها الحقيق فامعني اضافة الاظفار اليها والافلا دخلله فيالاعتراض فان قلت انه قد ذكر فيكتابه مايحصل به التفصى عنهذا الاعتراض حيث اورد سؤالا وهوانالاستعارة تقتضى ادعاء انالمستعارله منجنس المستعار منه وانكار انيكون شيئاغيره ومبنى الاستعارة بالكنايةعلى ذكرالمشبهبه باسم جنسه ولااعترافا يحقيقة الشئ اكلمن التصريح باسم جنسه عماجاب بانانفعل ههنا باسم المشبه مانفعل في الاستعارة المصرح بها بمسمى المشبه فكماندعي هناك الشجاع مسمى للفظ الاسد بارتكاب تأو يلكامر حتى يتهيألنا التفصي عن التناقض بين ادعاء الاسدية ونصب القرينة المانعة عنارادة الهيكل المخصوص كذلك ندعى ههنا اسم المنيه أسما للسبع مرادفاللفظ السبعبار تكاب تأو يلوهوان تدخل المنية في جنس السبع للبالغة في التشبيد يجعل افرأد السبع فسمين متعارفا وغير متعارف ثم تذهب على سبيل التخييل الى ان الواضع كيف يصحع منه انيضع أسمين كلفظى المنية والسبع لحقيقة واحدة وانلايكونا مترادفين فتهيألنا بهذا الطريق دعوىالسبعية لننية معالتصريح بلفظ المنية قلت سلنا جيع ذلك لكنه لايقتضى كون لفظ المنيسة مستعملا فى غير ماوضعله على التحقيق من غير تأويل حتى يدخل فى تعريف المجاز و بخرج عن تعريف الحقيقة فكما انا اذاجعلنا مسمى الرجل الشبجاع من جنس مسمى الاسد بالتأويل لم يصر استعمال لفظ الاسد فيه بطريق الحقيقة بل كان مجازا فكذا اذا جعلنا اسم المنية مراد فالاسم السبع بالتأيل لم يصر استعماله فىالموت بطريق الجازحتي يكون استعارة بلهو حقيقة فليتأملو بالجملة انكل احديعرف انالمراد بالمنية ههنا هوالموت وهذا اللفظ موضوع له على التحقيق فلايكون مجازا البتمة وعلى هذا يندفع ماقيل انالفظ المنية بعدماجعل مرادفا للسبع فاستعماله فى الموت أستعمال فيماوضع لهادعاء لاتحقيقا فلايكون حقيقة بل مجازا وكذاماقيل ان المرادبه المشبعيهاى السبعوهذا بمالا يمكن انكاره وذلك لانانقول المشبه به هو السبع الحقيق المتعارف لا الادعائي الفير المتعارف لان الادعائي اتماهو عين المشبه الذي هو المنية وهوظاهر بل الجواب انا قدد كرنا انقيد الحيثية مرادفي تعريف الحقيقة فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فياهي موضوعة له بالتحقيق من حيث

الج از قطها و احد المترادفين لا يخالف صاحبه في كونه حقيقة و بجاز ا اذا استعملا في معنى و احد (قال) سلناجيع ذلك لكنه حاصله ان ادعاء الترادف للهنظ المنية مستعملا في غير موضو عله ههنا كما انه في الموضوله غير موضو عله في الاستعارة المصرح بها

(قال) هذاغاية ماامكن في توجيد كلامه على مافهموه وفيه مافيه (اقول) قال فيمانقل عنه يعنى على تقدير تسليم ماذكر فهولا يفيد الاعدم كون لفط المنية حقيقة بناء على انتفاء قيد الحيثية بمعنى انه مستعمل فيما وضع له لكن لامن حيث انه موضوع له وهذا لا يوجب كونه مستعملا في غير ماضع له حتى يلزم كونه مجازا وانماقال على تقدير تسليم ماذكر اشارة الى ان لفظ المنية في قولك اظفار المنية مستعمل فيما وضع له من حيث انه كذلك تحقيقا و اماادعاء كون الموت سبعا فلاينا في ذلك لان السبع الادعائي هو حقيقة الموت فجاز مع ذلك ملاحظة كونه موضوعاله (قال) والسكاكي حيث فسر الاستعارة ﴿ ١٠٤ ﴾ بالكناية بذكر المشبه وارادة المشبه به اراد بها المعنى المصدري

(اقول) لايخني عليك ان تفسير الاستعارة بالكناية بالمعنى المصدرى بذكر المذبه وارادةالمشبه به يفهم مندان المستعار هوافط المشبه كاان تفسير الاستعارة المصرح بها بالمعني المصدري بذكر المشبديه وارادة المشبديفهم مندان المستعارهو لفظ المشبه به اللهم الاان بقال المرادان الاستعارة بالكناية هوتقدير اطلاق المشبدة على المشبد وذكر المشبه وارادة المشبعيه ادعاء فيفهم من الجزء الاول انالمستعار هولفظ المشبديه لكندعوىارادة امنال هذه الماني في التعريفات ممالايلتفت اليد قطعا واماقوله وقدصرح بانالمستعار في الاستعارة بالكناية هواسم المشبه به المتروك فهواشارة الىقوله

انها موضوعة لها بالتحقيق ونحن لانسلم ان استعمال لفط المنية في الموت في مثل قولناانشبت المنية اظفارها استعمال فياوضع لهبالتحقيق منحيث انه موضوع له بالتحقيق بل منحيث انه جعل فردامن افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له بالتأويل المذكوروبيان ذلك اناستعماله فى الموت قديكون باعتبارانه موضوع له فى مثل قولنا دنت منية فلان وقديكون باعتبارانه موضوع للسبع مرادف له والموت فرد منافراد السبع غيرمتعارف كمافى اظفارالمنية فاستعماله بالاعتبار الاول على سبيل الحقيقة بخلاف الاعتبار النابي فان استعماله فيه ليس منحيث انه موضوع له بالتحقيق بلمنحيث انه مرادف للسبع والموت فرد منافراده فليفهم هذا غاية ماامكن فىتوجيه كلامه علىمافهموه وفيه مافيه والحق ان الاستعارة بالكناية هولفظ السبع المكني عنه بذكررديفه الواقع موقعه لفط المنية المرادف له ادعاء والمنية مستعارله والحيوان المفترس مستعار منه على ماسبق والسكاكى حيث فسر الاستعارة بالكناية يذكر المشبه وارادة المشبه بهاراد بهاالمعنى المصدرى وحيث جعلها مناقسام الجاز اللغوى اراد بها للفظ المستعار وقدصرح بانالمستعار فيالاستعارة بالكناية هواسم المشبه به المتروك وعلى هذا لااشكال عليه الاانه صرح في آخر بحث الاستعارة التبعية بان المنية استعارة بالكناية عنالسبع والحال عن المتكلم الىغير ذلك من الامثلة وفي آخر فصل المجاز العقلي بان الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي فجاء الاشكال فالوجم ان يحمل منل هذا على حذف المضاف اى ذكر المنية استعارة بالكناية حال كونها عبارة عن السبع ادعاء على ان المراد بالاستعارة معناهاالمصدري اعنى استعمال المشبه في المشبه به ادعاء فيوافق كلامه في

ويسمى المشبه به سواء كان المذكور (٢٦) او المتروك مستعارا مند واسمه مستعار او المشبه مستعار اله و الحق ان كلام السكاكى فى هذه الاستعارة مختل فان تصريحه هذا يقتضى ان يكون المستعار فى المكنية هولفظ المشبه به كاهو مذهب السلف و تعريفه لها عاذكره و تمثيله أياها بامثلة غير منحصرة يقتضى ان يكون المستعار الذى هو مجاز لغوى لفظ المشبه وفيه تكامل تفاو غاية مايفرق به ان فى المصرحة تصور غير الموضوع له بصورته وفى المكنية تصور المضوع له بصورة غيره فقداع تبرفى كل منهما ماهو خارج عن المعنى الموضوع له وما اعتبرفيه الخارج كان خارجا فيكونان مجازين فتأمل

(قال) واختار رد النبعية الىالمكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها (اقول) فاذاقلت نطقت الحال بكذا فالقوم على الفي نطقت استعارة تابعة لاستعارة النطق للدلالة كانه استعمل النطق في الدلالة ولانم اشتق مندنطقت بمعنى دلت و ذكر الحال قرينة اللك الاستعارة وعندالسكاك ﴿ ٤٠٢ ﴾ انا لحال استعارة بالكناية عن

بحث الاستعارة با أكمناية و يندفع الاشكال بحذافيره (واختـــار) السكاكي (رد) الاستعارة (التبعية) وهي ماتكون في الحروف والافعال وما يشتق منها (الى) الاستعارة (المكنى عنها بجعل قرينتها) اى قرينة التبعية استعارة (مَكنياءنها و) جعل الاستعارة (التبعية قرينتها) اىقرينةالاستعارة المكنى عنها (على نحوقوله) اى قول السكاكي (في المنية واظفارها)حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها فني قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلت والحال حقيقة لا استعارة لكنها قرينة لاستعارة البطق للدلالة وهو بجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم وبجعل نسبة النطق اليدقرنة الاستعارة وهكذا في قولنا نفريهم الهزميات بجعل اللهزميات استعارة بالكناية عن المطعومات الشبيهة على سبيل التهكم ونسبة لفط القرى المها قرينة الاستعارة وعلى هذا القياس في سائر الامثلة فني قوله تعالى اليكون لهم عدوا وحزنا بجعل العداوة والحزن استعارة بالكنا يةعن العلة الغائية للالتقاط وبجعلنسبة لامااتعليل اليدقرينة وكذا في قوله تعالى الله ولاصلبنكم في جذوع النحل الله بجعل الجذوع استعارة بالكناية عن الظروف والا مكنة واستعمال فى قرينة على ذلك وبالحلة ماجعله القوم قرينة الاستعارة التبعية بجعله هو استعارة بالكناية وماجعاوه استعارة تبعية بجعله قرينة الاستعارة بالكماية وانمااختار ذلك ايكون اقرب الى الضبط لمافيه من تقليل الاقسام (ورد) ما اختاره السكاكي (بانة) اى السكاك (انقدر التبعية) كنطقت في قولنا نطقت الحال بكذا (حقيقة) بان رادبها معناها الحقيق (لمريكن) استعارة (تخييلية لآنها) اى التخييلية (مجاز عنده) اىعندااسكاكى لانه جعالها من اقسام الاستعارة المصرح بهاالتي هي من اقسام الجاز المفسرة بذكرالمشبهيه وارادة المشبه الاان المشبه فيها بجبان يكون الاتحقق له حساو لاعقلابل يكون صورة وهمية محضة واذالم تكن التبعية تخييلية (فارتكن الاستعارة المكنى عنها مستلزمة التخييلية) لوجود المكنى عنها في مثل نطفت الحال واشباهه بدون النخيبلية حينئذ ووجودالملزوم بدون اللازم محال (وذلك) اي عدم استلزام الكني عنها التخيياية (باطل بالاتفاق والا) اي وان لم مقدر التمعية التي جعالها قرينة المكني عنهاحقيقة بلقدرها مجازا (فتكون) التبعية كنطقت مثلا (استعارة) لامجازام سلاضرورةانالعلاقة بينالمعندين

المنكلم وان نسبة النطق اليها قرينةألاستعارة الكنيءنها وانماقصد برد آتبعية الى المكنىءنها تقليل الاقسام ليكون اقرب الى الضبط كاصرح بهورد عليه صاحب الكشف بانه قديكون تشبيه المصدر هوالمقصود الاصلي و الواضع الجلي ويكون ذكر المتعلقات تابعا ومقصودا بالعرض فالاستعارة حينئذتكون تبعية كافىقوله ﴿ تقرى الرياح رياس الحزن منهرة ١ اذا سرى النوم في الاجفان ايقانا ، فإن التشبيد ههنا انمائحسن اصالة سينحبوب الرياح عليهاو بينالقرى ولا محسن التشبيدا بنداء بين الرياح والمضيفولابين الرياس والضيف ولا بين الايقاظ والطعامنع يلاحظ التشبيه بينهذه الامور تبعا لذلك التشبيدولايصيح انبعكس فبجعل التشبيه بينالهبوب والقرى تبعا لنبئ منهذه التشبيهات فلايصيع ههنا ردالتعية الى المكنية عند منلهذوقسليم وقديكون

التشبيه فى المتعلَّى غرضاً اصابياً والمراجليا ويكون ذكر الفعلوا عتبار التشبيه فيه تبعا فحينئذ يحمل على (هى) الاستعارة بالكناية كقوله تعالى (ينقضون عهدالله) فان تشبيه العهد بالحبل مستفيض مشهور وقديكون التشبيه فى مصدر الفعل وفى متعلقه على السوية فحينئذ جازان يجعل استعارة تبعية وان يجعل استعارة مكنية كما في قولك

نطقت الحال فان كلا من تشبيه الدلالة بالنطق وتشبيه الحال بالمتكام اينداء استحسن فظهر ان مااختاره السكاكي من الردمطلقا مردود (قال) هذا ﴿ ٤٠٣ ﴾ كلامه ولاه ساس له بكلام السكاكي (اقول) قال في ردهذ االكلام

فى حاشيته على هذا الموضع امااولا فلانقوله الاستعارة التخييلية ايست في نطقت بل في المال عالامعني له اصلا لانالحال عنده الموضعاما استعارة بالكناية والتخسلية عنده بجب انتكون ذكر المشبديه وارادة المشبد لا ته مق له حسا و لا عقلا والنفاؤها في مثل نطقت عالاينبغي ان يخفي على احد أقول فيقوله بان يجعل لها لسان اشارة الى ان الاستعارة التغملية لست في المال نفسها بل في الحال باعتبار ان نجعل لهما لسان وقد صرح بذلك فقل اذاقلنا نطق لسان الحال واردنا باللسان الصورة المتخيلة الحالالتيهي عنزلة اللسان للانسان فلابد من استعارة المتكام للحالفههنا استعاره مكنىءنهاوتخييلية وامااذا فلنانطقت الحال فالكنيءنها موجودة دون التخيلية هذه عبارته بعينها فلا يرد عليه حينئذ انه جمل الحال التي هي استعارة بالكماية عندالسكاكي استعارة تخييلية عنده بل الطاهر من كلام

هى المشابهة ولانعني بالاستعارة سوى هذا (فإيكن ماذهب البد) السكاكي من رد انتبعية الى المكنى عنها (مغنيا عاذكره غيره) اى غير السكاكى من تفسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه اضطر آخر الامر الىالقول بالاسبعارة التبعية حيث لم يَأْتُ لَهُ أَنْ يَجِعُلُ نَطْقَتُ فَيْ قُولَمُا نَطْقَتُ الْحُلُّ بَكَذَا حَقَيْقَةً بِلِّ لَوْمَهُ انْ يقدره استعارة والاستعارة فيالفعل لايكون الاتبعية ومابقالانهجردكونالعلاقةهي المشابهة لايكنى في نبوت الاستعارة بل انمايكون اذا كانتجلية مع قصدالمبالغة فىالتشبيه وتحقق هذين الامرين بمنوع فمالاينبغي ان يلتفت اليه وذكر بمضهم جواباعناعتراس المصنف انالانسلم انافظ نطقت اذا كانت حقيقة لم يوجد الاستعارة النحييلية لانزاليست في نطقت بل في الحال بان يجعل لهالسانا و ايضامعني قوله في المفتاح لاتنفك المكنى عنها عن اتنحييلية ان التحييلية وستلزمة للمكنى عنها لاعلى العكس الحال اداجعل نطقت حقيقة كمافهمه المصنف فاداقلنها نطق لسان آلحال واردنا باللسان الصورة التحسيلية للحال التي هي بمنزلة اللسان الانسان فلابد من استعارة المتكام للحال فههنا استعارة مكنى عنها وتخييلية اما اذاقلنا نطقت الحال فالمكنى ءنها موجودة دون التخييلية فانها من قسم المصرح بها ولاتصريح بالمشبه به في نطقت الحال هذا كلامدولامساس له بكلام السكاكي والعجب بمن يقوم بالذب من كلامواحد منغيران ننظرفيه ادنىنظرة فانقلت انقلت اناراد بالاتعاق على استلزام المكني عنها للتخييلية اتفاق غير السكاكي فهو لايقوم دايلا على ابطال كلامه لانه بصدد ألخلاف معهم على انه قد ذكر صاحب الكشاف فى قولەتعالى ﴿ و ينقضون عهدالله ؛ انفى العهد استعارة بالكساية وتشبيها بالحبل والنقض استعارة لابطال العهد وهذا امرمحققعقلا لاوهمي فيكون قرينة الاستعارة بالكناية استعمارة تحقيمية لاتخيبلية واناراد اتفاق السكاكى وغيره فظاهر البطلان لانه قدصرح بان عدم انعكاك المكني عنها عن التحييلية أنماهو مذهب السلف وعنده لالزوم بينهما اصلا بل توجد التخييلية بدونها كاذكر في اظفار المنية الشبيهة بالسبع وهي توجد بدون التخييلية كأصرح به فى المجاز العقلى حيث قال ان قرينة المكنى عنها اماامر ، قدر وهمى كالاظفار في اظفار المنية ونطقت في نطقت الحال او امر محقق كالانبات في قولك انبت الربيع البقل والهزم في هزم الامير الجندقلت هذا يصلح ابطالا اكلام المصنف لاتوجيها لكلام السكاكى لانه قدصرح بان نطقت الحال من قبيل الوهمي كالاظفار فيجب ان يقدرام وهمى شبيه بالنطق كإذكره فى الاظفار وهذاقول بالاستعارة التبعية

المجيب انه جعل اعتراض المصنف باعتبار نطقت مثلااعم من ان يكون في نطقت اسان الحسال اوفي نطقت الحال فدفع الاول بو جود التخييلية فياللسان وانكان نطقت حقيقة ودفع الثاني فقط اودفعهما معابان المكنية ٨ نع بستفاد من كلامه انه يمكن رد التركيب المشتمل على النبعية الى التركيب المشتمل على المكنى عنها اذااعتبر فى المكنى عنها والتخييلية تفسير المصنف منلا فى نطقت الحال بكذا يجعل تشبيه الحال بالمتكلم استعارة بالكناية وائبات النطق الها استعارة تخبيلية ويكون نطقت حقيقة مستعملة فى المعنى الاصلى كماهو مذهبه فى الاظفار فلايلزم القول بالاستعارة التبعية وكذا يمكن ذلك على مذهب الساف ابضا لمامر من ان التحبيلية عندهم حقيقة كيد النهال واظفار المنية

﴿ فصل ﴿

(في شرائط حسن الاستعارة حسن كل) من الاستعارة (التحقيقية وَّالتمنيل) على سبيل الاستعارة (برعاية جهات حسن التشبية)كان يكون وجه الشبه شاملاً للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ماعلق به من الغرض ونحو ذلك عاسبق في باب التشبيه وذلك لان مبناهم على التشبيه فيتبعانه في الحسن والقبح (وان لايشم رايحته لفظاً) اى وبان لايذم كل من التحقيقية والتمثيل رايحة التشبيد منجهة اللفظ ولهذا قلنا بان نحو رأيت اسدا في الشجاعة تشبيد لااستعارة وذلك لان أشمامها رائحة التشبيه ببطل الغرض من الاستعارة اعنى ادعاء دخول المشبه في جنس المشبهبه والحاقهبه لما فيالتشبيه منالدلالة على كون المشبه به اقوى في وجد الشبه بدليل قول الشاعر ﴿ تُطْمَنَاكُ فِي تَشْبِيهِ صدغيك بالمسك ﷺ فقاعدة التشبيه نقصانما يحكى ۞ ومن زعم انمن شرائط حسنكل منهما ان يكون مطلقة غيرمقيدة بصفة اوتفريع كلام ملايم لاحد الطرفين فقد اخطأ لان المرشحة من احسن انواع الاستعارة تع الجردة ناقصة الحسن بالنسبة الى المرشحة كمامر (وآذلك) اى ولان شرط حسنه ان لايشم رايحة التشبيد لفظا (يوصي أن يكون الشبد) اي مايه المشابهة (بين الطرفين جليا) بنفسه اوبسبب عرف اواصطلاح خاص (لئلايصير) كل منهما (الفازا) اى تعمية في المراد يقال الغز في كلامه اذاعي مراده ومنه اللغز والجمع الغاز منل رطب وارطاب يعنى بصير الغازا اذا روعى شرائط حسن الاستعمارة واما اذالم يراع كالوشم رايحة التشبيه فلابصير الغمازا لكن يفوت الحسن (كالوقيل في) التحقيقية (رأيت اسدا واريد انسان ابخرو) في التميل (رأيت ابلامأة لاتجدفيها راحلة واريد الناس منقوله عليه الصلاة والسلام ۞ الناس كابل مائة لاتجد فيهـا راحلة ۞ وفي الفائق تجدونالناس كالابلاالمائة ايست فيها راحلة الراحلة البعير الذى يرتحله الرجل جلاكان

۸ لانستلزم التحييلية بل الامرا بالعكس قال وامانانيا فلان السكاكي بعد مااعتبر في تعريف الاستعارة بالكناية ذڪرشي مناوازم المشبد بهوالتزم في اسلة تلك اللوازمان تكون على سبيل الاستعارة التخيباية قال وقد ظهران الاستعارة بالكناية لاتنفك عن الاستعارة التخييلية على ماعليه مساق كلام الاصحاب وهذاصريح فى ان المكنى عنها مستلزمة لتحسلية اذقدصرح فيا قبل بان التخييلية توجد بدون المكنية كما في قولنا انطفار المنية الشبيهة بالسبع وغيرذلك منالامثلةالتي اوردها وامانالنا فلانهقد صرح السكاكي بان نطقت فى نطفت الحال امروهمي كاظفاراانية وهذا صريح فى انه استعارة تخييلية و بالجملة جيع ماذكره هذا القائل فيالجواب مخالف لصريح كلام المفتاح

اوناقة ر بد انالمرضي المنتخب في عزة وجوده كالنجيبة التي لاتوجد في كنبر من الابل والكاف مفعول نان لتجدون وليست مع مافي حيزها في محل النصب على الحلكانه قيلكالابل المائة غيرموجودة فيهاراحلة اوهى جلة مستأنفة اوالتمشل تأتى فيه التشبيه وليسكل مانأتي فيه التشبيه تنأتي فيه الاستعارة التحقيقية اوالتمشال لجواز انيكون وجه الشبه حفيا فيصير تعمية والغسارا وتكليفا بما لا يطاق كالمثالين المذكورين (و تتصل له) اي يماذكر من انه اذا خني الشبه بينالطرفين لاتحسن الاستعارة و تنعينالتشبيه (انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى أتحدا كالعلم والنور والشبهة والطلة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة) أئلًا يصير كتشبيه الشيُّ نفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل فى قلى نور ولا تقول كان فى قلمى نورا وكــذا اذا وقعت فى شــبهة تقول وقعت فى ظلمة ولاتقول كانى فى ظلمة(و) الاستعارة (المكنى عنها كالتحقيقية) في ا ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها نشبيه مضمر (و) الاستعارة (التحسلية حسنها محسب حسن المكني عنها) لانها لاتكون الاتابعة للمكني عنها عند المصنف وليس لهما في نفسمها تشبيه لانها حقيقة كمامر فحسنها تابع بحسن متموعهما واما صاحب المفتاح فلما لم يقل بوجوب كونها تابعة للمكنىءنها قال انحسنها بحسب حسن المكنى عنها متى كانت تابعة لها و قلما يحسن الحسن البليغ غر تابعة لها والهذا استهجن ماء الملام والهائل ان يقول لماكانت التخييايةعنده استعارة مصرحة مبنية على التشبيد فلم لم يكن حسنها برعاية جهات حسن التشبيه ايضاكما ذكر فيالتحقيقية والمكني عنهسا

﴿ فصل ﴿

اعلم انالكامة كاتوصف بالجاز انقاها عن معناها الاصلى كذلك توصف به ايضا للقاها عن اعرابها الاصلى الى غيره و ناهر عبارة المفتاح انالموصوف بهذا النوع من الجاز هو الاعراب وهذا ظاهر فى الحدف كالنصب فى القرية والرفع فى ربك لانه قدنقل عن محله اعنى المضاف و امافى المجاز بالزيادة فلا يتحقق ذلك الانتقال فيه وقد صرح بان الجرفى ايس كنله مجاز و المفصود فى فن البيان هو المجاز بالمعنى الاول لكنه قد حاول التنبيه على النانى اقتداء بالسلف واجتذابا بضبع السامع عن الزاق عند انصاف الكلمة بالمجاز بهذا الاعتبار فقال (وقد يطلق المجاز على كلة تغير حكم اعرابها) الطاهر ان اضافة الحكم

(قال) و به يشعر لفظالمفتاح (اقول)حيثقال فالحكم الاصلى فى الكلام اقوله ربك فى جاءر بك هو الجر واما الرفع شجاز وحيث قال فالحكم الاصلى للقر بنة فى الكلام هو الجر ﴿ ٤٠٦ ﴾ و النصب مجاز (قال) و يكون من باب

الىالاعراب للبيان و به يشعر لفط المفتاح اى تغير اعرابها مننوع الى آخر (يحذف لفظ اوز يادة لفظ) فالاول (كقوله تعالى وجاء ربك وقوله تعالى واسئل القرية والناني منل فوله تعالى ليس كمثله شيُّ اى) جاء (امر ربك) لاستحالة مجئ الرب (و) اسئل (اهل القر ينة) للقطع بان المقصود سؤال اهل القرية وانكانالله قادرا هلي انطاق الجدر ان ايضا قال الشيخ عبدالقاهر الاكم بالحذف ههنا لامر يرجع الى غرض المتكلم حتى لو وقع في غيرهذا المقام لم يقطع بالحــذف لجواز ان يكون كــلام رجل مر بقرية قد خربت و باد اهاها فاراد ان يقول اصاحبه واعظا ومذكرا او لنفسه متعظا ومعتبرا استُل القرية عن أهلها وقل لها ماصنعوا كما يقال سل الارض من شقى انهارك وغرس أشجارك وجني آنمارك فالحكم الاصلي لربك وآنفرية هو الجر وقد تغير فيالاول الى الرفع وفي الساني الى النصب بسبب حذف المضاف (و) ليس (مَنْلُه شيءٌ) فالحكم الاصلى لمنله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب زيادة الكاف وذلك لان المقصدود نفي ان يكون شئ مثله تعمالي لانني ان يكونشئ مثل مثله والاحسن انلايجعل الكاف زائدة ويكون منباب الكناية وفيه وجهان احدهما انه نفيالشئ بنفي لازمه لاننفياللازم يستلزم نغي الملزوم كما يقالى ليس لاخي زيد اخ فاخو زيد ملزوم والاخ لازمه لانه لابد لاخیز ید من اخ هو زید فنفیت هذااللازم والرادننی ملزومه ای ليس لزيد اخ اذلوكانله اخ لكان لذلك الاخ اخ هو زيد فكذانفيت ان يكون لمثل الله تعالى منل والمراد نني مثله تعالى ادلوكان له مثل لكان هو مثل مثله اذالتقدير انه موجود والشانى ماذكره صاحب الكشاف وهو انهم قدقالوا مثلك لايبخل فنفوا البخل عن امثله والغرض نفيه عن ذاته فسلكوأ طربق الكناية قصدا الى المبالغة لانهم اذا نفوه عا يمانله وعن يكون على اخص اوصافه نقد نفوه عنــه كما يقو لون قد ايفعت لذاته و بلغت اترابه ير يدون ايفاعه و بلوغه فحينئذ لافرق بين قوله ليس كالله شئ وقوله ليس كشله شئ الاما تعطيه الكناية منفائدتها وهما عبارتان متعقبتان على معنى واحد وهو نني المماللة عن ذاته ونحوه قوله نعالى ۞ بليداه مبسوطنان * فان معناه بل هو جواد من غير تصور يد ولابسط لها لانها وقعت عبارة عن الجود لايقصدون شيئا آخر حتى انهم أستعملوها فبن لايدله وكذا يستعمل هذا فبمن له مثل ومن لامنل له قال صاحب المفتـــاح ورأيي في هــــذا النوع

الكناية وفيه وجهان (اقول)الصواب ان الوجد الاولاليس كناية بلهومن المذهب الكلامي وهو ان بوردالمتكام حجةلما بدعيد على طر بقداهل الكلام كقوله تعالى (فلما فل قال لا احب الآفلين)ای القمر آفلور بی ايس بآفل فالقمر ايس بربي يدلءلمي ذلك تقريره حيث قال ای ایس لز بداخ ادلوکان له اخ ا حكان اذلك الاخ اخ هوز مدوحيثقال والمراد نغى مثله تعالى اذلوكان له مثل لكانهومنل منله اذالتقدير انه موجود واوجعلهذا الوجه ايضا كناية لميكن في الحقيقة وجها آخر غير الناني بللايكون اختلاف الا في العبارة بيان ذلك أن الاول حينئذ كناية في انسبة حيث نسب النفي الى مثل المثل واريديه نسبته الى المنل و الناني ايضاكناية في النسبة حث نني ثبوت مثل لثله وار مد نني نبوت مثلله فرجعهما الى استعمال لفظ دال على انتفاء مثل المنل في انتفاء المنل الاانه عبر عن الأول بان ثبوت منل المثل لازم لشوت المنلوني اللازم يستلز نني الملزوم وعنالثاني مان نغي المماثل

عنهوعلى اخص اوصافه نفى للماثل عنه بطر يـ قالمبالغة وامااذا جعلالاول مذهبا كلاميا فانفرق (ان) ظاهر لان العبارة فى الكناية مستعملة فى المعنى المقصوداعنى نفى المثل عنه تعالى بلاقرينة مانعة عن ارادة المعنى

الاصلى وفى المذهب الكلامى مستعملة فىمعناها الاصلى وجعل ذلك حجة على المعنى المقصود منءير ان يقصد استعمالها فيه اصلاً فتأمل ﴿ ٤٠٧ ﴾ (قال)حتى انهم استعملوها فين لايدلله الى آخره (اقول) أعلم أن استعمال

بسطاليد في الجو د بالنظر الي منجاز ان يكون له مدسواء وجدت وصحت اوشلت او قطعت او فقدت انقصان فى الخلقة كناية محضة لجواز ارادةالمعنى الاصلى في الجلة وبالنظر الى من ننزه عن اليد كقوله تعالى (بلىداه مبسوطتان) مجازمتفرع على الكناية لامتناع تلك الأرادة فقد استعمل بطريق الكناية هناك كنيراحتى صارعيث نفهم منه الجود من غيران يتصور يداوبسط نماستعمل ههنا مجازا فيمعني الجود وقس على ذلك نطائره في قوله تعالى (الرجنعل*ي* العرشاستوى)وقوله تعالى ولاينطراليهم فانالاستواء على العرش اى الجلوس عايدفيمن يتصور منه ذلك كماية محضة عن الملاك و فين لايجوز عليه بجاز متفرع عليها وعدم النطر فين بجوزمندالنظركناية محضة عن عدم الاعتداد و فين لابحوز مندمجاز كذلك هكذا حققالكلام في الكشاف (قال) فانكان الحذف اوالزيادة ممالايوجبتغير حكم الاعراب كافي قوله تعالى اوكصيب الىآخره (اقول) هذاملحق في بعض النسخ نقل فيدكلام الاحكام واعترض عايه بمالامرية في بعضه وهوقوله والمراد

انبعد ملحقا بالمجاز ومشبهابه لاشتراكهما فىالتعدى عنالاصل الىغيرذلك الاصل لاان يعد مجازا ولهذا لم اذكر الحد شاملا له لكن العهدة في ذلك على السلفوفيه نظرلانه اناراد بعده عن المجاز اطلاق لفظ الجازعذيه فلانزاعه فىذلك سواءكان علىسبيل ألجازا والاشتراك وانارادانهم جعلود مناقسام المجاز اللغوى المقابل للحقيقة المفسر بتفسير يتناوله وغيره فليسكذلك لاتعاق ااسلف على وجوبكون الجاز مستعملا في غيرماوضعله معاختلاف عباراتهم فى تعريفاته كما فى انتعريف الذى نقله السكاكى عنهم وهوكل كلة اريدبها غير ماو ضعتله فىوضع واضع لملاحظة بين النانى والاول فظاهر انه لايتناول هذا النوع من المجازلانه مستعمل في مناه الاصلى و الالدخل في تعريف السكاك ايضا واماتقسيمهم الجاز الى هذا النوع وغيره فعناه انه يطلق عليهما كما يقال المستننى متصل ومنقطع فلانعرف السكاكي ههنا رأيا يتفردبه (الكناية) في اللغة مصدر قولك كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذاتركت النصريح به وهي في الاصطلاح يطلق على معنيين احدهما معنى المصدر الذي هو فعل المتكلم اعنى الذكر اللازم وارادة الملزوم معجوازارادة اللازم ايضا فاللفظ مكني به والمعنى مكنى عنه والثانى نفساللفظ وهوالذى اشاراليه المصنف بقوله الكناية (لفظاريديه لازم معناه معجوازارادته معه) اىارادةذلك المعنى مع لازمه كافظ طويل النجاد والمرادبه لازم معناه اعنى طول القامة مع جواز انبراد حقيقة طول النجادايضا (فظهر انها تخالف المجاز منجهة أرادة المعني) الحقيق للفظ (مع ارادة لازمه) كارادة طول انجاد مع ارادة طول القامة بخلاف المجازفانه لايصيح فيد ان يراد المعنى الحقيقي مثلا لابجوز في قولنا رايت اسدا في الحمام أن راد بالاسد الحيوان المفترس لانه يلزم أن يكون في الجاز قرنة مانعة عن ارادة المعنى الحقيق فلوانتني هذا انتني المجاز لانتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وهذا معنى قوالهم انألجاز ملزوم قرينة معاندة لارادة الحقيقة وملزوم معاند الشئ معاندلذلك الشئ والالزم صدق الملزوم يدون اللازم وههنا بحث وهو ان المفهوم من التعريف المذكور انالمراد في الكناية هو لازم المعنى وارادة المعنى حائزة لاواجبة وبهذا يشعر قوله في المفتاح ان الكناية لاتنا في ارادة الحقيقة فلايمتنع في قولك فلان طويل النجاد ان يراد طول نجاده مع ارادة طول قامته وهذا هوالحق لانااكناية كنيرا مايخلو عنارادة المعني الحقيقي وانكانت جائزة للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وانلم يكنله نجاد قط

بالزيادة ههنا ماوقع عليه عبارةالنحاة منزيادة الحروففلايدخلفيها سرت فىيومالجمعة والرجلقائم وانه قائمه

ه ومااشبه ذلك وبعضه منظور فيه وهو مازعم من ان ماذكره الاصوليون من المجاز بالنقصان كقوله تعالى (واسئل القرية) والمجاز بالزيادة كقوله تعالى (ليسكثله شي ﴿ ٤٠٨ ﴾ ليسمن المجاز الذي يعتبر فيه استعمال

وقولنا جباناالكلب ومهزولالفصيل وانلميكنله كلبولافصيل وفي وضع آخر منالفتاح تصريح بانالمراد فىالكناية هوالمعنى ولازمه جيعا لانه قال المراد بالكامة المستعملة اما معناها وحده اوغير معناها وحدهاومعناها وغير معناها والاول الحقيقة والشباني المجاز والثالث الكناية والحقيقة والكناية يشتركان في كونهما حقيقيتين ويفرقان فيالتصريح وعدم التصريح وبهذا يشعر قول المصنف انها تخالف الجاز منجهة ارادة المعنى معارادة لازمه وانكان مشيرا الى ان ارادة اللازم اصل وارادة المعنى تبع كايفهم من قولناجاء زيد مع عرو والهذا يقال جاء فلان مع الامير ولايقال جاء الامير معه فوجه التوفيق بينكلامى المصنف ان معنى قوله منجهة ارادة المعنى منجهة جواز ارادة المعنى بقرينة ماسبق من التعريف واماقوله فىالايضاح والفرق بينها وبين المجاز من هذاالوجه اىمن جهةارادة المعنى مع جوازارادة لازمه فليس بصحيح اللهم الاان يراد بالمعني ماءني وهولازم المعني الموضوعله ويلازم المعني معناه الموضوعله وفيه مافيه (وفرق) اىفرقالسكاكى وغيره بين الكناية والمجاز (بان الانتقال فيها) اي في الكناية (من اللازم) الى الملزوم كالانتقال منطول النحاد الذي هو لازم لطول القامة اليه (وفيه) اي في الجاز (من المازوم) الى اللازم كالانتقال من الغبث الذي هو ملزوم النبت الى النبت ومن الاسدالذي هو ملزوم الشجاع الى الشجاعة (ورد) هذا الفرق (بان اللازم مالم يكن ملزوماً لم منتقل منه) الى الملزوم لان اللازم من حيثانه لازم مجوز ان يكون اعم من الملزوم ولادلالة للعسام على الخاص بل انمايكون ذلك على تقدير تلاز مهما وتساويهما فان قيل يجوز ان يدل عليه بواسطة أنضمام القرينة قلنا حينئذ لايبق اعم ولوسلم فلملايجوز انيكون المجاز ايضاكذلك (وحينئذ) اى حين اذاكان اللازم ملزوما (يُكُونُ الانتقالُ مَنَ الملزوم) الى اللازم كما في المجاز فلايتحقق الفرق والسكاكي ايضا معترف بان اللازم مالميكن ملزوما امتنع الانتقال منه لانه قال مبنى الكناية على الانتقال من اللازم الىالملزوم وهذا تتوقف على مساواة اللازم للملزوم وحينئذ يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم - عنزلة الانتقال من الملزوم الى اللازم فان قيل مراده ان اللزوم بينالطرفين منخواص الكناية دون الجاز اوشرطاها دونهقلنا لانسلم ذلك وماالدليل عليه بل الجواب ان مرادهم باللازم مايكون وجوده على سبيل التبعية كطول النجاد التابع لطول القامة ولهذا جوزواكون اللازم اخص

اللفظ فيغيرماوضعله بعني انالجازههنا يمعني آخرسواء اربديه الكلمة التي تغيرحكم اعرابها بحذف اوزيادة كإذكر مالمصنف اوار بديه الاعراب الذي تغيرت الكامة اليه بسبب احدهما كم يدل عليه ظاهر عبارة المفتاح وبيان النظر ان الاصوليين بعدما عرفوا المجاز بالمعنى المشهور اوردوا في امثلته الجاز بالزيادة والنقصان ولم نذكروا ان الحجاز عندهم معني آخر كاذكره صاحب المفتاح ونسهالي السلف وزعمان الاولى انبعدملحقابالمجاز فالمنهوم من كلامهم ان القريد مستعملة في اهلها مجازا ولم يريدوا بقولهم انهامجاز بالقصانانالاهل مضمر هناك مقدر في نظم الكلام حينئذ فانالاضمار مقابل الجحاز عندهم بل ارادوا اناصلالكلامان يقالاهل القرية فلما حذف الاهل استعمل القرية مجازا فهي مجازبالمعني المتعارف وسببه النقصان وكذلك قوله تعالى (ایسکشله شيء) مستعمل

فى معنى المنل مجازا وسبب هذا المجاز هوالزيادة اذلوقيل ليس منله شي لم يكن هنسال مجاز (كالضاحك)

كالضاحك بالفعل للانسان فالكناية ان يذكر منالمتلازمين ماهو تابعورديف وبراديه ماهومتبوع ومردوف والمجاز بالعكس وفيه نطر لانالجاز قديكون من الطرفين كاستعمال الغيث في النبت واستعمال النبت في العيث (وهي) اي الكناية (ثلانة اقسام الاولى) اى الفسم الاول و التأنيث باعتمار كونه عبارة عن الكناية بعني الاولى من الكناية (المطلوب بهاغير صفة ولانسبة فنها) اي من الاولى (مأهي معني واحد) وهو ان تفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف معين عارض فتذكر تالث الصفة ليتوصل بهاالي ذلك الموصوف كقوله الضاربين بكل ايض مجذم (والطاعنين مجامع الاضغان) الجدم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان معنى واحد كناية عن القلوب (ومنها ماهي مجموع مَعَانَ) وهو انتؤخذ صفة فنضم إلى لازم آخر وآخر لتصر جلنها مختصة عوصوف فيتوصل بذكرها اليه (كقولنا كناية عن الانسان جي مستوى القامة عريض الاظفار) ويسمى هذا خاصة مركبة (وشرطهما) اىشرط هاتين الكنامين (الاختصاص بالمكني عنه) لحصل الانتقال من العام الى الخاص وجعل السكاكي الاولى اعني ماهي معنى واحدقر ببة والنانية اعني ماهي مجموع معان بعيدة وقال المصنف فيه نظر ولعل وجدالنطر انه فسر القرينة في القسم النابي بمايكون الانتقال بلا واسطة والبعيدة بمايكون الانتقال بواسطة لوازم متسلسلة والكناية التي هي معني واحدوالتي هي مجموع معان كلاهما خالية عن الواسطة لظهور أنايس الانتقال من حي مستوى القامة عريض الاظفار الى شيُّ ثم منه الىالانسان والجواب انالقربههنا باعتبار آخر وهوسهولة المأخذ لبساطتها واستغنائها عنضم لازم الى آخر وتلفيق بينهما وتكلففى التساوى والاختصاص والبعد بخلاف ذلك (النانية)من اقسام الكناية الكناية (المطلوب بها صفة) من الصفات كالجود والكرم والشجاعة وطول القامة ونحو ذلك وهي ضربان قربة وبعيدة (فَانَ لَمْ بَكُنَ الْانْتَقَالَ) من الكناية إلى المطلوب (تواسطة فقربة) والقربة قسمان (وأضعة) محصل الانتقال منها بسهولة (كقولهم كناية عنطويل القامة طويل نجاده وطويل النجاد) نم اشار الى الفرق بين الكنايتين اعنى قولنا طويل نجاده وقوانا طويل النجاد بقوله (وَالْأُولَى) كَناية (سَاذَجَة)لايشوبها شي منالتصريح (وفي النانية نصريح مَالْتَضَمَنُ الصَّفِهُ الصَّمِيرَ) الراجع إلى الموصوف ضرورة احتياجها الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بتبوت الطولله والدليل علىهذا

آنك تقول زيد طويل نجاده وهند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون طويل انجادهم بافراد الصفة وتذكيرها لكونها مسندة الىالظاهر وفي الاضافة تقول هندطولة النجاد والزيدان طويلا النجاد والزيدون طوال الانجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة لكونها مسندة الىضمير الموصوف وانما حاز اسناد الصفة الى ضمير المسبب مع انها في المعنى عبارة عن السبب اعنى المضاف اليد لكونها جارية على المسبب فىاللفظ خبرااوحالا اونعتا وفي المعنى دالة على صفةله في نفسه سواء كانت هي الصفة المذكورة نحوزيد حسن الوجه فانه منصف بالحسن يحسن وجهه اوكانت غيرها نحو زيد ابيض اللحية اى شيخ وكذير الاخوان اى متقوبهم بخلاف زيد احر فرسه واسود ثويه فانه تقبح فيد الاضافة وكذا يقبح هند قائمة الغلام فان قلت اذا اسند الصفة الى ضمير الموصوف فلم زعت انهاكناية مشوبة بالتصريح وهلاكانت تصريحا كم انقوله تعالى * حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر * ونحوذلك مايشتمل على اشارة الى ذكر احد الطرفين جعل تشبها لااستعارة مشوبة بانتشبيه قلت للقطع بانها في المعنى صفة للمضاف اليه واعتبار الضمر العائد الىالمسبب انماهو لمجرد امرلفظي وهو امتناع خاوالصفة عن معمول مرفوعبها (اوحفية) عطف على واضحة وخفائها بان نوقب الانتقال منها على تأمل واعمال روية (كقواهم كناية عن الألله عريض القفا) فإن عرض القفاء وعظم الرأس بالافراط ممايستدل به على بلاهة الرجل وهو ملزوم لها يحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى البلاهة نوع خفأ لايطلع عليه كل احد وليس منتقل منه الى امر آخر ومنذلك الامر الى المفصود بل إنما لمنتقل منه الى المقصود لكن لافي بادى النظر و بهذا يمتساز عن البعيدة وجعل صاحب المفتاح قواهم عربض الوسادة كنابة قريبة خفية عن هذه الكناية اعنى قوانا عريض القفا قال المصنف وفيه نظر بل هو كناية بعيدة عن الابله لانه منتقل منه الى عريض القفاء ومنه الى الابله والجواب انه لاامتناع في ان يكون الكناية بعيدة بالنسبة الى المطلوب وقريبة بالنسبة الى الواسطة بل الامر كذلك فيمايكون الانتقال منه الى المطلوب بواسطة فنمه صاحب المفتساح علم ان المطلوب بالكناية قديكون هو الوصف المقصود المصرح وقديكون ماهو كناية عنه هذا كله أن لم يكن الانتقال بواسطة (وأن كان) الانتقال من الكناية الى المطلوب بها ﴿ بُواسطة فَبَعَيْدَةً كَقُولُهُمْ كَثْيَرُ الْرَمَادُ كَنَايَةُ عَنَّ

المضياف فأنه منتفل من كثرة الرماد إلى كثرة احراق الحطب تحت القدر (ومنها) اي و من كثرة الاحراق وكذا كل ضمير في منهاعا لدالي الكبرة ة التي قبلها (آلي كثرة الطبايخ ومنها آلي كثرة الأكلة) جم آكل (ومنها الي كبرة الضيفان) بكسر الضاد جم ضيف (ومنها الى الفصود) وهو المضياف وبحسب قلة الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة علىالمقصود وضوحا وخفأ وعلبك يتنبع الامثلة فانها اكثر من انتحصى (الثالثة) من اقسام الكناية الكناية (المطلوب بهانسبة) اي انبات امر لامراو نفيد عندو هذامعني قول صاحب المفتاح ان المطاوب بها تخصيص الصفة بالموصوف ولم برد بالتخصيص الحصر اذلا وجه له ههنا (كقولة) اىقول زياد الاعجم (أنالسماحةوالمروة) اىكالالرجولية (والندى الله في قبة ضربت على ان الحشرج * فأنه اراد انشبت اختصاص ان الحشرج بهذه الصفات) اى بوتها له سواء كان على طريق الحصر املا (فترك الصرع) باختصاصدبها (بانقول آنه مختص بهااونحوه) مجرور معطوف على ان نقول ای او بمثل القول او منصوب معطوف علی مفعول ان نقول ای اوان نقول نحو قولنا انه مختص بها منالعبارات الدالة علىهذا المعنى كالاضافة ومعناها والاسناد ومعناه مثل ان نقول سماحة بن الحشرج اوالسماحة لان الحترج اوسمع ابن الحشرج اوحصل السماحة له او ابن الحشرج سمع كان اختصاص الصفة بالموصوف مصرح به في امثلة القسم الناني باعتبار اضافتها اواسنادها الىالموصوف اوضميره الاترى انطول القامة المكنيءنه بطول النجاد مضاف الى ضميره في قولنا طويل نجاده ومسند الي ضميره في قوانا طويل النجاد وكذا فيكثيرالرماد وغيرهكذا فىالمفتاح وبه يعرف اناليس المرادبالاختصاص ههنا هو الحصر فترك التصريح باختصاصه بها (الى الكنابة بان جعلها) اي بان جعل تلك الصفات (في قبة) تنبيها على أن محلها ذوقية وهي يكون فوق الخيمة تتخذها الرؤسا (مضروبة عليه) اىعلى ابن الحشرج وانما احتاج الى هذا الوجود ذوى قباب في الدنيا كثير بن فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا انبت الامر في مكان الرجل وحزه فقدانبت له (وَنحُوهُ) اينحوقول زيادفي كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان بجعل فيما محيط به ويشتمل عليه (قولهم المجد بين ثويه والكرم بين برديه حيث) لم يصرح يثبوت المجد والكرم له بلكني عنذلك بكونهما بين يرديه وثويسه وفيهذا اشارة الىدفعمايتوهم منانقولهمالمجد بين ثوبيه والكرم بين برديه

(قال) بلكنايتان احدامهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرمادو الثانية المطلوب بهانسبة المضيافية اليه وهو جعلها فيساحته ايفيد الباتها له (اقول) واذاقيل يكثر ﴿ ١٢٤ ﴾ الرماد فيساحة العالم واريد به

زيد بناء على اشتهاره بالعلم المسم النساني اعني طويل نجاده بناء على ان اضافة البرد والثوب الى ضمير الموصوف كاضافة النجاداليه وليسكذلك لان اسناد طويل الى النجاد تصريح باثبات الطول للنجاد وهوقائم مقام طول القامةله فاذاصرح باضافة النجاد الى ضمير زيد كان ذلك تصر يحابانبات طول القامة له وان كان ذكر طول القامة غير صريح وايس فىقولنا المجدبين ثوييه دلالة على ثبوت المجد للنوبين فضلا عن التصريح بذلك حتى يكون التصريح باضانة النوبين الى الضمير نصر محا باسات المجد لمن بعود اليه الضمير وامثلة هذا القسم ايضا اكثر مزان محصى فانقلت ههنا قسم رابع وهوان يكون المطاوب بهاصفة ونسبة معاكمافي قولنا بكثرالرماد في ساحة عمروكناية عن نسبة المتنافية اليه قلت ليس هذا بكناية واحدة بل كنايتان احديهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد والنانبة المطلوب بها نسبة المضيافية اليه وهوجعلها فيساحته ليفيد انباتها له (والموصوف في هذين) القسمين اعني الناني والنالث (قديكون مذكوراً كامر وقديكون غيرمذ كوركايقال فيعرض من يؤذي المسابن المسلم منسلم المسلمون من لسانه و مده) فانه كناية عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي وهو غيرمذكور في الكلام وكما تقول في عرض من شرب الجمر و بعتقد حلها وانت تربد تكفيره الالاعتقد حل الحمر وهذا كناية عناثبات سفة الكفرله مع الله قدكني عن الكفر ايضا باعتقاد حل الخر ولا يخبى عليك التناع ان يكون الموصوف غيرمذكور عندالكناية عنالصفة م التصريح بالنسبة لان التصريح بآنبات الصفة للموصوف اونفيها عنه مع عدم ذكر الموصوف محال وعرض الشئ بالضم ناحبته مناى وجهجئنه يقال نظرت اليه عنعرض وعرمن اى منجانب وناحية (قال السكاكي الكناية تتفاوت الى تعريض وتلو يح ورمن واعاء واشارة) وذكر في شرح المفتاح انه انما قال تتفاوت ولم يقل تنقسم لان التعريض وامثاله مماذكرايس من اقسام الكناية فقط بلهو اعم وفيه نظر (والمناسب للعرضية التعريض) اى الكناية اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم التعريض يقال عرضت لفلان ويفلان اذاقلت قولا وانت تعنمه فكانك اشرت به الىجانب وتريد جانبا آخر ومنه المعاريض فيالكلام وهي التورية بالشئ عن الشئ وقال صاحب الكشاف الكناية ان تذكر الشئ ا بغيرلفظه الموضوع له والنعريض انتذكر شيئايدل به على شيء لم تذكره كما

واختصاصد به فيالجملة كان هناك نلث كنايات احديها عن الصفة والنانية عن نسبتها الى الموصوف كما ذكروالىالىةعنالموصوف نفسه اعنی زیدا (قال) و قد يكونغيرهذكوراليآخره (اقول) المنال الاول اعنى قوله المسلم من سلم ^{المس}اون مناسانه ويده قد صرح فيه بالصفة الى الاسلام وكنيءن نسبتها بالانتفاء الى الموذى الذى لم ذكر في الكلام محصر الاسلام في غير الموذي والمنال الثاني اعني قولك انالااعتقدحل الحمر قدكني فيه عن الصفة اعنىالكفرباعتقادحلالخر وكني عنائباتها لموصوف غير مذكور في الكلام محصرعدم اعتقاد حالهافي المتكام واذاكان الموصوف غير مذكوركان القسم الناني من الكناية مستلزمالاقسم المالثكماذكر مدون العكس لجوازكون الصفة مصرحا بهامع عدمذ كرالموصوف (قال)وقالصاحبالكثاف الكناية ان مذكر الشي بغير

لفطه الموضوع له الىآخره (اقول) ذكرهذا جوابا عن قوله فانقلت اى فرق بين الكناية ﴿ يُقُولُ ﴾ والتعريض قآل صاحب الكشف المقصود بيان الفرق بينهما فلابرد النقض علىحد الكناية بالمجاز وحاصل

الفرقانه اعتبر فى الكناية استعمال اللفظ فى غير ماوضعله وفى التعريض استعماله فيما وضعله مع الاشارة الى مالم توضعله من السياق والتحقيق ان اللفظ المستعمل فيما وضعله فقط هو الحقيقة المجردة ويقابله المجاز لانه المستعمل فى غير الموضوع له فقط و الكناية ﴿ ٤١٣﴾ اللفظ المستعمل بالاصالة فيما لم يوضع له و الموضوع له مراد تبعا

وفى التعريضهما مقصود ان الموضوع له من نفس اللفظحقيقةاو مجاز ااوكناية والمعرضه منالسياقوفي الكناية العرضية بطابمع المكنى عنه معنى آخر فالاول بمنزلة الحقيقـــة في كونه مقصوداوالناني هوالمعربين به لانه غير مقصود من اللفط بلمن السياق هذاو قد تنفق عارض تجعل الجعاز في حكم حقيقة مستعملة كإفى المنقولات والكناية فيحكم المصرح به كافي الاستواء على العرش وبسطاليد ونجعلالالتفات فىالتعريض نحو المعرضيه نحو (ولاتكونوااولكافر يه) فلا نتهض نقصا على الاصل هذه عبارته واقول ذكراولاالفرق بينالكماية والتعريض بمايقتضيه نلاهر كلام العلامة فان ذكر الشي بغير لفظدالموضوع لهحاصله استعمال اللفظفي غير ماوسع له وذكر شي مدل به على شي لم تذكره بفهم منه أن الشئ الاول مذكور بلفظه الموضوع له لانه الاصل

يقول المحتاج المحتاج اليه جئنك لاسلم عليك فكانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود ويسمى التلويح لانه يلوح منه مايريده وقال ابن الاثير في المنالسائر الكناية مادل على معنى يجوز حله على جانى الحقيقة والجازبوصف جامع بينهما وتكون في المفرد والمركب والتعريض هو اللفط الدال على معنى لامن جهة الوضع الحقيق اوالجازى بل منجهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله انى محتماج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضعه حقيقة ولامجازا وانما فهم منه المعنى من عرض اللفط اى جانبه (ولغيرها) اى والماسب لغير العرضية (ان كثرت الوسائط) بين اللازم والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول الفصيل (التلويح) لان التلويح هوانتشير الى غيرك من بعد (و) المناسب لغيرها (ان قلت الوسائط (مَعَ خَفَاء) في المزوم كعريض القفاء وعريض الوسادة (الرَّمْنَ) لان الرمن ان تشير الى قريب منك على سبيل الخفية لانه الاشارة بالشفة والحاجب (و) المناسب لغيرها انقلتالوسائط (بَلاَخْفَاء) كَافىقوله اومارأيت المجدالقير حله ﴿ فِي آل طلحة ثم لم يتحول (الا عاء و الاشارة تم قال السكاكي و التعريض قديكون مجازا كقولك اذيتني فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه) اى لاتريد المحاطب واناردتهما) اى المحاطب وانسانا آخر معدجيعا (كانكناية) لانكاردت باللفظ المعنى الاصلى وغيره معا والجازينافي ارادة المعنى الاصلى (ولابدفيهما) اي فى الصورتين (من قرينة) دالة على ان المراد فى الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده ليكون مجازا وفي النبانية كلاهما جيعا ليكون كناية وههنا بحث وهو أن المذكور في المفتاح ليسهو أن التعريض قديكون مجازا وقديكون كناية بل انه قديكون على سبيل الجعاز وقديكون على سبيل الكناية وقال الشارح العلامة معناه ان عبارة التعريض قديكون مشابهة للمجاز كمافي الصورة الاولى فانها تشبه الجساز منجهة استعمال تاء الخطاب فيما هي غير موضوعة له وايس بمجاز اذلا يتصورفيه انتقال من ملزوم الى لازم وقدتكون مشابهة للكناية كما في الصورة النانية فانها تشبه الكناية منجهة استعمال اللفظ فيما هي موضوعله مرادا منه غير الموضوعله وليس بكناية اذلايتصور فيه لازم وملزوم وانتقال مناحدهماالىالآخروفيه نظر

المتبادر عندالاطلاق ويفهممند ايضا ان الشي الثاني لم يستعمل فيه اللفظ والالكان مدكورا في الجملة فلذلك قال وحاصل الفرق انه اعتبر في الكناية استعمال اللفظ في غير ماوضع له وفي التعريض استعماله في اوضع لا شارة الى مالم يوضع له من السياق وكلام ابن الاثير اعنى قوله والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع ٢

۲ الحقق او المجازى بلمن جهة التلويح والاشارة يدل ايضاعلى ان المعنى التعريضي لم يستعمل فيه اللفظ بل هو مدلول عايد اشارة وسياقا بل تسميته تلويحا يلوح منه ذلك و كذلك تسميته تعريضا ينبئ منه ولذلك قيل هو امالة الكلام المي عرض اى جانب يدل على المقصود وحقق ثانيا الكلام في الحقيقة و المجاز و الكناية والتعريض وقيد الحقيقة بالمجردة اى المفردة احترازا عن الكناية اذقد تسمى حقيقة غير مفردة حيث يراد فيه اللعنى الحقيق ايضااذ يجوز ارادته وقد فصل الشارح في تعريف الكناية هذا المعنى و بين ماهو الحق فيه و جعل اعنى صاحب الكشف التعريض اعم محاذكره او لا وحاصله ان المعتبر هو ان المعنى التعريض عنه من الكلام اشارة وسياقا لا استعمالا فيه من تلك في المناه على مقصود من الكلام الماني فيه من تلك فيه من تلك المانى على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه عكلامن الحقيقة و المجاز و الكناية المعانى على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ على مقصود آخر بطريق الامالة الى عرض فالتعريض في ١٤٤٤ عنه مقدولة بدل به الى بالمعنى المقونة و المحتورة المتعربة بدل به المناه المتعربة بدل به المتعربة بدل بعربة بدل بعربة بدل به المتعربة بدل بعربة بدل بعربة بدل بعربة بدل بعر

لان هذا مذهب لم يذهب اليه احد بل امر لا يقبله عقل لانه يؤدى الى ان يكون حقيقة فى ذلك المعنى ولا بجازا ولا كناية بل الحق ان الاول مجاز والثانى كناية كاصر حبه المصنف وهو الذى قصده السكاكي و تحقيقه ان قولنا آذيتني فستعرف كلام دال على معنى يقصد به تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه التهديد الى كل من صدر منه الايذاء فان استعملته واردت به تهديد المخاطب وغيره من اللوذين كان كناية وان اردت به تهديد غير المخاطب بسبب الايذاء بعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا و تقدير اكان مجازا بعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء اما تحقيقا واما فرضا و تقدير اكان مجازا

﴿ فصل ﴿

فاذاقيل المسلم من المسلمون (فيهما من الملاوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة) فان وجود الملاوم من السنم ويده واريد به يقتضى وجود اللازم لامتناع انفكاك الملاوم من اللازم وهذا ظاهر وانما الاشكال عن بيان اللاوم في سائر انواع المجاز (و) اطبقوا ايضا (على ان انحصار الاسلام فيمن سلوا الاستعارة) التحقيقية والتمثيلية (ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز وقد علم من السناه ويده ويلزمدانتفاء ان المجاز الملخ عن الحقيقة وانماقيدنا الاستعارة بالتحقيقية والتمثيلية لان التحقيقية والمكنى عنها ليستا من انواع المجاز قال الشيخ عبد القاهر وايس السبب الاسلام عن المودى مطلقا

وقولهوفي الكناية العرضية يطلب معالمكنى عندآخر يريديه الالكناية اذاكانت تعريضية كان هناك وراء العنىالاصلىوالعنىالمكني عنه معنى آخر مقصو دبطريق التلويح والاشارة وكان المعنى المكنىءنه ههناءنزلةالمعني الحقيق فىكونة مقصودا من اللفط مستعملا هو فيه فاذاقيل المسلممن سلم المسلمون من لسانه ويده واريديه التعريض بنفي الاسلام عن موذمعين فالمعنى الاصلىههنا أنحصار الاسلام فيمن سلموا من لسانه ويدهو يلزمه انتفاء

وهذا هوالمعنى المكنى عنه المقصود من اللفظ استعمالا واماالمعنى العرض به المقصود من الكلامسياقافهو (ف) نفى الاسلام عن الموذى المعين هكذا ينبغى ان يحقق الكلام ويعلم ان الكناية بالنسبة الى المعنى المكنى عنه لايكون تعريضا قطعا والالزم ان يكون المعنى المعرض به قد استعمل فيه اللفظ وقدظهر بطلانه وهكذا الجاز والحقيقة ايضا وقوله وقديتفق الى آخره يعنى ان الجاز بسبب كثرة الاستعمال قديصير حقيقة عرفية وذلك لا يخرجه عن كونه مجازاو مستعملا في غير ماوضع له نظرا الى اصل اللغة وكذلك الكناية قد تصير بسبب كثرة الاستعمال في المعنى عنه بمنزلة التصريح كان اللفظ موضوع بازائه ولا يلاحظ هناك المعنى الاصلى فيستعمل حيث لا يتصور فيه اصلاكا لاستواء على العرش في الملك و بسط اليد في الجود ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله وان سمى حين ثد مجازا متفرعا على الكناية وقد تحققته وكذلك التعريض قد يصير محيث يكون الالتفات فيه الى المعنى المعرض به

كانه المقصود الاصلى وهو المستعمل فيه الفظو لا يخرج بذلك عن كونه ثعر يضافى اصله كقوله تعالى (ولا تكونوا اول كافر به) فانه تعريض بانه كان عليهم ان بؤ منوا به قبل كل احدوهذا المعنى المعرض به هو المقصود الاصلى ههنا دون المعنى الحقيق واذقد تقرر ان اللفط بالقياس الى المعنى المعرض به لا يوصف بالحقيقة ولا بالمجاز ولا بالكناية لفقد ان استعمال اللفط فى ذلك المعنى واشتراطه فى تلك الامور فقول السكاكى ان انتعريض قديكون تارة على سبيل المجاز لم يردبه ان اللفظ فى المعنى المعرض به قديكون كناية وقديكون مجازا كايتبادر الوهم البه ممانقله المصنف عنه و ٤١٥ ملك وصرح به الشارح وايد دبان اللفظ اذا دل على معنى دلالة صحيحة فلا بد

منان يكون حقيقةفيد او مجازا اوكناية وقدغفلءن مستشعات التراكيب فان الكلام بدل عليها دلاله صحيحة وليس حقيقة فيها ولامحازا ولاكناية لانها مقصودة تبعا لااصالة فلايكون مستعملا فيها والمعنى المعرضيه وان كان مقصودا اصلاا الاانه ليس مقصودا من اللفطحتي يكون مستعملا فيدوا نماقصد اليدمن السياق بجهة التلويح والاشارة وقد صرح ابن الائير بانالتعريص لايكون حقيقة في المعنى المعر من يه و لا مجازا حيث قال هو اللفظ الدال على معنى لامن جهة الوضع الحقيق اوالمجازي وحيث قال فانه تعريض بالطلب معانه لم يوضعله حقيقة ولامجاز اوقداشارالي انهلايكونكناية فيه ايضا حيثقال الكنابة مادل على

فى كون الجاز والاستعارة والكناية ابلغ ان واحدا من هذه الامور نفيد زيادة في نفس المعنى لايفيدها خلافه بل لانه يفيد تأكيدا لاثبات المعنى لايفيد خلافه فليست مزية قولنا رأيت اســدا على قولنا رأيت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته للاسد في الشجاعة لم بفدها الناني بلالفضيلة هي انالاول افاد تأكيدالانبات تلك المساواةله لم مفدهاالناني وليست فضيلة قولنا كنير الرمادعلي قوانا كئير القرى ان الاول افادز يادة لقراه لم نفدها الثاني بلهي انالاول اعاد تأكيدالا ثبات كثرة القرىله لم يفده الناني واعترض المصنف بانالاستعارة اصلهااانشبيه والاصل فيوجدالشبد انيكون في المشبه به اتم منه في المشبه واظهر فقولنا رأيت اسدا يفيد للرء شجاعة اتم ممايفيدها قولنا رأيت رجلا كالاسد لان الاول يفيدله شجاعة الاسد والثـاني بفيده شجماعة دون تجاعة الاسد فكيف يصيح القول بان ليس واحد من هذه الامور يفيد زيادة في نفس المعنى لايفيدها خلافد ثماجاب بانمراد الشيخ انالسبب في كل صورة ايس هو ذلك وايس المراد ان ذلك ليس بسبب في ثي من الصور فهذا يتحقق في قولنا رأيت اسدا بالنسبة الى قولنا رأيت رجلا كالاسد لابا انسبة الى قولـا رأيت رجلا مساو با للاسد وزائدا عليه في الشجاعة ولايتحقق ايضا فيكنير الرمادوكثير الفرى ونحوذلك وهذا وهممن المصنف بل معنى كلام الشيخ انشيئا منهذه العبارات لايوجب ان يحصل له فى الواقع زيادة فى المعنى مثلا اذا قلنا رأيت اسدا فهو لايوجب ان محصل لزيد في الواقع زيادة شجاعة لابوجبها قولنا رأيت رجلا كالاسدوهذا كما ذكره الشيخ من انالخبر لأيدل على ثبوت المعنى اونفيد مع انا قاطعون بان المفهوم من ألخبر ان هــذا الحكم نابت اومنني وقد بينــا ذلك في بحث

معنى يجوز حله على جانبى الحقيقة والمجاز بل اراد السكاكية ان النعريض قديكون على طريقة الكناية في ان يقصديه المعنيان معاوقد يكون على طريقة المجاز بان يقصديه المعنى التعريض فقط فقولك آذيتن فستعرف اذا اردت به تهديد المخاطب و تهديد غيره معاكان على سبيل الكناية في ارادة المعنيين الاان الاول مراد باللفظوالناني بالسياق واذا اردت به تهديد غيره فقط وهو المعنى المعرض به كان على سبيل المجاز في ان المقصود هو هذا المعنى وحده و الايخرج بذلك عن كونه تعريضا لمامى والتنبيد على هذا المعنى زاد في التركيب الهظ السبيل والله الهادى الى سواء السبيل (قال) بل معنى كلام الشيخ ان شيئا من هذه العبارات لا يوجب ان يحصل له في الواقع زيادة ٨

٢ فى العنى مثلا اذاقلنا رأيت اسدا يرمى فهولا يوجب ان يحصل لزيد فى الواقع زيادة شجاعة لا يوجبها قولنا رأيت رجلا كالاسد (اقول) العبارات لا تفيد ثبوت معانيها فى نفس آلام لان دلالتها على المعانى ليست دلالة عقلية قطعية ليتنع تخلف المعانى عنها بل هى دلالة وضعية يجوز فيها تخاف المدلول عن الدليل وهذا عالا يشتبه لكنهم تعرضواله فى الحبر دفعا لما يتوهم من تعريفه باحتمال الصدق والكذب من ان احتماله لهما على سواء وبينوا ان كذبه انما هو بتخلف مداوله عنه نم حل كلام الشيخ على ان الفرق بين الاستعارة والتشبيه و بين الكناية والتصريح ايس باعتبار ان الاستعارة والكناية توجبان ان يحصل فى الواقع زيادة فى المعنى اى زيادة فى المعنى اى زيادة فى المعنى اى زيادة فى الشجاعة وزيادة فى القرى مثلا نما لا يناسب المقام اذلا يذهب وهم الى ذلك حتى يدفع بانهما لا توجبان ثبوت اصل الذبحاعة واصل القرى فى الواقع فكيف يتصور انجابهما الزيادة ﴿ ٤١٦ ﴾ فيهما بل نقول نفى المجابهم النبوت الزيادة واصل القرى فى الواقع فكيف يتصور انجابهما الزيادة بها على المقام الذبحاء المناهم النبوت الزيادة بها القرى فى الواقع فكيف يتصور انجابهما الزيادة بها داكم المنقول نفى المناهد المناهد الزيادة المناهد بالمناهد المناهد المناهد بالمناهد المناهد المناهد بالمناهد المناهد بالمناهد بالمناه المناهد بالمناهد بالمناهد بالمناهد بالمناهد بالمناهد بالمناه المناهد بالمناهد بالكناهد بالمناهد بالمن

الاسناد الخبرى والدايدل على ماذكرنا انه قال فان قيل مزية قولنا رأيت اسدا على قولنا رأيت رجلا مساو باللاسد في الشجاعة ان المساواة في الاول تعلم من المعنى وفي النسانى من طريق المعنى قلنا لا يتغير حال المعنى في نفسه بان يكنى عنه بمعنى آخر ولا ينغير معنى كثرة القرى بان يكنى عنه بكثرة الرماد فهكذا لا يتغير معنى مساواة الاسد بان يدل عليه بان يجعله اسدا وهذا صريح في ان مراده ماذكرنا لكن المصنف كثيرا ما يغلط في استنباط المعانى من عبارات الشيخ لافتقارها الى تأمل وافر والله اعلم هذا آخر الكلام في علم البيان والله المشكور على نواله وهو المسؤل لا تمام القسم الثالث بالنبي والله البيان والله المشكور على نواله وهو المسؤل لا تمام القسم الثالث بالنبي واله

🦗 الفن النالث علم البديع 🦠

(وهو علم بعرف به وجوه تحسين الكلام) اى يتصور معانبها وبعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطافة فوجوه تحسين الكلام اشارة الى الوجوه المذكورة في صدر الكلام في قوله و يتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقوله (بعد رعاية المطابقة) اى مطابقة الكلام لمقتضى الحال (و) رعاية (وضوح الدلالة) اى الحلو عن التعقيد المعنوى التنبيه على ان هذه الوجوه انما تعد محسنة الكلام بعد رعاية الامرين والالكان كتعليق الدر على اعناق الحنازير فقوله بعد متعلق بالمصدر اعنى تحسين الكلام ولا يجوز ان يكون المراد بوجوه

فىالواقع بوهم ابجابهما لنبوت اصل المعــني فيه والانصاف إنالمتبادر من كلام الشيخ مافهمه المصنف وهوالمناسب لهذا المقسام اذر بما يتوهم انالابلغية باعتبار دلالة احدى العبارتين على معنى زائد لايدل عليه الاخرى فدفع ذلكو بين انالابلغية باعتمار تأكيد الدلالة وقوتها وهو معني ماقبل من ان المجاز و الكناية كدعوى الشئ ببينة لاباعتبار زيادة في مدلول احديهما واذلك صرح بالمساواة فقال رأيت رجلاهو والاسد سواءفي الشبحاعة فان المساواة

المنهومة منه ومن تولنا رأيت اسدا لا يتصور فيها زيادة ولانقصان فيتضح ماادعاه من عدم افادة (التحسين) الاستعارة زيادة في المعنى وحينئذ ينجمه عليه اعتراض المصنف ويدفع بما اجاب به ايضا واما قول الشيخ قلنالا يتغير حال المعنى في نفسه بان يكنى عنه بمعنى آخر آه فهناه ان اختلاف الطرق الدالة على المعنى لا يوجب اختلافا و تغيرا في نفس المعنى بالزيادة والنقسان فان معنى كثرة القرى معنى واحد لا يختلف في نفسه بان يعبر عنه تارة بالله ظالموضوع بازاله و يكنى عنه اخرى بكرة الرماد فيعلم في الاول من اللفظ وفي الثانى بطريق المعنى وكذلك معنى مساواة الاسد لا يغير في نفسه سواء عبر عنه بلفظه اودل عليه من حيث المعنى بجعله اسدا فالمفهوم من احدى العبار تين هو بعينه المنهوم من الاخرى من غير زيادة و نقصان في نفسه نم هناك اختلاف في قوة الدلالة و تأكيدها كما بيناو على هذا فكلام الشيخ اولا و آخرا على ما فهمد المصنف كلام صحيح جزل و تلك الحدشة مدفوعة بماذكره و اماعلى ما فهمد

الشارح فهوعلىماترى منالركاكة والفساد وانماوقع له الاشتباء منقول الشيخ لايتغير حال المعني فينفسه فتوهم انه اراد تغيره زيادةونقصانا يحسب الثبوت والانتفآء فينفس الامروهوسهو بلاراد تغيره فينفسه بانيفهم مناحدي العبارتين زيادة فيالمعني لايفهم منالاخرى كإذكرنا وانماقال فينفسه احترازا عناختلاف الدلالة عليه اى المفهوم فينفسه واحد غيرمختلف وان اختلفت الدلالة عليه فظهر انالتشنيع ساقط وانالمغلط غالط والله الملهم للصواب واليد المرجع ﴿ ٤١٧ ﴾ والمأب (قال) الفنالثالث علم المديع (اقول) يسمى البديع

يديعالكونه باحثاءنالامور المستغربة (قال) فوجوه تحسين الكلام اشارة الى الوجوهالمذكورة فيصدر الكتاب (اتول) قدم في تحقيق معنى التعريف ان الاضافة كاللام في الاشارة الى المعهود والجنس وما يتفرع عليه والمناسب ههنا ان يجعل الاضافة للمهد لما سنذكره (قال) اى الحلو عن التعقيد المعنوى (اقول) كانه خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد المعنوى معانه بحسب مفهو مديتناول الخاو عن التعقيد اللفظى ايضا ليكون اشارة الىعلم البيان على ماذكر في صدر الكتاب كاان عاية المطاهة اشارة الىعلم المعانى فيكون تنبيهاعلى انربة هذا الفن بعدهما وقوله بعدههنا بمنزلة قوله وتنبعهاوجوماخر و قدعل بذلك ايضاان وضوح

التحسين مفهومها الاعم الشامل للمطابقة لمقتضى الحال والخلوعن التعقيد وغير ذلك ممانورت الكلام حسنا سواءكان داخلا في البلاغة اوغير داخل ويكون قوله بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة احتراز عايكون داخـــلا فىالبلاغة بمايتبين فى علم المعانى والبيان واللغة والصرف والنحولانه يدخل فيها حينئذ بعض ماليس من المحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو عن التنافر منلامع انه ایس منعلم البدیع (وهی) ای وجوه تحسین الکلام (ضربان معنوى) اىراجع الى تحسين المعنى بحسب العراقة والاصالة وانكان بعضها لايخلوعن تحسين اللفظ (ولفطى) راجع الىاللفظ كذلك وبدأ بالمعنوى لانالمقصود الاصلى والغرض الاولى هوالمعانى والالفاظ توابع وقوالب الها فقال (اماالمعنوى) فالمذكورمنه فىالكتاب تسعة وعشرون (فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا) والتطبيق والتكافؤ ايضا (وهي الجمع بين المتضادين اي معنين متقابلين في الجملة) يعني ليس المراد بالمتضادين ههنا الامرين الوجودبين المتواردين على محل واحد بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض بل اعم من ذلك وهو مايكون بينهما تفابل وتناف في الجملة وفي بعض الاحوال سواءكان التقابل حقيقيا اواعتباريا وسواء كان تقابل التضاد اوتقابل الابجاب والسلب اوتقابل العدم والملكة اوتقابلالتضائف اومايشبه شيئا منذلك على ماسيجئ من الامثلة (ويكون) ذلك الجمع (بلفظين من نوع) منانواع الكلمة (أسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود اوفعلين نحو يحيى ويميت اوحرفين نحواها ما كسبت وعلبها ما اكتسبت) فان فىاللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اى لها ماكسبت منخير وعليها ما اكتسبت منشرلا ينتفع بطاعتها ولايتضرر بمعصيتها غيرها وتخصيص الخير بالكسب والشر بالاكتساب لانالاكتساب فيه اعتمال والشرتشتهيه النفس وتنجذب اليه فكانت اجد في تحصيله واعل (اومننوعين) عطف على قوله مننوع الدلالة المذكورة في تعريف

البيان يجب حله على الخاو عن التعقيد (٢٧) المعنوى اعتمادا على ماسبق في مباحث المقدمة فتأمل (قال) لانه يدخلفيها الىآخره (اقول) اىفىوجوه تحسينالكلام حينئذ اى حين يرادبهامفهومهاالاعم بعض ماليس منالحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلوعن التنافرمنلا بلنفول لايخرج منهاالامطابقة مقتضى الحال والخلو عن التعقيد مطلقا بان يجرى وضوح الدلالة ايضا على مفهومه المتبادرفيبتي الحلوعن التنافر بين الحروف او الكلمات والخلوعن مخالفة القياس والخلوعن ضعف التأليف كلها مندرجة فيها معانهاليست من ٦

والقسمة يقتضى ان يكون هذا ثلثة اقسام اسممع فعل واسممع حرف وفعل مع حرف لكن الموجود هو الاول فقط (نحو اومن كان ميتا فاحبينـــا ه) فآن الموت والاحياء بمايتقا بلان فىالجملة وقدذكرالاول بالاسم والثانى بالفعل (وهو) اى الطباق (ضر بان طباق الانجاب كمامر وطباق السلب) وهو ٣ علمالبديعواما الخلوعن 📗 ان يجمع بين فعلى مصدر واحد احدهما منبت والاخر منفي اواحدهما امر والاخرنهي فالاول (نحو) قوله تعالى (ولكناكثر الناسُ لايعلمون يعلمون) ظهرا منالحيوة الدنيا (و) الناني نحو فلاتخشو االناس واخشوني (ومن الطباق) ماسماً ه بعضهم تد بیجاً من د بج المطر الارض ای ز نها وفسره بان بذكر في معنى من المدح اوغير ه الوان لقصد الكناية اوالتورية واراد با لالوان مافوق الواحد ولماكان هذا داخلا في تفسير الطباق لمابين اللونين من التقابل صرح المصنف بانه مناقسام الطباق وايس قسما من المعنوى برأسه فتدبيج الكناية (نحو قوله) اىقول ابى تمام فى مرثية ابى نهشل محمد بن حيد حين استشهد (تردي باب الموت حراً فااتي الله الكالنالناب (الليل الاوهي من سندس خضر) اى ارتدى الثاب المتلطخة بالدم فلم نقض يوم قتله ولمهدخل في ايلة الا وقد صارت انهاب خضرا من ياب الجنة فقد ذكر لون الحَرَة والخضر ة والقصد من الأول الكناية عن الفتل ومن الثباني الكناية عندخول الجنة ومافى هذا البيت من الكناية قدبلغ منالوضوح الىحيث يستغنىءناابيانولانفيهالامن لايعرف معنى الكناية واماتدبيج التورية فكقول الحريري # فذاغبرالعيش الاخضر # وازورالحبوب الاصفر # اسوديومي الايض، وايض فودى الاسود ﴿ حتى رتى لى العدو الازرق ﴿ فياحبذا الموت الاحرية فالمعنى القريب للمحبوب الاصفرهو الانسان الذيله صفرة والبعيد هو الذهب وهو المراد ههنا فيكون تو رية (ويلحق به) اى بالطباق شيئان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بمايقابل الآخرنو عتعلق مثل السببية واللزوم(نحوَّاشداء على الكفارّ رحاءً بينهم فانالرَّ حمّ) وان لم تكن متقابلة للشدة لكنها (مسببة عناللين) الذي هوضد الشدة ونحوقوله تعالى ﴿ وَمِنْ رجته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن مقابلا للسكو ن لكنه يستلزم الحركة المضادة للسكون ومنه قوله تعالى # اغرقوا فادخلوا نارا # لان ادخال النار يستلزم الاحراق المضاد للاغراق والثانى الجمع بين معنيين غيرمتقابلين عبرعنهما بلفظين يتقابل معنياهما

الغرائة فيكن ادراجه في وضوح الدلالة (قال) او تقابل التضايف (اقول)فيه بحثلان الجمع بين الابوالابن لا يسمى في الناهر مطابقة بلهو عراعاة النطيراقرب (قال) الاوهى منسندس خضر (افول) قال في حاشديته خضر مرفوع فى البيت خبر بعد خبر لان القصيدة على حركة الضم اذ من جلة ابياتها قو له # وقد كانت البيض القواضب في ااوغي يواتر فهي الآن من بعده بتر 🗱 على ماسبجي في رد العجز علىالصدر

الحقيقان (نحو قوله) اي قول دعبل (لا تجي ياسلمن رجل) يعني نفسه (ضحك المشيب رأسه) اىظهر ظهورا تاما (فبكي) ذلك الرجل فانه لاتقابل بين البكاء وظهور المشيب لكنه عبر عن ظهور المشيب بالضحك الذي يكون معناه الحقيق معناد المعنى البكاء (ويسمى الناني ابهام التضاد) لأن المعنيين المذكورين وان لميكونا متقابلين حتىيكون النضاد حقيقيا لكنهما قدذكرا بلفطين يو همان بالتضاد نطرا إلى الطاهر والحمل على الحقيقة (ودخل فيه) أي في الطباق بالتفسير الذي سبق (مَأْتُختُص باسم المقابلة) الذي جعلها السكاكي وغيره قسمها ترأسه من المحسنات المعنوية (وهي ان يؤتي بمعنيين متوافقین او اکثر) ای بمعان متوافقة (نم نمایقابل ذلك) ای نم یؤتی بمایقابل المعنمين المتوافقين اوالمعاني التوافقة (على الترتيب) فيدخل في الطباق لانه حينئذ يكون جما بين معنسين متقابلين في الجملة (والمراد بالتوافق خلاف التقابل) لا ان يكونا مناسبين ومتمانلين فانذلك غير مشروط كما بجئ من الامثلة نم يُخص اسم المقابلة بالاضافة الى العدد الذي وقع عليه المقابلة مثل مقابلة الآنين بالانين و مقابلة النلنة بالسلمة و الاربعة بالاربعة الى غير ذلك فمقابلة الاننين بالانسين (نحو فلحكوا قليسلا وليبكوا كنيرا) اتى بالضحك قوله) اى قول ابى دلامة (ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعًا و أقبح الكفر والْافلاس بالرجل) قابل الحسن والدين والغني بالقبح والكفر والافلاس على الترتيب (و) مقابلة الاربعة بالاربعة (نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسني فسنيسره لليسرى واما من نخل واستغنى وكذب بالحسني فسنيسره للعسرى) ولماكان التقابل فىالجميع ظاهرا الا مقابلة الاتقساء والاستعناء يبند بقوله (المراد باستغنى انه زهد فياعند الله كانه مستغن عنه) اي عاعندالله (فلم يتق اواستغنى بشهوات الدنيا عن:عيم الجنة فلم نتق) فيكون الاستغناء مستلزما لعدم الاتقاء المقابل للاتقاء فني هذاالمنال تنبيه على ان المقابلة قد تتركب من الطباق وقد يتركب مما هو ملحق بالطباق لمامر من ان مثل مقابلة الاتقاء والاستغناء من قبيل الملحق بالطباق مثل مقابلة الشهدة والرحمة (وزاد السكاكي) في تعريف المقابلة قيدا آخر حيث قال هي ان يجمع بين شديئين متوافقين اواكثر وضديهما (واذا شرط ههنــاً) اي فيما بين المتوافقين اوالمتوافقات (أم شرط عم) اى فيما بين الضدين اوالاضداد (ضده) اى

(قال) ای تول دعبال (اقول) هوعلى وزنزبرج الناقة المسنة واسم شاعر من السكاكي واذاشرط ههنا امرشرط عمدضده (اقول ظاهرهذاالكلامانهلابجب انيكون فيالمقابلة شرط لكناذااعتبر فياحدالطرفين شرط وجب أعتبار هذا في الطرف الاخر ثم ان السكاكي مثل في المطابقة مقوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليدكوا كثيرا) ولاشك انه مندرج عنده في المقابلة ايضا ادلم بجب فيها اعتبار الشرط كامر ومنذلك يعلمانتفاء التباين بين المطابقة والمقابلة فاذا تأمل في حدالهماعرف كونم اخص من المطابقة كاعند المصنف

ضد ذلك الامر (كهاتين الآتين فائه لماجعل النيسر مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده) اى ضد التسير وهو التعسير المعبر عنه نقوله فسنيسره العسرى (مشتركا بيناضدادها) اى اضداد تلا المذكورات وهي البخل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لايكون بيت ابى دلامه من المقابلة لانه اشترط فى الدين و الدنيا الاجتماع ولم بشترك فى الكفر و الافلاس ضده (ومند) اى من المعنوى (مراعاة النظير وتسمى التناسب والتوفيق) والايتلاف والتلفيق (ايضا وهي جع امر ومايناسبه لابالتضاد) والمناسبة بالتضاد انيكونكل منهما مقلبلا للاخر وبهذا القيد فخرجالطباق وذلك قديكون بالجمع من الامر ين (نحو والنمس والقمر تحسيان) وقديكون بالجمع بين الله امور (نحو قوله) اى قول المحترى في صفة الابل (كالقسى المعطفات) اى المنحنيات منعطف العود وعطفه حناه (بل الاسهم مبرية) اي منحوتة منبرأه نحته (بل الاوتار) جع بينالقوس والسهم والوتر وقديكون بيناربعة كقول بعضهم للهلبي الوزيد انتايهاالوزير ۞ اسمعيلي الوعدشعيي التوفيق ۞ يوسني العهد محمدي الحلق * وقديكون بين اكثر كقول ان رشيق * اصبح و اقوى ماسمعناه في الندى من الجبر المأنور منذقد مه احاديث ترويها السبول عن الحياية عن البحر عن كف الاميرتميم ۞ فانه ناسب فيه ببن القوة والصحة والسماع والخبر المأنور والاحاديث والرواية وكذا ناسب ايضا بين السيل والحيساء وألبحر وكف تميم مع مافي البيت الناني من صحة التركيب في العنعنة اذجعل الرواية لصاغر عن كابر كمايقع في سند الاحاديث فان السيول اصلها المطر والمطر اصله البحر على مانقال والبحر اصله كف المهدوح على ماادعاه الشاعر (ومنها) اى من مراعاة النطير (ماتسمية بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بمايناسب ابتدائه في المعني) والتناسب قديكون ظاهرا (نحو لاتدركه الابصار وهومدرك الابصار وهو الاطيف الخبير) فان اللطيف ساسب كونه غير مدرك للابصار والخبير يناسب كونه مدركا للاشياء لان المدرك للشئ يكون خبيرابه وقديكون خفيا كـقوله تعالى ۞ انتعذبهم فانهم عبـادك وان تغفرلهم فانك انت العزير الحكيم فانقوله فان تغفرلهم يوهم ان الفــاصلة الغفور الرحيم لكن يعرف بعدالتأمل انالواجب هو العزير الحكيم لانه لايغفر لمن يستحق العذاب الامن ليس فوقه احد رد عليه حكمه فهو العزنز اىالغالب منغزه بعزه غلبه ثموجب ان يوصف بالحكيم على سبيل الاحتراس لئلا يتوهم انه خارج

عن الحكمة اذالحكيم من يضع الشئ في محله اي ان تغفر الهم مع استحقاقهم العذاب فلا اعتراض عليك لاحد فيذلك والحكمة فيما فعلته (ويلحق بها) اى بمراعاة النطير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين بلفطين يكون لهمـــا معنیان متناسبانوان نم یکو نا مقصودین ههنـــا (نحو والتمس والقمر بحسبان | والنجم) اى النيات الذي بنجم اى يظهر من الارض لاساق له كا لبقــول (وَ الْتُجَرُّ) الذي له ساق (يسجدان) اي نقاد انلله تعالى فياخلقا له فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس و^{الق}مر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما (و) الهذا (يسمى ايهام التناسب) كما من في ايهام التصاد الاماء يعني انهاملكة فلابسها ومنابهام التناسب بيت السقط # وحرف كنون تحت را، ولم يكن # بدال 🚺 رفيعة فيكون قد وصفها يؤم الرسم غيره النقط ۞ الحرف النانة المهزولة وهي مجرورة معطوفة على 📗 اولار فعة حالها حسبا الرهط في البيت السابق * تحل عن الرهط الامائي عادة * والنون هو الحرف المعروض من حروف المعجمة شبه به الناقة فيالرقة والانحناء وليس المرادبها الحوت على ماوهم وراء اسم فاعل من رأيته اذا ضر بت ريته وكذلك الكر بمة المناسب ايس في حسبها اسم فاعل من دلا الركايب اذا رفق بسوقها واراد بالنقط ماتقاطر على الرسوم من المطرو قوله يؤم الرسم صفة راء والمعنى تجل هذه الحبيبة عنان تركب من النضا من رهطالوجل اي النوق ماهي في الضمرة و الانجناء كالنون بركبهاالاعرابي لزيادة الاطلال فيضرب ريتها اذلا حركة بها منشدة الهزال بريد أن مراكب هذه الحبيبة سمان ذوات أسمنة فني ذكر الحرف والنون والرا، والدال والنقط ابهامانالمرادبها معانيها المتناسبة واما مالسميه بعضهم بالتفويف من قو لهم برد مفوف للمذى على لون وفيه خطوط بيض على الطول وهو انبؤتي في الكلام بمعان مثلا عد وجلمستو ية المقادر او متقار بة المقادير كقول من يصف سحابا اللاتسر بل وشيئًا من حزوز تطرزت ۞ مطارقها طرزًا منالبرق كالتبر ۞ فوشي بلا رقم ونقش بلامد السربال وينوضحك بلانغر المناسر بال المابس السربال والوشي ثوب منقوش والحزوز جع حزو تطرزت اى آنخذت الطراز والمطارفجع مطرف وهو رداء من حز مربعله اعلام والطرزجع طراز وهو علم الثوب وكقولديك الجن احلوامرروضر راتفعولن واخشنورش وابروانندب للمعالى ۞ اىكن حلوا للاولياء مراعلى الاعداء ضارا للمخالف نافعاللموافق اينا لمن يلاين خشنا لمن يُخاشن ورش اي أصلح حال من يُختل حاله و ابر من برئ القلم | اذا نحته اى افسد حال المفسدين وانتدب اى اجب للعالى واجعها يقال ندبه

(قال) تجل عن الرهط الامائي غادة لها منعقيل في بمالكها رهط (اقول) قيلالرهط الاولاازارمن ا جلود تشـقق وتأزر به ونانيا بكثرة فبائلها نسبه و بجوزان يكون المعنى الما امة فيكون الرهط الاول

لامر فانتدب اى دعامله فاجاب فالاول داخل في مراعاة النظر لكونه جعابين الامور المتناسبة وانشاني داخل فىالطباق كونه جعا بين الامور المتقسالمة (ومند) اىمن المعنوى (الأرصاد) وهو نصب الرقيب في الطريق من رصدته اى رقبته والرصيد السبع الذي يرصدايس والرصدالقوم يرصدون كالحرس يستوى فيه الواحدوالجم والمؤنث (ويسميه بعضهم التسهيم)وهو بردمسهم فيه خطوط مستو بة (وهوان بجعل قبل الجحز من الفقرة) وهي في الـثر ممزلة البيت منالشعر ملا قوله هو يطبع الاشجاع بجواهر لفظه نقرة ويقرع الاسماع نزواجر وعظه فقرة اخرى وهي فيالاسل حلى بصاغ على شكلفقرةااظهر (او) من (البيت ما مدل عليه) اي على العجز وهو آخر كلة من البيت او الفقرة (اداعرف الروى) الطرف متعلق يدل اي انما بجب فهم العجز في الارصاد بالنسبة الىمن يعرفالروى وهو الحرف الذي يبنى عليهاو اخرالا بيات او الفقر و بحب تكراره في كل منها فانه قديكون من الارصاد مالايعرف فيدالعجز لعدم معرفة حرف الروى كقوله تعالى ۞ وماكان الناس الاامة واحدة فاختلفوا ولولا كلة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ﴿ فَانْهُ لُولُمْ يُعْرُفُ انْ حرف الروى النوناريما توهم ان العجز ههنا فيماهم فيه اختلفوا اوفيمااختلفوا فدو كقوله * احلت دمي من غر جرم و حرمت * بلاسب يوم اللقاء كلامي * فليس الذي حللته بمحلل ملوايس الذي حرمته بحرام منانه لولم يعرف ان القافية مثل سلام وكلام لريما توهم ان العجز بمحرم فالارصاد في الفقرة (نحو قوله تعالى وما كانالله ليطلهم ولكن كانوا انفسهم يطلمون أوفي البيت (نحو قوله) ای قول عرو بن معدی کرب (اذالم تستطع شیئافدعه ﴿ وجاوز مالی ما تستطيع * ومنه) اى من المعنوى (المشاكلة وهوذكر الشيء بلفظ غير ملوقوعه في صحبته) اى لوقو ع ذلك الثي في صحبة ذلك الغير (تحقيقاً اوتقديراً)اى وقوعا محققا اومقدرا (فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا) من افترحت عليه شيئا اذا سألته اياه منغير روية وطلبته على سبيل التكلف والتحكم لامن اقتر ح الشئ الندعه ومنه افتراح الكلام لارتجاله فانه غير مناسب على مالا نخفي (نجد) مجزوم على انه جواب الامرمن الاجادة وهو تحسين الشي (لك طحمة * قلت اطهوا لي جبة وقيصا) اى خيطوا ذكر خياطة الجبة بلفظ الطبيم اوقوعها في صحبة طبح الطعام (ونحوه تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى (و النانى) وهو مايكون و قوعه في صحبة

الغيرتقدىرا (تحوقوله تعالى) قولوا آمنا بالله وماانزلاليه الىقوله (صبغة الله) ومن احسن من الله صبغة و نحن له عابدون (وهو) اى توله صبعة الله (مصدر) لانه فعلة منصبغ كالجلسة منجلس وهىالحالة التي تقع عايها الصبغ (مؤكد لامنا بالله اى تطهير الله لان الاعان يطهر المفوس) فيكون آمنا مشتملا على تطهيرالله لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله يمعني تعاهر اللهمؤكدا لمضمون قوله آمابالله فيكون قوله لان الاعان تعايلا أكمونه مؤكداً لآمنا مالله نم اشارالى بيانالمشاكلة ووقوع تطهيرالله فىصحبة مايعبرعنه بالصبغ تقديرا بقوله (والاصل فيه) اى فى هذا المعنى و هو ذكر انتظهير بافط الصبغ (انالنصاري كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفريسمونه المعمودية و مقواون انه) اى الغمس فى ذلك الماء (تطهير لهم) فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فامرالمسلون بان بقولوا الهم قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالاعان صبغة لامنل صبغتنا وطهرنابه تطهيرا لامنل تطهرنا هذا اذا كان الخطاب في قواوا آمنا بالله للكافرين وامااذا كان الخطاب للمسلمين فالمعنى انالمسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولمرتصبغ صبغتكم ابها النصارى (فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله المشاكلة) لوقوعه في صحبةً صبغة النصاري تقديرا (بهذه القرية الحالية) التي هي سبب النزول من غس النصاري اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا وهذا كما تقول لمن يغرس الاشجارا غرس كمايغرس فلان يريد رجلا يصطنع الىالكرام ومحسن اليهم فيعبر عنالاصطناع بلفط الغرس للمشاكلة يقرينة آلحسال وانالم يكن له ذكر في النال (ومنه) اى من المعنوى (المزاوجة وهوان تزاوج) اى توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر كمافى تواهم حيل بين العير والنزوان (بين معسين في النسرط والجزاء) اي بجلمعنيان واقعــان في الشرط والجزاء مزدوجسين في ان برتب عليكل منهمــا معني رتب على الآخر (كقوله) اىقول البحترى (اذامانهي النــاهي) ومنعني عنحبها (فلج بي الهوى) ولزمني (اصاخت الي الواثمي) اي استمعت الي النمام الذي يشي حديد ويزينــه فصدقته فيماافتريعلي (فلج بهــا الهجر) زاوج بين نهى الماهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء في ان يرتب عليهما لجـــاج شئ ومله قوله ايضـــا اذا احتربت نوما ففاضت دماؤها تذكرت القربي ففاضت دموعها زاوج بين الاحتراب وتذكر

القربي الواقعين فيالشرط والجزاء فيترتب فيضان نتئ علمما ومن تتبع الامنلة المذكورة للمزاوجة علم ان معناها ماذكرنا لاماسبق الىالوهم منان معناها ان يُجمع بين معنيين في الشرك ومعنياين في الجزاء كماجع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين اصاختها الى الواشي ولجاج الهجرادلا يعرف احد يقول بالمزاوجة فى مثل قولنا اذاجاءني زيد فسلم على اجاسته فانعمت عليه (ومنه) أي من المعنوي (العكس) والتبديل (وهوان نقدم جزء من الكلام على جزءآخر) تم يؤخر ذلك المتقدم عن الجزء الاخير والعبارة الصريحة ماذكره القوم حيث قااوا هوان قدم في الكلام جزء نم تعكس فنقدم مااخرت وتؤخر ماقدمت واما ظاهر عبارة المصنف فبصدق علىمنل قوله تعمالي # وتخشى الناس والله احتى انتخشاه ۞ وقول الشاعر ۞ سربع الى ابن الع يلطم وجهه * وايس الى داعى الندى بسر بع * ولاعكس فيه (ونفع) العكس (على وجوه منا ان قدم بين احدطر في جلة وما اضيف اليه) ذلك الطرف (نحوعادات السادات سادات العادات) فاناالعكس قدو قع بينالعادات وهو احدطرفي الكلام وبيزالسادات وهوالذي اضيف البدالعادات ومعنىوقوعه بينهما انه قدم العادات على السادات نم عكس فقدم السادات على العادات (ومنها) اى منااوجوه (انهقع بين متعلق فعلين في جلتين نحو يخرج الحي مناايت ويخرج الميت من الحيي) فقدو قع العكس بين الحيي والميت بأن قدم الحي واخر الميت نم عكس فقدم الميت و اخر الحيي و هما متعلقان لفعلين في جلتين (و منها) اي من الوجوه (ان يقع بين لفطين في طرفي جلتين نحولاهن حل الهم ولاهم محلون لهن) وقدوقع العكس بينهن وهم حيث قدمهن على هم مم عكس فاخرهن من هم وهما لفظان واقعان في طرفي جلتين ومنها ان يقع بين طرفي الجملة كماقلت ١ طويت باحراز الفنون ونيالها ﷺ رداء شبابي والجنون فنون ۞ فحين تعاطيت الفنون وخطتها تببنلي انالفنونجنون (ومنه) اىمنالمعنوى(الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض) اى ينقضه وابطاله (لنكستة كقوله) اى قول زهير (قف بالديار التي لم يعفها القدم بلي وغير ها الارواح و الدم ١٠) دل الكلام السابق على انتطاول الزمان وتقادم العهد لم يعف الديار نم عاد اليه ونقضه بانه قدغيرها الرياح والامطارلنكتة وهواظهار الكائبة والحزن والحيرة والدهشة حتى كانه اخبرا ولابمالم يتحققنم رجع اليه عقله وافاق بعض الافاقة فبقض

كلامه ااسابق قائلا بلءفاها القدم وغيرها الارواح والديم ومثله فاف لهذا الدهر لابللاهله (ومنه) اي منالمعنوي (التورية ويسمى الابهام ايضا وهي ان يطلق لفظله معنمان قريب وبعيد وبرأد البعيد أعتماداً) على قرينة خفية و هي ضربان مجردة وهي) التورية (التي لاتجامع شيئا نمايلايم) المعني (القريب نحوالر حن على العرش استوى) فانه اراد باستوى معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مايلام المعني القريب الذي هو الاستقرار (ومرشحة) عطف على مجردة وهي التي تجامع شيئًا مايلام المعنى القريب المؤدى به عن المعنى البعيد المراد امابلفظ قبله (نُحُو و السماء نبيناها بالد) فانه ارادبايد معناها البعيد اعنى القدرة وقدقرن بهــا مايلاىم المعنى الفريب اعنى الجارحة المخصوصة ا وهو قوله ينيناها اوبلفط بعده كقول القاضىابي الفضيل عياض يصف ربيعا باردا ﷺ اوالغزالة منطول المدى ﴿ خرفت ٰ فَاتَفْرَقَ بِينَ الْجِدِي وَالْحَمَلِ ۗ يَعْنَى كان الشمس من كبرها وطول مدتهاصارت خرفة قليلة العقل فنزلت في برج الجدى في او ان الحلول يبرج الحمل اراد بالخزالة معناها البعيد اعني النَّمس وقدقر نبها مايلايم المعنى القريب الذي ليس عراداعني الرشاء حيث ذكر الحرافة وكذاذكر الجدى والحمل وقديكونكل من التوريتين ترشيحا للاخرى كبيت السقط ﷺ إذاصدق الجدافترى الع للفتي ۞ مكارم لانخفي وانكذبالحال ۞ اراد بالجد الخظوبالع الجماعة من الناس وبالخال المخيلة فان قلت قددكر صاحب الكشاف في قوله تعالى * الرحن على العرش استوى انه تمشل لانه لماكان الاستواء علم العرش و هو سرير الملك ممايردف الملك جعلوه كناية عن الملك ولماامتنع ههنا المعنى الحقيق صار مجازا كقوله تعالى ۞ وقالتاليهود بدالله مغلوله اى هو يخيل بلىداه مبسوطتان اىهوجوا دمنغير تصور بدولاغلولابسط والتفسير ما لنعمة والتمحل للتننية من ضيق العطن والمسافرة في علم البيان مسيرة اعوام وكذا قوله والسماء بنيناها بابدتمشل وتصوير لعطمته وتوفيف على كنه جلاله منغير ذهاب بالابدى الىجهة حقيقة اومجاز بليذهب الى اخذالزيدة والحلاصة منالكلام منغيران يتحمل المفردانه حقيقةاو مجاز وقدشدد البكير على تفسير اليد بالنعمة والايدى بالقدرة والاستواء بالاستيلاء وأليمين بالقدرة وذكر أأشيخ في دلائل الاعجازانهم وان كانوايقواون المراد باليمين القدرة فذلك تفسيرهم على الجلة وقصد اليمنني الجارحة بسرعةخوفا علىالسامع منخطرات تقع للجهال واهلالتشبيه والافكل ذلك من طريق التمتيل قلت قدجرى المصنف في جعل

الآتين منالين للتورية على مااشتهر بين اهل الطاهر من المفسرين (ومنه) اى من المعنوى (الاستخدام و هو ان يراد بلفظله معنيان احدهما) اى احد المعنيين (نم) يراد (بضَّميرة) اي بالضمير الواجع الي ذلك اللفظ معناه (الاخر او راد باحد ضمر به) اى ضمرى ذلك اللفط (احدهماً) اى احد المعندين (نم) راد (بالآخر) اي بالضمير الآخر معناد (الآخر فالاول كفوله ادانزل السماء بار من قوم الله رعيناه وان كانوا غضاباً) ارادبالسماء الغيث وبالضمر الراجع اليد من رعيناه النبت (والناني كقوله) اى قول البخترى فستى الغضا والساكنيد وانهم ١ شبود مين جوانح و ضلوع) ارادباحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهوالمجرور في الساكنيه المكان وبالآخر وهو المنصوب في شبوه الباراي اوقدوا بينجوانحي ناراالغضا يعني نار الهوى التي تشبه نارالعضا (وُمُنه) اي من المعنوى (اللف والنتمر وهو ذكر متعدد على انتفصيل اوالاجال تمذكر مالكل) من آحادهذا المتعدد (من غير تعيين نقة بأن السامع بر دواليه) اي بر دمالكل من آحاد هذا المتعدد الى ماهوله (فالاول) وهو ان يكون ا تعدد على سبيل التفصيل (ضربان لان النشر اما على ترتبب اللف) بان بكون الأول من النشر للاول منالاف والناني للناني وهكذا على الترتيب (نحو و منرحته جعل لكم اللبل والنهار لتسكنوا فيه وانبتعوامن فضله) دكر اللبل واليار على التفصيل نمذكر مالليل وهوااسكونفيه وماللنهاروهوالابتغاء منفضلاته علىالترتيب (واما على غير ترتيبه) اى ترتيب اللف وهوضربان لانه اما ان يكون الاول منالنشر للآخر منالاف والناني لماقبله وهكذا علىالترتيب ولتسم معكوس الترتيب (كقوله) اى قول ان حيوش (كيف اللووانت حقف وغصن ١١ وغزال لحظا وقد اوردفا) فاللحظ للغزال والقد للغصن والردف للحقف وهو النقاء منالرمل شبهبه الكفل فىالعظم والاستدارة اولايكون كذلك ولتسم مختلط الترتيب كقولك هو شمس واسد و بحر جودا و بهاء و شجاعة (والثاني) و هو انيكون ذكر المتعدد على سبيل الاجال (نحو وقالوالن بدخل الجنة الامن كان هودا او نصارى) فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الفريقان على طريق الاجال دون التفصيل نم ذكر مالكل منهما فالمنعدد المذكور اجالا وهوالفريقان ولك أن تجعله قول الفريقين فأنه قدلف بين القولين في قالوا اى قالت اليهود وقالت الصارى وهذا معنى قوله فى الايضاح فلف بين القولين فان مالف بيهنما فىهذاالباب هوالمتعدد المذكور اولاعلى ماصرحيه

(قال) الاستحدام (اقول)
يعنى بالمجم تين من خدمة الشئ
قطعته ومنه سيف مخدم
و قدقطع ههنا الضمير عا
هو حقه وروى بالحاء
المهملة والذال المجمة من
حدمت اى قطعت ايضا
وروى بالمجمة والمهملة كانه
جعل المعنى الذي لم يرد
اولا تابعا في الذكر المعنى
المرادفرد اليه الضمير

(قال) وهذا معنى لطف مسلكه (اقول) لايخنى عليك ان مجرد وقوع نشر بين لفين مفصل ومجمل لايقتضى لطف مسلكه بحيث لابهتدى ﴿ ٤٣٧ ﴾ الى تعينه الاالنقاب المحدث من علماء البيان اللابد هناك من امرآخروان

كنتفير يبعادكر نانتأمل ما اورده الشارح من المنال هل هو بهذه المنزله من الدقة واللطافة ما اظن ذا طمع سليم يُعكم بذلك واماالاً يَهُ الكر يمةففيهادقةوجداانعليل ولطافة جهة المناسبة الا ترى ان تعليل الامر عراعاة العدة باكمال العدة فيداشارة الى انتلاقى المطلوب يقدر الامكان واجب ولماكان المطلوب اولا صدوم ايام مخصو صدبعدةمعينة فعين فاتخصوصية الايام بناءعلى العذر امر برعاية العدة حفظاله عن الفوات بالكلية وتحصيلاله بقدرالامكان وفى ذلك لطافة بليعة فيظهر منذلك انلامعني للتعليل باكال العدة في الادا ، فلا يكون قوله ولتكملوا علة الامر عراعاة العدة شاملا لامر الشاهدبصوم الشهركا توهمه بعض الناس على ما سيأتى وانتعليل قوله تعالى ولتكبرو مستنبط من غيره كابينه في توجيه عبارة الكشاف حيث قال وفيهذا دلالهواضحة على تعايم كيفية القضاءو ذلك يحتاج الى دقة نطرو انكل

صاحب المفتاح حيث قال هو انتلف بينالشيئين في الذكر بم تبهما كلاما مشتملا على متعلق باحدهما ومتعلق بالاخر من غير تعبين (أي قالت البهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الامن كان نصارى فلف) بين الفريقين اوالقولين اجالا (لعدم الانتياس) والمقة بان السامع يرد الى كل فر يقاوكل قول مقوله (للعلم بيضابل كل فريق صاحبه) واعتقاده انه انمايدخل الجمة هو لاصاحبه وقالتُ اليهود ليستاأ:صارىعلى شئ وقالت النصاري ليستاايهود علىشي وهذا الضرب لاينصور فيــه الترتيب وعدمه وههنا نوع آخر من اللف لطيف المسلك وهو ان نذكر متعدد على انفصيل نم يذكر مالكل و بؤتى بعده بذكر ذلك المتعدد على الاجال ملفوظا اومقدرا فيقع الندر بينافين احدهما مفصل والاخر مجمل وهذا معنى لطف مسلكه وذلك كماتفول ضربت زيدا اواعطبت عرا وخرجت من بلدكذا للتأديب والاكرام ومخافة الذبر فعلتُ ذلك وعليه قوله تعالى ۞ فنشهد منكم الشهر فليصمه ومنكان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرير يدالله بكم اليسر ولايريدبكم العسر ولتكملوا العــدة وانتكبروا الله على ماهديكم ولعلكم تشكرون ۞ قال صاحب الكشاف الفعل الملل محذوف مدلول عليه بماسبق تقديره ولتكملوا العدةولتكبروا الله علىماهديكم ولعلكم تشكرون * شرع ذلك يعني جلة ماذكر من امر الشاهد بصوم الشهر وامر المرخص له عراعاة عدة ما افطر فيه ومن الترخيص في اباحة الفطر فقوله لتكملوا علة الامر بمراعاة العدة ولتكبروا علة ماعلم من كيفية القضاء والخروج عنعهدة الفطر ولعلكم تشكرون اى ارادة ان تشكروا علة الترخيص والنيسير وهذا نوع من اللف لطيف المسلك لا يكاد بهتــدى الى تسنم الاالنقاب المحدب من علماء البيان هذا كلامه وعليه اشكال وهو انه جعل الاول من تفاصيل المعللات امرالشاهد بصوم السهر ولم بجعل شيئا منالعلل راجعا اليه وجعل ولتكبروا علةماعلممنكيفية القصاءوهوبمالمبذكر فى تفاصيل المعللات فاذكره فى بيان تطبيق العلل غير موافق لما ذكره من تقدير الكلام و يمكن التفصى عنه بان يقال ان ذكر امر الشاهد بصوم الشهر في تفصيل المعللات ايس لانه باستقلاله معلل بشيء من العلل المذكورة يلهو توطئة وتمهيد ليفرع الترخيص ومراعاة العدة وكيفية القضاء عليه و يشهد بذلك انه لم يقل ومن امر المرخص باعادة حرف الجركماقال ومن

واحدة من العلتين الاخيرتين بمكن اقامتها مقام الاخرى بحسب الظاهر و بالتأمل الصادق ينكشف ان الشكر اولى بنعمة الترخيص كما ان التكبير على الهداية انسب بتعليم كيفية القضاء

الترخيص فالحاصل أن المذكور فيما سبق من الكلام بعد أمر الشاهد بصوم الشهر هو الترخيص وامر المرخص له بمراعاة عدة ما افطر ليصومها في ايام اخر وفي هذا دلالة واضحة على تعليم كيفية القضاء فصــار المذكور بعد أالامر بصوم الشهر ثلثة احدها امر المرخص له عراعاة العدة والماني تعليم كيفية القضاء والنالث الترخيص وجبع ذلك متفرع على الامربصوم الشهر فجعل كلا منالعلل راجعا الى واحدة منهذه البابة وقديقال انقوله ولتكملوا علة الامر بمراعاة العدة شاءل لامر الشاهد بصوم الشهر يناء على انالعدة هي الشهركاء فيالشـاهد وعدة ايام الافطار فيالمرخص له وفيــه نظر اذلا معنى لتعليل امر الشاهد بصوم الشهر كمال عدة ايام الشهر على انه لاارتياب فيمان الامر بمراعاة العدة في قوله ولتكملوا علة الامر بمراعاة العدة اشارة الى المذكور قبله وهو امر المرخصاله بمراعاة عدة ماافطرفيه (ومنه) اى من المعنوى (الجمع وهو ان يُحمِع بين متعدد في حكم) وذلك المتعدد قد يكون اننين (كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيواة الدُّبيًّا) وقديكون اكثر (نحو) قول ابي العتاهية علمت بامجاشع بن مسعدة (ان الشبابو ا مراغ والجدة) اى الاستغناء يقال وجد في المال وجدا ووجدا ووجه في وو جدا أي استغنى (مفسدة للر، اي مفسدة) هي ما يدعو صاحبه الي الفسياد (ومنه اي من المعنوى (التفريق وهو القاع تبان بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله) اى قول الوطواط (ما نوال الغمام وقت ربيع ۞ كموال الامير يوم سخياء * فنوال الامير بدرة عين) هي عشرة الافدرهم (ونوال العمام قطرة ماء (ومنه) اىمن المعنوى (النقسيم وهوذكر متعدد نم اضافة مالكل اليه على التعيين) و بهذا القيد يخرج عنه اللف والنشر وقد أهمله السكاكي فيكون التقسيم عنده اعم مناللف والنشر واقائلاان يقول انذكر الاضافة مغنءن هذا القيد اذليس فىاللف والنشر اضافة مالكلاايه بليذكر فيهمالكل حتى يضيفه السامع اليه و يرده عليه فليتأمل فانه دفيق (كقوله) اى قول المتلمس (ولانقبرعليُّ ضيم) اىظلم (يراديه) الضمير راجع الى المستنى منه المقدر العام اى لايقيم احد على ظلم يراد ذلك الطلم بذلك الاحد (الاالاذلان) هذا استثناءمفرغ وقداسند اليه الفعل اعنى لايقيم فىالظاهر وانكان فىالحقيقة مسندا الى العام المحذوف (عَبِرَالِحَي) العيرالجمار الوحشي والأهلى وهو المناسب ههنا (والوتدهدا) اي عيرالحي (على الحسف) اى الذل (مربوط برمته) هيقطعة حبل بالية (وذا

اى الوتد (يشجع) اى يدق ويشق رأسه (فلا برئى) اى لا يرق و لا ير حم (له احد) ذكر العير والوتد نماضاف الىالاول الربط مع الحسف والىالناني الشبح على التعيين فان قلت هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان كون اشارة الى العيروالى الوتدفلا يتحقق التعيين وحينة نيكون البيت من قبيل اللف والنتر قلت لانسلم التساوى بل في حرف التنبيد أيماء إلى أنالقرب فيه اقل وانه يفتقرق الىنببيهمافيكون اشارة الى ءير الحي ولوسلم فسواء جعلت هذا اشارة الى عيرالحي وذا الىالوتد اوبالعكس يحصلالتعيين عاية ما في الباب ان التعبين محتمل ومثل هذا ليس في اللف والنشر فليتأمل (ومنه) اي من المعنوي (الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله) اى قول الوطوال (فوجهك كالنار في ضوئه اوقلي كالـار في حرها) ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما كالبار نم فرق بينهما بانجهة ادخال الوجه فيه منجهة الضوء وادخال القلبفيه منجهة الحروالاحتراق (ومنه) اى من المعنوى (الحمع مع النقســـم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه اوبالعكس) اى تقسيم متعدد نمجعه تحت حكم (فالأول كـقوله) اى الجمع ثم التقسيم كقول ابى الطيب (حتى اقام) الممدوح وهوسيف الدولة ولتضمن الاقامة معنى التسليط عداها بعلى فقال (على ار باض) جع ربض وهو ماحول المدينة (خرشنة) وهي بلدة من بلاد الروم (تشــقي به الروم والصلبان) جع صليب النصاري (والبيع) جع بيعةبكسر الباء وسكون الياء وهي متعبد النصاري وحتى متعلق بالفعل فيالبيت السابق اعنيقاد المقانب يعنى قادالعساكر حتى اقام حول هذهالمدىنة وقد شقيت به الروموهذه الاشياء فقد جع في هذا البيت شقاء الروم بالمدوّ حاجاً لانه يشمل القتــل والنهب والسي وغير ذلك نم قسم في البيت الناني وفصله فقال (السي مانكحواً والقتلمُ أُولَدُوا) لم يقل من نكحوا ومن ولدواليوافق قوله (والنهب ماجعوا والنار مازرعوا) ولان في التعبير عنهم بلفط مادلالة على الاهانة وقلة المبالات بهم حتى كانهم ايسوا منجنس ذوى العقول وذكرصاحب المفتاح قبلهذا البيت قوله #الدهر معتذر والسيف منتظر # وارضهم لك مصطاف ومرتبع # وقال قدجع فيه ارض العدو ومافيها في كونها خالصة للمدوح ثم قسم فيهذا البيت والمذكور فيما رأينا من نسيخ ديوان ابي الطيب

وماوقع عليه الشرح موافق لمااورده المصنف وقوله الدهر معتذر بعد قوله

(قال) اى قول الوطواط (اقول) في الصحاح الوطواط الخفاش وقيل الحطاف قال ابو عبدة هذا اشبه القولين عندى بالصواب والوطواطالر جلالضعيف الجبان وقال ولااراهسمي يه الاتشبيها بالطائر (قال) في البيت السابق (اقول) هوقوله #قادالمقانب اقصى شربهانهل #على الشكيم وادني سيرها سرع * لا يعتقي بلد مسراء عن باد ₩كالموت ليسله رىولا شبع الحتى اقام الى آخره المقنب مابين الناثين الى الاربعين من الحيل والسرع مصدر بمعنى السرعة قوله لايعتق اى لا عنع

للسيمانكعوا بابيات كذيرة (واننانيكفوله) اى التقسيم ثمالجمع كفولحسان ابن ابت (قوم اذاحار بوا منروا عدوهم * اوحاواوا) اى طلبوا (الفع في فى السياعهم) اى اتباعهم وانصارهم (نفعوا ۞ سجية) اى غريزة وخلق (تلك منهم غير محدنة * انالخلابق) جم خليقة وهي الطبيعة والحلمق (فاعلم شرها البدع ١٠) جمع بدعة وهي في الاصل الحدث في الدين بعد الاستكمال والمراد ههنا مستحدثات الاخلاق لاماهو كالغرايز منها قسم فى البيت الاول صفةالممدوحين الى ضر الاعداء ونفع الاولياء بمجعهافى البيت الناني في كونها سجية حيث قال سجية تلك منهم (ومنه) اي من المعنوي (الجمع مع التفريق والتقسيم) ولم يتعرض لتفسيره الكونه معاوما بماسبق من تقسيرات هذه الامور االملة (كقوله تعالى يوم يأت) يعني يوم يأتىالله ای امره اویأتی الیوم ای هوله والطرف منصوب باضمـــار اذکر اوبقوله (لاتكام نفس) بماسنع منجواب اوشفاعة (الا بأذَّنه) اى باذنالله كـقوله تعالىء لايتكامونالامنالامناذنلهالرحن وهذافي موقف وقوله بوملا ينطقون ولايؤذنالهم فيعتذرون فىءوقف آخر والمأذون فيدهوالجوابالحقوالممنوع عنه هو العذر الباطل (شهم) اي مناهل الموقف (شقي) وجبت لهالنار بمعنضي الوعيد (وسعيد) وجبت له الجنة يمقتضي الوعد (فاماالذي شقوا فغي النارلهم فيها رفير وشهبق) الزفيراخراج النفس والشهيقرده (خالدين فيها مَادامت السموات والارض) اى ^{الس}موات الآخرة وارضها لانهـــا دائمة مخلوقة للابد اوهي عبـــارة عن التأبيد ونني الانقطاع كقول العرب مااقام نبیر ومالاح کوکب و نحوذلك (الاماشــاء ربك ان ربك فعال لمارید واما الذي سعدوا فنيالجنة خالدىن فيها مادامت آلسموات والارض الاماشاء ربك عطَّاء غير مجذوذ) اى غير مقطوع ولكنه ممتد الى غيرالنهاية فان قلت مامعنيالاستثناء في قوله تعالى ﴿ الاماشاء ربك * قلت هو استثناء من الخلود _ فىعذاب النار ومنالخلود فىنعيم الجنة يعنى اناهلالبار لايخلدون فى مذاب النار وحده بل يعذبون بالزمهرير ونحوه من انواع العذاب سوى عذاب ا النار وكذا اهلالجنةالهم سوى الجنة ماهو اكبر منها واجل وهو رضوان الله ومايتفضل به الله عليهم تمالايعرف كنهه الا الله تعالى كذا ذكره صاحب الكشاف يناء على مذهبه واما عندنا فمعناه انفساق المؤمنين لامخلدون فىالنار وهذا كاف فى صحة الاستثناء لان صرف الحكم عنالكل فى وقت

(قال) والتأبيد من مبدأ معين كاينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك ينتقض باعتبار الابتداء (اقول) يرد عليه ان اعتبار الابتداء الحلود الملهو بعد دخول الجبة فكيف ينتقض بما سبق على الدخول فالصواب ان يقال الاستثناء الاول محمول على ماتقدم من ان فساق المؤمنين لا يخلدون في النار واما الناني فمصمول على ان اهل الجبة لهم فيها سوى نعيها ماهو اكبرواجل وهو رضوان الله والقاؤه عز وجل لاعلى ان بعضا منهم يخرج على اولدفع توهم ارادة هذا المعنى منه على قياس مااريد بالاول عقب بقوله (عطاء غير مجذوذ) لا يقال ماذكرته يوجب اختلالا في نطم الكلام حيث عدل بالاستثناء المانى عاحل عليه الاستثناء المانى عنه لقرينة بهوا الأستناء الأول مع انهما سيقاه ساقا واحدالانا تقوله الاول محمول على الماهر وقد عدل بالنانى عنه لقرينة بهوا على الأستناء الأول مع انهما سيقاه ساقا واحدالانا تقوله تعالى (اويزوجهم وقد عدل بالنانى عنه لقرينة بهوات المناه المناه كالمناه واضحة كاذكرنا فلااشكال ولااختلال (قال) كقوله تعالى (اويزوجهم

ذكر اناو انانا) (اقول) فان قلت ماو جدالعطف باو ههنا مع أن العطف في السابق واللاحق بالواوقلتذلك لمكان الضمير المنصوب الراجع الى من يشاء في الجملة بن السابقتين ولوصرح عنبشاء في هذه الجملة لامتنع العطف باوكماامتنع فىالمتقدم والمتأخر اولارى انه لوقيل اوبهب لمن يشاء الذكور لدل في الطاهر على ان المنافاة سين الهبتين وان الواقع احداثهما لاكاتاهما وليس بمرادانا المرادوقوعكل منهما بحسب المشية فالاولى بالقياسالي طائفة والاخرى بالقياس الىطائفة اخرى واما الجملة الناانة فحيت اورد فيها إلا الضمير وكان راجعا الى

مايكفيه صرفه عن البعض وكذا الاستثناء الناني معناه أن بعض أهل الجنة لايخلدون في الجنة وهم المؤمنون الفاسقون الذين فارقوا الجنة ايام عذابهم والتأبيد من مبدأ معين كما ينتقص باعتبار الانتهاء فكذلك ينتقص باعتار الانداء واطلاق السعادة عليهم باعتبار تشرفهم بسعادة الايمان والتوحيد وان شقوا بسبب المعاصى فقدجع الانفس في عدم التكام بقوله لاتكام نفس لان النكرة في سياق النفي تع نم فرق بان اوقع التباين بينهما بان بعضها شتى وبعضها سعيد بقوله فنهم شتى وسعيد اذالانفس واهل الموقف واحدنم قسم واضاف الى السعداء مالهم مننعيم الجلة والى الاشقياء مالهم من عذاب النَّار بقوله فاماالذين شقوا الى آخره (وقديطلق التقسيم على امر بن آخرين احدهما ان يذكر احوال الذي مضافا اليكل) من تلك الاحوال (مايليق به كـقوله) اى قول ابى العايب ۞ ساطلب حتى بالقتـــا و مشايخ * كانهم من طول ما تمتموامرد * (نقال) لشدة وطأنهم على الاعداء وثباتهم عند اللقاء (اذالاقوا) اى حاربوا الاعداء (خفاف) مسرعين الى الاجابة (اذادعوا) الى كفاية مهم ومدافعة خطب (كثير اذ اشدوا) لان واحدا منهم بقوم مقام جاعة (قليل اذا عدوا) ذكراحوال المشايخ واضاف اليكل منها مايناسبها وهو ظهاهر (والناني استيفاء اقسام الذي ً كقوله تعالى بهب لمن بشاء اناما وبهب لمن بشاء الذكور اونزوجهم ذكرانا وانانا و بجعل من يشاء عقيما) فإن الانسان اما أن يكون له ولدا ولايكون

الطائفتين المذكورتين اوالى احدبهما وجب العطف باووالالفسد المعنى ولزم ان يكون ايكل واحدة منهما مع الانات فقط اوالذكور فقط ذكور وانات معا والسر فى ذلك ان هذه الاقسام اذاقيست الى طائعة واحدة كانت متافية وامااذاقيست الى طوائف مختلفة فبينها توافق فى الوقوع واشتراك فى الثبوب و لمااختلف المنسوب اليه اعنى الموهوب له والعقيم فى الحمل النلث عطف بالواو تنبيها على التوافق ولما اتحد المنسوب اليه فى الجملة النالمة بالمنسوب اليه فى الجملة بن السابقتين ضرورة اتحاد الضمير بالمرجوع اليه عطفت باوتنبيها على التنافى فالمعنى او زوجهم بدل الانات فقط او الذكور فقط ذكورا و انائا معان شاء خلك فان قلت اى فائدة فى العدول عن التصريح بمن شاء بدل الانات المنافقة الى الضمير و تغيير الكلام عن المراوبة قلت او الكلام على سننه كان المستفاد منه ان هذه الاقسام فى الجلة الثالثة الى الضمير و تغيير الكلام عن السلوبة قلت الواجرى الكلام على سننه كان المستفاد منه انهذه الاقسام

ا فانكان فاما ان يكون ذكرا اوانثي اوذكر اوانثي وقد استوفى جيع الاقسام وذكرها وانماقدم ذكر الاناث لان سياق الآية على انه تعمالي يفعل مايشاء لامايشاؤه الانسان فكان ذكر الانات اللاتي هي من جلة مالايشاؤه الانسان اهم أكنه لجبر تأخير الذكور عرفهم لان في النعريف تنويها بالذكر فكانه قالُ ويهب لمن يشاء الفرسان الذين لاتخفى عليكم نم اعطى كلاالجنسين حقهما من التقديم نقدم الذكور واخر الانات تنبيها على ان تقديم الانات لم يكن لتقدمهن بل لمقتضى آخر (ومنه) اى من المعنوى (النجريد وهو ان ينتزع من امرذى صفة امر آخر مثله فيها) اى عاثل لذلك الامرذى الصفة في تلك الصفة (مبالغة كمالها فيه) اىلاجل المبالغة كمال تلك الصفة في ذلك الامر ذى الصفة حتى كانه بلغ من الاتصاف بنلك الصفة الى حيث يصيحان شريفةهي عدملز ومالمشية | ينتزع منه موصوف آخر بنلك الصفة (وهو) اى التجريد (أقسام منها) أن يكون بمن التجريدية (نحو قوالهم لى من فلان صديق حيم) في الصحاح حيمك قريبك الذي تهتم لامره (اي بلغ فلان من الصداقة حداصم معه) اى مع ذلك الحد (أن يستخاص منه) اى من فلان صديق (أخر منله فيها) اى في الصداقة (ومنها) مايكون بالباء التجريدية الداخلة على المتزع منه (نحو قواهم لئن سألت فلآنا لتسألن به البحر) بالغ في انصافه بالسماحة حتى انتزع مند بحرا في السماحة وزعم بعضهم ان منَّ النجريدية والباء النجريدية على حذف المضاف فعني قواهم لقيت من زيد اسدا لقيت من اقساله أسدا والغرض تشبيهه بالاسد وكذا معنى لقيتبه اسدا لقيت بلفائه اسدا ولايخني ضعف هذا التقدير في مثل قولنا لي من فلان صديق حيم لفوات المبالغة في تقدير حصل لى من حصوله صديق فليتأمل (ومنها) مايكون بدخول باء المعية والمصاحبة في المنزع (تحوقوله وشوهاء) من شاهت الوجوه قبحت وفرس شوهاء صفة مجمودة يرادبها سعة اشداقها وقيل ارادبها فرسا قبيح الوجه لمااصابها منشدائد الحروب (تعدُّو) تسرع (بي الي صارخ الوغي) اى المستغيث في الوغى وهوالحرب (بمستلم اى لابس لامة وهي الدرع والباء اللابسة والمصاحبة (منل الفنسق) هو الفحل المكرم عند اهله (المرحل) منرحل البعير أشحصه عنمكانه وارسله اى تعدوبي ومعى من نفسي لابس درع لكمال استعدادى للحرب بااخ فى اتصافه بالاستعداد للحرب حتى انتزع منه مستعدا آخرلابس درع (ومنهـا) مایکون بدخول فی فی المنتزع منه

منوطة بمشيةاللة نعالى واما اذأعدلاليماعليه التنزيل افاد معزلك نكنة اخرى ورعايةالاصلحواللهالموفق (قال) ورد بان التجريد لاينافي الالتفات بل هو واقع بان تجرد المتكلم نفسه من ذاته و يجعله مخاطبالنكتة (اقول) المقصود من الالتفات المشهور عندالجمهور على ماعر فت اراءة معنى واحد في صور متفاوتة استجلا بالنشاط السامع له واستدر ار الاصغالة اليه والمقسود من التجريد المبالغة في كون الشي موصوفا بصفة وبلوغه النهاية فيها بان ينزع منه شيء آخر موصوف بنلك الصفة فبني الالتفات على ملاحطة اتحاد المعنى ومبنى التجريد على اعتبار انتغاير ادعاء فكيف يتصور اجتماعهما نعر عا امكن حل الكلام على كل واحد منهما بدلا عن الآخر واما انهما مقصودان معا فكلا منلا اذاعبر المتكلم عن نفسه بطريق الحطاب اوالغيبة فان لم يكن فنك وصف يقصد المبالغة في اتصافه به لم يكن ذلك تجريدا على المسلوان كان هناك وصف متحمل المقام المبالغة فيه فان انتزع

مننفسدشخصاآخرموصوفا به فهو تجريد وليس من الالتفات في شي وان لم ينزع بل قصد مجرد الافتنان في التعبير عن نفسه كان التفاتا عند الجهور اوعلى مذهب السكاكي فان فيل كلام المفتاح حيث قال في بيان الالتفات فاقامهامقام المصاب مدل على أنه تجريد أيضا فبجتمعان قانامعني كلامدانه اقام نفسه وقام المصاب لاانه جردمنهامصابا آخرليكون تجريدا فاذكره فالدة اطلاق لفظ المخاطب علىالمتكام و بانالكتة الحاصة بالالتفات فيهذا الموضع وانشئت زيادة توضيح فاعلم انقوله تطاول ليلك ان حمل على الالتفاتكان فيد ابهام

(نحوقوله تعالى لهم فيها دارالخلد اى فى جهنم وهى دارالخلد) لكنه انتزع منها دارا اخرى وجعالها معدة فىجهنم لاجلالكفارتهويلا لامرها ومبالغة في انصافها بالشدة (ومها) ما يكون بدون توسط حرف (نحوقوله) اىقول قتـادة بن مسلمة الحنفي (فلن يقيت لارحلن لغزوة ﴿ تحوى) اى تحجمع (الغنائم) الجملة صفةغزوة وروى نحوالعنائم فالطرف منصوب بارحلن (او يموت) منصوب بان مضمرة كانه قال الاان يموت (كريم) يعني بالكريم نفسه فكانه التزع من نفسه كريمامبالغة في كرمه ولذا لم بقل اواموت وهذا بخلاف قوله تعالى ﷺ انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحراذلامعنى للانتزاع فيه (وقيل تقديره او يموت مني كريم) فيكون من القسم الاول اعنيما يكون عن التجريدية (وفيدنظر) اذلاحاجة الى هذا التقدير لحصول التجريد يدونه ولاقر ننة عليه وبهذا يسقط ماقيل انه اراد ان في البيت نظرا لانه من باب الالتفات من التكام الى الغيبة لانه اراد بالكريم لنفسه ورد بان التجريد لاينافي الالتفات بل هو واقع بانتجرد المنكام نفسه منذاته وتجعلها مخاطب النكتة كالتوبيخ فى تطاول ليلك بالانمدو التشجيع والنصيح فى توله اقول لها اذاجشأت وجاشت مكانك تحمدى اوتستريحي (ومنها) مايكونبطريق الكناية (نحو قوله يأخير من ركب المطي ولايشرب كأساً بكف من بحلاً) اي يشرب الكائس بكف جواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هوالكائس بكفه على طريق الكناية لانه اذانني عنه الشرب بكف البخيل فقداثبت له الشرب بكفكريم ومعلوم انهيشرب بكفه فهوذلك الكريم وقدخني هذا على بعضهم

الخطاب و ملاحظة ان المرادبه نفس (٢٨) المتكام ولم يكن هناك مبالغة فى اتصافه بالخنز و نبة بطريق انتزاع محزون آخر منه و ان حل على النجريدكان فيه دعوى الخطاب و اظهار ان المرادبه مغاير للمتكام منتزع منه وكان فيه مبالغة فى انصافه بالمحزونية بطريق الانتزاع و الله اعلم (قال) لانه اذا نفي عند الشرب بكف البخيل آه (اقول) مقصود الشاعر و صف الممدوح بنفي البخل و ابات الجود وقد نفي عنه النمرب بكف البخيل و لاشك انه يشرب بكفه فلا يكون بخيلا لان كونه بخيلايستلزم شربه بكف البخيل فكنى بنفي اللازم عن نفى المبنزم من نفى البخيل عنه كونه جوادا بحسب اقتضاء المقام و بهذا المقدار يتم المقصود ولادليل على انه جعل نفى الشرب عن كف البخيل كناية عن اثبات الشرب له بكف كريم منتزع مندمغاير له ادعاء ليكون تجريدا بل هو تطويل للسافة بلائبت و يؤيد ٢ كناية عن اثبات الشرب له بكف كريم منتزع مندمغاير له ادعاء ليكون تجريدا بل هو تطويل للسافة بلائبت و يؤيد ٢

الدفته فزعم أن الخطاب أن كان لنفسه فهوتجريد والافليس من النجريد في شئ بالانماهوكناية عنكون الممدوح غير بخيل ولم يعرف انكونه كماية لاينسافي النجريد وانه وانكان الحطاب لنفسه لم يكن قسما يرأسه ويكون داخلا في قوله (ومنها مخاطبة الانسان نفسه) وبيان التجريد انه ينتزع فيها من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها الكلام ثم مخاطبه (كقوله) أي قول ابي الطيب لاخيل عندك تهديها ولامال) فليسعد الفطق انلم يسعد الحال ﴿ واراد بالحال العني فكانه التزع من نفسه شختما آخر مثله في فقدالخيل والمال والحال ومثله قول الاعنى ﴿ ودع هريرة انالركب مُنْ تُحَـل ﴿ وهل تطبيق وداعاً ابهاالرجل * (ومله) أي من المعنوى (المبالغة المفبولة) لان المردودة لا تكون من الحسات وفي هذ اشارة الى الرد على منزعم انها مردودة مطلقا لان خير الكلام ماخرج مخرج الحق وجاء على منهم الصدق كإيشهد لهقول حسان ﴿ وَاتَّمَا الشَّعْرَلْبِ المرَّ يُعْرَضُهُ ﴿ عَلَى الْجَالَسُ أَنْ كَيْمًا وَأَنْ حَقًّا ﴿ وَأَنْ اشْعَر منت انت قالمه * بيت بقال اذا انشدته صدقا * وعلى من زعم انها مقبولة مطلقا الفضل مقصور عليها لان احسن الشعرا كذبه وخير الكلام مابولغ فيه والهذا استدرك النابغة على حسان في قوله لنا الجفنات الغر يلعن بالضحى 🗱 واسيافنا يقطرن من نجدة دما * حيث استعمل جع القلة اعنى الجفيات والاسياف وقد ذكر وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام وقال يفطرن دون يسلن ويفضن اوتحوذلك بلالمذهب المرضى انالمبالغة منها مقبولة ومنها مردودة فالمصنف اشمارالي تفسير المبالغة مطلقا والي تقسيها ليتعين المقبولة من المردودة ولذالم بقل وهي بلقال (والمبالغة أن بدعي لوصف بلوغه في الشدة اوالضعف حدا) مفعول بلوغه (مستحيلاً أو مستبعداً) وانمايدعي ذلك (لئلا يظن إنه) اي ذلك الوصف (غيرمتنا فيد) اي في الشدة والضعف وتذكير الضمير باعتبار عوده الى احداد مرين (وتنحصر) المالغة (في النمليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبلُّيغ كقوله) اى قول امرى القيس بصف فرساله بانه لايغرق (وان اكثر العدو فعادى عداء) في الصحاح العداء بالكسر المو الاةبين الصيدين يصرع احدهما على الرالاخر في طلق واحد (بين تورونجمة) اراد بالنور الذكر من بقرالوحشي وبالنجمة الانثى منها (دراكا) متتابعا (فلم ينضيح بماء فيغسل) مجزوم معطوف على ينضيح اى لم يعرق فلم يغسل ادعى ان هذا الفرس ادرك نورا ونعجة وحشيين فيمضمار واحدولم بعرأى وهذا ممكن عقلا وعادة

٢ ماذكرناه انك اذاقلت یامن یشرب بکف کر سم يتبادر منه انه يشرب بكفه فهو ڪريم لاانه پشرب بكفكريم آخرمنتزع عنه وانكان محتملالكلام فظهر ان كونه كماية عن كون المدوح غير تعيل لاتحامع كونه تجردا نعكونه كناية عنالبات شربه بكف كريم منتزع منه مجامعه والفرق ظاهر فصح ما ادعاء ذلك البعض واماقوله وانهوان كان الحطاب انفده الى آخره فانمار دعليه اذاكان مراده ماذكره توجيه مافي الكتاب واما اذا اراد له ر ده فلا

(وانكان مكنا عقلا لاعادة فاغراق كقوله ونكرم جارنا مادام فينا ونابعه الكرّ امة حيث مالًا) ادعى انجاره لا عبل عنه الى جانب الاوهو رسل الكرامة والعطاء على الره وهذا ممكن عقـ لا ممتنع عادة (وهما) اى التبليغ والاغراق (مقبولان والا) اي و ان لم يكن بمكنا لاعقلا و لاعادة لامتناع ان يكون بمكناعادة بمتنعا عقلا (فغلوكقوله) اى قول ابى نواس (واخفت اهل الشرك حتى انه) الضمير المثان (لتخافك النطف التي لم يخلق) ادعى نه بخاف من الممدوح الطف الغير المخلوقة وهذا بمتنع عقلا وعادة (والمقبول منه) اى من الغلو (اصناف منها ما ادخل عليه ما نقر به الى الصحة نعو) لفط (يكادى يكادز نهايضي وأولم تمسدنار) ومثله بيت السقط شجاركبا وافراسا وابلا وزاد وكاد ان يشجوا الرحالا (ومنهاماتضمن نوعاحسنامن النخيل كقوله) اى قول ابى اطيب (عقدت سنابكها عليها) الضميران للجياد اي عقدت سنالك تلك الجياد فوق رؤسها (عثيرا) اي غبار ا (لُو تُنتغيُّ) ثلث الجياد (عنقاً) هونوع من السير (عليه) اي على ذلك العثير (لامَكنا) اي امكن العنق ادعى انالغبارالمرتفع من سنابك الحيل قد اجتمع فوق رؤسها متراكما متكاها بحيث صارارضا يمكن انتسـيرعليها تلك الجياد وهذا متنع عقــلا وعادة أكمنه تخييل حسن (وقداجتمعا) اىادخال مايقرب الى الصحة وتضمن نوع حسن من التخبيل (في توله) اى قول القاضى الارحاني يصف طول الليل (تخيل لي أن شمر الشهب في الدجي * وشدت باهدابي البهن اجفاني) اي يوقع في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لاتزول عن مكانها وان اجفان عيني قدشدت باهدابها الى الشهب لطول سهرى في ذلك الليل وعدم انطباقها والنقائها وهذا امر ممتنع عقلا وعادة احكنه تخييل حسن ولفظ مخيل ممايقريه الى الصحة (ومنها مااخرج مخرج الهزل والخلاعة أ كقوله اسكر بالامس أن عزمت على الشرب غدا أنذا من العجب ومنه اى منالمعنوى (المذهب الكلامي وهوابراد حجة للطلوب على طريقة اهل الكلام) وهو انتكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للطلوب (نحولوكان فهما آلهة الاالله لفسدتا) واللازم وهوفساد السموات والارض باطل لان المراديه خروجهما عنالنظام الذي هماعليه فكذا الملزوم وهوتعدد الآلهة وفي التمثيل بالآية رد على الجاحظ حيث زعمان المذهب الكلامي ايس في القرآن وكانه اراد بذلك مايكون برهانا وهوالقيــاس المؤلف من المقدمات اليقينية ــ القطعية التي لاتحتمل النقيض بوجه ما والآيةايست كذلك لان تعددالآ لهة

ايس قطعي الاستلزام للفساد وانما هومنالمشهورات الصادقة (وقوله) أي قول النابغة منقصيدة يعتذرفيها الى نعمان بن المنذر وقدكان مدح آل جفنة بالشام فتنكر العمان منذلك (حلفت فإاترك لنفسك ربية) وهي مايريب الانسان ويقلقه واراد بها الشك (وليس وراءالله للمرء مطلب) اي هواعظم المطالب فالحلف به اعلى الاحــلاف (لئ كنت قد بلغت عني جناية لمُبلغك الواشي اغْسَى) منغش اذاخان (وَاكَذُبُ) واللام في لن كنت موطئة للقسم وفي لبلغك جواب القسم (ولكنني كنت امر، الي حانب من الار من فيه) اي فى دلك الجانب واراد به الشام (مستراد) اى موضع يتردد فيه لطلب الرزق ومنتجع منراد الكلاء وارتاده (ومذهبَ مُلُوكَ) اى فىذلك الجانب ملوك (واخوان اذامامدحتهماحكم في اموالهم واقرب كفعلك) اي يجعلون لي حكما فى اموالهم مقربا عنهم رفيع المنزلة عندهم كماتفعل انت (فى قوم اراك اصطنعتهم) واحسنت اليهم (فلرترهم في مدحهم لك اذنبوا) يعني لاتلمني ولاتعا تبني على مدح آل جفنة وقد احسنوا الى كالاثلوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم فكما انمدح اوائك لك لايعد ذنيا كذلك مدحى لمناحسن الى وهذه الجة على صورة التمشل الذي يسميه الفقهاء قياسا وعكن رده الى صورة قياس استشائي بان يقال لوكان مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح دلك القوم لك ابضا ذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم ومماورد علىصورة القياس الاقترانى فى قوله تعـالى * وهوالذي سِـدأ الخلق نم يعيده وهو اهون عليه * اي الاعادة اهون واسهل عليه منالمبدء وكل ماهو اهون فهوادخل فىالامكان فالاعادة ادخل في الامكان وقوله تعالى حكاية * عنابراهيم عليه السلام فلما افل قال لااحب الآفلين ﷺ اى القمر آفل وربي ليس بآفل فالقمر ايس بربي (ومنه) اى من المعنوى (حسن التعليل وهو ان مدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غيرحقيقي) اى بان خطر نظرًا يشتمل على لطف ودقة ولايكون موافقًا لما في نفس الامر بعني بجب ان لايكون مااعتبرعلة لهذا الوصف علة له في الواقع والالماكان من محسنات الكلام لعدم تصرف فيه كاتفول قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم وبهذا يظهر فساد مايتوهم منان هذا الوصف غير مفيد لآن الاعتبار لايكون الاغيرحقيقي ومنشأ هذا الوهم انهسمع ارباب المعقول يطلقون الاعتبارى على مقابل الحقيقي ولوكان الامر كحماتوهم لوجب ان يكون جيم اعتبارات العقلي غير مطابق للواقع (وهذا اربعة اضرب

(قال) اذاوكانت علمتهاهي المذكورة لكانت العلة المذكورة علة حقيقية (اقول) لايلزم منظهور العلة في العادة انیکون علة حقیقیة ای موافقة لما في نفس الام كما فسرها بذلك اذر بماكانت من الشهورات الكاذبة الاعتبار اللطيف اذلادقة مع الطهور فانكانت معذلك علة حقيقية فات القيد الاخير ايضا (قال) من انتطق اي شـد النطاق (اقول) قال فى العيماح النطاق شقة تابسها المرأة وتشدو سطها بمترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر علىالارنس وايس لها جزة ولانيفق ولاساقان وقدا ننطقت المرأة ابست النطاق وانتطق الرجل اىلبسالمنطق وهوكل ما شددت بهوسطك والمنطقة معروفةاسم لهاخاص تقول منه نطقت الرجل فتنطق

لانااصفة) التي ادعى الها علة مناسبة (اما نابتة قصد بيــان علتهــــا أوغير مائة أرَّمَدُ الْبَاتِهِـ أَ وَالْأُولِي أَمَا اللَّالِيْظَهُرُ أَهَا فِي العَـادَةُ عَلَّهُ ﴾ وانكانت لاتخاو في الواقع عن علة (كقوله) اى قول ابى الطيب (لم محك) اى لم بشامه (نائلت) اى عطاك (السحاب وأناحت مه) اى صارت معمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها (فصبيه الرخصاء) اى فالمصبوب من السحاب هو عرق الجي فنزول المطر من السحاب صفة ثاينةله لايطهر الها علة في العادة وقدعلله بانه عرق حاهـًا الحادثه بسبب عطاء الممدوح (او يظهراها) اي لتلك الصفة (عَلَّهُ غَيْرٌ) العلة (المذكورة) اذاوكانتعلتها هي المذكورة لكانت المذكورة علة حقيقية فلايكون منحسن التعليل (كقوله) اىقول ابى الطيب (مابه قتل الفالاولى ان مدعى حيننذ فوات اعاديه ولكن * بتق اخلاف ماير جو الذياب) فان نتل الاعداء اي قتل الماوك اعداءهم انمايكون (في العادة لدفع مضرتهم) حتى يصفواهم مملكتهم عن منازعتهم (لالما ذكره) من انطبيعة الكرم قد غلبت عليه ومحبته أن يصدق رجاء الواجين بعننه على قتل اعادمه لماعلم انه لماغدا للحرب غدت الذياب ترجوان يتسع عايها الرزق منقتلاهم وهذا مبالغة فىوصفه بالجود ويتضمن المسالغة فىوصفه بالنجاعة على وجد تخييلي اى تناهى في النجاعة حتى ظهر ذلك الحبوانات العجم من الذياب وغيرها فاذا غدا المحرب رجت الذياب ان ينا أوا من لحوم اعدائه ويتضمن ايضا مدحه بانه ليس من يسرف في الفتال طاعة الغيظ والحنق اى ايست قوته الغضيبة متصفة برذيلة الافراط ويتضمن ايصاقصور اعداله عنه وفرط امنه منهم وانه لا بحتاج الى قناهم واستيصالهم (والنانية) اى الصفة الغير المابتة التي اريداب تها (اما مكنة كقوله) اى قول ملم بن الوايد (ياواشياحسنت فينا اساءته ١ نجى حدارك) اى حدارى اياك (انساني) اى انسان عيني (من الغرق * فان استحسان أساءة الواني مكن لكن لماخالف التساعر الناس فيه) حيث لايستمسن الناس اساءة الواشي وان كان مكننا (عقبه) اي عقب الشاعر استحسان اساءة الواشي (بان حذاره) اى حذار التناعر (منه) اى من الواشي (نجى انسانه) اى انسان عين الشاعر (من الغرق في الدموع) حيث ترك البكاء خوفا منه (اوغريمكنة) عطف على اما ممكنة (كقوله) هذا البيت للمصنف وقدو جد بيتا فارسيافي هذا المعنى فترجه (لولم يكن نبة الجوزاء خدمته ﷺ لما رأيت عايها عقد منتطق) من انتظق اي شد النطاق وحول الجوزاءكواكب يقال الها نطاق الجوزاء فنمة الجوزاء خدمة الممدوح صفة

عنر مكنة قصد انباتها كذا ذكره المصنف وفيه نطر لانالمفهوم منالكلام على ما هو اصل أو من امتناع الجزاء لامتناع النمرط أن يكون نبة الجوزاء خدمته علة لرؤية عقد النطاق عليه ورؤية عقد البطاق عليه اعني الحسالة الشبيهة بانتطاق المنتطق صفة نابتة قصد تعليلها ينية حدمة الممدوح فيكون هذا منااضرب الاول منل قوله لم نحك نائلك السحاب البيت فمن زعم انه اراد أن الانتطاق صفة ممتنعة أنشوت المجوزاء وقد أنيتهما الشماعر وعللها منية خدمة المدوح فقد اخطأ مرتين لان حديث نطباق الجوزاء اشهر من ان مكن الكاره بل هو محسوس اذ المرادله الحالة الشديبهة بانتطاق المنتطق ولانالمصنف قدصرح فيالايصاح بخلاف ذلك فانتلت هل بجوز انيكون لوفي البيت مثلها في قوله تمالي الوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴿ معنى ا الاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط فيكون رؤية ماعلى الجوزاء من هيئة الانتطاق علة لكون نيته خدمة المدوح اى دايلا عليه كما ان انتفاء الفساد دليل على انتفاء تعدد الآلهة والحاصل أن العلة المذكورة قديقصد كونها علة لندوت الوصف ووجوده كما في الضربين الاوابن لان نبوته معلوم وقد نقصد كونها علة للملم به كما في الاخيرين لعــدم العلم نتبوته بل الغريض الباته فاذا جملت نية خدَّمة الممدوح علة الانتطاق كان من الضرب الاول واذاجعل الانتطاق دايـلا على كون النية حدمة الممدوح كان من الضرب الرابع فيصبح التمثيل قلت لايخلو عن تكلف لان الظاهر من توله ان مدعى لوصف علة مناسبة انها علة لنفس ذلك الوصف لا للعلميه (والحق به) ای محسن النعلیل (مامدی علی اشك) و لكونه مبنيا علی اشك لم مجعل من حسن التعليل لان فيه ادعاء واصرار والسك ينافيه (كقوله) اى قول ابي تمام (كان السحاب الغر) جع الاغر والمراد السحساب الماطرة الغزيرة الماء غبين تحتها حبيها فاترقا) اراد ترقاء بالهمزة فخففها اى مانسكن (لهن مدامع) والضمر في تحميها لوبي في البيت الذي قبله وهو قوله * ربي شفعت ريح الصبا ينسيمها ۞ الى المزن حتى جادها وهوهامع۞ يعنى ساقت الريح المزن اليها وحاد منالجود وهوالمطر العظيم القطر والهامع السائل فقد علل على سبيل الشك نزول المطر من السحساب بانها غيبت حبيب تحت تلك الربا فهي تبجي عليه وهذا البيت يشير الى قول محمد بن وهيب ﴿ طَلَانَ طَـالَ عليهماالامد للله درسا فلاعلم ولانضد لله ابدا البلا فكأنماو جدا لله بعدالاحبة

مثلمااجد ﷺ وقال بعض النقاد فسر هذا البيت قوم نقالوا اراد محبيبانفسه ولاادرى ماهذا التفسيرقات وجه هذا التفسيرانه قصديه الملاءة لمطاع القصيدة وهوقوله * الاانصدري منءزائي بلاقع * عشية شاقتني الديار البلاقع #وفي بعض النحخ من الديوان هذا البيت قبل قوله كان السحاب العروعلي هذآ فالضمير في تحتها للديار البلاقع وكاننفس ابي تمام هو الجبيب الذي فقدته السحاب تلك الديار (ومه) اى ون المعنوى (التفريع و هو أن يتبت لتعلق امر حكم بعد اساته) اى البات ذلك الحدكم (لمتعلق له آخر) على وجديشعر بالتفريع والتعقيب وهواحتراز عن نحو فولما غلام زيدراكبوابوه راجل (كفوله) اى قول الكميت من قصيدة عدر بها أهل البيت (احلاملم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفي من الكاب) الكاب بفتح اللامشبه جنون محدث للانسان من عض الكلب الكابوهو الذى كلب يأكل لحوم الماس فيأخذه من ذلك شبه جنون لا بعض انسانا الاكلبولادواءله أنجع من شرب دم المث بعني انتم ارباب العقول الراجعة وملوك واشراف وفي طريقته قول الحماسي بناة مكارمواساة كلم دماؤكم من الكاب الشيفاء فقد فرع على وصفهم بشفاء احلامهم لسيقام الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكاب (ومنه) اى من المعنوى (تأ كيدالمدح عايشيه الذم) النظر في هــذه التسمية على الاعم الاغلب والا فقد يكون ذلك في غير المدح والذم و يكون من محسنات الكلام كقوله تعالى # ولاننكحوا مانكح اباؤكم من النساء الاماقد سلف ١ يعني ال المكن لكم ال تُنكِّعوا ما قد سلم فانكحوه فلا يحل لكم غسيره وذلك غير مكن والغرض المبالعة في خر يمسه وايسم تأكيد الني بما يشبه نقيضه (وهو ضر بان افضلهما ان يستسى منصَّفَةً ذَمَّ مَنْفَيَّةً عَنَالَتْنَيُّ صَنَّةً مدح) لذلك التي (يَقَدير دخواها فيها) اى دخول صفة المدح في صفة الذم (َ نقوله) اى قول النابغة الذبياني (وَلَاعَيْبُ فَيْهُمْ غَيْرُ انْ سَيُو فَهُمْ بَهُنْ فَاوِلَ) اى كَسُورُ فِي حَدَّهَا وَالْوَاحِــد فل (من قراع الكتايب) اى من مضار به الجيوش فالعيب صفةذم منفية قداستنني منهاصفة مدح هو ان سيوفهمذوات فلول (ايّ انكان فاول السيف عيبا فانبت شيئامنه) اى من العيب (على تقدير كونه منه) اى كون فاول السيف من العيب وهذا زيادة توضيح للقصود وتصريح به والا فهو منهوم من بنأه على الشرط المذكور (وهو) أى هذا التقدير وهوكون الفلول من العيب محال لانه كناية عن كمال الشجاعة (نهو) اى البات شي من العيب (في المعنى تعلَيق بآلمحال) كايقال حتى يديض الفاروحتى يلح الحمل في سم الحايط (فالنأ كيدفيه)

(قال)وهذاز يادةتوضيح (اقول) يعني ان قوله على تقدر كونه مندزيادة توضيح للقصود لانكون اباتني من العيب على تقدير كون فاول السيف من العيب مفهوم من بناء الباتشي منه على النرط المذكور يعني قولدان كان فلول السيف عيما وفيد عمت ادالطاهر انقوله إن كان فلول السيف عيمالبان لمراد الشاعر كانه قال يعني الشاعر انفيهم عيداان كان فلول اأسيف عيبا وقوله فالبت على صيغة الماضي كلام من المصنف متفرع على ماذكر ، من مراد الشاعر وايس فعلا مضارعا مبنياعلي الشرط المذكور جزاله كاتوهمه فانه ركبك جدا لفطا ومعنى وحيناذ فلابد من قوله على تقدير كونه منه

اى أ كبدالمدح ونفي صفة الذم في هذا الضرب (منجهة انه كدعوى الشيء مينة) لامك قدعلفت فيض المطلوب وهوائبات شئ من العيب بالمحال والمعلى بالمحال محال فعدم العيب نابت (و) منجهة (ان الاصل في مطلق الاستثناء) هو (الاتصال) اى كون المستنى منه يحيث بدخل فيدالمستنى على تقدير السكوت عن الاستثناء ليكون ذكر المستننى اخراجاله عن الحكم المابت للمستنني منهو ذلك لانالاستنناء المقطع مجازعلى ماتفررفي اصول الفقه وأذاكان الاصل في الاستتناء الانصال (فدكر اداته قبل ذكر مابعدها) وهو المستذي (يوهم اخراج شيءٌ) وهو المستنبي (مما قبلها) اي ماقبل الاداة وهو المستثني منه يعني ـ يوقع في وهم السامع وظنه أن غرض المتكلم أن يخرج شيئًا من أفراد ما نفاه منالنفي و بريد الباته حتى يحصل فيهم شئ من العيب يقيال توهمت التيءُ ای ظنته واوهمته غیری (فاذا ولیها) ای الاداه (صفه مدح) و تعول الاستناء من الاتصال الى الانقطاع (جاء التأكيد) لمافيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم تجدف صفة ذم حتى ينبتها فاضطر الىاستناء سفة مدحمع ما فيهمننوع خلابة وتأخيذ للقلوب (و) الضرب (الناني) منتأ كيد المدح عايشبه الذم (أن ينبت لشئ صفة مدحو يعقب باداة آلاستناء) اي بذكر عقيب انبات صفة المدح لذلك الذي اداة الاستناء (يليها صفة مدح اخرى له) اى لذلك الشي (نحو اناافصيح العرب بيداني من قريش) وبيد بمعنى غير وهواداة الاستنناء (واصل الاستناءفيه) اى في هذا الضرب (ايضا ان يكون منقطما)كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لكون المستثنى غير داخل فيالمستسى منه وهذا لاينافي قوله انالاصل في مطلق الاستئناء هو الاتصال فليتأمل (لكنه) اى الاستناء المنقطع في هذا الضرب (لم يقدر متصلاً) كما في الضرب الاول بل بقي على حاله من الانقطاع لانه ايس في هذا الضرب صفة ذم منفية عامة مكن تقدير دخول صفة المدح فيها واذالم بقدر الاستنناء في هذا الضرب متصلا (فلا نفيد التأكيد الامن الوجه التاني) منالوجهين المذكورين فيالضرب الاول وهو انالاصل في مطلق الاستثناء الاتصال فذكر ادائه قبل ذكر المستنني يوهم اخراجشيء مماقبلهامن حيث اله استنناء فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح اخرى جاءالنأ كيد ولايتأتى فيسه التأكيد منالوجه الاول اعنىدعوى الثبئ يبينة لانه مبنى على التعليق بالحال المبنى على تقدير الاستثناء متصلا (ولهذا) اى ولكون التأكيد في مثل هذا

الضرب من الوجه الناني نقط (كان) الضرب (الاول افضل) لافادته التــأ كيد من الوجهين واما قوله تعــالى # لا يــمعون فيها لغوا الاسلاما * فيحتمل أن يكون من الضرب الاول بان بقدر السلام داخلا فياللغو فيفيد التــأكيد من وجهين وان يكون منالضرب الباني بان لانقدر ذلك و بجمل الاستنناء مناصله منقطعها ويحتمل وجها آخر وهو ان بجعلالاستمناء متصلا حقيقة لان معنى السلام الدعاء بالسلامة وأهل الجنة أغناء عن ذلك فكان ظاهره من قبيل اللغو وفضول الكلام لولا مافيه من فأبدة الاكرام فكا نه قيل لا يسمعون فيها الهوا الاهذا النوع مناللغو وقوله لايسمنون فيهما لغوا ولاتأثيما الاقيلاسلاماسلاما يمكنجله علىكل منضربى تأكيدالمدح يمايشبه الذم كمامر ولامكن حله على الوجه النااث اعنى حقيقة الاستنساء المتصل لان قواهم سلاما وان امكن جعله منقبيل اللغو لكنه لايمكن جعله منقبيل التأنيم وهوالنسبة الى الاثم وايسالك في الكلام ان تدكر متعددين نم تأتى بالاستنناء المتصل منالاول منل أن تقول ماجاءني رجل ولا أمرأة الاز بدأ واوقصدت ذلك كانالواجب ان تأخرذ كرالرجل (ومنه) اي من تأكيد المدح عا يشمه الذم (ضرب آخر وهو) ان بؤتي بالاستثناء مفرغا ويكون العامل عافيه معنى الذم والمستنني عافيه معنى المدح (نحو ومانتقم منا الآآن آمنا بايات ريناً) اى وما تعيب منا الااصل المناقب والمفاخر كلها وهو الاعان بايات الله تعالى يقال نقم منه و انتقم اذا عامه وكرهه وعليه قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا عَلَّ الكتاب هلتنقمون منا الاانآمنا بالله وماانزلااينا فان الاستفهام فيه للانكار فيكون معنى النفي وهو كالضرب الاول في افادة التــأكيد من وجهــين (والاستدراك) الدال عليه لفظ الكن (في هذا الباب) اي باب تأكيد المدح عايشه الذم (كالاستنداء) في افادة المراد (كافي قوله) اي قول ابي الفضل بديع الزمان الممداني عدح خلف بن احد السيحستاني (هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل) فالاولان استنساآن منلقوله بيداني منقريش وقوله لكنه الوبل استدراك بفيدمن النأكيد ماهيده هذاضرب من الاستثناء لانه استناء منقطع والافيه عمنى لكن (ومنه) اى من المعنوى (تأكيدالذم بمايشبه المدح وهوضر بان احدهما أن يستنني منصفة مدح منفية عن الشي صفة ذمله بتقدر دخولها فيها) اى دخول صفة الذم في صفة المدح (كقولك فلان لاخيرفيه الاانه يسي الي من احسن اليه و نانيهما

(قال) فمحتمل ان يكون من الضرب الاول وان يكون من الضرب الباني (اقول) الطــاهرانه من الضرب الاول فان قدر دخولالسلام فياللغوفقد اعتبرجهتا تأكيده والافلم يعتبرالاجهةواحدة وذلك جارفي جبع افرادالضرب الاول ولايصير بذلكمن الضرب الناني الذي لاءكن فيه الااعتبارجهة واحدة اللتأكيدوانكان مثله في ملاحظة جهمة واحدة للتأكيد ولعله اراد بكونه من الضرب الناني هذه المازلة فقط

ان يثبت للشي صفة ذم و يعقب باداة استناء بليها صفة ذم اخرى له كقولك فلان فاسق الاانه حاهل) فالضرب الاول نفيد التأكيد من وجهن والماني منوجه واحد(وتحقیقهما علیقیاسمامر)و یأتی منه الضربالاخراعنی الاستنباء المفرغ نحو لايستحسن منه الاجهله والاستدراك فيه بمنزلةالاستنباء خو هو جاهل لكنه فاسق (ومنه) اي منالمعنوي (الاستثباع وهوالمدح بني على وجه يستنبع المد -بني آخر كفوله) اى قول ابي الطيب (نهبت من الاعمار ماأو حويته) اي جعته (الهنئت الدنيا بانك خالد 🗱 مدَّحه بالنهاية فى الشجاعة) اذ كثر قتلاه بحيث لوورت اعارهم خلمه في الدنيا (على وجد ً استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونطامها) حيث جعل الدنيــا تهني مخلوده ولا معنى لتهنئة احد بشئ لا فائدةله فيه قال على بن عيسى الربعي (وَفَيْهُ) اى فى البيت وجهان آخر ان من المدح احدهما (انه فهب الاعاردون الاموال) وهذا ممايني عن علوا الهمة (و) الناني (الهلم بن ظالما في قتلهم) اى قتل مقتوليه لانه لم نقصد يذلك الاصلاح الدنيا واهلها رذلك لان تهدة الدنيا انما هي تهنمة لاهلها فلوكان ظالما في قتل من قتل لماكان لاهل الدنيا سرور بحلود، (ومنه) اى منالمعنوى (الادماج) يقال ادمج الشي في النوب اذالفه فيه (وهو أن يضمن كلامسيق لمعني) مدحاكان ار ، معمني (أخر) منصوب مفعول نان ليضمن وقداسند الىالمفعول الاول فهدا المعني السانى بجب انلايكون مصرحانه ولايكون فيالكلاماشعار بانه مسوق لاجله فهزقال في قول الشاعر ۞ ابي دهرنا اسعافيا في نفوسنا ۞ واسعفيا فبمن نحب ونكرم۞ فقلت له نعماك فيهم اتمها ﴿ ودع امرنا انالمهم المقدم ﴿ انه ادمح شكوى الزمان في النهنية فقد سهى لان الشكاية مصرح بها فكيف تكون مدمجة ولوجعل التهنية مدمجة لكان أقرب (فهو أعم منالاستتباع) أنتمو له المدح وغيره واختصاص الاستنباع بالمدح (كقوله) اى قول ابى الطبب (اقلب فيه) اى فى ذلك الليل (اجفانى كانى ١ اعدبها على الدهر الن نو با ١ فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر) يعني لكنرة تقلبي لاجفاني في ذلك اللهــل كانى اعدبها على الدهر ذنو به وقوله معنى آخر اراديه الجنس اعم من ان يكون واحداكمافي بيت ابي الطبب او اكثر كمافي قول ابن بنانة ۞ ولابدلي من جهلة في وصاله ۞ فن لى بخل او دع الحكم عنده . فأنه ادبج في الغزل الفخر ۞ بكونه حلياحيثكني عنذلك بالاستفهام عنوجودخايل صالح لان يودعه حلمه وضمن

الفخر لذلك شكوى الزمان لتغير الاخوان حيث اخرج الاستفهام مخرج الانكار تنبيها على أنه لم ببق في الاخوان من يصلح لهذا الشان وقدنيه بذلك على انه لم يعزم على مفار قد حلمه الدالكنه لما كان مريدالوصل هذا المحبوب الموقوف على الجهل المنا في المحلم عزم على انه ان وجدَّمن يصلح لان يود ءد حلَّه اودعدایاه فان الودایع تستعادآخر الامر (و مند) ای من المعنوی (اوجید) ويسمى محتمل الضدين (وهو ايراد الكلام محتملًا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور) يسمى عرو الخاطل عرو (فيهليت عينيه سواء) فانه يحتمل تمني انتصير العين العوراء صحيحة فيكون مدحا وتمني خرا وبالعكس فيكون ذما قال السَّكَاكِي وَمنه) اي ومن التوجيه (متشابهات القرآن باعتمار) وهو احتمالها للوجهين المختلفين وتفارقه باعتسار آخر وهوانه بجب في التوجيد استواء الاحتمالين وفي المتشابهات احد المعندين قريب والآخر بعيد والهذا قال السكاكي واكثر متشابهات القرأن من قبيل التورية والابهام (ومنه) اى من المعنوى (الهزل الذي براديه الجدكقوله * اذاماتهمي آتاك مفاخرا * فقل عدعن ذا كيف اكلك لاضب الله ومنه) اى من المعنوى (تجاهل العارف وهو كماسماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره للكنة) وقال لااحب تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى (كانتو بيخ في قول الحارجية اياشجر الحابور) هومن نواحی دیار بکر (مالك مورقا) من اور ق الشجر ای صار ذاورق (كانك لم تجزع على ابن طريف) فهي تعلم ان النجر لم يجزع على ابن طريف أكنها تحاهلت فاستعملت لفطكان الدأل على الشبك وبهذا يعلم ان ليس يجب في كان ان يكون للتشبيد بل قد يستعمل في مقام الشك في الحكم (و المبالغة) اى وكالمبالغة (في المدح كقوله) اى قول البحترى (المع برق سرى امضوء مصباح * ام ايتسامتها بالمنظر الضاحي) اي الطاهر بالغ في مدح ابتسامتها حبت لم نفرق بينهــا وبين لمع البرق وضوء المصبــاح (او) المبــالغة ـ (في الذم في قوله) اى قول زهير وماادرى وسوف احال ادرى (اقومال حصن ام نساء) فيه دلالة على ان القوم للرجال خاصة (والتدله) اى وكالتحير والتدهش (في الحب في قوله) اى قول الحسين بن عبدالله (تالله ياظبدات القاع) هو المستوى من الارمن (قلن لنا ۞ ليلاي منكن امايلي من البذس فى اضافة ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها الظاهر ثانيا تلذذ ومن هذا القبىل خطاب الاطلال والرسوم والمنازل والاستفهام عنها كقوله ۞ امنزلتي

سلَّى سلام، عليكما ۞ هل الازمن اللاتي مضينرواجع ۞ وهل يرجع التسليم اويكشف العمى * ناشالانافي والديار البلاقع * وكالتحقير كقوله تعالى حكاية عن الكفار * هل نداكم على رجل ينبئكم اذامن قتم كل مزفى انكم لني خلق جديد ﷺ يعنون محمدًا عليه افعنل التسليمات والصاوات كانهم لم يكونوا يعرفون مند الاانه عندهم رجل ماهو عندهم اظهر من النمس وكالتعريض فى قولەتعالى ﴿ وَانَاوَايا كَمُلُعِلَى هُدَى او في ضلال مبين ﴿ وَكَغَيْرِ ذَلْكُ مِنَ الْاعْتَبَارِ إِنَّ (ومنه) اىمن المعنوى (القول بالموجب وهو صربان احدهما ان نقع صفة في كلام الغير كناية عنشى المدله) اى اذلك النبي حكم (فتنبته الغيره) اى فتثبت الله في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الذي أ من غير تعرض اللموتهله اونفيه عنه) اي منغير ان يتعرض أنبوت ذلك الحكم لذلك الغير اولانهائه عن ذلك الغير (نحو يقولون النارجعا الى المدينة أخرجن الاعزمنها الآذل وللهالعزة ولرسوله والمؤمنين) فالاعز صفة وقعت في كلامالمنافقين كناية عن فريقهم والاذل كنساية عن المؤمنين وقد البتوا لفريقهر المكني عنهم بالاعن الآخراج فاثبتالله تعالى بالرد عليهم صفة العزة أغير فريقهم وهولله تعسالي ولرسوله والمؤمنين ولمهتعرض أسوت ذلك الحكم اأذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعنى الله تعمالي ورسوله والمزمنين ولالمفيه عنهم (والثماني حل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده عايحمله) اىحال كون خلاف مراده من المعاني التي يحتملها ذلك اللفط (مذكر متعلقه) متعلق بالحمل اي يحمل على خلاف مراده بان بذكر متعلق ذلك اللفظ (كفوله قلت نقلت اذااتيت مرارا قال نقلتكاهلي بالايادي) فالفظ بقلت وقع في كلام الغير يمهني حلتك المؤنة ونقلتك بالاتبان مرة يعداخرى وقدحله على تبقيل عاتقه بالايادي والمن والنع وبعده قلت طولت قاللابل تطولت وابرءت قال حبل ودادى اى طولت الاقامة والاتيان وابرمت اى املات وابرم ايضا احكم والنطول الانعام فقوله الرمت ايضًا من هذا القبيل واما قول الشياعي ۞ واخوان حسبتهم دروعا ﴿ فَكَانُوهَا وَلَكُنَ لِلْأَعَادِي ۞ وَخَلَتُهُمُ سَهَامًا صائبات ﴿ فَكَانُوهَا وَلَكُن فِي فَوَادَى ۞ وقالُوا قَدْصَعْتَ مَنَاقَلُوبٍ ۞ وقد صدقوا ولكن عن ودادى ۞ فالبيت الىالث من هذاالقبيل و البيتان الاولان قريب منه لان اللفظ المحمول على معنى آخر لم يقع فى كلام الغير بل وقع ي ظنه لممنى فحمله على خلاف ذلك المعنى (ومنه) اى من المعنوى (الاطراد

وهو انتأتي باسماء المدوح اوغيره و) اسماءً ابائم (على ترتيب الولادة منغير تكلف) في السبك ويسمى اطرادا لان تلك الاسماء في تحدرها كالماء الجارى في اطراد، وسهولة أنسجامه (كقوله أن يقتلوك فقد ثلات عروشهم بعتيبة ان الحارث نشهاب) يقال ناللله عرشهم اي هدم ملكهم ويقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعضعت حااتهم قدءل عرشهم اىان تبجعبوا بقتلك وصاروا نفرحونبه نقدآ برت في عزهم وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم عتيبة أن الحارث ومنه قوله عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف ابن يعقوب بن اسحق بنابراهيم هذا تمام الكلام في الضرب المعنوى (واماً) الضرب (اللفظي) من الوجوه المحسنة للكلام فالمذكور منه في الكتاب سبعة (فند الجناس بيناللفظين وهو تشابههما في اللفط) اي في التلفظ فبخر جالتشابه فىالمعنى نحو اسد وسبع اوفى مجرد عدد الحروف نحوضرب وعلم اوفى مجرد الوزن نحو ضرب وقتلنم وجوه التشابه فىاللفظ كثيرة تجي تفصيلهاو الجناس ضربان تام وغيرتام (والتام منه انتفقا) اىاللفطان (في انواع الحروف) فكل من الالف والباء والتاء الى الآخر نوع آخر من انواع الحروف وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح (وفي اعدادها) وبه يخرج نحو الساق والمساق (و) في (هيئاتها) وبه يخرج نحواابردوالبرد بفتح احدهما وضم الآخر فان هيئة الكلمة هى كيفية تحصل لها باعتبار حركات الحروف وسكناتها فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة بخلاف ضرب المبنى للفاعل وضرب المبنى للمفعول (و) في (ترتيبها) اى تقديم بعض الحروف على بعض و تأخيره عنه ويه تخرج نحو الفتح و الحتف ووجه الحسن فيهذا القسم اعني النام حسن الافادة مع ان صورته صورة الاعادة (فان كانا) أي اللفظان المتفقان في جبع ماذكر (مننوع واحد) منانواع الكلمة (كاسمين) اوفعلين اوحرفين (سمى ممَّاثلا) لان المماثلة هو الاتحاد في النوع ثم الاسمان امامتفقان في الافراد او الجمعية بان يكونا مفردين (نحو ويوم تقوم السَّاعة) اى القيمة (يقسم المجرمون مانبثوا غير ساعة) منساعات الايام او جعين نحوةول الشاعر * حدق الآحال آحال * والهوى للمرء قتــال ۞ الاول جعاجل بالكسر وهو القطيع من بقرالوحش والنانى جماجل والمراديه منتهي الاعار وامامختلفان نحوقول الحرثري ﷺ وذي ذمام وقت بالعهد ذمته * ولاذمامله في مذهب العرب * الذمام الاول الحرمة والنانى جعذمة بالفتحوهي البئر القليل الماءو فلان طويل النجادو طلاع النجاد الاول

مفردو الناني جع نجد و هو ماار تفع من الارض (و آن كَانا) اى اللفظان المتفقان فيماذكر (مَنْ نُوْعَيِنُ) اسم وفعل اواسم وحرفاوفعلوحرف(يسمىمستوفى) فالاسم و الفعل (كقوله) اى قول ابى تمام (مامات منكر م الزمان فانه ﷺ نه يى لدى يحيى بن عبدالله) لانه كريم يحيى الكرم وبجدده (وابضاً) تقسيم آخر للتام وهو انه (ان كان أحدلفطيه) اى لفظى التجنيس التام (مركباً وآلاً خر مفردا يسمى جناس التركيب) وبعد ان يكون التجنيس جناس التركيب (فان اتعقا) أى افظا البجنيس الاذان احدهمام كب والآخر مفرد (في الحطخص) هذا النوع من جناس التركيب (باسم المتشابه) لاتفاق لفظيه في الخط ايضا (كقوله) اى قول ابى الفتح (اذا ملك لم يكنُّ ذاهبة) اى صاحب هبة (فدعد فدولتد ذاهبة) اي غير باقية وكقول ابي العلاء ١ مطايا مطايا وصلاً اليها لم زده رؤيتها 📗 وجدكن منازل 🛪 منازل عنها ايس عنى بمقلع 🛪 فمطا فعلماض و ياحرف نداء ومطايا منادى (والا) اى وانلم يتفق اللفظان اللذان احدهما مفرد والآخر مركب في الخط (خص) اىخص هذا النوع من جناس التركيب (باسم المفروق) لافتراق اللفطين في الحط (كقوله) اى قول ابي الفتح (كلكم فداخذ الجام ولاجام لنا ١ ماالذي ضرمدير الجام او جاملا) اي عاملا بالجميل فانتلت يدخل فىتوله والاخص باسم المفروق مايكون اللفظ المركب وابكه * بدمع يضاهي الوبل حال مصابه * ومثل لعينيك الحمام ووقعه * وروعة ملقاة ومعلم صابه * فالنانىم كب منصابه والميم من مطم والصاب عصارة شجرة مرة والمصاب الاولبالفتح مفعل منصاب المطراذانزل وهما غير متفقين في الحط فهو يسمى مفروقا قلت لااذبجب في المفروق ان لايكون المركب مركبا من كلة وبعض كلة بل من كلتين والتقسم أن المركب انكان مركبا من كلة وبعص كلة يسمى التجنيس مرفوا والا فهوامامتشابه اومفروق صرح بذلك في الايضاح ففي عبارة الكتاب تسامح هذا اذا كأن اللفطان متفقين في انواع الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها وانهم يكونا متفقين في ذلك فهو اربعة افسام لان عدم الاتفاق في ذلك اما ان يكون بالاختلاف في انواع الحروف اوفي اعدادها اوفي هيئآ نهـا اوفي ترتيبهـا لانهمالواختلفا فياننين منذلك اواكثر حتىلمبق الاتفاق الافيالنوع والعدد منلا اوفى الهيئة اوالعدد لم يعد ذلك من باب التجنيس لبعد التشابه بينهما

(قال)، طايامطايا و جدكن منازل منازل عنها ليسعني بمقلع (اقول) مطا بمعنى مدو منااى قدر زل عنهااى لم يصبها قيل المني ان هذه المطايا لماوصلت الى منازل احبائه التيكان قاصدااليها ذهب عنها الاعياء والكلال لانها اقامت بها وهو لما الاتذكرا وشبجواوفيه وجه آخر وهوانهايقيت فيها نقية زل عنها القدر فلإناها وامكتها الوصول وقبلاراد انتأثير منازل ااطريق فيدابلغ من تأثيرها فالمطايا فاقبل عليها تخاطبها و تقول انتها المطايا وان طالت وجدكن فقدنجوتن منهابحشاشة الارماق ولم يأت عليكن قدرالله فيها والقدر الذي اخطأكن فيهالايكاديفارقني اويأتي علىمايق منرمتي وهذا المعنى اظهركذا في حواشي المقط

فلهذا حصر المدكور في الاقسام الاربعة فقال (وان اختلفا) وهو عطف على الجملة الاسمية اعنى قوله فالتام منهان تنفقا او على مقدر اى هذا اناتفقافيما ذكر (واناختلفا) اى افظا المجانسين (فيهيئة الحروف نقد) واتعف فى النوع والعدد والترتيب (سمى) التجنيس (محرفاً) لانحراف هيئة احد اللفظين عن هيئة الآخر والاختلاف قديكون بالحركة (كقولهم جبة البرد جَنَةُ ٱلْبَرْدُ ﴾ والمراد لفط البرد بالضم والبرد بالفتح واما لفط الجبة والجسة فن التج يس اللاحق (ونحوه) اى نحو قولهم جبة البرد جنة البردفي كونه من النجنيس المحرف وكون الاختلاف في الهيئـــة نقط قواهم (الجــــاهل اما مفرط اومفرط) لان الراء فيمفرط وانكان مشددا والمشدد حرفان وهذا لقتضي أن يكون مفرط ومفرد مختلفين في عدد الحروف لكن لماسكان الحرف المشدد يرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحدعد حرفاو احدا فكانه فيالصورة حرف واحدزبدت فيه كيفية واليهذا اشبار بقوله (والحرف المشدد) في هذا الباب (في حكم الحفف) فعلى هذا الراء من مفرط حرف مكسور كالراء في مفرط والاختلاف بينهما في الهيئة فقط وهو أن الفياء من الاول سياكن ومن الثياني متحرك وهذا نوع آخر من الاختلاف غيرالاول وغير قولهم البدعة شرك الشرك وقديكون الاختلاف بالحركة والسكون (كقولهم البدعة شرك الشرك) فإن الشين من الاول مفتوحومن الثانى مكسور والراء من الاول مفتوح ومن التابي ساكن (وان اختلفا في اعدادها) اي وان اختلف لفظاً لَمْجَانسين في اعداد الحروف بان يكون حرف احدهما اكثر من الآخر محيث اذا حذف الزائد اتفقــا في النوع والهيئة والترتيب (يسمى) الجناس (ناقصاً) لنقصان احداللفظين عن الآخر و هو ســتة اقســام لان الزائد اما حرف واحد اواكثر وعلى التقديرين فهو امافيالاول اوفيالوسط اوفي الآخر واليهذا اشـــار يقوله (وَذَلَكُ) الاختلاف (اما يحرف) واحد (في الابر ل مثل و التفت الساق بالساق الىربك يومئذ المساق أوفى الوسط نحو جدى جهدى أو فى الآخر كقوله) اىقول ابى تمام (عدون منابد عواص عواصم) تمسامه تصول باسياف قواض قواضب ﷺ من في من ايد صفة محذوف اي عدون سواعد من ايد اوزائدة علىمذهبالاخفش اوللتبعيض مثلها فىقواهم هزمن عطفه وبالجملة هوالواقع موقع مفعول يمدون وعواص جععاصية منعصادضربهبالسيف

وعواصم منعصمه حفظه وجاه وقوان جع قاضية منقضي عليه حكم وقواضب جع قاضب منقضبه قطعه اي عدون الضرب يوم الحرب أيدى ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صائلات على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة (وربماسميّ) هذا القسم الذي يكون زيادة الحرف في الآخر (مطرفا) ووجه حسنه آنه يوهم قبلورود آخر الكلمة كالميم منءواصم آنها هىالكلمة التي مضت وانمااتي بهانأ كيداللاولي حتى اذا تمكن آخرها في نفسك ووعاه مععك انصرف عنك ذلك التوهم وحصل لك فائدة بعد اليأس منها (وامَّابا كثرُ) عطف على قوله اما يحرف ولم لذكر منه الاقسما واحداو هوما تكون الزيادة في الآخر (كقولها) اى قول الخنساء (ان البكاء هو الشفاء من الجوى) اى حرقة القاب (بین الجو آنحور عاسمی) هذاالذی یکون اکثر من حرف و احد (مذیلاو آن انلايقع الاختلاف (باكثر من حرف) واحد والالبعد بينهماالتشايه فمخرحان عن التجـانس في انواع الحروف كلفطي نصر ونكل ولفظي ضرب وفرق ولفظى ضرب وسلب (نم الحرفان) اللذان وقع فيهما الاختلاف ﴿ انْكَانَا متقاربين) في المخرج (سمى) هذا الجناس (مضارعا وهو) ثلاة انواع لان الحرف الاجنبي (امافي الأول نحوييني وبين كن ليل دامس وطريق طامس اوفي الوسط نحو وهم ينهون عند و ينأون عند اوفى الاخر نحوالحيل معقود بنواصيها الخير) ولايخني مابينالدال والطاء ومابين الهمزة والهاء ومابيناللام والراءمن تفارب المخرج (والا) اىوان لم يكن الحرفان متقاربين (سمى لاحقا وهوايضا اما في الاول نحوويل لكل همزة لمزة) الهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض الناس والطعن فيها وبنــاء فعلة يدل على الاعتــــاد لايقال ضحكة ولعنة الاللكثر المتعود (اوفي الوسط نحوذ لكم عاكنتم تفرحون في الارض بغير الحقّ وبماكنتم تمرحون) الاولى ان عنل بقوله تعالى انه على ذلك لشهيد وانه لحم الحير لشديد # لان في عدم تقارب الفاء والم الشفوتين نظراً (أوفي الآخر نحو فاذا حاءهم أمر من الامن أو الحوف وأن اختلف في ترتبها) أي وان اختلف لفظا المتجانسين في ترتيب الحروف بان يتفقا في النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين من المروف ماهو مؤخر في اللفظ الآخر (يسمى) هذا النوع (تجنيس القلب) وهوضربان لانه ان وقع الحرف الاخير منالكلمةالاولى اولامنالثانية والذىقبله ثانيا وهكذا على الترتيبيسمي

قلب الكل لانعكاسها ترتيب الحروف كالها والايسمى قلب البعض واليهما اشار بقوله (نحو حسامة فتح لاوايائه حتف لاعدائه) قال الاحنف حسامك فيه الاحباب قتح ورمحك مندللاعداء حتفويه مي قلب كل (ونحو اللهم استرعوراتنا وآمن روعاننا ويسمى تلب بعض واذاوتع احدهما) اى المتجانسين تجنيس القلب (في اول البيت) وألجانس (الآخر في آخره يسمى) تجنيس القلب حينتذ (مقلوبا مجتماً) لاناللفظين كانهما جناحانلابيت كقوله # لاح انوار الهدى من كفه في كل حال (وادا ولى احد المجانسين) سواء كان جناس انقلب ام غيره ولذا ذكره باسم الظاهردون المضمر المتجانس (الآخر يسمى) الجناس (مزدوجا مكررا ومرددا نحووجئنك منسبأ لنبأ لقين) ونحوةولهم منطلبشيئا وجدوجد وقولهم النبيذبغير النفرغم وبغير الدسم سمومنلءواص عواصم وقواض قواضب وكقولك حسامك للاولياء والاعداء فتيح وحتف وقديقال التجنيس على توافق اللفطين في الكتابة ويسمى تجنيسا خطيا كقوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذامرضت فهو بشفين وكقوله عليه السلام 🗱 عليكم بالابكار فانهن اشد حبا واقل خباه وكقولهم غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فعلك فاحش فعلك فعلك تهدابهذا وقديعد فيهذا البوع مالم ينطر فيه الى اتصال الحروف وانفصالها كقواهم في مسعوده تي يعودو في المستنصرية جنة المسئ تضربه حية وقيل لفاضل استنصيح نقة ابس تصحيفه فقال اتبت بتصحيفه (ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين الاشتقاق) وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مرتبة والاتماق في اصل المعني (نحوفاةم وجهك للدىن القيم) فانهما مشتقان منقام يقوم (والناني أن تجمعهماً) أي اللفظين (المشابهة وهي مايشبه الاشتقاق) وايس بانتقاق وذلك بان بوجد فيكل مناللفظين جيع مايوجد فىالآخر منالحروف اواكثر لكن لاىرجعان الىاصل واحد فىالاشتقاق نحوقال انى لعملكم من القالَين) فان قال من القول والقــالين من القلى ونحو قوله تعالى # الماقاتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا وبهذا يعرف ان ليس المراد ، ايشبه الاشتقاق الاشتقاق الكبير وذلك لان الاشتقاق الكبير هوالاتفاق فيالحروف الاصول من غير رعاية الترتيب منــل القمر والرقم والمرق ونحو ذلك والارض مع ارضيتم ليس منهذا القبيل وهو ظــاهر ومن انواع التجابس تجايس الاشارة وهـو انلابظهر التجايس باللفظ بل بالاشارة كقوله خاقت لحية موسى باسمه و بهرون اذا ماقلباً (ومنه) اى

من اللفطي (رد العجز على الصدر وهـو في النثر ان يجعل احـد اللفطين المكررين) اعني المتفقين في اللفط والمعنى (او المتجانسين) اي المتشابهين فى اللفظ دون المعنى (او الملحقين بهما) اى بالمجانسين و المراد بهمـــا اللفظـــان اللذان يجمعهما الاشتقاق اوشهه الاشتقاق (في أول الفقرة) وقد عرفت معناها (و) اللفظ (الآخر في آخرها) اى في آخر الفقرة فيكون اربعة اقسام احدها ان يكون اللفظان مكررين (نحو وتخشى الباس والله احق ان تنخشاه و) الذبي ان يكونا مجانسين (نحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل) الاول من السؤال والناني من السيلان (و) النالث ان يجمع اللفطين الاستقاق (نحو استغفروا ربكم انه كار غفار او) الرابع ان يحبمهما شبه الاشتقاق (نحوقال اني العماكم من القالينو) هو (في النظم ان يكون احدهما) اى احد اللفظين المكررين او المتجانسين او الملحقين بهما ﴿ فِي آخر البيتُ وَ ﴾ اللفط ﴿ الآخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر) المصراع (الناني) و اعتبر صاحب المفتاح قسما آخر وهو ان يكون اللفظ الآخر في حشو المصراع الناني نحوفي علمه وحمله وزهده وعهده مشتهر مشتهرورأى المصنف تركه اولى اذلامعني فيه لردالهجزعلى الصدر اذلاصدارة لحشو المصراع الماني اصلابخلاف المصراع الاول فالمعتبر عنده اربعة وهوانيقع اللفظ الآخر في صدر المصراع الاول اوحشوه اوعجزه اوصدر المصراع النانى وعلى كل تقدير فاللفظان اما مكرراناومتجانساناوملحقان بهما تصيراتنيءشر حاصلة من ضرب اربعة في ثلثة وباعتسار ان الملحقين قسمان لانه اما ان يجمعهما الاشستقاق اوشسبه الاشتقاق تصير الاقسام ستة عشر حاصلة منضرب اربعة في اربعة لكن المصنف لم يورد من شبهة الاشتقاق الامنالا واحدا اما لعدم الطفر بالامثلة النلنة الباقية واما اكتفاء بامثلة الاشتقاق فبهذا الاعتسار اورد ثلثة عشر منالا اما مايكون اللفظان وكررين فما يكون احد اللفظين في آخر البيت واللفظين الآخر في صدر المصراع الاول (كقوله سريع الى ابن الع بلطم وجهه # وايس الى داع الندى بسريع) ومايكون اللفط الآخر في حشــو المصراع الاول منل (قوله) اى قول صمة بن عبدالله القشيرى (تمتع منشميم عرار نجـد ﴿ فَابِعِدَالْعَشَيْةُ مَنْ عَمِارٌ ﴾ هي وردة ناعمة صفراء طيبة الرابحة وموضع منءرار رفع على انه اسم ماومن زائدة وتمتع مقول اقول فىقوله اقول لصاحبي والعيس تهوى بنا بينالمنيفة فالضمار يعنى اجارى رفيتي وابائه

(قال) ای قول صمة ابن عبد الله (اقول) الصمة الرجل الشجاع و الذكر من الحبات و به سمی الشخص

قصتنا والرواحل تسرع مين هذين الموضعين واقول فيانساء ذلك متلهفا استمنع بشميم عرار نجد فأنا نعدمه اذا المسينا بخروجنا من ارض نجد ومنابته وما يكون اللفط الآخر في آخر المصراع الاول منل (قوله) اى قول ابي تمام (ومنكان مالبيض الكوا عب) جم كاعب وهي الجيارية حين يبدو نديها للنهود (مغرما) مولعا (فازالت بالبيض) يعني بالسيوف (الْقُواضَبُ) القواطع (مغرَّماً) ومايكون اللفظ الآخر في صدر المصراع الناني مثل (قوله وان لم يكن الامعر جساعة ﴿ قليلافاني نافع لي قليلها) وقبله ١٤ الماعلي الدار التي أو و جدتها * بها اهاها ما كان وحشا مقياها * الا لمام النزول القليل والتعريج على الشئ الاقامة عليه واننصب معرج على انه خبر لمبكن واسمه ضميرالالمام وقليلا صفة مؤكدة لانالقلة تفهم مناضافة التعريج الىالساعة و يجوز أن يريد الاتعرنجا قايلا في الساعة فتكون الصفة مقيدة وقليلها فاعل نافع اوهو مبتدأ ونافع خبر. والضمير في قليلهــا للساعة اي قليل النعر يج فى الساعة يعنى قفا على الدار التي لو وجدتها مأهولة ماكان موضعها موحشــا خاليا لكثرة اهالهـــا وكثرة النع فيهــا وان لم يكن الما ^{مك}ما بها الا تعريج ساعة فان قليلها ينفعني ويشمني غليل وجدى واما اذاكان اللفظان المتجانسين فما مقع احدهما في آخر البيت والآخر فيصدر المصراع الاول مثل (قوله) ای قول الفاضی الارجانی (دعانی) ای اتر کانی (من ملامکما سـفاها) هو الحفة وقلة العقل (فداعي الشوق قبلكما دعاني) من الدعاء وما يكون الجانس الاخر في حشـو المصراع الاول مثل (قوله) اي قول النصالي واذا البسلا مل) جمع ملبل وهو الطائر المعروف (افتحت بلغاتها ﷺ فانف البلابل) جم بلبال وهوالحزن (باحتساء بلابل ﷺ جم بابلة بالضم وهو ابريق يكون فيها الخر والاختساء الشرب والمقصود بالتمنال هوالبلابل الثالث بالنسبة الى الاول واما بالنسبة الى الناني فهو من هذا الباب على مذهب السكاكي دون المصنف وما يكون المتجانس الاخر في آخر المصراع الاول مثل (قُوله) اى قول الحريرى (فشعوف بايات المثاني) اى القرأن قال الجوهري المثاني من القرأن ما كان اقل من المائين ويسمى فاتحة الكتاب مثاني لانها تثنى فيكل ركعة ويسمىجيعالقرأن منانىلافترانآية الرحمة بآيةالعذاب (ومفتون يرنات المناني) اي بنغمات او تار المزامير التي ضم طاق منها الى طاق الواحد مثني مفعل من النني (و) مايكون المجانس الآخر في صدر المصراع

الناني منل (قَوْلُه) أي قول القياضي الارجاني (الملتهم ثم تأملتهم فلاح) اى ظهرلى (انايس فيهم ملاح) اىفوز ونجاة (و) اما اذا كان اللفطان ملحقين بالمجمانسين بمايكون احدهما فيآخراابيت والاخر في صدر المصراع الاول منل (قوله) اىقول البحترى (ضرائب الدعنها في السماح فلمنا نرى لك فيهاضر ما) فالضرائب جعضر مه وهي الطبعة والسجية التي ضربت للرجل وطبع الرجل عليها والضريب المنل واصله المنل فيضرب القداح فهما راجعان الىاصل واحد فىالاشتقاق ومايكون الملحق الاخر فى حشو المصراع الاول منل (قوله) اى قول امرى القيس (اذالر ألم مخزن عليه لسانه فلیس علی شی ٔ سواه بخزان) ای اذالم بخزن المرأ لسا نه علی نفسه و لم بحفظه ممايعود ضرره اليه فلاتخزنه على غميره ولايحفظه نما لاضررله فيه فتخزن وخزان مما بجمعهما الاشتقاق (وقوله) اى قول ابى العلاء (لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذاب) من الماء (يهجر للافراط في الحضر) اى البرودة يعني أن بعدى عنكم لكثرة انعامكم على وهذا أيضا منال لماوقع احدالملحقين في آخر البيت والاخر في حشو المصراع الاول الا انه من القسم الشاني من الالحاق اعنى مايجمعهما شبهة الاشتقاق (و) مايكون الملحق الآخر في آخر المصراع الاول منل (قوله فدع الوعيد فاوعيدك صارى * لطنين اجمعة الذباب يضير) ضايرويضير، المجمعهما الاشتقاق (و) مايكون الملحق الاخر فى صدر المصراع النانى منل (قوله) اى قول ابى تمام من مرنية محمد بن نهشل حين استشهد ﷺ نوى فى الثرى من كان يحيى به الورى ۞ ويغمر صرف الدهر نائله الغمر (وقدكانت البيض القواضب) اىالسيوف القواطع (في الوغي بواتر) اىقواطع بحسن استعماله اياها (وهي الآن من بعده بتر) جع ابتراى لم يبق بعده من يستعملها استعماله فيغمرو الغمريما يجمعهما الاشنقاق وكذا البواتر والبتر واماالامنلة النلانة التي اهملها المصنف فمنال مالقع احد الملحقين اللذين مجمعهما شبهة الاشتقاق فيآخر البيت والملحق الآخر فيصدر المصراع الاول قول الحريرى ولاح يلحى الىجرى العنانالى الملهى فسحقاله من لايح لاح ﷺ فالاول ماضي يلوح والآخراسم فاعل من لحاه ومثال ماوقع الملحق الآخر في اخر المصراع الاول قوله ﴿ ومُضطلع بَتَلْحَيْصِ الْعَمَانِي ﴿ وَمُطَّلِّعُ الىتخليص عانى * فألاول من عنى يعنى والنــآنى من عنا يعنو ومنال ماوقع الملحق الآخر في صدر المصراع الثاني قول الآخر ۞ لعمرى لقدكان الثريا

مكانه ثراء فاضحى الآن منواه في الترى ۞ فالثراء واوى من الثروة و الثرى يائي (ومنه) اى مناللفطى (السجع) وهو قديطلق علىنفس الكلمة الاخسيرة من الفقرة باعتبار كونها مُوافقة للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى كما سيجيئ وقدبطاق على توافقهما والى هذا اشار يقوله (قيل هو تواطؤ االفاصلتين مناالثر على حرف واحد) في الآخر (وهو معنى قول السكاكي هو) اي السجع (في الستر كالقافية في الشعر) وفيد بحث لان القافية هولفظ في آخر البيت اماالكلمة رأسها اوالحرف الاخيرمنها اوغيرذلك على تفصيل المذاهب ولانطاق الفافية على تواطئ الكامتين من اواخر الابيات على حرف واحد وانما اراد السكاكي بالاسجاع حيث قال انماهي في المثر كالفوافي في الشعر الالفاظ المتواطأ عليها فياواخرالفقر وهيالتي بقالالها فواصل واذا ذكرها بلفظ الجمع والحاصلانه لمردبالاسجاع معني المصدركماراده المصنف قولهوهو معنى قول السكاكى معناه انهذا مقصود كلام السكاكى ومحصوله يعنى كماان القوافي هي الالفاظ المتوافقة في اواخر الابيات كذلك الاسجاع هي الالفاظ المتوافقة في اواخر الفقر وكما ان التففية عة توافقها فكذا الحجم بمعنى المصدر ههنا توافقها (وهو) اى السجع على نلنة اضرب (مطرف أن اختلفتا) اىالفاصلتان (فىالوزن نحومالكم لاترجون لله وقارا وقدخلقكم الْمُواْرِاً ﴾ فالوقار والاطوار مختافان وزنا (والا) اى وانالم تختلف الفاصلتان في الوزن (فان كان ما في احدى القر مذين) من الالفاظ (او) كان (اكثره) اى احك شر ما في احدى القرينتين (منل مانقابله) اى يقابل مافي احدى القرينتين (من الاخَّرَى في الوزن والتقفية اي التوافق على حرف الاخر (مترصيع نحوفهو يطبع الاسجماع تجواهر لفطه ونقرع الاسماء بزواجر وعظه) فجميع مافى القرينة السانية يوافق مابقــابله من الاولى فى الوزن والنقفية واما لفطه فهو لانقساباها شئ من القرُّ بنة النَّما نية واوقيــل بدلُّ ا الاسماع الاذان لكان اكثر مافي السانية موافقًا لمانقساله من الأولى (والا فَتُوازً ﴾ ای وان لم یکن مافی احدی القر مذین ولا اکثره مثل مانقایله منالاخرى فهو^{السج}ع المتوازى وذلك بان يكون مافى احدى القر ينتــين او اكثره ومابقــابله من الاخرى مختلفين في الوزن والتقفية جيما (تُحُو فيها سررم فوعة واكواب موضوعة) اوفي الوزن فقط نحو ﴿ والمرسلات عرفا ﴿ فالعا صفات عصفا ١٪ اوفي الثقفية فقط كقوانا حصل الناطق والصامت

(قال) اولايكون لكل كلة الله وهلك الحاسد والشامت اولايكون لكل كلة من احدى القرينتين مقابل من الاخرى نحو #انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر # قال ابن الاثير السجع بحتاج الىاربعة شرائطاخسار مفردات الالفاظ واختبار التأليف وكون اللفظ تابعا للمعنى لاعكسه وكون كل واحد من الفقرتين دالة على معنى آخر والااكان تطويلا كقول الصائبي 🛪 لاتدركهالاعين المحاظها 💥 ولاتحده الالسن بالفاظهـــا * ولاتخلفه العصور عرورها * ولاتهرمه الدهور بكرورهــا * والصلوة تقدر الكلمات في القرينة النانية] على من لم بر للكفر أبرا الاطمية ومحاه # ولار سما الااذاله وعفاه # اذلافرق بين مرور العصور وكرور الدهور ولابين محوا لا بر واعفاء الرسم (قيل الاولى كوصوف،معصفته الواحسن السجم ماتساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضودوظل بمدودهم اى بعد انالم يتسا وقرائه فالاحسن (ماطالت قرينته النبانية نحو والنجم أذا هُوَى مَاضُلُ صَاحبَكُم وماغوى او) قرينته (السَّالنة نحو خذوه فغلوه ثم مع فاعلومعطوف في حصل الجحيم صلوه ولا يحسن ان بؤتي قرينة) اخرى (انصر منها) قصرا (كثيرا) قال ان الاثير السجع ثلنة اقسام الاول ان تكون الفاصلة ان متساويتين كقوله تعالى ۞ فاما اليتيم فلاتقهر واما السائل فلاتهر ۞ وانساني انيكون الساني اطول منالاول لاطولا بخرجه عنالاعتدال كذيرا والاكان فبحاكفوله تعالى * وقالوا اتَّخذالرحن ولدا لقد جئتم شيئًا ادا * تكاد السموات نفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا # فان الاول عان لفطات والناني تسع وله في القرأن غيرنطير ويستنني منه ماكان على نلمة فقر فانالاولين مجيئان في عدة واحدة نم تأتى الىالىة بحيث تزيد عليهما طولا وبجوز انتجئ متساوية لهما كقوله تعالى ﴿ واصحاب اليمن مااصحاب اليمن في سدر مخضود وطلح منضود وظل بمدود فهذا النلنة كلمنها منافظتين ولوجعلت الىانمة منهاخس لفظات اوستاكان حسناوالنالث انكون الآخر اقصر منالاول وهوعندى عيب فاحش لان السمع قداستوفى امده فىالاول بطوله فاذا جاء البانى قصيرا يبقى الانسان عند سماعه كن يريد الانتهاء الى عاية فيعثر دونها نم السجع اماقصير واما طويل والقصيرهواحسن لقرب الفواصل ألمشبجوعة من سمع السامح وايضا هواوعر مسلكا لانالمعني اذا صيغ بالفاظ قليلة عسر مواطأة ألسجع فيه واحسن القصير ماكان من لفطين ومنه مايكون من ثلمة الى عشرة ومازاد عليها فهو منالطويل ومنه مايقرب من القصير بانيكون تأليفه من احدى

عثمرة الىابنتي عشرة واكثره خمسعشرة لفظة كقوله تعالى ﷺ واذااذقنـــا

من احدى القر منتين مقابل منالاخرى نحو (انااعطيناك الكونر فصل لو بكوانحر) (اقول)وجهذاك في حاشيته بان المرادبالمقابلة انيكون على نمط تقديرها في القرينة فى قولە تعالى سررمى فوعة واكواب موضوعة وفعل الناطق والصامت الى غير ذلك علىمايشاهدمن الامثلة وايس الحال فىقولە تعالى انا اعطينــاك الكوثر مع صاحتها كذلك

الانسان منارحةالاً بة فالاولى احدى عشرة والثانية ثاثة عشرة (والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز) اى اواخر فواصل القرائن لانالغرن من السجع ان يزاوج بين الفواصل ولايتم ذلك في كل صورة الابالوقف والبناء على السكون (كقواهم ماابعد مافات ومااقرب ماهو آت) فانه لو اعتبر الحركة لفات السجيم لانالتاء منفات مفتوح ومنآت مكسور منون وهذا غير جائز في القوافي ولاواف بالغرض اعني تزاوج الفواصل وادا رأيتهم يخرجون الكلم عناوضاعها للازدواج فيقولون آتبيك بالغدايا والعشايا اى بالغدوات وهنأني الطعام ومرأني اي امرأني واخذ ماقدم وماحدب اي حدث بالفتح مع انفيه ارتكابا لما مخانف اللغة فماظنك بهم فى ذلك (قبل ولايقال فى القرأن اسيماع) لان المجمع في الاصل هدير الحمام ونحوها (بل بقال فواصل) وهذا مشعر بان السجع هو الكامة الاخيرة من الفقرة اذلايقال الفو اصل الالها (وقيل الشجع غيرمختص بالنثر) بل بجرى في النظم ايضا (ومناله من النظم) قول ابي تمام (تجلي بهرشدي والرتبه يدي الله وفاض به تمدي) وهو المال القليل واصله فیالماء(واوری به زندی) ای صار ذاوری و هذا عبــارة عن الطفر بالمطلوب واما اورى بضم الهمزة وكسر الراء على انه مضارع متكام من اوريت الزند اخرجت ناره فغلط وتصحيف والضمائر فيمه تعود اليأصر المذكور في البيت السابق وهوقوله ساحد نصر اماحييت وانني لاعلم ان قدجل نصر من الجد (ومن السجع على هذا القول) يعنى القول بعدم الاختصاص بالنثر ما يسمى التشطير وهو جعل كان شطرى البيت سجعة مخالفة لاَحْتُهَا) اي السجعة التي في الشـطر الآخر وقوله سجعة نبغي الننتصب على المصدر اى بجعل كل من شطرى البيت مسجوعا سجعة مخالفة السجعة التي في الشطر الآخر لاعلى انه المفعول الناني لجعل لان الشطر ليس بسجع و بجوز ان يسمى كل نقرتين مسجعتين سجعة تسمية للكل باسم جزئه نقول الحر رى للا اقتمدت غارب الاغتراب * واناءتني المتربة عن الاتراب * سجعة وقوله طوحت ي طوايح الزون الى صنعاء البن عسجعة اخرى (كفوله) أى قول ابي تمام يمدح المعتصم بالله حين فتح عمورية (تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتفب في الله) اى راغب فيما قريه من رضوانه (مرتقب) اى منتظر ثوابه اوخايف عقاله فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والنانى على الباء وقوله تدبير مبتدأ وخبره فى البيت الثالث وهوقوله الميرم قوما ولم ينهد الى بلدالاتقدمه جيس من الرعب

ومن السجع على الفول بجريانه في النظم مايسمي التصريع وهو جعل العروض مقفاة تقفية الضرب والعروض هوآخر المصراع الاول منالبيت والضرب آخر المصراع النانى منه قال ابن الاتبر التصريع ينقسم الى سبع مراتب الاولى ان يكون كل مصراع مستقلا ينفسه في فهم معناه ويسمى التصريح الكامل كقول امرئ القيس، افاطم مهلا بعدهذا التدال ﴿ وَانْ كَنْتُ قَدَازُ مُعْتُ هجرى فاجلى ۞ الدنية ان يكون الاول غير محتاج الى الناني فاذاجاء جاء مرتبطابه كقوله ايضا ۞ قفانبك منذكري حبيب ومنزلي ۞ بسقط اللوي بين الدخول فحومل؛ الىالنةانيكون المصراعان بحيث يصيحوضع كل منهماموضع الآخر كقول إين الجاج البغدادي ﴿ منشروط الصبوح في المهرجان ﴿ خفة التسرب مع خلو المكان * الرابعة ان لايفهم معنى الاول الابالناني و يسمى التصريع الناقص كقول ابي الطيب؛ مغانى الشعب طبها في المغاني ۞ بمنزلة الربيع من الزمان الخامســـة انيكون التصريع بلفظة واحـــدة فىالمصراعين وبسمى التصريع الكرر وهو ضربان لان اللفظة اما متحدة المعنى في المصراعين كقول عبدين الابرص * فكل ذي غيبة يؤب * وغائب الموت لايؤب * وهذا انزل درجة وامامختلفة المعنى لكونه مجازا كقول ابى تمام ۞ فتى كان شربا للعفاة ومرتعا * فاصبح للهندية البيض مرتعا * السادســـة انيكون المصراع الاول معلقا على صفة يأتى ذكرها في اول الناني ويسمى التعليق كقول آمري القيس * الاابها الليل الطويل الاانجلي * بصبح وما الاصباح منك بامنل ۞ لان الاول معلق بصبح وهذا معيب جدا الســابعة انبكون التصريع فيالبيت مخالفا لقافيته ويسمى النصريع المشطور كقول ابي نواس * اللني قد ندمت من الذنوب وبالافرار عــدت من الحجود * فصر ع بالباء نم قفاه بالدال انتهى كلامه ولايخني انالسابعة حارجة بمانحن فيه (ومنه) اي من اللفظي (الموازنة وهي تساوي الفاصلتين) اي الكلمتين الاخير تين من الفقرتين اومنالمصراعين في الوزن (دون التقفية نحو ونمــارق مصفوفة وزرابي مبثوثة) فلفظامصفوفة ومبنونة متساويان فىالوزن لافى التفقيه لان الاول على الفاء والناني على الناء اذلاء رة بناء التأنيث على مابين في علم القوافي ومنل قوله ۞ هو النمس تدرا والملوك كواكب۞ هو البحر جودا والكرام جداول (والظاهر من قوله دون التقفية أنه بجب في الموازنة أن لأ يتساوى الفاصلتان فىالتفقية البتة وحينئذ يكون بينهما وبين السجع تبابن ويحتمل ان

ان يريدانه بشترط فيها التساوى فى الوزن ولايشترط التساوى في التقفية وحينتذ يكون بينها وبينالسجع عموم وخصوص منوجه لتصادقهما في منل سرر مرفوعة واكواب موضوعة وصدقالموازنة بدون السجع فيمنل ونمارق مصفوفة وزرابي مبنونة وبالعكس في منل مالكم لاترجعون لله وقارا وقدخلقكم اطوارا واماماذكره ابن الانير فىالمال السائر منان الموازنة هى تساوى فواصل النثر وصدر البيت وعجزه في الوزن لا في الحرف ايضاكما في السجع وكل سجع موازنة وليس كل موازنة سجعًا فبني على انه لم يشترك في السجع تساوى الفــاصاتين في الوزن ولايشترط في الموازنة تساويهما في الحرف الاخير كشديد وقريب ونحوذلك (فانكان) اى بم اذانساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فانكان (مافي احدى القرينتين) من الالفاظ (او اكتره)اى اكتر مافى احدى القرينتين (منل مانقابله)من الالفاظ (من) القرينة (الآخرى في الوزن) سواء كان منله في التقفية اولم يكن (خص) هذا النوع من الموازية (باسم المماثلة) فهي من الموازنة بمنزلة الترصيع من السجع ولماكان فيكلام البعض مايشعر بان الموازنة المفسرة بمافسريه الممانلة عاتمختص بالشعر اوردلها منالا منالننز ومئالا من الشعر تنبيها على انها تجرى في السر والنظم جيعا ولايختص بالنظم على ماءو مذهب البعض وعلم منه أن المماثلة لايختص بالننز كمايسبق الى الوهم من قوله هي تساوي الفاصلتين فقال (نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقم) وقوله اى قول ايى تمام (مهاالوحن) اى بقرالوحس (الاانهاتالوانس) اىهذه النماء تأنس بك وبحدينك ومها الوحش نوافر (قَمَا لَحَطَ ٱلْآان تلكَ) القيا (دُوابِل) والنساء نواخر لادُبُول فيها الظاهر أن الآية والبيت ممايكون اكثر مافي احدى الفرنتين مثل مايقاله من الاخرى لاجيعه ادلا بتحقق تمانل الوزن في آنيناهما وهديناهما وكذاً في ها تا وتلك ومال الجيع قول البحترى # فاحجم لمالم بحد فيك مطمعـا * واقدم لمـالم مجد عنك مهربا (ومـه) اى من اللفظي (اَلقَلْبَ) وهو ان يكون الكلام بحيث اذاقلبته وابتدأت من حرفه الاخير الى الحرف الاولكان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهو قديكون فىالنظم وقديكون فىالننر اما فىالنظم فقديكون بحيث يكونكل منالمصراعين قلبا للآخر كقوله # ارانا الآله هلالا انارا # وقدلايكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لمجموعه (كقوله) اىقولاالقاضى الارجاني (مودته تدوم

لكل هول * وهلكل مودته تدوم) واما في النثر فالشار اليه بقوله (وفي التنزيلكل فىفلك وربك فكبر والحرف المشدد فيهذا الباب فيحكم المحفف لان المعتبر هو الحروف المكتوبة (ومنه) اى من اللفظى (التشريع) وبسمى النوشيخ وذالقافيتين ايضا (وهو بناء البيت على قافيتين يصحح المعنى عند الوقوف على كل منهما) اى من القافيتين وكان عليدان يقول يصبح الوزن والمعنى عنــد الوقوف على كل منهما لانه بحب في التشر بع ان يكون الشعر مستقيما على اىالقافيتين وففت لانهم فسروء بان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات القافية بن على بحرين اوضربين من بحر واحد فعلى اى القافية بن وقفت كان شعرا مستقيما والجواب ان افط القافيتين مشعر ذلك مليتأمل (كقوله) اى قول الحريري (ياحاطب الدنيا) من خطب المرأة (الدُّنية)الخسيسة انها شَرَلُ الرَّدِّي) اي حبالة الهلاك (وقرارة الاكدار) اي مقرالكدورات 🗱 دار متى ما أضحكت في نومها * غدا بعدالها من دار * غاراتها لاتنقضي واسيرها * لانفتدي مجلايل الاخطار * وكذاسائر الايات نهذدالاياتكاها من الكامل الاانها على القافية النانية من ضربه الناني وعلى القافية الاولى من ضربه الثامن والقافية عندالخليل منآخر حرف في البيت الي اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن وبروىءنه ايضا ان المتحرك الذي قبل ذلك الساكن هواول القافية فالقافية الاولى منقوله بإخاطب الدنيا هي من حركة الكاف منشرك الردى الى الآخر اومجموع قوله كالردى والقافية الدنية من قيحة الدال من الأكدار الى الآخر اولفظة دار منه وههنا اقوال اخر مذكورة في علم القوافي ولوقال هو بناء البيت على قافيتين اواكثراكان احسن ليثمل نحو قول ألحريري * جودي على المستهتر الصب الجوي *وتعطفي بوصاله وترجي * ذا المبتلى المتفكر القلب النجي م اكشفي عن خاله لا تطلى فان قيل اذاو جد البناء على اكثر من قافيتين نقدو جد البناء على قافيتين قلما الطاهر من قوله هو ساء البيت على قافيتين أن يكون مبنيا عليهما فقط (ومنه) أي من اللفظي ّ (لزوّم مالايلزم) و مقال له الااتزام والتضمين والتشديدو الاعنات ايضا (و هو ان ّ يجى وبالحرف الروى) وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية اونونية مثلاسمي بذلك لانه بجمع بين الاببات ونرويت الحبل اذا فتاته وهذا لانالفتل يجمع بينقوىالحبل اومن رويت على البعير اذاشددت عليهالرواء وهوالحبلالذى بجمعيه الاحال اومنالرىلاناابيت يرتوى عنده

فينقطع كمان عند الارتواء ينقطع الشرب (اومافي معماه) اى قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروى (مَنْ الْفَاصَلَةُ) يعني الحرف الذي يقع في فو اصل الفقر موقع حرف اوحركة يحصل السجع بدونه فقوله منالفاصلة حالىمافيمعناه فقولهماليس للازم فاعل مجئ والمراد انءجئ ذلك في بيتين اواكتر اوقرينتين اواكنروالافغى كل بيت بجئ قبل حرفالروى ماليس بلازم في السجم مثلاقوله * قفائبك من ذكرى حبيب و منزل * بسقطاللوى بين الدخول فحو مل * قدحاء قبلااللام ميم مفتوح وهوايس بلازم في السجع وانما يتحقق لزوم مالايلزماوجئ فى البيت النانى ايضا يمم وقوله ماليس بلازم فى السجع معنـــاه ان بؤتى قبل حرف الروى من قافية البيت اوقبل مافي معناه من فاصلة النقرة بشي لايلزم الاتبيان به في مذهب المجمع يعني اوجعل هياتان القافيتان اوالفياصلتان سجمتين لم يحتبج الى الاتيان بذلك الذي و يصيح السجع بدونه و بهــذا يظهر فساد مايقسال انه كان ينبغي ان يقول ماليس بلآزم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروى اومافى معاه فمجئ ماايس بلازم فى^{السج}ع قبلماهو في معنى حرف روى من الفاصلة (نُحُو فَامَاالبِتُمْ فَلْاَتَقُهُرُ وَامَا السَّائِلُ فَلَاتُنَهُرُ ﴾ فالراء بمنز لة حرف الروى وقدجئ قبلهما فيالفاصلتين بالهماء وهو ليس بلازم فىالسجم لتحقق السجع بدون ذلك منسل فلاننهر ولاتسخر ولانظفر ونحو ذلك وكذآ فتحة الهاء آلنحقق السجع فىنحو لاتنهر ولاتبصرولاتصعر كماذكر في قوله تعالى ۞ اقتر بت الساعة وانشق التممر وان روا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر (و) مجيئه قبل حروف الروى (نحو قوله ساشكرعراً ان راخت منستی ایادی لم تمین وان هی جلت) ای لم تقطع اولم تخلط بمنة وانعطمت وفىالاسماس شكرت لله نعمته واشكروالى وقديقال شكرت فلانا بر مدون نعمته وكانه اراد سياشكر لعمرو فحذف الجيار اوجمل آيادي بدل اشتمال من عرو (فتي) اي هو فتي (غير تحتجوب الغني عن صديقه ولامظهر الشكوى اذالنعل زلت) بقال فيالكناية عن نزول الثمر والمتحان المرمزلت القدمه وزلت النعمله اىلايظهر الشكاية اذانزلت ه البلايا والنني بالشدة بل يصبر على ما ينو به من حوادث الزمان وفي طريقتـــه قول الآخر اذا افتقر المرارلم يرفقره وان ايسر المرار ايسرصاحبه (رأى خلتي) اىففرى (منحيث بخني مكانها) لاني كنت استرها بالتحمل (فكانت) خلتي (قذى عينيه حتى تجلت) اى انكشفت وزاات باصلاحه الها ماياديه بعني منحسن

اهتمامه جمله كالامر الملازم له حتى تلا قاه باصلاح فحرف الروى هوالتساء وقدجئ قبلهما فىالابيات بلام مننددة مفتوحة وهوايس بلازم فىمذهب السجع لتحقق السجع فىنحو جلت ومدت ومنت وانشقت ونحوذلك ففى كل منالآية والابيات نوعان من لزوم مالا يلزم احدهما انتزام الحرفكالهاء واللام والنانى النزام فتحهمسا وقد بكون الاول بدون السانى كالقمر ومستمر و بالعكس كقول ابن الرومي ۞ لماتوزن الدنيابه منصروفها ۞ يكون بكاء الطفل ساعة يولد ﴿ والا فاسِكيه منها وانها ﴿ لاوسع مماكان فيموارغد ﴿ حيث التزم فتم ما قبل الدال فان قلت قد ذكر المصنف في الايصاح ان ذلك قديكون فيغيّر الفاصلتين ايضا كقول الحر برى ﴿ومااشتار العسل مناختار الكسل فانه كما النزم في الفاصلتين اعني العسل والكسل السين التي تحصل السجع بدونها كذلك قدانتزم فياشتار واختار النساء التي يحصل أأجعع بدونها نهل يدخل منل ذلك في التفسير المذكور قلت شيتمل أن ير بدبقوله قبل حروف الروى اوما في مناه اعم من ان يكون ذلك في حروف القــافية والفاصلة او غير ها لان جيع مافي البيت الى حرف الروى يد دق عليهانه قبل حرف الروى آكمن هذا بعيد والظاهر انالزوم ما لا يلزم انما يطلق على مايكون فىالقافية اوالفاصلةلانهم فسروه بان يازم المتكابر في السجع والتقفية قبل حرف الروى مالايلزم منجئ حركة مخصوصة اوحرف بعينه اواكثر وانقوله قبل حرف الروى اوما فيءمناه يعني منحروف القافية اوالفاصلة والالكان المناسب أن بقول في البيت أوالفقرة وقوله في الابضاح وقديكون ذلك في غير الفاصلتين ابضا معناه ان منل هذا الاعتبار الذي يسمى لزوم مالا يلزم قد بجئ في كالــات الفقر او الابيات غير الفواصل والقوافي (واصل الحسن في ذلك كله) يعني في الضرب اللفظى من المحسنات (ان تكون الالفاظ تابعة للعاني دون العكس) أي لا انتكون المعاني توابع للالفاظ وذلك ان المعانى اذا تركت على سجيتها طلبت لانفسها الفاظا تليق بها فحسن اللفط والمعنى جيعاوان جيعا واناتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة وجعل المعاني تابعةلها كان كظاهر بموه على باطن مشوه ولباس حسن على منظر قبيح وغمد من ذهب على نصل من خشب فينبغي أن يُجتنب عايفعله بعض المتأخر بن الذبن الهم شعف بايراد شي من المحسنات اللفظية فيصرفون العناية الىجيع عدة من المحسنات و يجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى فلايبــااون

مخفاء الدلالات وركا كة المعانى قال المصنف هذاماتيسرلي باذنالله تعالى جمه وتحريره من اصول الفن النالث ويقيت اسياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهو قسمان الاول مانعين أهمساله و مجب ترك النعرض لهاما لعدمدخوله فىفن البلاغة اولعدم كونه راجعا الىتحسين الكلام البليغ وهو ضربان احدهما منل مابرجع الى التحسين في الخط دون اللفط مع ما فيه منالتكلف منل كونالكامتين متم نلتين فيالحطكاذكرنا فيماسقوه نل الموصل وهو انبؤتي بكلام يكون كل من كلماته متصلة الحروف كقول الحر برى ﷺ فتنتني فع نتني تجني ۞ بتجن نفتن غب تجني ۞ ومنال المقطع وهو ضد الموصل كقول الوطواط * وادرك ان زرت دا رو دود * درا او وردا ووردا # ومنل الحيفاء وهي الرسالة اوالقصيدة التي تكون حروف احدى كماتها منقوطة باجمها وحروف الاخرى غير منقوطة باجمها كقول الحريري ﷺ الكرم نبتالله جيش سعودك ﷺ نز بن الى آخر الرسالة ومثل الرقطاء وهي التي احد حروف كل كلة منها منقوطة والاخرىغيرمنقوطة ومنل الحذف وهو ان نتكلف الكانباو الشاعر فيمأتي برسمالة اوخطبمة اوقصيدة لانوجد فيها بعض حروف المعيم والساني مالا انر له في التحسسين قطعا مثل الترديدوهو انتعلق الكلمة فيالمصراع اوالفقرة ععلى نم تعلق بعينها بمعنى آخر كقوله تعالى منلما اوتى سلالله الله اعلم ﴿ وَكَفُولُ زَهْرِ من يلق نوما على علاته هرما لله يلقي السماحة فيه والندى خلقا الله وقول ابي نواس ﷺ صفراء لاتنزل الاحزان بساحتها ۞ لو مسها حجر مسته سراء ۞ ومثل التعديل ويسمى سياقة الاعداد وهو القساع أسمساء مفردة على سياق واحدومنل مايحمي تنسيق الصفات وهو تعقيب موصوف بصفاف متوالية واما لعدم الفائدة في ذكره لكونه داخلا فيما ذكرناه مل ماسماه بعض المتأخر بن الايصاح وهو انترى في كلامك خفأ دلالة فتأتى بكلام سنالمراد و يوضعه فانه داخل في الاطناب ومثل التوشيح بالمعنى المذكور في باب الاطناب وقداورده في المحسنات او لكونه مشتملا على تخليط مثل ماسماه حسن البيان وهوكشف المعنى وايصاله الىالنفس فانه قديجئ مع الايجساز وقد يجئ مع الاطناب ومع المساواة ايضا القسم الباني مالا بأس بذكره لاشتماله على فائدة مع عدم دخوله فيماسبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصلبها ومثل القول فىالابتداء والتخليص والانتهاء والمصنف قد ختم الفن النـــا لث يذكر هذه

(قال) وادرك انزرت الى آخره (اقول) دراسم العشيقة كالنجني فيبيت الحريري أسمهاايضاو الورد بالفتح مايشهم و بالكدر الجزء بقال قرأت وردى وخلاف الصدور بمعنى الوراد وهمالذين يردون الماءو بومالجي مقال وردته الحمىو بالضمجعوردعلي منال جون وجونو بقال فرس وردواسد وردوهو الذيبينالكميتوالاشقر (قال) ومثــل الحيفــاء (اقول)ىقالفرساحىف بنالحيف اذاكان احدى عينيمه زرقاء والاخرى سودا، (قال) ومثل الرقطاء (اقول) الرقطة سوداء يشويه نقط بياض بقال دحاجة رقطاء والله اعلم بالصواب

الاشياء وعقداها خاتمة وفصلا وعلم بذلك انالخاتمة انماهى خاتمة الفن الثالث وليستحاتمة الكتاب حارجة عنالفونالثلائة كالمقدمة على مانوهمه بمضهم

﴿ حاتمه ﴿

في السرقات الشعرية وما تصل بها) أي بالسرقات مل الافتساس والتضمين والعقدوالحل والتلميم (وغيردلك) منلالقول فيالابتداء والتخلصوالانتهاء (اتماق القائلين أن كان في العرض على العموم كالوصف بالشبحاعة والسخاء) وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك فلا يعدسرقة) ولا استعانة ولااخذاونحو ذلك ممايؤدى هذا المعنى (لنقرره) اى لتقرر هذا الغرض العام (في العقول والعادات بشترك فيمالفه يعم والاعجم والشاعر والمفخم (وانكان) اتفاق القائلين (في وجدالد لالة) على العرض وهو ان لذكر مايستدليه على أنبات وصف من الشجاعة والسخاء وغير ذلك (كانتشبيه) والجاز والكناية (وكدكر هيأت تدل على العسفة لاختصاصها بمن هيله) اى لاختصاص تلك الهيأت بمن شبت تلك الصفةله (كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة) اى السائلين (و) كوصف (البخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فإن اشترك الباس في معرفته) اي معرفة وجوه الدلالة على الغرض (لاستقرار دفيها) اى فى العقول و العادات (كتشبيد النجاع بالاسد والجوادباليحر فهوكالاول) اىفالاتفاق فىهذا النوع منوجه الدلالة على الغرض كالاتفاق في الغرض العام في انه لا يعد سرقة و لا اخذا فقوله فهو كالاولجزاء لقوله فان اشترك الناس وهذه الجملة الشرطية جزاء لقولمه وان كان في وجه الدلالة (والا) اي وان لم يشترك الباس في معرفته و لم يصل اليه كل احداكمونه ممالاينال الا نفكر (حَاز ان بدعي فيه) اي في هذا النو عمن وجه الدلاله (السبق والزّ يادة) بان محكم بينالقائلين فيه بالتفاضل وان احدهمافيه اكل من الآخر وان الماني زاد على الاول اونقص عنه (وهو) أي مالايشترك الناس في معرفته من وجه الدلاله على الغرض (ضربان) احدهما (خاصي في نفسه غريب) لا نال الانفكر (و) الآخر (عامى تصرف فيه عااخرجه من الابتذال الى الغرابة كمامر) في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى العريب الخاصي والمتذل العامي امامع البقاد على الابتذال اومعالتصرففيه عمانخرجه منالابتذال الىالغرابة كم فيالامنلة المذكورة واذآ تقرر همذا (فالآخذ والسرقم) اي مايسمي بهذن الاسمين (نوعان ظاهر وغيرظاهراما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله أمامع اللفظ كله أو بعضداو وحده) عطف

على قوله امامع اللفط اى او بؤ خذا لمعنى وحده من غير اخذاللفظ كلفظ كله ولا بمضه فالنوع الظاهر بهذا الاعتبار ضربان احدهما أن يؤخذ المعني مع اللفط كله اوبعضه والماني ان يؤخذ المعني وحده والضرب الاول قسمان لانالمأخوذ مع المعنى اماكل اللفط اوبعضه امامع تغييرالنطم اوبدونه فهذه عدة اقسام اشار اليهايقوله (فأن أخذ اللفط كله من غرتغير النظمه) اى لكيفية الترتيب والتأليف الواقع بينالمفردات (فهومذموملانه سرقة محندة ويسمى نسيحا وأبحالا كماحكم. عن عبد الله ابن زبير أنه فعل ذلك بقول معن ن أوس اذا انتلم تنصف لحاك) يعني اذا لم تعط صاحبان النصفة ولم توفه حقوقه متوضيا المعدلة ولم توجيله عليك منل ماتوجبه لىفسك (وجدته على لهرف الهجران انكان يعقل) اىوجدته هاجرا النه مبتدلانك و عواحاتك انكانت به مسكة وله عقل و معرفة (و يركب حدالسيف) ارادبركوب حدالسيف تعمل كل امور تفطع تقطيع السيف وتؤثر تأئيره اواراد الصبر على الحرب والموت (من ان تضمه) اى بدلا من ان تطلمه (اذالم يكن عن شفرة السيف) اى عن ركوب حدالسيف (من حل) اى مبعد اى لا يبالى ان يركب من الامور مابؤتر فيه تأذير السيف مخافة ان مدخل عليه ضم اويلحقه عار واهتضاممتي لم بجد عن ركو به مبعداو معدلا فقد حكى ان عبدالله بن ز بيردخل على معاوية فانشد، هذى الميتين فقسال له معاوية لقد شعرت بعدى ياابابكر ولم يفارق عبدالله الجلس حتى دخل معن بن اوس المزنى فانشد قصيدته التي اوالها * لعمرك ماادري واني لاوجل * على ابنا تعد والمنه اول * حتى أتمها وفيها هذان البيتان فاقبل معاوية على عبدالله بن زبير وقالله الم تخبرنى انهمالك فقال اللفظ والمعنيله وبعد فهو اخي من الرصاعة وأنا احق بشعره (وفي معناه) اي في معنى مالم يغير فيد النظم (انبيذل بالكلمات كلها اوبعضها مايرادفيها) يعنيانه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقول في قول الحطية دع المُكَارِم لم ترحل ابغيتها * واقعد فائك انت الطاعم الكائس 🛊 ذر المأثر لاتذهب لمطلبها * واجلس فانك انت الآكل اللابس * وكقول امرى القيس وقوفابها صحىعلى مطيهم ۞ يقولون لانهلك اسى وتجمل ۞ اورده طرفه في داليته الاانه اقام تجلد مقام تجمل وقال عباس بن عبد المطلب * وماالناس بالباس الذين عهدتهم *ولاالدار بالدار التي كنت تعلم * فاورده الفزدق في شعره الا انه اقام تعرف مقام تعلم وقريب من هذا الضَّرب أن سدل بالفاظ مايضادها فى المعنى مع رعاية النظم والترتيب كمايقال في قول حسان 🗱 بيض الوجوء كريمة

احسابهم الانوف من العراز الاول السود الوجود الميمة احسابهم الفطس الانوف من الطراز الاول (وأنكان) اخذاللفطكاء (معتفيره لنظمه) اى نظم اللنظ (او اخذبعض اللفط) لاكله (يسمى) هذاالاخذ (اغارةومسخا) وهونلمة اقسام لانالناني اماان يكون ابلغ منالاول اودونه او مثله (فانكان انناني ابلغ) منالاول (لاختصاصه مفضيلة) لاتوجد فيالاول كحسن السبك اوالاختصار اوالايضاح اوزيادة معني (فمدوح) اىفالنانى ممدوح مقبول (كقول بشار من راقب الناس) اى حازرهم في الاساس رقبه وراقبه وحازره لان الخائف يرقب العقباب و شوقعد (لم بطفر خاجته وفاز بالطبيات الفاتك اللهم) اى الشجاع القتال الذيله ولوع بالفتل (وقول سلم) الخاسر بالخاء المجمة يسمى بذلك لخمرانه في تجارته في الاساس يسمى سلم الخاسر لانه باع مصحفا ورنه واشترى غمه عودايضرب (من راقب الناس مات هما) اى حزنا انتصب على أنه مفعول له او تمييز (وفاز باللذة الجسور) اى الشديد الجرأة فبيت سلم اجود سبكا واخصر لفطا روى عن ابي معاذ رواية بشار انه قال انشدت بشار اقول سلم فقال ذهب والله مدى فهو اخف منه واعذب والله لاا كلت اليوم ولاسُربت ﴿ وَكَقُولُ الآخر ﴿ خُلَقْنَالُهُمْ فَي كُلُّ عَبِنَ وحاجب * إسمر القنا والبيض عينا وحاجبا * وقول ان نباته * بعده خلقنـــا باطراف القنا في ناهور هم ﷺ عيونااها وقع السيوف حواجبﷺ نببت ابن نباته ابلغ لاختصاصه بزيادة معنى وهو الاشارة الى انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم (وانكان) الماني (دونه) اى دون الاول في البلاغة لفوات فضيلة توجد في الاول (فهو) اي الماني (مَذَّمُومٌ) مردود (كقول ابي تمام (في مرنية محمدين حيد وكان قد استشهد في بعض غزواته (هيهات) اى بعد أن يأتى الزمان عمله بدايل مابعده أوبعدنسياتيله بدلالة ماقبله وهو قولهانسي ابانصرنسيت اذن يدى منحيث ينتصر الفتي وينيل (لايأتي الزمان عنله أن الزمان عنله ليخيل) قال الشيخ عبدالقاهر في المسائل المشكلة قال الشيخ في هذا البيت تقصير لان الفرض في هذا النحو نني المثل وان يقال انه يعز اوانه لايكون فاذاجعل سبب فقدمنله بخلالزمانيه فقداخل بالغرض وجوز وحودالمتل ولم ممنعه منحيث هوبل منحيث مخل الزمان بان بحوز عثله (وقول الى الطبب اعدى الزمان سحاؤه ف مخاله ولقديكون به الزمان مخيلا) فالمصراع الناني مأخوذ من مصراع الناني لابي تمام لكن مصراع ابي تمـــام اجود سبكا

لانقول ابى الطيب ولقديكون بلفط المضارع لم بصب محزه اذالمعنى على الماضى والمراد لقدكان فانقلت ههما مضاف محذوف والفعل المضمارع على معناه اى يكون الزمان بخيلا بهلاكه اىلايسمح بهلاكه ابدالعلم بانه سبب لصلاح الدنيا ونطامالعالمةات أنسخاء بالشئ هو بذله للغير فالزمان اذاسخابه فقدبذله فلم ببق فى تصرفه حيى يسمع بهلاكه او يبخلكذا ذكر دالمصنف واعترض عليه باناسلما انا بجاده لم بق في تصر فه لكونه تحصيلا للحاصل واما اعدامه وافناؤه فباق بعد في تصرفه فله ان يسمح بهلاكه وان بخل فنني الشاعر ذلك والحاصل ان ايجاده واعدامه كان بيد الزمان فسنخا بانجاده لكنه لايسخو باعدامه قط لكونه سببا لصلاحه قلنا وعلى تقدىرصحة هذا المعنى يكون مصراع ابيتمام اجود سبكا لاستغنائه عن تقدير المضاف الذي لايظهر قرية تدل عليه على ان هذا المعنى مما لم يذهب اليه احد ممن فسر هذا البيت قال ابن جني اي تعلم الزمان من سخاله فسخاله واخرجه منالعدم الىالوجود ولولاسخاؤه الذى استفاد مندليخل يه على الدنيا واستبقاء لنفسه قال ابن فرجة هذا تأويل فاسد وغرض بعيد لان سخاء غيرموجود لابوصف بالعدوى وانماالمراد سخابه على وكان خيلابه على فلماعدى سخاؤه اسعدني بضمى اليه وهدايتي له وعلى التفاسير النلنة فالمصراع مأخوذ من مصراع ابى تماملان معناه بخلالزمان بهلاكه اوبابجاده اوبايصاله الىالشاعر كمان مصراع ابى تمام بخله بمنل المرنى ولواشترط في الاخذ اتحادهما في المعنى بحيث لايكون بينهما تعاوت ما كماسبق الى بعض الاوهام لماكان مأخوذا منه علىواحد منالتفاسيرلان اباتمام قدعلق البحل عنله صريحا ولهذا قالالامام الواحدى بعدمادكرمعني ابنجني وانن فورجة انالمصراع الثاني منقول ابي تمام هيهات البيت (وانكان) الناني (مثله) اي مثل الاول (فابعد) اى فالنانى ابعد (من الذم و الفضل للاول كقول الى تمام ﷺ لُوحَارُم م تاد المنمة لمُ تَجَدُ الْأَالْفُرَاقُ عَلَى النَّفُوسُ دَلِيلًا ﴾ الارتياد الطلب واضافة المرتاد الى المنية للبمان اى المنمة الطالبة للنفوس لوتحيرت في الطريق الى اهلاكها ولم مكن التوصل اليها لم يكن الهادليل عليها الاالفراق (وقول أبي الطيب لولامفارقة الاحباب ماوجدت * لها المايا الى أرواحنا سُـُبلاً) الضمير في لها للنايا وهو حال منسبلا وقيل انه جع الهاة وهوفاعل وجدت اضيفت الىالمنايا وروى يدالمايا نقداخذ المعنى كله مع بعض الالفاظ كالمنية والفراق والوجدان

وبدل بالنفوس الارواح وكذا فول القاضي الارحاني لم سكني الاحديث فراقكم * لما اسر به الى مودعى * هو ذلك الدر الذي اودعتم * في مسمعي القية من مدمعي ﴿ وقول حِار الله العلامة في م ثية استاذه وقائلة ما هذه الدرر التي ﴿ تساقطها عيناك سمطين * فقلت هي الدرر التي قدحشابها * ابو مضر اذني تساقط من عيني * وقوله فهو ابعد من الذم انماهو على تقدر ان لا يكون في انساني دلالة على السرقة باتفاق الوزن والقافية والافهومذموم جدا كقول ابي تمام * مقيم الطن عندك والاماني * وان قلقت ركايي في البلاد * ولاسافرت في الآفاق الا * ومن جدواك راحلتي وزادي * وقول ابي الطبب رحمة الله عليه # واني عنك بعد غدلغاد * وقلى عن فائك غير عاد * محبك حيث ما أنجهت ركابي * وضيفك حيث كنت من البلاد * ولمافرغ من الضرب الاول من النوع الطاهر من الاخذ والسرقة شرع في الضرب الناني منه وهوان يؤخذ المعنى وحده فقال (وان اخذ المعنى وحدّه) وهوعطف على قوله وان احذ اللفظ (يسمى) اى اخذالمعنى وحده (المآمآ) من الم بالثيُّ اذاقصد، واصله من الم بالمنزل اذا نزل مه (وَ سَلَّمًا) وهوكشط الجلد عن الشاة ونحوها واللفظ للعني منزلة الجلد فكانه كشط منالمعني جلدا والبسه جلدا آخر (وهوثلنة اقسام كذلك) اى مثل مايسمى اعارة ومسخا يعنى انالباني الماابلغ من الاول اودونه اوسله (اولها) اي اول الاقسام وهوان يكون الناني ابلغ من الاول (كفول ابي تمام هو) الضمير للشان (العمنع) اىالاحسان وهومبندأ ا وخره الحملة الشرطية اعنى قوله (أن يعجل فغير وأن برس) أي سطؤ (فللريث في بعض المواضع انفع وقول ابي الطيب ومن الحير بطؤســيبك) اى تأخر عطائك (عنى * اسرع المحب في المدير الجهام) اى المحاب الذي لاماء فيه بقول لعل تأخر عطاياك عني بدل على كثرتها كالسحاب انمايسرع منها ماكان جها مالاماء فيه ومافيه المساء يكون نقبل المشي فبيت ابي الطيب ابلغ لاشتماله على زيادة سِان للمقصود حيث ضرب المل بالسحاب (ونا نيهاً) اى ثان الاقسام وهو ان يكون الناني دون الاول (كقول المحترى واذا تألق) اي لمع (في الندي) اي في المجلس الغاص باشراف الناس (كلامه المصقول) المنقع (خلت لسانه من غضبه) اى من سيفه القاطع شبه لساني بسيفه (وقول ابي الطيب كان السنتهم في النطق) قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا خرصان الشجر قضبانها وخرصان الرماح

اسنتها واحدها خرص بالضم والكمىر بعني لفرط مضباء اسبنة رماحهم ونفاذهاكان السنتهم عندالنطق جعلت اسنة على رماحهم عندالطعن فصارت الاسنة فىالنفاذ كالسنتهم فبيت ابى الطيب دون ميت البحترى لانه قدفاته ماافاده البحترى ملفط تألق والمصقول من الاستعارة التخيدلية حيث اثبت التألق والصقالة للكلام كأنبات الاظفار للنبة ويلزم منهذا تشبيه كلاممبالسيف وهوالاستعارة بالكناية (وثالتها) اي ثالث الاقسام وهوان يكون الثاني مثل الاول (كَقُول الاعرابي) ابي زياد (ولمهك اكثرالفشان مالا) وروى وماان كان اكترهم سواما السائمة والسوام والسوائم للابل الراعية (ولكن كان ارحبهم دراعاً) وفي الاساس فلان رحب الباء والذراع ورحبها اى سخى (وقول اسجم) يمدح جعفر بن يحيي (وليس باوسعهم في الغني) الضمير في اوسعهم للمول في البيت قبـله يروم الماوك مدى جعفر ولايصنعون كما يصنع (ولكن معروفه) اى احسانه (اوسم) وكقول الآخر في مراية ابن له الصبر محمد في المواطن كلها * الاعليك فانه مذموم * وقول ابي تمام بعده * وقدقد كان مدعى لابس الصبر جازما * فاصبح بدعي حازماحين يجزع * هذا هو النوع الطاهر من الاخذ والسرقة (واما غيرالظاهر فنه انتشابه المعنسان) أي معني البيت الاول ومعنى البيت الثاني (كقول جرير فلا منعك من ارب) اى حاجة (لحاهم) بالضم جع لحية (سواء ذُوَّالعُمَامَةُ وَالْحُمَّارِ) اي لابمعنك منالحاجة كون هؤلاء على صورة الرجال لان الرجال منهم والنساء سمواء في الضعف (وقول الى الطيب) في سيف الدولة بدكر خضوع بني كلاب وقبائل العرب له (ومن كفه منهم قاة ﴿ كَنْ فَي كَفُهُ مَنْهُمْ خَصَابُ عَنْ عَرْجُرُ بِرَ عَنَ الرَّجِلُ لَذِي العُمَامَةُ كَتَعْبِيرَ الى الطيب عنه بمن في كفه قناة وكذا التعبير عن المرأة بذات الحمار وبمن في كفه خضاب وبجوز فىتشامه المعندين انيكون احد البيتين نسسيبا والآخرمدمحا اوهجاء اوأقتخار اوغر ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الىالمعني المحتلس لينظمه احتال في اخفائه فغير لفظه وصرفه عن نوعه من النسيب او المديح اوغيرذلكوعنوزنه وعنقافيته (ومنه) اى من غيرالظاهر (انْ يَنْقُلُ الْعَنَّى الى محل آخر كقول البختري ﴿ سلبوا ﴾ ايثيابهم ﴿ وأَشْرَقْتُ الدَّمَاءُ عَلَّمُهُ ﴿ محرة فكانهم لم يسلبوا) لان الدماء المشرقة صارت عنزلة ثباب لهم (وقول آبي الطيب يبس النجيع عليه) اي على السيف (وهو مجرد عن غده فكا نماهو مغمد)

لان الدم اليابس صار يمنزلة خدله فنقل المعنى من القتلا والجرحى الى السيف (ومنه) اى من غير الطاهر (ان يكون معنى المانى أشمل) من معنى الاول (كقول جرير اذاغضبت عليك ينوتهم * وجدتالناس كلهم غضابا (لانهميقومون مقام كالهم (وقول ابي نواس ليس من الله عستنكر ١ ان بجمع العالم في واحد) الاول يختص بعض العمالم وهو الناس وهذا يثملهم وغيرهم روىانه لمابلغ هارون الرشيد كنزة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة انضت به الى النكرله والآمر محسبه فكتب اليد ابو نواس هذه الابيات قولا لهارون امامالهدى عند احتقال الجلس الحاسد # الشعلي مالك منقدرة فلست منل الفضل بالواجد اليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في و احد المام هارون باطلاقه (ومنه)اى من غير الظاهر (القلب وهو ان يكون معنى الناني نقيض معنى الاول كقول ابى الشيص اجد الملامة في هواك اذبذة * حبالذكرك فليلني اللوم وقول ابي الطيب احبه) الاستفهام للانكار والانكار راجع الى القيدالذي هو الحال اعنى قوله (واحب فيه ملامة) كما نقال اتصلى وانت محدث هذا اذا جعلت الواو للحال اماعلي تجويز تصديرالمضارع المنبت بالواوكما هور أى البعض اوعلى تقدير المبتدأ اى وأنا احبه واذاجعلتها للعطف فالانكار راجع الى الجمع بينالامرين اعنى محبته ومحبة الملامة فيه يعني لايكون الاواحدا (ان الملامة فيد مناعدائه) ومايكون منءدوالحبيب يكون مبغوضالامحبوبا فهذانقيض معنى بيت ابى الشيص والاحسن في هذا النوع ان بين السبب كافي هذين البيتين الاانيكون ظاهرا كمافي قول ابي تمام ﴿ وَنَعْمَةُ مُعْتَفَ جَدُواهُ احْلَى ﴿ عَلَى اذْنِيهُ من نغ السماع #وقول ابى الطيب # والجراحات عنده نغمات # سبقت قبل سببه بسؤال + واراد ابوتمام الالممدوح يستلذ نغمات السائلين لمافيه منعاية الكرم ونهاية الجود واراد ابو الطيب أنه ان سبقت نغمة من سائل عطاء الممدوح بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من المجروح لان عادته ان يعطى بغيرسؤال (ومنه) اى من غير الظاهر (ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما عسنه كقول الافوه وترى الطير على آثارنا رأى عين) اي عيانا (ثقة) حال اي وانقة على المصدر اقبم مقام الصفة اومفعولاله منالفعل الذي يتضمندةوله علىآ نارنااي كَانَّةَ عَلِي آ نَارِنَا لُونُوقِهَا وَأَعْتَادُهَا ﴿ أَنْسَمَّارَ ﴾ اى ستطيم من لجوم من تقتلهم من القتلي (وقول ابي : وقد ظللت عقبان اعلامه) أي التي عليها الطل (ضعي بمقبان طير في الدماء نواهل) من نهل اذاروى نقيض عطش (اقامت) اى

عقبان الطير (مع الرايات) اي الاعلام أعمّادا على انها سنطم لحوم قتلاه (حتى كانها من الجيس الاانها لم تقاتل) يعني انرايات الممدوح التي هي كالعقبان قدصارت مطللة بالعقبان منالطيور النواهل فىدماء القتلى لانهاذاخرج للعزو وتساير العقبان فوق راياته لاكل لحوم الفتلي نتلقي ظلالها عليها(فان اباتمام لمبيلم بشئ من معنى قول الافو درأى عينو)من معنى قوله (نقة ان ستمار) بعني ان اباتمامُ انمااخذ بعض معنى بيت الافوم لاكله لان الافوه افاد نقوله رأى عين قرب الطير من الجيش لانها اذا بعدت كانت منحيلة لامرئيسة رأى عين وقربها انما يكون لاجل توتع انفريســـة وهذا يؤكد المعنى المقصود اعنى وصفهم بالتجاعة والاقتدار على قتل الاعادى نم قال نقة انستمار فجعل الطير وانقة بالميرة لاعتيادها بذلك وهذا ايضا فؤكد المعنى المقصود واما انوتمام فلم تلم بشئ مما افاده فولاالافوه رأى عين وقوله نقة ان متمار لانقال أن قول ابي تمامُ ظللت المام معني قوله رأى عينلانوقوع الظل على الرايات يشعر بقربهـــا من الجيش لانا نقول هدا نموع اذ قديقع ظلالطير على الراية وهو في جو الماء بحيث لابرى اصلا (لكن زاد) ابوتمام (عليه) اي على الافو وزيادات محسنة لبعضالمعني الذي اخذه منالافوه وهونسائر الطير عليآ بارهم(بقوله الاانها لم تقاتل ويقوله في الدماء نواهل وباقاءتها مع الرايات حتى كانها من الجيش وبها) اى باقامتها مع الرايات حتى كانهامن الجيش (يتم حسن الاول) اعنى قوله الاانها لم تفاتل لانه لوقيل ظللت عقبان الرايات بعقبان الطير الاانهالم تفاتل لم محسن هذا الاستثناءالمنقطع ذلك الحسن لان اقامتها مع الرايات حتى كانهسا من الجيش مطنة انها ايضا تقداتل منل الجيش فيحسن الاستدراك الذي هو رفع التوهم الناسي من الكلام السابق بخلاف وقوع ظاها على الرايات ويحتمل أنيكون معنىقوله وبها يتم حسن الاول أنبهذه الزيادات يتم حسن معنى البيت الاول اعني بساير الطبور على آيار هموماذكرناه اولا هوالموافق لمافي الايضاح وعليه التعوبل (واكثر هذه الانواع) المذكورة لغير الظاهر (ونحوها مقبولةبل، الى الله من هذءالانواع (مانخرجه حسن التصرف منقيل الاتباع الىحيز الابتداع وكلماكان) اى كل نوع،ن هذ. الانواع يكون(اشدخفاء) بِحيث لايعرف انالتاني،أخوذ من الاول الابعد اعمال رؤية ومزيدتأمل (كاناقرب الىالقبولُ) لكونه ابعد منالاخذ والسرقة وادخل في الابنداع والتصرف (هذا) الذي ذكره في الطاهر وغيره •ن ا

ادعاء سبق احدهما وانباع الناني وكونه مقبولا اومردودا وتسمية كل بالاسامي المدكورة وغيردلك مماسبق كله انمايكون (اذا علم انالناني اخذ من الاول) بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نطم اوبان يخبر هو عن نفسه انه اخذه منه والافلا يحكم بسبق احدهما واتباع الآخر ولايترتب عليه الاحكام المذكورة (لجواز انبكون الانعاق) اى اتعاق القائلين في اللفط والمعنى جيعًا اوفي المعنى وحده (من قبل نوارد الحاطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ) كما يحكى عن ان مادة انه انتدلىقسد * مفيدو متلاف اذا ماأيته * تهلل واهرزاهرزازالهند * فقيلله ابن بذهب بك هــذا الحطية نقال الآن علمت اني شاعر اذا وافقته على قوله ولم اسمعه وكما محكي انسلميان ابن عبدالملك اتىباسارى منالروم وكان الفرزدق حاضر افامر ه ^{سل}يان بضرب واحد منهم فاستعني فمااعني وقد اشــير الى سيف غير صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بلااضرب بسيف ابى رغوانسيف مجاشع يعني نفسه وكانه قال لايستعمل ذلك السيف الاظالم اوابن ظالم بم ضرب بسيفه الرومي واتفقان نبا السيف فضحك سليمان ومنحوله نقال الفرزدق ايعجب الباس الأضحكت سيدهم خليفة الله يستستى به المطر # لم ينب سيني من رعب ولادهش * عن الاسير والكناخرالقدر؛ وان يقدم نفساقبل ميتنها؛ جع اليدن ولا الصمصامة الذكر # نماعد سيفه وهو نقول # ماان يعاب سيدادا صبا # ولايعاب صارم اذانبا ﴿ وَلاَيْعَابِ شَاعِرَاذَا كَبَّا ﴾ تم جلس بقولكاني بأين المراغة بعني جريرا قدهجانی نقال * بسیف ابی رغوان سیف مجاشع * ضربت ولم تضرب يسيف ابن ظالم ۞ وقام وانصرفوحضر جرير فجبرالخرولم ينشدانسم فانشأ مقول بسيفابي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف إن ظالم * فاعجب سلمان ماشاهد نم قال جريريا امير المؤمنين كانى باين القين يعنى الفرزدق وقد اجابني فقال * ولانقتلالاسرى ولكن نفكهم * ادا العل الاعناق حل المغارم * تم أخبر الفرزق بالهجو دون ماعداه فقال مجيباً * كذاك سيوف الهندنة، وظباتها ﴿ وتقطع احيانا مناط التمايم ۞ ولانقتل الاسرى ولكن نعكهم ۞ اذا اثقلالاعناق حل المغارم * وهلضربة الرومي جاعلة لكم *اباعن كليب اوالحا مثل دارم (فاذا لم يعلم) ان الناني اخذ من الاول (قيل قال فلان كذا وقدسبقه اليه فلان فقال كذا) ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم مندعوى العلم بالعيب ومن نسبة العير الى النقص (ونما يتصل بهــذا) اي بالقول في

المرقات الشعرية (القول في الاقتباس والنَّضين والعقد والحل والتلميم) ينقدتم اللام على المم من لمحه اذا ابصره ووجه اتصال القول فيها بالقول في المرقات أن في كل منهما أخذ شي من الآخر (أما الأقنياس فهو أن يضمن الكلام) نترا كان او نظما (شيئامن القران او الحديث لاعلى الهمنه) اي لاعلى طريقة انذلك الشيُّ منالقرآن اوالحديث يعني علىوجه لايكون فيه اشعار بانه من القرآن او الحديث وهذا احترازعمالقال في الناء الكلام قال الله تعمالي او قال النبي عليه الصــلاة والسلام كــكذا وفي الحديث كذا ونحو ذلك ومثل فىالكتاب باربعة امنلة لان الاقتباس امامنالفرآن اومنالحديث وعلى التقدير ين فالكلام اما مناور اومنظوم فالاول (كفول الحريري فلم يكن الا كُلُّمْعُ ٱلبُّصِرُ اوهُو اقْرَبِ حَتَّى انشَّدُ فَاغْرِبُ وَ ﴾ النَّاني مثل (قول الآخر ان كنت ازمعت) اى عزمت (على هجرنا ١ من غير ماجرم فصر بحيل ١ وانتبدلت بناء غيرنا * فحسبناالله و نع الوكيل * و) الثالث (منل قول الحريري قانا شاهت الوجوء وفجع اللكع ومن يرجود) فانةوله شاهت الوجوء لفط الحديث على ماروى انه لمااشتد الحرب يوم حنبن اخذ الني عليه السلام كفا منالحصباء فرمى بها وجود المشركين وقال شناهت الوجوء اى قبحت بالضم منالقبح نقيض الحسسن وقول الحريرى وقحم إللكع اىولعن اللئيم وقبل ابعد من قبحه الله بعنم العين اى ابعده عن الحير (و) الرابع منل (قول ابن عباد قال) الحبيب (لي أن رقيي سي الحلق فداره لله من المداراة وهي الجساهلة والملاطفة وضمير المفعول للرقيب (قَلْتَ دَعَني وجهانُ الجَمَّة حَفْتُ بالمكاره) أتماسا منقوله عليهالسلام حفت الجنة بالمكاره وحفت البار بالشهوات يقال حففته بكذا اىجعلتد محفوفا محاطا يعني ان وجهــك جــة فلابدلي منتحمل مكاره الرقيب كالابد اطالب الجنة من مشاق التكاليف (وهو) اى الاقتباس (ضربان) احدهما (مالم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم) من الامنلة الاربعة (و) الساني (خلافه) اينقل فيمالمقتبس عن معناه الاصلي (كقوله) اى قول ا إن الرومي (الله أخطأت في مدحك فما اخطأت في منعی ﷺ لقد انزلت حاجاً تی بواد غیر ذی زرع) نقوله بواد غیرذی زرع مقتبس منقوله تعالى حكاية ۞ ربنا انى اسكنت منذريتي بواد غيرذي زرع عند بيتك المحرم # لكن معناه في القرآن بواد لاماء فيه ولانبات وقدنقله الن الرومى عنهذا المعنى الىجنسات لاخيرفيه ولانفع ومناطيف هذا الضرب

قول بمضهم * في صبيح الوجه دخل الحمام فعلق رأسه تجرد للحمام عن قتر لؤلؤ والبس منثوب الملاحة ملبوسا وقدجرد الموسى انزبين رأسه فقلت لقداوتيت سؤلك ياموسي (وَلابأس بتغيير يسير) في اللفظ المقتبس (للوزن أوغيره)كالتقفية (كقوله) اىقول بعض المعاربة عند وفات بعض اصحابه (قدكان) اى وقع (ماخفت ان يكونا أنا الى الله راجعونا) و في القرآن أنالله وانا اليه راجعون (واماالتضمين فهوان يضمن الشعرشيئًا منشعر الغير) ميتا كان اوما فوقه اومصراعا اومادونه (مع النبيه عليه) اى على انه منشعر الغر (ان لم يكن) ذلك (مشهوراً عندالبلغاء) وانكان مشهورا فلا احتياج الى التنبيه وبهذا تمديز عن الاخذ والسرقة ولوقال مكان قوله من شعرالغير منشعرآخر لكان احسن ليتناول مااذاضمن الشاعر شعره شيئامن قصيدته الاخرى لكنه لم يلتفت اليه لندرته في اشعار العرب اماتضمين البيت مع التنبيه على انه من شعر الغير فكقول عبد القاهر بن الطاهر التميي ١ اذا ضاق صدري وخفت العدى ۞ تمثلت بيتا بحالى يليق ۞ فبالله ابلغ ماارتجى ۞ وباللهادفع مالا اطبق ۞ و بدون التنبيه كقول بعضهم ۞ كانت بلهنية الشبيبة سكرة * فصحوت واستبدلت سرة مجمل * وقعدت انتظرالفناء كراكب * عرف المحل فبات دون المنزل * البيت الناني لمسلم بن الوايد الانصاري وممانيه فيه على انه منشمرالغيرمعكونه مشهورا لاحاجةاليدقول ان العميد ۞ كانه كان مطويا على احن ﴿ ولم يكن في قديم الدهر انشدني ﴿ اناالكرام اذاما اسهلوا ذكروا ﴿ منكان يألفهم في المنزل الحشن البيت الساني لابي تمام وتضمين المصراع مع التنبيه على انه من شـعرآخر (كقوله) اى قول الحريرى يحكى ماقاله الغلام الذي عرضه ابوزيد للبيع (على ان سانشد وم بعي اضاعوني واي فتي اضاعوا) المصراع الشاني للعرجي وهو عبدالله بن عمرو بن عنمان بن عفان رضى الله تعسالي عنه نسب الى العرج وهو منزل بطريق مكة قيل هو لامية بن ابي الصلت وتمامه * ليوم كريهة وسداد ثمر * اللام في اليوم الوقت والكربهة من أسماء الحرب وسداد النغر يكسر السين لاغير وهوسده بالحيل والرجال والثغر موضع المحافة منفروج البلدان اى اضاعونى فى وقت الحرب وزمان سدائنغر ولم براءوا حتى احوج ماكانوا الىواىفتي اىكاملا منالفتيان اضاعوا وفيه تنديم وامايدون التنبيه فكقول الآخر، قدقلت لما اطلعت وجناته * حول الشقيق الغض روضة آس * اعذار هالسارى المجمول

توقفا * مافي وقوفك ساعة منبأس * المصراع الاخيرلابي تمام * واعلم ان تضمين مادونالبيت ضربان احدهما ان يتم المعنى بدون قدير الباقي كمام آنفا والناني اللايتم بدونه كقول الشاعر ١ كنامعا امس في بوس نكايده * والعين والقلب منافىقذى واذى ۞ والآن اقبلت الدنيا عايك بما ۞ تهوى ولاتنسى انالكراماذا ۞ اشار الى بيت ابي تمامولابد من تقدير الباقي منه لانالمعني لايتم هونه (واحسنه) اى احسن اتنضمين (مازاد على الاصل سَكَنَة) اى يَسْمَل البيت اوالمصرا عالمضمن في شعر الساعر الباني على لطيفة لاتوجد في شعر الشاعر الاول ﴿ كَالْتُورُ يَمْ ﴾ وهو ان بذكر لفطله معنمان قريب و بعيد و برادالبعيد (والنشبيد في قوله) اي قول صاحب التخبير (ادا الوهم الدي) اي اظهر [لي لماها) اى سمرة شفتها (او نعرها * تذكرت مابين العديب و بارق * و مذكرني)من الاذكار (من قدهاو مدامعي ١٠٠٠ مجرعو البنا و مجري السو ابق ١٠) بنصب مجرعلىانه مفعول نذكرني وفاعله ضمير يعودالىالوهموقوله تذكرت مابين العذيب و بارق مجرعو الينا ومجرى السوابق مطلع قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان معروفان ومابين ظرف للنذكر اوللحجر والمجرى وقدعرفت جواز تقديم الظرف على المصدر و تجوز انيكون مابينالعذيب مفعول تذكرت ومجرعوا لينسأ بدلا منه والمعنى انهمكانوا نزولا بينهذين الموضعين وكانوا بجرون الرماح عندمطاردة الفرسان ويسابقون علىالخيل فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب و بارق معنييهما البعدين لانه جعل العذيب تصغير العذب وعني به شفة الحبيب ويبارق نغرهما التبيه بالبرق و بما بينهما ريقهما وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على انتمابع بجريان الخيل السوابق فزاد عملي ابي الطيب بهذه النورية والتشبيه (ولايضر) في التضمين (التغيير اليسمير) لمساقصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول بعضهم في يهودي به داء الأملب * اقول لمعسر غلطوا وغضوا ۞ من الشيخ الرشيد وانكروه ۞ هوابن جلاوطلاع المنايا ۞ متى -يضع العمامة يعرفوه ۞ فالبيت لحجيم بن وليلواصله ۞ الماابن جلا وطلاع النَّايَا ﷺ متى أضع العمامة تعرفوني ۞ فغيرالي طريق الغيبة ليدخل في المقصود وقوله غلطوا وغضوا اىوقموا في الغاط في حقد وحطوا منرتبته ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم واهذا وصفه بالرشيد واراديه الغوى علىطريق التهكم (ور بما سمى تصمين البيت فازاد) على البيت (استعانة و تضمين المصراع

فادونه الداعاً) لان الشاعر الناني قداود عشعر مشيئا من شعر الاول وهو بالنسبة الىشعره قليل،مغلوب (ور فوا) لانه رفاخرق شعره بشعر الغير (واماالعقد وهو ان ينظم نثر) قرأنا كان اوحدينــا اومثلا اوغير ذلك (لاعلى طريق الاقتباس) وقدع فت اناطر بق الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيئا من القرأن اوالحديث لاعلى انهمنه فالنثر الذي قدقصد نظمهان كانغر القرأن والحديث فنطمه عقد على اي طريق كان اذلادخل فيه للاقتباس (كقوله) اي قول ابي العناهية (مابال من اوله نطفة ۞ وجيفة آخره يُفخر) حال اي ماباله مُفتخرا (عقد قول على رضي الله تعالى عندومالان آدم والفخروانما اوله نطفة وآخره جيفة ﴾ وانكان قرأنا اوحدينا فانمايكون عقدا اذاغير تغييرا كابرا لايتحمل مثله في الاقتباس أولم يعير تغبيرا كذيرا ولكن أشير إلى أنه من القرأن أو الحديث وحينئذ لايكون على طريق الاقتباس كقول الشاعر 🗱 انلني بالذي استقرضت خطائه واشمهد معشرا قدشاهدوه * فانالله خلاق البرايا * عنت لجلال هبته الوجوه * بقول اذا نداينتم بدين الى اجل مسمى فاكت بهو قال الامام الشافعي رجمالله عدة الحير عندنا كلات اربع قال هن خير الرية # اتق الشبهات وازهدودع ماليس يعنيك واعملن # ينبة عقد فوله عليد الصلوة والسلام الحلال بين والحرام بين و بينهما امور متشابهات لايعلمين كريمن الناس وقوله ازهد في الدنيا محبث الله وقوله من حسن اسلام المر. تركه ما نايمندوقوله انما الاعال بالنات (واما الحلفهو ان سر نطم) وشرط كرنه مقبولاان يكون سبكه مختارا لايتقاصر عنسبك الىطم وان يكون حسن الموقع مستقرا في محله غير قلق (كقول بعض المغاربة فانه لماقيحت فعلاته وحنطات نحلاته) اىصارت العارنخلاته كالحنظل في المرارة (لم تزلسوء الطن بفتاده) اي بقوده الى تخيلات فاسده وتوهمات باطلة (و يصدق) هو (توهمه الذَّي يُعتاده) اي يعاوده و ير أجعه نيعمل على مقتضي توهمه (حلقول ابي الطيب اذاسا ، فعل المر ، ساءت ظنونه # وصدق مايعتاد من توهم) بشكو سيف الدولة واستماعه اقول اعداله اى اذاقبيم فعل الانسان قبحت ظنونه فيسئ ظنهباوليائه وصدق ما يخطر يقلبه من النوهم على اصاغره (و الما اللميح) صبح بنقديم اللام على الميم من لحمد اذاابصره ونظر اليه وكبير اماتسمعهم يقولون فيتمسير الابيات في هذاالبيت تلميح الىقول فلان وقد لمح هذا البيت فلان الىغير ذلك منالعباراتواما التلميح بتقديم الميم على اللام فهو مصدر ملح الشاعر اذا اتى بذئ مليح وقد

ذكرناه في باب التشبيه وهوههنا خطأ محض نشأ من قبل الشارح العلامة حيث سوى بين التلميح والتمليح وفسرهما بان يشار الىقصة اوشعر نم صار الغلط مستمرًا واخذ مدهب لعدم التمييز (فهو ان نشار) في فحوى الكلام (الى قصة اوشعراو) مثل سائر (من غير ذكره) اى ذكره تلك القصة اوالشعر اوالمنل فالضمير لواحد من القصة والشعر واقسام التلميح ستة لانه اما أن يكون في النظم أو في النتر وعلى التقدير بن فاما أن يكون أشارة إلى قصة اوشعر اومنل اما في النطم فالتلميح الى انقصة (كقوله) اي تول ابي تمام لحقنا باخريهم وقدحوم الهوى * قلوبا عهدناطيرها وهي وقع * فردتعلينا الشمس والديل رائم ﷺ بشمس لهم من جانب الحذر تطلع ۞ نضاضو، ها صبغ الدجنة وانطوى ۞ اجمعتها نوب المماء المجزع ﴿ فوالله ماادرى احلام نائم * المت سا امكان في الركب بوشع) الضمير في اخربهم والهم للاحبة المرتحلين وان لم مجراهم ذكر في اللفط وحام الطير على الماء دار وحومه غيره نضا ذهب به وازاله والضمير في سؤها وبعجتها للتمس الطالعة من الحذر الدجنة الطلمة انطوىانضم المجزع دولونين وقوله ءاحلام نائماستعظام لمارأى واستعراب (اشارالي قصة نوشع) ن نون فتي موسى عليدالسلام (واستيقاده النمسُ اىطلبه وقوفُ النمسُ فانه روى انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ديرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن بفرغ منهمو يدخل السبت فلايحاله قتالهم فيه فدعىاللة تعالى فردله السمس حتى فرغ من قنالهم (و) التلحيح الى الشعر (كيفوله لعمرومعالر مضاء) ارض رمضاء ای حارة پرمض فیهاالقدم ای بحترق (والنار تلتطَّى ۚ ۞ ارق) من رقاله ادارجه (واحني) منحني عايه تلطن وتشفق منك في ساعة الكرب) اللام للابتدا، وعرومبتدأ خبره ارق ومع الرمضاء حال من الضمير في ارق والنار عطف على الرمضاء وتلتطي حال من النار (اشار الى البيت المشهور المستجير) اي المستغيث (بعمرو عند كرننه) الصمير للموصول اي الذي يستغيث عندكر شه يعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار) وعرو جساس نمرة والهذاالبيت قصة وهى الالبسوس زارت اختها الهيلة وهي المجساس بجارلها منجرم من ريانله نافة وكليب قدحي ارضا من العالية فلريكن يرعاها الاابل جساس لمصاهرة بينهما فغرجت فيابل جساس ناقة الجرمي ترعى في حي كليب فانكرها كليب فرماها فاختل ضرعهافولت حتى مركت نفناء صاحبهاوضرعها يشحب دما وابنا وصاحت البسوس واذلاء واغربناه فقال ايها جساس ابتها

الحرة اهدئ * فوالله لاعقرن فحلاهو اعزعلى اهله منهافلم يزل جماس يتوقع غرة كليب حتى خرج وتباعد عن الحمى فبلغ جساسا خروجه فخرج على فرسه فاتبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال ياعرواغثني بشربة ماء فاجهز عليه فقتل المستجيراهمرو البيت ونشب الشربين تعلب وبكرار بعين سنة كالهالتغلب على بكر واهذا قيل اشأم من البسوس والتلميح الى المثل كقول عروبن كلثوم ومندون ذلك خرط القتاد اشــار الى المثل السائر دون عليان القتاد والحرط ودونه خرط القتاد يشرب للامر الشاق قاله كايب اذا سمع قول جساس لاعقرن فحلا يظنانه يعرض بفحلله يسمى عليسان والخرط ان تمر مدل على القتادة من اعلاها الى اسفاها حتى ينتثر شوكها و اما في النثر فالتلمجم الى القصة و الى الشعر كقول الحريري * فبت بليلة نابغية واحزان يعقوبية * اشارالي قول التابغة *فبت كاني ساورتني ضنيلة من الرقش في انيابها السم ناقع * والي قصة يعقوب عليه الصلوة والسلام والتلميح الى المثل كقول العتبي فيالها منهرة تعق اولادها اشار الى المنل اعق من الهرة تأكل اولادها ومن التلميح ضرب يشبه اللغز كاروى انتميماقال لشريك النميرى مافى الجوارح احبالي من البازى قال شربك وخاصة اذاكان يصيد القطا اشدار التميي الى قول جرير * اناالباز المطل على نمير * أتيم من السماء لها انصال * واشار شربك الى ماقول الطرح ١١٠ بطرق اللؤم اهدى من القطا ١٤ واو سلكت طرق المكارم ضلت # وروى أن رجلًا من بني محارب دخل على عبدالله بن نزمه الهلالي فقال عبدالله ماذالقينا البارحة من شبوخ محارب ماتركونا ننام واراد قول الاخطل * تكش بلاشئ شيوخ محارب * وماخلتهاكانت تربسُ ولاتبرى ﴿ ضفادع ظلما، ليل تجاوبت ﴿ فدل علبِها صوتها حية البحر ﴿ فقـال أصلحك الله تعـالي أضلوا البارحة برقعـا وكانوا في طلبه اراد قول القائل الله لكل هلالي من اللؤم برقع الله برقع وجلال

﴿ فصل ﴿

من الحاتمة فى حسن الابتداء والتخلص والانتهاء (ينبغى للمتكلم) شاعراكان اوكاتبا (آن يتأنق) اى ان يفعل فعل المتأنق فى الراياض من تتبع الآنق والاحسن ان يقال تأنق فى الروضة اذاوتع فيها متتبعا لما يونقه اى يعجبه (فى ثلنة مواضع من كلامه حتى تكون) تلك المواضع النلثة (اعذب لفظاً) بان يكون فى غاية بان يكون فى غاية النه يكون فى غاية

البعد من التنقيد والتقدم والتأخير المابس وان تكون الالفساظ متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعماني مناسبة لالفاظهما من غير أن يكسى اللفظ الشريف المعنى السحيف أوعلى العكس بل يصاغان صياغة تناسب وتلازم (وأصح معني) بان يسلم من التناقض والامتناع ومخالفة العرف والابتذال ونحو ذلك وبماتجب المخسافطة عليد ان تستعمل الالفاظ الرقيقة فىذكر الاشواق ووصف ايام العباد وفي استجلاب المودات وملانات الاستعطاف ومل ذلك (احدها الانتداء) لانه اول مانقرع السمع فانكان عذبا حسن السبك صحيح المعني اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا أعرض عنه ورفضه وأن كان الباقي في غاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة والمنازل (كَفُولُهُ) اي قول امرئ القيس (قفانبك من ذكري حبيب ومنزل ﴾ بسقط اللوى بين الدخول فحو مل ۞ السقط منقطع الر مل حيث يدق واللوى رمل معوج يلتوى الدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول فيصيرالدخول كاسم ألجمع منل القوم والالم يصيح الفاء وقدصرح بعضهم في هذا البيت عافيه من عدم التناسب لانه وقف واستوقف وبكي واستبكى وذكر الحبيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك نم لم يتفق له ذلك في النصف الناني بل اتى فيه يمعان قليلة في الفاظ غريبة فباين الاول فاحسن من هذا البيت بيت النابغة ۞ كلبني لهم ياامية ناصب ۞ وليل اقاسيه بطئ الكواكب (وكقوله) اى وحسن الابتداء في وصف الدياركقول اشجع السلمي (قصرعليه تحية وسلام * خلعت عليه جالها الايام * في الاساس خلع عليه اذا نزع ثوبه فطرحه عليه وفي ذكر الفراق قول ابي الطبب فراق ومن فارقت غير مذيم ۞ وام ومن يممت خيرميم ۞ وفي الشكاية قوله ايضًا فؤاد مايسلبه المدام #وعرمنل مايهب الليام # وفي الغزل قوله ايضًا ﴿ اربقك امماء الغمامة ام خر ۞ بني برود وهو في كبدى جر ﴿ ﴿ وَ مُبغى ان يجتنب في المديح بما تنظير به كقوله) اي ابن مقاتل الضرير في مطلع قصيدة انشدها الداعي العلوى (موعدا حبالل بالفرقة غد) فقال له الداعي موعد احبابك يااعي ولك المنل السؤ وروى ابضا انه دخل على الداعي في يوم المهرجان وانشد لانقل بشرى ولكن بشريان * غرة الداعي ويوم المهرجان فنطير به الداعي وقال به يااعي تبتدأ بهذا يوم المهرجان وقبل بطحه اي القاه على وجهه وضربه خسين عصا وقال اصلاح ادبه ابلغ منثوابه (واحسنه)

اى احسن الابتداء (ماناسب المقصود) بان يكون فيه اشارة الى ماسبق الكلام لاجله ليكون المبتدأ مشعرا بالقصود والانتهاء ناظر في الانتداء (ويسمى) كونابتداء مناسبا للقصود (رآعة الاستهلال) منبرع الرجل براعة اذافاق اصحابه في العاراوغيره (كقوله في التهنية) اى كقول ابى محمد الحازن يهني ً الصاحب بولد لاينته (بشرى فقد انجز الاقبال ماوعداً) وكوكب الجد في افق العلا صعدا ﴿ و توله في المرثية ﴾ اى قول ابى الفرج الساوى في مرثية فغر الدولة (هي الدنيا تقول علا فيها * حذار حذار) اي احذر (منبطشي) اى اخذى الشديد (وفتكي) اى قتلى بغتة وكقول ابى تمام حين بهن المعتصم بالله في فتح عورية وكان اهل التنجيم زعوا انها لاتفتح في ذلك الوقت * السيف اصدق انباء من الكتب ، في حده الحديين الجدو العب * بيض الصفائح لاسود الصحائف 🗱 في متونهن جلاء الشك و الريب؛ وكقوابي العلاء فين عضتله سكات * عظيم لعمرى أن يلم عظيم * بآل على والانام سليم * وكقول ابي الطيب في التهذة يزوال المرض * المجد عوفي اذعوفيت والكرم الله وزال منك الماعدائك السقم الهومنه مايشار في افتتاح الكتب الى الفن المصنف فيدكقول حارالله الحمدللهالذي انزل القرأن كلاما مؤلفا منظما وفي المفصل الله احد على ان جعلني من علماء العربية (ونانبها) اى ثان المواضع النائة التي ينبغي للمتكام ان يتأنق فيهـ ا (التخلص) اى الحروج (مماشب آلكلاميه) اى ابتدئ وافتتم قال الامام الواحدى معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في انتداء قصائد الشعر فسمى ابتداء كل امر تشبيها وان لم يكن في ذكر الشباب (نسيب) اي وصف الجمال (اوغيره) كالادب والاقتحار والشكاية وغير ذلك (الى المقصود مع رعاية الملاعة مينهما) اى بين ماشبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا القيد عن الاقتضاب وقوله التخلص اراديه المعنى اللغوى والا فالتخلص هو الانتقال مماأفتتم به الكلام إلى المقصود مع رعاية الماسبة وقوله مماشبب به الكلام كان منبغي ان مقول المدأبه الكلام اوافتتم لان النسيب هو التشبيت بعينه وهو أن يصف الشاعر جال المرأة وحاله معها في العشق بقال هو نسيب نفلانة اى متثبب بها فتشبيب الكلام بالنسيب اونحوه بما لايظهر معناه فىاللغة اللهمالاان مقال انه لماكان اكثرمايفتتم يه القصائد والمدايح تشبيبا ونسيبا ذكر التشبيب واراد مجرد الابتداء والافتتاح وانماكان التخلص من

المواضع التي ينبغي ان يتأنق فيها لانالسامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الىالمقصود كيف يكون واذاكان حسنا متلائم الطرفين حرك مننشاط السامع واعان على اصفاء مابعده والا فبالعكس نم التخلص قليــل في كلام المتقدمين واكثر انتقالاتهم من قبيل الافتضاب واماالمتأخرون فقدلهجوابه لمافيه منالحسن والدلالة على براعة الشاعر (كقوله) أي قول ابي تمام في عبدالله بن طاهر (يقول في قومس) اسم موضع (قومي وقداخذت *) منا السرى) اى اخذ منه اى ار فيه ونقصه والسرى مصدر سريت اذا سرت ليلا و يقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسرى و بعض العرب يؤنت السرى والهدى وهم ينواسد توهما أنهما جع سرية وهدية لانهذا الوزن منابنية الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح (وخطى المهرية القود) الحطى جع خطوةوهي مابين القدمين والمهرية منسو بةالي مهر بن حيدان ابي قبيلة ينسب البها الابل المهر يةوالقود الطويلة الظهور والاعناق والواحد اقود اي يقول قومي والحال انامزاولة السرىومسابرة المطايا بالخطى قدائرت فينا نقصت منفوانا فقوله وخطى المهر يةعطف على السرى لاعلى قولهمنا بمعنى انالسرى اخذت منا واخذت منخطى الابل على ماينوهم ومفعول يقول قوله (امطلع النَّمَسُ تَبغي انْ تَوْمِ بنا * فقلت كلا * ردع للقوموتنبيه (ولكن مطلعي الجود) واحسن التخلص ماوقع في بيت واحد كفول ابى الطيب * نودعهم والبين فيناكانه * قناان ابى الهجاء في قلب فيلق (وقد ينقل منه) اي ماشبب به الكلام (الي مالايلا مه و يسمى) ذلك الانتقال (الاقتضابوهو) الاقتطاع والارتحال (وهو) اى الاقتضاب (مَذَهُبُ العرب) الجاهلية (ومنيليهم من المحضرمين) بالخاء والضاد المعجمتين وهم الذن ادركوا الجاهلية والاسلام منالبيد قال فيالاساس نافة مخضرمة جذع نصف اذنها ومنه المحضرم الذى ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيثكان فيالجاهلية والاقتضاب وانكان مذهب العرب والمخضرمين لكن الشعراء الاسلامية ايضا قديتبعونهم في ذلك و بجرون على مذهبهم وان كان الاكثر فيهم التخلص (كَقُوله) اى قول ابى تمام و هو من الشعر اء الاسلامية فىالدولة العباسية (لورأى الله ان فى الشيب خيرا ﷺ جاورته الآبرار فى الخلسد شيباً ﴾ جع اشيب وهوحال منالابرار ثماننقل منهذا الكلام الىمالايلاً عه فقال (كل يوم تبدى صروف الليالي ۞ خلقا من ابي سعيد غريبا ۞ ومنه)

اى من الاقتضاب (مانقرب من التخلص) في انه يشو بهشي من الملا بمذ (كقولك بعد جدالله امابعد) فاني قد فعلت كذا وكذا وهو اقتضاب منجهة أنه قد انقل منحدالله وانثناء على رسوله الىكلام آخرمنغير رعاية ملاعة بينهما لكنه بشبه التخلص منجهة انه لم بؤت بالكلام الآخر فجأة من غير قصدالي ارتباط وتعليق عما قبله بل اتى بلفظ اما بعد اى معمماً يكن من شيُّ بعمد حدالله فاني فعلت كذا وكذا قصدا الى ربطالهذا الكلام بما سبق عليه (قيل هو) اى قولهم بعد حدالله امابعد (فصل الخطاب) قال ان الاثير والذي اجع عليه الحققون من علماء البيان ان فصل الحطاب هو اما بعدلان المتكلم يفتح كلامه في كل امرذي شان بذكر اللهو بتحميده فاذااراد ان نخرج مندالي الغرض المسوق اليه فصل بينه و بين ذكرالله تعالى بقوله اما بعد ومن الاقتضاب الذي نقرب من التخلص ما يكون بلفظ هذا (كقوله تعالى) بعد ذكر اهل الجنة (هذا وأن للطاغين لشر مأب) فهو اقتضاب لكن فيه نوع ارتباط لان ااواو بعده للحال ولفظة هذا اما حبر مبتدأ محمدوف (اى الامر هذا) او مبتدأ محذوف الخبر (اى هذا كماذ كر) وقديكون الخبر مذكورا منل (قوله تعالى) حيثذكر جِعا من الانبياء وارادان لذكر عقيمه الجنة واهلها (هذا ذكر وان للتقين لحسن مأب) قال ابن الاثير لفظ هذا فيهذا المقام منالفصل الذي هو احسن منالوصل وهيعلاقة وكيدة بين الخروج منكلام الى كلام آخر نم قال وذلك من فصل الخطابالذي هو احسن موتعا من التخلص (ومنه) اى من الاقتضاب الذى بقرب من التخلص (قول الكاتب) عندار ادة الانتقال من حديث الى حديث آخر (هذا باب) فانفيه نوع ارتباط حيث لم منتدئ الحديث الآخر فجاءة ومن هذا القبل لفظ ايضا في كلام المتأخير بن من الكتاب (وثالثها) اى ثالث المواضع التي ينبغي انسأنق فيها (الانتهاء) فيجب على البليغ ان يختم كلامه شعراكان أوخطبة اورسالة بأحسن حاتمة لأنه آخر ما يعيد السمع ويرتسم في النفس فانكان مختارا حسنا تلقاء السمع واستلذه حتى جبر ماوقع فيما سبق من التقصير كالطعام اللذ. تم الذي يتناوّل بعد الاطعمة انتفهة وانكان بخلاف ذلك كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الموردة فياسبق (كقوله) اى قول ابىنواس فى الخطيب بن عبد الحميد (وانى جدير) اى خليق (اذابلغنك بالمني) اى جدير بالفوز يالاماني (وانت عااملت منك جدير * فان تولني) اى تعطني

(منك الحميل فاعله) اي فاست اهله لاعطاء دلك الحميل (و الافاني عادر) الله في هذا المتم خاصمار عني من الأبرام (وشكور) ناصدر منك من الاصغاء الي المديح اومن العمايا السايقة ('واحسه') اي احسن الانتهاء (ما ادن بانتهاء الكلام) حيب لم سق للنفس تشوق الى ماوراءه (كقوله) اى قول المعزى يَقَيِثُ بِقَ الدَّهُرُ يَا كَهُفُ أَعْلُمُ ﴾ وهذا دعاء لابر يَهُ شامل) لأن نقاءكُ سبب المكون البرية فياءن وتعمة وصلاح حال وقدقات عباية المتقدمين بهذااانوع والتأخرون بجتهدون فيرعايته وسمونه حسنالمقطع وبراعة المقطع وجيع اً فواتح السور و خواتها واردة على احسن الوجوه واكلها) من البلاغة فالك أدا نطرت اليءوأت السور جالها ومفرداتها رأيت مناابلاغة والتفق وانواع الاسارة مانقصر على كدو وصفه العبسارة وادا نطرت الى خواتمها · وجدتها في أبد الحسن ونهاية النَّمال الكونها بن ادعية ووصايا وموعظة وتحميد ووعد ووعيد المعيردلك مراخواتم التيلاببق للنفوس بعدها تطلع . ولانشوق الى سى اخر وكيف لا و كلام ريا عز وجل في الطرف الاعلى . . مناأبلاغة والعاية القصوى منالفصاحة وقد انجز مصافع البلغاء واخرس أُ الشَّاشَّقُ الْمُعِمَّاءُ وَلَمَا كَانَ فِي هذا الَّهُوعَ خَفَاءُ بِالنَّسِبَةُ إِلَى بِعِضَ الأَذَهَانَ حيث افتتحت بعض السور بذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامال ذلك كقوله نعالى الله يا ابها الناس القوا ر بكم النزلزله الساعة شي عظيم الله وقوله تعالى تنت مدا ابيلهب وغيرذلك وكذا خواتم بعض السور منلقوله تعالى * عبرالمعضوب عليهم ولاالعمالين وانشانتك هوالابتر ونحوذلك المار الى أن هذا أنمايظهر عند التأمل والتذكر للاحكام المذكورة في على المعاني والبيان وان لكل مقام مقالا لامحسن فيدغيره ولانقوم مقيامد وهذا معني قوله (يظهر ذلك مالتأمل مع التذكر لماتقدم) من الاصول المذكورة في الفنون الملمة وتفاصيل ذلك مما لاتني بها الدفاتر مل لا مكن الاطلاع على كنهها الالعلام الغيوب * وهذا أخر مااردنا جعه من الفوائد * ونطمه من الفرالد * مع توزع النال ﴿ وتشتت الاحوال ؛ ونفاتم الاحزان والمحن * وتكانر الافزاع والفتن * وتواتر حوادث اورثت الطبع ملالا * والخاطر كلالا * اكمن الله جلت حكمته قد وقتنا الاتمام * وحقق لنسا الفوز بهذا المرام * وتهيأ الفراغ من نقلة الى البياض يوم الاربعاء الحادي عشر من صفر سنة عان واربعين وسبعمائة بمحروسة هراة * صانها الله عن الآفات *

وكان الافتتاح يوم الانين من رمصان الواقع في سنة اننين واربعين وسبحمائة بجرجانية حوارزم حاها الله تعالى عن البليات الله والحمد لله على التوفيق التوفيق الله ومندالهداية الىسواء الطريق الوالصلوة على نبيد محمد خيرالبرية وعلى آلهوا صحابه ذوى النفوس الزكية

حدا لمنسهل لنا طبع هذا النسر المنيف المجانة الحافلة بالقواعد والايفاء اللطيف المشتهر بين الكملة باسم المطول على تلخيص العماني المنسوب الى الفاضل النحرير والكامل الحطير المحمسة مسعود بن عرالمعروف بسعد الدين التفتيازاني المجاسلة المولى الكريم باحسن المجاملة وكا في جيل سعيه بافضل المكافاة وهو في عصر حضرة السلطان بن السلطان العازى عبد الحبد خان المحمس حفيرة السلطان بن السلطان العازى عبد الحبد خان المحمسة خادم العلم السنية (الحاج محرم وسعيه وكان طبعه في مطبعة خادم العلم السنية (الحاج محرم والاخروى الموسنوى) يسرالمولى مأر به الدنيوى والاخروى المواسط جاذى الاخراج السنة في الواسط جاذى الاخراج السنة والف

حدقه	ه اماه	٠٩.
	904.9	•

- ۹۶. واماتوكيده
 - ٩٦٠ وامايانه
- ٩٩٠ واماالالمال مند
 - ١٠٠ واماالعطف
 - ١٠٦ وأماتقدته
- ١٢١ قضية المعدولة المحمول
 - ١٢٧ وامانأخره
 - ١٣٢ محر الالنفات
 - ۱۳۷ محت العل
- ١٣٩ احوال المسادل تركه
 - ١٤٥ واماد كره
 - ٦٤٦ وامااراده
 - ١٤٩ واماكونه فعلا
- ١٥١ والماتغيراالفعل بمفعول بالق
- ١٥٧ ننزيل الحواطب العدالم منزله
 - ٠٠٠ الماهل
 - ١٥٨ التغليب
- ١٦٣ دخول انالنسرطية في اغال
 - ٠٠٠ والماضي
 - ١٦٤ التعريض
 - ۱۷۳ واماتکره
 - ١٧٤ واماتعرىقد
 - ١٨١ واما كونه جلة
 - ۱۸۶ وامانأخیره
 - ا ١٩٠ احوال المتعلقات النعل

- ١٣ •قدمة
- ١٤ العصاحة في المفرد
 - ١٥ البلاغة
 - ١٦ التنافر
 - ١٧ العرابة
 - الحالفة
 - ٢١ التعقيد
- ٢٤ الفصاحة في المتكام
- ٢٥ البلاغة في الكلام
 - ۲۷ مقتضي الحل
- ٣١ البلاغه في المتكلم
- ٣٣ الفنالاول علم المعانى
- ٣٤ احوالالاسنادالخبري
- ٦٤ وقد ينزل العالم منزله الجاهل
- ٣٥ نم الاسناد مد حقيقة عقلية
 - ٥٧ او محاز عقلي
 - ٦٢ واقسامه اربعة
 - ٦٧ احوال المسنداليه
 - ٧٦ اماحذفه
 - ٦٩ وامادكره
 - ٧٠ واماتعرىفد فبالاضمار
 - ٧٤ وبالموصولية
 - ٧٧ وبالاشارة
 - ٧٩ وباللام
 - ٨٧ وبالانسافة
 - ۸۸ واماتذکره

ا ٢٣٥ تمان دنه الكلمات الاستفهاميه

٠٠٠ كنر امايستعمل في غير الاستفهام

٣٣٩ ومنها الامر

٢٤٠ وقديستعمل صيفة الامر لغيره

ا ٠٠٠ كالاباحة والتعميز

٤٤٢ ومنها النداء

ا ۲٤٧ الفصل والوصل

ا ٢٦٤ والجامع بينالجملتين

٢٦٤ والجامع بين الشيئين اماعفلي

٢٦٥ اوتماءل اوتضايف اوخيالي

۲۷۰ ومن محسنات الوصل تباسب

ا ٠٠٠ الجلمتين

۲۷۱ السل الحال المنتقلة ومحمث

٢٠٧ قصر افراد قصر تلبقصر المن الحيال الاعجاز والاطناب

٠٠٠ والمساواة

۲۸٦ انجاز القصر

٢٨٧ انجاز الحذف والمحذوف

٠٠٠ اما جزء جلة

۲۹۰ ومنها ان مدل العقل عليها

المحرومنها النمروع فيالفعمل

ا ٠٠٠ ومنها الانتران

ا ۲۹۳ واما بالايغال

ا ۲۹۶ واما بالتذبيل

٢٢٥ كان حرف التنديم والتحيض | ٢٩٥ وامالة أكيده نهوم وامابالتكميل

ا ۲۹۶ واما بالتميم واما بالاعتراض

• ١٩٠ الفعل مع المفعول كالفعل·

٠٠٠ مع الفاعل

١٩١ ينزل الفعل المتعدى منزلة

٠٠٠ اللازم

۱۹۳ م الحذف اماللسان بعد

٠٠٠ الابهام

١٩٤ وامالدفع توهم ارادة غير

١٩٧ واما للرعابة على الفاصلة

۱۹۷ وامالاستهمان د کره

۱۹۷ واما آیکنة اخری

٢٠٠ التخصيص لازم لاتقديم عالبا

٢٠٤ الباب الخامس القصر

٢٠٥ قصرااوصوف على الصفة

٠٠٠ تعين

٢١٠ ولاقصر طرق ، ها العطف

٢١١ ومنها النفي والاستشاء

٢١١ ومنها أعا

٢١٤ وهنها النقديم

٢١٩ وقدينزل الجهول منزلة

٠٠٠ المعاوم

٢٢٠ مم القصر كالقع بي المبتدأ الم ١٩١ باب نع

٠٠٠ والحبر لقع بين الفاعل والمفعول الم ٢٩٢ ومنه التوسيع

۲۲۳ ولانجور تقديم المقصور عايه 📗 ۲۹۳ واما بالتكر بر

٠٠٠ بانما على غيره للالباس

٢٢٤ باب السادس الانشاء

٢٢٦ وه يها الاسمهام

٤٢٦ اللف والندر

ا ۲۸ الجم

٢٩٤ التفريق

٢٩٤ النقسم

ا ٣٠٪ الجمع مع التفريق والنقسيم

٣٢٤ التجريد

٤٣٤ البالغة المقبوله

٣٦٠؛ حسن التعليل

٣٩٤ التقريع

٣٩٤ تأكيد المدح عايسبه الذم

ا ي تأكرد الذم عاشبه المدح

ا ٢٤٤ الاستدع

٢٤٤ الادماج

٣٤٤ الترحيه

٣٤٤ الهزل

\$\$\$ الفول بالموجب

333 الاطراد

٤٤٥ واما اللفظي فمنه الجساس

٥٠ رد العجر على العمدر

٥٣ السجع

٥٦٦ الموازنة

٥٨٤ التسريع

٨٥٤ لزوم مالايلزم

ask 274

۲۹۹ واما بغير ذلك

٣٠٠ الننالياني علم البيان

٣٠٩ قدم المجاز على الكناية

٣٤٨ الحقيقة والجاز

٣٨١ فصل في محقيق معنى الاستعارة ١ ٤٣٠ الجمع مع التفريق

٠٠٠ بالكما ية والاستعارة التخييلية | ٥٣٠ الجمع مع التقسيم

٤٠٤ فصل في شرائطحسن

٠٠٠ الاستعارات

٠٠٤ فصل وقديطلق الجياز على

ak ...

alix11 5.4

١٤٤ فصل اطبق البلعاء على ان

٠٠٠ أخاروالكماية ابلغ منالحقيقة

٠٠٠ والتصريح

١٦٤ الفن السالب علم البديع اما

٠٠٠ المعنوي فمه المطابقة ويسمى

٠٠٠ الطباق والتضاد

19٪ و بسمى انساني ابهام التضاد

٢٠٤ مراعاة النظير وتشامه الاطراف

٠٠٠ انهام انتناسب

٢٢٤ الارصاد والتسهم

ab intl sym

٤٣٣ المزاوجة

٤٢٤ العكس

٢٤٤ الرجوع

٢٥٤ التورية

٢٢٦ الاستخدام

To: www.al-mostafa.com